

تراثنا

هَذَا نَبِيُّ الْوَعْدِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري

٢٨٢ - ٣٧٠

الجزء الأول

راجعه
محمد علي النجار

حققه وقدم له
عبد السلام محمد هارون

obeikandi.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة بن نوح بن الأزهر الأزهرى ، رحمه الله :
الحمد لله ذى الحول والقدرة^(١) بكل ما حمده^(٢) به أقربُ عبادِهِ إليه ، وأكرم
خلائقِهِ عليه ، وأرضى حامديه لديه ، على ما أسبغَ علينا من نعمه الظاهرة والباطنة ،
وآثاناه^(٣) من الفهم فى كتابه المنزل على نبي الرحمة سيد المرسلين وإمام المتقين ،
محمد صلى الله عليه وعلى آله الطيبين ، صلاة زاكية نامية^(٤) وأزلف مقامه لديه ؛ ووفقنا
له من تلاوته ، وهدانا إليه من تدبر تنزيله^(٥) ، والتفكر فى آياته ، والإيمان بحكمه
ومتشابهه^(٦) ، والبحث عن معانيه ، والفحص عن اللغة العربية التى بها نزل الكتاب ،
والاهتداء بما شرع فيه ودعا الخلق إليه ، وأوضح الصراط المستقيم به ؛ إلى ما فضلنا به
على كثير من أهل هذا العصر فى معرفة لغات العرب التى بها نزل القرآن ، ووردت سنة
المصطفى النبى المرتضى عليه السلام^(٧) .

قال جل ثناؤه : * إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ | يوسف ٢ | ، وقال
جل وعز : (وإِنَّهٗ لَنَزْلٌ رَّبُّ الْعَالَمِينَ . نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ . عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ
مِنَ الْمُنذِرِينَ . بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) [الشعراء ١٩٢ — ١٩٥] . وخاطب تعالى نبيه
صلى الله عليه وسلم فقال : (وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)
[النحل ٤٤] .

قلت ، والتوفيقُ من الله المجيد للصَّواب :

نزل القرآن الكريمُ والمخاطبون به قومٌ عربٌ ، أولو بيانٍ فاضلٍ ، وفهمٍ بارعٍ^(٨) ،

(١) ذى الحول والقدرة ، ساقط من د .

(٢) م : « حمده » .

(٣) م : « رآنا » .

(٤) د : « فى كتابه المنزل على نبيه المصطفى صلى الله عليه » ، فقط .

(٥) م : « ووفقنا له من تلاوته وهدايته » .

(٦) والإيمان بحكمه ومتشابهه ، ساقط من د .

(٧) د : « والفحص عن لغات العرب التى بها نزل ، والاهتداء بما شرع فيه وهدى الخلق إليه وهداهم به
إلى ما فضلنا به على كثير من أهل العصر فى علم اللغة العربية ، التى بها نزل القرآن ورويت السنن للأئمة عن النبى
صلى الله عليه وسلم » .

(٨) ما بعد كلمة « عرب » ساقط من د .

أنزله جلّ ذكره بلسانهم ، وصيغة كلامهم الذي نشئوا عليه ، وُجِّبُوا^(١) على النطق به ، فتدربوا به يعرفون وجوه خطابه ، ويفهمون فنون نظامه ، ولا يحتاجون إلى تعلم مشكله وغريب ألفاظه ، حاجة المولدين الناشئين فيمن لا يعلم لسان العرب حتى يعلمه^(٢) ، ولا يفهم ضروبه وأمثاله ، وطرقه وأساليبه ، حتى يفهمها .

وبيّن النبي صلى الله عليه وسلم للمخاطبين من أصحابه رضى الله عنهم ما عسى الحاجة إليه^(٣) من معرفة بيان لجمل الكتاب وغامضه^(٤) ، ومتشابهه ، وجميع وجوه التي لا غنى بهم وبآلآمة عنه ، فاستغنوا بذلك عما نحن إليه محتاجون ، من معرفة لغات العرب واختلافها والتبحر فيها ، والاجتهاد في تعلم العربية الصحيحة التي بها نزل الكتاب ، وورد البيان .

فعلينا أن نجهد في تعلم ما يتوصل بتعلمه إلى معرفة ضروب خطاب الكتاب^(٥) ، ثم السنن المبينة لجل التنزيل ، الموضحة للتأويل^(٦) ؛ لتنتفي عنا الشبهة الداخلة على كثير من رؤساء أهل التبليغ والإيجاد ، ثم على رموس ذوى الأهواء والبدع ، الذين تأولوا بأرائهم المدخولة فأخطئوا ، وتكلموا في كتاب الله - جلّ وعزّ - بلكنتهم العجيبة دون معرفة ثاقبة ، فضلوا وأضلوا .

ونعوذ بالله من الخذلان ، وإياه نسأل التوفيق للصواب فيما قصدناه ، والإعانة على ما توخيناه^(٧) ، من النصيحة لجماعة أهل دين الله ، إته خير موفق ومعين .

وأخبرنا أبو محمد عبد الملك بن عبد الوهاب البغوي عن الربيع بن سليمان المرادي عن محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله أنه قال^(٨) :

لسان العرب أوسع الألسنة مذهبا ، وأكثرها ألفاظا ، وما نعلم أحدا يحيط بجميعها غير نبى ، ولكونها لا يذهب منها شيء على عامتها حتى لا يكون موجودا فيها . والعلم بها

(١) د : « وطبوا » .

(٢) د : « الناشئين مع من لا يعلم لسانهم حتى يعلمه » .

(٣) م : « ما عسى الحاجة به إليه » .

(٤) د : « عنهم ما احتاجوا إليه من معرفة بيان محل الكتاب وغامضه » وعمل ، صوابها « بجل » .

(٥) بدله كله في د : « ومعرفة ضروب خطابه » .

(٦) د : « والسنن المبينة لجملة ، الموضحة لتأويله » .

(٧) د : « ومعرفة على ما توخيناه » .

(٨) بدل هذا الإسناد كله في د : « قال الشافعي » .

عن العرب كالعلم بالسنن^(١) عند أهل الفقه ، لا نعلم رجلاً جمع السنن كلها فلم يذهب عليه منها شيء ، فإذا جمع علم عامة أهل العلم بها أتى على جميع السنن^(٢) ، وإذا فرّق علم كل واحد منهم ذهب على الواحد منهم الشيء منها ، ثم كان مذهب عليه منها موجوداً عند غيره . وهم في العلم طبقات : منهم الجامع لأكثره وإن ذهب عليه بعضه^(٣) ، والجامع لأقل ممّا جمع غيره . فينفرد جملة العلماء بجميعها ، وهم درجات فيما وعوا منها .

وكذا لسان العرب عند عامتها وخاصتها لا يذهب منه شيء عليها ، ولا يطلب عند غيرها ، ولا يعلمه إلا من قبله عنها ، ولا يشتركها فيه إلا من اتبعها في تعلمها ، ومن قبله منها فهو من أهل لسانها . وعلم أكثر اللسان في أكثر العرب أعظم من علم أكثر السنن في أكثر العلماء مقدرة^(٤) .

قلت : قد قال الشافعي^(٥) - رحمه الله تعالى - فأحسن ، وأوضح فبئس ، ودلّ سياق بيانه فيما ذكرناه عنه آنفاً وفيما لم نذكره إيجازاً ، على أن تعلم العربية التي بها يتوصل إلى تعلم ما به تجرى^(٦) الصلاة من تنزيل وذكر ، فرض على عامة المسلمين ، وأن على الخاصة التي تقوم بكفاية العامة فيما يحتاجون إليه لدينهم الاجتهاد في تعلم لسان العرب ولغاتها ، التي بها تمام التوصل إلى معرفة ما في الكتاب والسنن والآثار ، وأقاويل المفسرين من الصحابة والتابعين ، من الألفاظ الغريبة والمحاطبات العربية . فإن من جهل سعة لسان العرب وكثرة ألفاظها ، واقتنائها في مذاهبها ، جهل جل علم الكتاب ، ومن علمها ووقف على مذاهبها ، وفهم ما تأوله أهل التفسير فيها ، زالت عنه شبهة الداخلة على من جهل لسانها من ذوى الأهواء والبِدَع .

وكتابي هذا ، وإن لم يكن جامعاً لمعاني التنزيل وألفاظ السنن كلها ، فإنه يحوز جملاً من فوائدها ، ونكتاً من غريبها ومعانيها ، غير خارج فيها عن مذاهب المفسرين ، ومسالك

(١) د : « كالعلم بالسنن » .

(٢) د : « فإذا جمع علم عامة أهل العلم أتى على جميعها » .

(٣) وإن ذهب عليه بعضه ، ساقط من ب .

(٤) هذه الكلمة ساقطة من د . وهي في م : « معدود » .

(٥) بدله في د : « وقال أيضاً » .

(٦) د : « إيجازاً أن تعلم العربية التي بها يتوصل إلى تعلم ما تجزى به » .

الأئمة المأمونين ، من أهل العلم وأعلام اللغويين ، المعروفين بالمعرفة المتأقبة والدين والاستقامة .

وقد دعاني إلى ما جمعتُ في هذا الكتاب من لغات العرب وألفاظها ، واستقصيتُ في تتبع ما حصلت منها ^(١) ، والاستشهاد بشواهد أشعارها المعروفة لفصحاء شعرائها ، التي احتج بها أهل المعرفة المؤتمنون عليها ، خلال ثلاث :

منها تقييد نكت حفظها ووعيتها عن أفواه العرب الذين شاهدتهم وأقت بين ظهرانيهم سليات ^(٢) ، إذ كان ما أثبتته كثير من أئمة أهل اللغة في الكتب التي ألفوها ، والنوادر التي جمعوها ^(٣) لا ينوب مناب المشاهدة ، ولا يقوم مقام الدربة والعادة .

ومنها النصيحة الواجبة على أهل العلم لجماعة المسلمين في إفاذتهم ^(٤) ما لعلمهم يحتاجون إليه . وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ألا إن الدين النصيحة لله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم » .

والخلة الثالثة هي التي لها أكثر القصد : أني قرأت كتباً تصدق مؤلفوها لتحصيل لغات العرب فيها ، مثل كتاب العين المنسوب إلى الخليل ، ثم كتب من احتذى ^(٥) حذوه في عصرنا هذا ، وقد أخل بها ما أنا ذاكره من دخلها وعوارها بعقب ذكرى الأئمة المتقنين ^(٦) وعلماء اللغة المأمونين على ما دونوه من الكتب وأفادوا ^(٧) ، وحصلوا من اللغات الصحيحة التي رووها عن العرب ، واستخرجوها من دواوين الشعراء المعروفين ، وحفظوها عن فصحاء الأعراب .

وألفت طلاب هذا الشأن من أبناء زماننا لا يعرفون ^(٨) من آفات الكتب المصحفة المدخولة ما عرفته ، ولا يميزون صحيحة من سقيمة كما ميزته . وكان من النصيحة التي التزمها توكيلاً للمثوبة من الله عليها ^(٩) ، أن أنضح عن لغة العرب ولسانها العربي الذي

(١) د : « إلى ما جمعت فيه من لغتهم وألفاظهم ، والاستقصاء فيها ... منها » .

(٢) هذا ما في د وفي م : « الذين شاهدتهم وطالت أيام مقامي معهم » .

(٣) د : « ما أثبتته أئمة اللغة في كتبهم » فقط .

(٤) د : « الواجبة للعلماء المسلمين في إفاذة » .

(٥) د : « من هذا » .

(٦) م : « المتقنين » ، والوجه ما أثبت من د .

(٧) د : « على ما دونوا وأفادوا » .

(٨) لا يعرفون ، ليست في د .

(٩) من الله عليها ، ساقطة من د .

نزل به الكتاب ، وجاءت السنين والآثار^(١) ، وأن أهدبها بمجهدى غاية التهذيب ، وأدل^(٢) على التصحيف الواقع في كتب المتحاذقين ، والمُعْزُور^(٣) من التفسير المزال عن وجهه ، لئلا يفتر به من يجهله^(٤) ، ولا يعتمد منه من لا يعرفه .

وكننت منذُ تعاطيتُ هذا الفنَّ في حدائتي إلى أن بلغتُ السبعين ، مولماً بالبحث^(٥) عن المعاني والاستقصاء فيها ، وأخذها من مظانها ، وإحكام الكتب التي تأتت لي سماعها من أهل الثبت والأمانة للأئمة المشهورين ، وأهل العربية المعروفين .

وكننت امتحنت بالإسار سنة عارضت القرامطة الحاج بالهبير^(٥) ، وكان القوم الذين وقعت في منهمهم عرباً عامتهم من هوازن ، واختلط بهم أصرام من تميم وأسد بالهبير نشئوا في البادية يتتبعون مساقط الغيث أيام النجس ، ويرجعون إلى أعداد المياه ، ويرعون النعم ويعيشون بألبانها ، ويتكلمون بطباعهم البدوية وقرائنهم التي اعتادوها ، ولا يكاد يقع في منطقهم لحن أو خطأ فاحش . فبقيت في إسارهم دهرأ طويلاً .

وكنا نشئ الدَّهْناء ، ونتربع الصَّمَّان ، ونتقيظ السَّتارين . واستفدت من مخاطباتهم ومحاوره بعضهم بعضاً ألفاظاً جمّة ونوادير كثيرة ، أوقعت أكثرها في مواقعها من الكتاب . وستراها في موضعها إذا أتت قراءتك عليها إن شاء الله .

* * *

(١) ما بعد « أسانها » ساقط من « .

(٢) د : « والمعوز » ، صوابه في م .

(٣) د : « لئلا يفتر به جاهله » .

(٤) م : « وكننت في حدائتي سني مولما بالبحث » .

(٥) الهبير : هو رمل زرود في طريق مكة . وعنده كانت وقعة القرمطي بالحجاج سنة ٣١٢ . والقرمطي هو أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الهجري . انظر تاريخ ابن الأثير .

باب

ذكر الأئمة الذين اعتمدوا عليهم فيما جمعت في هذا الكتاب

فأولهم (١) (أبو عمرو بن العلاء^(٢)) ، أخذ عنه البصريون والسكوفيون من الأئمة الذين صنفوا الكتب في اللغات وعلم القرآن والقراءات . وكان من أعلم الناس بألفاظ العرب ونواذر كلامهم ، وفصيح أشعارهم وسائر أمثالهم .

وحدثني أبو الفضل محمد بن أبي جعفر المنذري العدل قال : أخبرني أبو الحسن الصيداوي عن الرياشي أنه سمع الأصمعي يقول : سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : ما في الدنيا أحد إلا وأنا أعلم بالشعر منه .

قال أبو الحسن الصيداوي : فأخبرت أبا حاتم السجستاني بذلك فقال : فلم لم يقل الرياشي : ولا في الدنيا أحد إلا وأنا أعلم بالشعر منه ؟ منع من ذلك التقوى والزهد والصيانة .

قال : وسمعت الرياشي يقول : سمعت الأصمعي يقول : سألت أبا عمرو بن العلاء عن ثمانية آلاف مسألة ، وما مات حتى أخذ عني .

وحدثني أبو محمد المزني عن أبي خليفة^(٣) عن محمد بن سلام الجمحي أنه قال : كان عبد الله ابن أبي إسحاق الحضرمي أول من بعج النجوى ومد القياس والعلل . وكان معه أبو عمرو ابن العلاء ، وبقي بعده بقاء طويلاً . قال : وكان ابن أبي إسحاق أشدّ تميزاً للقياس ، وكان أبو عمرو بن العلاء أوسع علماً بكلام العرب وغيرها . قال : وكان بلال بن أبي بردة جمع بينهما بالبصرة وهو وال عليها زمن هشام بن عبد الملك .

قال محمد بن سلام : قال يونس : قال أبو عمرو : فعابني ابن أبي إسحاق يومئذ بالهمز^(٤)

(١) فأولهم ، ساقطة من م .

(٢) أول سنة ١٥٤ .

(٣) هو أبو خليفة الفضل بن الجباب الجمحي ، ابن أخت محمد بن سلام الجمحي . ابن النديم ١٦٥ ومجمع الأدباء ٦ : ١٣٤ وإنباء الرواة ٣ : ٥ .

(٤) د : « الهمز » ، سوابه في م .

فنظرت فيه بعد ذلك وبالغت فيه .

قال : وكان عيسى بن عمر أخذ عن ابن أبي إسحاق ، وأخذ يونس عن أبي عمرو بن العلاء ، وكان معهما مسلمة بن عبد الله بن سعد بن محارب الفهرى^(١) . وكان حماد بن الزبرقان ، ويونس يفضلانه .

وأخبرني أبو محمد عن أبي خليفة عن محمد بن سلام أنه قال : سمعت يونس يقول : لو كان أحد ينبغي أن يؤخذ بقوله كله في شيء كان ينبغي لقول أبي عمرو بن العلاء في العربية أن يؤخذ كله ، ولكن ليس من أحد إلا وأنت أخذ من قوله وتارك .

وقال يونس : كان أبو عمرو أشد تسلياً للعرب ، وكان ابن أبي إسحاق وعيسى يطعنان عليهم .

قلت : ومن هذه الطبقة (خلف الأحمر^(٢)) . أخبرني أبو بكر الإيادي عن شمر عن أبي عبيد عن الأصمعي قال : سمعت خلفاً الأحمر يقول : سمعت العرب تنشد بيت لبيد :

بأخرة الثلبوت يرباً فوقها ققر المراقب خوفها آرامها^(٣)

قال أبو عبيد : وخلف الأحمر معلم الأصمعي ومعلم أهل البصرة .

وقال الأصمعي : كان خلف مولى أبي بردة بن أبي موسى ، أعتق أبويه ، وكانا فرغانيين ، وكان يقول الشعر فيجيد ، وربما قال الشعر فنحله الشعراء المتقدمين فلا يتميز من شعرهم ، لمشاكلته كلامهم .

(١) هو فهرى بالولاء ، وكان ابن أبي إسحاق خاله ، وصار في آخر عمره مؤدباً لجعفر بن أبي جعفر المنصور ، ومضى معه إلى الموصل فأقام بها إلى أن مات . طبقات الأزدية ٤١ والبنية ٣٩١ .

(٢) مات في حدود الثمانين ومائة .

(٣) اللسان (خرر) بهذه الرواية أيضاً ، ثم قال : « فأما اللامة فتقول أحزة ، بالهاء المهملة والزاي ، وهو مذكور في موضعه ، وإنما هو بالخاء » . والبيت من معلقة لبيد .

(٢ — تهذيب اللغة)

وأخبرني أبو محمد عن أبي خليفة عن محمد بن سلام أنه قال :

كان (الخليل بن أحمد ^(١)) وهو رجل من الأزد من فراهيد - قال : ويقال رجل فراهيدي . وكان يونس يقول فرهودي مثل قردوسي - قال : فاستخرج من العروض واستنبط منه ومن علله ما لم يستخرجه أحد ، ولم يسبقه إلى علمه سابق من العلماء كلهم .

قال ابن سلام : وكان خلف بن حيّان أبو محرز - وهو خلف الأحمر - أجمع أصحابنا أنه كان أفرس الناس بيت شعر وأصدق لهساناً ، كنّا لا نبالي إذ أخذنا عنه خبراً أو أنشدنا شعراً ألا نسمعه من صاحبه .

ومن هذه الطبقة (المفضل بن محمد الضبي الكوفي ^(٢)) وكان الغالب عليه رواية الشعر وحفظ الغريب .

وحدثني أبو محمد عن أبي خليفة عن محمد بن سلام أنه قال : أعلم من ورد علينا من أهل البصرة المفضل بن محمد الضبي .

وروى غيره أن سليمان بن علي الهاشمي جمع بالبصرة بين المفضل وبين الأصمعي ، فأنشد المفضل قول أوس بن حجر :

أيتها النفس أجلى جزعاً إن الذي تحذرين قد وقعاً
وفيها :

وذا تهمدم عاري نواشرها تصمت بالماء تولباً جذعاً

فقطن الأصمعي خطئه ، وكان أحدث سنّاً منه فقال : إنما هو « تولباً جذعاً » وأراد تقريره على الخطأ ، فلم يفتن المفضل لمراده فقال : كذلك أنشدته . فقال الأصمعي : أضلأته ، إنما هو « تولباً جذعاً » فقال المفضل : جذعاً جذعاً ورفع صوته

(١) توفي الخليل سنة ١٧٥ .

(٢) توفي نحو ١٧٨ ، انظر تحقيق ذلك في شرحنا للمعضيات مع الشيخ أحمد شاكر .

فقال له الأصمعي : لو نلخّخت في الشُّبُور^(١) ما نفعك ! تكلم كلام النمل وأصب ، إنما هو « جدعا » . فقال سليمان الهاشمي : اختارا من نجعله بينكما . فاتفقا على غلام من بني أسدٍ حافظٍ للشعر ، فبعث سليمانُ إليه من أحضره ، فعرضاً عليه ما اختلفا فيه فصدّق الأصمعيَّ وصوّب قوله ، فقال له المفضل : وما الجدرع ؟ قال : السيءُ الغِذاء .

قلت : وهذا هو في كلام العرب . يقال : أجدرعته أمه ، إذا أساءت غذاءه .

الطبقة الثانية

ومن الطبقة الذين خلفوا هؤلاء الذين قدّمنا ذكرهم وأخذوا عن هؤلاء الذين تقدّموا ومن خاصة وعن العرب عامّة ، وعُرفوا بالصُّدُق في الرواية ، والمعرفة الثاقبة ، وحفظ الشعر وأيام العرب : أبو زيدٍ سعيد بن أوس الأنصاري ، وأبو عمرو إسحاق بن مراد^(٢) الشيباني مولى لهم ، وأبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي من تيم قريش مولى لهم ، وأبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي ، وأبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي ، وإنما سمى اليزيدي لأنه كان يؤدّب ولد يزيد بن منصور الحميريّ خال المهدي ، ولا يقدر عليه أحدٌ من أصحاب أبي عمرو بن العلاء في الضبط لمذاهبه في قراءات القرآن .

ومن هذه الطبقة من الكوفيين : أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي ، وعنه أخذ أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء النحوي والقراءات والغريب والمعاني ، فتقدّم جميع تلامذته الذين أخذوا عنه ، إلاّ عليّ بن المبارك الأحمر ، فانه كان مقدّماً على الفراء في حياة الكسائي لجودة قريحته وتقدّمه في علل النحو ومقاييسه . وأسرع إليه الموتُ فيما ذكر أبو محمد سلامة ابن عاصم ، وبقي الفراء بعده بقاءً طويلاً فبرز على جميع من كان في عصره .

ومن هذه الطبقة : أبو محمد عبد الله بن سعيد ، أخو يحيى بن سعيد الأمويّ الذي يروى عنه أبو عبيد ، وكان جالساً أعراباً من بني الحارث بن كعب ، وسألهم عن النواذر

(١) الشُّبُور : البوق ، كان يستعمله اليهود في الأعياد الكبرى ، وانظر ما كتب في تحقيق لفظه في الحيوان ٤ : ٥٢٥ .

(٢) كذا في م على ما فيه من الخطأ ، وقد سجل هذا الخطأ قديماً على الأزهرى فيما نقله القفطي في الإنشاء ، ١ : ٢٢٥ - ٢٦ : نقلنا عن وجدته بخط الأزهرى كذلك ، وصوابه : « مرار » بكسر الميم وبالراء الثانية في آخره ، كما أنه عليه السيوطي في البنية ١٩٢ . وجاء في نسخة د : « مرأ » بهزة في آخره ومع تشديد الراء ، تعريف كذلك .

والغريب ، وكان مع ذلك حافظاً للأخبار والشعر وأيام العرب .
ومن هذه الطبقة : النضر بن شميل المازني ، سكن البصرة وأقام بها دهرأ طويلاً ، وسمع الحديث وجالس الخليل بن أحمد ، وأبا خيرة الأعرابي ، وأبا الدقيش ، واستكثر عنهم .
ومنهم : أبو الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش ، وكان الغالب عليه النحو ومقاييسه ، ولم يكن حافظاً للغريب ولا ملحقاً بطبقته التي ألحقناه بها في معرفة الشعر والغريب .

ومنهم : أبو مالك عمرو بن كزكرة : وكان الغالب عليه النوادر والغريب .
فأما (أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري^(١)) فإنه سمع من أبي عمرو بن العلاء القراءات وجمعها ، ورواها عنه أبو حاتم الرازي وغيره ، وهو كثير الرواية عن الأعراب ، وقرأ دواوين الشعراء علي المفضل بن محمد الضبي ، وجالس أبا الدقيش الأعرابي ، ويونس النحوي وأبا خيرة المدوي . والغالب عليه النوادر والغريب ؛ وله فضل معرفة بمقاييس النحو ، وعلم القرآن وإعرابه . روى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام ووثقه ، وروى عنه أبو حاتم السجزي وقدّمه واعتد^(٢) بروايته عنه . وروى عنه أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن هاني النيسابوري النوادر والشعر ، وربما جمع بينه وبين أبي مالك عمرو بن كزكرة فيما يروى عنهما من الأمثال والغريب والألغاز .

ولأبي زيد من الكتب المؤلفة كتاب النوادر الكبير ، وهو كتاب جامع للغرائب الكثيرة والألغاز النادرة والأمثال السائرة وانقوائد الجمّة . وله كتاب في النحو كبير ، وله كتاب في الهمز ، وكتاب في معاني القرآن ، وكتاب في الصفات .

وروى أبو العباس أحمد بن يحيى عن أبي نجدة^(٣) عن أبي زيد الأنصاري . أخبرني بذلك المنذري عن أبي العباس .

وروي أيضاً عن أبي إسحاق الحربي عن أبي عدنان عنه . وروي أبو عمر الورّاق^(٤) عن

(١) توفي سنة ٢١٥ .

(٢) د : « واعتز » .

(٣) د : « ابن نجدة » .

(٤) هو أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، المعروف بعلام ثعلب توفي سنة ٣٤٥ . الزبيدي ٢٢٩ والبقية ٦٩ - ٧٠ .

أبي العباس عن ابن نجدة^(١) عن أبي زيد شيئاً كثيراً.

وحدثني المنذرى عن أبي بكر الطلحي قال: حدثني عسل^(٢) بن ذكوان البصري عن رُفيع ابن سلمة عن أبي زيد أنه قال: دخلتُ على أبي الدقيش الأعرابي وهو مريضٌ فقلت: كيف تجدك يا أبا الدقيش؟ فقال: أجِد ما لا أشتى، وأشتى ما لا أجِد، وأنا في زمان سوء، زمان من وجد لم يجد، ومن جاد لم يجد.

وما كان في كتابي لأبي عبيد عنه فما كان منه في تفسير غريب الحديث فهو مما أخبرني به عبد الله بن هاجك عن أحمد بن عبد الله بن جَسَبَلَة عن أبي عبيد. وما كان فيه من الغريب والنوادر فهو مما أخبرني أبو بكر الإيادي عن شمر لأبي عبيد عنه. وما كان فيه من الأمثال فهو مما أقرأني المنذرى وذكر أنه عرضه على أبي الهيثم الرازي. وما كان فيه من نوادر أبي زيد فهو من كتاب ابن هاني عنه. وما كان في كتابي لأبي حاتم في القرآن عن أبي زيد فهو مما سمعته من أبي بكر بن عثمان السَّجْزِي، حدثنا به عن أبي حاتم. وأفادني المنذرى عن ابن الزبيدي عنه فوائد في القرآن ذكرتها في مواضعها من الكتاب.

وأما (أبو عمرو الشَّيبَانِي) فاسمُه إسحاق بن مُراد^(٣)، وكان يقال له أبو عمرو الأحر جاور بني شيبان بالكوفة فنُسب إليهم، ثمَّ قدم بغداد وسمع منه أبو عبيد وروى عنه الكثير ووثقه. وكان قرأ دواوين الشعر على المفضل الضبي، وسمعها منه أبو حسان، وابنه عمرو بن أبي عمرو. وكان الغالب عليه النوادر وحفظ الغريب وأراجيز العرب. وله كتابٌ كبير في النوادر قد سمعه أبو العباس أحمد بن يحيى من ابنه عمرو عنه. وسمع أبو إسحاق الحربي هذا الكتاب أيضاً من عمرو بن أبي عمرو. وسمعتُ أبا الفضل المنذرى يروي عن أبي إسحاق عن عمرو بن أبي عمرو جملةً من الكتاب، وأودع أبو عمرو الوراق كتابه أكثر نوادره. رواها عن أحمد بن يحيى عن عمرو عن أبيه.

وكان أبو عمرو عمَّ عمر أطويلا^(٤)، نيف على المائة، وروى عنه ابن السكيت وأبو سعيد الضرير وغيرهما، وكان ثقة صدوقاً.

(١) كذا في د وهو يطابق ما سبق في ص ٢٢، وفي م: «أبي نجدة».

(٢) كذا ضبط اسمه في النسختين، وترجم له في البنية ٣٢٤ وذكر أنه روى عن المازني والرياشي.

(٣) كـ. اورد في النسختين. وانظر ما سبق قريباً في الحواشي، وصوابه: «مرار».

(٤) ولد سنة ١١٢. وتوفي نحو سنة ٢١٣.

وأما (أبو عبيدة معمر بن المثنى^(١)) فإن أبا عبيد ذكر أنه تيمى من تيم قریش ، وأنه مولى لهم ، وكان أبو عبيد يوثقه ويكثر الرواية عنه في كتبه .

فما كان في كتابي لأبي عبيد عنه في غريب الحديث فهو مما حدثني به عبد الله بن هاجك عن ابن جبلة^(٢) عن أبي عبيد . وما كان من الصفات والنوادر فهو مما أخبرني به الإيادي عن شمر لأبي عبيد عنه . وما كان من غريب القرآن فهو مما أسمعني المنذرى عن أبي جعفر الغساني عن سلمة عن أبي عبيدة .

وله كتاب في الخيل وصفاتها ، ناوليه أبو الفضل المنذرى ، وذكر أنه عرضه على أبي الهيثم الرازي . وله كتب كثيرة في أيام العرب ووقائعها ، وكان الغالب عليه الشعر ، والغريب وأخبار العرب ، وكان يخلص بالبحر كثير الخطأ . وكان مع ذلك مغرّياً بنشر مثالب العرب ، جامعا لكل غث وسمين . وهو مذموم من هذه الجهة ، وموثوق به فيما يروى عن العرب من الغريب^(٣) .

وأما (أبو سعيد عبد الملك بن قريش الأصمى^(٤)) فإن أبا الفضل المنذرى أخبرني عن أبي جعفر الغساني عن أبي محمد سلمة بن عاصم أنه قال : كان الأصمى أذكى من أبي عبيدة وأحفظ للغريب منه ، وكان أبو عبيدة أكثر رواية منه . قال : وكان هارون الرشيد استخلص الأصمى لمجلسه ، وكان يرفعه على أبي يوسف القاضي ويجيزه بجوائز كثيرة . وكان أكثر علمه على لسانه .

وأخبرني المنذرى عن الصيدأوى عن الرياشي قال : سمعت الأصمى يقول : خير العلم ما حضرت به . قال : وكان شديد التوقي لتفسير القرآن ، صدوقا صاحب سنة ، عمر نيفا وتسعين سنة ، وله عقب . وأبو عبيد كثير الرواية عنه . ومن رواه أبو حاتم السجستاني وأبو نصر الباهلي صاحب كتاب المعاني .

(١) انظر الإحصاء والتحقيق لأسماء كتبه فيما كتبت في نوادر المخطوطات ٢ : ٢٢٨ - ٢٤٩ في مقدمة كتابه : « العقدة والبرة » .

(٢) هو أحمد بن عبد الله بن جبلة ، كاسياني في ترجمة أبي عبيد القاسم بن سلام ص ٢٠ .

(٣) توفي سنة ٢١٥ عن ثمان وثمانين سنة .

وكان أُمِّي ببغداد كتاباً في النوادر فزِيد عليه ما ليس من كلامه . فأخبرني أبو الفضل المنذري عن أبي جعفر الغساني عن سلمة قال :

جاء أبو ريبيعة صاحب عبد الله بن طاهر صديق أبي السمراء ، بكتاب النوادر المنسوب إلى الأصمعي فوضعه بين يديه ، فجعل الأصمعي ينظر فيه ، فقال: ليس هذا كلامي كله ، وقد زِيد فيه عليّ ، فإن أحببتم أن أعلم على ما أحفظه منه وأضرب على الباقي فعلت ، وإلا فلا تقرأوه . قال سلمة بن طاصم : فأعلم الأصمعي على ما أنكر من الكتاب ، وهو أرجح من الثلث ، ثم أمرنا فنسخناه له .

وجمع أبو نصر عليه كتاب الأجناس ، إلا أنه ألحقَ بأبوابه حروفاً سمعها من أبي زيد وأتبعه بأبواب لأبي زيد خاصة .

وله كتابٌ في الصفات يشبه كلامه ، غير أن الثقات لم يرووه عنه .

، وروى أبو العباس أحمد بن يحيى عن أبي نصر عن الأصمعي نوادر وأمثالا وأبياتا من المعاني ؛ وذكر أن أبا نصر ثقة ، وأبو إسحاق الحربي كثير الرواية عن أبي نصر .

وما وقع في كتابي لأبي عبيد عن الأصمعي فما كان منه في تفسير غريب الحديث فهو مما أخبرني عبد الله بن محمد بن هاجك عن أحمد بن عبد الله عن أبي عبيد . وما كان منها في الصفات والنوادر والأبواب المتفرقة فهو مما أخبرني به أبو بكر الإيادي عن شمر لأبي عبيد . وما وقع في كتابي لإبراهيم الحربي عن أبي نصر عن الأصمعي فهو مما أفادنيه المنذري عن الحربي . وما كان من جهة أحمد بن يحيى رواية عن أبي نصر عن الأصمعي فهو من كتاب أبي عمر الوراق^(١) .

وما رأيت في روايته شيئاً أنكرته .

وأما (أبو الحسن عليّ بن حمزة الكسائي^(٢)) فإن أبا الفضل المنذري حدثني عن

(١) هو أبو عمر الزاهد محمد بن محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، المعروف بفلام ثعلب توفي سنة ٣٤٥ .

الزبيدي ٢٢٩ والبغية ٦٩ — ٧٠ .

(٢) توفي الكسائي سنة ١٨٩ .

أبي جعفر الغساني عن أبي حمزة المقرئ أنه قال : كان الكسائي قرأ القرآن على حمزة الزيات في حديثه ، وكان يختلف إليه ، وأولع بالعلل والإعراب ، وكانت قبائل العرب متصلة بظاهر الكوفة^(١) ، فخرج إليهم وسمع منهم اللغات والنوادر ، أقام معهم شهراً وتزياً بزيهم ، ثم عاد إلى الكوفة . وحضر حمزة وعليه شئلتان قد ائتذرت^(٢) باحداها وارتدى الأخرى^(٣) ، فجثا بين يديه وبدأ بسورة يوسف ، فلما بلغ « الذئب » لم يهز وهمز حمزة ، فقال الكسائي : يهتز ولا يهتز . فسكت عنه فلما فرغ من قراءته قال له حمزة : لم أتى أشبه قراءتك بقراءة فتى كان يأتينا يقال له علي بن حمزة . فقال الكسائي : أنا هو . قال : تغيرت بعدى فأين كنت ؟ قال : أتيت البادية وكان في نفسي أشياء سألت العرب عنها ففرجوا عني ، فلما دخلت المسجد لم تطيب نفسي أن أجوز المسجد حتى أسلم عليك .

قال أبو حمزة : ثم دخل بغداد أيام المهدي ، وطلب في شهر رمضان قارئاً يقرأ في دار أمير المؤمنين في التراويح ، فذكر له الكسائي ، فصلى بمن في الدار ، ثم أقعد مؤدبا لابن أمير المؤمنين ، وأمر له بعشرة آلاف درهم وكسوة وبر ، ودار وبر ذون .

قال أبو جعفر : وكان الكسائي مولى بنى أسد . ولما نهض هارون الرشيد إلى خراسان أنهضه معه ، فكان يزامله في سفره ، ولما انتهى إلى الري مات بها .

قلت : وللكسائي كتاب في معاني القرآن حسن ، وهو دون كتاب الفراء في المعاني وكان أبو الفضل المنذري ناوكتي هذا الكتاب وقال فيه : أخبرت عن محمد بن جابر ، عن أبي حمزة عن الكسائي . وله كتاب في قراءات القرآن ، قرأته على أحمد بن علي ابن رزين وقلت له : حدثكم عبد الرحيم بن حبيب عن الكسائي . فأقر به إلى آخره . وله كتاب في النوادر رواه لنا المنذري عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء عن الكسائي .

فما كان في كتابي لسلمة عن الفراء عن الكسائي فهو من هذه الجهة ، وما كان فيه لأبي عبيد عن الكسائي فهو مما أسمعنيه الإيادي عن شمر لأبي عبيد ، أو أسمعنيه ابن هاجك عن ابن جبلة عن أبي عبيد في غريب الحديث .

(١) هذه الكلمة والتي قبلها - اقلتان . ن . د .

(٢) هذه الكلمة - اقلعة من م .

(٣) د : « بالأخرى » .

وكان الغالب على الكسائي اللغات والإعراب ، وعلم القرآن . وهو ثقة مأمون ، واختياراته في حروف القرآن حسنة ، والله يغفر لنا وله .

وأما (أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي^(١)) فإنه جالس أبو عمرو بن العلاء دهرآ ، وحفظ حروفه في القرآن حفظاً زيناً ، وضبط مذهبها فيها ضبطاً لا يتقدمه أحد من أصحاب أبي عمرو . وكان في النحو والعلل ومقاييسها مبرزاً ، وجالس أبو عبيد فاستكثر عنه .

وأقرأني الإيادي عن شمر لأبي عبيد عن اليزيدي أنه قال : سألت المهدي وسأل الكسائي عن النسبة إلى البحرين ، وعن النسبة إلى حصنين^(٢) لم قالوا رجل حصني ورجل بحراني ؟ قال : فقال الكسائي : كرهوا أن يقولوا حصناني لاجتماع النونين . قال : وقلت أنا : كرهوا أن يقولوا بحري فيشبه النسبة إلى البحر . قال شمر : وقال اليزيدي بيتاً في الكسائي :

إلى الكسائي وأصحابه ينحط في النحو إلى أسفل

ولليزيدي كتاب في النحو ، وكتاب في المقصور والممدود ، وبلغني أن له كتاباً في النوادر ، وهو في الجملة ثقة مأمون حسن البيان جيد المعرفة ، أحد الأعلام الذين شهروا بعلم اللغات والإعراب .

وأما (النضر بن شميل المازني^(٣)) فإنه لزم الخليل بن أحمد أعواماً ، وأقام بالبصرة دهرآ طويلاً . وكان يدخل المربد ويلقى الأعراب ويستفيد من لغاتهم . وقد كتب الحديث ولقى الرجال . وكان ورعاً ديناً صدوقاً . وله مصنفات كثيرة في الصفات والمنطق والنوادر . وكان شمر بن حمدوية صرف اهتمامه إلى كتبه فسميها من أحمد بن الحريريش ، القاضي كان بهراً أيام الطاهرية^(٤) .

(١) توفي اليزيدي بخراسان سنة ٢٠٢ عن أربع وسبعين سنة .

(٢) د : « حصنين » وكذا بالضاد في سائر الخبر ، صوابه في م . وانظر معجم البلدان ٣ : ٢٨٣ - ٢٨٤ .

(٣) توفي النضر سنة ٢٠٤ .

(٤) آل طاهر بن الحسين الخزاعي ، وولده عبد الله بن طاهر ، وحفيده عبيد الله بن عبد الله بن طاهر .

انظر وفيات الأعيان .

فما عَزَيْتُ في كتابي إلى ابن شُمَيْل فهو من هذه الجهة ، إلا ما كان منها في تفسير غريب الحديث ، فإن تلك الحروف رواها عن النضر أبو داود سليمان بن سلم المصاحفي ، رواها عن أبي داود عبد الصمد بن الفضل البلخي ، ورواها لنا عن عبد الصمد أبو علي ابن محمد بن يحيى القَرَاب ، شيخ ثقة من مشايخنا . وَحِيلَتْ نسخته المسموعة بعد وفاته إلى . فما كان في كتابي معزياً إلى النضر رواية أبي داود فهو من هذه الجهة .

وتوفي النضر سنة ثلاث ومائتين رحمه الله .

ومن متأخري هذه الطبقة (علي بن المبارك الأحمري^(١)) الذي يروى عنه أبو عبيد .

وحدثني المنذري عن أبي جعفر الغساني عن سلمة أنه قال : كان الأحمري يحفظ ثلاثين ألف بيت من المعاني والشواهد ، فأتاه سيبويه فناظره ، فأخذه الأحمري . وكان مروذياً^(٢) وهو أول من دون عن الكسائي . قال : وقال القراء : أثبت الكسائي وإذا الأحمري عنده ، غلام أشقر ، يسأله ويكتب عنه في ألواح وقد بقل وجهه . ثم برز حتى كان القراء يأخذونه . وكان الغالب عليه النحو والغريب والمعاني .

وما وقع في كتابي لأبي عبيد عن الأحمري فهو سماع على ما بينته لك من الجهات الثلاث .

ومنهم : (أبو زكرياء يحيى بن زياد القراء^(٣)) ، وكان أخذ النحو والغريب والنوادر والقراءات ومعاني القرآن عن الكسائي ، ثم برز بعده وصنف كتباً حسناً أملاها ببغداد عن ظهر قلبه .

ومن مؤلفاته كتابه في معاني القرآن وإعرابه ، أخبرني به أبو الفضل بن أبي جعفر المنذري عن أبي طالب بن سلمة عن أبيه عن القراء ، لم يفتنه من الكتاب كله إلا مقدار ثلاثة أوراق في سورة الزخرف . فما وقع في كتابي للقراء في تفسير القرآن وإعرابه فهو مما صحَّ رواية من هذه الجهة . وللقراء كتاب في النوادر أسمعه أبو الفضل بهذا الإسناد . وله بعد كتب منها كتاب في مصادر القرآن ، وكتاب في الجمع والتثنية ، وكتاب في التأنيث والتذكير ، وكتاب في الممدود والمقصور ، وكتاب يعرف بياض ويفقه . وله في النحو الكتاب الكبير . وهو ثقة مأمون . قاله أبو عبيد وغيره . وكان من

(١) توفي على بن المبارك سنة ١٩٤ .

(٢) بالذال بعد الواو ، كما في الفسختين . نسبة إلى مرو الروذ ، وهي مدينة قريبة من مرو الشامجان واقعة على نهر عظيم . والروذ بالفارسية هو النهر فلهذا سُميت بذلك . والنسبة إليها مروروذي ومروذي .

(٣) توفي القراء سنة ٢٠٧ عن سبع وستين سنة .

أهل السُّنة ، ومذاهبه في التفسير حسنة .

ومن هذه الطبقة : (عمرو بن عثمان ، الملقب بسيبويه ، النحوى^(١)) وله كتابٌ كبير في النحو . وكان علامةً حسنَ التصنيف ، جالس الخليل بن أحمد وأخذ عنه مذهبَه في النحو ، وما علمت أحداً سمع منه كتابَه هذا ، لأنَّه اختُصِر^(٢) وأسرعَ إليه الموت . وقد نظرتُ في كتابه فرأيتُ فيه علماً حمداً . وكان أبو عثمان المازني وأبو عمَر الجرمي ، يحتذيان حدوَه في النحو ، وربما خالفوه في العرَّال . وكان سيبويه قدِمَ بغداد ثم عاد إلى مسقط رأسه بالأهواز فمات وقد نَيَّفَ على الأربعين .

ومنهم : (عبد الرحمن بن بُزْرج^(٣)) وكان حافظاً للغريب وللنوادِر . وقرأتُ له كتاباً بخطَّ أبي الهيثم الرازي في النوادر ، فاستحسنتُه ووجدتُ فيه فوائدَ كثيرة . ورأيتُ له حروفاً في كتبِ شُئِر التي قرأتُها بخطِّه . فما وقع في كتابي لابن بُزْرج فهو من هذه الجهات .

الطبقة الثالثة

من علماء اللغة ، منهم :

(أبو عبيد القاسم بن سلام^(٤)) ، وكان ديناً فاضلاً عالماً أديباً فقيهاً صاحبَ سُنَّة ، معنياً بعلم القرآن وسُنَن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والبحث عن تفسير الغريب والمعنى المشكِك .

وله من المصنَّفات في الغريب المؤلَّف^(٥) .

(١) توفى سيبويه نحو سنة ١٨٠ .

(٢) اختُصِر ، بالبناء للفعل : مات شاباً . وفي النسختين « اختُصِر » ، تحريف . وفي البقية ٣٦٦ : « اختُصِر شاباً » . تحريف كذلك . قال الخطيب : توفى وعمره اثنتان وثلاثون ، وقيل يَف على الأربعين .

(٣) كذا ورد ضبطه في د ، وضبط في مواضع كثيرة من النسختين بهذا الضبط ، لم يضبط بغيره .

(٤) توفى القاسم سنة ٢٢٤ عن سبع وسعين سنة .

(٥) وكذا ورد اسم الكتاب في موضعين من ترجمة البشتي فيما سيأتى ، وورد مرة أخرى باسم « المصنَّف » وهو الاسم المعروف .

أخبرني المنذري عن الحسن المؤدّب أن المسعرى أخبره أنه سمع أبا عبيد يقول : كنت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنةً أتلقّف ما فيه من أفواه الرّجال ، فاذا سمعتُ حرفاً عرفتُ له موقعا في الكتاب بت تلك الليلة فرحاً . قال : ثم أقبل علينا فقال : أحذركم يستكثر أن يسمعه متى في سبعة أشهر !

وأخبرني أبو بكر الإيادي عن شمر أنه قال : ما للعرب كتاب أحسن من مصنّف أبي عبيد . واختلفتُ أنا إلى الإيادي في سماعه سنتين وزيادة ، وكان سمع نسخته من شمر ابن سخدوية ، ر ضبطه ضبطاً حسناً ، وكتب عن شمر فيه زيادات كثيرة في حواشي نسخته ، وكان رحمه الله يُمكّنني من نسخته وزياداتها حتى أعارض نسختي بها ، ثم أقرأها عليه وهو ينظر في كتابه .

ولأبي عبيد من الكتب الشريفة كتاب غريب الحديث ، قرأته من أوّله إلى آخره على أبي محمد عبد الله بن محمد بن هاجك وقلت له : أخبركم أحمد بن عبد الله بن جبلة عن أبي عبيد فأقرّ به . وكانت نسخته التي سمعها من ابن جبلة مضبوطة محكمة ، ثم سمعت الكتاب من أبي الحسين المزني ، حدثنا به عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد إلى آخره قراءةً علينا بلفظه .

ولأبي عبيد كتاب الأمثال ، قرأته على أبي الفضل المنذري ، وذكر أنه عرّضه على أبي الهيثم الرازي . وزاد أبو الفضل في هذا الكتاب من فوائده أضعاف الأصل . فسمعنا الكتاب بزياداته .

ولأبي عبيد كتاب في معاني القرآن ، انتهى تأليفه إلى سورة طه ، ولم يتمّه ، وكان المنذري سمعه من علي بن عبد العزيز ، وقُرئ عليه أكثره وأنا حاضر ، فواقف في كتابي هذا لأبي عبيد عن أصحابه فهو من هذه الجهات التي وصفتها .

ومن هذه الطبقة : (أبو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي ^(١)) كوفي الأصل ، وكان رجلاً صالحاً ورعاً زاهداً صدوقاً .

وأخبرني بعض الثقات أن المفضل بن محمد كان تزوّج أمّه ، وأنه ربيّه . وقد سمع من المفضل دواوين الشعراء وصحّحها عليه ، وحفظ من الغريب والنوادر ما لم يحفظه

(١) توفي ابن الأعرابي سنة ٢٣٠ ، وكان مولده سنة ١٠٠ ، وأبي حنيفة سنة ٥٠ .

غيره . وكانت له معرفةٌ بأنساب العرب وأيامها ، وسمع من الأعراب الذين كانوا ينزلون بظاهر الكوفة من بنى أسدٍ وبنى عُقيل فاستكثر ، وجالسَ الكسائيَّ وأخذَ عنه النوادرَ والنحو .

وأخبرني المنذريُّ عن الفضل بن سلمة عن أبيه أنه قال : جرى ذكر ابن الأعرابي عند الفرّاء فعرّفه وقال : هُنِيَّ كان يزاحمنا عند الفضل !

وكان الغالب عليه الشعرَ ومعانيه ، والنوادر والغريب . وكان محمد بن حبيب البغدادي جمعَ عليه كتابَ النوادر ورواه عنه ، وهو كتابٌ حسن . وروى عنه أبو يوسف يعقوب ابن السكّيت ، وأبو عمرو شمر بن سَحمَدُوَيْة ، وأبو سعيد الضرير ، وأبو العباس أحمد ابن يحيى الشيباني الملقَّب بشعلب .

وأخبرني أبو الفضل المنذريُّ أن أبا الهيثم الرازي حتّاه على النهوض إلى أبي العباس ، قال : فرحلتُ إلى العراق ودخلتُ مدينةَ السلام يومَ الجمعة ومالي رَهْمَةٌ غيره ، فأُتيتُه وعوَفْتُه خبري وقصدى إِيَّاه ، فاتَّخَذَ لي مجلساً في النوادر التي سمعها من ابن الأعرابي حتى سمعتُ الكتابَ كُلَّه منه ، قال : وسألته عن حروف كانت أشكلت على أبي الهيثم ، فأجابني عنها .

وكان شمر بن سَحمَدُوَيْه جالس ابن الأعرابي دهرًا وسمع منه دواوين الشعر وتفسير غريبها . وكان أبو إسحاق الحربيُّ سمع من ابن الأعرابي ، وسمع المنذريُّ منه شيئاً كثيراً . فما وقع في كتابي لابن الأعرابي فهو من هذه الجهات ، إلّا ما وقع فيه لأبي عُمَرَ الوراق ، فإن كتابه الذي سَمَّاهُ الياقوتة وجمعه على أبي العباس أحمد بن يحيى وغيره ، مُجِلُّ إلينا مسموعاً منه مضبوطاً من أوّله إلى آخره . ونهَضُ ناهضٌ من عندنا إلى بغداد ، فسألته أن يذكر لأبي عُمَرَ الكتابَ الذي وقع إلينا وصورتُه وصاحبُه الذي سمعه منه ، قال : فرأيت أبا عُمَرَ وعرفته الكتابَ فعرّفه ، قال : ثم سألته إجازته لمن وقع إليه فأجازه . وهو كتابٌ حسن ، وفيه غرائبٌ جَيَّةٌ ، ونوادرٌ عجيبةٌ ، وقد تصفّحته مراراً فما رأيت فيه تصحيفاً .

ومن هذه الطبقة : (أبو الحسن علي بن حازم اللّحيانى ^(١)) أخبرني: المنذريُّ عن أبي

(١) لم تعرف سنة وفاته .

جعفر الفسّاني عن سلمة بن حاصم أنه قال : كان اللّحياني من أحفظ الناس للنوادر عن الكسائي والقراء والأحر ، قال : وأخبرني أنه كان يذرُسها بالليل والنهار ، حتى في الخلاء .

وأخبرني أبو بكر الإيادي أنه عرض النوادر الذي للّحياني على أبي الهيثم الرازي ، وأنه صحّحه عليه .

قلت : قد قرأتُ نسخة على أبي بكر وهو ينظر في كتابه . فما وقع في كتابي للّحياني فهو من كتاب النوادر هذا .

ومن هذه الطبقة : (نصير بن أبي نصير الرازي) وكان علامةً نحويًا ، جالسَ الكسائي وأخذ عنه النحو وقرأ عليه القرآن . وله مؤلفات حسانٌ سمعها منه أبو الهيثم الرازي ، ورواها عنه بهراة . فما وقع في كتابي هذا له فهو مما استفادته أصحابنا من أبي الهيثم وأفادناه عنه . وكان نصيرٌ صدوقَ اللهجة كثير الأدب حافظًا ، وقد رأى الأصمعي وأبا زيد وسمع منهما .

ومن هذه الطبقة : (عمرو بن أبي عمرو الشيباني ^(١)) روى كتابَ النوادر لأبيه ، وقد سمعه منه أبو العباس أحمد بن يحيى ، وأبو إسحاق إبراهيم الحربي ، ووثقه كلُّ واحدٍ منهما . فما وقع في كتابي لعمرو عن أبيه فهو من هذه الجهة .

ومنهم : (أبو نصر صاحب الأصمعي) ، و (الأثرم صاحب أبي عبيدة) ، و (ابن نجدة ^(٢) صاحب أبي زيد الأنصاري) روي عن هؤلاء كلهم أبو العباس أحمد بن يحيى ، وأبو إسحاق الحربي . فما كان في كتابي معزياً إلى هؤلاء فهو مما أثبت لنا عن هذين الرجلين .

ومنهم : (أبو حاتم السجستاني ^(٣)) ، وكان أحد المتقنين . جالس الأصمعي وأبا زيد وأبا عبيدة . وله مؤلفات حسانٌ وكتابٌ في قراءات القرآن جامعٌ : قرأه علينا بهراة أبو بكر بن عثمان . وقد جالسَه شمر وعبد الله بن مسلم بن قُتيبة ووثقاه . فما وقع في كتابي لأبي حاتم فهو من هذه الجهات . ولأبي حاتم كتاب كبير في إصلاح المزال والمفسد ،

(١) تولى عمرو سنة ٢٣١ .

(٢) سبق في ترجمة أبي زيد من ١٣ باسم « أبي نجدة » في نسخة م ، ولكن هنا انفتحت النسختان .

(٣) تولى السجستاني سنة ٢٥٠ .

وقد قرأته فرأيتته مشتملاً على الفوائد الجلّة ، وما رأيت كتاباً في هذا الباب أنبل منه ولا أكمل .

وممنهم : (أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت ^(١)) ، وكان ديناً فاضلاً صحيح الأدب ، لقي أبا عمرو الشيباني ، وأبا زكريا يحيى بن زياد الفراء ، وأبا عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي ، وأبا الحسن اللحاني . ولقي الأصمعيّ فيما أحسب ؛ فانه كثير الذّكر له في كتبه . ويروى مع ذلك عن فصحاء الأعراب الذين لقيهم ببغداد .

وله مؤلفات حسان ، منها كتاب إصلاح المنطق ، وكتاب المقصور والممدود ، وكتاب التأنيث والتذكير ، وكتاب القلب والإبدال ، وكتاب في معاني الشعر . روى لنا أبو الفضل المنذرى هذه الكتب ، إلا ما فاتته منها ، عن أبي شعيب الجرّاني عن يعقوب . قال أبو الفضل : سمعتُ الحرّاني يقول : كتبت عن يعقوب بن السكيت من سنة خمس وعشرين إلى أن قُتل . قال : وقُتل قبل المتوكل بسنة . وكان يؤدّب أولاد المتوكل . قال : وقُتل المتوكل سنة سبع وأربعين .

قال الحرّاني : وقُتل المتوكل يعقوب بن السكيت ، وذلك أنه أمره أن يشتم رجلاً من قریش وأن ينال منه ، فلم يفعل ، فأمر القرشي أن ينال منه فنال منه ، فأجابه يعقوب ، فلما أن أجابه قال له المتوكل : أمرتك أن تفعل فلم تفعل فلما أن شتمك فعلت فأمر به فضرب ، فحمل من عنده صريعاً مقتولاً ، ووجه المتوكل من الغد إلى ابن يعقوب عشرة آلاف درهم دينته .

قلت : وقد حمل إلينا كتاب كبير في الألفاظ مقدار ثلاثين جلدًا ونُسب إلى ابن السكيت ، فسألت المنذرى عنه فلم يعرفه ، وإلى اليوم لم أقف على مؤلف الكتاب على الصحّة . وقرأت هذا الكتاب وأعلّمت منه على حروف شككت فيها ولم أعرفها ، لجاريت فيها رجلاً من أهل الثبّت ^(٢) فعرف بعضها وأنكر بعضها ، ثم وجدت أكثر تلك الحروف في كتاب الياقوتة لأبي نصر . فذكرت في كتابي هذا لابن السكيت من كتاب الألفاظ فسبيله ما وصفته ، وهو غير مسموع فاعلمه .

(١) كانت وفاة ابن السكيت سنة ٢٤٤ .

(٢) الثبّت ، بالتحريك : الحجّة والبيّنة .

ومن هذه الطبقة : (أبو سعيد البغدادي الضرير^(١)) . وكان طاهر بن عبد الله استقدمه من بغداد ، فأقام بنيسابور وأملى بها كتباً في معاني الشعر والنوادر ، وردَّ على أبي عبيد حروفاً كثيرة من كتاب غريب الحديث . وكان لقي ابن الأعرابي وأبا عمرو الشيباني . وحفظ عن الأعراب نكتاً كثيرة . وقدم عليه القتيبي^(٢) فأخذ عنه . وكان شمر وأبو الهيثم يؤثمانه ويثنيان عليه ، وكان بينه وبين أبي الهيثم فضل مودَّة . وبلغني أنه قال : يؤذيني أبو الهيثم في الحسين بن الفضل وهو لي صديق .

فما وقع في كتابي هذا لأبي سعيد فهو مما وجدته لشمر بخطه في مؤلفاته .

ومن هذه الطبقة : (أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن هاني^(٣) النيسابوري) ، أخبرني أبو الفضل المنذري أنه سمع أبا علي الأزدي يقول : سمعت الهذيل بن النضر بن بارح يحكي عن أبي عبد الرحمن بن هاني أنه قال : أنفق أبي على الأخفش اثني عشر ألف دينار .

قال أبو علي : وبلغني أن كتب أبي عبد الرحمن بيعت بأربعمائة ألف درهم .

قال : وسمعت شمر يقول : كنت عند أبي عبد الرحمن فجاءه وكيل له يحاسبه ، فبقي له عليه خمسمائة درهم ، فقال : أئش أصنعُ به ؟ قال : تصدَّقْ به .

قال : وكان أعد داراً لكل من يقدم عليه من المستفيدين ، فيأمر بآزاله فيها ويُرِيح عِلته في النفقة والورق ، ويوسع النسخ عليه .

قلت : ولابن هاني هذا كتاب كبير يُوفى على ألني ورقة في نوادر العرب وغرائب ألقاظها ، وفي المعاني والأمثال . وكان شمر سمع منه بعض هذا الكتاب وفرَّقه في كتبه التي صنَّفها بخطه . وجمِل إلينا منه أجزاء مجلدة بسوادٍ بخط متقن مضبوط . فما وقع في كتابي لابن هاني فهو من هذه الجهة .

(١) في حواشي م : « قال الكاتب : اسمه أحمد بن خالد » . وقد خيل لأحد الفضلاء أن هذه حاشية على كتاب « المقدمة للذكر » وهو « هو » وإنما هو اسم أبي سعيد الضرير ، كما في معجم الأدباء ٣ : ١٥ والبنية ١٣١ وإنباء الرواة ١ : ٤١ ولم تذكر وفاته .

(٢) في إنباء الرواة : « وقدم على القتيبي » ، وما هنا صوابه .

(٣) ويعرف بصاحب الأخفش . توفي سنة ٢٣٦ . البنية ٢٩٠ وتاريخ بغداد ١٠ : ٧٢ وإنباء الرواة ٢ : ١٣١ .

ومن هذه الطبقة (أبو معاذ النحوي المروزي) ، و (أبو داود سليمان بن معبد السنجي) . وسنجد : قرية بمرو .

فأما أبو معاذ فله كتاب في القرآن حسن . وأما أبو داود فانه جالس الأصمعي دهرًا وحفظ عنه آدابًا كثيرة ، وكتب مع ذلك الحديث . وكان محمد بن إسحاق السعدي لقيه وكتب عنه ووثقه ، وسأله عن حروف استغربها في الحديث ففسرها له .

ويتلو هذه الطبقة (أبو عمرو شمر بن خندويه الهروي) وكانت له عناية صادقة بهذا الشأن ، رحل إلى العراق في عنقوان شبابه فكتب الحديث ، ولقي ابن الأعرابي وغيره من اللغويين ، وسمع ذواوين الشعر من وجوه شتى ، ولقي جماعة من أصحاب أبي عمرو الشيباني ، وأبي زيد الأنصاري ، وأبي عبيدة ، والفراء . منهم : الرياشي ، وأبو حاتم ، وأبو نصر ، وأبو عدنان ، وسلمة بن عاصم ، وأبو حسان . ثم لما رجع إلى خراسان لقي أصحاب النضر بن شميل ، والليث بن المظفر ، فاستكثر منهم .

ولما ألقى عصاه بهراة ألف كتابا كبيرا في اللغات أسسه على الحروف المعجمة وابتدأ بحرف الجيم ، فيما أخبرني أبو بكر الإيادي وغيره ممن لقيه ، فأشبعه وجوده ، إلا أنه طوله بالشواهد والشعر والروايات الجملة عن أئمة اللغة وغيرهم من المحدثين ، وأودعه من تفسير القرآن بالروايات عن المفسرين ، ومن تفسير غريب الحديث أشياء لم يسبقه إلى مثله أحد تقدمه ، ولا أدرك شأوه فيه من بعده . ولما أكل الكتاب ضن به في حياته ولم ينسخه طلابه ، فلم يبارك له فيما فعله حتى مضى لسبيله ، فاقتتل بعض أقاربه ذلك الكتاب من تركته ، واتصل بيعقوب بن الليث السجزي^(١) فقلده بعض أعماله واستصحبه إلى فارس وراحها . وكان لا يفارقه ذلك الكتاب في سفر ولا حضر . ولما أناخ يعقوب بن الليث بسبب بني ماوان من أرض السواد وحط بها سواده ، وركب في جماعة المقاتلة من عسكره مقدرا لقاء الموفق وأصحاب السلطان ، فجبر الماء من النهران على معسكره ، فغرق ذلك الكتاب في جملة ما غرق من سواد العسكر .

ورأيت أنا من أول ذلك الكتاب تفاريق أجزاء بخط محمد بن قسورة ، فتصفت بأبوابها فوجدتها على غاية الكمال . والله يغفر لأبي عمرو ويتغمد زلته . والزن بالعلم غير محمود ولا مبارك فيه .

(١) بكسر السين ، نسبة إلى سجستان ، كما يقال سجستاني .

وكان أبو تراب الذي ألف كتاب الاعتقاب قدم هراة مستفيداً من شمر ، وكتب عنه شيئاً كثيراً . وأملى بهراة من كتاب الاعتقاب أجزاء ثم عاد إلى نيسابور وأملى بها باقى الكتاب . وقد قرأت كتابه فاستحسنته ، ولم أره مُجَازِفاً فيما أودعه ، ولا مصححاً فى الذى ألفه .

وما وقع فى كتابى لأبى تراب فهو من هذا الكتاب .

وتوفى شمر رحمه الله — فيما أخبرنى الإيادى — سنة خمس وخمسين ومائتين .

وكان (أبو الهيثم الرازى) قدم هراة قبل وفاة شمر بسنتين فنظر فى كتبه ومُصَنَّفاته وعَلِنَ يَرُدُّ عليه ، فَمَسَى الْخَبْرَ إِلَى شِمْرِ فَقَالَ : « تَسَلَّحَ الرَّازِى عَلَى بَكْتِى ! » وكان كما قال ؛ لأننى نظرتُ إلى أجزاء كثيرة من أشعار العرب كتبها أبو الهيثم بخطه ثم عارضها بنسخ شمر التى سمعها من الشاه صاحب المؤرَّج ، ومن ابن الأعرابى ، فاعتبرَ سماعه وأصلح ما وجد فى كتابه بخالفاً لخط شمر بما صحَّحه شمر .

وكان أبو الهيثم رحمه الله عالمه على لسانه ، وكان أعذبَ بياناً وأفطنَ لِمَعْنَى الْخَفِيِّ ، وأعلمَ بالنحو من شمر ، وكان شمرُ أروى منه للكتب والشعر والأخبار ، وأحفظَ للغريب ، وأرفقَ بالتصنيف من أبى الهيثم .

وأخبرنى أبو الفضل المنذرى أنه لازمَ أبا الهيثم سنين ، وعرضَ عليه الكتب ، وكتب عنه من أماليه وفوائده أكثر من مائتى جلد ، وذكر أنه كان بارعاً حافظاً صحيح الأدب ، عالماً ورعاً كثير الصلاة ، صاحب سُنَّة . ولم يكن ضنيناً بعلمه وأدبه . وتوفى سنة ست وسبعين ومائتين ، رحمه الله .

وما وقع فى كتابى هذا لأبى الهيثم فهو مما أفادنيه عنه أبو الفضل المنذرى فى كتابه الذى لقبه « الفاخر والشامل » . وفى الزيادات التى زادها فى معانى القرآن للفراء ، وفى كتاب المؤلَّف ^(١) ، وكتاب الأمثال لأبى عبيد .

ومن هذه الطبقة من العراقيين (أبو العباس أحمد بن يحيى الشيبانى ^(٢)) الملقب بشعلب ،

(١) هو ما يعرف بالمصنف ، أو الغريب المصنف . انظر ما سبق فى ص ١٩ .

(٢) ولد ثعلب سنة ٢٠٠ وتوفى سنة ٢٩١ .

و (أبو العباس محمد بن يزيد الثُمالي^(١)) الملقَّب بالمبرد . وأجمع أهل هذه الصناعة من العراقيين وغيرهم أنهما كانا مالمى عصرهما ، وأنَّ أحمد بن يحيى كان واحدَ عصره . وكان محمد بن يزيد أعذبَ الرجلين بياناً وأحفظهما للشعر المحدث ، والنادرة الطريفة ، والأخبار الفصيحة ، وكان من أعلم الناس بمذاهب البصريين في النحو ومقاييسه .

وكان أحمد بن يحيى حافظاً لمذهب العراقيين ، أعنى الكسائي والقراء والأحر ، وكان عفيفاً عن الأطلاع الدنية ، متورِّعاً من المكاسب الخبيثة .

أخبرني المنذرى أنه اختلف إليه سنة في سماع كتاب النوادر لابن الأعرابي ، وأنه كان في أذنه وقُر ، فكان يثوِّلى قراءة ما يُسمع منه . قال : وكتبت عنه من أماليه في معاني القرآن وغيرها أجزاء كثيرة ، فاعرض ولا صرَّح بشيء من أسباب الطمع . قال : واختلفت إلى أبي العباس المبرد واتخبت عليه أجزاءً من كتابيه المعروفين بالروضة والكامل . قال : وقاطعته من سماعها على شيء مسمى ، وإنَّه لم يأذن له في قراءة حكاية واحدة [ممّا] لم يكن وقع عليه الشرط .

قلت : ويتلو هذه الطبقة :

طبقة أخرى أدركناهم في عصرنا

منهم : (أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ الزّجاج النحوى^(٢)) صاحب كتاب المعاني في القرآن ، حضرته ببغداد بعد فراغه من إملاء الكتاب ، فألقيت عنده جماعةٌ يسمعون منه . وكان متقدِّماً في صناعته ، بارعاً صدوقاً ، حافظاً لمذاهب البصريين في النحو ومقاييسه . وكان خدام أبا العباس المبرد دهرًا طويلاً^(٣) .

وما وقع في كتابي له من تفسير القرآن فهو من كتابه . ولم أتفرغ ببغداد لسماعه منه . ووجدت النسخ التي أُحلت إلى خراسان غير صحيحة ، فجمعتُ منها عدة نسخ مختلفة الخارج ، وصرفت عنايتي إلى معارضة بعضها ببعض حتى حصلت منها نسخة جيّدة .

(١) ولد المبرد سنة ٢١٠ و توفي سنة ٢٨٥ .

(٢) توفي أبو إسحاق الزّجاج سنة ٣١١ عن سبعين سنة .

(٣) هذه الكلمة من د فقط .

ومنهم : (أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري النحوي ^(١)) ، وكان واحد عصره ، وأعلم من شاهدت بكتاب الله ومعانيه وإعرابه ، ومعرفة اختلاف أهل العلم في مُشكِله . وله مؤلفات حسان في علم القرآن . وكان صائناً لنفسه ، مقدماً في صناعته ، معروفاً بالصدق حافظاً ، حسن البيان عذب الألفاظ ، لم يذكر لنا إلى هذه الغاية من الناشئين بالعراق وغيرها أحد يخلقه أو يسد مسده ^(٢) .

ومن هذه الطبقة : (أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة ^(٣)) الملقب بنفطويه . وقد شاهدته فألفيته حافظاً للغات ومعاني الشعر ومقاييس النحو ، ومقدماً في صناعته . وقد خدم أبا العباس أحمد بن يحيى وأخذ عنه النحو والغريب ، وعرف به .

* * *

وإذ فرغنا من ذكر الأئمة المتقنين ، والثقات المبرزين من اللغويين ، وتسميتهم طبقة [طبقة] ، إعلماً لمن غيى عليه مكانهم من المعرفة ، كي يعتمدوهم فيما يجدون لهم من المؤلفات المروية عنهم ، فلنذكر بعقب ذكرهم أقواماً اتسموا ^(٤) بسمة المعرفة وعلم اللغة ، وألفوا كتباً أوذعوها الصحيح والسقيم ، وحشوها بالمزال المنفرد ، والمصحف المغير ، الذي لا يتميز ما يصح منه إلا عند الثقاب ^(٥) المبرز ، والعالم الفطن ؛ لنحذر الأغمار اعتماد ما دونوا ، والاستئانة إلى ما ألفوا .

فمن المتقدمين : (الليث بن المظفر ^(٦)) الذي تحل الخليل بن أحمد تأليف كتاب العين جملة لينفقه باسمه ، ويرغب فيه من حوله . وأثبت لنا عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي الفقيه أنه قال : كان الليث بن المظفر رجلاً صالحاً ، ومات الخليل ولم يفرغ من كتاب العين ، فأحب الليث أن ينفق الكتاب كله ، فمضى لسانه الخليل ، فاذا رأيت

(١) ولد سنة ٢٧١ وتوفي سنة ٣٢٨ .

(٢) م : « يسد مسده » .

(٣) ولد نفطويه سنة ٢٤٤ وتوفي سنة ٣٢٣ .

(٤) م : « اسموا » ، صوابه في هـ .

(٥) الثقاب بكسر الهمزة : العلامة البيضاء الفطن . ذل أوس بن حجر :

نجيح ملبح أخو ماقط ثقاب محدث بالغائب

م : « الثقات » صوابه في د .

(٦) هكذا سماه الأزهري ، وفي البغية أنه يقال له الليث بن نصر ، والليث بن رافع . ولم نؤرخ وفاته .

في الكتاب « سألت الخليل بن أحمد » ، أو « أخبرني الخليل بن أحمد » فانه يعنى الخليل نفسه . وإذا قال : « قال الخليل » فانهما يعنى لسان نفسه . قال : وإنما وقع الاضطراب في الكتاب من قبل خليل الليث .

قلت : وهذا صحيح عن إسحاق ، رواه الثقات عنه .

وأخبرني أبو الفضل المنذرى أنه سأل أبا العباس أحمد بن يحيى عن كتاب العين فقال : ذاك كتاب مكيّ غدد قال : وهذا كان لفظ أبي العباس ، وحقه عند النحويين ملائ غدداً . ولكن أبا العباس كان يخاطب غوام الناس على قدر أفهامهم ، أراد أن في كتاب العين حروفاً كثيرة أزيلت عن صورها ومعانيها بالتصحيف والتغيير ، فهي فاسدة كفساد الغدد وضررها آكلها .

وأخبرني أبو بكر الإيادي عن بعض أهل المعرفة أنه ذكر كتاب الليث فقال : ذلك كتاب الزماني ، ولا يصلح إلا لأهل الزوايا .

قلت : وقد قرأت كتاب العين غير مرة ، وتصفحته تارة بعد تارة ، وعينت بتتبع ما صُحِّفَ وغيّر منه ، فأخرجته في مواقعه من الكتاب وأخبرت بوجه الصحة فيه ، وببذت وجه الخطأ ، ودلت على موضع الصواب منه . وستقف على هذه الحروف إذا تأملت في تضاعيف أبواب الكتاب ، وتحمد الله -- إذا أنصفت -- على ما أفيدك فيها . والله الموفق للصواب ، ولا قوة إلا به .

وأما ما وجدته فيه صحيحاً ، ولغير الليث من الثقات محفوظاً ، أو من فصحاء العرب مسموعاً ، ومن الرّيبة والشك لشهرته وقلة إشكاله بعيداً ، فاني أعزّيه إلى الليث بن المظفر ، وأؤدّيه بلفظه ، ولعلّي قد حفظته لغيره في عدة كتب فلم أشتغل بالفحص عنه لمعرفة بصحته . فلا تشكّن فيه من أجل أنه زلّ في حروف معدودة هي قليلة في جنب الكثير الذي جاء به صحيحاً ، واحمدي على نفي الشبهة عنك فيما صحّحته له ، كما تحمدي على التنبيه فيما وقع في كتابه من جهته أو جهة غيره ممن زاد ما ليس منه . ومتى ما رأيته ذكرت من كتابه حرفاً وقلت : إنى لم أجده لغيره فاعلم أنه مريب ، وكن منه على حذر والفحص عنه ، فإن وجدته لإمام من الثقات الذين ذكرتهم في الطبقات فقد زالت الشبهة ، وإلا وقتت فيه إلى أن يضح أمره .

وكان شمرٌ رحمه الله مع كثرة علمه وسماعه لما أُلّف كتاب الجيم لم يُخْلِه من حروف كثيرة من كتاب الليث عزّاهَا إلى مُحارب ، وأظنه رجلاً من أهل كُرو ، وكان سمع كتاب الليث منه .

ومن نظراء الليث : (محمد بن المستنير المعروف بقطرب^(١)) ، وكان متّهما في رأيه وروايته عن العرب . أخبرني أبو الفضل المنذري أنه حضر أبا العباس أحمد بن يحيى ، جُرى في مجلسه ذكر قطرب ، فهُجِنه ولم يعبأ به .

وروى أبو مَهر في كتاب الياقوتة نحوه من ذلك . قال : وقال قطرب في قول الشاعر^(٢) :

* مثل الذئيم على قُزُم اليعامير^(٣) *

زعم قطرب أن اليعامير واحدُها يعمور : ضرب من الشجر . وقال أبو العباس : هذا باطل سمعت ابن الأعرابي يقول : اليعامير : الجذء ، واحدُها يعمور .

وكان أبو إسحاق الزجاج يهْجُن من مذاهبه في النحو أشياء نسبها إلى الخطأ فيها .

قلت : ومَن تكلم في لغات العرب بما حضر لسانه وروى عن الأئمة في كلام العرب مالم ين من كلامهم : (عمرو بن بحر المعروف بالجاحظ^(٤)) وكان أوتي بسطة في لسانه ، وبياناً عذبا في خطابه ، ومجالاً واسعاً في فنونه . غير أن أهل المعرفة بلغات العرب ذمّوه ، وعن الصدوق دَفَعوه . وأخبر أبو مَهر الزاهد أنه جرى ذكره في مجلس أحمد بن يحيى فقال : اعزّبوا^(٥) عن ذكر الجاحظ فإنه غير ثقة ولا مأمون .

وأما (أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري^(٦)) فإنه أُلّف كتباً في مشكل القرآن وغيره ، وأُلّف كتاب غريب الحديث ، وكتاباً في الأنواء ، وكتاباً في الميسر^(٧) ،

(١) تولى قطرب سنة ٢٠٦ .

(٢) هو أبو زبيد الطائي ، كمال اللسان (عمر ، ذم) .

(٣) صدره : * ترى لأخفافها من خلفها سلا * .

(٤) ولد الجاحظ سنة ١٥٠ واولى سنة ٢٥٥ .

(٥) عذّب عنه : كف وأضرب . م : « اعزّبوا » بالزاي ، وهي قرية منها ، يقال عذب عنه : ذهب .

(٦) هو المعروف بابن قتيبة . ولد سنة ٢١٣ وتولى سنة ٢٧٦ .

(٧) لم يرد هذا الكتاب في د . وقد اشترى هذا الكتاب باسم الميسر والقداح ، اعمره الأستاذ محب الدين الخطيب سنة ١٣٤٢ .

وكتاباً في آداب الكتبة^(١) ، وردّ على أبي عبيد حروفاً في غريب الحديث سمّاها إصلاح الغلط . وقد تصفّحتها كلها ، ووقفت على الحروف التي غلط فيها وعلى الأكثر الذي أصاب فيه . فأما الحروف التي غلط فيها فأتى أثبتّها في موقعها من كتابي ، ودلت على موضع الصواب فيما غلط فيه .

وما رأيت أحداً يدفعه عن الصدق فيما يرويه عن أبي حاتم السجزي ، والعباس بن الفرج الرياشي ، وأبي سعيد المكفوف البغدادي^(٢) . فأما ما يستبدّ فيه برأيه من معنيّ غامض أو حرفٍ من علل التصريف والنحو مشكل ، أو حرفٍ غريب ، فأنه ربّما زلّ فيما لا يخفى على من له أدنى معرفة . وألفيته يحدّث بالظن^(٣) فيما لا يعرفه ولا يحسنه . ورأيت أبا بكر بن الأنباري ينسبه إلى الغفلة والغباوة وقلة المعرفة ، وقد ردّ عليه قريباً من ربع ما ألفه في مشكل القرآن .

وممن ألف في عصرنا الكتب فوسمَ بافتعال العربية وتوليد الألفاظ التي ليس لها أصول ، وإدخال ما ليس من كلام العرب في كلامهم (أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي^(٤)) صاحب كتاب الجمهرة ، وكتاب اشتقاق الأسماء ، وكتاب الملاحن . وحضرته في داره ببغداد غير مرّة ، فرأيت يروي عن أبي حاتم ، والرياشي ، وعبد الرحمن ابن أخي الأصمعي ، فسألت إبراهيم بن محمد بن عرفة الملقب بنفطويه عنه فاستخفّ به ، ولم يؤثقه في روايته .

ودخلت يوماً عليه فوجدته سكران لا يكاد يستمرّ لسأله على الكلام ، من غلبة السكر عليه . وتصفّحت كتاب الجمهرة له فلم أره دالا على معرفة ثاقبة ، وهثرت منه على حروف كثيرة أزالها عن وجوها : وأوقع في تضاعيف الكتاب حروفاً كثيرة أنكرتها ولم أعرف غارجه ، فأثبتها من كتابي في مواقعها منه ، لأبحث عنها أنا أو غيري ممن ينظر فيه . فانصّحت لبعض الأئمة اعتمدت ، وإن لم توجد لغيره ووقفت . والله الميسر لما يرضاه وما يشاء .

(١) هو المعروف بأدب الكاتب ، وبأدب الكتاب . وعلى هذه التسمية الأخيرة ألف ابن السيد البطايوسي شرحه المسمى بالاختصاص .

(٢) سبقت ترجمته في ص ٢٤ .

(٣) د : « يحدّث بالظن » .

(٤) ولد ابن دريد سنة ٢٢٣ وتوفى سنة ٣٢١ .

ومن ألف وجمع من الخراسانيين في عصرنا هذا فصَّحَّفَ وغير وأزال العربية عن وجوهها رجالان^(١) :

أحدهما يسمى (أحمد بن محمد البُشْتِي ، ويعرف بالخازننجي) والآخر يكنى (أبا الأزهر البخاري) .

فأما البُشْتِي فانه ألف كتاباً سَمَّاه « التكملة » ، أو ما إلى أنه كَمَّلَ بكتابه كتاب العين المنسوب إلى الخليل بن أحمد .

وأما البخاري فانه سَمَّى كتابه « الحصائل » وأعاره هذا الاسم لأنه قصَّدَ قَصْدَ تحصيل ما أغفله الخليل .

ونظرتُ في أول كتاب البشتي فرأيتُه أثبت في صدره الكتب المؤلفة التي استخرج كتابه منها فعدَّدها وقال :

“ منها للأصمعي : كتاب الأجناس ، وكتاب النوادر ، وكتاب الصفات ، وكتاب اشتقاق الأسماء ، وكتاب في السَّقي والأوراد^(٢) ، وكتاب في الأمثال ، وكتاب ما اختلف لفظه واتفق معناه .

قال : ومنها لأبي عبيدة : كتاب النوادر ، وكتاب الخليل ، وكتاب الديباج .

ومنها لابن شميل : كتاب معاني الشعر ، وكتاب غريب الحديث ، وكتاب الصفات .

قال : ومنها مؤلفات أبي عبيد : المصنَّف ، والأمثال ، وغريب الحديث .

ومنها مؤلفات ابن السكيت : كتاب الألفاظ ، وكتاب الفروق ، وكتاب الممدود والمقصود ، وكتاب إصلاح المنطق ، وكتاب المعاني ، وكتاب النوادر .

قال : ومنها لأبي زيد : كتاب النوادر بزيادات أبي مالك .

(١) ساق النقطي في إنباه الرواة ١ : ١٠٧ — ١١٩ جميع ما أورده الأزهرى هنا من الكلام على البشتي ، فارجع إليه إن شئت .

(٢) في إنباه الرواة ١ : ١٠٨ : « والموارد » .

ومنها كتاب الصفات لأبي خثيرة ، ومنها كتب لقطرب ، وهي الفروق ، والأزمنة ، واشتقاق الأسماء .

ومنها النوادر لأبي عمرو الشيباني ، والنوادر للفراء ، ومنها النوادر لابن الأعرابي .

قال : ومنها نوادر الأخفش ، ونوادر السَّجَّياني ، والنوادر لليزدي .

قال : ومنها لغات هذيل لُعَزِير^(١) بن الفضل الهذلي . ومنها كتب أبي حاتم السَّجَّي . ومنها كتاب الاعتقَاب لأبي تراب . ومنها نوادر الأمازيغ الذين كانوا مع ابن طاهر بنيسابور ، رواها عنهم أبو الوائز محمد بن عبد الخالق ، وكان عالماً بالنحو والغريب ، صدوقاً ، يروي عنه أبو تراب وغيره .

قال أحمد بن محمد البُشْتِي : استخرجت ما وضعته في كتابي من هذه الكتب . ثم قال : ولعلَّ بعض الناس يبتغى العنتَ بتهجينه والقدح فيه ، لأنِّي أسندت ما فيه إلى هؤلاء العلماء من غير سماع . قال : وإنما إخباري عنهم إخبار من صحفهم ، ولا يُزري ذلك على من عرف الغثَّ من السمين ، وميز بين الصحيح والسقيم . وقد فعلَ مثلَ ذلك أبو تراب صاحب كتاب الاعتقَاب ، فإنه روى عن الخليل بن أحمد وأبي عمرو بن العلاء والكسائي ، وبينه وبين هؤلاء فترة .

قال : وكذلك القتيبي ، روى عن سيبويه ، والأصمعي ، وأبي عمرو ، وهو لم يرَ منهم أحداً .

قلت أنا : قد اعترف البُشْتِي بأنه لا سماعَ له في شيءٍ من هذه الكتب ، وأنه نقل ما نقل إلى كتابه من صحفهم ، واعتلَّ بأنه لا يُزري ذلك بمن عرف الغثَّ من السمين . وليس كما قال ؛ لأنه اعترف بأنه صحفى . والصَّحْفُ إذا كان رأس ماله صحفاً قرأها فإنه يصحَّف فيكثر ، وذلك أنه يُخبر عن كتبٍ لم يسمعها ، ودفاتر لا يدرى أصحح ما كتب فيها أم لا . وإنَّ أكثر ما قرأنا من الصحف التي لم تُضَبَّط بالنقط الصحيح ، ولم يتولَّ تصحيحها أهل المعرفة - لسقيمة لا يعتمدها إلا جاهل .

(١) كذا ورد في بطاى ١ ، ب . وفي الإنباه : « لعزير » .

وأما قوله : إن غيره من المصنفين رووا في كتبهم عن لم يسمعوا منه مثل أبي تراب^(١) والقتيبي ، فليس رواية هذين الرجلين ممن لم يراه حجة له ، لأنهما وإن كانا لم يسمعا من كل من روي عنه فقد سمعا من جماعة الثقات المأمونين . فأما أبو تراب فإنه شاهد أبا سعيد الضرير سنين كثيرة ، وسمع منه كتباً جمة . ثم رجع إلى هراة فسمع من شمر بعض كتبه . هذا سوى ما سمع من الأعراب الفصحاء لفظاً ، وحفظه من أفواههم خطاباً . فإذا ذكر رجلا لم يره ولم يسمع منه سويح فيه وقيل : لعله حفظ ما رأى له في الكتب من جهة سماع ثبت له ، فصار قول من لم يره تأييداً لما كان سمعه من غيره ، كما يفعل علماء الحديث ، فإنهم إذا صح لهم في الباب حديث رواه لهم الثقات عن الثقات أثبتوه واعتمدوا عليه ، ثم ألحقوا به ما يؤيده من الأخبار التي أخذوها إجازة .

وأما القتيبي فإنه رجل سمع من أبي حاتم السجزي كتبه ، ومن الرياشي سمع فوائد جمة ، وكانا من المعرفة والإتقان بحيث تُثنى بهما الخناصر ، وسمع من أبي سعيد الضرير ، وسمع كتب أبي عبيد ، وسمع من ابن أخي الأصمعي ، وهما من الشهرة وذهاب الصيت والتأليف الحسن ، بحيث يُعفى لهما عن خطيئة غلط ، وبند زلة تقع في كتبهما ، ولا يلحق بهما رجل من أصحاب الروايا لا يعرف إلا بقرينته ، ولا يوثق بصدقه ومعرفته ونسبه الغريب الوحشي من نسخة إلى نسخة . ولعل النسخ التي نقل عنهما ما نُسَخَ كانت سقيمة .

والذي ادعاه البشتي من تمييزه بين الصحيح والسقيم ، ومعرفته الغث من السمين ، دعوى . وبعض ما قرأت من أول كتابه دل على ضد دعواه .

وأنا إذا كررت لك حروفاً صحفها ، وحروفاً أخطأ في تفسيرها ، من أوراق يسيرة كنت تصفحتها من كتابه ؛ لأثبت عندك أنه مُبْطَل في دعواه ، متشبع بما لا يفي به .

فما عثرت عليه من الخطأ فيما ألف وجمع ، أنه ذكر في باب (العين والياء) أن أبا تراب أنشد :

إن تمنى صوبك صوب المدمع
يبحر على الحد كضئب الشعث^(٢)

(١) الكلام بعده إلى كلمة « أبي تراب » التالية ساقط من م وإثباته من د .

(٢) أشده في اللسان (ضئب ، نعيم) .

فقيده البشتى بكسر التاءين بنقطه ، ثم فسر ضئب الشعث أنه شيء له حب يزرع . فأخطأ في كسره التاءين ، وفي تفسيره إياه . والصواب «الشعث» بفتح التاءين ، وهو اللؤلؤ . قال ذلك أبو العباس أحمد بن يحيى ، ومحمد بن يزيد المبرد ، رواه عنهما أبو عمر الزاهد . قالوا : ولشعث في العربية وجهان آخران لم يعرفهما البشتى . وهذا أهون . وقد ذكرت الوجهين الآخرين في موضعهما من باب العين والتاء .

وأنشد البشتى :

فبأمره وأخيه مؤتمر ومعلل وبمطئ الجمر^(١)

قال البشتى : سمى أحد أيام العجوز أمراً لأنه يأمر الناس بالحذر منه . قال : وسمى اليوم الآخر مؤتمراً لأنه يأمر الناس ، أى يؤذنه^(٢) .

قلت : وهذا خطأ محض ، لا يعرف في كلام العرب ائتمر بمعنى آذن . وفسر قول الله عز وجل : ﴿إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُتَمَرُونَ بَكَ﴾ على وجهين : أحدهما يهيمون بك ، والثاني يتشاورون فيك . وائتمر القوم وتآمروا ، إذا أمر بعضهم بعضاً . وقيل لهذا مؤتمر لأن الحى يؤامر فيه بعضهم بعضاً للظعن أو الملقام ، فجعلوا المؤتمر نعتاً لليوم والمعنى أنه مؤتمر فيه ، كما قالوا : ليل نائم أى ينام فيه ، ويوم عاصف يعصف فيه الريح . ومثله قولهم : نهارة صائم ، إذا كان يصوم فيه . ومثله كثير في كلامهم .

وذكر في باب (العين واللام) : أبو عبيد عن الأصمى : أغللت الإبل فهى عالّة ، إذا أصدرتها ولم تروها .

قلت : وهذا تصحيف منكر ، والصواب أغللت الإبل بالغين ، وهى إبل غالة . أخبرني المنذرى عن أبي الهيثم عن نصير الرازى قال : صدرت الإبل غالة وغوال ، وقد أغللتها ، من الغلة والغليل ، وهو حرارة العطش . وأما أغللت الإبل وعللتها فهما ضد أغللتها ، لأن معنى أغللتها وعللتها أن يسقيها الشربة الثانية ثم يصدرها رواء ، وإذا عللت الإبل فقد رويت . ومنه قولهم : عرض على سؤم عالّة . وقد فسر في موضعه .

(١) لأبي شبل الأعرابي ، كما فى اللسان (أمر) .

(٢) من الإيذان ، وهو الإعلام .

وروى البُشتى في (باب العين والنون) قال الخليل : العُنَّة : الحظيرة ، وجمعها العُنَن . وأنشد :

* وَرَطْبٌ يُرْفَعُ فَوْقَ الْعُنِّ (١) *

قال البُشتى : العُنَن هاهنا : حِبال تُشدُّ ويلتقى عليها اللحمُ القديد .

قلت : والصواب في العُنَّة والعُنَن ما قاله الخليل إن كان قاله . وقد رأيتُ حُظرات الإبل (٢) في البادية تسوي من العَرْفَج والرَّمث في مَهَبِّ الشمال ، كالجدار المرفوع قدرَ قامةٍ ، لتَنَاحِ الإبل فيها ، وهي تقيها بردَ الشمال . ورأيتهُم يسمونها عُنَنًا لاعتنائها معترضةً في مَهَبِّ الشمال . وإذا يبست هذه الحُظرات فنَجروا جزوراً شرَّروا لحمها المقدَّد فوقها فيجفُّ عليها .

ولست أدري من أخذ ما قاله في العُنَّة أنه الحبل الممدود . ومدَّ الحبل من فعل الحاضرة . ولعل قائله رأى فقراء الحرَم يمدون الحبال بمنى فيلقون عليها لحوم الهدى والأضاحي التي يُسَطِّونَهَا ، ففسر قول الأعشى بما رأى . ولو شاهد العرب في باديتها لعلم أن العنة هي الحظار من الشجر .

وأنشد أحمد البُشتى :

يأربُّ شيخٍ منهم عَنِينٍ عن الطعان وعن التجفين (٣)

قال البُشتى في قوله : « وعن التجفين » هو من الجفان ، أى لا يُطعم فيها .

قلت : والتجفين في هذا البيت من الجفان والإطعام فيها خطأ ، والتجفين هاهنا : كثرة الجماع . رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي . وقال أعرابي : « أضواني دوامُ التجفين » ، أى أنحفني وهزلي الدوام على الجماع . ويكون التجفين في غير هذا الموضع نحر الناقة وطبخ لحمها وإطعامه في الجفان . ويقال : جفَن فلانُ ناقةً ، إذا فعل ذلك .

(١) للأعشى في ديوانه ١٩ واللسان (عن) . وصدره :

* ترى اللحم من ذابل قد ذوى *

(٢) جمع حظار بضمين ، وحظار جمع حظار ككتاب ، فهو جمع الجمع .

(٣) اللسان (جفن) .

(٤) كذا في النسختين . وفي اللسان : « الجفان التي يطعم فيها » ، وكلاهما متجه .

وذكر البشتي أن عبد الملك بن مروان قال لشيخ من غطفان : صف لي النساء . فقال : « أخذها ملسنة القدمين ، مقرمدة الرفعين » قال البشتي : المقرمدة : المجتمع قصبها .

قلت : هذا باطل . ومعنى المقرمدة الرفعين الضيقتهما ؛ وذلك لالتفاف فخذيهما ، واكتناز بادئيهما . وقيل في قول النابغة يصف ركب امرأة :

* رابى المجسة بالعبير مقرمد^(١) *

إنه المضيئ ، وقيل : هو المطلق بالعبير كما يطلى الحوض بالقرمد إذا صرّج^(٢) . ورؤفنا المرأة : باطنا أصول فخذيهما .

وقال البشتي في باب (العين والباء) : أبو عبيد : العبيبة : الرائب من الألبان .

قلت : وهذا تصحيف قبيح . وإذا كان المصنف لا يميز العين والغين استحالة ادّعاؤه للتمييز بين السقيم والصحيح .

وأقرأني أبو بكر الأيادي عن شمر لأبي عبيد في كتاب المؤلف^(٣) : الغبيبة بالغين المعجمة : الرائب من اللبن . وسمعت العرب تقول للبن البيوت في السقاء إذا راب من الغد غبيبة . ومن قال عبيبة بالعين في هذا فهو تصحيف فاضح . وروينا لأبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الغيبب أطعمة النفساء بالغين معجمة ، واحدها غبيبة . قال : والعيبب بالعين : المياه المتدفقة . وقال غيره : العبيبة بالعين ، شيء يقطر من المغاير . وقد ذكرته في موضعه .

وقال البشتي في باب (العين والهاء والجيم) : العوهج : الحية في قول رؤبة :

* حصب الغواة العوهج المنسوسا^(٤) *

قلت : وهذا تصحيف دال على أن صاحبه أخذ عربيته من كتب سقيمة ، ونسخ غير

(١) صدره في ديوان النابغة ٣٢ :

* وإذا طعنت طعنت في مستهدف *

(٢) صرح : طلى بالصاروج ، وهي النورة وأخلطها . وفي إنباه الرواة ١ : ١١٥ : « صرّج » تصحيف .

(٣) هو كتاب الغريب المصنف .

(٤) ديوان رؤبة ١٧٦ واللسان (عهج ، نسس) .

مضبوطة ولا صحيحة ، وأنه كاذب في دعواه الحفظ والتميز . والحية يقال له العَوُج بالميم ، ومن صيره العوهج بالهاء فهو جاهلٌ أَلِكِن . وهكذا روى الرواة بيت رؤبة . وقيل للحية عوج لتعجمه في السيابه ، أى لتلوييه . ومنه قول الشاعر يشبه زمام البعير بالحية إذا تلوى في السيابه :

تَلَايِبٌ مَثْنَى حَضْرَى كَأَنَّهُ . تَعْمُجُ شَيْطَانٍ بَذَى خِرْوَجِ قَفَرٍ^(١)

وقال في باب (العين والقاف والزاي) : قال يعقوب بن السكيت : يقال قوزع الديك ولا يقال قنزع . قال البشتي : معنى قوله قوزع الديك أنه نفش بُرائِلَه^(٢) وهي قنازعه .

قلت : غلط في تفسير قوزع أنه بمعنى تنفيذه قنازعه ، ولو كان كما قال لجاز قنزع . وهذا حرفٌ لهج به عوامُ أهل العراق وصبيانهم ، يقولون : قنزع الديك ، إذا فرَّ من الديك الذي يقاتله . وقد وضع أبو حاتم هذا الحرف في باب^(٣) المزال المفسد ، وقال : صوابه قوزع . وكذلك ابن السكيت وضعه في باب ما تلحن فيه العامة . وروى أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال : العامة تقول للديكين إذا اقتتلا فهرب أحدهما : قنزع الديك ، وإنما يقال قوزع الديك إذا غلب ، ولا يقال قنزع .

قلت : وطن البشتي بحمدسه وقلة معرفته أنه مأخوذ من القنزعة فأخطأ في ظنه . وإنما قوزع قوعل من قزَع يَفْزَع ، إذا خفَّ في عدوه ، كما يقال قوَّس وأصله قنس .

وقال البشتي في باب (العين والضاد) قال : العيصوم : المرأة الكثيرة الأكل .

قلت : وهذا تصحيف قبيحٌ دالٌّ على قلة مبالاة المؤلف إذا صحَّف ، والصواب العيصوم بالصاد ، كذلك رواه أبو العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي . وقال في موضع آخر : هي العَصُوم للمرأة إذا كثرت أكلها ، وإنما قيل لها عَصُوم وعيصوم لأن كثرة

(١) نسبة الجاحظ إلى طرفة في الحيوان ٤ : ١٣٣ وليس في نيوانه .

(٢) البرائل : ما استدار من ريش الطائر حول عنقه

(٣) د : « الباب »

أكلها يعصمها من الهزال ويقويها . وقد ذكرته في موضعه بأكثر من هذا الشرح .

وفال في باب (العين والضاد مع الباء) : يقال مررت بالقوم أجمعين أبضعين بالضاد .

وهذا أيضا تصحيف فاضح يدل على أن قائله غير مميّز ولا حافظ كما زعم . أخبرني أبو الفضل المنذرى عن أبي الهيثم الرازي أنه قال : العرب تؤكد الكلمة بأربع توكيدات^(١) فتقول مررت بالقوم أجمعين أكتعين أبضعين أبتعين . هكذا رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : وهو مأخوذ من البسّص وهو الجمع . وقرأته في غير كتاب من كتب حذّاق النحويين هكذا بالصاد .

وقال في باب (العين والقاف مع الدال) قال يعقوب بن السكيت : يقال لابن المخاض حين يبلغ أن يكون ثنياً : قعودٌ وبكرٌ ، وهو من الذكور كالقُلوص من الإناث . قال البشتي : ليس هذا من القعود التي يقتعدها الراعي فيركبها ويحمل عليها زاده وأداته ، وإنما هو صفة للبكر إذا بلغ الإثناء .

قلت : أخطأ البشتي في حكايته كلام ابن السكيت ثم أخطأ فيما فسرّه من كيّسه^(٢) وهو قوله إنه غير القعود التي يقتعدها الراعي ، من وجهين آخرين . فأما يعقوب بن السكيت فإنه قال : يقال لابن المخاض حتى يبلغ أن يكون ثنياً قعودٌ وبكرٌ ، وهو من الذكور كالقُلوص من الإناث .

فجعل البشتي « حتى » : « حين » . ومعنى حتى إلى وهو انتهاء الغاية . وأحد الخطأين من البشتي فيما قاله من كيّسه تأنيثه القعود ولا يكون القعود عند العرب إلا ذكراً . والثاني أنه لا قعود في الإبل تعرفه العرب غير ما فسرّه ابن السكيت . ورأيت العرب تجعل القعود البكر من حين يُركب ، أي يمكن ظهره من الركوب . وأقرب ذلك أن يستكمل سنتين إلى أن يُثني ، فإذا أثني سُمّي جلاً . والبكر والبكرة بمنزلة الغلام والجارية اللذين لم يدركا . ولا تكون البكرة قعوداً . وقال ابن الأعرابي فيما أخبرني المنذرى

(١) من كيّسه ، أي مما عنده . وفي الحديث : « هذا من كيّس أبي هريرة » أي مما عنده من العلم المقتنى في قلبه كما يقتنى المال في الكيس . ورواه بعضهم من كيّسه بفتح الكاف ، أي من فقهه وفطنته لامن روايته .
اللسان (كيّس ٨٦) .

(٢) كذا في م . وفي د : « توكيد » وفي إنباه الرواة « توكيد » .

عن ثعلب عنه : البكر قعودٌ مثل القلوص في النوق إلى أن يثنى . هكذا قال النضر بن شميل في كتاب الإبل .

قلت : وقد ذكرت لك هذه الأحرف التي أخطأ فيها والتقطتها من أوراق قليلة ، لتستدل بها على أن الرجل لم يف بدعواه . وذلك أنه ادّعى معرفةً وحفظاً يميز بها الغث من السمين ، والصحيح من البقيم ، بعد اعترافه أنه استنبط كتابه من صحف قرأها ، فقد أقر أنه صحفى لا رواية له ولا مشاهدة ، ودلّ تصحيحه وخطؤه على أنه لا معرفة له ولا حفظ . فالواجب على طلبة هذا العلم ألا يغتروا بما أودع كتابه ، فإن فيه من اكبر حجة لو استقصيت تهذيبها اجتمعت منها دفاتر كثيرة . والله يعيدنا من أن نقول ما لا نعلمه ، أو ندعى ما لا نحسنه ، أو نتكسر بما لم نُؤتّه . وفقنا الله للصواب ، وأداء النصح فيما قصدناه ، ولا حرمنا ما أتملناه من الثواب .

وأما (أبو الأزره البخارى) الذى سَمّى كتابه الحصائل ، فإنى نظرت في كتابه الذى ألفه بخطه وتصفحته ، فرأيت أنه أقل معرفةً من البُشتى وأكثر تصحيحاً . ولا معنى لذكر ما غير وأفسد ، لكثرة . وإن الضعيف المعرفة عندنا من أهل هذه الصناعة ، إذا تأمل كتابه لم يخف عليه ما حليته به ^(١) . ونعوذ بالله من الخذلان وعليه التكلان .

ولو أتى أودع كتابي هذا ما حوته دفاتري ، وقرأته من كتب غيرى ووجدته في الصحف التى كتبها الوراقون ، وأفسدها المصحفون ، لطلال كتابي . ثم كنت أحد الجانين على لغة العرب ولسانها . وقليل لا يُخزى صاحبه خير من كثير يفضحه .

ولم أودع كتابي هذا من كلام العرب إلا ما صح لي سماعاً منهم ، أو رواية عن ثقة ، أو حكاية عن خطّ ذى معرفة ثاقبة اقترنت إليها معرفتى ، اللهم إلا حروفاً وجدتها لابن دريد وابن المظفر في كتابيهما ، فبينت شكى فيها ، وارتياي بها . وسترها في مواقعها من الكتاب ووقوفى فيها .

واعلم لاطلرا ينظر في كتابي هذا فيرى أنه أدخل به إعراض عن حروف كلمة يحفظها لغيرى ، وحذف الشواهد من شعر العرب للحرف بعد الحرف ، فيتوسم ويؤهم غيره أنه

(١) حلاه يحليه : وصفه .

حفظ ما لم أحفظه ، ولا يعلم أنى غزوتُ فيما حذفته إعفاء الكتاب من التطويل للمل ، والتكثير الذى لا يحصل .

وأنا مبتدئ الآن فى ذكر الحروف التى هى أصلُ كلام العرب ، وتقديم الأولى منها بالتقديم أولاً فأولاً ، وتبيين مدارجها لتقف عليها ، فلا يعسر عليك طلبُ الحرف الذى تحتاج إليه .

ولم أر خلافاً بين اللغويين أن التأسيس المجل فى أول كتاب العين ، لأبى عبد الرحمن الخليل بن أحمد ، وأن ابن المظفر أكمل الكتاب عليه بعد تلقفه إياه عن فيه . وعلمت أنه لا يتقدم أحدُ الخليل فيما أسسه ورسمه . فرأيت أن أحكيه بعينه لتأمله وتردد فكره فيه ، وتستفيد منه ما بك الحاجة إليه . ثم أتبعه بما قاله بعض النحويين مما يزيد فى بيانه وإيضاحه .

قال الليث بن المظفر : لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء فى كتاب العين أعمل فكره فيه فلم يمكنه أن يبتدئ من أول ا ب ت ث لأن الألف حرف معتل فلما فاتته أول الحروف كره أن يجعل الثانى أولاً وهو الباء إلا بحجة ، وبعد استقصاء . فدبر ونظر إلى الحروف كلها وذاقها ، فوجد مخرج الكلام كله من الحلق ، فصير أولها بالابتداء به أدخلها فى الحلق ، وكان ذوقه إياها أنه كان إذا أراد أن يذوق الحرف فتح فاه بألف ثم أظهر الحرف ، نحو أ ت ، أ ح ، أع . فوجد العين أقصاها فى الحلق وأدخلها^١ . فجعل أول الكتاب العين ، ثم ما قرب مخرجها منها بعد العين الأرفع فالأرفع ، حتى أتى على آخر الحروف . فإذا سئلت عن كلمة فأردت أن تعرف موضعها من الكتاب فانظر إلى حروف الكلمة ، فهما وجدت منها واحداً فى الكتاب المتقدم فهو فى ذلك الكتاب .

قال : وقلب الخليل ا ب ت ث فوضعها على قدر مخرجها من الحلق . وهذا تأليفه :

ع ح ه خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط د ت ظ ذ ث ر ل ن ف ب م و ا ي .

قال الخليل بن أحمد : كلام العرب مبنى على أربعة أصناف : على الثنائى ، والثلاثى ، والرابعى ، والخماسى .

فأما الثنائى فيكون على حرفين ، نحو قد ، لم ، بل ، هل ، ومثلها من الأدوات .

قال : والثلاثى نحو قولك ضرب ، خرج ، مبنى على ثلاثة أحرف .

والرباعى نحو قولك : دحرج ، هملج ، قرطس ، مبنى على أربعة أحرف .

قال : والخامسى نحو قولك : اسحنكك ، اقشعر ، اسحنفر ، مبنى على خمسة أحرف .
قال : والألف فى اسحنكك واسحنفر ليست بأصلية إنما أدخلت لتكون عماداً وسأماً
للسان إلى الساكن ؛ لأن اللسان لا ينطلق^(١) بالساكن . والراء التى فى اقشعر راء ان أدخلت
واحدة فى الأخرى ، فالتشديد^(٢) علامة الإدغام .

قال : والخامسى من الأسماء نحو : سفرجل ، وشمر دل ، وكشهبُل ، وقبَعَشَر ،
وما أشبهها .

قال : وقال الخليل : ليس للعرب بناء فى الأسماء وفى الأفعال أكثر من خمسة أحرف ،
فهما وجدت زيادة على خمسة أحرف فى فمـل أو اسم فاعلم أنها زائدة على البناء ، نحو
قَرَعِبَلَاة ، إنما هو قَرَعِبَل ، ومثل عنكبوت ، إنما هو أصله عنكب .

قال : والاسم لا يكون أقل من ثلاثة أحرف : حرف يبتدأ به ، وحرف يُحشَى به
الكلمة ، وحرف يوقف عليه . فهذه ثلاثة أحرف ، مثل سعد ، وبدر ، ونحوهما . فإن
صيرت الحرف الثنائى مثل قد وهل ولو أسماءً أدخلت عليها التشديد فقلت : هذه
لوا مكتوبة ، هذه قد حَسَنَةُ السِّكْتَةِ . وألشد :

ليت شِعْرِى وأين رِئِئى ليتْ إنْ ليتاً وإنْ لَواً عناء^(٣)

فشدّ دلوّاً حين جعله اسماً . قال : وقد جاءت أسماءُ لفظها على حرفين ، وتماها على
ثلاثة أحرف ، مثل يد ودم وفم ، وإنما ذهب الثالث لعلّها جاءت سواكن وخيلقتها
السكون ، مثل ياء يدنى وياء دُمى فى آخر الكلمة ، فلما جاء التنوين ساكناً لم يجتمع

(١) د : « لا ينطق » .

(٢) د : « فالتشديد » .

(٣) لأبى زبيد الطائى ، كما فى الخزانة ٣ : ٢٨٢ . ونسب فى جزء العين الذى نشره السكركلى ص ٣ :
« لأبى زبيد » .

ساكنان فثبت التنوين لأنه إعراب ، وذهب الحرف الساكن . فإذا أردت معرفتها فاطلبنها
في الجمع والتصغير ، كقولك : أيديهم ، ويديّة .

قال : وتوجد أيضاً في الفعل ، كقولك : دَمِيَتْ يَدُهُ . ويقال في تثنية النعم فَمَوَانِ .
وهذا يدل على أن الذهاب من النعم الواو .

وقال الخليل : النعم أصله فَوْه كما ترى ، والجمع أفواه . وقد فاه الرجل ، إذا فتح فاه
بالكلام .

قلت : وقد بينت في كتاب الهاء ما قاله النحويون فيه .

باب

ألقاب الحروف ومدارجها

قال الخليل بن أحمد : اعلم أن الحروف الذلّقة والشفوية ستّة : ر ل ذ ف ب م . فالراء واللام والنون ممّيتة ذلّقا لأنّ الذّلاقة في المنطق إنما هي بطرف أسّلة اللسان . وممّيت الفاء والباء والميم شفوية لأنّ مخرجها بين الشفتين ، لا تعمل الشفتان في شيء من الحروف إلا في هذه الثلاثة الأحرف . فأما سائر الحروف فإنّها ارتفعت فجرت فوق ظهر اللسان من لدنّ باطن الثنايا من عند مخرج الناء إلى مخرج الشين بين الغار الأعلى وبين ظهر اللسان . وليس للسان فيهنّ أكثر من تحريك الطبقتين بهنّ . ولم ينحرفن عن ظهر اللسان انحراف الراء واللام والنون .

فأما مخرج الجيم والقاف فبين عكدة اللسان وبين اللّهاة في أقصى الفم . وأما مخرج العين والحاء والهاء والغين فنحن الحلق .

وأما مخرج الهمزة فنحن أقصى الحلق . وهي مهتوتة^(١) مضغوطة ، فإذا رُفّ عنها لانت . وصارت الياء والألف والواو على غير طريقة الحروف الصّحاح .

ولما ذلّقت الحروف الستّة وممّزل بهنّ اللسان وسهّلت في المنطق ، كثرت في أبنية الكلام ، فليس شيء من بناء الخماسي التام يعرّى منها أو من بعضها . فإنّ ورد عليك خماسي معرّي من الحروف الذلّقة والشفوية فاعلم أنّه مولّد وليس من صحيح كلام العرب ؛ نحو الخَضَعْنَج والكَشَعْنَجج وأشباه ذلك ، وإنّ أشبه لفظهم وتأليفهم فلا تقبلنّ منه شيئا ؛ فإنّ النحارير ربّما أدخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب إرادة التلبّيس والتعنّت .

وأما بناء الرباعي المبسّط فإنّ الجمهور الأكثر منه لا يعرّى من بعض الحروف الذلّقة

(١) الهت : شبه العصر للصوت .

إلا كلماتٍ نحواً من عشر، جئن شواذاً، فسَرَّناهُنَّ في أمكنتها، وهى : العَسَجِد ،
والعَسَطوس ، والقُداحِس ، والدُعشوقة ، والدَّهْدعة ، والدَّهْدقة ، والزُّهْرقة .

قال : وأما الغَطْمَطِيط وجَلَنَبَلَق وحبَطَة نطيق فإنَّ لهذه الحروف وماشاكلها
مما يُعرف الثنائى وغيره من الثلاثى والرابعى والخامسى فإنَّها في مواضعها بيّنة . والأحرف
التي سَمَّيناها فإِنَّهِنَّ عَرَبِيَّ من الحُرُوف الذَّلِق ، ولذلك نَزُرُن فَقَلَّنا . ولولاً ما لزمهنَّ
من العين والقاف^(١) أما حَسُنَّ على حال ، ولكنَّ العين والقاف ، لا تدخلان على بناء^(٢)
إلا حَسُنَّاه ، لأنَّهما أطلق الحروف . أما العين فأنصع الحروف جَرَساً وألذها سماعاً .
وأما القاف فأصحبها جَرَساً . فاذا كانتا أو إحداهما في بناء حَسُنَّ لنصاعتهما . فإن كان
البناء اسمًا لزمته السين أو الدال مع لزوم العين أو القاف ، لأن الدال لانت عن صلابه الطاء
وكرازتها ؛ وارتفعت عن خُفُوت التاء فحسنت . وصارت حالُ السين بين مخرَجى الصاد
والزاي كذلك . فهما جاء من بناء اسم رباعى منبسط معرى من الحروف الذَّلِق والشفوية
فإنه لا يعرى من أحد حرفى الطلاقة أو كليهما ، ومن السين والدال أو إحداهما ، ولا يضره
ما خالطه من سائر الحروف الصُّتَم .

وإذا ورد عليك شيءٌ من ذلك فانظر ما هو من تأليف العرب وما ليس من تأليفهم ،
نحو قعشج ، دعشج ، لا ينسب إلى العربية ولو جاء عن ثقة ، أو قَعَسَج^(٣) لم ينكر ولم نسمع
به ، ولكننا ألْفناه^(٤) ، ليعرف صحيح بناء كلام العرب من الدخيل .

وأما ما كان من هذا الرباعى المنبسط من المعرّى من الحروف الذَّلِق حكاية مؤلفة
نحو دَهْداق وزَهْزاق وأشباه ذلك ، فإن الهاء لازمة له فصلاً بين حرفيه المتشابهين مع
لزوم العين والقاف أو إحداهما . وإنما استحسنوا الهاء في هذا الضرب من الحكاية لئلا
وهشاشتها ، إنما هى نَفَس لا اعتيَاص فيها .

وإن كانت الحكاية المؤلفة غير معرّاة من الحروف الذَّلِق فلن تضرُّ أكانت فيها

(١) الكلام بعده إلى كلمة « القاف » التالية ساقط من م .

(٢) الكلام بعده إلى كلمة « بناء » التالية سياق من م .

(٣) د : « قعشج » .

(٤) جاء في العين ص ٦ « ولو جاء عن ثقة لم ينكر كلامه ، إذ لم يسمع بها ، ولكننا عانينا هذا العناء » .

الهاء أم لا ، نحو غَطْمَطَة وأشباهه . ولا تكون الحكاية مؤلفة حتى يكون حرف صدرها موافقا لصدر ماضٍ إليها في عجزها ، كأنهم ضموا دة إلى دق فالتفوها . ولولا ما فيهما من تشابه الحرفين ما حسنت الحكاية بهما ، لأن الحكايات الرباعيات لا تخلو من أن تكون مؤلفة أو مضاعفة . فأما المؤلفة فعلى ما وصفت لك ، وهو زُرُّ قليل . ولو كان المعصم جميعا من الحكاية لجاز في تأليف بناء العرب وإن كان الخاء بعد العين ، لأن الحكاية تحتل من بناء التأليف ما لا يحتمل غيرها لما يريدون من بيان المحكى . ولكن لما جاء المعصم ، فيما ذكر بعضهم ، اسما تاما ولم يكن بالمعروف عند أكثرهم وعند أهل البصر والعلم منهم رد فلم يقبل .

وأما الحكاية المضاعفة فإنها بمنزلة الصلصلة والزلزلة وما أشبههما ، يتوهمون في حسن الحركة ما يتوهمون في جرس الصوت ، يضاعفون لتستمر الحكاية على وجه التصريف .

والمضاعف من البناء في الحكايات وغيرها ما كان حرفا عجزه مثل حرف صدره ، وذلك بنام نستجسسه ونستلذه ، فيجوز فيه من تأليف الحروف ما جاء من الصحيح والمعتل ، ومن الذلق والطلق والصم . ويلسب إلى الثنائي لأنه يضاعفه . ألا ترى أن الخاكي يحكى صلصلة اللجام فيقول : صلصل اللجام ، فيقال صل صل يخفف ، فإن شاء اكتفى بها مرة ، وإن شاء أعادها مرتين أو أكثر من ذلك فقال صل صل صل صل ، فيتكلف من ذلك ما بدا له . ويجوز في حكاية المضاعف ما لا يجوز في غيرها من تأليف الحروف . ألا ترى أن الضاد والكاف إذا ألفتا فبدى بالضاد فقليل ضك كان هذا تأليفا لا يحسن في أبنية الأسماء والأفعال إلا مفصولا بين حرفيه بحرف لازم أو أكثر من ذلك ، نحو الضنك والضحك وأشباه ذلك . وهو جائز في تأليف المضاعف نحو الضكضكة من النساء وأشباه ذلك . فالمضاعف جائز فيه كل غث وسمين من المفصول والأعجاز وغير ذلك .

والعرب تشتق في كثير من كلامها أبنية المضاعف من بناء الثنائي المثلث بحرفي التضعيف ، ومن الثلاثي المعتل . ألا ترى أنهم يقولون صل اللجام صليلا ، فلو حكيت ذلك فقلت صل اللجام ، وقد خلتها من الصلصلة ، وهما جميعا صوت اللجام ، فالتثقيب مد والتضعيف ترجيع ، لأن الترجيع يخف فلا يتمكن لأنه على حرفين فلا ينقاد للتصريف حتى يضاعف أو يثقل ، فيجىء كثير منه متفقا على ما وصفت لك ويجىء كثير منه مختلفا نحو قولك : صر الجنوب صريرا ، وصرصر الأخطب صرصرة ، كأنهم

« تَوَّهَمُوا فِي صَوْتِ الْجَنْدُبِ مَدَا ، وَتَوَّهَمُوا فِي صَوْتِ الْأَخْطَبِ تَرْجِيعًا . وَنَحْوُ ذَلِكَ
كَثِيرٌ مُخْتَلَفٌ .

وَأَمَّا مَا يَشْتَقُونَ مِنَ الْمَضَاعِفِ مِنْ بِنَاءِ الثَّلَاثِيِّ الْمُعْتَلِّ فَنَحْوُ قَوْلِ الْمَجَاجِ :

وَلَوْ أَتَخَّنَا جَمْعَهُمْ تَنَخَّنَخُوا لَفَعَلْنَا إِنْ سَرَّهُ التَّنَوُّخُ^(١)

وَلَوْ شَاءَ لَقَالَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ : وَلَوْ أَتَخَّنَا جَمْعَهُمْ تَنَوَّخُوا ، وَلَكِنَّهُ اشْتَقَّ التَّنَوُّخُ
مِنْ نَوَّخْنَاهَا فِتْنَوَّخَتْ ، وَاشْتَقَّ التَّنَخَّنُخُ مِنْ قَوْلِكَ أَتَخَّنَا ، لِأَنَّ أَتَاخَ لَمَّا جَاءَ مُخَفَّفًا حَسَنَ
إِخْرَاجِ الْحَرْفِ الْمُعْتَلِّ مِنْهُ وَتَضَاعُفِ الْحَرْفَيْنِ الْبَاقِيَيْنِ ، تَقُولُ نَخْنَخْنَا فَنَتَخْنَخُ . وَلَمَّا قَالَ
نَوَّخْنَا قَرَّتِ الْوَاوُ فَتَثَبَّتْ فِي التَّنَوُّخِ . فَافْهَمْ .

باب أحياز الحروف

قال الخليل بن أحمد : حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً ، منها خمسة وعشرون حرفاً لها أحيازٌ ومدارج ، وأربعة أحرف يقال لها : جُوفٌ . الواو أجوف ، ومثله الياء والألف اللينة والهمزة ، سميت جُوفاً لأنها تخرج من الجوف فلا تخرج في مدرجة ، وهي في الهواء فلم يكن لها حيّز تنسب إليه إلا الجوف (١) . وكان يقول كثيراً : الألف اللينة والواو والياء هوائية ، أي أنها في الهواء .

قال : وأقصى الحروف كلها العين ، وأرفع منها الحاء ، ولولا بُحّة في الحاء لأشبهت العين ، لقرب مخرج الحاء من مخرج العين . ثم الهاء ، ولولا هتّة في الهاء - وقال مرة : هبة في الهاء - لأشبهت الحاء ، لقرب مخرج الهاء من الحاء . فهذه الثلاثة في حيّز واحد . ثم الخاء والغين في حيّز واحد ، ثم القاف والكاف في حيّز واحد ، ثم الجيم والشين والضاد ثلاثو في حيّز واحد ، ثم الصياد والسين والزاي ثلاثة في حيّز واحد ، ثم الطاء والذال والتاء ثلاثة في حيّز واحد ، ثم الظاء والذال والتاء ثلاثة في حيّز واحد ، ثم الراء واللام والنون ثلاثة في حيّز واحد ، ثم القاء والباء والميم ثلاثة في حيّز واحد ، ثم الواو والياء والألف ثلاثة في الهواء لم يكن لها حيّز تنسب إليه غيره .

قال الخليل : فالعين والحاء والهاء والخاء والغين حلقية . والقاف والكاف كهويّان . والجيم والشين والضاد كشجرية - والشجر مفرج القم . والصاد والسين والزاي أسلية ، لأنّ مبدأها من أسلة اللسان ، وهي مستدق طرف اللسان . والطاء والذال والطاء نطعية ، لأنّ مبدأها من نطع الغار الأعلى . والظاء والذال والتاء لثوية ، لأنّ مبدأها من اللثة . والراء واللام والنون ذوقية ، وهي الذلق ، الواحد أذلق ، وذولق اللسان كذولق السنان . والفاء والباء والميم شفوية ، ومرة قال : شفوية . والواو والألف والياء هوائية . نسب كل حرف إلى مدرجته .

(١) كذا في النسخين . والذي في العين ٨ نشرة الكرمل : « وأربعة أحرف هوائية وهي الواو والياء والألف اللينة . وأما الهمزة فسميت حرفاً لأنها تخرج من الجوف فلا تقع في مدرجة من مدارج الحاق ، ولا من مدارج اللسان ولا من مدارج الالهة ، إنما هي هاربة في الهواء ، فلم يكن لها حيّز تنسب إليه إلا الجوف » .

وكان التحليل يسمى الميم مطبقة لأنها تطبق إذا لُفِظ بها .

قال الخليل : واعلم أن الكلمة الثنائية المضاعفة تتصرف على وجهين ، مثل دق ، قد ، شد ، دش . والكلمة الثلاثية الصحيحة تتصرف على ستة أوجه تسمى مسدوسة ، نحو : ضرب ، ضبر ، ربض ، رضب ، برض ، بضر . قال : والكلمة الرباعية تتصرف على أربعة وعشرين وجها ، وذلك أن حروفها مُضْرِبَت وهى أربعة أحرف فى وجوه الثلاثى الصحيح وهى ستة فصارت أربعة وعشرين ، وهنَّ نحو :

عَبْقَرٌ، عَبْرَقٌ، عَقْرَبٌ، عَقْبَرٌ، عَرَبِقٌ، عَرَقَبٌ، فهذه ستة أوجه أولها العين .

وكذلك : قمبر ، قمبر ، قعرب ، قبرع^(١) ، قعرب ، قربع . ستة أوجه أولها القاف .

بَعْر ، بَعْرِق ، بَقَرَعَ ، بَقِعَ ، بَرَقَ ، بَرِيقٌ ، سِتَّةُ أَوْجِهٍ .

رَقَب، رَقِب، رَعِب، رَعِبُ (۲) : رَبَق، رَبَق. فهذه أربعة وعشرون وجهاً أكثرها مهمل.

قال الخليل : والكلمة الخماسية تتصرف على مائة وعشرين وجها ، وذلك أن حروفها مُضَرَّبَتَا وهي خمسة أحرف في وجوه الرباعي وهي أربعة وعشرون وجها فتصير مائة وعشرين وجها ، يستعمل أقلها ويلغى أكثرها . وهو نحو : سـفـرـجـل ، سـفـرـلـج ، سـفـجـرـل سـفـجـلـر ، سـفـلـرـج ، سـفـلـجـر ، سـرـجـفـل ، سـرـلـفـج ، سـرـفـلـج ، سـرـفـجـر ، سـلـفـجـر ، سـلـجـرـف ، سـلـجـرـل ، سـلـفـلـج ، سـلـفـلـر ، سـجـرـفـل ، سـجـرـلـف ، سـلـرـجـف ، سـجـرـلـف ، سـجـفـلـر ، سـرـفـلـج ، سـرـلـفـج ، سـرـفـلـج ، سـرـفـجـر ، سـلـفـجـر ، سـلـجـرـف ، سـلـجـرـل ، سـلـفـلـج ، سـلـفـلـر ، سـجـرـفـل ، سـجـرـلـف ، سـلـرـجـف ، سـجـرـلـف ، سـجـفـلـر ^(٣) . فهذه أربعة وعشرون وجها الابتداء فيها بالسين . وكذلك للفاء إذا ابتدئ بها أربعة وعشرون وجها ، وكذلك للرء واللام والجيم . فذلك مائة وعشرون وجها أكثرها مهمل .

وتفسير الثلاثي الصحيح أن تكون الكلمة مبنية من ثلاثة أحرف لا يكون فيها واو ، ولا ياء ، ولا ألف لينية ، ولا همزة في أصل البناء ، لأن هذه الحروف يقال لها حروف

(١) كذا في النسختين ، ووجه الترتيب أن يجعل الكلمة الثالثة ثانية ، والثانية ثالثة .

(٢) لم ترد هذه الكلمة في د .

(٣) هذه السكجة يجوزها الترتيب الدقيق كما ترى ، وحققنا أن يجمع فيها بين كل كائنين اشتركتا في ثلاثة الحروف الأولى .

[illegible]

العِلَل . وكذا سلمت كلمة على ثلاثة أحرف من الحروف السالبة فهي ثلاثية صحيحة .
والثلاثى المعتل ما شابه حرف من حروف العلة .

قال : واللفيف الذى التف بحرفين من حروف العلة مثل وفى ، وغوى ،
ونأى . فافهمه .

وروى غير ابن المظفر عن الخليل بن أحمد أنه قال : الحروف التى بُنى منها كلام العرب
ثمانية وعشرون حرفاً لكل حرف منها صرفٌ وجرس . أما الجرس فهو فهم الصوت فى
سكون الحرف . وأما الصرف فهو حركة الحرف .

قال : والحروف الثمانية والعشرون على نحوين : معتلٌ وصحيح . فالمعتل منها ثلاثة
أحرف : الهمزة والياء والواو . قال : وصوّرهن على ما ترى : اوى . قال : واعتلاها
تغيرها من حال إلى حال ودخول بعضها على بعض ، واستخلاف بعضها من بعض

قال : وسائر الحروف صحاح لا تتغير عن حالها أبداً غير الهاء المؤنثة ، فإنها تصير فى
الاتصال تاءً ، كقولك هذه شجرة فتظهر الهاء ، ثم تقول هذه شجرتك شجرة طيبة
فتذهب الهاء وتستخلف التاء لأن التاء مؤنثة . وإنما فعلوا ذلك بهاء التانيث ليفرقوا بينها
وبين الأصلية فى بناء الكلمة .

قال : والحروف الصحاح على نحوين : منها مُذَلَّق ومنها مُصَنَّمَت . فأما المُذَلِّقَة
فإنها ستة أحرف فى حيزين : أحدهما حيز الفاء فيه ثلاثة أحرف كما ترى : ف ب م ،
مخارجها من مدرجة واحدة لصوت بين الشفتين لا عمل للسان فى شئٍ منها . والحيز
الآخر حيز اللام فيه ثلاثة أحرف كما ترى : ل ر ن ، مخارجها من مدرجة واحدة بين أسنّة
اللسان ومقدّم الغار الأعلى . فهاتان المدرجتان هما موضعاً الذلاقة ، وحروفهما أخف
الحروف فى المنطق ، وأكثرها فى الكلام ، وأحسنها فى البناء .

ولا يحسن بناء الرباعى المنبسط والخماسى التام إلا بمخالطة بعضها نحو : جعفر ،
ودردق ، وسفرجل ، ودردبيس . وقد جاءت كلمات مُسَيَّنَةٌ شواذ ، نحو : عسجد ،
وعسطوس .

وقال : أما المصنمته : وهى الصنم أيضاً -- فإنها تسعة عشر حرفاً صحيحاً . منها خمسة أحرف مخارجها من الحلق ، وهى ع ح ه خ غ . ومنها أربعة عشر حرفاً مخارجها من الفم مدرجها على ظهر اللسان من أصله إلى طرفه ، منها خمس شواخص ، وهن ط ض ص ظق وتسمى المستعيلية ، ومنها تسعة مختفضة ، وهن : ك ج ش ز س د ت ث . قال : وإنما تسمى مصمته لأنها أصممت فلم تدخل فى الأبنية كلها . وإذا عريت من حروف الذلاقة قلت فى البناء ، فلست واجداً فى جميع كلام العرب خماسياً بناؤه بالحروف المصمته خاصة ، ولا كلاماً رباعياً كذلك غير المسيئة التى ذكرتها . واستخفت العرب ذلك خلفه السين وهشاشتها . ولذلك استخفت السين فى استفعل ،

قال : والعويس فى الحروف المعتلة ، وهى أربعة أحرف : الهمزة والألف اللينة والياء والواو . فأما الهمزة فلا هجاء لها ، إنما تكتب مرةً ألفاً ومرة واواً ومرة ياء ، فأما الألف اللينة فلا صرف لها ، إنما هى جرس مدية بعد فتحة ، فإذا وقعت عليها صروف الحركات ضعفت عن احتياها واستنامت إلى الهمزة أو الياء أو الواو ، كقولك عصابة وعصائب ، كاهل وكواهل ، سعادة وثلاث سعليات فيمن يجمع بالياء . فالهمزة التى فى المصائب هى الألف التى فى العصابة ، والواو التى فى الكواهل هى الألف التى فى الكاهل جاءت خفياً منها ، والياء التى فى السعليات خلف من الألف التى فى السعادة ، ونحو ذلك كثير . فالألف اللينة هى أضعف الحروف المعتلة ، والهمزة أقواها متناً ، ومخرجها من أقصى الحلق من عند العين .

قال : والياء والواو والألف اللينة منطوقات بها ، ومدارج أصواتها مختلفة ، فدرجة الألف شاخصة نحو الغار الأعلى ، ومدرجة الياء مختفضة نحو الأضراس ، ومدرجة الواو مستمرة بين الشفتين ، وأصلهن من عند الهمزة . ألا ترى أن بعض العرب إذا وقف عندهن همزهن ، كقولك للمرأة افعلى وتسكت ، وللاثنتين افعلا وتسكتن ، وللقوم افعأؤ وتسكتن ، فإنما يهمنون فى تلك اللغة لأنهن إذا وقف عندهن انقطع أنفاسهن فرجعن إلى أصل مبتدئن من عند الهمزة . فهذه حال الألف اللينة ، والواو الساكنة بعد الضمة ، والياء الساكنة بعد الكسرة ، والألف اللينة بعد الفتحة . وهؤلاء فى مجرى واحد .

والواو والياء إذا جاءا بعد فتحة قويتهما ، وكذا إذا تحركتا كانتا أقوى . ومن تبيان ذلك أن الألف اللينة والياء بعد الكسرة والواو بعد الضمة إذا لقيتهما حرف ساكن بعدهن سقطن ، كقولك عبد الله ذو العمامة ، كأنك قلت ذُل . وتقول رأيت ذا العمامة ، كأنك قلت ذُل . وتقول سررتُ بذى العمامة ، كأنك قلت ذُل . ونحو ذلك كذلك فى الكلام أجمع .

والياء والواو بعد الفتحة إذا سكنتا ولفيهما ساكن بعدهما فإنهما يتحركان ولا يسقطان أبداً ، كقولك لوا انطلقت يا فلان ، وقولك للمرأة : اخشى الله ، وللقوم : اخشوا الله . وإذا وقفت قلت : اخشوا واخشى .

فإذا التقت الياء والواو فى موضع واحد وكانت الأولى منهما ساكنة فإن الواو تدغم فى الياء إن كانت قبلها أو بعدها فى الكلام كأنه ، نحو : الطى من طويت ، الواو قبل الياء ؛ ونحو الحى من الحيوان ، الياء قبل الواو .

قال : والحروف المعتلة تختلف حالتها فتجرب على مجاري شتى . من ذلك الألف اللينة إذا مدت صارت مدتها همزة ملزقة بها من خلفها كقولك هذه لاء مكتوبة ، وهذه ماء ماء الصلة لاء الجازاة^(١) . ونحو ذلك من الحروف المصورة إذا وقعت مواقع الأسماء مدت كما تمد حروف الهجاء إذا نسبت أو وصفت ؛ لأنهن يصرن أسماءً ؛ لأن الاسم مبنى على ثلاثة أحرف ، وهذه الحروف مثنى مثنى ، مثل لو : ومن ، وعن . فإذا صيرت واحداً منها اسماً قويت به بحرف ثالث يخرج من حرف ثان كقوله :

* إن ليتا وإن لوأعناء^(٢) *

جعل لوأ اسماً حين نعتته .

وروى الليث بن المظفر عن الخليل بن أحمد فى أول كتابه : هذا ما ألّفه الخليل بن أحمد من حرف : ا ب ت ث ، التى عليها مدار كلام العرب وألفاظها ، ولا يخرج شئ منها عنها ؛ أراد أن يعرف بذلك جميع ما تكلمت به العرب فى أشعارها وأمثالها وألا يشذ عنه منها شئ^(٣) .

(١) يعنى ما للشرطية . وفى م : « المجاز » تحريف .

(٢) انظر ما سبق فى ص ٤٢ .

(٣) فى القطعة المطبوعة من العين تحريف ونقص شديد فى هذه العبارة .

قلت : قد أشكل معنى هذا الكلام على كثير من الناس حتى توهم بعض المتحذلقين أن الخليل لم يفِ بما شرط ، لأنه أهمل من كلام العرب ما وُجد في لغاتهم مستعملاً .

وقال أحمد البشتي الذي ألف كتاب التكملة : نقض الذي قاله الخليل ما أودعناه كتابنا هذا أصلاً ؛ لأن كتابنا يشتمل على ضعفى كتاب الخليل ويزيد ، وسترى تحقيق ذلك إذا حُزنت جملته ، وبحثت عن كنهه .

قلت : ولما قرأت هذا الفصل من كتاب البشتي استدلت به على غفلته وقلة فطنته وضعف فهمه ، واشتغفت (١) أنه لم يفهم عن الخليل ما أراده ، ولم يفطن للذى قصده . وإنما أراد الخليل رحمه الله أن حروف اب ت ث عليها مدار جميع كلام العرب ، وأنه لا يخرج شيء منها عنها ، فأراد بما ألف منها معرفة جميع ما يتفرع منها إلى آخره ، ولم يُرد أنه حصل جميع ما لفظوا به من الألفاظ على اختلافها ، ولكنه أراد أن ما أسس ورسم بهذه الحروف وما بين من وجوه ثنائيتها وثلاثيتها ورباعيتها وخماسيتها ، في سالمها ومعتلها على ما شرح وجوهها أو لا فأولاً ، حتى انتهت الحروف إلى آخرها — يُعرف به جميع ما هو من ألفاظهم إذا متبّع ، لا أنه تتبعه كله فخصّله ، أو استوفاه فاستوعبه ، من غير أن فاته من ألفاظهم لفظة ، ومن معانيهم للفظ الواحد معنى .

ولا يجوز أن يخفى على الخليل مع ذكاء فطنته وثقوب فهمه ، أن رجلاً واحداً ليس بنبيٍّ يُوحى إليه ، يُحيط علمه بجميع لغات العرب وألفاظها على كثرتها حتى لا يفوته منها شيء . وكان الخليل أعقل من أن يظن هذا ويقدره ، وإنما معنى جماع كلامه ما بيّنته . فتفهّمه ولا تغلط عليه .

وقد بيّن الشافعي رضى الله عنه ما ذكرته في الفصل الذى حكيتّه عنه فى أول كتابى هذا فأوضحه . أعاذنا الله من جهل الجاهل ، وإعجاب المتخلف ، وسدّدنا للصواب بفضله .

(١) م : « واشتغيت » د : « واشتغيت » ، ولعل وجهه ما أثبت .

وقد سَمَّيتُ كتابي هذا (تهذيب اللغة) ؛ لأنِّي قصدت بما جمعت فيه نَفْسِي ما أدخل في لغات العرب من الألفاظ التي أزالها الأغبياء عن صيغتها ، وغيَّرها الغُثم عن سننها ، فهدبت ما جمعت في كتابي من التصحييف والخطأ بقدر علمي ، ولم أحرص على تطويل الكتاب بالحشو الذي لم أعرف أصله ؛ والغريب الذي لم يُسند به الثقات إلى العرب .

وَأَسْأَلُ اللَّهَ ذَا الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ أَنْ يَزَيِّنَا بلباس التقوى وصدق اللسان ، وَأَنْ يُعِينَنَا مِنَ الْجُنُبِ وَدَوَائِهِ ، وَيُعِينَنَا عَلَى مَا نُوِينَاهُ وَتَوَخِينَاهُ ؛ وَيَجْعَلَنَا مِنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ فَكَفَاهُ . وَحَسْبُنَا هُوَ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ ، وَلَا خَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، عَلَيْهِ تَتَوَكَّلُ وَإِلَيْهِ نَتَّيِبُ .

ونبدأ الآن بأبواب المضاعف من حرف العين^(١)

باب

العين والحاء

قلت : وهو كما قاله الخليل . وقد رُوي
في باب الخامس حرفان ذكرتهما في أول
الرباعي من العين : ولا أدري ما صحتهما
لأنني لم أحفظهما للثقات .

قال الليث : قال الخليل بن أحمد : العين
والحاء لا يأتلفان في كلمة واحدة أصلية
الحروف ، لقرب مخرجيهما ، إلا أن يؤلف
فعلٌ من جميع بين كلمتين ، مثل حيَّ على
فيقال منه : حيَّعل .

باب

العين مع الهاء

زجرٌ لها . وقال غيره : هو زجرٌ للإبل
لتحتبس .
قلت : ولا أعلمني سمعته من العرب .

أهمل الخليل العين مع الهاء في المضاعف
وقد قال القراء في بعض كتبه : عهبتُ
بالضأن عهبة ، إذا قلت لها : عة ، وهو

باب

العين مع الخاء

كتابه أيضاً ، وأرجو أن يكون صحيحاً ، فإن
ابن شميل لا يقول إلا ما أئقنه . ورُوي
عن عمرو بن بحر أنه قال : يقال خَمَّ الفَهْد
يَخْمَع . قال : وهو صوتُ تسمعه من حلقه

قال النضر بن شميل في كتاب الأشجار :
الخَمْعُ : شجرة . قال : وقال أبو الدُّفَيْس :
هي كلمة معاياة ولا أصل لها .
قلت : وقد ذكر ابن دريد الخَمْع في

إذا انبهر عند عدوه . قلت : كأنه
حكاية صوته إذا انبهر ، ولا أدرى أهو من

كلام الفهادين أو مما تكلمت به العرب .
وأنابريء من عهده .

والعين مع العين : مهمل الوجهين

باب

العين والقاف

عق ، قع : مستعملان .

[عق]

روت أم كرز أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : « في العقيقة عن الغلام
شاتان مثلان ، وعن الجارية شاة » . وروى
عنه سليمان بن عامر أنه قال صلى الله عليه
وسلم : « مع الغلام عقيقته فأهريقوا عنه
دمًا ، وأميطوا عنه الأذى » . قال أبو عبيد
فيما أخبرني به عبد الله بن محمد بن هاجك عن
أحمد بن عبد الله بن جبلة عنه أنه قال :
قال الأصمعي وغيره : العقيقة أصلها الشعر
الذي يكون على رأس الصبي حين يُولد .
ولمَّا سُمِّيت الشاة التي تُذبح عنه في تلك
الحال عقيقةً لأنَّه يُخلق عنه ذلك الشعر
عند الذَّبح . ولهذا قال في الحديث : « أميطوا
عنه الأذى » . يعني بالأذى ذلك الشعر الذي
يُخلق عنه . قال : وهذا مما قلت لك إنهم
ربَّما سَمَّوْا الشيء باسم غيره إذا كان معه
أو من سببه ، فسمَّيت الشاة عقيقة لعقيقة
الشعر .

قال أبو عبيد : وكذلك كل مولود
من البهائم فإن الشعر الذي يكون عليه حين
يولد عقيقة وعقة . وأنشد زهير :

أذلك أم أقبُ البطن جأبُ

عليه من عقيقته عفاء^(١)

لجعل العقيقة الشعر لا الشاة . وقال
الآخر^(٢) يصف العير :

تَحَسَّرَتْ عِقةً عنه فأنسلها

واجتاب أخرى جديدًا بعد ما ابتقلا

يقول : لما تربَّع ورعى الربيع
وبُقوله أنسل الشعر المولود معه ، وأبنت
آخر فاجتابه ، أي لبسه فاكتساه .

قلت : ويقال لهذا الشعر عقيق ، بغير
هاء ، ومنه قول الشماخ :

أطار عقيقه عنه نُسَالاً

وأُدج دَجَّ ذى شطن بديع^(٣)

(١) ديوان زهير ٦٥ .

(٢) هو ابن الرقاع ، كما في اللسان (عق) .

(٣) الشماخ ديوان ٦١ واللسان (عق) .

أراد شعره الذى ولد وهو عليه ، أنه
أنسله عنه ، أى أسقطه .

قلت : وأصل العقّ الشقّ والقطع ،
وسمّيت الشعرة التى يخرج المولود من بطن
أمه وهى عليه عقيقة ، لأنها إن كانت على
رأس الإنسان حُلقت عنه فقطعت ، وإن
كانت على بهيمة فإنها تُنسلها . وقيل للذبيحة
عقيقة لأنها تذبح ويشق حلقومها وصريرها
وودجها قطعاً ، كما سمّيت ذبيحة بالدّبح
وهو الشق .

وأخبرنى أبو الفضل المنذرى عن الحرّانى
عن ابن السكيت أنه قال : يقال عقّ فلان عن
ولده ، إذا ذبح عنه يوم أسبوعه . قال :
وعقّ فلان أباه يعقه عقاً^(١) .

وأعقّ الرجل ، أى جاء بالعقوق . وقال
الأعشى :

فإنى وما كلّفتمونى وربكم
ليعلم من أمسى أعقّ وأحرباً^(٢)

أى جاء بالحرب . قال : ويقال أعقت
الفرس فهى عقوق ، ولا يقال معيق .
وهى فرس عقوق ، إذا انفتق بطنها

(١) الكلام بعده إلى كلمة « الحرب » التالية
ساقط من م .

(٢) وكذا فى ديوانه ٥٠ . وفى اللسان (عق) :
« أحوبا » من الحوب .

وأتسع لله لـد . قال : وكلّ الشقاق فهو
انعقاق ، وكلّ شقّ وخرقٍ فهو عقّ ، ومنه
قيل للبرق إذا انشق : عقيقة .

وقال غيره : عقّ فلان والديه يعقهما
عقواً ، إذا قطعهما ولم يصل رحمه منهما^(١) .
وقال أبو سفيان بن حرب لحزّة سيد الشهداء
رضى الله عنه يوم أحد حين مرّ به وهو
مقتول : « ذقّ عقق » ، معناه ذق القتل
يا حاقّ كما قتلت ، يعنى من قتلت يوم بدر .
وجمع الماقّ القاطع لرحمه عقيقة .

ويقال أيضاً رجلٌ عقّ . وقال الرقيان
الراجز :

أنا أبو المير قال عقفاً فظاً^(٢)
لمن أعادى محبكا ملظاً

وقيل : أراد بالعق المرء ، من الماء العقاق ،
وهو القعاق .

وأخبرنى المنذرى عن محمد بن يزيد
الثمالى أنه قال فى قول الجعدى :

بمحرّك عذب الماء ما أعقه
سبيك والمحروم من لم يسقه^(٣)

(١) م : « إذا قطع رحمهما ولم يصلها » .
(٢) أبو المير قال : كنية الرقيان . واسمه عطاء بن
أسيد ، كما فى القاموس (رقل) . وفى م : « الرقال » ،
وفى د : « برقال » بالإجمال ، تحريف . والرواية فى
اللسان (عق) : « أبو المقدام » .

(٣) فى اللسان : « بحر الجود » . و « ربك »
موضع « سبيك » .

قال : أراد ما أفعه . يقال ماء قمعاع
وعقاع إذا كان مراً غليظاً . وقد أفعه
الله وأعقه .

وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه أحمد
بن يحيى البغدادي ^(١) : السعق : البعداء
الأعداء . قال : والعق أيضاً : قاطعو
الأرحام .

وقال أبو زيد في نوادره : يقال عاقت
فلاناً أعاقه عقاقاً ، إذا خالته . قال :
والعقة ^(٢) : الحفرة في الأرض ، وجمعها
عقات .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي في باب
السحاب : الانعقاد تشقق البرق . ومنه قيل
للسيف : كالعقيقة ، شبه بعقيقة البرق . قال :
ومنه التبويج وهو تكشف البرق . وقال
غيره : يقال عقت الريح المزن تَعْقُه عَقَاءً ،
إذا استدرته كأنها تشقه شقاً . وقال
الهمذلي ^(٣) : يصف غيثاً :

حار وعقت مزنه الريح واز

قار به العرض ولم يشمل
حار ، أي تحير وتردد ، يعني السحاب ،

واستدرته ريج الجنوب ولم تهب به الشمال
فتقشعه . وقوله « وانقار به العرض » أي
كأن عرض السحاب انقار ، أي وقعت منه
قطعة ، وأصله من قرت جيب القميص فانقار ،
وقرت عينه إذا قلعتها .

ويقال سحابة معقوقة ^(١) ، إذا عقت
فانعقت ، أي تبعجت بالماء . وسحابة
عقاقة ، إذا دفقت ماءها . وقد عقت .
وقال عبد بن الحسحاس يصف غيثاً ^(٢) :

فر على الأنهار فأنشج مزنه

فحق طويلاً يسكب الماء ساجياً

ويقال اعتقت السحابة بمعنى عقت .
وقال أبو وجزة :

* واعتق منبعج بالوبل مبقور ^(٣) *

ويقال للمعتذر إذا فرط ^(٤) في اعتذاره :
قد اعتق اعتقافاً .

وروى شمر عن بعض أصحابه أن معتق
ابن حمار البارقي كف بصره ، فسمع يوماً
صوت راعدة ، ومعه بنت له تَقوده ، فقال
لها : ماذا ترين ؟ فقالت : أرى سحماً
عقاقة ، كأنها حولاء ناقة . فقال لها :

(١) د : « عقوقة » وما أثبت من م يطابق ما في
اللسان .

(٢) وكذا في اللسان : عقق . وفي م : « يذكر
غيثاً » . والبيت في ديوان سيجيم ص ٣٢ .

(٣) اللسان (عقق ١٢٨) .

(٤) د : « فرط » صوابه من م واللسان .

(١) هو الإمام ثعلب . وكلمة « البغدادي » ساقطة
من م .

(٢) كذا ضبطت في م بضم العين ، وفي اللسان
والقاموس بفتحها .

(٣) هو المتنخل . ديوان الهمذليين ٢ : ٨ .

وإيلي بنى إلى جانب قفلة ، فإنها لا تنبت
إلا بمنجاة من السيل . والقفلة : نبتة
معروفة .

قلت : والعرب تقول لكل مسيل ماء
شقه ماء السيل فى الأرض فأهره ووسعه :
عقيق .

وفى بلاد العرب أربعة أعقة ، وهى
أودية عادية شقتها السيول^(١) . فنها عقيق
حارض اليمامة ، وهو وادٍ واسع بمائلى العرمة
تندفق فيه شعاب العارض ، وفيه عيون عذبة
الماء . ومنها عقيق بناحية المدينة فيه عيون
ونخيل ، ومنها عقيق آخر يدفق سيله^(٢) فى
غورى تهامة ، وهو الذى ذكره الشافعى
فقال : « ولو أهلوا من العقيق كان أحب
إلى » . ومنها عقيق القنآن ، تجرى إليه
مياه قلل نجد وجباله .

وذكر الباهلى عن الأصمعى أنه قال :
الأعقة الأودية .

ويقال للصبي إذا نشأ فى حى من أحياء
العرب حتى شب وقوى فيهم : عقت تميمه
فلان^(٣) فى بنى فلان . والأصل فى ذلك أن
الصبي مادام طفلاً تعلّق عليه أمه التمام ،
وهى الخرز تموضه بها من العين ، فإذا كبر

قطعت عنه . ومنه قول الشاعر^(١) :

بلاد بها عقّ الشباب تميمي
وأول أرض مسّ جلدى تراها

وروى أبو نصر عن أحمد بن يحيى عن
ابن الأعرابي أنه قال : العقيقة : المزاغة .
والعقيقة : النهر . والعقيقة : العصاة ساعة
تشق من الثوب . والعقيقة : خرزة حمراء .
والعقيقة : نواة رخوة من نوى العجوة
تؤكل^(٢) . قال : والعقيقة : سهم الاعتذار .

قال أبو العباس : قلت لابن الأعرابي : وما سهم
الاعتذار ؟ فقال : قالت الأعراب : إن أصل
هذا أن يقتل رجل من القبيلة فيطأب
القاتل بدمه ، فيجتمع جماعة من الرؤساء
إلى أولياء القتيل ويعرضون عليهم الدية
ويسألونهم العفو عن الدم . قالت الأعراب :
فإن كان وليه أيبسا حياً أبى أخذ الدية ،
وإن كان ضعيفاً شاور أهل قبيلته ، فيقولون
للطالبين : إن بيننا وبين خالقنا علامة للأمر
والنهي . قال : فيقول الآخرون : ما علامتكم ؟
فيقولون : نأخذ سهماً فنركبه على قوس ثم
نرمي به نحو السماء ، فإن رجع إلينا ملطخاً
بالدم فقد نهينا عن أخذ الدية ، وإن رجع
إلينا^(٣) كما صعد فقد أمرنا بأخذ الدية .

(١) هو أحد الأعراب . انظر الكامل ٤٠٦ ،

٦٧٦ ومعجم البلدان (منعج) .

(٢) كلمة « تؤكل » من ب وفيها « رخوة

كالعجوة » تحريف

(٣) إلينا ، ساقطة من ا . وفى اللسان : « وإن

رجع قيا » .

(١) د : « السوك عاوية » صوابه فى م واللسان .

(٢) د : واللسان « يدفق ماؤه » .

(٣) د : « عقت تميمته » .

قال ابن الأعرابي : قال أبو المكارم وغيره :
فما رجّع هذا السهم قط إلا نقيًا ،
ولكن لهم بهذا عُذرٌ عندُ جُبهاتهم .
قال : وقال الأسعر الجعفي ^(١) من أهل
القتيل وكان غائبًا عن هذا الصلح :

عقّوا بسهم ثمّ قالوا سالموا
يا ليتني في القوم إذ مسحوا اللّحي ^(٢)

قال : وعلامة الصلح مسحُ اللّحي .
قلت : وأخبرني عبد الملك البغوي عن
الربيع عن الشافعي ، أنه أنشده :

عقّوا بسهم ولم يشعُر به أحد
ثم استفاءوا وقالوا حبّذا الوَضَحُ ^(٣)
أخبر أنهم آثروا إبلَ الدية وألبانها على
دم قاتلِ صاحبهم . والوضح : اللبنُ هنا .

ويقال للدلو إذا طلعت من الركيّة ملأى :
قد عَقَّتْ عَقًا . ومن العرب من يقول
عَقَّتْ تَعْقِيَّةً ، وأصلها عَقَقْتُ ، فلمّا توالى
ثلاث قافات قلبوا إحداها ياء كما قالوا
تَطَنَّتْ من الظن . وأنشد ابنُ الأعرابي فيما

أخبرني المنذر بنُي عن ثعلب عنه ^(١) :
* عَقَّتْ كما عَقَّتْ دَلُوفُ الْعِقْبَانِ ^(٢) *
شبه الدلو إذا نزعت من البئر وهي
تُعَقُّ هواء البئر طالعةً بسرعةٍ بالعقاب إذا
انقضّت على الصَّيْدِ بسرعةٍ ^(٣) .

وروى الحرّاني عن ابن السكيت أنه قال :
العقيقة : صُوفُ الجَدْع . والجنينة : صُوفُ
السَّيْنِ .

وقال أبو عبيد : العِقاق : الحوامل من
كل ذات حافر . والواحدة عَقوق .

وقال ابن المظفر : يقال أعقت الفرسُ
والأتانُ فهي مُعِقٌّ وعَقوق ، وذلك إذا
بنت العقيقة في بطنها على الولد الذي حملته .
وأنشد لرؤبة :

قد عتق الأجدعُ بعد رِقِّ
بقارحٍ أو زولَةٍ مُعِقِّ ^(١)

وأنشد له أيضًا في لغة من يقول أعقت
فهي عقوق وجمعها عُقُق :

* سرّاً وقد أوّونَ تأوينُ العُقُق ^(٥) *

(١) بدله في م : « وروى ثعلب عن ابن الأعرابي » .

(٢) اللسان (عقق ١٣٣) .

(٣) في ب واللسان : « بالعقاب تدلف في طيراتها
نحو الصيد » .

(٤) ديوان رؤبة ١٠٨ واللسان (عقق) .

(٥) لرؤبة في ديوانه ١٠٨ . وقد ورد في اللسان
بدون نسبة . والكلام بعده إلى نهاية بيت أبي خراش
ساقط من م .

(١) بدله في د « وقال شاعر » . وفي م :

« وقال أبو الأسعر » ، صوابه في الأصبعيات ١٥٦ .

(٢) اللسان (عقق) وورد اسم الشاعر فيه مصحفاً
« الأشعر » صوابه « الأسعر » بالسين .

(٣) للمتخذ للهدل . ديوان الهذليين ٢ : ٣٦
واللسان (عقق) .

والعقاق والمَعَقَّ : الحَمَلُ^(١) . قال
عدى :

وتركت العنبر يدي نحره
ونحوصاً مَنَحَجاً فيها عَقَقُ^(٢)

وقال أبو خِرَاش :

أَبْنٌ عَقَاقاً ثُمَّ يَرْمَحُنْ ظَلَمَهُ
إِبَاءً وفيه صَوْلَةٌ وَذَمِيلُ^(٣)

وقال أبو عمرو : أظهرت الأتان عَقَاقاً
بفتح العين ، إذا تَبَيَّنَ حملها .

قلت : وهكذا قال الشافعي العَقَاق بهذا
المعنى في آخر كتاب النَّصْرِف .

وأما الأصمعيُّ فإنه يقول : العَقَاق
مصدر العَقُوقِ ورُوي عن أبي عمرو أنه
كان يقول : عَقَّتْ فهي عَقُوق ، وأَعَقَّتْ
فهي مُعَقِّقٌ .

قلت : واللغة الفصيحة أَعَقَّتْ فهي
عَقُوق ، قاله ابن السكيت وغيره .

وقال أبو حاتم في كتاب الأضداد^(٤) :

(١) في الأصل - وهو هنا د - : « الجهل » ، صوابه
في اللسان .

(٢) اللسان والمقاييس (عَقَق) . وفي الأصلين :
« يدي عزه » صوابه من اللسان .

(٣) ديوان الهذليين ٢ : ١١٧ . وفي الأصل مع التحريف
* بن عقاقا ثم يرمحن مله *

(٤) د : « أبو حاتم في ألف من الأضداد » .

زعم بعض شيوخنا أنه يقال للفرس الحامل
عَقُوق .

قال : ويقال للحائل أيضاً عَقُوق .
قال أبو حاتم : وأظنُّ هذا على التناؤل .
قلت : وهذا يروى عن أبي زيد .

وقال أبو عبيدة : عقيقة الصبي : غُرْلته
إذا نُخِيت .

وقال الليث : نوى العَقُوقِ نَوَى هَشْ
رِخَوْ لئن المفضضة تأكله العجوز
وتلوكه ، وتعلفه العَقُوقُ إلفاً بها ،
ولذلك أضعف إليها ، وهو من كلام أهل
البصرة ولا تعرفه الأعراب في باديتها .

وقال ابن الأعرابي : العقيقة : نواة
رِخْوَةٌ ليئنة كالعجوة تؤكل .

وقال شمر : عقان الكروم والنخيل :
ما يخرج من أصولها ، وإذا لم تقطع العَقَّان
فسدت الأصول . وقد أَعَقَّتْ النخلة
والكَرْمَةُ ، إذا أخرجت عَقَّانها .

والعَقَقُ : طائر معروف ، وصوته
العَقَقَّة .

ومن أمثال العرب السائرة في الرجل
يسأل مالا يكون ومالا يُقَدَّر عليه :
« كَلَّفْتَنِي الأَبْلَقُ العَقُوق » ، ومثله :
« كَلَّفْتَنِي بَيْضَ الأَنُوق » . والأبْلَقُ ذكر ،
والعَقُوقُ الحامل ، ولا يحمل الذكر . وأنشد
الحياني :

يستره . وقيل العقائق : الغدران ، وقيل :
هي الرمال الحجر .

وعقّة : بطن من النسيم بن قاسط . قال
الأخطل :

وموقع أثر السفار بخطمه

من سود عقّة أو بنى الجوّال^(١)
وبنو الجوّال في بنى تغلب .
وقال الليث : انعق البرق ، إذا انسرب
في السحاب .

[قم]

أبو عمرو عن أحمد بن يحيى عن^(٢)
عمرو بن أبي عمرو عن أبيه قال : القعقع
بضم القافين : العقق . وقال الليث :
القعقع طائر وصوته القعقعة . قال : وهو
طائر أبلق بياض وسواد ، ضخّم ، من طير
البر ، طويل المنقار .

قلت : وسمعت البحرانيين يقولون
للقسنب من التمر إذا يبر وتقعقع : تمر
سح وتمر قعقع .

وقعقعيان : موضع بمكة اقتتل عنده
قبيلان من قريش ، فسمي قعقعيان لتقعقع
السلاح فيه . قال الليث : وبالأهواز جبل

طلب الأبلق العقوق فلما
لم يجده أراد بيض الأنوق^(١)

وفي نوادر الأعراب : اهتلب سيف
من غمده ، وامترقه ، واعتقه ، واجتله ،
إذا استله . وأما قول الفرزدق^(٢) :

قفي ودّعينا يا هنيد فإني

أرى الحى قد شاموا العقيق اليمانيا

فإن بعضهم قال : أراد شاموا البرق من
ناحية اليمن .

والعقوق : موضع . وأنشد ابن
السكيت :

ولو طلبوني بالعقوق آتيتهم

بألف أودّيه إلى القوم أقرأ^(٣)

يريد : ألف بغير . وأنشد لكثير يصف
امراة :

إذا خرجت من بيتها راق عيناها

معوّذا وأعجبها العقائق^(٤)

يعنى إن هذه المرأة إذا خرجت من بيتها راقها
معوّذ النبت حوالى بيتها^(٥) . والمعوذ من
النبت : ما ينبت في أصل شجر أو حجر

(١) انظر حواشي الحيوان ٣ : ٥٢٢ ومقاييس اللغة
١٤٩ : ١٤

(٢) ديوان الفرزدق ٨٩٥ واللسان (عقق) .

(٣) اللسان والمقاييس (عقق) .

(٤) البيت في اللسان (عوذ ، عقق) .

(٥) د : « حوال بيتها » وفي اللسان : « حول
بيتها » .

(١) ديوان الأخطل ١٦١ واللسان (عقق) ،
(١٣٣) .

(٢) السند إلى هنا من د فقط .

يقال له قعيمان^(١) . قال : ومنه نحتت
أساطين مسجد البصرة .

والقعقاع : طريق يأخذ من اليمامة إلى
مكنة معروف .

ويقال للجلد اليابس والتُّرسَة إذا
تخشخت فحكيت صوت حركاتها^(٢) قد
قعقت^(٣) قعقة ومنه قول النابغة :

كَأَنَّكَ مِنْ جِمالِ بَنِي أَقْيَشٍ
يُقَعِّعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بَشَنٌ^(٤)

وقال ابن الأعرابي فيما يروى عنه أحمد بن
يحيى : القعقة والعققة ، والتخششة
والشخششة ، والتخفخة والتخفخة ، والنششة
والنششة ، كآله حركة القرطاس والتَّوْبِ الجديد .
ومن أمثلة العرب : « من يجتمع يتقعقع عَمْدَه »
المعنى : غبط بكثرة العدد واتساق الأسباب^(٥)
فهو بمرَض الزَّوَالِ والانتشار . وهذا
كقول لبید يصِفُ تَغْيِيرُ الزَّمانِ بأَهْلِهِ :

إِنْ يُغَبِّطُوا يُهَبِّطُوا وَإِنْ أَمَرُوا
يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهُلُكِ وَالتَّكْدِرِ^(٦)

ويقال للرجل إذا مشى فسمعت لمفاصل
رجليه تققعقا : إنه لَقَعْقَمَانِي . وكذلك
العَئِيرُ إذا حَمَلَ على العانة فتقعقع لَحْيَاهُ :
قعقماني . وقال رؤبة :

شاحِي لَحْيِي قَعْقَمَانِي الصَّلِقُ
قَعْقَعَةُ الْمَحُورِ خُطَافُ الْعَلَقِ^(١)

وَأَسَدٌ ذُو قَمَاقِعَ ، إذا مشى فسمعت
لمفاصله قعقة .

أبو عبيد عن الأصمعي :

خمس قعقاع وحشحات ، إذا كان بعيداً
والسَّيرُ فيه متعباً^(٢) لا وتيرة فيه ، أي لا فتور
فيه . وكذلك طريق قعقاع ومتقعقع ، إذا
بعد واحتاج السَّارِ فيه إلى الجِدِّ . وسمي
قعقاعاً لأنه يققع الركاب ويتعبها . وقال ابن
مقبل يصف ناقته :

عَمَلٌ قَوَائِمُهَا عَلَى مَتَقَعَقٍ
عَقِيبِ الْمَرَاتِبِ خَارِجٍ مَتَنَشَّرِ^(٣)

وبالشَّريف من بلاد قيس مواضع يقال
لها القعاقع .

(١) د : « قعيمان جبل بأهواز » .

(٢) د : « حراها » .

(٣) د : « تقعقت » ووجهه من م .

(٤) ديوان النابغة ٧٩ واللسان (قع ، شن) .

(٥) د : « واستاق الأسباب » .

(٦) ديوان لبید ١٩ واللسان (أمر ، هبط) .

وفى د : « لاهب » .

(١) ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان (قع) .

(٢) د : « وحشحات بعيد أو السير سعيًا » .

(٣) اللسان (قع) .

* تقعقع نحو أرضكم عمادى (١) *

وقال أبو زيد : القعقة : تتابع صوت الرعد فى شدة . وجماعه القعاقع .

ويقال للحصى النافض قعقاع . وقال مزرد أخو الشماخ :

إذا ذكرت سلمى على النأى عادى .
تلاجى قعقاع من الورد مردم (٢)

وقال بعض الطائيين : يقال قع فلان فلاناً يقعه قما ، إذا اجتراً عليه بالكلام (٣)

والقعاقع : الحجارة التى ترى بها النخل لينثر من ثمره . والمقعقع : الذى يقعقع القداح من الميسر .

وقال ابن هرمة :

وقععت القداح ففرت منها
بما أخذ السمين من القداح

وروى عن السددي أنه قال : سمي الجبل الذى بمكة قعيقعان لأن جرها كانت تجعل فيه قسها وجعابها ودرقها ، فكانت تقعقع وتصوت .

ويقال قعقت القارورة وزعزعتها ، إذا أرغنت (١) نزع صمامها من رأسها . ويقال للذى يحرك قداح الميسر ليحيلها : المققع . وقال ابن مقبل (٢) :

* بقدحين فازا من قداح المققع (٣) *

وقال الليث : يقال للمهزول : صار عظاماً تتقعقع . قال : وكل شئ كدقته صوت واحد فأبك تقول يقعقع . وإذا قلت للمثل الأدم اليابسة والسلاح قلت يتقعقع .

قلت : وقول النابغة يدل على خلاف ما قال ؛ لأنه قد قال :

* يقعقع خلف رجليه بشن (٤) *
والشن من الأدم ، وكأنه أراد أنه يقعقع فيقعقع .

ويقال : أقع القوم ، إذا حفروا فأبطلوا ماء قعاط . ومياه الملاحات كلها قعاع .

ويقال للقوم إذا كانوا نزولا ببلد فاحتملوا عنه : قد تقععت عمدهم . وقال جرير :

(١) هذه الكلمة من د .

(٢) كذا والصواب أنه كثير عزة ، كما فى الميسر والقداح لابن قتيبة ١٢١ واللسان (قع) .

(٣) صدره :

• وتؤين من نس المواجه والسرى •

(٤) انظر ما سبق فى ص ٦٣

(١) فى ديوان جرير ١١٨ : « يقعقع » . وصدره :

* فأصبحنا وكل هوى لايكم *

(٢) اللسان (قع) .

(٣) السلام بعده إلى نهاية البيت التالى ساقط من م .

باب العين مع الكاف

عك ، كع . مستعملان .

[عك]

أبو عبيد عن الفراء : يقال عكسكته
أعكته عكاً ، إذا حبسته عن حاجته . وكذلك
يقال عجبسته عن حاجته . ويقال عكته الحمى
عكاً ، إذا لزمته حتى تضيقه . قال : وقال
أبو زيد : عكسكته أعكته عكاً ، إذا استعدته
الحديث كي يكرره مرتين .

وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي :
أعكث العُشراء من الإبل ثعلك . والاسم
العِكة ، وهي أن تستبدل لوناً غير لونها ، وكذلك
إذا سمت فأخضبت . وقال في قول رؤبة :
* ماذا ترى رأى أخٍ قد عكاً ^(١) *

قال : عك الرجل ، إذا احتبس وأقام .
قال الأصمعي : عكني بالقول عكاً ، إذا
رده عليك متعنتاً . ورجل مِعكٌ ، إذا كان
ذا لَدٍ والتواء وخصومة .

وقال ابن الأعرابي : العرب تقول : اتنزر
فلان إمزرة عك وك ؟ وهو أن يسبل طرفي
إمزاره . وأنشد :

(١) ديوان رؤبة ١٠٩ والمنايس (عك) .

إن زرتة تجده عك ركاً ^(١)
مشيته في الدار هاك ركاً
قال : هاك رك : حكاية تبختره .
أبو عبيد الله عن أبي زيد : إذا سكنت
الريخ مع شدة الحر قيل : يوم عكيك ، ويقال
يوم عككك ، وقد عكك يومنا . قال : وقال
غيره : العككة والعكيك : شدة الحر . وقال ساجع
العرب : إذا طامت المذرة ، لم يبق بعمان
بُشيرة ، ولا لأكار بُرة ، وكانت عكة نُكرة ،
على أهل البصرة .

والمِعك من الخليل : الذي يجري قليلاً ثم
يحتاج إلى الضرب ، قاله الأليث .
وقال أبو عبيد : العكوك السمين ، وقال
غيره : هو القصير المقتدر الخلق . وقال الرازي :
* عكوك إذا مشى درحايه ^(٢) *
والعكة : زقيق صغير يجعل فيه السم ^(٣) .
ويجمع عككا وعككا .
وأخبرني المنذري عن الفسائي عن سلمة ،

(١) هذا صواب ما في اللسان (عكك) . وقد
جاء مطابقاً لما هنا في اللسان (ركك) .
(٢) صواب لإنشاده « عكوكا » بالنصب ، لأن قبله
كما جاء باللسان منسوباً إلى العيشي :
* لما رأيت رجلاً دعكايه *
(٣) م : « زقيقة صغيرة يجعل فيها السم »
تحريراً ما في د .
(٩ م تهذيب)

شديدة في القيظ ، وهو الوقت الذي تركد فيه
الريح ؛ وفي لغة : اكّة .

[كح]

ابن حبيب عن ابن الأعرابي : رجل كحّ
الوجه ، أى رقيق الوجه ؛ ورجل كُكحّ :
جبان . وقد تككحك وتكأ كأ ، إذا ارتدع .
ورجل كحّ كاع* ، إذا كان جباناً ضعيفاً .
وقد كحّ يكحّ كموهاً .

وقال أبو زيد : يقال كِمعتُ أ كحّ وكَمعتُ
بالفتح أ كحّ . وكذلك زَلَلْتُ وزَلَلْتُ ، وشَجَحْتُ
وشَجَحْتُ أَشَحُّ وَأَشِيحُ . وقال العجاج :

* ككعته بالرجم والتنجّه (١) *

وقال ابن المظفر : رجل كحّ كاع* ، وهو
الذى لا يعضى في حزم ولا عزم ، وهو الناكس
على عقبيه . والسكاع* : الضعيف العاجز .
وأنشد :

* إذا كان كحّ القوم للراخل لازماً (٢) *

وقال أبو زيد : يقال ككعته فتككحك .
وأنشد لمتّ بن نويرة :

(١) اسبغى اللسان (نجه) إلى رؤية ، وهو كذلك
فى ديوان رؤية ١٦٦ .

(٢) وكذلك فى الصحاح (كح) . وفى اللسان :
« ألزما » .

أنه قال : سمعت أبا القمقام الأعرابي يقول :
غبت غيبة عن أهل فقدمت ، فقدمت إلى
أمرأى عكّتين صغيرتين من سمن ، ثم قالت :
حلّنى اكسنى ، فقلت :

نسلاً كلّ حرّ قرّ نخبين

وإنما سلّات عكّتين

ثم تقول اشترى لى قرطهين (١)

وقال الليث : عكّ بن عدنان هم اليوم
فى اليمن ، وقال بعض النسابين ، إنما هو معدّ
ابن عدنان ، فأما عكّ فهو ابن عدنان بالثناء ،
وهم من ولد قحطان ، وعدنان من ولد إسماعيل
عليه السلام .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال عكّ إذا
حُمّ ، وعكّ إذا غلّ من الحرّ .

وقال أبو زيد : العكّة : رملة حميت عليها
الشمس . وأما قول العجاج :

* عكّ شديد الأسر قسبرى (٢) *

قال أبو زيد : العكّ : الضلّب الشديد
الجمجم .

وقال الليث : العكّة من الحرّ : فورة

(١) الرجز والخبر فى اللسان (عكك) .

(٢) لم يرد فى ديوان العجاج . وهو فى اللسان (عكك) .

ولكنني أمضى على ذلك مقدماً

إذا بعض من يلقي الخطوب تكعكماً^(١)

قال : وأصل كعكمت : كعفت ،
فاستقلت العرب الجمع بين ثلاث أحرف من
جنس واحد ففرقوا بينها بحرف مكرر
ومثله كفكفته عن كذا ، وأصله كففته .

وقال غيره : أ كعه الفرق إكعاه ، إذا
حبسه عن وجهه .

والكعك : الخبز اليابس . قال الليث :
أظنه معرباً . وأنشد :

ياحبذا الكعك بلحمٍ مبرودٍ
وخشكنا مع سويقٍ مقنود^(٢)

باب العين والجيم

عج ، جع ، مستعملان .

[عج]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال : « أفضل الحنج العجّ والثجّ »
وقال أبو عبيد : العجّ : رفع الصوت بالتأمية ،
والثجّ : سيلان دماء الهدى . ويقال عج القوم
يمعجون ، وضجوا يصيحون ، إذا رفعوا أصواتهم
بالدعاء والاستغاثة .

وقال الليث : سمى العجّاج الرّجاز عجّاجاً
بقوله :

* حقّ يعجّ ثخنًا من عجمجا^(٣) *

قال الليث : لما لم يستقم له في القافية عجا
ولم يصحّ معنى عجّجا ضاعفه فقال : عجمجا .
وم فملاء لذلك .

قال : والتعجيج : إثارة الغبار ، وهو
العجّاج . ويقال عجّجت البيت دخاناً حتى
تعجّج . والعجّاج : غبار تنور به الريح ، الواحدة
عجّاجة . وفعله التعجيج .

وفي النوادر : عجّ القوم وأعجّوا ، وأهيجّوا ،
وخجّوا وأخجّوا ، إذا أكثروا في فنونه
الركوب^(٤) .

الضحيان : رجل عجّاجٌ بجهاج ، إذا كان
صياحاً .

(١) اللسان (كعك) والعرب للجواليق ١٣٤ ،
٢٦١ ، ٢٩٧ .

(٢) وكذا في اللسان والقاموس : « أكثروا في
فنونهم الركوب » ، وكلاهما متجه .

(١) المفريات ٢٦٨ واللسان (كع) .

(٢) ديوان العجّاج ١١ واللسان (عجج) .

الكثيرة . وقال شمر : لا أعرف العجاجة بهذا المعنى . قال ابن حبيب : العجّاج من الخليل : الفجيب المسن .

وروى شمر بإسناد له عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض ، فيبقى عجّاجٌ لا يعرفون معروفًا ولا ينكرون مُنكرًا » . قال شمر : العجّاج من الناس نحو الرّجّاج والرّعّاع . وأنشد :

يرضى إذا رضى النساء عِجاجةً
وإذا تعمّدَ عمّده لم يقصّب^(١)
عمرو عن أبيه : عجّ ، إذا صاح . وجّع ،
إذا أكل الطين .

وقال غيره : طريق عاجّ زاجّ ، إذا امتلأ

[عج]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : جمع فلان فلانًا ، إذا رماه بالجمو ، وهو الطين . وكتب عبيد الله بن زياد اللعين إلى عمر بن سعد : « أن جمعج بالحسين بن علي » رضى الله عنهما . قال ابن الأعرابي : معناه ضيق عليه . قال : والجمعج : الموضع الضيق الخشن .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : الجمعجة

(١) وكذلك أنشده في اللسان (عجج) بدون نسبة.

وقال أبو زيد : أعجّت الريح ، إذا اشتد هبوبها وأثارت الغبار . قال : والعجمجة في قضاة كالنعنة في تميم ، يحولون الياء جيمًا كقولهم :

المطعمون اللحم بالعشج^(١)

وبالغداة كسر البرنج

يقلّع بالودّ وبالضيّصج

أراد : بالعشى ، والبرنى ، والضيصى .

وأخبرني المنذرى عن ابن الأعرابي قال : التّسكب من الرياح أربع : فذكباء الصبا والجنوب مهياف ملواح ، ونكباء الصبا والشمال معجّاجٌ مصراد لا مطر فيها ولا خير ، ونكباء الشمال والدبور قرّة ، ونكباء الدبور والجنوب حارة .

قال : والمعجّاج هي التي تثير الغبار :

ويقال : عجّ الهدير في هديره يعجّ ، فإن كررّ هديره قيل عجمج . ويقال للناقة إذا زجرتها عاجّ^(٢) . وقد عجمجت بها .

أبو عبيد عن الفراء : العجّاجة : الإبل

(١) صواب إنشاده : « المطمان » ، كما في لسان هجيج . وقوله :

• خال لقيط وأبو هليج •

(٢) كذلك ضبط في النسختين إسكون الجيم ، وفي اللسان والقاموس والصّاح بكسر الجيم .

الحبس . قال : وإنما أراد بقوله « جمع جمع بالحسين » أى احبسه . ومنه قول أوس ابن حجر :

* إذا جمعوا بين الإناخة والحبس ^(١) *

قال : والجمع : المحبس . وأنشد :

* وبأنوا بجمع جمع حديث المرح ^(٢) *

قال أبو عبيد : وقال غيره : الجمع : الأرض النايظة . وقال أبو قيس بن الأسلت :

مَنْ يَذُقِ الحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا

مُرّاً وَتَبَرُّكُهُ بِمَجْمَعِ ^(٣)

سَلَّمَ عن القراء قال : الجمع : التضيق على الغريم فى المطالبة . والجمع : التشريد بالقوم .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي :

الجمع ^(٤) : صوت الرّحى ، ومنه مثل العرب ^(٥) : « جَمْعَةٌ وَلَا أَرَى طِحْنًا ^(٦) » ، يضرب للذى

يعد ولا ينى . قال : والجمعة : أصوات الجمال إذا اجتمعت .

وقال الليث : جمعت الإبل ، إذا حركتها لإناخة أو نهوض . وأنشد :

* عَوْدَ إِذَا جُمِعَ بِعَدِ المَبِ ^(١) *

وفلّ جمع : شديد الرّغاء . وقال حميد بن ثور :

يَطْفَنَ بِمَجْمَعِ كَأَنَّ جِرَانَهُ

تَجِيبُ عَلَى جَالٍ مِنَ الْبُئْرِ أَجُوفٌ ^(٢)

ويقال : تجمع البعير وغيره ، إذا ضرب بنفسه الأرض باركا ، لمرض يصبه أو ضرب يثخنه . وقال أبو ذؤيب :

فَأَبْدَهْنَ حَتُوفَهْنَ فَهَارِبَ

بَذَمَاتِهِ أَوْ بَارِكُ مَتَجْمَعِ ^(٣)

وقال إسحاق بن الفرج : سمعت أبا الربيع البكرى يقول : الجمع والجفجف من الأرض المتطامن ، وذلك أن الماء يتجفجف فيه فيقوم ، أى يدوم . قال : وأردته أن يقول

(١) صدره فى ديوان أوس ١٠ واللسان (جمع) :

* كَانَ جُلُودَ التَّمْرِ جَبِيَتْ عَلَيْهِمْ *

(٢) للشماخ فى ديوانه ١٠ واللسان (جمع) . وصدره :

* وَشَعَثَ نَشَاوَى مَنْ كَرَى عِنْدَ ضَمَرِ *

(٣) الفضل ٢٨٤ واللسان (جمع) .

(٤) والجمعة أيضاً .

(٥) د : « مثل للعرب » .

(٦) وىروى : « أسمع جمعة » .

(١) اللسان (جمع) .

(٢) ديوان حميد ١١١ واللسان (جمع) .

(٣) ديوان الهذليين ١ : ٩ واللسان (جمع) .

يَتَجَمَّعُ فَلَمْ يَقْلُهَا فِي الْمَاءِ . وقال : جَمَّعَ
الْمَاشِيَةَ^(١) وَجَفَّفَهَا ، إِذَا حَبَسَهَا .

وقال شمر : قال أبو عمرو : الْجَمَّاع :
الْأَرْضُ . قال : وَكُلُّ أَرْضٍ جَمَّاعٌ . قال
شمر : وَأَنشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

نَحْلُ الدِّيَارِ وَرَاءَ الدِّيَا
رِثْمٌ نَجْمَعُ فِيهَا الْجُزُرَ^(٢)

قال : نَجْمَعُهَا : نَحْبِسُهَا عَلَى مَكْرُوهٍهَا .
ويقال : جَمَّعَ بِهِمْ ، أَيِ أَنَاخَ بِهِمْ وَأَلْزَمَهُمْ
الْجَمَّاعُ . قال : وَجَمَّعَ الْبَعِيرُ إِذَا بَرَكَ .
وَأَنشَد :

* حَتَّى أَنَاخَ عَزَّهُ فَجَمَّعَا^(١) *
أَيِ اسْتَنَاخَ . وَجَمَّعَ الْقَوْمُ ، أَيِ
أَنَاخُوا .

باب العين والشين

عَشْ شَعْ : مُسْتَعْمَلَانِ .

[عش]

أَخْبَرَنَا الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ
قال : الْعَشْ : الْمَهْزُولُ . وقال بِضٌ رَجَازُ
العَرَبِ :

تَضَحَّكْتُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتُنِي عَشًّا
لَبِستُ عَصْرِي عَصْرِي فَاْمَتَشًّا
بِشَانَتِي وَعَمَلًا قَفَشًا^(٣)
وَأَمْرًا عَشَّةً : ضَبِيلَةُ الْخَلْقِ .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : عَشٌّ
بَدَنُ الْإِنْسَانِ ، إِذَا ضَمُرَ وَنَحَلَ ، وَأَعَشَهُ
اللَّهُ قال : وَالْعَشْ : الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ .

وقال الليث : عَشَ الرَّجُلُ مَعْرُوفَهُ يَعْشُهُ ،
إِذَا أَقْلَهُ . وقال رؤبة :

* حَجَّاجٌ مَا سَجَّلَكَ بِالْمَعْشُوشِ^(٢) *
قال : وَسَقَاهُ سَجَلًا عَشًا ، أَيِ قَلِيلًا .
وَأَنشَد :

(١) فِي اللِّسَانِ : « بِالْمَاشِيَةِ » .

(٢) اللِّسَانُ (جَمْعٌ) .

(٣) د : « قَفَشًا » ، وَأَثْبَتَ مَا فِيهِمُ وَاللِّسَانُ .

(١) اللِّسَانُ (جَمْعٌ) .

(٢) مِنْ أَرْجُوزَةٍ فِي دِيْوَانِ رُؤْبَةَ ٧٧ - ٧٩ .

وَأَنشَدَهُ فِي اللِّسَانِ وَالْمَقَابِيسِ (عَشَشَ) .

* بُسَقَيْنَ لَا عَشًا وَلَا مَصْرَدًا ^(١) *

قال : وقال أبو خببة العدوي ، العشة : الأرض الغليظة . قال : وأعششنا أى وقعنا فى أرض عشة . وعشش الخبز ، إذا يبس وتكرج ، فهو معشش .

أبو عبيد عن أبي زيد : أعششتُ القوم ، إذا نزلت بهم على كره حتى يتحولوا من أجلك . وأنشد للفرزدق يصف القطا :

فلو تراءكت ، نامت ولكن أعشمتها
أذى من قلاص كالحنى المطف ^(٢)
وقال أبو مالك : قال أبو الصقر : أعششتُ القوم إعشاشًا ، إذا أعجلتهم عن أمرهم .
وأعشاش : موضع معروف فى ديار بني تميم ، ذكره الفرزدق فقال :

عزفت بأعشاشٍ وما كدت تعزف
وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف ^(٣)
وشجرة عشة : دقيقة الأغصان ليثيمة المنبت . وقال جرير :

(١) اللسان (عش) .

(٢) لم يرد البيت فى ديوان الفرزدق . وانظر اللسان (عش) والحيوان ٥ : ٢٧٨ ، ٢٧٨ .

(٣) ديوان الفرزدق ٥٠١ واللسان (عش ، عزف) .

فما شجرات عيمك فى قرين

﴿ بمشآت الفروع ولا إضواحي ^(١) ﴾

وعششت النخلة ، إذا قل سممها ودق أسفلها . قال : وعششت القميص إذا رقعته ، فأنعش .

وقال شعر : قال أبو زيد : يقال جاء بالمال من عشة وبشة ، وعسه وبسه . أى من حيث شاء .

وقال أبو عبيدة : فرس عش القوائم : دقيق القوائم .

ثم لب عن ابن الأعرابي قال : المعشش : العش إذا تراكب بمضه على بعض .

وقال الليث : العش للغراب وغيره على الشجر إذا كثف وضخم ، ويجمع عششة .
وقال ابن الفرج : قال الخليل : المعش المطلب . قال : وقال غيره : المعس : المطلب .
وقال ابن شميل : قال أبو خيرة : أرض عشة : قليلة الشجر فى جلد عزاز ، وليس

(١) ديوان جرير ٩٩ من قصيدة يمدح بها عبد الملك .
وانظر اللسان (عش) .

بجبلٍ ولارمل . وهي لينة في ذاك . قال : وعشه
بالفضيب عشا : ضرب به ضربات ^(١) .

أبو عبيد : من أمثالهم : « ليس هذا بعشك
فادرجى » . يضرب مثلاً لمن يرفع نفسه فوق
قدره . ونحوه منه : « تلمس أعشاشك » ، أى
تلمس التجنى والعلل في ذورك . وقال أبو عبيدة
لرجلٍ أناه : « ليس هذا بعشك فادرجى »
ف قيل له : لمن يُضرب هذا ؟ فقال : ان يرفع
له بخيال . فقيل : ما معناه ؟ فقال : لمن يعارد .

[شع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : شع القومُ
إذا تفرقوا . وأنشد للأخطل :

* عصابة سبي شع أن يتقسما ^(٢) *

أى تفرقوا حذار أن يتقسوا .

قال : والشع : القبلة . قال : وانشع
الذئب في الغنم ، وانسل فيها ، وانشن ، وأغار
فيها واستغار ، بمعنى واحد .

عمرو عن أبيه : يقال لبنت العنكبوت
الشع وحق الكهول ^(١) .

أبو عبيد عن الأصمعي : الشعشع والشعشان :
الطويل . وقال في وضع آخر : الشعشع
الحسن ، ويقال الطويل . وقال ذو الرمة :

إلى كل مشبوح الذراعين تمتقى

به الحرب شعشع وآخر قدغم ^(٢)

وقال الليث : الشعشعان من كل شيء :
الطويل العنق . ويقال شعشعت الشراب ،
إذا مزجته بالماء . ويقال للثريدة الزريقة :
شعشعها بالزيت .

وروى شمر بإسناد له حديث وائلة بن
الأسقع ، أن النبي صلى الله عليه وسلم « ثرد
ثريدة ثم شعشعها ثم لقهها ثم صعبها » قال شمر :
وقال ابن المبارك : شعشعها : خلط بعضها ببعض
كما يُشعشع الشراب بالماء إذا مزج به . قال :
ويقول القائل للثريدة الزريقة : شعشعها بالزيت .
قال شمر : وقال بعضهم : شعشع الثريدة إذا

(١) وكذا في اللسان (عشر) . وفي د : « ضربته فأت » .

(٢) وكذلك أنشده في اللسان (شع) . وصدره في
ديوان الأخطل ٢٤٨ :

• فصارت شلالا وابذعرت كأنها •

(١) ضبطت في م واللسان بضم الكاف - وصواب
ضبطه بفتح الكاف وضم الهاء ، كما نس في اللسان عن
الأزهري . ويقال أيضاً بفتح الكاف وسكون الهاء .
(٢) ديوان ذي الرمة ٦٣٥ واللسان (شع) •

رفع رأسها ، وكذلك صملاهما وصنعها .
قال : وروى أبو داود عن ابن شميل : شعشع
الثريدة إذا أكثر سمنها . قال : وقال بعضهم
شعشعها طول رأسها ، من الشعشاع ، وهو
العاويل من الناس .

قلت : وروى أبو عبيد هذا الحرف في
حديث وائلة : « ثم سفسغها » بالسين والغين
أى رواها دسما . وهكذا قاله ابن الأعرابي .

ويقال : شعّ بولّه يشعّه ، فرّقّه ، فشع يشعّ
إذا انتشر . وشععنا عليهم الخيل نشعها .

أبو عبيد عن الفراء : الشعاع : المتفرق ،
يقال : تطاير القوم شعاعا ، إذا تفرقوا . وتطايرت
العصا شعاعا ، إذا تكسرت قصدا . وشعاع
السنبيل : سفاه إذا يبس مادام على السنبيل وبعد
انتشاره . وأشع السنبيل ، إذا اكتنز حبه
وانتشر سفاه .

ويقال : ذهب نفسى شعاعا ، إذا انتشر
رأيها فلم تنبج له لأمير حزم .

وشعاع الدم : ما انتشر إذا استنّ من
خرق الطعنة . وأنشد ابن السكيت :

طعنتُ ابنَ عَبدِ القَيسِ طعنةً ثأرَ
لها نَفَذُ لولا الشُّعاعُ أضاعها (١)

يقول : لولا انتشار سنّ الدم لأضاعها
النفذ حتى تُسقبان .

وقال ابن شميل : يقال سقيته أبقا شعاعا
أى ضيحا أكثر ماؤه .

قلت : والشعشة : المزج مأخوذ منه .
وكل ما مرّ في الشعاع فهو بفتح الشين ،
وأما ضوء الشمس فهو الشعاع بضم الشين ،
وجمع شعع وأشعة ، وهو ما ترى من ضوءها
عند ذرونها مثل القضبان .

عمرّو عن أبيه قال : الشعشع : الغلام
الحسن الوجه الخفيف الروح ، بضم الشينين

(١) ديوان قيس بن الخطيم ٣ والاسان (شعع) .

باب العين والضاد

عض ، ضع : مستعملان .

[عض]

أبو عبيد : ما عندنا أكل ولا عَضَاض ،
أى ما يعضّ عليه وأنشد شعر :

* أَخَذَرَسَبْعًا لَمْ يَذُقْ عَضَاضًا ^(١) *

وقال ابن بزرج : ما أتاننا من عَضَاضٍ
وعَضُوضٍ ومعضوض ، أى ما أتاننا بشيء
نعضّه . قال : وإذا كان القومُ لَا يَبِينُ فلا
عليهم ألا يَرَوْا عَضَاضًا ^(٢) .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
« مَنْ تَمَزَّى بِمَزَا الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضَوْهُ بِهِنِ
أَبْيِهِ وَلَا تَكْنُفُوا » معنى قوله « أَعْضَوْهُ بِهِنِ
أَبْيِهِ » أى قولوا له اعضضْ بأير أبيك ، ولا
تكنفوا من الأير بالهن . وأمر صلى الله عليه وسلم
بذلك تأديباً لمن دعا دعوة الجاهلية .

(١) كذا في النسخة من لسان (عضض، خدر) :
« أَخَذَرَسَبْعًا » ، وكذا في المفاييس (خبر) .

(٢) لا يبين : جمع لا ين . وفى اللسان « لا يبين لهم »
تحريراً . وفى اللسان وم : « أَنْ يَرَوْا » والوجه
ما أثبت من د .

أبو عبيد عن الأحر قال : العضُّ من
الرُّجَال : الداهى المذكر وقال القطامي :

أحاديث من عادٍ وجُرُمٍ جَمَّةٍ
يُثَوِّرُهَا الْعِضَانُ زَيْدٌ وَدَغَلٌ ^(١)

أراد بالعِضَيْنِ : زيدا النمرى ودغلاً
النسابة ، وكانا على العرب بأنسابها وأيامها
وحِكَمَها .

ويقال : برثت إليك من العِضَاضِ ، إذا
باع دابةً وبرى إلى مشتريها من عَضَّها الناس .
والعيوب تبيء على فعال بكسر الفاء .

وسمعت العرب تقول : برَّ عَضُوضٍ وماء
عَضُوضٍ ، إذا كان بعيد القمر يُسْتَقَى منه
بالساقية .

وقال ابن بزرج : يقال ما كانت عَضُوضًا
واقعد أعضت ، وما كانت جُدًّا ولقد أجذت ،
وما كانت جَرُورًا ولقد أجرت .

والعضُّ بالأسنان ، والفعل عَضِضْتُ
رَاعَضْتُ ، الأمر منه عَضٌّ واعضض .

(١) ديوان القطامي ٣١ واللسان والمفاييس (عضض) .

وَمُلْكٌ عَضُوضٌ : شديد فيه عَسْفٌ
وعُتْفٌ . والعَضُوضُ من أسماء الدواهي .

الحراني عن ابن السكيت قال : العِضُّ :
العِضاءُ بكسر العين . وبنو فلانٍ مُعِضُونَ ،
إذا كانت إبلهم ترعى العِضَّ . وأرضٌ مُعِضَةٌ :
كثيرة العِضِّ . وبميرٍ حاضٌّ .

وقال أبو زيد فيما روى عنه ابن هانئ :
العِضاء اسم يقع على شجرة من شجر الشوك له
أسماء مختلفة يجمعها العِضاء ، والعِضاء الخالص
منه : مُاعِظُمٌ واشتدَّ شوكه . وماه صغر من شجر
الشوك فإنه يقال له العِضُّ والشُّرس^(١) .
قال : وإذا اجتمعت جموع ذلك قيل لها كه
شوك من صفاره عِضٌّ وشِرسٌ ، ولا يُدْعيان
عِضاهاً . فمن العِضاء السمرُ ، والعِرْفُطُ ، والسَّيَالُ ،
والقَرَطُ ، والقَتَادُ الأعظمُ ، والكَنْهَبُلُ ، والسِّدْرُ ،
والنَّافُ ، والقَرْبُ فهذه عِضاءٌ أجمع . ومن
عِضاء القياس وليس بالعِضاء الخالص : الشَّوْحَطُ ،
والنَّبْعُ ، والشَّرِيانُ ، والسَّرَّاءُ ، والنَّشْمُ ، والعَجْرَمُ ،
والتَّالِبُ ، والقَرْفُ . فهذه كلها تُدعى عِضاءَ
القياس وليست بالعِضاء الخالص ولا بالعِضُّ .

(١) في النسختين : « الشرس » ، صوابه ما أثبت .

ومن العِضِّ والشُّرس القَتَادُ الأصغر ، وهي
التي ثمرتها نفاخة كنفخة العُشْرِ ، إذا حرَّكت
انفخات . ومنها الشُّرْمُ ، والشُّبْرُقُ ، والحاجُّ ،
واللَّصَفُ ، والكَلْبَةُ ، والعِثْرُ ، والثغر^(١) .
فهذه عِضٌّ وليست بعِضاء . ومن شجر الشوك
الذي ليس بعِضٍّ ولا عِضاء : الشُّكَاغِي ،
وَالْحَلَاوِي ، والحَاذُ ، والكُبُّ ، والسُّلْجُ

وفي النوادر : هذا بله به عِضٌّ وأعضاض
وعِضاض ، أي شجرة ذو شوك .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العِضُّ
بضم العين : علف الأمصار ، مثل الكُسْبِ
والنَّوَى المروض^(٢) . قال : وقال المفضل :
العِضُّ : العجين . وقال أبو عبيدة : العِضاض
عِرنين الأنف . وأنشد غيره :

لما رأيت العبدَ مشرِّحاً
أعدمته عِضاضَهُ والكِفَا^(٣)

سلمة عن القراء ، قال : العِضاضُ :

(١) في اللسان : « الثغر » بالتاء المضمومة ، صوابه
ما هنا . وانظر اللسان (ثر)
(٢) ب « المروض » بالهاء المهملة ، وحامسيان ،
يقال رضح الثور ورضخته ، أي دقه وكسره .
(٣) د : « أعزمته » ، وأثبت ما في م و اللسان .

الرجل الناعم اللين ، مأخوذ من العضاض ، وهو ما لان من الأنف .

ويقال : أعض الحجام المحجمة قفاه .

وقال أبو زيد : يقال عض الرجل بصاحبه بعضه ، إذا لزمه .

وقال النضر : إنه لعض مال ، إذا كان حسن القيام عليه وفلان عض سقر : قوى عليه . وعض قتال ، وأنشد الأصمى :

إنّا إذا قُدنّا لقوم عَرَضّا
لم نُبْقِ من بُغْيِ الأعدائِ عِضّا^(١)

ابن شميل : عاض القوم العيش منذ العام فاشتد عضاضهم ، أى اشتد عيشهم . وإنه لعضاض عيش ، أى صبور على الشدة . وغلق عض : لا يكاد يفتح .

الأصمى : ماء عضوض : بعيد القعر . ونحو ذلك قال النضر .

وقوس عضوض ، إذا لُزِق وترها بكبدها .

وقال أبو زيد : الهنم العضوض ، هى الضيقة . وقال أبو عمرو : هى الكثيرة الماء .

(١) أنشد هذا الشعر فى اللسان (عضض ٥٢) .

وقال أبو خيرة : امرأة عضوض : لا ينفذ فيها الذكر من ضيقها . وفلان عض فلان وعضيضة ، أى قرنه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَضَضُ : العض الشديد . قال : والضعض : الضعيف . والتمعضوض : تمر أسود ، القاء فيه ليست بأصلية . وفى الحديث أن وفد عبد القيس قدموا على النبي صلى الله عليه ، فكان فيما أهدوا له قراب^(١) من تمعضوض .

وأنشد الراشدي فى صفة النخل :

أسود كاللّيل تدجى أخضره
مخالط تمعضوضه وعمره
برئ عيدان قليل قشره^(٢)

والعمر : نخل السكر .

قلت : وقد أكلت التمعضوض بالبحرين فـأأعلى أكلت تمرأأحت حلاوة منه ، ومنبته هجر وقراها .

[ضع]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الضع : تأديب الناقة والجل إذا كانا قضيبيين . قال أبو العباس : هو أن يقال له ضع ليتأدب .

(١) كذا ضبط فى النسختين ، جمع قرابة . وفى اللسان « قرب » بضمين ، جمع قراب .
(٢) اللسان (عضض)

قال : والضعضع : الضعيف .

وقال ابن شميل : رجلٌ ضعضع :

لا رأى له ولا حزم . والضعضع : الضعيف من كل شيء .

وقال غيره : تضعضع فلان ، إذا خضع وذل . وقد تضعضع الدهر . والعرب تسمى الرقيم متضعضعا . وقد تضعضع ، إذا افتقر . قلت : وأصل الباب من الوضع .

باب العين والصاد

عص ، صع : مستعملان .

[عص]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العَصُّ هو الأصل الكريم ، وكذلك الأَمْس . قال : والعَصَص : عَجَب الذنَب ، بفتح العين وجمعه عصاعص .

وقال ابن الأعرابي في موضع آخر : هو العَصَصُ والعَصَصُ والعَصَصُ والعَصَصُ ، لغاتٌ كلها صحيحة . وهو العَصَعُصُ أيضاً . وقال ابن دريد : عص الشيء ، إذا اشتد .

[صع]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصَّعَصَعُ : المتفرق .

وقال أبو حاتم : الصَّعَصَعُ : طائر أبرش

يصيد الجنادب ، وجمعه صعاصع .

وقال الأصمعي : الصَّعَصَعَةُ : التفريق .

والصَّعَصَعَةُ : التحريك . وأنشد لأبي النجم :

تحسبه يُنَجِّي لها المعاولا^(١)

ليشاً إذا صمصمته مقاتلا

أى حرّاً كتته للقتال . وقال أبو الفجهم أيضاً في التفريق :

* ومُرْمِنَ وَبَلُهُ يَصْمَصِصُ^(٢) *

أى يفرّق الطَّيْرَ وينفِّرُهُ .

قلت : وأصله من صاعه يَصُوعُه ، إذا فرّقه .

وقال أبو سهرود : تصمصع وتصمصع بمعنى واحد ، إذا ذلّ وخضع . قال : وسبعت أبا المقدام السامي يقول : تصرّع الرجل لصاحبه وتصرّع ، إذا تذلل واستخذى .

وقال أبو السميديع : تصمصع الرجل ،

(١) في اللسان (صمصع) : «المعاول» . والمعاول بالمعجمة : شبه سيف قصير ، أو هو نصل طويل قابل العرض غليظ المني .

(٢) اللسان (صمصع) .

إذا جبن. قال : والصمصمة : الفرقى .

وقال ابن شميل : صمصمهم أى حرّكهم .

وقال أيضا : إذا فرق ما بينهم .

وقال الأصمى^١ : الزعرة ، والصمصمة ،

بمعنى واحد .

وقال أبو الحسن اللحياني : صمصع رأسه
بالدّهن وصغصقه ، إذا رواه وروّغه .

وقال أبو سعيد : الصمصمة : نبت
يُستمشى به .

وقال إسحاق بن الفرج : قال أبو الوازع :

قال اليمامى : هو نبت يشرب مائه للمشى .

باب العين والسين

عس ، سع : مستعملان .

[عس]

قال الله تعالى ﴿ وَاللَّيْلَ إِذَا
عَسَسَ . وَالصُّبْحَ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ [التكوير

١٧ ، ١٨] قال ابن جريج : قال مجاهد فى

قوله : « وَاللَّيْلَ إِذَا عَسَسَ » قال : هو إقباله .

وقال قتادة : هو إداره . وإليه ذهب السكبي .

قال الفراء : اجتمع المفسرون على أن معنى

عسَس^(١) أدبر . قال : وكان بعض أصحابنا

يزعم أن عسَسَ معناه دنا من أوله وأظلم .

وكان أبو البلاد الدهوى ينشد بيتا :

عسَسَ حَتَّى لَوْ يَشَاءُ أَدْنَا
كَانَ لَهُ مِنْ ضَوْئِهِ مَقْبِسٌ^(١)

قال : أدنا : إذ دنا ، فأدغم . قال الفراء :
وكانوا يرون أن هذا البيت مصنوع .

وكان أبو حاتم وقطرب يذهبان إلى أن

هذا الحرف من الأضداد . وكان أبو عبيدة

يقول ذلك أيضا : عسَسَ الليل أى أقبل ،

وعسَسَ إذا أدبر . وأنشد :

* مدّرعات الليل لما عسَسَا^(٢) *

(١) اللسان (عس) . وورد فى المقاميس برواية --
أخرى . وفى م : « صوبه » فى مكان « ضوئه » .
(٢) اللسان (عس) .

(١) الكلام بعده إلى كلمة « عسَس » التالية
ساقط من د .

أى أقبل . وقال الزُّبرقان :

وردتُ بأفراسٍ عتاقٍ وفتيةٍ
فوارٍ طَ في أعجازٍ ليلٍ معسٍ^(١)

أى مدبر .

وقال أبو إسحاق بن السري : عس
الليلُ إذا أقبل ، وعس إذا أدبر . قال :
والمعنيان يرجعان إلى أصل واحد ، وهو ابتداء
الظلام في أوله وإدباره في آخره .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العسعة :
ظلمة الليل كآه ، ويقال إدباره وإقباله . قال
أبو العباس : وهذا هو الاختيار .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : العسوس الناقة التي إذا ثارت
طوقت ثم دَرَّت .

ونحو ذلك قال أبو عبيد . وقال آخرون :
ناقة عسوس ، إذا ضجرت وساء خلقها عند
الحلب . وأنشد أبو عبيد لابن أحرر الباهلي :

ر راحت الشَّولُ ولم يحبها

فحلٌ ولم يعتس فيها مُدِرٌ^(٢)

(١) وكذا في اللسان (عس) وفي المقاييس :
نجوت بأفراس عتاق وفتية . فاليس في أدبار ليل معس
(٢) اللسان (عس) .

قال شمر : قال المجيمى : لم يعتسها :
لم يطلب لبنا .
وقال الليث : المعس : المطلب . وأنشد
قول الأخطل :

مُعَفَّرَةٌ لا تنكرُ السيفَ وسَطَها
إذا لم يكن فيها مَعَسٌ لِحالبٍ^(١)

أبو زيد : عست القوم أعسهم ، إذا
أطعمتهم شيئاً قليلاً ، ومنه أخذ العسوس من
الإبل .

وقال الفراء : العسوس من النساء : التي
لا تبالي أن تدنو من الرجال .

وقال أبو عمرو : إنه لعسوس من الرجال
إذا قلَّ خيره . وقد عَسَّ على بخيره ، وإنَّ
فيه لعُسُساً قال : والاعساس والاعتسام :
الاكتساب .

وقال ابن المظفر : العس : نفخ الليل
عن أهل الرِّيبة ؛ يقال عَسَّ يعسُّ عَسّاً فهو
عاس . قال : والعاس اسم يقع على الواحد
والجمع .

(١) ديوان الأخطل ٣٥٠ . وفي الديوان واللسان :
« معفرة » صوابه بالغاف كما هنا . وفي اللسان :
« لا تنكر السيف » تحريف .

قلت : العاس واحد وجمعه العسس ، كما
يقال خادم وخدَم ، وحارس وحرس .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العس : القَدَحُ
الذي يعب فيه ^(١) الاثنان والثلاثة والعدة .
قال : والرؤد أكبر منه .

وقال أيضاً : العسس : التجار الحرساء ،
والعسس : الآنية الكبار .

قال : والعسيس : الذئب الكثير الحركة .
أبو عبيد : من أمثالهم في الحث على
السكسب قولهم : « كلب عس خير من كلب
ربض » ، وبعضهم يقول : « كلب عس خير
من كلب رابض » . والعاس : الطالب ، يقال
عسّ يعس إذا طلب . والذئب العسوس :
الطالب للصييد .

وقال الأصمعي : يقال للذئب العسس لأنه
يعس بالليل ويطلب ، ويقال له العساس .
والقنافذ يقال لها العساسيس ؛ لكثرة ترددها
بالليل .

ويقال : عسس فلان الأمر ، إذا لبسه
وعساه ، وأصله من عسمة الليل .

ويقال : جاء بالمال من عسّ وبسه ، أي
من طلبه وجهده .

قال : وعسس : موضع معروف في بلاد
العرب . وعسس : اسم رجل .

وقال الليث : عسست السحابة ، إذا
دنت من الأرض ، لا يقال ذلك إلا بالليل في
ظلمة وبرق .

وقال أبو الوازع : العس : الذكر .
وأنشد :

لاقت غلاماً قد تشظى عسه
ما كان إلا مسه فدهه ^(١)
قال : عسه : ذكره .

ويقال : اعتسست الشيء ، واجتسسته ^(٢) ،
واقسسته ، واشتممته ، واهتممته ، واختششته .
والأصل في هذا أن تقول : شمت بلد كذا
وخششته ، إذا وطئته فعرفت خيرته .

(١) اللسان (عس)

(٢) كذا في النسختين ، وبديله في اللسان :
« احتششته » بالحاء والشين .

(١) في النسختين : « يعب في » ، والوجه ما أثبت .
وفي اللسان : « يروى الثلاثة والأربعة والعدة » .

ويقال : سمع على خبّر فلان ، أى أبطأ .

[سمع]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال :
السَّمِيع : السَّيْلَم . قال : وقال ابنُ الأعرابي :
السَّمِيع : الرديء من الطعام .

وقال ابن بُزْرج : طعامٌ مسعوع من
السَّمِيع ، وهو الذى أصابه السَّهام .

وفى حديث عمر أنه سافر فى عقب رمضان
فقال : « إنَّ الشهر قد تَسَمَّعَ فلو صُفِّعنا بقيته »
قال أبو عبيد : قوله « تَسَمَّعَ » ، أى أدبرَ
وفنى إلا أقله . وكذلك يقال للإنسان إذا
كبر حتى يهرم ويوتى : قد تَسَمَّعَ . وأنشد
لرؤبة يذكر امرأةً تخاطب صاحبةً لها ،
فقال يذكرها :

قالت وما تألو به أن ينفعنا^(١)

يا هندُ ما أسرع ما تَسَمَّعنا

يعنى أنها أخبرت صاحبتها عن رؤبة أنه
قد أدبر وفنى .

ثعلب عن سلمة عن الفراء قال : السَّمِعة
الفناء . ونحو ذلك قال ابنُ الأعرابي . وقال
الفراء : سَمِعْتُ بالعنق ، إذا زجرتها
فقلت لها : سَمِعْ سَمِعْ .

وقال غيره : سَمِعَ شعره وسفسه ،
إذا رَوَّاه بالدهن .

أبو الوازع : تَسَمَّعت حاله ، إذا
انحطت . وتَسَمَّعت فيه^(٢) ، إذا انحسرت
شفته عن أسنانه .

شمر عن أبي حاتم : تَسَمَّع الرجلُ ،
إذا اضطربَ وأسن . ولا يكون التَسَمُّعُ إلا
باضطراب مع الكبر . وقد تَسَمَّعَ عُمره .
وقال عمرو بن شأس :

وما زال يُزجى حباً ليلي أُمَامَه

وليدَيْن حتى عُمره قد تَسَمَّعا^(٣)

وكلُّ شيء بلى وتغيَّر إلى الفساد فقد
تَسَمَّع .

وقال شمر : من روى حديث عمر :
« إنَّ الشهر قد تَسَمَّش » ، وذهب به إلى رِقَّة
الشَّهر وقِلَّة ما بقي منه ، كما يُشَمَّش اللَّبنُ
وغيره إذا رُقِّق بالماء ، كان وجهه^(٣) .

(١) كذا فى النسختين واللسان ، والقلم مذكور .

(٢) فى اللسان (سَمِع) : « حتى عمرنا » .

(٣) هذه الكلمة وسابقتها فى م فقط .

(١١) — تهذيب اللغة

(١) فى ديوان رؤبة ٨٨ واللسان (سمع) :

* قالت ولم تأل به أن يسما *

باب العين والزاي

عز ، زع : مستعملان .

[عز]

العزیز من صفات الله جل وعز وأسمائه الحسنی . وقال أبو إسحاق بن السری : العزیز فی صفة الله تعالى : المتبع ، فلا يغلبه شیء . وقال غيره : هو القوی الغالب علی کل شیء ، وقیل : هو الذی لیس کثله شیء .

ويقال مَلَكٌ أعزُّ وعزیزٌ ، بمعنی واحد .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وعزَّي في الخطاب) [ص ٢٣] معناه غلبني . وقرأ بعضهم ^(١) : (وعازني في الخطاب) أي غلبني .

وأخبرني المندري عن الحراني عن ابن السكيت قال : يقال عزه يعزُّه ، إذا غلبه وقهره . وأنشد في صفة جمل :

يعزُّ على الطريق بمسكبيته

كما ابتزك الخليعُ على القداح ^(٢)

يقول : يغلب هذا الجملُ الإبلَ على لزوم الطريق ، فشبه حرصه على لزوم الطريق والحاحه على السير ، بحرص هذا الخليع على الضرب بالقداح ، لعله أن يسترجع بعض مذهب من ماله . والخليع : الخلع المقمور ماله .

وأما قول الله عز وجل : (فعزَّزنا ، بثالث) [يس ١٤] فمعناه قوينا وشددناه . وقال الفراء : ويجوز عزَّزنا مخففا بهذا المعنى ، كقولك شددنا قال : ويقال عزَّ يعزُّ ، بفتح العين من يعزُّ ، إذا اشتدَّ . ويقال عزَّ كذا وكذا ، جامع في كل شيء ^(١) ، إذا قلَّ حتى لا يكاد يوجد . وهو يعزُّ بكسر العين عزَّة فهو عزيز .

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال عزَّ الرجل يعزُّ عزًّا وعزَّة إذا قوى بعد ذلة . وعززت

(١) هي قراءة عبد الله وأبي وائل ومسروق والضحاك والحسن وعبيد بن عمير . تفسير أبي نعيان ٣٩٢ : ٧ .

(٢) البيت لجرير في ديوانه ٩٧ . وورد في اللسان (عزز) بدون نسبة .

(١) في اللسان : « وهذا جامع لكل شيء » .

عليه أعزُّ عزًّا وعزَّازة . قال : وعزَّت الناقة
تمزُّ عزوراً^(١) فهي عزورٌ ، إذا كانت ضيقة
الإحليل . قال : وأعززتُ الرجل : جعلته
عزيزاً . وأعزته : أكرمته وأحببته .

وأخبرني الإيادي أنه وجد شمرأ يضعف
قول أبي زيد في قوله أعزته أى أحببته .

وقال ابن شميل : شاة عزوز : ضيقة
الإحليل لا تدرح حتى تملب بجهد . وقد أعزت ،
إذا كانت عزوزاً .

وقال الليث : يقال تمزَّزت لهذا المعنى .
أبو عبيد عن أبي زيد : إذا استبان حملُ
الشاة وعظم ضرعها قيل رمدت ، وأعزت
وأضرعت ، بمعنى واحد .

وقول الله عز وجل : (لِيُخْرِجَنَّ
الأعزُّ منها الأذلَّ) (وقرئ :) (لِيُخْرِجَنَّ
الأعزُّ منها الأذلَّ)^(٢) [المنافقون ٨] أى
لِيُخْرِجَنَّ العزيز منها ذليلاً ، فأدخل الألف
واللام على الحال .

وقال : جلّ وعزّ : (فسوف يأتي الله
بقومٍ يحبُّهم ويحبُّونه أدلّة على المؤمنين أعزّة
على الكافرين) [المسائدة ٥٤] يقول :
يتدلّون للمؤمنين وإن كانوا أعزّة ، ويتمزّزون
على الكافرين وإن كانوا في شرف الأحساب
دونهم .

والعرب تقول : « إذا عزّ أخوك فهنّ » ،
المعنى إذا غلبك وقهرتك فلم تقاومه فتواضع له ؛
فإن اضطرابك عليه يزيدك ذلاً^(١) .

ومن كلام العرب : « من عزّ برّ »
ومعناه من غلب سلب .

والعزاز : الأرض الصلبة .

ويقال للطار الوابل إذا ضرب الأرض
السهلة بغيبيتها^(٢) فشدها حتى لا تسوخ فيها
القوائم ويذهب وعوثها : قد شدد منها وعزّز
منها . وقال :

عزّز منه وهو معطى الإسهال

(١) في اللسان عن الأزهري : « يزيدك : ذلاً
وخبالاً » وروى أيضاً : « فهنّ » بكسي الهاء ، معناه
إذا اشتد عليك فهن له وداره .
(٢) النبية : الهبطة من الأرض . وهذه الكلمة
لم ترد في هذا النص في اللسان .

(١) وعزازاً أيضاً بكسر العين .
(٢) هي قراءة حكاهما الكسائي والفراء عن قوم ،
وقرئ أيضاً « ليخرجن » بالبناء للمفعول . تفسير
أبي حيان ٨ : ٢٧٤ .

ضربُ السوارى مثنه بالتهمال^(١)

ويقال أعزنا : أى وقمنا فى الأرض
العزاز ، كما يقال أسهلنا ، أى وقمنا فى أرض
سهلة .

وفى الحديث أنه « استعزَّ رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى مات فيه » .
قال أبو عمرو : واستعزَّ بفلان ، أى غلب ،
يقال ذلك فى كل شىء من مرضٍ أو عاهة .
قال : واستعزَّ الله بفلان . واستعزَّ فلانُ
بحقِّ ، أى غلبى . وفلانٌ معرازُ المرض ،
إذا كان شديدَ المرض . ويقال له أيضاً إذا
مات : استعزَّ به^(٢) .

وفى حديث ابن عمر « أن قوماً اشتركوا
فى لحم صيدٍ وهم محرمون ، فسألوا بعض أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يجب عليهم ،
فأمر كل واحدٍ منهم بكفارة ثم سألوا عمر
وأخبروه بفتيا الذى أفتاهم ، فقال : إنكم معززون
بكم » ، أى مشدد بكم ، ومثقل عليكم الأمر .

(١) للمعاج فى ديوانه ٨٦ واللسان : مثل ، وهو
فى (عزز) بدون نسبة .

(٢) كلمة « به » ساقطة من م .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : العزُّ :
المطر الشديد الوابل . قال : والعزَّاء : الشدة .
وقال الفراء : يقال للأرض العزاز عزَّاء أيضاً .

وقال ابن شميل : العزاز : ما غلظ من
الأرض وأسرع سيلُ مطرُه ، يكون من
القيمان والصَّحاصح وأسناد الجبال والآكام
وظهور القفاف . وقال المعجَّاج :

من الصفا العاسى ويدهسن الغدز .

عزازَه ويهتيرن ما انهمر^(١) .

وتعزز لحمُ الفاقة ، إذا اشتدَّ وصلب .

وقال أبو عمرو فى مسائل الوادى : أبعدُها

سيلا الرَّحبة ، ثم الشعبة ، ثم التَّلعة ، ثم
المِذنب ، ثم العزازة .

وقال الفراء : العزة : بنت الظبية ، وبها
سميت المرأة عزة

وقال أبو عبيدة فى كتاب الخيل : العزيراء
وهما عزيراء الفرس : ما بين جاعرتيه .
وقال أبو مالك : العزيراء : عصبة رفيقة مركبة

(١) ديوان المعجَّاج ١٧ واللسان (عزز ، همز) .

في عظم آتلفوران إلى الورك . وأنشد في صفة
الفرس :

أمرت عززاه ونيطت كرومه
إلى كفل رابٍ رصْلٍ موقٍ (١)

قال : والسكرمة : رأس الفخذ المستدير
كأنه جَوْزَة ، وموضعها الذي تدور فيه من
الورك القلّت .

وقال ابن شميل : يقال للعنز إذا زجرت :
عزّ عزّ ، وعزّزت بها فلم تعزّز ، أى لم
تندح .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العزّز (٢)
الغلبة . قال : والزّعزع الفالوذ .

قال : وعزّ المساء يعزّ ، وعزّت القرحة
تعزّ ، إذا سال ما فيها . وكذلك مذع وبذع ،
وصهّى ، وهى ، وفزّ ، إذا سال . ويقال عزّزت
الناقة ، إذا ضاق إحليلها ولها ابن كثير

قلت : أظهر التضعيف في عزّزت ، وإيس
ذلك بقياس .

وقول الله جلّ وعزّ : (أفرايتم اللات
والعزّى) [النجم ١٩] جاء في التفسير أن
اللات صنم كان لثقيف ، وأن العزّى سمرة
كانت لطفان يعبدها ، وكانوا بنوا عليها بيتا
وأقاموا لها سدنة ، فبعث النبي صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد إليها ، فهدم البيت وأحرق
السمرة .

والعزّى : تأنيث الأعزّ ، مثل الكبرى
والأكبر . والأعزّ بمعنى العزيز ، والعزّى
بمعنى العزيزة .

وقال أبو زيد : يقال : إنما فلان عزّ
عزّوز لها درّ جَمّ ، إذا كان كثير المال شحيحا
والعزوز : الضيقة الإحليل .

وقال ابن شميل : شاء عزّوز بينة العزاز .

[زع]

يقال للريّح الشديدة التي تقلع الأشجار
وتحرّكها تحريكا شديدا : ريّح زعزعان
وزّعزع وزّعزع ، كل ذلك مسموع من العرب ،

(١) انصب في المأابيس ٤ : ٤١ إلى تعلية الأسدى
وورد في اللسان (عزز ، كرم) بدون نسبة .
(٢) كذا في النسخين ، ويبدو أنه الصواب لمقارنته
فيها بعد بالزّعزع . وفي اللسان (عزز ٢٤٥) :
« المزعة » .

والجميع الزعازع . وقال أبو ذؤيب :

* وراحته ليليل زَعَزَعٌ ^(١) *

وزعزعتُ الشيء ، إذا أرغته إزالته من

من مُنَبَّته فحرَّكته تحريكاً . وقال :

* لزُعْزَعٍ من هذا السَّريْرِ جِوانِبُهُ ^(٢) *

والزَّعْزَاعَةُ : الكتيبة الكثيرة الخليل .

وقال زهيرٌ يمدح رجلاً :

يُعْطَى جزيلاً ويسمو غير مُتَنَدِّ

بالخليل لا قوم في الزَّعْزَاعَةِ الجُولِ ^(٣)

أراد في الكتيبة التي يتحرك جُولها ، أي

ناحيتهَا ، وتقرمز . فأضاف الزعزاعة إلى الجول .

وزعزعت الإبل ، إذا سقتها سَوْقاً هيفاً .

وسيرُ زَعَزَعٌ : شديد .

أبو عمرو والأصمعي : الزَّعْزَاعُ والزَّلَازِلُ

هي الشدائد .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال

للفالوذ الزَّعْزَعُ ، والمُزْعَزِعُ ، والمُلْوَصُ ،

والمزَعْفَرُ ، واللَّمَصُ .

باب العين والطاء

عط ، طع : مستعملان .

[عط]

أبو العباس عن الأعرابي قال : الأعْطَ :

الطويل . قال : والمعْطَطة : صياح المِجَانِ .

وقال الليث : المعْطَطة : حكاية أصوات

المِجَانِ إذا قالوا عِيطَ عِيطَ عند الغلبة . فيقال :

هم يعْطَطون .

الحراني عن ابن السكيت قال :

المُعْطَطُ : الجُدِي ، ويقال له العُتْمَةُ أيضاً .

والعَطُّ : شقُّ الثوب . يقال عَطَّ ثوبه

فانمط . وعَطَّطَه ، أي شقَّقه ^(١) .

ويقال : ليثٌ عَطَّاطٌ : جسيمٌ شديد .

قال ذلك أبو عمرو ، وأنشد قول المتنخل :

وذلك يَقْتُلُ الفَتِيانَ شَفْعاً

ويسْلُبُ حُلَّةَ اللَّيْثِ العَطَّاطِ ^(٢)

(١) صدره في ديوان المهذلون ١ : ١١ :

ويسود بالأرطى إذا ما شقه . معار

(٢) صدره في اللسان (زعم) :

• لوالله لولا الله لا رب غيره •

(٣) ديوان زهير ٣٠٩ واللسان (زعم) .

(١) م : « وعطه ، أي شقَّقه » .

(٢) اللسان (عطط) . وانظر حواشي المفاتيح ٤ : ١٠١ .

[طع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الطَّعُ :
اللَّعْس . قال : والطَّعُّ من الأرض :
المطمئن .

وقال الليث : الطمعة : حكاية صوت
اللاطع والناطع والمتطُّق ، وذلك إذا ألصقَ
لسانه بالفار الأعلى ثم لَطَعَ من طيب شيء
أكله .

أبو عبيد عن أبي زيد : انمطَّ العود
انمطاطًا ، ، إذا تنفَّى من غير كسر يبين .
وقال غيره : العَطُّ في الفعل ، والعَتُّ
في القول .

وقال أبو عمرو : عطَّ فلانٌ فلانًا إلى
الأرض يُعطُّه عَطًّا ، إذا صرَّعه . ورجلٌ
معطوط معتوت ، إذا غلبَ قولًا وفعلًا .
وقال ابن الأعرابي : المعطُّ : الملاحف
المقطعة .

باب العين والمدال

قال ابن المظفر : العِدَّة : موضع يتخذُه
الناس يجتمع فيه ماء كثير ، والجميع الأعداد .
قال : والعِدَّة : ماء يُجمَع ويُعدَّة .

قلت : غلط الليث في تفسير العِدَّة ،
والصواب في تفسير العِدَّة ما رواه أبو عبيد عن
الأصمعي أنه قال : الماء العِدَّة : الدائم الذي
لا انقطاع له ، مثل ماء العين وماء البئر .
وجمع العِدَّة أعداد ، وأنشد لذي الرمة يذكر
امرأة حضرت ماء عِدًّا بعدما نشَّت مياه
الندران في القَيْظ ، فقال :

عد ، دع : مستعملان .

[عد]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أن
أبيض بن خَالٍ المَارِيَّ^(١) قدِمَ عليه ، فاستقطعه
الملح الذي بمأرب ، فأقطعه إيَّاه ، فلما ولى قال
رجلٌ : يا رسول الله أتدرى ما أقطعته ؟ إنما
أقطعت^(٢) له الماء العِدَّة . قال : فرجمه منه .

(١) نسبة إلى مأرب ، وهي باليمن بين حضرموت
وصنعاء . وفي اللسان « المازني » تحريف . وانظر
الإصابة ١٩ .

(٢) في النسختين : « قطعت » ، صوابه في اللسان .

دعت مئة الأعداد واستبدلت بها
خناطيل آجال من العين خذل^(١)

استبدلت بها ، يعنى منازلها التى ظمعت
عنها حاضرة أعداد المياه ، فحافظها إليها الوحش
وأقامت فى منازلها .

قال شمر : قال أبو عبيدة : العِدَّة القديمة
من الركايا . قال : ومنه قولهم : حسبٌ عِدَّةٌ ،
أى قديم . وأنشد :

فوردت عِدَّةً من الأعداد
أقدم من عادٍ وقوم عادٍ^(٢)

قال : وقال أبو عدنان : سألت أبا عبيدة
عن الماء العِدَّة فقال لى : الماء العِدَّة بلغة تميم :
الكثير . قال : وهو بلغة بكر بن وائل :
الماء القليل . قال : بنو تميم يقولون : الماء العِدَّة
مثل كاظمة جاهلى إسلامى لم يَنزَح قط .
قال : وقالت لى السكلاية : الماء العِدَّة الركى .
يقال أمين العِدَّة هذا أم من ماء السماء . وأنشدتنى :

(١) ديوان ذى الرمة ٥٠٣ . والاسان (عدد) ،
خنطل .
(٢) الاسان (عدد) .

وماء ليس من عِدَّة الركايا
ولا حلب السماء قد استفتيت^(١)
وقالت : ماء كل ركية عِدَّة ، قل أو أكثر .
وقال أبو زيد : حسبٌ عِدَّةٌ ، أى قديم .
وقال الحطيئة :

* والحسبُ العِدَّة^(٢) *

وقال أبو زيد : يقال انقضت عِدَّة الرجل ،
إذا انقضى أجله ، وجهها العِدَّة . ومثله انقضت ،
مُدَّتْهُ ، وهى المَدَد .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : يقال :
هذا عِدَادُهُ وعِدَّةُ^(٣) ، ونِدَّةٌ ونديده ، ويدَّة
وبديده ، وسيَّةٌ ، وزِنَّةٌ وزَنَّةُ^(٤) ، وحيدَّة
وحيدُهُ ، وغَفَرُهُ وغَفَرَةُ^(٥) ، ودِرَّةُ^(٦) ،
أى مثله .

(١) اللسان (عدد) .
(٢) البيت بتمامه كما فى ديوان الحطيئة ١٩ والاسان
(عدد ٢٧٦) :

أنت آل شهاب بن لائى وإنما
أنام بها الأحلام والحسب العد
(٣) فى النسختين بفتح العين . وفى اللسان (عدد
٢٧٢) : « هذه » بكسر العين ، وهو المطابق لما
سألت قريبا عن ابن الأعرابى .

(٤) كذا فى النسختين . وفى اللسان التون مخففة .
(٥) فى اللسان « دفره وغفره » الأولى بالعين
المهملة والثانية بالعين مع سكون الفاء فى كل منهما .
(٦) كذا ضبط فى النسختين . وفى اللسان بفتح الدال .

عِدَادٌ لَهُمْ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ عِدَادُهُ فِي بَنِي فُلَانٍ
إِذَا كَانَ دِيْوَانُهُ مَعَهُمْ .

ثَعْلَبٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِيهِ قَالَ : الْعِدَادُ
وَالْبِدَادُ . الْمُنَاهِدَةُ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
فُلَانٌ عِدٌّ فُلَانٍ وَيُدْهِ أَيُّ قَرْنِهِ ، وَالْجَمِيعُ أَعْدَادٌ
وَأَبْدَادُ . وَالْعِدَائِدُ : الْغَطْرَاءُ ، وَاحِدُهُمْ عَدِيدٌ .

أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : عِدَادُ الْقَوْسِ :
صَوْتُهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعِدَّةُ جَمَاعَةٌ قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ .
يُقَالُ : رَأَيْتُ عِدَّةَ رِجَالٍ وَعِدَّةَ نِسَاءٍ . وَالْعِدَّةُ :
مَصْدَرٌ عَدَدْتُ الشَّيْءَ عِدًّا وَعِدَّةً . وَالْعِدَّةُ :
عِدَّةُ الْمَرْأَةِ شَهْرًا كَانَتْ أَوْ أَقْرَاءً أَوْ وَضِعَ حَمْلُ
كَانَتْ حَمْلَتُهُ مِنَ الَّذِي تَعْتَدُّ مِنْهُ . يُقَالُ : اعْتَدَّتْ
الْمَرْأَةُ عِدَّتَهَا مِنْ وَفَاةِ زَوْجِهَا وَمِنْ تَطْلِيْقِهِ إِيَّاهَا
اعْتِدَادًا . وَجَمْعُ الْعِدَّةِ عِدَدٌ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ
مِنَ الْعَدِّ .

وَالْعِدْدُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَأَحْصَى كُلَّ
شَيْءٍ عِدْدًا) [الجن ٢٨] لَهُ مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا :
أَحْصَى أَيْ أَحَاطَ عِلْمُهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عِدْدًا أَيْ
مَعْدُودًا ، فَيَكُونُ نَصْبُهُ عَلَى الْحَالِ . يُقَالُ عَدَدْتُ
الدَّرَاهِمَ عِدًّا . وَمَا عُدَّ فَهُوَ مَعْدُودٌ وَعِدَدٌ ، كَمَا
يُقَالُ نَفَضْتُ ثَمَرُ الشَّجَرِ نَفْضًا ، وَالْمَنْفُوضُ نَفْضٌ .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : « مَا زَالَتْ أُكَلَّةُ خَيْبَرَ تُعَادُّنِي ، فَهَذَا
أَوَانٌ قَطَعْتَ أَبْهَرِي » : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنَ الْعِدَادِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي
يَأْتِيكَ لَوْقَةٍ ، مِثْلُ الْحَمَى الرَّبْعِ وَالْغَيْبِ ؛
وَكَذَلِكَ السَّمُّ الَّذِي يَقْتُلُ لَوْقَةٍ . وَأَنْشَدَ :

يَلَاقِي مَنْ تَذَكَّرَ آلَ لَيْلَى

كَأَيُّ السَّلِيمِ مِنَ الْعِدَادِ (١)

وَمَعْنَى قَوْلِهِ « تُعَادُّنِي » أَيْ تَرَاجَعُنِي بِأَلَمِ
السَّمِّ فِي أَوْقَاتٍ مَعْدُودَةٍ ، كَمَا يُقَالُ النَّابِئَةُ فِي
حَيَّةٍ عَضَّتْ رَجُلًا فَقَالَ :

* تَطَلَّقْهُ حِينًا وَحِينًا تَرَاجِعُ (٢) *

وَأَمَّا قَوْلُ الْمَذَلِيِّ (٣) فِي الْعِدَادِ :

* هَلْ أَنْتِ عَارِفَةُ الْعِدَادِ فَتُقْصِرِي *

فَمَعْنَاهُ هَلْ تَعْرِفِينَ وَقْتُ وَفَاتِي .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَيِّتِ
يَوْمٌ أَوْ لَيْلَةٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ الدُّسَاءُ لِلْنِّيَاحَةِ عَلَيْهِ فَهُوَ

(١) فِي اللِّسَانِ : « مَنْ تَذَكَّرَ آلَ سَلَمَى » .

(٢) صَدْرُهُ فِي دِيْوَانِ النَّابِئَةِ ٥٢ :

* تَنَافَرَهَا الرَّاغِقُونَ مِنْ سُوءِ سَمْعِهَا *

(٣) وَكَذَلِكَ فِي اللِّسَانِ ، وَلَمْ يَبَيِّنْ مَنْ هُوَ .

ويجوز أن يكون معنى قوله (أحصى كل شيء
عدداً) أى إحصاء إحصاء . فالعدد اسم من العد
أقيم مقام المصدر الذى هو معنى الإحصاء ، كما
قال امرؤ القيس :

* ورُضْتُ فذلتُ صعبةً أى إذلال^(١) *

والعديد : الكثيرة ، يقال ما أكثر عديد
بنى فلان . وبنى فلان عديد الحصى ، إذا كانوا
لا يحصون كثرة كما لا يحصى الحصى . ويقال :
هذه الدراهم عديد هذه الدراهم ، إذا كانت
بمعددها .

ويقال : إنهم ليعتادون على عشرة آلاف
أى يزيدون عليها فى العدد . ويقال هم يعتادون
كذا وكذا رجلاً ويعتدون بمعناها .

وقال الليث : هم يعتادون على عشرة
آلاف ، أى يزيدون عليها فى العدد . ويقال :
هم يعتادون ، إذا اشتهروا فيما يعاد به بعضهم
بعضاً من المسكارم وغيرها . والعدة : ما أعد
لأمر يحدث ، مثل الأهبة . يقال أعددت
للأمر عدته .

(١) صدره فى ديوان امرؤ القيس ٣٢ :
وصرنا إلى الحسنى ورق كلامنا .

وقال أبو عبيد : العدان : الزمان . وأنشد
قول الفرزدق :

* ككثيرى على عدانه أو كقيصر^(١) *

وقال الليث : يقال كان ذلك فى عدان
شبابه وعدان ملكه ، وهو أفضله وأكثره .
قال : واشتقاقه من أن ذلك كان مهياً معدداً .

قلت : وأما العدان الذى هو جمع عتود ،
فهو مفسر فى أبواب الثلاثى الصحيح من العين .

وقال ابن الأعرابي : المدينة : الحصنة ،
والعدائد : الحصص فى قول لبيد :

نطير عدائد الأشرار شفعاً

ووترأ والزعامة للفلان^(٢)

قال شمر : وقيل العدائد الذين يعاد بعضهم
بعضاً فى الميراث . وأما قول أبي ذؤاد فى صفة
الفرس :

(١) البيت مما لم يرد فى ديوان الفرزدق ، وهو
من أبيات له يهجو بها مسكيناً الدارمى وكان مسكين قد
رئى زياداً بن أبيه . انظر اللسان (عدد) والأغانى ١٨ :
٦٨ والخزانة ١ : ٦٨ ومعجم البلدان (ميسان) .
وصدره :

* بكيت أمراً فظاً غايظاً ملعنا *

(٢) ديوان لبيد ١٢٩ واللسان (عدد ، شرك ،
زعم) .

وطِمْرَةٌ كِهْرَاوَة الـ

أعزابٍ ليس لها عَدَائِدٌ^(١)

فمعناه ليس لها نظائر .

أبو العباس . عن ابن الأعرابي قال :
العَدَّعة : المجَلَّة .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه : العُدَّة
والعُدَّة : البَثْرُ يخرج على وجوه المَلَّاح ، يقال
قد اسْتَمْسَكَتِ^(٢) العُدَّةُ فاقْبَحَتْهُ ، أى ابيضَّتْ
رأسه من القيح فافضضه حتى تمشح منه قيحه .
وقال أبو العمَّشيل : العِدَاد : يوم العطاء
ويوم العَرَض . وأنشد شمر لجهم بن سَبَل :

من البيض العقائل لم يقصِّر

بها الآباء في يوم العِدَادِ^(٣)

قال شمر : أراد في يوم الفخار ومعادَّة
بعضهم بعضاً .

(١) اللسان (عدد) والخيل لأبي عبيدة ١١٦ .
وانظر مجالس ثعاب ٣٨٥ .
(٢) وكذا في اللسان (مكت) . لكن في (عدد) :
« استمكت » مصحفاً .
(٣) اللسان (عدد) .

وقال ابن شميل : يقال أتيتُ فلاناً في يوم
عِدَاد ، أى يوم جمعة أو فِطْر أو عيد . والعرب
تقول : ما يأتينا فلاناً إلا عِدَادَ القمر الثريا ،
والأَقْران الثريا ؛ أى ما يأتينا في السنة إلا مرة .
وأنشدني المنذرى وذكر أن أبا الهيثم
أنشده :

إذا ما قارن القمرُ الثريا

لثالثة فقد ذهب الشتاء^(١)

قال أبو الهيثم : وإنما يقارن القمر الثريا
ليلةً ثالثة من الحِلَال ، وذلك أولَ الربيع
وآخر الشتاء .

وقال أبو عمرو : يقال به عِدَادٌ من اللَّمَم
وهو شبه الجنون يأخذ الإنسان في أوقات
معلومة .

وقال الأصمعي : يقال ما نراك إلا عِدَّة
الثريا القمر ، أى في عِدَّة نزول القمر بالثريا .
وقال أبو زيد : يقال للبلبل عَدَّ عَدَّ ، إذا
زجرته . قال : وعَدَسٌ مثله .

(١) نسبة في اللسان إلى أسيد بن الحلاحل .

وقال أبو عبيدة : المعددة : صوت القطا ، وكأنه حكاية .

وقال طرفة :

أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى

بمبدأ غداً ما أقرب اليوم من غدٍ^(١)

يقول : لسكران ميتة فإذا ذهبت النفوس ذهبت ميتتهم كلها .

وقال تعالى : (واذكروا الله في أيام معدودات) [البقرة ٢٠٣] قال الشافعي : المعدودات ثلاثة أيام بعد يوم النحر . وروى هذا عن ابن عباس ، وهو قول الضحاك .

أبو الهيثم عن ابن بزرج : يقال فلان إنما يأتي أهله المعدة^(٢) ، وهي من العداد ، أن يأتي أهله في الشهر والشهرين .

وقال ابن عباس في قوله عز وجل : (في أيام معدودات) قال : هي أيام التشريق . وقاب الزجاج : كل عدد قل أو أكثر فهو

معدود ، ولكن معدودات أدل على القلة ؛ لأن كل قليل يجمع بالالف والتاء نحو درهمات . وقد يجوز أن يقع الألف والتاء للتكثير .

[دع]

قال الله جل وعز : (يوم يدعون إلى نار جهنم دعا) [الطور ١٣] قال المفسرون - وهو قول أهل اللغة - يدعون : يدفعون إلى نار جهنم دفعا عنيفا . والدع : الدفع . وقال مجاهد : يدعون إلى نار جهنم قال : دفرا في أفضيتهم . وقال ابن الأعرابي : الدفر : الدفع . وكذلك قوله : (فذلك الذي يدع اليتيم) ، أي يمنف به دفعا واتهارا .

ويقال : ددع فلان جفنته ، إذا ملأها من الثريد واللحم . وددع السيل الوادي ، إذا ملأه . وقال لبيد :

ددعدا سرة الركاء كما

ددع ساق الأعاجم الغربا^(١)

أبو عبيد عن أبي عمرو : الدعداع والدحداح : الرجل القصير .

(١) البيت من معلقة طرفة .

(٢) ضبطت في اللسان (عدد ٢٧٤) بكسر العين وكلة ومي من العداد ، ليست في م .

(١) ديوان لبيد ١٤٢ واللسان (ددع ، ركا) . ونسب في (غرب) إلى الأعشى خطأ .

وقال غيره : الدعدة : أن يقول الراعي
المعزى : داعٍ داعٍ ، وداعٍ دايح ، وهو زجرٌ لها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للراعي :
دُعْ دُعْ ، إذا أمرته بالتعيق بفنمه .

وقال غيره : دَعِدَغ بها . ومنه قول
الفرزدق :

دَعِدَغ بأَعْنَقِكَ التَّوَانِمِ إِنِّي
فِي بَاذِخٍ يَا ابْنَ الْمِرَاغَةِ عَالِي^(١)

والدعدة أيضا : أن يقول الرجل للعائر :
دَعْ . ومنه قول رؤبة :

* وَإِنْ هَوَى الْعَائِرُ قَلْنَا دَعْدَعَا^(٢) *

قال أبو سعيد : معناه دع العثار .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا دُعِيَ للعائر
قِيلَ لَهَا لَكِ عَالِيَا . ومثله دَعْ دَعْ . وأنشد :

لِذَا اللَّهُ قَوْمًا لَمْ يَقُولُوا لِعَائِرِ
وَلَا لَابْنِ عِمَّ نَالَهُ الْعَرُّ دَعْدَعَا^(٣)

قلتُ : جعل لَمَّا ودَعْ دعا دُعَاءَ له
بالاِتمعاش .

وروى ابن هاني عن أبي زيد : دَعِدْتُ
بالضبي دعدة ، إذا عَثَرْتُ قَلْتُ له دَعْ ، أَيْ
ارْتَفِعْ .

وقال الليث نحوَه ، وقال : الدعدة : أن
تقول للعائر : دَعْ دَعْ ، أَيْ قُمْ واتعاش .

وقال شمر في قول رؤبة :

وإِنْ هَوَى الْعَائِرُ قَلْنَا دَعْ دَعَا
لَهُ وَعَالَيْنَا بِنَعْمَيْشٍ لَمَّا

قال : قال الأصمعي : معناه إذا وقع منا
واقعٌ نَعَشْنَاهُ ولم نَدْعُهُ بِهِ لَكِ . قال : وقال غيرهما :
دَعْ دَعَا ، معناه أن يقول له : رَفَعَكَ اللَّهُ ، وهو
مثل لَمَّا .

وروى الشاه عن المؤرج بيت طرفة بالدال :
وَعَلَّـمَ ذَارِيكُمْ مَقْلَصَةً

فِي دُعَاعِ النَّخْلِ تَصْطَرْمُهُ^(١)

وفسر الدُعَاعَ مَا بَيْنَ النَّخْلَتَيْنِ . وهكذا

(١) ديوان الفرزدق ٧٢٦ واللسان (دعج) .

(٢) ديوان رؤبة ٩٢ واللسان (دعج) .

(٣) اللسان (دعج) .

(١) ديوان طرفة ١٧ واللسان (دعج ، دمع) .
وفي الديوان : « دُعَاعِ النَّخْلِ تَجْتَرْمُهُ » .

رأيتُه بخطِ شمر رواية عن ابن الأعرابي. قال :
والدُّعَاع : متفرِّق النخل . قال : وقال أبو
منجوف : الدُّعَاع : النخل المتفرِّق . وقال
أبو عبيدة : ما بين النخلة إلى النخلة دُعَاع .

قلتُ : ورواه بعضهم : « في دُعَاع
النخل » بالذال ، أى في متفرِّقه ، من ذعدت
الشيء ، إذا فرَّقته .

وقال الليث : الدَّعْدَعَة : عَذْوٌ في التَّوَادِ
وَبُطْء . وأنشد :

أَسْقَى عَلَى كُلِّ قَوْمٍ كَانَ سَمِيحُهُمْ
وَسَطَ الْعَشِيرَةِ سَمِيحًا غَيْرَ دَعْدَاعٍ^(١)

أى غير بطيء . قال : والدَّعْدَع : نَبْتُ
يَكُونُ فِيهِ مَاءٌ فِي الصَّيْفِ يَأْكُلُهُ الْبَقَرُ . وأنشد :

رَعَى الْقَسَّوَرَ الْجَوْنَى مِنْ حَوْلِ أَشْمَسٍ
وَمِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الدَّعَادِعِ سِدِّيْمًا^(٢)
يَصِفُ فَحْلًا . وأنشد شمر للطرماح ،
يَصِفُ امْرَأَةً :

لَمْ تَمَالِجْ دَحْمًا بَائِسًا
شُجَّ بِالطَّنْفِ لِلذَّمِّ الدُّعَاعُ^(١)

قال : الطَّنْفُ : اللَّبَنُ الْحَامِضُ . وَالذَّمُّ :
اللُّعْنُ . والدُّعَاع : عِيَالُ الرَّجُلِ الصَّغِيرِ . يُقَالُ
أَدْعُ الرَّجُلُ ، إِذَا كَثُرَ دَعَاؤُهُ .

قال شمر : والدُّعَاعُ بضم الدال : حَبُّ
شَجَرَةٍ بَرِّيَّةٍ . وَأَنشَدَ لِلطَّرْمَاحِ أَيْضًا :

أَجْدُ كَالْأَتَانِ لَمْ تَرْتَعْ لَدَى
ثُ لَمْ يَنْتَقِلْ عَلَيْهَا الدُّعَاعُ^(٢)
وَالْفَتْ : حَبُّ شَجَرَةٍ بَرِّيَّةٍ أَيْضًا .
وَالْأَتَانُ : صَخْرَةُ الْمَاءِ .

وقال الليث : الدُّعَاعَة : حَبَّةُ سُودَاءٍ
يَأْكُلُهَا فَقَرَاءُ الْبَادِيَةِ إِذَا أَجْدَبُوا . قَالَ : وَيُقَالُ
لِنَمْلَةٍ سُودَاءٍ تَشَاكُلُ هَذِهِ الْحَبَّةَ دُعَاعَةً ، وَالْجَمِيعُ
دُعَاعٌ . وَرَجُلٌ دُعَاعٌ فَتَاتُ : يُجْمَعُ الدُّعَاعُ
وَالْفَتْ لِيَأْكُلَهُمَا .

قلت : هُمَا حَبَّتَانِ بَرِّيَّتَانِ إِذَا جَاعَ الْهَدَوِيُّ
فِي الْقَحْطِ دَقَّاهُمَا وَعَجَنَهُمَا وَاخْتَبَزَهُمَا فَأَكَلَهُمَا .

(١) ديوان الطرماح ١٥٠ واللسان (دعم ، لدم)
وفي النسختين : « للذم » بالذال المعجمة ، وكذلك في
التفسير بعده ، صوابه من اللسان في الموضعين .
(٢) ذيل ديوان الطرماح ١٥٠ عن اللسان (دعم) .

(١) اللسان (دعم) .
(٢) اللسان (دعم) ، ونس على أنه في شعر حميد
« الدعاع المديما » .

وقال الليث : الدعدة : أن تحرك مكياً
أوجوالقاً أو غير ذلك حتى يكتنز . وأنشد
للبيد :

* المطمعون الجفنة المددعه ^(١) *

دَعْدُ ^(٢) من أسماء العرب . وقال بعض
الأعراب : يقال لأم حَبِين : دعد .

قال الأزهري : لا أعرفه . وحكى
أبو الوازع ذلك عن بعض الأعراب .

وقال ابن الأعرابي : قال أعرابي : كم
تدع ليلتكم هذه من الشهر ؟ أي كم تبقى
سواها . وأنشد :

* لسنأ لأضيافكم بالدُع ^(١) *

باب العين والتاء

وقال ابن الأعرابي : العت : غط الرجل
بالكلام وغيره .

أبو عبيد عن أبي عمرو : وما زلت أعاته
وأصاته عتاتاً وصتاتاً ، وهي الخسومة . ويقال
عتته عتاً ، إذا رد عليه قوله . وتمتت في الكلام
تمتتاً ، إذا تردّد فيه .

عمرو عن أبيه : العتت : الجدنى ،
بالفتح .

وقال ابن الأعرابي : هو العتت ،
والعطط ، والعريض ، والإمر ، والهلع ،

عت ، تع : مستعملان .

[عت]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العتت :
الجدنى . وقال أبو عمرو : يقال للشاب الشديد
القوى عتت . وأنشد :

لما رآته مؤدناً عظيراً

قالت أريد العتت الذفراً

فلا سقاها الوابل الجوراً

إلهما ولا وقاها المرأة ^(٣)

(١) ديوان البيد ٧ واللسان (دعم) والأغانى ١٤ : ٩٢ .

(٢) كذا في النسختين بدون ذكر واو قبلها .

(٣) الرجز في اللسان (عتت ، أدن) ونسب في

المادة الأخيرة إلى راسى الديبرى .

(١) في اللسان : «ولسنأ لأضيافنا» .

والعَلَمِيَّ ، واليَعْمَر ، واليَعْمُور ، والرَّغَام ،
والعَرَام ، والرَّغَام ، واللَّسَاد .

وقرأ ابن مسعود : (عَتَى حِينَ) في موضع :
(حَتَّى حِينَ) .

[تح]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : التَّعُّ :
الاسترخاء . ورؤى عن عمرو عن أبيه أنه قال :
التَّمَتَّع : الغافاء ، وهو التمتع في الكلام .

ويقال تُمَتَّعَ فلانٌ ، إذا رُدَّ عليه قوله .
ولا أدري ما الذي تمتعه ؟ وقد تَمَتَّعَ الهميرُ
وغيره ، إذا سَاخَ في الخَبَارِى أو في وُغُوثة
الرمال . وقال الشاعر :

يُتَمَتَّعُ في الْخَبَارِ إذا عَلَاهُ

ويعثر في الطريق المستقيم ^(١)

وقال أبو عمرو : تَمَتَّعْتُ الرجلَ وتَلَتُّهُ ،
وهو أن تُقْبِلَ به وتُدْبِرَ به وتمنُّفَ عليه
في ذلك . وهي التمتع والتلثة .

باب العين والظاء

عمرو عن أبيه : عَظَمَظَ في الجبل ، وعَصَمَصَ
وَبَرَقَطَ ، وَبَقَطَ ، وَعَتَّبَ ، إذا صَعِدَ فيه .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : المِعْظَمِظُ من
السهم : الذي يضطرب إذا رمى به . وأنشد
لرؤبة :

* وَعَظَمَظَتْ سِيَاهُهُمْ عِظْمًاظَا * ^(٢)

وعَظَمَظَ الكلبُ ، إذا نكصَ عن الصيد
وحدَّ عن القتال .

(١) اللسان (خبر ، تمع) .

(٢) في اللسان :

لما رأونا عَظَمَظْتَ عِظْمًاظَا
نبلهم وصدقوا الوعاظا

استعمل [من] وجهيه .

[عظ]

قال يونس بن حبيب فيما قرأت له بخط
شمر : يقال عَظَّ فلانٌ فلانًا بالأرض ، إذا
الزقه بها ، فهو معظوظ بالأرض قال : والمعْظَاظُ
شبه المِظَاظ ، يقال عَاظَهُ وماظَهُ عِظَاظًا وَمِظَاظًا
إذا لاحاه ولاجه .

وقال أبو سعيد : العِظَاظُ والمِضَاظُ واحد ،
واسكنتهم فرّقوا بين اللفظين لما فرّقوا من
المتعينين . ويقال عَصَّتْهُ الحروب ، وغطته
بمعنى واحد .

أبو عبيد عن الأصمعي في باب ادعاء الرجل
عاملاً لا يُحْسِنُه : يقال « لا تَعْطِيفِي وتَعْطَظِي » ،
أي لا توصيني وأوصي نفسك . وقيل معنى

تعظمطي ، أي كُتِي وارتدعي عن وعظك ،
أيأي . وقيل معنى تعظمطي ، اتعظي ، أصله
من الوعظ ، نقله إلى المضاعف .

باب العين والذال

استعمل من وجهيه :

[ذع]

قال الليث : الذعذعة : التفريق .

قلت : وأصله من باب ذاع يذيع ، وأذعته
أما ، فنقل إلى المكرر المضاعف ، كما يقال
نجنح بعيره فتجنح من الإناخة .

ويقال ذعذع فلان ماله ، إذا بذّره .
وذعذعت الريحُ التراب ، إذا فرّقته وذرتَه
وسقّته ، كلُّ ذلك معناه واحد وقال النابغة :
غَشِيتُ لها منازلَ مُتَوَيَاتٍ
تذعذعها مُذْعِذَةٌ حَنُونٌ^(١)

ورجلٌ ذَعْدَاعٌ ، إذا كان مَذِياعاً للسرِّ
نمّاماً لا يكتُمُ سرّاً .

وتذعذع شعره ، إذا تشعثَ وتمرّط .
وقال بعضهم : رجلٌ مُذْعَذَعٌ ، إذا كان
دعياً .

قلت : ولم يصح لي هذا الحرف من جهة
من يوثق به ، والمعروف بهذا المعنى رجل
مدغدغ . وقرأت بخط أبي الهيثم :

وعذذركم مقلصة
في ذُعاع النخل تجزئته^(١)
قال أبو الهيثم : الرواية « في ذُعاع
النخل » . قال : ودُعاع تصحيف . قال : والدُعاع :
الفرق ، واحدهم اذعاعة . قال : والدُعاع النخل
المتفرق . قال : ويقال الدُعاع : ما بين النخلتين ،
بضم الدال .

(١) أنشده في اللسان (ذعم ، حنن) . ولم يرد في
ديوان النابغة .

(١) لطرفة في ديوانه ١٧ . وقد سبق الكلام
عليه قريباً .
(م ١١ تهذيب اللغة)

باب العين والشاء

عث ، ثع : مستعملان :

[عث]

أبو عبيد : العَثَث : الكَثِيب من السهل ،
وجمه العثاَث . وقال رؤبة :

* أَقْفَرَتِ الوَعَساءُ والعَثَاثُ ^(١) *

وقال غيره : يقال عَثَثَ فلانٌ متاعه
وحششته وبثثه ، إذا بذره وفرقه .

وأخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى أنه
قال : العَثَث النساد . قال : وعَثَثَ متاعه ، إذا
حرره . قال : وذُكر لعلّ زمانٌ فقال : « ذاك
زمن العَثَاث » ، أى الشدائد .

وفي نوادر الأعراب : عَثَثَ بالمكان
وغَثَثَ به ، إذا أقام به ، بالدين والعين . ويقال :
أطعمنى سويقاً حُثّاً وعُثّاً ، إذا كان غير ملتوث
بدسم .

والعُثُ : السُّوس ، الواحدة عُثَّة . وقد
عُثَّ الصُّوف ، إذا أكله العُث .

ويقال للمرأة الزُّرْيَةُ ^(١) : ماهى إلا عُثَّة .

وقال ابن حبيب : العِثَاث : رفع الصوت
بالغناء والترنم فيه . يقال عَثَثَ وعَثَّ عِثَاثاً .
وقال كثير يصف قوساً :

هتوفاً إذا ذاقها الفازعون

سَمِعْتَ لها بعد حَبَضٍ عِثَاثاً ^(٢)

[وقال بعضهم : هو شبه ترثم الطَّسْت
إذا ضُرِب ^(٣)] .

عمرو عن أبيه قال : العِثَاث : الأفاعى التى
يأكل بعضها بعضاً فى الجذب . ويقال للحية :
العِثَاء والفكرَاء .

وفي النوادر : تعاثثت فلاناً وتعاللته . ويقال
اعتثته عِرْقُ سَوْءٍ واغثثه عِرْقُ سَوْءٍ ، إذا تعقله
عن بلوغ الخير والشرف .

[ثع]

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أن
امراًة أتته بولدٍ لها فقالت : إن ابنى هذا

(١) فى اللسان : « البذية » .

(٢) اللسان والتنايس (عث) .

(٣) التكملة من د واللسان .

(١) ديوان رؤبة ٢٩ واللسان (عث) .

به جنونٌ يُصِيبُهُ في الأوقات . فسح النبي صلى الله عليه وسلم صدره ودعاه فثَمَّ ثَمَّةٌ فخرج من جوفه جرّوا أسودٌ يسمّى . قال أبو عبيد : فقوله ثَمَّ ثَمَّةٌ أى جاء قيئة . وقد ثَمَّعت يارجل .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ يقال : ثَمَّ يثَمُّ ، واثَمَّ يثَمُّ ، وهاج بهاج ، واثَمَّ يثَمُّ ، كلٌّ ذلك إذا قام .

قلت : وقد جاء هذا الحرف في باب التاء

باب العين والراء

عر ، رع : مستعملان .

[عر]

قال الله جلّ وعزّ : (وأطعموا القانع والمُعْتَر) [الحج ٣٦] قال أهل اللغة - وهو قول أهل التفسير - القانع : الذى يسأل . والمُعْتَر : الذى يُعطى بك يطلب ما عندك سألك أو سكت عن السؤال .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابيّ :

يقال عَرَوْتُ فلاناً واعتريته ، وعَرَرْتَهُ واعتَرَرْتَهُ^(١) ، إذا أتيتَه تطلب معروفه .

والعين من كتاب الليث ، وهو خطأ ، وصوابه بالشاء .

وقال المبرد : الثمعة والثمغنة : كلامٌ فيه لثغة .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال الثَمَّع : التلؤلؤ . قال : ويقال للصَدَف ثَمَّع ، [وللصوف الأحمر ثَمَّع^(١)] . قال أبو عمرو : وسألت المبرد عنها فروى عن البصريين نحواً ممّا قال ثعلب وعرفه .

وقال : وقال الله جلّ وعزّ : (ففَصَّيْطُكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ) [الفتح ٢٥] قال شمر : قال عبد الله بن محمد بن هانيّ : المَعَرَّة : الجناية كجناية العرّ ، وهو الجرب . وأنشد :

قل للفوارس من غزيرةٍ لائهم
عند الإقام مَعَرَّةُ الأبطال^(١)

قال : وقال ابن شميل : يقال عَرَّه بِشَرٍّ ، أى ظلمه وسبّه وأخذ ماله .

وقال محمد بن إسحاق بن يسار : المَعَرَّة

(١) اللسان (عرر ٢٣١) .

(١) هذه الكلمة من د .

في تفسير الآية الغرم. يقول: لولا أن تصيبوا منهم مؤمناً بغير علم فتغرموا دينه، فأما إثمُه فإنه لم يخشَ عليهم.

وقال ثمر: المعرة: الأذى. رمزة الجيش: أن ينزلوا بقوم فياً كلوا من زروعهم شيئاً بغير علم، وهو الذي أراد عمر بقوله: «الاهم أتى إبرا إليك من معرة الجيش».

فأما قول الله جلّ وعزّ: (لولا رجالٌ مؤمنون ونساءٌ مؤمناتٌ لم تعلموهم أن تطؤوهم فتصيبكم منهم معرةٌ بغير علم) [الفتح ٢٥]. فالمعرة التي كانت تصيب المؤمنين أنهم لو كبسوا أهل مكة، وبين ظهرانيهم قومٌ مؤمنون لم يميزوا من الكفار، لم يأمّنوا أن يطؤوا المؤمنين بغير علم فيقتلهم فتزعمهم دينهم، وتلحقهم سبّةٌ بأنهم قتلوا من هم على دينهم إذ كانوا مختلطين بهم. يقول الله: لو تميّز المؤمنون من الكفار لسلطناكم عليهم وهذا بناهم عذاباً أليماً. فهذه المعرة التي صان الله المؤمنين عنها، وهي غرم الديّات ومسبّة الكفار إليهم.

وأما معرة الجيش التي تبرأ عمر منها، فهي وطأنهم من مرؤا به من مسلم أو مُمَاهِد، وإصابتهم

إياهم في حريمهم وأموالهم ومزارعهم بما لم يؤذن لهم فيه.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: المعرة الشدة. والمعرة: كوكبٌ في السماء دون المجرة. والمعرة: الدية. والمعرة: قتال الجيش دون إذن الأمير. والمعرة: تلوث الوجه من الغضب.

قلت: روى أبو العباس هذا الحرف بتشديد الراء. فإن كان من تمر وجهه أى تغيّر فلا تشديد فيه. وإن كان مفعلة من العرّ فهي مشددة كأخواتها.

وفي حديث حاطب بن أبى بلتعة أنه لما كتب إلى أهل مكة كتابه يُنذّرهم أمرَ النبي صلى الله عليه وسلم، أطلع الله عزّ وجلّ رسوله على الكتاب، فلما حوِّب حاطبُ فيما كتب قال: «كنتُ رجلاً عريراً في أهل مكة، فأحببتُ أن أتقرّب إليهم ليحفظوني في عيالاتي حنّهم». أراد بقوله «كنتُ فيهم عريراً» أى غريباً مجاوراً لهم، ولم ألك من صميمهم ولا لي فيهم شُبْكة رحم. والعريير فعيل بمعنى فاعل، وأصله من قولك عررتَه عراً فأنا عارٌّ وعريير،

إذا أتيتَه تطلب معروفة . واعتدته بمعناه .

وفي حديث سلمان الفارسي أنه « كان إذا تعار من الليل ^(١) قال : سبحان ربّ النبيين » قال أبو عبيد : قال السكسائي : تعار ، إذا استيقظ . يقال تعار يتعار تعاراً ، إذا استيقظ من نومه . قال : ولا أحسب يكون ذلك إلا مع كلام .

قال أبو عبيد : وكان بعض أهل العلم يجعله مأخوذاً من عرار الظلم ، وهو صوته . ولا أدري أهو من ذلك أم لا .

وقال أبو عمرو : يقال عرّ الظالم يعرّ عراراً . وقال أبو الجراح : عار الظلم يعار عراراً ، وزمرت النعامة زماراً .

وفي حديث أبي بكر أنه أعطى سيفاً محلياً ، فنزع عمر الحلية وأتاه بها وقال : « أتيتك بهذا لما يعررك من أمور الناس » . قال أبو عبيد : أراه : لما يعرّوك ، أي لما يأتيك . ولو كان من العرّ لقال : لما يعرّك .

قلت : عرّ وعرّاه بمعنى واحد ، إذا أتاه . وقال ابن أحر :

ترعى القطاة الخمس ققورها
ثم تعرّ الماء فيمن يعرّ ^(١)
أي تأتي الماء وتردّه .

وفي حديث سعد أنه « كان يدمل أرضه بالعرّة ويقول : ميكتل عرّة ميكتل برّ » . قال أبو عبيد : قال الأصمعي : أراد بالعرّة عذرة الناس . قال : ومنه قيل : عرّ فلان قومه بشراً إذا لطّخهم به . قال أبو عبيد : وقد يكون عرّهم بشراً من العرّ ، وهو الجرب ، أي أعدام شرّه . وقال الأخطل :

وتعرّ بقوم عرّة يكرهونها
ونحيا جميعاً أو نموت فنقتل ^(٢)

ويقال : لقيت منه شرّاً وعراً ، وأنت شرٌّ منه وأعرّ .

أبو عبيد عن الأموي : العرّ : الجرب .

(١) اللسان (عرر ، قفر) .

(٢) ديوان الأخطل ١١ واللسان (عرر) . وقبله :

فإلا تغيّرها قريش بملكها
يكن عن قريش مستأز ومزحل

(١) بعده في د : « مع من نومه » ولم يرد هو أو شبيهه في م ولا في اللسان .

يقال عَرَّتْ الإبلُ تَعَرُّ عَرًّا فهي عارّة . قال :
والعرّ : قرح يخرج من أعناق الفُصْلان ، يقال
قد عَرَّتْ فهي مرورة .

قال أبو عبيد: وقال أبو عبيدة : كلُّ شيء
باء بشيء فهو له عَرار . وأنشد قول الأعشى :

* فقد كان لهم عَرار^(١) *

ومن أمثال العرب : « بادت عَرار
بكحل » و « عَرارٍ بكحل » غير مُجَرَّي .
وأنشد ابن حبيب فيمن أجزى :

بادت عَرارٍ بكحلٍ والرفاقُ ممّا

فلا تَمَنُّوا أمانِي الأضاليل^(٢)

قال : وكحل وعرار : ثور وبقرة كانا في
سِبْطين من بني إسرائيل فمَقَرَّ كحل وعقرت
به عرار ، فوَقعت حربٌ بينهما حتّى تَفانَوا ،
فَصُرَّ بامثلاً في التساوى . وقال الآخر :

بادت عَرارٍ بكحلٍ فيما بيننا

والحقُّ يعرفهُ ذَوُو الألباب^(٣)

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي : يقال تزوّج فلانٌ في عَرارة نساءً
يلدن الذكور وفي شَرِيّة^(١) نساءً يلدن الإناث .

وقال أبو عبيد : العَرارة : الشدة .
وأنشد قول الأخطل :

إنّ العَرارة والنُّجوحَ لدارم

والمستخِفُّ أخوهم الأتقلا^(٢)

قال : وقال الأصمعيّ : العَرار : بهار البرّ .

قلت : الواحدة عَرارة ، وهي الحنوة
التي يقيمُ المعجم من الفرس بها . وأرى أنّ
فرس كلحبة اليربوعي سمّيت العَرارة بها .
وهو القائل :

يسأئني بنو جُشَم بن بكر

أغراء العَرارة أم بهيم^(٣)

وقال بعضهم : العَرارة : الجرادة ، وبها

سمّيت الفرس . وقال بشر :

* عَرارة هَبْوة فيها اصفرار^(٤) *

(١) وكذا روده هذا الجزء من البيت في اللسان
(عرر ٢٣٤ ص ٧) ، ولم أجده في ديوانه .
(٢) البيت لابن عتقاء النزارى ، كما في الصحاح
واللسان (عرر) . وفيهما : « الأباطيل » .
(٣) اللسان (عرر) .
(٤) المفضليات ٣٣ واللسان (عرر) .
(١) وكذا في اللسان بالشين المعجمة .
(٢) ديوان الأخطل ١٥ واللسان والمفاتيح (عرر) .
(٣) المفضليات ٣٣ واللسان (عرر) .
(٤) المفضليات ٣٤٣ . وصدره :
• مهارشة العنان كأن فيها •

والعُرَّة : الأُبنة في العصا ، وجمعها عُرَر .

وقال الليث : حِمَارٌ أَعْرُ ، إذا كان السَّمَنُ منه في صدره وعنقه أكثر منه في سائر خلقه .

قال : والعَرَّة والعَرَّة ، والعَرَار والعَرارة : الغلام والجارية المُعْجَلَانِ عن الفطام . والممرور : المَقْرور . ورجلٌ ممرور : أتاه مالا قوام له معه . وعُرْعرة الجبل : أعلاه . وعُرْعرة السَّنام : غاربه . وعَرَارِ القوم : ساداتهم ، أخذ من عُرْعرة الجبل وقال المَهْلِيل^(١) :

خَلَعَ الْمُلُوكَ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ
شَجَرُ الْعُرَى وَعَرَارُ الْأَقْوَامِ

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : عُرْعرة الجبل : غلظه [ومعظمه . قال : وكتب يحيى ابن يعمر إلى الحجاج : « إنا نزلنا بعُرْعرة الجبل والمدو بمحضية » . فمرعته : غلظه^(٢)] وحضية : أصله .

قال أبو عبيد : ومن عُيُوب الإبل العَرَر ، وهو قَصْر السَّنام . يقال بعيرٌ أَعْرَ وناقاة عَرَاء .

وقال ابن الأعرابي : العَرَر : شجرٌ يقال له السَّاسَم ، ويقال له الشَّيْزَى . ويقال هو شجرٌ يُعْمَلُ منه القَطِرَان .

وقال أبو عبيد : عَرَارٍ : لعبةٌ لصبيان الأعراب . قال السكيت :

وَبَلَدٌ لَا يَنْسَالُ الذَّنْبُ أَفْرَحَهَا
وَلَا وَحَى الْوِلْدَةِ الدَّاعِينَ عَرَارِ^(١)

أى ليس بها ذنبٌ لبعدها عن الناس . وقال ابن الأعرابي : يقال عرعت القارورة ، إذا نزعتم منها سدأها . ويقال ذلك إذا سدتها . ويقال عرعتها : سدأها . قال : وعرعتها : وكأوها .

وعُرْعرة الإنسان : جلد رأسه . قال الأصمعي : يقال للجارية العذراء عَرَاء . وقال أبو عمرو في قول الشاعر يذكر امرأة :
* وَرَكِبَتْ صَوْمَهَا وَعُرْعُرَهَا^(٢) *

أى ساء خلقها وقال غيره : معناه أنها ركبت

(١) اللسان (عر) .

(٢) للمالك الديري ، كما في مقاييس اللغة ٤ : ٣٤ .
وأشدد هذا الصدر في اللسان (عر ٢٣٦ س ١١)
بدون نسبة . وعجزه كما في انقاييس :
« فلم أصح لها ولم أكبد » .

(١) وكذا جاءت النسبة في اللسان (غر ، عرا) .
وزادني (عرا) أن الصواب نسبه إلى شرحبيل بن مالك يمدح معد بكرب بن عكب .
(٢) ما بين المعنيين تكملة من د .

الْقَذِيرُ مِنْ أَفْعَالِهَا . وَأَرَادَ بِمَعْرِتِهَا عُرَّتَهَا .
وكذلك الصَّوْمُ عُرَّةُ النِّعَامِ .

نُعَلِبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ فِي مِثْلِ :
« عُرَّ قَعْرَهُ فِيهِ لِمَلَّةٍ يُلَاهِيهِ » . يَقُولُ : خَلَّاهُ
وَعِيَهُ إِذَا لَمْ يُطِيعْكَ فِي الْإِرْشَادِ فَلَمَلَهُ أَنْ يَقَعَ
فِي هَلَكَةٍ تُقَاهِيهِ عَنْكَ وَتُسْفِلُهُ . وَقَالَ قَيْسُ
ابْنِ زَهْرٍ :

يَا قَوْمُنَا لَا تَعْرِئُونَا بِدَاهِيَةٍ

يَا قَوْمُنَا وَإِذَا كَرَوُا الْآبَاءَ وَالْقَدَمَا (١)

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ عُرَّ فُلَانٌ ،
إِذَا لَقِبَ بِلَقَبٍ يَعْزُّهُ .

قَالَ : وَعُرَّ ، إِذَا نَقَصَ . وَعَزَّه يَعْرُهُ ،
إِذَا لَقِبَهُ بِمَا يَشِينُهُ . وَعَزَّ يَعْرُ ، إِذَا صَادَفَ
نُوبَتَهُ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعُرَى : الْمَعِيْبَةُ مِنَ النِّسَاءِ .

أَبُو الْبَسَاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
الْعُرَّةُ : أَلْخَلَّةُ الْقَبِيحَةِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعِرَارُ
الْقِتَالُ ، يُقَالُ عَارَرْتُهُ إِذَا قَاتَلْتَهُ .

[رع]

أَبُو الْبَسَاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الرَّعْ
السُّكُونُ .

(١) اللسان (عمر ٢٣١) .

وَقَالَ أَبُو عَمِيْدٍ : الْمَتْرَعُ رِعْ هُوَ الْمَتَحَرِّكُ .
قُلْتُ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْقَصَبِ
الرَّطْبِ إِذَا طَالَ فِي مَنْبَتِهِ : قَصَبٌ رِعَاعٌ .
وَمِنْهُ قِيلَ لِلغَلَامِ الَّذِي شَبَّ وَامْتَدَّتْ قَامَتُهُ :
رِعَاعٌ وَرِعْرَعٌ ، وَالْجَمِيعُ رِعَاعٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ
لَبِيدٍ :

* أَلَا إِنَّ إِخْوَانَ الشَّبَابِ الرَّعَاعُ (١) *
وَيُقَالُ رِعْرَعُ الْفَارَسُ دَابَّتَهُ ، إِذَا كَانَ
رِيضًا فَرَكِبَهُ لِيَرُوضَهُ وَيُذَلَّهُ . وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ
السَّعْدِيُّ :

تَرَعَا يَرَعُرُهُ الْغَلَامُ كَأَنَّهُ

صَدَعٌ يَفَارِعُ هِرَّةً وَمِرَاحًا (٢)

وَقَالَ شِمْرٌ فِيمَا قُرَأَتْ بِخَطِّهِ : الرَّعَاعُ كَالرَّجَاجِ
مِنَ النَّاسِ ، وَهُمْ الرُّذَالُ وَالضُّعَفَاءُ ، وَهُمْ الَّذِينَ
إِذَا فَرَزُوا طَارُوا . قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْمَيْثِلِ :
يُقَالُ لِلنِّعَامَةِ رَعَاعَةٌ ، لِأَنَّهَا كَأَنَّهَا أَبْدَأُ مِنْ خُوبَةٍ
فَزَعَةٍ .

وَقَالَ ابْنُ دَرِيْدٍ : الرِّعْرَعَةُ : اضْطِرَابُ الْمَاءِ
الصَّافِي الرَّقِيقِ عَلَى الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ قِيلَ غَلَامٌ
رِعْرَعٌ . قَالَ : وَيُقَالُ تَرَعُرْتُ سَيْتَهُ وَتَزَعَزَعْتُ ،
إِذَا نَفَضْتُ (٣) .

(١) ديوان لبيد ٢٥ . وفي اللسان : « وقيل هو
للبيعث » . وسدره :

« تَبَكَّى عَلَى إِثْرِ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى *

(٢) اللسان (رعع) .

(٣) أي تحركت . وبه في اللسان : « تحركت » .

باب العين واللام

عل ، لع : مستعملان .

[عل]

قال أبو زيد في كتاب النوادر : يقال هما أخوان من علة ، وهما ابنا علة ، إذا كانت أمهاتهما^(١) شتى والأب واحد . وهم بنو العلات ، وهم من علات ، وهم إخوة من علة وعات . كل هذا من كلامهم . ونحن أخوان من علة ، وهو أخى من علة : من ضرتين ، ولم يقولوا من ضرة . والعة : الرابة . وبنو العلات : بنو رجل واحد من أمهات شتى . *

وقال ابن شميل : هم بنو علة وأولاد علة .
وقال أوس بن حجر :

وهم لمقل المال أولاد علة
وإن كان محضاً في الغنومة مخولاً^(٢)

أبو عبيد عن الأصمعي : تعلت المرأة تملاً ، أى لهوت بها . ويقال حملنا فلان بأغانيه ، إذا غنّاهم بأغنية بعد أخرى .

وقال أبو عمرو : العيلة : المرأة المطيبة طيباً بعد طيب . قال : ومنه قول امرئ القيس :

* ولا تبعدني من جنالك المائل^(١) *

أى المطيب صمة بعد أخرى . ومن رواه « المائل » فهو الذى يعلل مترشفه بالريق .

وقال ابن الأعرابي : المائل : المعين بالبر بعد البر . قال : والمائل : دافع جاني الخراج بالمائل .

وفي الحديث : « يتوارث بنو الأعيان من الأخوات دون بنى العلات » ، أى يتوارث بنو الإخوة للأب والأم دون الإخوة للأب .

والعلال هو الحلب قبل استيجاب الضرع للحلب بكثرة اللبن .

وقال بعض الأعراب فيه :

العز تعلم أنى لا أكرّمها
عن العلال ولا عن قدر أضيافى^(٢)

(١) البيت من معلقته المشهورة . وصدره :

• فقلت لها سبرى وأرخى زمامه •

(٢) اللسان (علل) .

(١) م : « أمهاتهما » .

(٢) ديوان أوس ٢٢ . والبيت في اللسان (علل)

دون نسبة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العُلالة
والعُرَاكة والدُّلاكة : ما حابته قبل الفِيقَة
الأولى وقبل أن تجتمع الثانية . ويقال لأوّل
جرى الفرس بُداهته ، والذي يكون بعده عُلالته .
وقال الأعشى :

إِلَّا عُلَالَةً أَوْ بُدَا

هذه ساجح يهد الجزارة^(١)

علّ وُلّ حرفان وُضِعَا للترجيّ في قول
النحويين . وأُثبت عن ابن الأنباريّ أنه قال :
لعلّ يكون ترجيياً ، ويكون بمعنى كي ، ويكون
غنياً كقولك : لعلّ أحجّ العام ، معناه أظنّني
سأحجّ . ويكون بمعنى عسى لعلّ عبد الله يقوم
معناه عسى عبد الله . ويكون بمعنى الاستفهام
كقولك : لعلّك تشتمني فأعاقبك ، معناه هل
تشتمني ؟

وأخبرني المنذرى عن الحسين بن فهم أنّ
محمد بن سلام أخبره عن بونس أنه سأله عن
قول الله تعالى : (فَلَعلّك باخعٌ نفسك) ،
(لعلّك تاركٌ بعض ما يُوحى إليك) قال :
معناه كأنّك فاعل ذلك إن لم يؤمنوا . قال :
ولعلّ لها مواضع في كلام العرب ، من ذلك

قوله : (لعلّكم تذكرون) و (لعلّهم يتقون)
و (لعلّهم يتذكروا) قال : معناه كي تذكروا ،
وكي يتقوا ، كقولك : ابعث إلى بدابتك لعلّ
أركبها ، بمعنى كي .

قال : وتقول انطلق بنا لعلّنا نتحدّث ،
أى كي نتحدّث .

الحرّاني عن ابن السكيت : في لعلّ لغات ،
يقول بعض العرب لعلّى ، وبعضهم لعلّنى ،
وبعضهم لعلّنى ، وبعضهم علّى ، وبعضهم علّنى ،
وبعضهم لآنى ، وبعضهم لآنى ، وبعضهم
لوآنى . وقال المعجاج حاكياً قول ابنه^(٢) :

* يا ابنا علّك أو عساكا^(٣) *

ويقال : تعالّتُ نفسي وتلوّمتها ، أى
استزدتها .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : إذاوردت الإبلُ
الماء فالسقيّة الأولى النهل ، والثانية العَلَل .

قلت : وسمعتُ العرب تقول : علّتُ الإبلُ
تعلّ ، إذا شربت الشربة الثانية ، وقد علّتها
أنا أعلّها ، بضم العين .

(١) د : « ابنته » والصواب من م .

(٢) نسب كذلك في اللسان (علل ٥٠١) . وفي الخزنة

٤٤١ : ٢ للمعجم أو لرؤبة . وهو في زيادات ديوان
رؤبة ١٨١ .

(١) ديوان الأعشى ١٢٤ واللسان (علل ، بده ،
جزر .

وأخبرني المندري عن ثعلب عن ابن الأعرابي، عل الرجل يعِلُّ من المرض، وعل يعِلُّ ويعِلُّ من علل الشراب. وقد اعتل العليل علّة صعبة.

وقال أبو عبيد: يقال عرض على سَوَمَ عالة، إذا عرض عليك الطعام وأنت مُسْتَعْنٍ عنه، وهو كقولهم: عرض سائري.

أبو عبيد: العلّ: السكبر المسن. والعلّ: القُراد. والجمع أعلال. قاله الأصمعي، قال: وبه شبه الرجل الضعيف، فيقال كأنه علّ.

أبو عبيد عن أبي عبيدة: اليعلول: المطر بعد المطر، وجمعه اليعاليل. قال. واليعاليل أيضاً: حباب الماء. قال: وقال الأصمعي: اليعلول: غدير أبيض مطرد. قال: وهو السحاب المطرد أيضاً.

ثعلب عن ابن الأعرابي: العلّل: اسم ذكر الرجل. والعلّل: ذكر القنابر. والعلّل: طرف الضلع التي تُشرف على الرّهابة وهي طرف المعدة. قال: ويجمع العلّل منها كلها على علّ وعللال. قال: والعلّل أيضاً: جمع العلول، وهو ما يعلّل به المريض من الطعام الخفيف، فإذا قوى أكله فهو العلّل جمع علول.

وقال الأحماني: عالت الناقة عللاً، إذا حلبتها صباحاً ومساءً ونصف النهار. وقال أبو زيد: العللة: أن تحلب الناقة أول النهار وآخره وتحلب وسط النهار، فتلك الحلبة الوسطى هي العللة، وقد يدعى كلهن عللة.

وقال الفراء: يقال إنه لفي علّول شرّ وزلّول شرّ، أي في قتال واضطراب. وقال أبو سعيد: تقول العرب: أنا علّان بأرض كذا كذا، أي جاهل.

قال: وامرأة علّانة: جاهلة. قال: وهي لغة معروفة.

قلت: لا أعرف هذا الحرف ولا أدرى من رواه عن أبي سعيد.

وقال الفراء: العرب تقول للعائر: لعلك لك. وتقول علّ ولعلّ، وعلّك ولعلّك واحد. وقال الفرزدق:

إذا عثرت بي قلت علّك وانتهى
إلى باب أبواب الوليد كلالها^(١)

(١) ديوان الفرزدق ٧٠٩ والاسان (علل ٥٠٠).

وأنشد أيضاً :

فهنّ على أكتافهم ورماحهم

يقلن لمن أدركن تمسّاً ولا لعلّ^(١)

قلت : شدّت اللام في قولهم علّك لأهم
أرادوا علّ لك . وكذلك لعلّك إنما هو
لعلّ لك .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للبعير ذى
السنامين : يملول ، وقرعوس ، وعصفوري .

[لع]

أبو عبيد عن أبي زيد : لعلع فلان عظم
فلان ، إذا كسره . قال : وقال أبو عمرو : فلان
يتلعلع من الجوع والعطش ، أى يتضور .

واللعلع : السراب . ولعلعته : بصيصه .
وللعلع : ماء في البادية معروف ، وقد وردت .
أبو عبيد عن الفراء : اللعاع : أول الفبت ،
وقد ألعت الأرض .

سلمة عن الفراء : خرجنا نتلعي ، أى
نأكل اللعاع . كان ذلك في الأصل نتلّع ،

فكثرت العينات فقلبت إحداها ياء ، كما قالوا
تغلّبت من الظنّ .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :
عسل متلّع ، وهو الذى إذا رفعته امتدّ مملّك
فلم يقطع للزوجته . قال : واللعاة : كل نبات
لّين من أحرار البقول فيه ماء كثير لزج .
ويقال له النعاة أيضاً . وأنشد :

كادّ اللعاع من الخوذان يسحطها
ورجرج بين لحبيها خفاطيل^(١)

وقال الليث : امرأة لعة : مليحة هفيفة .
ورجل لعاة : يتكاف الألمان من غير صواب .
وروى عن المؤرّج أنه قال : اللعاع : الجبان .
وقال أبو الحسن اللحياني : فى الإناء
لعاة ، أى جيزة من الشراب .

وقال الأصمى : ببلد بني فلان لعاة
حسنة ، ونعاة حسنة ، وهو نبت ناعم في أول
ما ينبت . ومنه قيل : « إنما الدنيا لعاة » .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : اللعاة :
الهندباء ، يمدّ ويقصر . وقال أبو عمرو :
اللعاة : السكلا الخفيف ، رعى أولم يرع .

(١) البيت لابن مقبل كما فى اللسان (لع ، سحط ،
رجج ، خفاطيل) .

(١) د : « على أكتافها ورماحهم » وفى اللسان :
« على أكتافها ورماحنا » . وفى اللسان : « ولالعا » .

باب العين والنون

عن ، نع : مستعملان .

[عن]

أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن سلمة
عن الفراء أنه قال : العنة والعنة : الاعتراض
بالفضول . قال : وشاركه شركة عنان ، أى فى
شيء عن لهما ، أى عرض .

الحراني عن ابن السكيت : يقال شاركه
شركة عنان ، وذلك إذا اشتركا فى مال معلوم
وبأن كل واحد منهما بسأثر ماله دون صاحبه ،
وكان أصله أنه عن لهما شيء فاشتركا فيه ، أى
عرض .

قال : وشاركه شركة مفاوضة ، وذلك أن
يكون ما لهما جميعاً من كل شيء يملكانه بينهما .
وقال غيره : سميت شركة العنان عينا للمعارضة
كل واحد منهما صاحبه بمال مثل مال صاحبه ،
وعمل فيه مثل عمله بيما وشراء . يقال عانة
عناناً ومماناة ، كما يقال عارضه بعارضه عراضاً
ومعارضه .

والعين : الاعتراض ، اسمٌ من عن .
قال ابن حلزة :

عَنَّا باطلا وظلما كما تُع

تر عن حجرة الربيع الطيب^(١)

وسمى عِنانُ اللجام عينا لاعتراض سَيْرِهِ
على صفحتى عنق الدابة عن يمينه وشماله .

قلت : والشركة شركتان : شركة العنان
وشركة المفاوضة . فأما شركة العنان فهو أن
يُحضر كل واحدٍ من الشريكين دنائير أو
دراهم مثل ما يُخرج الآخر ويخلطانها ويأذن
كل واحدٍ منهما لصاحبه بأن يتجر فيه . ولم
يختلف الفقهاء فى جواز هذه الشركة وأنهما إن
رجحاً فنيا تجراً فيه فالرجح بينهما ، وإن وُضعا
فعلى رهوس أموالهما . وأما شركة المفاوضة
فإن يشتركا فى كل شيء يملكانه أو يستفيدانه
من بهد . وهذه الشركة عند الشافعية باطلة .

أبو عبيد عن السكاسى : أعنت اللجام ،
إذا عملت له عينا .

وقال يعقوب بن السكيت : قال الأصمى :

(١) البيت من مملته .

أَعْنَتِ الفرس وَعَنْتَهُ ، بالألف وغير الألف ،
إذا عَمِلَتْ له عَنَانًا ، وأهل العراق يقولون : أَعَنَّ
الفرسُ ، إذا شَدَّ عَنَانَ دَابَّتِهِ إِلَيْهِ لِيَتَنَفَّيه عَنْ
السَّيْرِ ، فهو مُعَنَّ . وَعَنَّ دَابَّتَهُ عَنَّا : جعل لها
عِنَانًا . وجمع العِنَانِ أَعْنَتٌ .

وَالْعَنُونُ مِنَ الدَّوَابِّ : التي تُبَارَى فِي
سِيرِهَا الدَّوَابُّ فَتَقْدُمُهَا . قال النابغة :

كَأَنَّ الرَّحْلَ شُدَّ بِهِ حَذُوفٌ
مِنَ الْجَوْنَاتِ هَادِيَةٌ عَنُونٌ^(١)
وَالْحَذُوفُ : السَّمِينَةُ مِنَ حُمْرِ الْوَحْشِ .

وفي حديث عبد الله بن مسعود أنه قال :
« كَانَ رَجُلٌ فِي أَرْضٍ ، لَهُ إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ
تَرَهَيْأُ » . قال أبو عبيد : الْعَنَانَةُ : السَّحَابَةُ ،
وَجَمْعُهَا عَنَانٌ . قال : وفي بعض الحديث : « لَوْ
بَلَفَتْ خَطِيئَتُهُ عَنَانَ السَّحَابِ » . ورواه بعضهم :
« أَعْنَانُ السَّمَاءِ » . فَإِنْ كَانَ الْمَحْفُوظُ أَعْنَانَ السَّمَاءِ
فَهِيَ النَّوَاحِي . وَأَعْنَانَ كُلِّ شَيْءٍ : نَوَاحِيهِ ،
قَالَ يُونُسُ النَّحْوِيُّ ، الْوَاحِدُ عَنَّ . وَمِنْهُ يُقَالُ :
أَخَذَ فِي كُلِّ عَنَّ وَسَنٍ وَفَنٍّ .

(١) اللسان (عنن ، خذف) .

وقال الليث : عَنَانَ السَّمَاءِ : مَا عَنَّ لَكَ
مِنْهَا إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا ، أَيْ مَا بَدَا لَكَ مِنْهَا .
وَأَمَّا قَوْلُهُ :

* جَرَى فِي عَنَانِ الشُّعْرَيْنِ الْأَمَازُ^(١) *

فَمَعْنَاهُ جَرَى فِي عِرَاضِهَا سَرَابُ الْأَمَازِ
حِينَ يَشْتَدُّ الْحَرُّ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ :
يُقَالُ عَنَّ الرَّجُلُ يَمْنُنُ عَنَّا وَعَنْنًا ، إِذَا اعْتَرَضَ
لَكَ مِنْ أَحَدٍ جَانِبُكَ مِنْ عَنٍّ يَمْنُوكَ أَوْ مِنْ
عَنْ شِمَالِكَ بِمَكْرُوهِ .

قال : وَالْعَنَّ الْمَصْدَرُ ، وَالْعَنَّ اسْمٌ ، وَهُوَ
الْمَوْضِعُ الَّذِي يَمْنُنُ فِيهِ الْعَانُ .

قال : وَاسْمُ الْعِنَانِ مِنَ الْأَجْنَامِ عِنَانًا لِأَنَّهُ
يَمْتَرِضُهُ مِنْ نَاحِيَّتَيْهِ وَلَا يَدْخُلُ فِيهِ مِنْهُ شَيْءٌ .

قال : وَاسْمُ عُنُونِ الْكِتَابِ عُنُونًا لِأَنَّهُ
يَمْنُنُ لَهُ مِنْ نَاحِيَّتَيْهِ . قال : وَأَصْلُهُ عَنَّانٌ ، فَلَمَّا
كَثُرَتِ النُّونَاتُ قَلَبْتُ إِحْدَاهَا وَآوًا . قال : وَمِنْ

(١) للشماخ في ديوانه ٤٤ . وصدره :

* طوى ظمأهما في بيضة القبط بعدما *

والعنان في البيت روى بكسر العين وفتحها ، كما في
المفاتيح (عن) .

قال غُلوان جمل الذونَ لاما؛ لانها أخف وأظهر
من النون .

قال : ويقال للرجل الذي لا يصريح بالشئ
بل يعرض : قد جمل كذا وكذا عنوانا
لحاجته . ومنه قول الشاعر :

وتعرف في عنوانها بعضَ لحنها

وفي جوفها صمما، تحكى الدواهي^(١)

قال : وكلما استدلت بشئ تظهره على
غيره فهو عنوان له . وقال حسان بن ثابت
يرثي عثمان رحمه الله :

ضحوا بأشمطَ عنوانُ الشجودِ به

يقطع الليل تسبيحا وقرآنا^(٢)

قال : ويقال للحظيرة من الشجر يحظر بها
على الغنم والإبل في الشتاء لتتذري بها من برد
الشمال عنة . وجمها عين وعنان ، مثل قبة
وقباب .

قال : وسمى العنّين عنيّنا لأنه يعنّ ذكره

لقبل المرأة من عن يمينه وعن شماله فلا يقصده .
قال : وعنّت الكتاب ، وعنّته ،
وعلّونته^(١) بمعنى واحد .

أبو عبيد عن الأموي : امرأة عنيّنة ، وهي
التي لا تريد الرجال . قال أبو عبيد : وقال
الأحر : عنوت الكتاب وعنّته .

وقال اللحياني : عنّت الكتاب تعنيها ،
وعنيّته تعنيها ، إذا عنونته .

وقال غيره : فلان عنان على آنف القوم ،
إذا كان سباقا لهم . وفلان عنان عن الخبير
وخناس وكرام ، أى بطى عنه .

وعنمنة بن تميم : إبداهم الهمة عينا ،
كما قال ذو الرمة :

أعنّ توسمت من خرقاء منزلة

ماء الصباية من عينيّك مسجوم^(٢)

(١) م : « وعنّته » .

(٢) ديوان ذى الرمة ٥٦٧ واللسان (رسم ، عنن) .

(١) اللسان (عن ١٦٨) .

(٢) ديوان حسان ٤١٠ واللسان (عن ١٦٨) .

وقال جبرانُ العود :

فما أبْنُ حَتَّى قُلْنُ يَالَيْتَ عِنْدَا
تَرَابٌ وَعَنْ الْأَرْضِ بِالنَّاسِ تَحْسَفُ^(١)

وقال الفراء : لغة قريش ومن جاورهم
أنَّ ، وتميم وقيس وأسدٌ ومن جاورهم يعملون
ألف أن إذا كانت مفتوحة عينا ، يقولون :
أشهد عَنكَ رسولُ الله ، فإذا كسروا رجَعوا
إلى الألف . قال : العرب تقول : لَأَنْتَ
تقول ذلك ، وَلَعَنَّكَ تقول ذلك ، معناه هلاك .

ويقال ملأُ فلانٌ عَيْنَانِ دَابَّتَهُ ، إذا أعداه
وَحَمَلَهُ عَلَى الْخَضِرِ الشَّدِيدِ . وأنشد ابن السكيت :

حرف بعيد من الحادى إذا ملأت

شمسُ النهارِ عَيْنَانِ الْأَبْرَقِ الصَّخْبِ^(٢)

قال : أراد بالأبرق الصَّخْبِ الجندب .

وعَيْنَانِ : جَهْدُهُ . يقول : يَرْمَضُ فَيَسْتَفْغِثُ
بِالطَّيْرَانِ فَتَقَعُ رِجْلُهُ فِي جَنَاحِيهِ فَتَسْمَعُ لَهَا
صَوْتًا . وليس صوته من فيه ؛ ولذلك يقال صرَّ
الجندب .

وللعرب في العَيْنَانِ أمثال سائرة . يقال :
ذَلَّ عَيْنَانُ فُلَانٍ ، إذا انقاد . وفلانٌ أبى
العَيْنَانِ ، إذا كان ممتنعاً . ويقال أرخ من
عَيْنَانِهِ ، أى رفعه عنه . وما يجرى في عَيْنَانِ
إذا استَوَيَا فِي فَضْلٍ أَوْ غَيْرِهِ . وقال الطرماح :

سِمْسِمَ كُلُّهُمْ أَنَى مُسِينٌ

إذا رَفَعُوا عَيْنَانَا عَنْ عَيْنَانِ^(١)

المعنى سِمْسِمَ كُلُّهُمْ أَنَى قَارِحٌ .

وجرى الفرسُ عَيْنَانَا ، إذا جرى شوطاً .
ويقال : ائِنِ عَلَى عَيْنَانِهِ ، أى رُدَّهُ عَلَى .
وثبت على الفرس عَيْنَانَهُ ، إذا أَلْجَتْهُ . وقال ابن
مُقْبِلٍ يَذْكُرُ فَرَسًا :

وحاوطنى حَتَّى ثَنَيْتُ عَيْنَانَهُ

على مُدْبِرِ الْعِلْبَاءِ رِيَانَ كَاهِلِهِ^(٢)

حاوطني ، أى داورنى وعالجنى . ومدبِرِ
عِلْبَائِهِ : عُنُقِهِ . أراد أَنَّهُ طَوِيلُ الْعُنُقِ ، فِي
عِلْبَائِهِ إِدْبَارٍ .

(١) وكذا في اللسان . وورد في ديوان جبران
العود ٢٢ برواية أخرى .

(٢) اللسان والمقاييس (عن) .

(١) ديوان الطرماح ١٧٥ واللسان (عن) .

(٢) اللسان والمقاييس (عن) .

ويقال للرجل الشريف العظيم السُّود :
لأنه لطويل العنان . وفسر^١ طويل العنان ،
إذا ذُمَّ بقصر عنقه . فإذا قالوا قصير العذار فهو
مدح^٢ ، لأنه وصف حينئذ بسمة جَاحِلته .

ويقال امرأة معنَّه^(١) ، إذا كانت مجدولةً
جدل العنان ، غير مسترخية البطن .

ورجل معن^٢ ، إذا كان عريضاً متيهاً .
وامرأة معنَّه : تعنَّ وتعتز في كل شيء .
وروى عن بعض العرب أنه قال :

إِنَّ لَنَا لَكِنَّةً مِعْنَةً مِغْنَةً
سِمْنَةً نِظْرَةً^(٢)

أي تعنَّ وتفتن في كل شيء .

ويقال : إنه ليأخذ في كلِّ عنٍّ وفنٍّ ،
بمعنى واحد .

وسميت العرب تقول : كُنَّا في عُنَّةٍ من

الكلأ وفنَّة ، وثُنَّة ، وعانكة من الكلأ ،
بمعنى واحد ، أي كنا في كلأ كثير وخِصب :
ابن شميل : العانُ ، من صفة الجبال :
الذي يمتنُّ لك في صوبك ويقطع عليك طريقك .
يقال : بموضع كذا عانُ يمتنُّ لالسالك .

ثعلب^٣ عن ابن الأعرابي قال : الثُعْنُ :
المعتزون بالفضول ، الواحد عانٌ وعَنُون .
قال : والثُعْنُ جمع الثُعْنِ وجمع المعنُون أيضاً .
ويقال عن الرجل وعُنَّ وعُنِّنَ وأُعْنِنَ ، فهو
عَنِين معنُونٌ مُعْنٍ مُعْنِنٌ .

قال : والثعنين : الخبس في المطبق الطويل .

عمرو عن أبيه : يقال للمجنون : معنُون
ومهرورع ، ونخوع ، ومعنوه ، وممتوه ، ومُتَمَّةٌ ،
إذا كان مجنوناً .

قال ابن الأعرابي : لعنك لبي تميم . قال :
وبنو تميم الله بن ثعلبة يقولون : رَعَنَكَ تقول
ذاك ولَعَنَكَ ، بمعنى لعنك ، بالنين .

وقال الليث : المُلَوَّن لغة في العنوان غير
جيدة . قال : ويقال عَفَنَتِ الْكِتَابَ عَفْنًا .
(م ١٥ تهذيب اللغة)

(١) في اللسان : « معنة » ، وما هنا صوابه . وفي
القاموس : « وجارية معنة الخلق ، كمطمة :
مطوية » .
(٢) اللسان (عن) .

قال : وَعَوْنَتَهُ . قال : وهو فيما ذُكر مشتقٌ من المعنى . قال : وَعَنْيَتُهُ تعنّية ، كلّها لغات

وقال النحويون : عن حرفُ صفةٍ ، وهو اسم . ومن من الحروف الخافضة . والدليل على ذلك أنك تقول أتيته من عن يمينه ومن عن شماله ، ولا تقدم عن على من . وقال الشاعر (١) :

* من عن يمين الحبيبا نظرة عَجَل (٢) *

وتقول : أخذت الشيء منه ، وحدّثني فلان عن فلان . ويقال تنعّ عني وانصرف عني ، وخذ منه كذا وكذا .

وقال أبو زيد : العرب تزيد عنك في كلامها ، يقال : خذ ذا عنك ، المعنى خذ ذا ، و « عنك » زيادة . وقال الجعدي يخاطب ليلى :

دَعَى عنك تَشْتَامَ الرجال وأقبل على أذلقى بملأ استك فيشلا (٣)

(١) في اللسان : « النع الضعيف » مع ضبط النع بالضم . وفي القاموس وشرحه « النع الضعيف » ، وقيد في التاج بفتح النون . وفي العباب والتسكلة مطابقة لما هنا .

(٢) صدره : « فقلت للركب لا أن علا بهم » .

(٣) اللسان (عن ، ذلغ) .

أراد يملأ استك فيشلة ، فخرج فيشلا نصبا على التفسير .

[ثم]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : النع : الضعف (١) .

سامة عن الفراء قال : النعة ضعفُ الغرمول بعد قوته .

عمرو عن أبيه قال : النعنع : الفرج الدقيق الطويل . وأنشد :

سَلُّوا نساء أشجع أَيْ الأيُّور أنفع (٢)

الطويل النعنع أم القصير القرصع قال : والقرصع : القصير المعجّر .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال للطويل من الرجال نعنّع .

وقال غيره : تنعنعت الدارُ ، إذا نأت وبهدّت .

(١) في اللسان : « النع الضعيف » مع ضبط النع بالضم . وفي القاموس وشرحه « النع الضعيف » ، وقيد في التاج بفتح النون . وفي العباب والتسكلة مطابقة لما هنا .

(٢) اللسان (ننع) .

أبو عبيد عن الأصمعي : الدُّماعة : بقلة
ناعمة . وقال شمر : لم أسمع نُّماعة إلا للأصمعي .
قال : ونُّماعة : موضع . وأنشد :

لا عيش إلا إبلٌ جُجَّاه
موردها الجُنَّاة أو نُعاعه^(١)
ويقال لبطر المرأة إذا طال نُعُع ونُفُف .

وقال المفيرة بن حبناء :

وإلا جُبْتُ نُعُعُهَا بقولٍ

يُصَيِّرُهُ ثَمَانٍ فِي ثَمَانٍ^(١)

قوله ثمان في موضع النصب ، وهو هل
لغة من يقول : رأيت قاضي وهذا قاضي
ومررت بقاضي .

باب العين والفاء

عف ، فع : مستعملان .

[عف]

أبو عبيد : العُفافة : بقية اللبن في الضرع
بعد ما يُمْتَكُّ أكثره . قال : وهي العُفَّة أيضا .
وقال الأعشى :

وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ فَمَا تَعَدَّ

جَوْهَ إِلَّا عُفَافَةً أَوْ فُؤَاقَ^(٢)

وقال غيره : العُفافة : القليل من اللبن في
الضَّرْع قبل نزول الدَّرَّة .

وقال أبو زيد : العُفافة : الرَّمَث يرضعه

الفصيل في قول بعضهم . قال : وبعضهم

يقول : العُفافة أن تترك الناقة على الفصيل بعد

ما ينفض ما في ضرعه - فتجتمع له اللبن

فُؤَاقًا خفيفًا .

(١) اللسان (نعم) .

(٢) ديوان الأعشى ١٤١ واللسان (عف) ،

عجا عدا) ،

(١) اللسان (نعم) .

وقال ابن الفرّج : يقال للمجوز عَفَّةٌ وَعُثَّةٌ .
قال : والعَفَّةُ : سمكة جرداء بيضاء صغيرة إذا
طُبِخت فهي كالأُرْز في طعمها .

ويقال عَفَّ الإنسان عن المحارم يَعِفُّ
عِفَّةً وَعَفَافًا ، فهو عَفِيفٌ وجمعه أَعْفَاءُ . وامرأة
هَفِيفَةُ الفرج ونسوةٌ عَفَافٌ .

[فع]

أبو العباس عن سلمة عن الفراء : يقال
للقصّاب فَعَمَّانِيّ ، رَهَبِيّ ، وَسَطَار . قال :

باب العين والباء

وهَدَر . وذلك أنّ الحمام يَعُبُّ الماء عبًّا ولا
يشرب كما يشرب سائر الطّير نقرا .

أبو عبيدة : فرسٌ يَمُوبُ : جوادٌ بعيد
القَدَر في الجري . قال : وقال المتنّج : هو
الطويل . وقال ابن الأعرابي : اليمبوب : كلُّ
جدول ماء سريع الجري ، وبه شبه الفرس
اليمبوب .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عنه أنه قال :

(١) ديوان الهذليين ٢ : ٥٥ . وقد أنشد عجزه
ناقصا في اللسان (فعم) .

عب ، بع .

[عب]

جاء في الخبر : « مُصُّوا الماء مَصًّا ولا تُعْبُوهُ
عَبًّا » . والعبُّ : أن يشرب الماء ولا يتنفّس .
وقيل : « السكباد من العب » ، وهو وجع
السكبد .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه
قال : العبُّ أن يشرب الماء دغرة بلا غَنَث .
والدغرة : أن يصبّ الماء مرة واحدة .
والغَنَث : أن يقطع الجرع .

وقال الشافعي : الحمام من الطّير : ما عبّ

العُنْبَب : كثرة الماء . وأنشد :

فصَبَحْتُ وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضُبْ
عَيْنَا بَغْضِيَانِ مَجْوَجَ الْعُنْبَبِ^(١)

قلت : عُنْبَبٌ فُعَلٌ مِنَ الْعَبِّ ، والدُّون
ليست بأصلية ، وهي كدُون عُنْصَلٍ وجُنْدَب .
عمرو عن أبيه : الْعَبْبَةُ : الصُّوفَةُ الجِراء .

وقال ابن الأعرابي : الْعَبَبُ : كسالة
مُخَطَّط . وأنشد :

* تَخْلُجُ الْمَجْدُونَ جَرَّ الْعَبَبَا^(٢) *

وقال أبو عمرو فيما روى أبو عبيد عنه :
الْعَبَبُ الشَّابُّ التَّام . [وروى عمرو عن :
أبيه : الْعَبَبُ : نَعْمَةُ الشَّابِّ]^(٣) .

وأخبرني الإيادي عن شمر أنه قال : الْعَبَبُ
والْعَبَاب : الطويل من الرجال .

وقال الليث : الْعَبَبُ مِنَ الْأَكْسِيَةِ :
الناعم الرقيق .

قلت : ورأيت في الهاديّة ضرباً من الثَّمام
يُلْتَمِ صِمَماً حُلوا يُؤْخَذُ مِنْ قَضْبَانِهِ وَيُؤْكَلُ ،

يقال له لَتَى الثَّمام ، فإن أتى عليه الزمانُ تَنَأَ
في أصول الثَّمام ، فيؤخذ بترابه ويحمل في ثوبٍ
ويصبُّ عليه الماء ويُسَخَّلُ به - أى يصفى -
ثم يُفْلَى بالنار حتى يَحْتَرُ ثم يؤكل . وما سال
منه فهو العبيبة . وقد تعَبَّبْتُها أى شربتها .

ويقال : هو يَتَعَبَّبُ التَّبِيدَ ، أى يتجرّعه .
وروى محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي

أنه قال : الْعَبَبُ : عنب الثعلب . قال : وشبه
يقال له الرء ، ممدود . وقال ابن حبيب :

الْعُبَبُ ، ومن قال عِنَبَ الثعلب فقد أخطأ .
وروى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال :

الفَنَّا مقصور : عنب الثعلب . فقال عنبٌ ولم
يقُلْ عُبَبٌ .

وقد وجدتُ بيتاً لأبي وجزة السعديّ
يدلُّ على قول ابن الأعرابي ، وهو قوله :

إِذَا تَرَبَّعتِ مَا بَيْنَ الشَّرِيفِ إِلَى
أَرْضِ الْفَلَاحِ أُولَاتِ السَّرْحِ وَالْعُبَبِ^(١)

(١) اللسان (ع ب) . والفلاح ، كذا وردت في
النسختين . وفي اللسان : « الفلاح » بكسر الفاء وآخره
جيم ، وهو الصواب ، إذ أنشده ياقوت في الفلاح .
وأنشد بعده :

واحتلت الجوف فالأجزاء من مرخ
فما لها من ملافة ولا طلب

(١) الرجز في اللسان (ع ب ، عنب ، قضب) .
وياقوت مع ثلاثة أشرطة أخرى في رسم (غضيان) .

(٢) اللسان (ع ب ٦٤) .

(٣) التكملة من د .

[بع]

عمرو وعن أبيه : بع الماء بماً ، إذا صبته .
قال : ويقال أتيتُهُ في عَبَبٍ شَبَابِهِ وَعِيِيَّ
شَبَابِهِ . قال والْبَعْبَع : صب الماء المُدَارِكُ^(١) .

قلت : لأنه أراد حكاية صوته إذا خرج
من الإناء ونحو ذلك .

قال الليث : وقال أبو زيد : الوعابة :
الصماليك الذين لا مالَ لهم ولا ضيعة .

قال : والبُعَّة من أولاد الإبل : الذي يُولد
بين الربع والهبيح . وقال الفراء مثله .

وقال الليث : بع السحابُ يُبع بماً
وبعاً ، إذا لجَّ بمطره .

وقال أبو عبيد : ألقى عليه بعاً ، أي
رَفَقَهُ . وأخرجت الأرض بعاً ، إذا أنبتت
أنواعَ العُشْبِ أيامَ الربيع . وألقت السحابةُ
بعاً ، أي ماءها وثقل مطرها . وقال امرؤ
القيس :

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : « إن الله عزَّ وجلَّ وضعَ عنكم عُبيَّةَ
الجاهلية وتعضَّمها بآبائها » . أبو عبيد : العبيَّة
والْمِبيَّة : الكبر .

قلت : ولا أدري أهو فعلية من العبَّ ،
أم هو من العبَّو وهو الضوء .

أبو عبيد : العُباب : معظم السيل وارتفاعه
وكثرته .

عمرو عن أبيه : ععبَّ ، إذا انهزم . قال :
عَبَّ الشَّيءُ ، إذا شُرِبَ . وعَبَّ ، إذا حُسِّنَ
وجهه بعد تغير .

ثعلب عن ابن الأعرابي : عُبَّ عُبَّ ،
إذا أمرته أن يستتر .

وفي نوادر الأعراب : رجلٌ عَمَّابٌ
قَبْقَابٌ ، إذا كان واسعَ الخلق والجوف جليلَ
الكلام .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العُبيبُ :
المياه المتدفقة^(١) .

(١) ورد لهذه المادة تسكئة تأتي في نهاية المادة
التالية لم أشأ أن أردّها إلى هذه المادة حرصاً على الأصل
ولعدم معرفة موضعها من هذه المادة .

(١) السكئة من د فقط ، وبدها في اللسان :
« المتدارك » .

وَأَتَى بِصَحْرَاءَ الْفَيْيَظِ بِمَاعَةٍ

نَزَلَ الْيَمَانِي ذِي الْعِيَابِ الْحَمَلِ^(١)

شمر عن أبي عمرو : الْعِيَابُ : كَثْرَةُ الْمَاءِ^(٢) .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِيَابُ : الْمَطَرُ الْكَثِيرُ . وَقَالَ الْمَرَارُ :

عَوَامِسِدَ لِلْحَمَى مُتَصَيِّفَاتٍ

إِذَا أَمْسَى لَصِيفَتُهُ عِيَابٌ^(١)

وَقَالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّ فِي الْأَفْسَادِ سَاجًا عَوْهَقَا

فِي الْمَاءِ يَفْرُقَنَّ الْعُيَابَ الْغُلْفَقَا^(٢)

الْغُلْفَقُ جَمْعُهُ نَعْمًا لِلْمَاءِ الْكَثِيرِ . وَيُقَالُ لِلْعَرِضِ فَوْقَ الْمَاءِ غُلْفَقٌ .

باب العين والميم

سُحُوقٌ يَمْتَعُهُمَا الصَّفَا وَسَرِيَّةٌ

عَمٌّ نَوَاعِمُ يَنْهَنُ كَرُومٌ^(٣)

الصَّفَا : نَهْرٌ بِالْبَحْرَيْنِ . وَالسَرِيَّةُ : خَلِيجٌ يَنْخَلِجُ مِنْهُ .

وَيُقَالُ : أَحَمُّ النَّبْتِ اعْتِمَاءٌ ، إِذَا تَفَّ وَطَالَ . وَنَبْتُ عَمِيمٍ . وَقَالَ الْأَعَشَى :

* مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمٍ النَّبْتُ مُكْتَهَلٌ^(٤) *

(١) فِي اللِّسَانِ (عَب) :

رَوَافِعُ لِلْحَمَى مُتَصَيِّفَاتٍ إِذَا أَمْسَى لَصِيفَتُهُ عِيَابٌ

(٢) دِيوَانُ رُؤْبَةَ ١١٠ .

(٣) دِيوَانُ لَبِيدٍ ٩٣ وَاللِّسَانُ (عَم) ٣٢٩ سَرَا (١٠٢) .

(٤) صَدْرُهُ فِي دِيوَانِ الْأَعَشَى ٤٣ :

* بِضَاحِكِ الشَّمْسِ مِنْهَا كَوَكَبِ شَرْقٍ *

عَمٌّ ، مَع .

[عَم]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ اخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي نَخْلٍ غَرَسَهُ أَحَدُهُمَا فِي أَرْضِ الْآخَرِ ، قَالَ الرَّأْيُ لِلْحَدِيثِ : «فَلَمَّا رَأَيْتِ النَّخْلَ يُضْرَبُ فِي أَصْوَلِهَا بِالْفُؤُوسِ وَإِنَّمَا لِنَخْلٍ عَمٌّ» .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَمُّ : النَّامَةُ فِي طَوْلِهَا وَالتَّفَافُهَا ، وَاحِدَتُهَا عَمِيمَةٌ . قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَرْأَةِ عَمِيمَةٌ إِذَا كَانَتْ وَثِيرَةً . وَأَنشَدَ لِلْبَيْدِ فِي صِفَةِ نَخِيلِ طَالَتْ :

(١) الْبَيْتُ مِنْ مَعْلَقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ .

(٢) انْظُرْ مَا سَبَقَ مِنَ التَّعْلُوقِ عَلَى هَذَا الْكَلَامِ ، إِذْ أَنَّ حَقَّهُ أَنْ يَكُونَ فِي مَادَّةِ (عَب) لَا (بِم) .

وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن
السكيت قال : العمُّ الجماعة من الحيّ . والعمّ :
أخ الأب . والعمّم : الجسم التام ، يقال :
إنّ جسمه لعمّم ، وإنّه لعمّم الجسم .

ويقال استوى شابٌ فلانٍ على عمّه
وعُمّه ، أى على طوله ونمائه .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : المعام :
الجماعات ، واحدها عمٌّ على غير قياس . قال
أبو عبيد : وقال الكسائي : استعمّ الرجلُ
عمّا ، إذا اتخذَ عمّا . قال : وقال أبو زيد :
يقال تمعّمتُ الرجل ، إذا دعوته عمّا . ومثله
تخولتُ خلا . ويجمع العمّ أعماماً وعموماً
وعُمومة .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه أنشدّه :

عَلَّامٌ بَنَتْ أُخْتُ الْبَرَايِعِ بَيْنَهُمَا

عَلَى وَقَالَتْ لِي بَلِيلٌ تَعْمَمُ^(١)

معناه أنه لما رأت الشيبَ برأسه قالت له :
لأنّا نحن خِلمٌ ولكن ائفنا عمّا .

(١) اللسان (عمم) .

الحراني عن ابن السكيت : يقال هما ابنا
عمّ ولا يقال هما ابنا خال ، ويقال هما ابنا خالة
ولا يقال ابنا عمّة .

وفي حديث عروة بن الزبير أنه ذكر
أخيمحة بن الجلاح وقول أخواله فيه : « كنّا
أهلَ نَمٍّ ورُمّة ، حتى استوى على عُمّة^(١) » قال :
قال أبو عبيد : قوله « حتى استوى على عُمّة »
أراد على طوله واعتدال شهابه ، يقال للنبات
إذا طال : قد اعتمّ .

وقال شمر : قال أبو منجوف : يقال قد
عمّمناك أمرنا ، أى الزمناك .

قال شمر : والمعّم : السيّد الذي يقلّده
القومُ أمورهم ، ويلجأ إليه عوامهم . وقال
أبو ذؤيب الهذلي :

وَمَنْ خَيْرَ مَا جَمَعَ الدَّاشِيُّ إِلَى

مَعْمٍ خَيْرٌ وَزَنْدٌ وَرِيٌّ^(٢)

(١) في اللسان (عمم ٢٣١) . « حتى إذا استوى
على عُمّة » . والكلام بعده إلى « عُمّة » التالية
ساقط من م .

(٢) ديوان الهذليين ١ : ٦٨ ، واللسان (عمم) .

قال : والعَمَمُ من الرجال : الكافى الذى
الذى يعمهم بالخير . وقال السكيت :

بحر جرير [بن شقرا] من أرومته

وخالد من بنيه المدرة العمم^(١)

قال : والعَمَمُ أيضاً فى الطول والتمسك .
وقال أبو النجم :

* وقَصَبَ رُودَ الشَّبابِ عَمَمُهُ^(٢) *

وقال ابن الأعرابي : خَلَقَ عَمَمٌ ، أى تَامَ .

وفى حديث عطاء : « إذا تَوَضَّأتَ فلم
تَعَمِّمْ فَتَيْمِّمْ » ، قال شمر : قوله « فلم تَعَمِّمْ » ،
يقول : إذا لم يكن فى الماء وضوء تام فتَيْمِّمْ .
وأصله من العموم .

ثعلب عن ابن الأعرابي : عَمٌّ ، إذا طُولَ .
وعَمٌّ ، إذا طَالَ . قال : وعمم الرجل ، إذا
كثُرَ جيشُه بعد قلة .

ومن أمثالهم : « عَمَّ ثَوْبَاهُ النَّاعِسِ » ،

يضرب للحدث يحدث ببيلة ثم يتعداه إلى
سائر البلدان . وأصله أن الناعسَ يثَّاءب فى
المجلس فيمدى ثَوْبَاهُ أهلَ مجلسِهِ .

ويقال رجلٌ عُمِّيٌّ ورجلٌ قُصْرِيٌّ .

فالعُمِّيُّ : العامُّ ، والقُصْرِيُّ : الخاصُّ .

والعِمَامَةُ من لباس الرأس معروفة ، وجمعها
العِمَامُ . وقد تعممها الرجل واعتم بها . وإياه
الحسن العِمَّةُ . وقال ذو الرمة :

* واعتمَّ بالزُّبدِ الجُعدُ الخراطيم^(١) *

والعرب تقول للرجل إذا سُوِّدَ : قد عُمِّمَ .
وذلك أنَّ العمام تيجانُ العرب . وكانوا إذا
سُوِّدوا رجلاً عَمَّموه عمامة حمراء . ومنه قول
الشاعر :

رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَمَا

رَأَيْتُكَ دَهْرًا فَاصْعًا لَمْ تَعَصَّبِ^(٢)

(١) اللسان (عمم) . وسدره كما فى ديوان ذى
الرمة ٧٥ :

• تنجو إذا جعلت تدعى أخشمتها •

(٢) د : دهرًا « ناصعا » تحريف ، صوابه فى اللسان
(عمم ، فصع) . والناصع : الحاسر الرأس .

(١) كلمة « بن شقرا » ساقطة من م ولأنيابها من
د واللسان .

(٢) اللسان (عمم ٣٢٣) .

وكانت الفرس إذا ملكت رجلاً
تواجهه ، فكانوا يقولون للملك متوج .

وقال أبو عبيدة : فرس معمم ، إذا انحدر
بياض ناصيته إلى منبتها ، وما حولها من الرأس
والناصية معمم أيضاً . قال : ومن شيات
الخلل^(١) : أدرع معمم ، وهو الذي يكون
بياضه في هامته دون عنقه .

والعرب تقول رجل معمم مخول ، إذا
كان كريم الأعمام والأخوال ، ومنه قول امرئ
القيس :

* بجيد معمم في العشيرة مخول^(٢) *

وقال الليث : يقال فيه معمم مخول
أيضاً .

قلت : ولم أسمعه لغيره ، ولكن يقال رجل
معمم مليم ، إذا كان يعم الناس فضله ومعروفه
ويكتمهم ، أى يجمعهم ويصلح أمورهم .

وقال الليث : العامة : عيدان يشد بعضها
إلى بعض ، يُعبر عليها .

قلت : خفف ابن الأعرابي الميم من العامة
بمعنى المعبر ، وجعله مثل هامة الرأس وقامة
العلق ، في حروف تخفة الميم ، وهو الصواب .

وقول الله عز وجل : (عم يتساءلون)
أصله عن ما يتساءلون ، فأدغمت النون من عن
في الميم من ما وشددت ما ميماً ، وحذفت الألف
فرقاً بين الاستفهام والخبر في هذا الباب . والخبر
كقولك : عما أمرتك به ، المعنى عن الذى أمرتك
به . وأما قول ذى الرمة :

براهن عساهن إما بوادي

لحاج وإما راجعات عوائد^(١)

فإن القراء قال : ما صلة ، والعين مبدلة
من ألف أن . المعنى براهن يعنى الركاب
أن هن إما بوادي لحاجة في سفر مبتدأ ،
وإما أن عدن راجعات من السفر ، وهى لغة
تميم ، يقولون عن هن .

وأما قول الآخر يخاطب امرأة اسمها عسى :

(١) هذه الكلمة ساقطة من د .

(٢) من مملته المشهورة . وسدره :

فأدبرن كالجزع المفصل بينه .

(١) ديوان ذى الرمة ١٣١ واللسان (عم) . وى
شرح الديوان : « عما من أراد عن الذى هن عليه » .

فَقِمْدَكَ عَمَى اللَّهُ هَلَا نَعِيْتِهِ

إلى أهل حَيٍّ بالقنفاذ أوردوا^(١)

فإنَّ عَمَى اسم امرأة ، أراد يا عَمَى .
وقِمْدَكَ والله يمينان .

وقال المسيّب بن عَلس بصف ناقة :

ولها إذا لحقتُ ثَمائِها

جَوَزٌ أَعْمٌ وَمِشْفَرٌ خَفِقٌ^(٢)

قال أبو عمرو : الجوز الأعْمُ : الغليظ

الثَّامُ . والجوز : الوسط . قال : وَمِشْفَرٌ خَفِقٌ :
أهدَلُ ، فهو يضطرب إذا عدَّتْ .

[مع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : المَعُ
الذَّوْبَانُ .

أبو عبيد : الممعاني : اليوم الشديد الحرّ .

قال : والمعمعة : حكاية صوت لَهَبِ النَّارِ إذا
شُبِّتَ بالضَّرَامِ . ومنه قول امرئ القيس :

* كعمعة السَّعَفِ الموقَدِ^(٣) *

(١) اللسان (عم) ومعجم البلدان (القنفاذ) .

(٢) اللسان (عم) .

(٣) أنشده في اللسان (عم) . وصدره في

لديوان ١٨٧ :

• سبوحا جوحا وإحضرها •

ويقال للحرب معمعة : ولها معنيان : أحدهما
أصوات المقاتلة ، والآخر استيعار نارها .
وقال شمر : امرأة مَمْعٌ ، وهي الذكيرة
المتوقّدة .

وفي حديث مرفوع : « لا تنهك أمتي
حتى يكون التمايل والتمايز والمعامع » ، يريد
بالمعامع الحروب وهيج الفتن والتهاب نيرانها ،
والأصل فيه معمعة النار ، وهو شرعة تلهبها .
ومثلة معمعة الحرّ .

ومثل هذا قولهم : « الآن حين حَيِّ
الوطيس » .

والمعمعة : المدمشقة ، وهو عملٌ في عَجَلٍ .
وأما (مَع) فهي كلمة تضم الشيء إلى
الشيء ، وأصلها مَعًا ، وستراها في معتل العين
بأوضح من هذا التفسير إن شاء الله .

وقال الليث : إذا أكثر الرجل من قول
« مَع » قيل يُممع معمة . قال : ودِرم
مَمْعِي : كتب عليه « مَع مَع » .

ثعلب عن ابن الأعرابي : مَمْعُ الرجل ،
إذا لم يحصل على مذهب ، فهو يقول لكل :
أنا مَعَك . ومنه قيل لمن هذه صفته : إمّع وإمعة .

نِسْبَةُ الثَّلَاثَةِ الْحُرُوفِ الْحَمِيزَةِ

هذه أبواب الثلاثي الصحيح من حروف العين

أهملت (العين مع الهاء) في الثلاثي الصحيح إلى آخر وجوهها .

باب العين مع الهاء

ع ه خ
ع ه غ
أهملت وجوهها كلها

باب العين والهاء مع القاف

كَأَنَّمَا بِي مِنْ لِرَانِي أَوْلَقُ
وَالشَّبَابِ شِرَّةٌ وَغَيْهَقُ^(١)

قال : فالغَيْهَقُ بالعين محفوظ صحيح ،
وأما العَيْهَقَةُ بالعين فإني لا أحفظها لغير الأيْث ،
ولا أدري أهى لغةٌ حفظت عن العرب ، أم
العين تصحيف . والله أعلم .

وروى عن أبي عمرو أنه قال : العَيْهَقُ :
الضَّلَال . ولا أدري ما الذي عوْهَقَكَ ، أى
الذى رَمَى بِكَ فِي الْعَيْهَقِ .

عَهَقُ ، هَقَعُ : مستعملان .

عَهَقَ ، هَقَعَ ، قَعَهُ ، قَهَقَ : مهملات .

[عَهَقُ]

قال الأيْث : العَيْهَقَةُ : النشاط . وأنشد :

* إِنَّ لِرَيعَانَ الشَّبَابِ عَيْهَقًا^(١) *

قلت : الذى سمعناه من الثقات الغَيْهَقَةُ

بالعين معجمة ، بمعنى النشاط . وأخبرني أبو
الفضل المنذرى عن أبي الحسن الصيدائى
عنه أنه يأتشبه عَيْهَقُ أَيْضًا عَيْهَقُ قَالِي : الغَيْهَقُ :
النشاط ، بالعين . وأنشد :

(١) اللسان (عهق) . والإيران ، بالكسر :
النشاط .

(١) اللسان (عهق) .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : العَوْهَقُ : الخَطَافُ . والعَوْهَقُ : الغراب الجبليّ ، ويقال هو الشَّقْرَاقُ . وقال أبو عبيدة : العَوْهَقُ : اللازورد الذي يُصبغ به . والعَوْهَقُ من شجر النَّبْعِ الذي يتخذ منه القسيُّ أجودُه . وأنشد لبعض الرجاز يصف قوسا :

* وكلّ صفراء طَروِيجَ عَوْهَقٍ ^(١) *

والطَروِيجُ من القسي : التي تُبعد السهمَ إذا رُميَ به عليها .

وقال الليث : العَوْهَقُ : الغراب الأسود الجسيم . والعَوْهَقُ : اسم جل للعرب أُسبِتَ إليه النجائب . وقال رؤبة :

* قوراء فيها من بنات العَوْهَقِ ^(٢) *

قال : والعَوْهَقُ لونٌ كلون السماء مُشَرَّبٌ سوادا . قال : والعَوْهَقَانِ : كوكبان بجزاء الفرقدين على نسقٍ ، طريقتهما ^(٣) مما يلي القطب . وأنشد :

بحيث باري الفرقدانِ العَوْهَقَا
عند مَسَكِّ القطبِ حيث استوسقا ^(١)

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي في موضع آخر قال : الغَقَّةُ : العَوْهَقُ . قال : وهي الخطاطيف الجبلية . والعَوْهَقُ أيضا : اللازورد . والعَوْهَقُ : لون الرماد .

قلت : وكلّ ما ذكرت في العَوْهَقِ من الوجوه صحيح بلا شك .

[هق]

أبو عبيد عن الأموي : رجلٌ هُقَمَةٌ : يكثر الاتِّكَاءُ والاضْطِّجَاعُ بين القوم . وقال شمر : لا أعرف هُقَمَةً بهذا المعنى

قلت : هو صحيح وإن أنكره شمر . أخبرني المنذرى عن الأعرابي عن ابن السكيت عن الفراء قال يقال للأحمق الذي إذا جلس لم يكذب يبرح : إنه له كَمَةٌ ^(٢) . وقال بعض العرب : اهتكم فلاناً عرقُ سَوْدٍ ، واهتقَمَهُ ،

٥ (١) اللسان والمقاييس (عق) والأزمنة والأمكنة

للمرزوقي ٢ : ٣٧٤ .

(٢) في اللسان : « لهكمة نكمة » .

(١) اللسان والمقاييس (عق) .

(٢) م : « قوراء » .

(٣) في اللسان : « طريقتهما » .

واهْتَمَعَهُ ، واختَضَمَهُ ، وارتسكسه ، إذا تمَعَّلَهُ
وأَقْعَدَهُ عن بلوغ الشرف والخير .

وروى أبو عبيد عن الفراء أنه قال :
الهَكَمَةُ الناقة التي استرخت من الضَبْعَةِ . وقد
هَكِمَتْ هَكَمًا .

وقال أبو عبيدة : هَتِعَتِ الناقة هَتَمًا فهي
هَتِيعَةٌ ، وهي التي إذا أرادت الفحل وقعت من
شدة الضَبْعَةِ . قلت : فقد استبان لك أن
القاف والكاف لغتان في الهَتِيعَةِ والهَكَمَةِ .

ويقال : قَشَطَ فلانٌ عن فرسه الجُلَّ
وكَشَطَهُ ، إذا كَشَفَهُ . وهو التُّسْطُ والكُشْطُ
للعود . وقد تماقبت القاف والكاف في
حروف كثيرة ليس هذا موضع استقصاء
لذكرها . فإنا قلنا الأُمُورُ في الهَقْمَةِ صحيح
لا يضرُّه إنكار شمر إياه .

وقد روى شمر عن ابن شميل أنه قال :
يقال سانٌ الفحل الناقة حتى اهْتَمَعَهَا ، يتَقَوَّعَهَا
ثم يَمِيسُهَا . قلت : معنى اهْتَمَعَهَا ، أى نَوَّخَهَا
ثم علاها وتسدَّها .

وروى أبو عبيد عن الفراء وغيره : اهْتَمَعِ

لونه واهْتَمَعِ لونه ، إذا تَغَيَّرَ لونه . وقال غيره :
تهْتَمَعُ فلانٌ علينا ، وترع وتطبخ ، بمعنى واحد ،
أى تكبر وعدا طوره . وقال رؤبة :

* إذا امرؤ ذو سَوَرَةٍ تهْتَمَعَا ^(١) *

والاهْتِمَاعُ فى الحمى : أن تدع الحُمومَ
يومًا ثم تهْتَمَعُهُ ، أى تعاوده فتشْخِذُهُ . وكل
شيء عاودك فقد اهْتَمَعَكَ .

والهَتَمَةُ : منزلٌ من منازل القمر ، وهي
ثلاثة كواكب تكون فوق منكبي الجوزاء كأنهما
أنافٍ ، وبها شُبِّهَتِ الدائرة التي تكون بمجنَّب
الدوابِّ فى مَعَدَّةِ ومَرَكَلِهِ ، وهي دائرة يُتَشَامَمُ
بها . يقال هُتِيعَ الفرسُ فهو مهتوع . وأنشد
أبو عبيدة :

إذا عَرِقَ المهتوع بالمرء أنمظت

حليته وازداد حَرًّا عَجَانُهَا ^(٢)

والهَيْقَمَةُ : حكاية أصوات السيوف فى

معركة القتال إذا ضُربَ بها . وقد ذكره
الهلذلى ^(٣) فى شعره فقال :

(١) اللسان (هَقْع) .

(٢) اللسان (هَقْع) .

(٣) هو عبد مناف بن ربح الهذلى . ديوان الهذليين

٢ : ٤٠ واللسان (هَقْع ، عضد ، شغ ، عيل) .

[قهق]

روى ابن شميل عن أبي خيرة قال : يقال
قهق الدُّبُّ قهقاعاً ، وهو حكاية صوت الدُّبِّ
في ضحكته ، وهو حكاية مؤلفة .

الطنن شغشغة والضرب هيعة

ضرب الممّول تحت الدّيمة العضدا
شبه أصوات المضاربة بالسيوف بضرب
العضد للشجر بفأس لبناء عالّة يستكنّ بها
من المطر .

باب العين مع الكاف

قال : معناه أنهم تبوءوا مراكرهم في
الحرب بعد حزاحز كانت لهم حتى هكعوا بعد
ذلك . وهكوعهم : بروكهم للقتال كما تهكع
النواحر من الإبل في مباركتها ، أى تسكن
وتطمئن .

وقال الطرمّاح يذكر بقر الوحش :
ترى العين فيها من لدنّ متّع الضّحى
إلى الليل فى القضيّا وهنّ هكوع^(١)
قال بعضهم هنّ هكوع أى نيام ،
وقال بعضهم : مُكَيّات إلى الأرض ، وقيل
مطمئنات . والمعانى متقاربة .

والبقر تهكع فى كنفامها عند اشتداد الحرّ
نصف النهار .

هكع ، هك : مستعملان .

كهع ، كعه ، هك ، هك : مهملة .

[هكع]

روى أبو العباس عن سلمة عن الفراء
قال : الهكاعى مأخوذ من الهكاع ، وهو
شهوة الجماع . قال : والهكاع أيضاً : النوم
بعد التعب : وقال أعرابى : مررتُ بإراخ
هكع فى مئرانها ، أى نيام فى مأواها ، وأنشد
ابن السكيت قول الهذلى^(١) :

وتبوء الأبطال بعد حزاحز

هكع النواحر فى مناخ الموحف

(١) ديوان الطرمّاح ١٥١ . وفى اللسان .
« النيفات وهى هكوع » . وفى الديوان : « ويروى :
النيفا » .

(١) هو أبو كبير الهذلى . ديوان الهذليين ٢ : ١٠٩ .
واللسان (هكع) .

والهكاع : السعالُ أيضاً .

وقال ابن شميل : هكعَ عظمه ، إذا انكسر
بعد ما جبر .

سامةٌ عن الفراء قال : الهكيمة من الذوق :
التي قد استرخت من شدة الضبعة . وناقعةٌ
مهكاعٌ : تسكاد يُغشى عليها من الضبعة .
ويقال : هكع الرجلُ إلى القوم ، إذا نزل بهم
بعد ما يُمسي ، وقال الشاعر :

وإن هكع الأضيافُ تحت عشيّةٍ
مصدقة الشفان كاذبة القطر^(١)

[عك]

أهمله الليث وغيره . وجدت حرفاً قرأته
في نواذر الأعراب ، يقال : تركتهم في عيهكة
وعوهكة ، ومعوكة وعويكة ، ونحوكة .
وقد تماوكوا ، إذا اقتتلوا .

باب العين والهاء مع الجيم

* في شملةٍ أو ذات زِفٍ عوهجا^(١) *

كأنه أراد الطويلة الرجلين .

وروى أبو تراب للأصمعي أنه قال : العهج

والعوهج : الطويلة .

[عجه]

أهمله الليث .

وقرأت في كتاب الجيم لابن شميل :

عجهت بين فلان وفلان ، معناه أنه أصابهما
حتى وقعت الفرقة بينهما .

استعمل من وجوهه : عهج ، عجه ،

هجع ، جمه .

[عهج]

أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني : العوهج :

الظبية الطويلة العنق .

وقال الليث : يقال للناقاة الفتية عوهج .

وقال الأصمعي : وقال العجاج :

(١) هو أبو كبير الهذلي . ديوان المزدليين ٢ : ١٠٩ .
واللسان (مكتم) .

(١) ديوان العجاج ٧ واللسان (عهج) .

قال : وقال أعرابي : أندرك الله حين
فلان ، لقد عَجَّ بين ناقتي وولدها .

قلت : وهذا حرفٌ غريبٌ لا أحفظه
لنير النضر ، وهو ثقة .

[هَجْع]

يقال أنيت فلانا بعد هَجْمَةٍ ، أى بعد
نومة خفيفة من أول الليل . وقد هَجَعَ بهجج
هَجْوَعًا ، إذا نام . وقومٌ هَجُوعٌ ، ونسوةٌ هُجِيعٌ
وهو اجمع .

وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي :
يقال للرجل الأحق الناقل عما يراد به : هَجِيعٌ
وهِجْمَةٌ ، وهُجْمَةٌ ، ومِهْجِيعٌ . وأصله من الهَجُوعِ
وهو النوم .

وقال أبو تراب : مضى هَجِيعٌ من الليل
وهزيعٌ ، بمعنى واحد . قال : وقال ابن الأعرابي :

هَجَعَ غَرَّتُهُ وَهَجَأَ ، إذا سكن . قال : وقال ابنُ
شميل : هَجَعَ جوعُ الرجل بهجج هَجِيعًا ، أى
انكسر جوعُه ولم يشبع بعدُ . قال : وهَجَأَ فلان
غَرَّتَهُ وهَجَعَ غَرَّتَهُ ، وهَجَأَ غَرَّتَهُ أيضًا . قال :
وأهَجَعَ غَرَّتَهُ وأهَجَأَهُ ، إذا سكنَ ضَرَمَهُ .

قال : وهَجَعَ القومُ تهَجِيمًا ، إذا نَوَمُوا .

قلت : وسمعت أهرابيا من بني تميم يقول :
هَجَمْنَا هَجْمَةً خفيفةً وقتَ السَّحَرِ .

[هَجْم]

الْجَمَّةُ مِنَ الْأَشْرَبَةِ . وهو عندى من
الحروف الناقصة ، وقد أخرجته في معتل العين
والجيم فأوضحته .

ع ه ش

أهملت وجوها .

باب العين والهاء مع الضاد

استعمل من وجوهه : عضه .

وأهل سائر وجوهه .

[عضه]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ألا أنبئكم ما العضة ؟ » . قالوا : بلى يا رسول الله . قال : « هي النيمة » . قال أبو عبيد : وكذلك هي في العربية . وأنشد قوله :

أعوذُ بربي من النافثا

ت في عقد العاضه المعضه (١)

وفي حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « إياكم والعضة » ، أتدرون ما العضة ؟ هي النيمة . وروى الليث في كتابه « لمن رسول الله صلى الله عليه وسلم العاضمة والمستعضمة » ، وفسره : الساحرة والمستسحرة .

وروى أبو عبيد عن الكسائي أنه قال : العضة الكذب ، وجمعه عضون ، وهو من العضية . قال : ويقال : يا للعضية ، ويا للأيكة ، ويا للبهية .

قال شمر وغيره من النحويين : كسرت هذه اللام على معنى اعجبوا لهذه العضية . وإذا نُصِبَت اللام فعملها الاستفائة ، يقال ذلك عند التعجب من الإفك العظيم .

وأما قول الله جلّ وعزّ : (الذين جملوا القرآنَ عِزِينَ) [الحجر ١٩] فقد اختلف أهل العربية في اشتقاق أصله وتفسيره : فمنهم من قال واحدا عضّة ، وأصلها عضوة ، من عَضَيْتُ الشيء ، إذا فرّقته ، جملوا النقصان الواو . المعنى أنهم فرّقوا - يعنى المشركون (١) - أقاويلهم في القرآن ، أى فجعلوه مرة كذبا ، ومرة سحرا ، ومرة شعرا ، ومرة كهانة . ومنهم من قال : أصل العضة عضمة ، فاسقنقلوا الجمع

(١) في اللسان : « في عضه العاضه » . ثم تبعه على هذه الرواية الأخرى .

(١) كذا في النسخين .

بين هامين فقالوا عِضَّة ، كما قالوا شَفَّة والأصل
شَفَّة ، وكذلك سَنَّة وأصلها سَنَّة .

وقال الفراء : العِضُون في كلام العرب
السَّحَر ، وذلك أنه جعله من العِضِّ .

وروى عن عكرمة أنه قال : العِضُّ
السَّحَر بلسان قريش . وهم يقولون للساحر
عاضه .

والكسائي ذهب إلى هذا .

وروى أبو عبيد عن أبي عبيدة أنه قال :
الحَيَّة العاضِية والعاضِية : التي تقتل إذا نهست
من ساعتها .

وقال ابن السكيت : العِضِيَّة : أن تعضه
الإنسان وتقول فيه ما ليس فيه . قال : وإذا
كان البعير يرمي العِضَّاء قلت بعير عِضِّ . وإذا
نسبت إلى العِضَّاء قلت عِضَّاهي . قال : وأرض
مُعِضَّة : كثيرة العِضَّاء . وأنشد :

* وقرَّبوا كلَّ جُمالي عِضِّه ^(١) *

قلت : واختلفوا في عضه الشجر . فأما
النحويون فإنهم يقولون : العِضَّاء من الشجر :
ما فيه شوك .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال : العِضَّاء
واحدة عِضَّة ، ويقال عِضُّ ، ويقال عِضِيَّة .
قال : وهي كل شجرة جازت البقول كان لها
شوك أو لم يكن . قال : والزيتون من العِضَّاء .

أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال : العِضَّاء
كلُّ شجرٍ له شوك . قال : ومن أعرِف ذلك
الطَّلح ، والسَّلم ، والعُرْفُط .

وروى ابن هاني عن أبي زيد أنه قال :
العِضَّاء اسمٌ يقع على شجرٍ من شجر الشوك
له أسماء مختلفة يجمعها العِضَّاء . قال : وواحد
العِضَّاء عِضَّاءة وعِضَّة وعِضَّة . قال : وإنما
العِضَّاء الخالص منه ما عظم واشتدَّ شوكه .
قال : وما صغر من الشوك فإنه يقال له العِضُّ
والشُّرس . قال : والعِضُّ والشُّرس لا يُدْعيان
عِضَّاءه .

قلت : وقد مرَّ هذا في باب العِضِّ بأكثر
من هذا الشرح .

(١) لحيان بن قحافة السمدى في اللسان (عضه) .

ومن أمثال العرب : «فلان ينتجب عِضَاءَ
فلان» ، منناه أنه ينتحل شعره . والانتجاب :
أخذ النجب من الشجر ، وهو قشره .

ومن أمثالهم السائرة :

* ومن عِضَةٍ ما يَنْبُتُ شَكِيرُهَا *

وهو كقولهم : «المصا من العِصِيَّة» .
وقال الشاعر :

إذا مات منهم ميتٌ سُرقَ ابنُهُ
ومن عِضَةٍ ما يَنْبُتُ شَكِيرُهَا^(١)
يريد أن الابن يشبه الأب ، فن رأى
هذا ظنه هذا ، فكان ابنُ المسروق .
والشكير : ما ينبت في أصل الشجرة .

ع ه ص
أهملت وجوهها .

ع ه س
أيضا مهمله الوجوه .

باب العين والهاء مع الزاي

استعمل من وجوهه :
هزج ، عزه .

[هزج]

أبو عبيد عن الأحمر : مضى هزجٌ من
الليل كقولك : مضى جَرَسٌ وجَرَشٌ^(١)
وهدي^(٢) كله بمعنى واحد .

قال أبو عمرو : تهزجت المرأة في مشيتها ،
إذا اضطربت . وقال أبو عبيد : وأنشدنا قولَ
الراجز في صفة امرأة :

إذا مَشَتْ سالت ولم تُقرِّصِ
هزَّ القنَّاءَ لَدَنَةَ التَّهْزُجِ^(٢)
قال : قرصت في مشيتها ، إذا قرمطت
خطاها .

وقال الأصمعي : مرَّ فلانٌ يَهْزَعُ ويَمْزَعُ ،
أي يُسرِعُ .

وفرس مهزج : سريع . وسيف مهزج :

(١) كذلك اللسطين بالراء ، وهي صحيحة . ول
اللسان «جوش» بالواو ، وما بمعنى واحد .
(٢) مدى ، بوزن فاعل . ويقال هدى وهداة
وهدوه .

(١) الأمانة ٢ : ١٣ والحاسة بشرح المرزوق
١٩٠٢ ، ١٦٤٣ واللسان (عضه) .
(٢) اللسان (قرصع ، هزج) .

جيد الاهتزاز وأنشد ابن السكيت :

من كلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هُزَّ اهْتَزَّعُ
مثل قُدَامَى النَّسْرِ مَامَسَّ بَضْعُ^(١)

أراد بالعرَّاص السَّيفَ البرَّاق المضطرب .
وقوله « إِذَا هُزَّ اهْتَزَّعُ » أى إِذَا اهْتَزَّ .
وسيفٌ مهْتَزَّعٌ : جيد الاهتزاز إِذَا هُزَّ .
وفرسٌ مهْتَزَّعٌ : شديد العدو .

أبو تراب : قال الأصمى : مرَّ فلانٌ
يهْزَعُ وَيَقْزَعُ ، أى يَعْرُجُ ، وهو أن يمدَّ
عدوًّا شديدًا أيضًا . وأنشد ابن السكيت لرؤبة
يصف الثور والكلاب :

* وإن دنت من أرضه تهزَّعا^(٢) *

أراد أن الكلاب إن دنت من قوائم
الثور تهزَّعَ ، أى أسرعَ في عدوه .

وقال الأصمى وغيره : اهْتَزَّعَ عَظْمُهُ
انهزَّاعًا ، إِذَا انْكَسَرَ . وقد هَزَّعَتْهُ تهزيعًا .
وأنشد :

* لَفَتَا وَتَهَزَّيَعَا سَوَاءَ اللَّامَتِ^(١) *

أى سَوَى اللَّامَتِ ، وهواللَّى دُونَ الْكَسْرِ .

الحرَّانِى عن ابن السكيت : يقال :
مافى كِفَاتِهِ اهْزَع ، أى مافيهما سهم .
قال : فيتكلم به بحرف الجحد . إلا أن
التمر بن تولب قال :

فأرسل سهمًا له اهْزعا
فشكَّ نواحقَه والنَّفا^(٢)

وقال الليث : الأهْزَع من السَّهام : مايبقى
فى الكِفَاة وحده ، وهو أردوها .

قال : ويقال مافى الْجَمْعَةِ إِلاَّ سَهْمُهُ هِزَاعٌ ،
أى وحده . وأنشد :

* وبقيتُ بدمي كسهمٍ هِزَاعٍ^(٣) *

وقال العجاج :

* لا تك كالراى بغيرِ اهْزَعَا^(٤) *

(١) الأسان (هزَع) .

(٢) الأسان (هزَع) .

(٣) هذا الجزء فى الأسان (هزَع) .

(٤) وكذا نسب فى الأسان (هزَع) ، وإنما البيت

لرؤبة فى ديوانه ٩١ .

(١) نسب فى الأسان (هزَع) إلى أبى محمد الفقعسى .

(٢) ديوان رؤبة ٩١ والأسان (هزَع) .

قلت : والنون والواو والهاء الأخيرة
زائدات في العزهوة .

وقال الليث : جمع العِزْهَاتِ عِزْهُونَ ،
تسقط منه تلك الهاء والألف المائلة ، لأنها زائدة
فلا تستخلف فتحة ، ولو كانت أصلية مثل
ألف مثني لاستخلفت فتحة كقولك مُثْنَوْن .
قال : وكلُّ ياء مائلة مثل ياء عيسى ويا عيسى
فهي مضمومة بلا فتحة ، تقول في جمع موسى
وعيسى عِيسُون ومُوسُون . وتقول في جمع
أعشى أعشُون ، ويحيي يحيُون لأنه هلى بناء
أفعل ويفعل ، فلذلك فتحت في الجمع .

يعنى كن ليسر في كُناتته أهزج ولا غيره ،
فهو يتكلف الرمي بلا سهم معه .

قال : والتهزُّع : العبوس والتسكُّر . يقال
تهزَّع فلان لفلان . قال : واشتقاقه من هزيع
الليل ، وهى ساعة ذات وحشة .

[عزه]

أبو عبيد عن الأصمعي : رجلٌ عِزْهَةٌ
وعِزْهَوَةٌ ، كلاهما العازف عن اللهو . قال :
وقال الكسائي : فيه عِزْهَوَةٌ ، أى كِبَر .

باب العين والهاء مع الطاء

بدجلة أهلهما ولقد أراهم
بدجلة مُهْطِعين إلى السماع^(١)
أى مُسرِّعين . وهو قول أبي عبيدة .

ويقال : أهْطَعَ البعير في سيره واستهْطع
إذا أسرع . وقال بعض المفسرين في قوله
(مُهْطِعين) قال : محمَّجين . والتحميج : إدامة
النظر مع فتح العينين . وإلى هذا ذهب
أبو العباس .

استعمل من وجوهه : هطم .

وأهمل باقي وجوهه .

[هطم]

قال الله عز وجل : (مُهْطِعين مُقْنِعي
رويس) [إبراهيم ٤٣] . سمعتُ أبا الفضل
المنذرى يقول : المهْطِيع : الذى ينظر في ذلِّ
وخشوع . والمُقْنِيعُ : الذى يرفع رأسه وينظر
في ذلِّ . وقال إبراهيم بن السرى في قوله
(مُهْطِعين) : مسرِّعين . وأنشد :

(١) م : « السهاء » صوابه في د واللسان (هطم) .

وقال الليث : بعير مهطع : في عنقه
تصويب . ويقال للرجل إذا قرّو ذلّ : قد
أربغ وأهطع . وأنشد الليث :

تعبّدني نمر بن سعد وقد أرى
ونمر بن سعد لي مطيع ومهطع^(١)
قال : وهطع يهطع ، إذا أقبل على الشيء
ببصره .

وقال شمر : لم أسمع «هطع» إلا لطفيل ،
وهو الناكس . وقال أبو عبيدة : أهطع وهطع ،
إذا أسرع مقبلاً خائفاً ، لا يكون إلا مع
خوف .

وقال ابن دريد : الهطيع^(١) : الطريق
الواسع .

قلت : ولم أسمع الهطيع بمعنى الطريق
لغيره ، وهو من مناكيره التي يتفرد بها .

باب العين والهاء مع الدال

استعمل لمن وجوهه : عهد ، عده ،
هدع ، دهع .

[عهد]

وفي الحديث^(٢) أن هجوزاً زارت النبي
صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، فأقبل عليها وتحفّ
بها ، فماتت عاتشة في إقباله عليها فقال :
« إنها كانت تأتينا أزمان خديجة ، وإن
حسن العهد من الإيمان » . قال أبو حميد :
العهد في أشياء مختلفة : فمنها الحفاظ ورعاية

الحرمة ، وهو هذا الذي في هذا الحديث . قال :
ومنها الوصية ، كقول سعد حين خاصم عبداً
ابن زمة في ابن أمة زمة^(٣) فقال : « هو ابن
أخي ، عهد إلى فيه أخي » ، أي أوصى . قال :
ومنه قول الله جلّ وعزّ : (ألم أعهد إليكم
يا بني آدم) [يس ٦٠] يعني الوصية . قال :
والعهد : الأمان ، قال الله جلّ وعزّ : (لا يتألم
عهدى الظالمين) [البقرة ١٢٤] ، وقال : (فأتّموا
إليهم عهدهم) [التوبة ٤] . قال : ومن العهد
أيضاً اليمين يحلفُ بها الرجل يقول : على
عهد الله . قال : ومن العهد أيضاً أن تعهد

(١) الجهرة ٣ : ١٠٧ . وجاء في اللسان « الهطيع »
مخالفاً لنس الجهرة
(٢) في اللسان : « في ابن أمة » .

(١) البيت في اللسان وأساس البلاغة (عهد ، هطع)
(٢) كذا في النسختين بالواو قبل « في » .

قال : وإنما قيل « ولى العهد » لأنه ولى الميثاق الذى يؤخذ على من بايع الخليفة .

قال : والعهد ، بفتح العين : أول مطر ، وجمعها المهاد . والولى : الذى يليها من الأمطار ، أى يتصل بها من الأمطار . قال : والعهد : ماعدهته فثافتة . تقول : عهدى بفلان وهو شاب ، أى أدركته فرايته كذلك . وكذلك المّهد .

وقال الليث : العهد : الموضع الذى كفت عهده أو عهدت به هوى لك . والجميع المهاد . قال : والماهدة والاعتقاد والتماهد والتعهد واحد ، وهو إحداث العهد بما عهدته

شمر عن ابن الأعرابي قال : العهد : أوائل الرسمى ، واحدا عهد . وقال أبو زيد : العهد المطر الأول ، وجمعها المهاد . يقال أرض ممهودة ، إذا عمها المطر . قال : والأرض الممهدة تمهيداً : التى تصيبها النفضة من المطر . والنفضة : المطرة تصيب القطعة من الأرض وتغطي القطعة . يقال أرض مفضة تنفضاً .

وقال ابن شميل : يقال متى عهدك بفلان ؟

الرجل على حال أو فى مكان فتقول : عهدى به فى مكان كذا وكذا ، وبحال كذا وكذا . قال : وأما قول الناس : أخذت عليه عهد الله وميثاقه ، فإن العهد هاهنا اليمين ، وقد ذكرناه .

قلت : والعهد : الميثاق ، ومنه قول الله جل وعز : (وأوفوا بعهدي الله إذا عاهدتم) . [الدحل ٩١] .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال : العهد : جمع العهدة ، وهو الميثاق واليمين التى تستوفى بها ممن يعاهدك . وإنما سمي اليهود والنصارى أهل العهد للذمة التى أعطوها والعهدة المشترطة عليهم ولهم . قال : والعهد والعهدة واحد . تقول : برئت إليك من عهدة هذا العبد ، أى مما يدركك فيه من عيب كان مهبوداً فيه عندى قال : ويقال استعهد فلان من فلان ، أى كتب عليه عهدة وأنشد الجريز يهجو الفرزدق حين تزوج بنت زريق :

وما استعهد الأقوام من ذى خُتواتم
من الناس إلا منك أو من محارب^(١)

(١) ديوان جرير ٨٣ واللسان (عهد ، ختن) .

وقال أبو سعيد : العهد : الذي يجب
الولايات والمعهود . وقال الكمي^(١) :

نامَ المهلبُ عنها في إمارته
حتى مضت سنة لم يقضها العهدُ

قال : وكان المهلبُ يجبُ المعهود .

وأنشد أبو زيد :

فهنَّ مُسَاخَاتٌ يُجَلَّانَ زينةً
كما اقتانَ بالثبَتِ العهدُ الخوفُ^(٢)

قال أبو مالك : الخوف الذي قد نبئت
حافاته ، واستدار به النبات . والعهد : مواقع
الوسمى من الأرض .

وقال النضر بن شميل : قال الخليل بن
أحمد : فَعَلَ له معهود ومشهود وليس له موعود .
قال : مشهود يقول هو الساعة ، والمعهود
ما كان من أمس^(٣) ، والموعود ما يكون غدا

أى متى رؤيتك إياه ؟ وعهده : رؤيته . ويقال
أنا أعهدك من هذا الأمر ، أى أنا كفيلك .
وأنا أعهدك من إياقه ، أى أبرئك من إياقه .

وقال أبو عبيد : قال الأحمر : يقال في
كرهية المايب : « المَلَسَى لا عهدة له » ، قال
أبو عبيد : معناه أنه خرج من الأمر سالماً
وانقضى^(١) عنه ، لا له ولا عليه .

قلت : وفُسِّرَ غيره فقال : المَلَسَى أن
يبيع الرجلُ سلعةً يكون قد سرقها فيمْلَسُ
ويغيب عن مشتريها ساعةً يقبض ثمنها ، فإن
استحققت في يدي المشتري لم يتهماً له أن يقبض
البائع بضمن عهدها ، لأنه امْلَسَ هارباً
واستخفى . وعهدها : أن يبيعهما وبها عيبٌ
يُدُّ من مثله ، أو يكون فيها استحقاقٌ لما لكها .
والمَلَسَى^(٢) ذهابٌ في خفية ، كأنها صفةٌ
انقضىته .

وقال الأحياني : يقال في عقله عهدة ، أى
ضعف . وفي خطه عهدة ، إذا لم يُقِمَ حروفه .

(١) في اللسان « يمدح قتيبة بن مسلم الباهل » .
(٢) لكثير ، كما في اللسان (قين) ، وأنشده في
(عهد) بدون نسبة .
(٣) كلمة « من » في م وليست في د ولا اللسان .

(١) انقضى عنه : خلاص منه . م : « انقضى »
اللسان « انقضى » والوجه ما أثبت من د .
(٢) بدله في م : « والمعنى ذو الملى » .

أبو حاتم عن أبي زيد : تمهدت ضيقتي
وكل شيء ، ولا يقال تعاهدت .

قلت : وقد أجاز الفراء تعاهدت ، رواه
هذه ابن السكيت .

ويقال : عاهدت الله ألا أفعل كذا وكذا .
ومنه الذمي المعاهد الذي أومن على شروط
استوثق منه بها ، وعلى جزية يؤدّيها ، فإن
لم يف بها حلّ سفك دمه .

وقال أبو زيد : من أمثالهم : « متى عهدك
بأسفل فيك » ، وذلك إذا سأله عن أمر
قديم لا عهد له به .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا يقتل
مؤمن بكافر ، ولا ذو عهد في عهده » ، معناه
لا يقتل مؤمن بكافر بقة لأنهما غير متكافئ
الدم ، وإنما يقتل كافراً دماء المؤمنين . ثم قال :
ولا يقتل ذو العهد من الكفار ، أي ذو الذمة
والأمان ، مادام على عهده الذي عوّد عليه ،
فتنه النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل المؤمن
بالكافر ، أي كافر كان . ونهى عن قتل
الذمي المعاهد الثابت على عهده .

[عده]

المعّده : السبي الخلق من الإبل وغيره .

قال رؤبة :

* وخبط صميم اليمين عيده ^(١) *
ويقال : فيه عيده وعيده ، أي كبير .
وكل من لا يقاد للحق ويتمظّم فهو عيده
وعيده . وقال الشاعر :

ولم على ما كان من عيديتي
ولوثة أعرابيتي لأريب ^(٢)
[دمع]

قال الباهلي : اليهودع : النعام .
وقال ابن شميل : هدع زجر للبكر
تسكنه . ويقال إن رجلاً أتى السوق ببكر
له يبيعه ، فساومه به رجل فقال : بكم البكر ؟
قال : لانه جل . قال : هو بكر فبيما هو بماريه
إذ نفر البكر فقال صاحبه ، هدع ! وإنما
يقال هدع للبكر ليسكن ، فقال : « صدقني
سين بكره » .

[دمع]

قال الليث : دهاج ودهداع : زجر
للمدوق . ويقال دهدع بها راعيها دهدعة ،
وكلاهما مجروران . ويقال دهم بها أيضاً .

(١) قوله في الديوان ١٦٦ واللسان (عده) .

* أو خاف صقع الفارعات السكده *

(٢) وكذا في اللسان (عده) : « لأريب » بالراء .

باب العين والهاء مع التاء

استعمل من رجوهه : عته ، عته .

[عته]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال :
المعتوه والمحقوق : المجنون . قال : وقال ابن
الأعرابي : قال الفضل : رجل معتوه ، إذا
كان مجنوناً مضطرباً في خلقه . ورجل معتوه ،
إذا كان عاقلاً معتدلاً في خلقه .

قال أبو العباس : وقال الأصمعي نحواً
من ذلك .

وقال أبو سعيد الضرير : نعتة فلان في
كذا وكذا ، وتآرب ، إذا تلوّق وبالغ .
وفلان ينعته لك عن كثير مما تأنيه ، أى يتغافل
عنك فيه .

وقال الليث : المعتوه : المدهوش من غير
مسّ جُنون قال : والتعته : التبحن . وأنشد
لرؤبة :

* عن التصابي وعن التمه (١) *

(١) ديوان رؤبة ١٦٥ واللسان (عته) .

وقال غيره : عته فلان في العلم ، إذا أولع
به وحرّص عليه . وعته فلان في فلان ، إذا
أولع بإيذائه ومحاكاة كلامه وحركاته ويقال هو
عتهه ، وجمعه العتهاء . وهو العتاهة والعتاهية :
مصدر عته ، مثل الرفاهة والرفاهية .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : ما كان
فلان معتوها ولقد عته عنها (١) .

[عته]

روى أبو الوازع عن بعض الأعراب :
فلان متمهت ، إذا كان ذا نية وتحير ؛ وكأنه
مقلوب عن المتعته .

ع ه ظ

ع ه ذ

ع ه ث

أهملت وجوهها .

(١) ورد بضم العين في النسختين ، وفي اللسان بفتحها .

باب العين والهاء مع الراء

استعمل من وجوهه : عهر ، هرع ، همر

[عهر]

قال النبي صلى الله عليه وسلم : « الولد للفراش وللماهر الحجر » ، الماهر : الزاني .

قال أبو زيد : ويقال للمرأة الفاجرة عاهرة ، ومُعاهرة ، ومساختة .

وقال أبو عبيد : معنى قوله صلى الله عليه وسلم : « وللماهر الحجر » ، أى لاحق له في النسب ؛ وهو كقولك : له التراب ، وبفيه الأثلب ، أى لا شيء له .

وروى أبو عمر عن أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد أمهما قالا : يقال للمرأة الفاجرة العيهرة . قالا : والياء فيها زائدة ، والأصل عهرة مثل ثمرة .

وأخبرني المنذرى عن الفضل بن سلمة أنه قال : لقي عهدُ الله بن صفوان بن أمية أبا حاضر الأسدي - أسيد بن عمرو بن هتميم - فراعته جالهُ فقال له : ممن أنت ؟ قال : من بنى أسيد

ابن عمرو ، وأنا أبو حاضر . فقال : أفنة لك : عهيرة تهاش . قال أبو طالب : والمهيرة : تصغير العهر . قال : والعهر : الماهر ، وهو الزاني

وقال ابن شميل : قال رؤبة : الماهر : الذى يبيع الشر ، زانياً كان أو سارقاً .

وقال الليث : العيهره من النساء : التى لا تستقر نزعاً في مكان في غير عقة

[همر]

قال الليث : يقال هيهرت المرأة وتهيهرت ، إذا كانت لا تستقر في مكان .

قلت : كأنه عند الليث مقلوب من العيهره ، لأنه جعل معناه واحداً .

[هرع]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : يقال للجنون : مهروع مخفوع ممسوس .

وقال غيره : الهرة من النساء : التى تُنزل حين يخالطها الرجل قبله شبقاً وحِرصاً على

جماعه إياها . والهِيرَع : الرجل الجبان ومنه قول ابن أحر :
ولستُ بِهِيرَعٍ خَفِقٍ حَشَاهُ

إذا ما طيرته الريح طارا^(١)

وأما قول الله عز وجل : (وجاءه قومه يهرعون إليه) [هود ٧٨] فإن أبا الفضل أخبرني عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال : الإهراع : إسراع في طمأنينة . ثم قيل له : إسراع في فزع^(٢) ؟ فقال : نعم .

وقال الهكسائي : الإهراع : إسراع في رعدة . وقال المهامل :

فجاءوا يهرعون وهم أسارى

نقودهم على رغم الأنوف^(٣)

وقال الليث : « يهرعون وهم أسارى » ، أى يساقون ويمجّلون . يقال هرعوا وأهرعوا قال : وإذا أشرع القوم رماحهم ثم مضوا بها قيل : هرعوا بها . وقد تهرعت الرماح ، إذا أقبلت شوارع . وأنشد قوله :

(١) اللسان (هرع) .

(٢) في الأصلين : « فزع » ، صوابه من اللسان .

(٣) اللسان (هرع) .

* عند البديهة والرماع تهرع^(١) *

قال : ورجل هريع : مريع البكاء .

أبو عبيد عن الأصمى وأبى عمرو : الهريع : الجارى ، وقد هرع وتمع ، إذا سال . قال : وريح هريع : تسفى القراب . وروى أبو تراب لأبى عمرو قال : المهرع : المصروع من الجهد . وقاله الكسائي .

وقال أبو عمرو : الهريع والهنيلع : الضعيف .

وقال الباهلي : هى الفرعة والهرعة ،

للقلة الصغيرة .

وقال أبو سعيد : هى الفرعة والهرعة .

أبو عبيد عن أبى زيد : أهرع الرجل

إهراعاً ، إذا أذاك وهو يُرعد من البرد . وقد

يكون الرجل مُهرحاً من الحمى والغضب ، وهو

حين يُرعد . والمهرع أيضاً : الحريص جاء

به كله أبو عبيد فى باب ما جاء فى لفظ مفعول

بمعنى فاعل .

[هـ]

قال بعضهم : الهيمرون : الداهية . ويقال

للمجوز المسفة هيمرون ، كأنها سميت بالداهية .

قلت : ولا أحق الهيمرون ولا أثبتة ،

ولا أدري ما صحته .

(١) وكذا ورد الشطر فى اللسان (هرع) .

باب العين والهاء مع اللام

قال : والعلمان . الظليم . والعاليه : النعمامة .
قال : والعلمه أيضا : خُبثُ النفس وأذى الخمار .
وقال أبو سعيد : رجلٌ علمان علان .
فالعلمان : الجازع . والعلان : الجائع .

وقال شمر : قال خالد بن كلثوم : العلماء :
ثوبان يُندَف فيهما وبر الإبل يلبسهما الشجاع
تحت الدرع يتوقى بهما من الطعن . وقال عمرو
ابن قنثة :

وَتَهْدَى لِتَصْرَعَ الْبَطْلَ الْأَرَّ
وَعَ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ وَالسَّرْبَالِ ^(١)
وقال شمر في كتابه في السلاح : من أسماء
الدروع العلماء بالميم ، قال : ولم أسممه إلا في
بيت زهير بن جَنَاب :

وَتَصْدَى لِتَصْرَعَ الْبَطْلَ الْأَرَّ
وَعَ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ وَالسَّرْبَالِ ^(٢)
قال : تصدى يعنى المنية لتصيب البطل
المتحصن بدرعه وثيابه . وقرأت القول الأول

(١) اللسان (عله) .
(٢) اللسان (علم) .

استعمل من وجوهه : عله ، عمل ، لمع ،
هلع .

[عله]

أبو عبيد قال : المله : الذى يتردد
متحيرا . والمتبلد مثله . ومنه قول لبيد يصف
بقرة وحشية أكل السباع ولدها :

عَلِمَتْ تَبْلُدُ فِي نِهَاءِ صُمَائِدٍ
سَبَمَا تَوَامًا كَامِلًا أَيَامُهَا ^(١)

وقال غيره : فوس علمى : نشيطة نزقة .
وقال الليث : العلمان : من تنازعه نفسه
إلى الشر . والفعل علمه علمًا . قال : والعلمان :
الجائع ، والمرأة علمى . قال . والعلمه أصله الحدة
والانهماك وأنشد :

وَجُرْدٍ يَعْلَهُ الدَّاعِي إِلَيْهَا
مَتَى رَكِبَ الْفَوَارِسُ أَوْ مَتَى لَا ^(٢)

(١) البيت من معلقة لبيد . ويروى : « علمت
تردد » .

(٢) كلمة « لا » ساقطة من د . وإثباتها من م
واللسان (عله) .

له بخطه أيضا في كتابه غريب الحديث فظننتُ
أنه رواه مرة بالهاء ومرة بالميم .

[عهل]

أبو عبيد : العييل : السريعة من الإبل .
وقال الليث مثله . قال : وامرأة عييلة :
لا تستقر تزقا تَرَدَّدُ إقبالا وإدبارا . قال :
ويقال للمرأة عييل وعييلة ، ولا يقال للناقة
إلا عييل . وأنشد :

ليبيك أبا الجدعاء ضيفٌ معيِّلٌ
وأرملةٌ تغشى الدَّواخنَ عييلٌ^(١)
وأنشد غيره :

فنعم مُناخٌ ضيفانٌ وتَجَرُّ
ومُنَاقِيٌّ زِفَرٌ عييلةٌ بِجَمَالٍ^(٢)
وقال شمر : ناقة عييلة : ضخمة عظيمة .
قال : ولا يقال جل عييل ، ويقال ناقة عييلة
وعييل ، وقال عبد الله بن الزبير الأسدي :

بُجَالِيَّةٌ أَوْ عَيْهَلٌ شَذَقِيَّةٌ
بِهَا مِنْ نُدُوبِ النَّسْرِ وَالْكُورِ عَاذِرٌ^(٣)

(١) في النسخين : « بحال » ، صوابه في اللسان
والمفاتيح (عهل) .
(٢) اللسان (عهل) .
(٣)

[لهع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : في فلان
لهيعة ، إذا كان فيه فترة وكسل .

وقال الليث : اللهيع من الرجال : المسترحل
إلى كلِّ . وقد لهعَ لهما ، فهو لهيعٌ ولهيع .

وقال غيره : رجلٌ فيه لهيعةٌ ولهاعةٌ ،
أى غفلة . وقيل : اللهيعة : التَّوَانِي في الشراء
والبيع حتى يُفْبَنَ .

وقال الأصمعي : تلهيع في كلامه ، إذا
أفرط ، وكذلك تلبتع . قال : ودخل معبد
ابن طوق المنبري على أمير فتكلم وهو قائمٌ
فأحسن ، فلما جلس تلهيع في كلامه ف قيل له :
يامعبد ، ما أظرفك قائما وأثوفاك جالسا !
فقال : إذا قُمْتُ جَدَدْتُ ، وإذا جَلَسْتُ
هَزَلْتُ .

[هلع]

قال الله جلَّ وعزَّ : (إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ
هَلُوعًا) [المارج ١٩] . أخبرني المنذري
عن أبي طالب عن أبيه عن القراء أنه قال :
الهُلُوع : الضُّجُور ، وصفته كما قال الله تعالى

ذكره : (إذا مَسَّ الشَّرُّ جَزُوعًا . وإذا مَسَّه
الخيرُ مَنُوعًا) [المعارج ٢٠ ، ٢١] . فهذه صفة
المَنُوع . وقد هَلَعَ يَهْلَعُ هَلَعًا .

وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء
أنه قال : ناقة هِلَوعٌ ، وهي التي تضجر فتسرع
بالسير .

وقال أبو إسحاق : المَنُوع : الذي يفزع
ويجزع من الشر .

وقال الليث : ناقة هِلَوعٌ : حديدة سريعة
مِذْحَان . قال الطَّيْرُ مَاج :

قد تَبَطَّنَتْ بِهِلَوعَةٍ
عَبْرَ أَسْفَارٍ كَتُومِ الْبُغَامِ (١)

وقد هَلُوعَتْ هَلُوعَةً ، إذا مضت وجدَّت .
قال : والمِوَالِع من النِّعَام ، الواحدة هَالِع
وهالمة ، وهي الحديدة في مُضِيَّهَا . وأنشد
الباهليُّ قول المسيَّب بن عَلسٍ يصف ناقةً
شَبَّهَا بالنِّعَامَةِ :

صَكَّاءٌ ذِي عِلْبَةٍ إِذَا اسْتَدْبَرَتْهَا
حَرَجٌ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا هِلَوعٌ (١)

قال : وقال الأصمعيُّ : ناقة هِلَوعٌ :
فيها نَزَقٌ وَخِيفَةٌ . وقال غيره : هي التَّفُور .
وقال الباهليُّ : قوله « صَكَّاء » شَبَّهَا بالنِّعَامَةِ
ثم وصف النِّعَامَةَ بالصَكَّاءِ ، وليس الصَكَّاءُ
من صفة الناقة .

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال : مَالَهُ
هَلَعٌ وَلَا هِلْمَةً ، أي ماله جدى ولا عَنَاقَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المَنُوع :
الْجَزَع .

وقال أبو الوازع عن الأشجعيِّ : رَجُلٌ
هَمَلَعٌ وَهَوَلَعٌ ، وهو من السَّرعَةِ .

وقال غيره : ذُئِبٌ هُمَلَعٌ يُبَلَعُ . وَالْمَلَعُ :
الْجَرِيصُ عَلَى الشَّيْءِ . وَالْبُلْعُ من الْإِبْتِلَاعِ .

(١) المضانيات ٦١ والسان (هلع) .

(١) ديوان الطرمح ١٠٣ والسان (هلع) .

باب العين والهاء مع النون

وقال الليث : يقال لكل صُوفٍ عهنٌ ،
والقلمة عهنه وأنشد أبو عبيد :

فاض فيه مثلُ المهون من الرؤى
ضٍ وما ضنَّ بالإخاذ غُدُرُ^(١)

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : يقال
للسَّهَمَاتِ اللّوَاتِي يَلِينَنَّ الْقَلْبَةَ الْعَوَاهِنُ في لغة
أهل الحجاز قال : وأما أهل نجد فيسمونها
الْخَوَافِي .

قال : وقال أبو عمر والشيباني : الْعَوَاهِنُ :
عُرُوقٌ في رحم الناقة . وقال ابنُ الرُّقَاع :

أَوَكْتُ عَلَيْهِ مَضِيْقًا مِنْ عَوَاهِنِهَا
كَمَا تَضْمَنُ كَشْحُ الْحَرَّةِ الْحَبْلَا^(٢)
« عليه » : على الجنين . وقال شمر : قال ابن
الأعرابي : عَوَاهِنُهَا : موضع رحمها من باطن ،
كعَوَاهِنِ النَّخْلِ .

استعمل من وجوهه : عهن ، هنع ، نهع .

[عهن]

أبو العباس : عن سلمة عن الفراء : فلان
عاهن ، أي مسترخ كسلان . وقال ابن الأعرابي .
وقال أبو العباس : أصل العاهن أن يتقصَّفَ
القضيب من الشجرة ولا يدين منها فيبقى معالقاً
مسترخياً . قال : والعاهن في غير هذا : الطَّعَامُ
الحاضر ، والشَّرَابُ الحاضر .

وقال أبو عبيد : العاهن : الحاضر . وأنشد
قول كثير :

* وَإِذْ مَعْرُوفٌ لَكَ عَاهِنٌ^(١) *

قلت : ورأيت في البادية شجرة لها وردة
حمراء يسمونها الْعِهْنَةُ .

وَالْعِهْنُ : الصُّوفُ الْمَصْبُوغُ أَلْوَانًا ، وَجَمْعُهُ عُهُونٌ .
ومنه قوله جلَّ وعزَّ : (كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ)
[القارعة هـ] .

(١) اللسان (عهن) . وأنشده في المقاييس (عهن)
بدون نسبة .

(٢) اللسان والمقاييس (عهن) .
(١٩ — تهذيب اللغة)

(١) البيت بتمامه كما في اللسان (عهن) :
ديار ابنة الضمري إذ جبل وصلها

مئين وإذ معروفا لك عاهن

وقال أبو الجراح : عَهَنَتْ عَوَاهِنُ الْفَخْلِ
تَعَهْنُ ، إِذَا يَبَسَتْ . قَالَ : وَهِيَ الْجِرَائِدُ .

وقال أبو زيد : رَمَى بِالْكَلَامِ عَلَى
عَوَاهِنِهِ ، إِذَا لَمْ يَبَالِ أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الْعِيَانُ
وَالْإِهَانُ ، وَالْعُرْهُونُ وَالْعُرْجُونَ ، وَالْفِتَاقُ ،
وَالْعَسَقُ ، وَالطَّارِيدَةُ ، وَاللَّعِينُ ، وَالضَّلَعُ
وَالْعُرْجُ (١) ، وَاحِدٌ .

قُلْتُ : وَالْكَلُّ أَصْلُ الشَّكِيَاةِ .

وقال ابن الأعرابي : وَيُقَالُ إِنَّهُ لَيُخْذِسُ
الْكَلَامَ عَلَى عَوَاهِنِهِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَمَسَّفَ
الْكَلَامَ وَلَا يَتَأَنَّى (٢) . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَيَمُنُّ مَالٌ ،
إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : خُذْ مِنْ
عَاهِنِ الْمَالِ وَآهِنِهِ ، أَيْ مِنْ عَاجِلِهِ وَحَاضِرِهِ .
وَيُقَالُ عَهَنْتُ عَلَى كَذَا أَعَهْنُ ، الْمَعْنَى أَيْ أُتْبِئُ
مِنْهُ مَعْرِفَةً .

(١) يُقَالُ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ كَمَا فِي النُّسخَتَيْنِ ، كَمَا يُقَالُ
بِخَفِيفِهَا .

(٢) بِالنَّوْءِ فِي النُّسخَتَيْنِ ، وَفِي اللِّسَانِ : « يَتَأَنَّى »
بِالنُّونِ .

[هَنَع]

أبو عبيد عن أبي زيد : الْمَهْنَعَةُ مِنْ سِمَاتِ
الْإِبِلِ فِي مَنْخَفِضِ الْعُنُقِ ؛ يُقَالُ بِمِيرٍ مَهْنُوعٌ ،
وَقَدْ هُنِعَ هَنْعًا .

وَالْمَهْنَعَةُ : كَوَكْبَانُ أَبِيضَانِ يَتَنَاهَا قَيْدُ
سَوَاطِطٍ يَطْلُعَانِ عَلَى إِثْرِ الْمَهْنَعَةِ فِي الْمَجْرَةِ . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : الْمَهْنَعَةُ قَوْسُ الْجُوزَاءِ يَرْمِي بِهَا ذِرَاعَ
الْأَسَدِ ، وَهِيَ ثَمَانِيَةُ أَهْنَجٍ فِي صُورَةِ قَوْسٍ .

وَالْمَهْنَعُ : تَطَامُنٌ وَالتَّوَالَا فِي هُنُقِ الْبَعِيرِ .
وَقَدْ هَنِعَ هَنْعًا . وَظَلِمَ أَهْنَعٌ وَنَعَامَةٌ هَنْعَاءُ ،
وَهُوَ التَّوَالَا فِي عُنُقِهَا حَتَّى يَقْصُرَ لَذَلِكَ عَمَّا يَفْعَلُ
الطَّائِرُ الطَّوِيلُ الْعُنُقِ مِنْ بَنَاتِ الْمَاءِ وَالْبَرِّ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ رَجُلٌ « فِيهِ هَنْعٌ »
قَالَ شَمْرٌ : الْمَهْنَعُ : أَنْ يَكُونَ فِيهِ انْحِنَاءٌ قَلِيلٌ
مِثْلُ الْجَنَأِ . وَقَالَ رُوْبَةُ :

* وَالْجَنُّ وَالْإِنْسُ إِلَيْهَا هَنْعٌ (١) *
أَيْ خُضُوعٌ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَهْنَعَاءُ مِنَ النَّوَقِ :

(١) دِيوَانُ رُوْبَةَ ١٧٧ وَاللِّسَانُ (مَجْع) .

التي انحدرت قَصَرَتْهَا وأشرفَ حَارَكُهَا . وقال
بعض العرب : ندعو البعير القائل ^(١) بعنقه إلى
إلى الأرض أهْنَع ، وهو عيبٌ . قال : والمَنْع
في العُفْرِ من الظباء خاصة دون الأُذَم ، وذلك
أنَّ في أعناق العُفْرِ قِصْرًا . قاله ابن الأعرابي .

[نم]

قال الليث : نهم ^(٢) ينهم نهوعًا ، إذا
تهوَّع للقي ولم يقلبس شيئًا .
قلت : هذا حرف مُريبٌ ولا أحقه .

[عنه]

أهمله الليث وغيره . وروى بعضهم ليت
الشَّنْفَرَى :

عُفَاهِيَّة لا يُقَصِّر السَّتْرُ دُونَهَا
ولا تُرْتَجَى لِلْبَيْتِ مَالِم تُبَيِّتُ ^(٣)

قيل العُفَاهِيَّة : الضَّخْمَة ، وقيل هي مثل
العُفَاهِيَّة . يقال عَيْشُ عُفَاهٍ ، أى ناعم .
قلت : أمَّا العُفَاهِيَّة فلا أعرفها ، وأمَّا
العُفَاهِيَّة فمُعْرُوفٌ صَحِيحٌ .

باب العين والهاء مع الباء

يَسْتَبْعِ المَوَاقِ الحَاذِي
عَافِيهِ سَهْوًا غَيْرَ مَا إِجْرَازٍ ^(١)

قوله « يَسْتَبْعِ المَوَاقِ » أى يُبْطِرُهُ
ذَرَعَهُ فيَحْمِلُهُ عَلَى أَنْ يَهْبِعَ . والمَوَاقِ : المَبَارَى .
وقيل الحُرْكَهَا تَهْبِعُ فِي مَشْيِهَا ، أى
تَمُدُّ عُنُقَهَا .

وقال ابن السكيت ^(٢) : العرب تقول :

استعمل من وجوهه : هب ، عهب .

[مع]

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَوَارِ
الَّذِي يُذْتَبِعُ فِي الصَّيْفِ فِي آخِرِ النَّتَاجِ ، وَالْأَنْثَى
هُبَّعَةٌ . وَسُمِّيَ هُبَّعًا لِأَنَّهُ يَهْبِعُ إِذَا مَشَى ، أَيْ
يَمُدُّ عُنُقَهُ وَيَتَكَارَهُ لِيَدْرِكَ أَمَّهُ . وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :
كَأَنَّ أَوْبَ ضَبْعِهِ الْمَلَّاذِ
ذَرَعُ الْيَمَانِينَ سَدَى الْمَشَوَازِ

(١) المفضليات ١١١ واللسان (عنه) .
(٢) الرجز لمرو بن جيل الأسدي ، كما في اللسان
(هـ) . وألحده في (جزز) بدون نسبة .
(٣) إصلاح المطلق ٤٢٥ .

(١) القائل : المائل . وفي اللسان : « القابل »
بالباء ، تحريف .
(٢) هذه الكلمات الثلاث من م .

ماله هُيَع ولا رُيَع . فالرُّيَع : ما تُنتَج في أوَّل
الربيع . والهُيَع : ما تُنتَج في الصَّيْف . قال :
وقال الأَصمعي : سألت جبر بن حبيب : لم
سُمِّي الهُيَع هُيَعاً ؟ فقال لأنَّ الرُّبَاعَ تُلْتَج في
رَبْعِيَّة التَّنَاج ، أى في أوله ، ويُنتَج الهُيَع في
الصَّيْفِيَّة ، فإذا ماشى الرُّبَاعَ أَبْطَرْنَهُ ذَرَعَهُ
لأنَّها أقوى منه فهُيَع ، أى استعان بهدقه في
مَشْيَتِهِ .

[عهب]

أبو العباس عن عمرو من أبيه أنه قال :
أَتَيْتُهُ فِي رُبِّي شَبَابِهِ ، وَحَدَّثَنِي وَعِيَّتِي شَبَابِهِ
وَهَبَّاءَ شَبَابِهِ ، يَقْصُرُ وَيَمْدُ . وَأَنْشَد :

* عَلَى عِيَّتِي عَيْشَهَا الْخَرْفَجُ ^(١) *

وقال أبو عمرو : يقال عَوَهَبَهُ وَعَوَهَقَهُ ،
إِذَا ضَلَّاهُ . وَهُوَ الْعِيْهَابُ وَالْعِيْهَاقُ .

وقال الليث : العِيْهَبُ : الضَّعِيفُ مِنَ
الرجال عن طلبِ وَتَرِهِ . وَأَنْشَد :

حَلَلْتُ بِهِ وَتَرِي وَأَدْرَكْتُ نُؤُورِي
إِذَا مَا تَنَامَتِي ذَحَلَهُ كُلُّ عِيْهَبٍ

وقال أبو زيد : عَوَيْتُ الشَّيْءَ أَهْبَهُ ،
وَعَوَيْتُهُ أَهْبَهُ ، إِذَا جَهِلْتَهُ . وَأَنْشَد :

وَكَاثِنُ تَرَى مِنْ أَمَلِ جَمْعِ هِمَةٍ
تَقْضَتْ لِيَالِيهِ وَلَمْ تَقْضِ أَنْجَبُهُ ^(٢)

لَمْ الْمَرْءُ إِنْ جَاءَ الْإِسَاءَةُ طَامِدًا
وَلَا تُخَفِّ لَوْ مَا إِنْ أَتَى الذَّنْبُ يَهْمُهُ ^(٢)

أى يجهله . وَكَأَنَّ الْعِيْهَبَ مَأْخُوذٌ
مِنْ هَذَا .

قلت : والمعروف في هذه الحروف الفنين ،
وقد أوضحتُه في بابهِ .

== * عهدي يسلى وهى لم تزوج *

(١) البيتان في اللسان (عهب) .

(٢) تخف ، نالها المهلة .

(١) اللسان والقائيس (عهب) والمخصص ٣ :

١٦٠ و ١٥٠ : ٢٠٦ . وقبله : == .

باب العين والهاء مع الميم

قبله :

إذا وَرَدُوا مِصرَهم عَوجَلُوا
من الموت بِالْمِصْرِ الذَّاغِطِ
هكذا رواه الرواة بكسر الهاء والياء
بعد الميم .

قلت : وهو الصواب . قلت : والميم
عند البصراء تصحيف .

[مع]

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : المَمْع ، الميم قبل الهاء : تلون الوجه
من عارض فادح . وأما المَمْع فهو مَقْعَل من
هاع يهيم ، والميم ليست بأصلية .

[عم]

قال الله جلّ وعزّ : (فِي طُفْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ)
[البقرة ١٥ والأنعام ١١٠ والأعراف ١٨٦
ويونس ١١] قال أهل اللغة : العَمِه والعَمِه
الذي يتردد متحيراً لا يهتدي لطريقه ومذهبه .
وقال رؤبة :

استعمل منه : عَمِه ، مَمْع ، مَمْع .

[مع]

أبو عبيد عن أبي عمرو : هَمَمْتُ عَيْنُهُ
إذا سالت دموعها . وقال : غيره : تَمَمَّعَ الرجلُ
إذا تباكى . وسحابٌ هَمِيعٌ : مطر . وإذا
سقط الطَّلُّ على الشجر ثم سال قيل : هَمَّع .
وقال العجاج :

* بَادَرًا مِنْ لَيْلٍ وَطَلَّ أَحْمَا (١) *

الليث : المَمِيع : الموت الوحى . قال :
وذبحه ذبحاً هيماء ، أى سريماً .

قلت : هكذا قال الليث الميمع بالعين
والياء قبل الميم . وقال أبو عبيد : سمعت
الأصمعي يقول المَمِيع : الموت . وأنشد
للهمذلي (٢) :

من الرُّبْعَيْنِ ومن آزَلِ
إذا جَنَّهُ اللَّيْلُ كالنَّاحِطِ

(١) ديوان رؤبة ٩٠ واللسان (ممع) .

(٢) هو أسامة بن حبيب الهمذلي ، كما في اللسان

(ممع) . وانظر ديوان الهمذليين ٢ : ١٩٦ .

ومهمه أطرافه في مهمه
أعنى الهدى بالجاهلين العمه (١)

ومعنى يعمهون يتحيزون . وقد عمه
يعمه عمها . وقال بعضهم : العمه في الرأي
والعنى في البصر .

قلت : ويكون العنى عمى القلب ، يقال
رجل عم ، إذا كان لا يبصر بقلبه .

[عم]

أبو عبيد : ناقة عيهم عييل ، وهى
السريمة .

وقال غيره : عيهم : موضع بالغور من
نهمامة .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال :
العمى (٢) الضخم الطويل .

وقال ابن شميل : للعميمان : الرجل الذى
لا يبدل ، ينام على ظهر الطريق . وأنشد :

* وقد أثيرُ للعميمانَ الرائد (٣) *

(١) ديوان رؤية ١٦٦ واللسان (عمه) .
(٢) كذا في النسختين . وفى اللسان والقاموس
« العيمى » .
(٣) اللسان والمقاييس (عمه) .

قال : والعياهيم : نجائب الإبل ، وقيل
العياهيم الشداد من الإبل ، الواحد عيهم
وعيهوم . ويقال للفيل الذكر عيهم .

وقال الليث : ناقة عيهامة : ماضية . قال :
وعيهمتها : سرعتها . وجهها عيهايم . وقال
ذو الرمة :

هيئات خرقاء إلا أن يُقرَّبها
ذو العرش والشعثاناتُ العياهيم (١)

وقال غيره : العيهوم : الأديم الأملس .
وأنشد لأبي دؤاد :

فتعفت بعد الرباب زمانا
ففى قفرك كأنها عيهوم (٢)

وقيل شبه الدار فى دروسها بالعيهم من
الإبل ، وهو الذى أنضاه السير حتى بلاء ،
كما قال حميد بن ثور :

عفت مثلما يعفو الطليح وأصبحت
بها كبرياء الصعب وهى ركوب (٣)

(١) ديوان ذى الرمة ٥٧٩ واللسان والمقاييس
(شعر ، عمه) .
(٢) اللسان والمقاييس (عمه) .
(٣) ديوان حميد بن ثور ٥٨ واللسان (عمه) .

أبواب العين والنخاء

وما يليهما من الحروف

ع خ غ : مهمل

ع خ ق : مهمل

ع خ ك : مهمل

ع خ ج : مهمل

باب العين والنخاء مع الشين

وقال شمر : قال أبو زيد : خشعت الشمس وكسفت وخسفت^(١) بمعنى واحد .
قال : وقال أبو صالح الكلابي : خشوع الكواكب إذا غارت فسكادت تغيب في متغيها . وأنشد :

* بدر تسكاده الكواكب تخشع^(٢) *

وقال أبو هذنان : خشعت الكواكب ، إذا دنت من الغيب . وخضعت أيدي الكواكب ، إذا مالت لتغيب .

استعمل من وجوهه (خشع) وأهملت الوجوه الأخر .

[خشع]

في الحديث : « كانت الكعبة خُشعة على الماء - وبمضهم رواه : كانت حَشفة - فدُحِيت منها الأرض » .

وسمعتُ العرب تقول للحخمة اللاطئة بالأرض : هي الخُشعة ، وجمعها خُشَع .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الخُشعة : الأكمة . قال : وهي الخنمة ، والمُزروعة ، والصائدة^(١) ، والقائدة .

(١) هذه الكلمة من م فقط .

(٢) أنشد هذا المعنى في اللسان (خشع) .

(١) هذه الكلمة في م فقط ، ولم أجد لها سنداً .

وقال الله جلّ ثناؤه : (خُشِعًا أَبْصَارُهُمْ
يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ) [الْقَمَر ٧] وقرئ :
(خاشعًا أَبْصَارُهُمْ) . قال الزجاج : نَصَب خُشِعًا
على الحال ، المعنى يخرجون من الأجداث خُشِعًا .
قال : ومن قرأ خاشعًا فعلى أن لك في أسماء
الفاعلين إذا تقدمت على الجماعة التوحيد نحو
« خاشعًا أَبْصَارُهُمْ » ، ولأن التوحيد والتأنيث
لتأنيث الجماعة كقولك « خاشعةً أَبْصَارُهُمْ » .
قال : ولأنّ الجمع نحو « خُشِعًا أَبْصَارُهُمْ » تقول
مررت بشباب حسن أوجههم ، وحسان
أوجههم ، وحسنة أوجههم . وأنشد :

وشبابٍ حَسَنٍ أَوْجُهُهُمْ

من إمام بن نزار بن معد^(١)

وقال جلّ وعزّ : (وَخُشِعَتِ الْأَصْوَاتُ
لِلرَّحْمَنِ) [طه ١٠٨] أي سكفت . وكلُّ
ساكن خاضع خاشع .
والتخشع لله : الإخبات والتذلل .

وإذا دبست الأرض ولم تُمَطَّر قيل : قد
خَشَعَتْ . قال الله تعالى : (وَتَرَى الْأَرْضَ

هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ)
[الحج ٥] . سمعتُ العرب تقول : رأيت
أرض بني فلان خاشعةً هامةً ما فيها خضراء .
وخشع سَنَامُ البعير ، إذا انْضَيَّ فذهب شحمه
وتطأطأ شرفه . وجدار خاشع ، إذا تداعى
واستوى مع الأرض . وقال النابغة :

* وَنُؤَى كَجِذْمِ الْخَوْضِ أَنْثَمَ خَاشِعٌ^(١) *

قال الليث : خشع الرجل يخشع خشوعاً ،
إذا رمى ببصره إلى الأرض . واختشع ، إذا
طأطأ صدره وتواضع . قال : وألْخِشُوعٌ قريبٌ
من الخضوع ، إلا أن الخضوع في البدن
والإقرار بالاستخداء ، والخشوع في البدن
والصوت والبصر . قال الله : (وَخُشِعَتِ
الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ) :

وقال ابنُ دَرِيدٍ : خشع الرجل خَرَّاشاً
صدره ، إذا رمى بها .
قلت : جعل خشع واقماً^(٢) ، ولم أسمعه
لغيره .

(١) هذا الشطر في اللسان (خشع) ، وصدره كما
في الديوان : هـ .

* رماد ككحل العين لأيا أبيته .

(٢) يعني متعلّياً .

(١) اللسان (خشع) .

باب الخاء والعين مع الضاد

استعمل من وجوهه :

[خضع]

قال الله جلّ وعز : فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (الشعراء ٤) . أخبرني المنذرى عن أبي جعفر النعماني عن سلمة عن أبي عبيدة ، أن يونس أخبره عن أبي عمرو أنه قال : خاضعين ليس من صفة الأعناق ، إنما هو من صفة الكفالية عن القوم الذين في آخر الأعناق ، فكأنه في التثنية : فَظَلَّتْ أَعْنَاقُ الْقَوْمِ خَاضِعِينَ ، فالقوم في موضع هم .

وقال الكسائي : أراد فظلت أعناقهم خاضعينها ، كما تقول : يدك باسطها ، تريد أنت ، فاكثفت بما ابتدأت من الاسم أن تكرره .

قلت : وهذا غير ما قال أبو عمرو .

وقال الفراء : الأعناق إذا خضعت فأربابها خاضعون . فجعل الفعل أولاً للأعناق ثم جعل خاضعين للرجال . قال : وهذا كما تقول :

خضعت لك ، فتكتفى من قولك خضعت لك رقبتي .

وقال أبو إسحاق : قال خاضعين وذكر الأعناق ، لأن معنى خضوع الأعناق هو خضوع أصحاب الأعناق ، لما لم يكن الخضوع إلا بخضوع الأعناق جاز أن يخبر عن المضاف إليه ، كما قال الشاعر :

رَأَتْ مَرَّ السَّيْنِ أَخْذَنَ مَنَى
كَمَا أَخَذَ السَّرَارُ مِنَ الْهَلَالِ^(١)

لما كانت السفن لا تكون إلا بحرًا أخبر عن السنين وإن كان أضاف إليها المرور . قال : وذكر بعضهم وجهًا آخر ، قالوا : معناه فظلت أعناقهم لها خاضعين هم ، وأضمر «هم» . وأنشد :

تَرَى أَرْبَاعَهُمْ مَتَقَلِّدِيهَا
كَأَصْدَى الْحَدِيدِ عَلَى الْكُمَاةِ^(٢)

(١) اللسان (خضع) .

(٢) اللسان (خضع) .

قال : وهذا لا يجوز مثله في القرآن . فهذا على بدل النلط يجوز في الشعر ، كأنه قال ترى أرباقهم ترى متقلديها ، كأنه قال : ترى قوما متقلدى أرباقهم .

وقلت : وهذا الذي قاله الزجاج مذهب الخليل . ومذهب سيبويه أن بدل الفلظ لا يجوز في كتاب الله عز وجل .

قلت : وخضع في كلام العرب يكون لازماً وواقعاً ، تقول خضعتُه تخضع ومنه قول جرير :

أعد الله للشعراء متى

صواعق يخضعون لها الرقابا^(١)

فجعلها واقماً متعدياً . ويقال خضع الرجل رقبته فاختضعت وخضعت .

وقال ذو الرمة :

يظل مخضماً يبدو فتسكره

حالاً ويسطم أحياناً فهنتسب^(٢)

مخضماً : مطأطأ الرأس . والسطوع : الانقصاب ، ومنه قيل للرجل الأعنق : أسطم . وفي حديث عمر أن رجلاً في زمانه مرّ برجل وامرأة قد خضعا بينهما حديثاً^(١) ، فضرب الرجل حتى شجّه ، فرُفِع إلى عمر فأهدره .

شمر عن ابن الأعرابي قال : العرب تقول : اللهم إني أعوذ بك من الخنوع والخضوع . فالخنوع : الذي يدعو إلى السّودة . والخاضع نحوه . وقال رؤبة :

* من خالبات يخنبن الخضما^(٢) *

قال ابن الأعرابي : الخضع : اللواتي قد خضعن بالقول وملن . قال : والرجل يخضع المرأة وهي تخاضعه ، إذا خضع لها بكلام وخضعت له فيطمع فيها . ومن هذا قول الله عز وجل : (فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض) [الأحزاب ٢٢] . وقال الكهيت يصف نساء ذوات عفاف :

(١) هذه الكلمة من م .

(٢) اللسان (خضع) . وفي الأصلين : « يخنبن » صوابه بالباء كما في اللسان .

(١) ديوان جرير ٧١ واللسان (خضع) .

(٢) ديوان ذي الرمة ٢٩ واللسان (خضع) .

إِذْ هُنَّ لَا خُضْعَ الْحَسَدِ

ث وَلَا تَكْشَفُ الْمَفَاضِلُ^(١)

وأخبرني المفذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : الاختضاع : المرء السريع .
وأنشد في صفة فرس جواد :

إِذَا اخْتَلَطَ الْمَسِيحُ بِهَا تَوَلَّتْ

بَسْوَمَ بَيْنَ جَرَى وَاخْتِضَاعٍ^(٢)

المسيح : العرق يقول : إذا عرقت
أخرجت أفانين جريها .

أبو عبيد : الخليضة : البهية .

وروى أبو العباس عن الأثرم عن أبي
عبيدة قال : يقال لبهية الحديد الخليضة ،
والربيعة . وأنشد :

* وَالضَّارِبُونَ الْهَامَ فَوْقَ الْخَلِيضَةِ^(٣) *

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : الخليضة :
الغبار . قال : وقال أبو عمرو : هو صوت
القتال . قال : وقال الليث : الخليضة حيث
يخضع الأقران بعضهم لبعض . قال : ويقال
« لاسيوف خضة » ، وهو صوت وقعها .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : الخليضة :
صوت يخرج من قنب الفرس الحصان ، وهو
الوقيب . وأنشد :

كَأَنَّ خَضِيعةً بطن الجوا

دِرْ وَعَوْهَ الذُّبِّ فِي الْفَدْفِدِ^(١)

والأخضع من الرجال : الذي فيه جنان ،
وقد خضع يخضع خضعاً ، فهو أخضع .

وخضعت أيدى الكواكب ، إذا مالت
لتغيب . وقال ابن أحر :

تَكَادَ الشَّمْسُ تَخْضَعُ حِينَ تَبْدُو

لَهُنَّ وَمَا وَبَدَنَ وَمَا حُلِيْعًا^(٢)

(١) في اللسان (خضع) : « المفاضل » بالصاد
المهمل ، وما هنا سوابه . والمفاضل : جمع مفضل ومفضلة ،
وهو الثوب تتفضل به المرأة ، أي تلبسه وحده .

(٢) اللسان (خضع) .

(٣) ديوان لبدي ٨ واللسان (خضع) . وانظر
حواشي المقاييس ٢ : ١٩١ .

(١) لا يرى التيس كما في اللسان (خضع) . وهو
في المقاييس بدون نسبة .
(٢) اللسان (خضع) .

وقال ذو الرمة :

* إذا جعلت أيدي الكواكب تخضع^(١) *

وخضعت الإبل ، إذا جدّت في سيرها .
وقال الكميت :

خواضع في كل ديمومة

يسكاد الظلم بها ينحل^(٢)

وإنما قيل ذلك لأنها خضعت أعناقها
حين جدّ بها السير . ومنه قول جرير :

ولقد ذكرتكَ والمطى خواضع^(١)
وثأنهنّ قطا فلاقٍ بجبل^(٢)

ع خ ص

ع خ س

أهملت وجوهها .

باب العين والخاء مع الزاء

وقال مبتكر الكلابي : اختزعتُه عن
القوم واختزلته ، إذا قطعته عنهم .

وقال إسحاق بن الفرج : سميت خليفة
الحصيني يقول : اختزعَ فلانًا عِرْقُ سَوْءٍ
فاختزله ، أي اقتطعه دون المسكارم وقعد به .

وفي لؤادر الأهراب : يقال به خَزعة ،
وبه خَمعة ، وبه خَزلة ، وبه قَزلة ، إذا كان
يظلم من إحدى رجليه .

وقال ابن السكيت : قال أبو هيسى :

(١) ديوان جرير ٤٤٣ ، واللسان (خضع) .

أستعمل من وجوهه :

[خزع]

يقال خَزَعَت الشيء فانخزعَ ، كقولك
قطعته فانقطع وخَزَعْتُ اللحمَ تخزيماً ، إذا
قطعته قطعاً . ويقال : تخزعت من فلانٍ
شيئاً ، إذا أخذته منه . وهذه^(٣) خَزعة لحم
تخزعتها من الجزور ، أي اقتطعتها .

(١) اللسان (خضع) ، وصدره كما في ديوان
ذو الرمة ٣٤٤ :
« كان السلاف المحض منهم طعمه » .

(٢) اللسان (خضع) .

(٣) كذا في م . وفي د : « وهو خزعة لحم » .

يبلغ الرجل عن مملوكه بعض ما يكره فيقول :
ما يزال خُرْعة خُرْعة ، أى شيء سَنَحَه عن
الطريق . ومعنى سَنَحَه أى عَدَلَه وصرفه ،
وهو الرجل . قال : وخزغنى ظَلَع فى رجلى ،
أى قطعنى عن المشى

وقال الليث : يقال خَزَعَ فلانٌ عن
أصحابه ، إذا كان معهم فى مسيرٍ فخنسَ عنهم .
قال : وسميت خُرْاعة بهذا الاسم لأنهم لما
سازوا مع قومهم من مَأْرَبَ فاتَّهوا إلى مكة
تخزَّهوا عنهم فأقاموا ، وسار الآخرون إلى
إلى الشام . وقال حسان :

فلما هَبَطْنَا بطنَ مَرٍّ تَخَزَّعتُ
خُرْاعةٌ عَدَا بِالْحُلُولِ الكَرَاكِرِ^(١)
وقال ابن السكيت : قال ابن الكلبي :
إنما سُمُوا خُرْاعة لأنهم انخزَعوا من قومهم
حين أقبلوا من مأرب فنزلوا بظاهر مكة . قال :
وهم بنو عمرو بن ربيعة^(٢) - وهولجى - بن
حارثة ، أول من بَجَرَ البحائر وغير دين
إبراهيم عليه السلام .

ع خ ط

أهملت وجوهه :

باب العين والخاء مع الدال

وقال أبو الحسن اللحياني : يقال خَدَعَتِ
السوقُ وانخدعت ، أى كسدت . قال : وقال
أبو الديلم فى حديثه : والسوق خادعةٌ ، أى
كاسدة . قال : ويقال رجل خَدَاعٌ وخَدُوعٌ
وخُدْعةٌ ، إذا كان خَبِيْئاً . وألْخُدْعة : ما يُخْدَعُ به .

(١) ديوان حسان ٢٠٨ واللسان (خزع) . ونسب
فى السيرة ٥٩ ومعجم البلدان (مر) إلى عوف بن
أيوب الأنصارى .

(٢) انظر نهاية الأرب لأفلقشندي ٢٤٤ .

استعمل من وجوهه .

[خُدَع]

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : يقال
خُدَعْتَهُ خُدْعاً وخُدَيْعة . وأنشد قول رؤبة :

* فقد أَدَاهى خِدْعٌ مِّنْ تَخْدَعَا^(١) *

وأجاز غيره خُدْعاً بالفتح .

(١) ديوان رؤبة ٨٨ واللسان (خُدع) .

وقال أبو عبيد : سمعتُ الكسائي يقول
الحربُ خُدعة . قال : وقال أبو زيد مثله خُدعة .
قال : ورجلٌ خُدعة ، إذا كان يُخدع . وروى
في الحديث : « الحربُ خُدعة » ، أى يتقضى
أمرُها بخُدعة واحدة وقيل « الحربُ خُدعة » ،
ثلاث لغات ، وأجودها ما قال الكسائي
وأبو زيد « خُدعة » .

ويقال : خدعتُ عينُ الرجل ، إذا غارت .
وخدعَ خَيْرُ الرجل ، أى قلّ . وخدعت الضبيغُ
في وجارها . وقال أبو العميش : خَدَعَ الضبُّ
إذا دخلَ في وجارِهِ ملتويًا . وخدعَ الثعلبُ ،
إذا أخذَ في الرَوْغان . ورفعَ رجلٌ إلى عمر
ابن الخطاب ما أهمّه من قُحوط المطر ، فقال
له : « خدعتِ الضُّباب وجاعت الأعراب » .

والخدوعُ من الثوق : التى تدُرُّ مرّةً
وترفعُ لبنها مرّةً . وطريقُ خُدوع ، إذا كان
يمين مرّةً ويمنى أخرى وقال الشاعر :

ومسحكتهم من دارس الله عسى دائرُ
إذا غفلت عنه العيون خُدوع^(١)

وقال اللحياني : خدعتُ ثوبى خُدعًا
وثانيته ثُدَيّا ، بمعنى واحد . وخادعت الرجلَ
بمعنى خدعته ، وعلى هذا يوجّه قول الله
جلّ وعزّ : (يُخادعون الله وهو خادِعُهُمْ)
[النساء ١٤٢] معناه أنهم يقدرون فى أنفسهم
أنهم يخدعون الله والله هو الخادعُ لهم ، أى
المجازى لهم جزاء خداعهم .

وقال شمر : روى الأصمعيُّ بيتَ الراعى :
وخادعَ المجدَّ أقوامٌ لهم وَرَقٌ
راحَ العضاءُ به والعرقُ مدخولُ^(١)

قال : خادعَ : ترك . قال شمر : ورواه
أبو عمرو : « وخادعَ المجدَّ » ، قال : وفسّره
أنهم تركوا المجد ، أى أنهم ليسوا من أهله .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي قال : الخداع : المنع . والخداع :
الحيلة .

وقال الليث : خادعته مخادعةً وخداعًا .
ورجلٌ مُخدّع : خُدع مرارًا . قال : والخداع :

الإيمان بما يُضِمُّون من الكفر ، كما أفسد الله نِعَمَهُم في الدنيا بأن أصارهم إلى عذاب النار .

وفي حديث مرفوع : « يكون قبل خروج الدجال سنون خداعة » ، قال شمر : السنون الخوادم : القليلة الخير الفواسد . قال : ويقال السوق خادعة . إذا لم يُقدَّر على الشيء إلا بفناء . قال : وكان فلان يُعطى نخدع ، أى أمسك ومتع .

وقال ابن الأعرابي : خدع الرقيق أى فسد . وقال غيره : نقص فتغير . وملا خادع : لا يُهتدى له .

أبو عبيد عن الأحرار : خدعت السوق ، إذا قامت .

وقال الفراء : بنو أسد يقولون : إن السوق لخادع ، وإن السمر لخادع . وقد خدع إذا ارتفع وغلا .

وقال الأصمعي في قوله « سنون خداعة » ، قال : سنون يقل فيها المطر . يقال خدع المطر إذا قل ، وخدع الرقيق في فقه إذا قل . وقال غيره : الخداعة التي يكثر فيها المطر ، ويقل النبات والرياح . كأنه من الخديعة : والتفسير هو الأول .

الرجل الخلدوع . وطريق خيدع وخادع ، وغول خيدع : جائر عن القصد ولا يُفطن له .

والأخدعان : عرقان في صفحتي العنق قد خفيما وبطنا . والأخداع الجميع . ورجل مخدوع : قد أصيب أخذه .

والمخدع والمخدع : الخزانة .

وأخذت الشيء ، إذا أخفيته .

ومن أمثال العرب : « أخدع من خب حرسته » ، وهو من قولك خدع متى فلان ، إذا توارى ولم يظهر .

وروى ابن الأنباري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الخادع : الفاسد من الطعام وغيره . وأنشد قوله (١) :

* إذا الرقيق خدع (٢) *

قال أبو بكر : فتأويل قوله جل وعز : (يُخَادِعُونَ اللَّهَ) : يفسدون ما يُظهرون من

(١) سويد بن أبي كامل كما في الفضليات ١٩١ واللسان (خدع) .

(٢) البيت بهامه : أبيض اللوث لذينا طعمه طيب الرقيق إذا الرقيق خدع

وإنه لذو خُدعة ، وذو خُدعات ، أى
ذو تجريب للأُمور .

وبعير به خادع وخالغ ، وهو أن يزول
عَصَبُهُ^(١) فى وظيف رجله إذا برك . وبه
خُوَيْدِع وخُوَيْلِع . والخادع أقل من الخالغ .
وفلان خادعُ الرأى ، إذا كان متلوثاً^(٢) لا يثبت
على رأى واحد . وقد خدع الدهرُ ، إذا تلَوَّن .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الخَدْع : منع
الحق . والختم : منع القلب من الإيمان . قال :
والخُدعة هم ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد
مناة بن تميم .

ابن شميل : رجلٌ مخدَّع ، أى مجرَّس
صاحب دهاء ومكر . وقد خُدَّع . وأنشد :
* أبايعَ بَيْعاً من أريب مخدَّع^(١) *

باب العين والنحاء مع التاء

قال : والخُتعة : الغمرة الأثنى . والخَتِمة :
تتخذ من آدم^(٣) يغشى بها الإبهام لرمى
السَّهام .

قلت : وقال ابن شميل مثله فى الخَتِمة .
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الخِخاع : الدَّسْتَبانات .

وقال شمر : يقال رجل خُتعة وخُتَع ،
وهو السريع المشى الدليل . تقول : وجدته
خُتَع لا سُكَّع ، أى لا يتحير . والخَوَتع :
الدليل أيضاً . وأنشد :

استعمل من وجوهه :

[ختم]

أبو عبيد عن الأصمعي : دَلِيلٌ خُتَعٌ ،
وهو الماهر بالدلالة .

وقال الليث : يقال ختم يختم خُتوعاً ،
وهو ركوبُ الظُّلْمَةِ والمضى على القصد بالليل
كما يفعل الدليل بالقوم . قال رؤبة :

* أُمِيتَ إدلاءً الفلاة الخُتَعاً^(٢) *

(١) وكذا فى اللسان . وفى د : « نزول عصبه » .
(٢) م : « متلوثا » د « متلوثا » ، صوابهما
من اللسان .
(٣) فى اللسان : « حنة من آدم » .

(١) اللسان (خدع ٤١٦) .
(٢) ديوان رؤبة ٨٩ واللسان والمقاييس (ختم) ،
مع نسبته فى المقاييس إلى العجاج .

* بها يَفْضِلُ الخَوْتَعُ المشهور^(١) *

والخَوْتَعُ : الذُّبَابُ الأزرق ذبابُ العُشْبِ .

ومن أمثالهم : « هو أشأم من خَوْتَمَةِ » ،

وكان رجلاً من بني غُفَيْلَةَ بن قاسط مشثوما .
رواه أبو عبيدٍ عن ابن السكيت .

ع خ ظ
مهمل .

باب العين والخاء مع الذال

استعمل منه :

[خُذِعْ]

قال الأصمعي : يقال خُذِعَتْه بالسيف
تُخْذِئُما ، إذا قطعته . وروى بيت أبي ذؤيب
الهذلي :

* وكلاما بطلُ اللقَاءِ خُذِعُ^(٢) *

معناه أنه مُعاوِذٌ للحروب قد جرح فيها
جرحاً بعد جرح ، وقد شُطِبَ بالسيوف .

قال : ومن رواه « خُذِعْ » فعناه المدرَّب
الذي خُذِعَ مرارا حتى حَدَقَ .

وقال الليث : الخُذِعُ قطع في اللحم ،

أو في شيء رَطَب لا صلابته ، مثل القرعة
تُخْذِعُ بالسكين ، ولا يكون قطعاً في عظم
أو في شيء صُلْب .

وقال غيره : الخُذِيعَةُ : طمام يتخذ من
من اللحم بالشام .
وقول رؤبة :

* كأنه حاملُ جنبٍ أخْذَعَا^(١) *

قال ابن الأعرابي : معناه أنه خُذِعَ لحمُ
جنبه فتدلى عنه .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
أنه يقال للشَّوَاءِ : الخُذِعُ ، والمَعْلَسُ ، والوزيم ،
والسُّحْصَاح .

ع خ ث
مهمل .

(١) م : « بها يدل » صوابه في دوالسان (خُذِعْ) .

(٢) صدره في ديوان الهذليين ١٨:١ والمفضليات

(١) ديوان رؤبة ٩١ واللسان (خُذِعْ) .
(٢١ - تهذيب اللسان)

* فتناديا وتوافقت خيالهما *

باب العين والنخاء مع الرأ

استعمل من وجوهه :

[خرع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : ثوب
مخرع : مصبوغ بالخرع ، وهو المصفر .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : الخريع :
الفاجرة من النساء . قال شمر : وكان الأصمعي
يكبره أن تكون الخريع الفاجرة ، قال : وهي
التي تذفني من اللين . وأنشد لعتبة^(١) بن
مرداس يصيف مشفر البعير :

تسكف شبا الأنياب عنها بمشفر
خرع كسبت الأحوري المخمر

قال : والخراعة : الرخاوة ، وكذلك
الخرع . ومنه قيل لهذه الشجرة الخروع ،
لرخاوته ، وهي شجرة تحمل حباً كأنه بيض
المصافير ، يسمى السمس الهندي .

وقال غيره : يقال للمرأة الشابة الناعمة اللينة

خرع . قال : وبعضهم يذهب للمرأة الخريع
إلى الفجور . وقال كثير :

وفين أشباه الممارعت الملا
نواعم بيض في الهوى غير خرع^(١)
وإنما نفي عنها المقابح لا المادح . أراد
غير فواجر .

ويقال : اخترع فلان البساطل ، إذا
اخترقه .

والخرع : الشق ، يقال خرعته فانخرع ،
أي شققته فانشق . وانخرعت القناة ، إذا
انشقت . وانخرعت أعضاء البعير ، إذا زالت
عن مواضعها . وقال المعجاج :

* ومن همزنا رأسه تخرعاً^(٢) *

وروي عن بعض السابيين أنه قال :
« لا يجزى في الصدقة الخرع » ، وهو الفصيل

(١) في اللسطين : « لعتبة » وفي اللسان
والمقاييس (خرع) : « لعتبة » حيث أنشد البيت .
ويقال هذا ويقال ذلك . انظر الشعر والعراء ٣٢٩
وما في حواشيه من مراجع .

(١) اللسان (خرع) .

(٢) اللسان (خرع) .

الضعيف . وكل ضعيف خرع . وغصن خرع^(١) : أين ناعم .

وقال الراعي يذكر ماء :

* معانقاً ساق رياً ساقها خرع^(٢) *

أبو عمرو : الخرايع من النساء : الحسن . وامرأة خروعة : رخصة لينة .

وقال أبو سعيد : الاختراع والاختراع : الخيانة والأخذ من المال . وقال ابن شميل : الاختراع : الاستهلاك . وفي الحديث : « إن المغيبة يُنفق عليها من مال زوجها ما لم تخرج ماله » . وتقول : اختزع فلان عوداً من الشجرة ، إذا كسرهما .

أبو عبيد عن الكسائي : من أدواء الإبل الخراع ، وهو جنونها . وناقعة مخروعة . وقال غيره : ناقعة خريع ومخروعة ، وهي التي أصابها خراع ، وهو انقطاع في ظهرها فتصبح باركة لا تقوم . قال : وهو مرض يفاجئها فإذا هي مخروعة .

وقال شمر : قال ابن بزرج : الجنون ، والطوفان ، والتوكل ، والخراع ، واحد .

وروى أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لو سمع أحدكم ضفطة القبر لجزع » أو « لخرع » . قال شمر : من رواه خرع فعناه أنكسر وضعف . قال : وكل رخو ضعيف خريع وخرع . وأنشد أروبة :

* لاخرع العظم ولا موصماً^(١) *

قال : وقال أبو عمرو : الخريع : الضعيف . وقال أبو النجم يصف جارية :

* فهي تملّ في شبابٍ خروع^(٢) *

أي ناعم .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : خرع الرجل إذا استرخى رأيه بعد قوة ، وضعف جسمه بعد صلابته . وقيل : الخرع الدهش . وقد خرع خرعاً إذا دهش .

(١) ديوان رؤية ١٨٤ واللسان (خرع) .

(٢) اللسان (خرع) .

(١) الكلمة وسابقتها من د .

(٢) أنشد هذا الشطر في اللسان (خرع) .

باب العين والنخاء مع اللام

استعمل من وجوهه : خلع ، خمل .

[خلع]

يقال خلع الرجل ثوبه . وخلع امرأته وخالمها ، إذا افندت منه بما لها فطقتها وأبانها من نفسه . وسمى ذلك الفراق خُلْعاً لأن الله جلّ وعزّ جعل النساء لباساً للرجال والرجال لباساً لمن ، فقال : (هُنَّ لباسٌ لكم وأنتم لباسٌ لمن) [البقرة ١٨٧] . وهى ضحيته وضحيته ، فإذا افندت المرأة بماله تعطيه لزوجه ليبينها منه فأجابها إلى ذلك فقد بان من خلع كل واحد منهما لباس صاحبه ، والاسم من ذلك الخُلْع والمصدر الخَلْع . وقد اختلفت المرأة منه اختلاعا ، إذا افندت بما لها . فهذا معنى الخُاع عند الفقهاء .

والخلع ، بفتح الخاء : اللحم يؤخذ من العظام ويطحن ويهرّر ثم يحمل في وعاء يقال له القَرْف ويُزود في الأسفار . قال ذلك ابن السكيت وغيره .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه

قال : الخَوْل : الفَزَع . والخَوْل : الرجل الأحمق . والخَوْل : الحنظل المدقوق الملتوت بما يطيبه ثم يؤكل ، وهو المبسل . قال : والخَوْل : اللحم يُفلى بالخَلْ ثم يُحمل في الأسفار . والخَوْل : الغول . والخَوْل : الذئب . والخَوْل : المقامر المحدود الذى يُقمر أبداً . والخَوْل : الغلام الكثير الجنائيات ، مثل الخواص . وأنشد غيره لجرير في الخَوْل : الفَزَع :

لا يمجبتك أن ترى لجشاع
جلد الرجال وفي القلوب الخَوْل^(١)

يعنى الفَزَع .

وخُلعة المال وخِلعته : خياره . أبو سعيد : سُمي خيار المال خُلعة لأنه يخلع قلب الناظر إليه . وأنشد الزجاج :

وكانت خُلعة دُها صفايا

يَصُور عُنوقها أحوى زَنِيم^(٢)

(١) وكذا في اللسان (خلع) . وفي الديوان ٣٤٤ : « في القلوب » .

(٢) للعمل بن جمال العبدى ، كما في اللسان والمصباح (دهس) ، زَم . وأنشده في اللسان (خلع ، صور) بدون نسبة . ويروى : « وجاءت خُلعة دُها » .

يعنى المِعْزَى ، أنها كانت خياراً .

والخِلْعَةُ من الثياب : ما خلعتَه فطرحتَه
على آخر أو لم تطرحه ^(١) .

والخلِيع : الذى يحنى الجنايات يؤخذ بها
أولياؤه فيتبرءون منه ومن جنباياته ويقولون :
إنّا قد خلعنا فلاناً فلا نأخذُ أحداً بجنايته
تُجَنَّى عليه ، ولا نؤاخذُ بجناياته التى يحنىها .
وكان يسمى فى الجاهلية الخليع . ويقال للذئب
خليع . ويقال للشاطر من الفتيان : خليع لأنه
خلعَ رِسْنَه . ويقال للصياد : خليع ^(٢) .
والخلع كالزعر إلا أن فيه مهلة .

وقال الليث : الخلع من العاس : الذى كأنَّ
به هَبْتَه أو مَسًّا . ويقال فلانٌ يتخلع فى مشيه ،
وهو هزُّه يديه . ورجل مخلوع الفؤاد ، إذا
كان فزيعاً . قال . والمخلع من العروض : ضربٌ
من البسيط ، كقول الأسود بن يعفر :

ماذا وقوفى على رسم عفا

مُخلَوْنِي دَارِسٍ مستعجم ^(٣)

(١) فى اللسختين : « ولم تطرحه » ، صوابه
من اللسان .

(٢) فى اللسان : « والخليع الصياد ، لانفراده » .

(٣) اللسان (خلع) .

ويقال : أصابه فى بعض أعضائه خلع ،
وهو زوال المفاصل من غير يدونة . قال : والبُسْرَة
إذا نصبت كلها فهى خالع . وإذا أسفى
السُّنْبُل فهو خالع . يقال خلع الزرع يخلع
خلاعةً .

والخلع من أسماء الغضاب .

ويقال : خلع الشينخ ، إذا أصابه الخالع ،
وهو التواء العرقوب . وقال الراجز :

وجُرِّقَ تَذْشُصْهَا فَتَنْتَشِشِ
من خالعٍ يُدركه فيمتبص ^(١)

الجُرَّة : خشبة يثقل بها حباله الصائد ،
فإذا نشب فيها الصيد أثقلته .

وقال الأصمى : الخالع من الشجر :
الهشيم الساقط .

وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه
أبو العباس : خلعت العضاه ، إذا أورقت . وقال
غيره : خلع الشجر ، إذا أنبت ورقاً طرياً .
والخالع : داء يأخذ فى عرقوب الدابة .

(١) اللسان (خلع) .

[خمل]

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الخَيْعَلُ :
قيص لا كُمَى له . وقال غيره . قد يقلب
فيقال الخَيْلَع ، وربما كان غير منصوح القَرْجَيْنِ .
وقال تَابِطُ شراً^(١) :

* مَشَى الْمَلُوكُ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفُضْلُ^(٢) *
أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال :
الْخَوْعَلَةُ : الاختباء من ريبة .

وفي نوادر الأعراب : اختعلوا فلاناً ، أى
أخذوا ماله .

وفي حديث عثمان أنه كان إذا أتى بالرجل
الذى قد تَخَلَّعَ في الشراب المُسَكَّرِ جلدَه ثمانين
جلدة . وقال ابن شميل : معنى قوله تَخَلَّعَ في
الشراب هو أن يدمنَ فيشربَ الليل والنهار .
قال : والتخليع : الذى قد خلمه أهله
وتبرأوا منه .

ويقال خُلِعَ فلانٌ من الدين والحياء .
وقومٌ مَبِينُونَ الْخِلَاعَةَ^(٣) .

باب العين والخاء مع النون

ومن روى « إن أخنعَ الأسماء » ، أراد أن
أشدَّ الأسماء ذلاً وأضعفها عند الله . والخانع :
الذليل الخاضع .

أبو العباس عن سلمة عن الفراء عن
الدُّبَيْرِيَّة : يقال للبعمل المتفوق تخنَع وموضع .
وأخبرني المذرى عن الصيدائى عن
الرياشى : رجل ذو خُفَعَات ، إذا كان فيه
فساد . وقد خنع فلانٌ إلى الأمر السيئ ، إذا

(١) كنا بالنسختين ، والصواب أنه « المتخلل
الهللى » كما في اللسان (خمل) وديوان الهذليين
٢ : ٣٤ . وسدره :

• السالك الثمرة اليفطان كائنها •

استعمل من وجوهه : خنع ، نخع .

[خنع]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : « إن أخنعَ الأسماء عند الله أن يقسمى
الرجلُ باسم مَلِكِ الأملاك » ، وبعضهم
يرويه : « إن أخنعَ الأسماء » . قال أبو عبيد :
فمن رواه أخنع أراد : إن أقتلَ الأسماء وأهلكها
له . والنخع هو القتل الشديد ، ومنه النخع
للذبيحة ، وهو أن يحوز بالذبح إلى النخاع .

(١) في اللسان : « يبنو الخلاعة » .

مالَ إليه . ويقال : لقيت فلاناً بخنعةٍ فقهرته ،
أى لقيته بخلاء . ويقال لئن لقيتك بخنعةٍ
لا تُنفلت منى . وأنشد :

تمنيت أن ألقى فلاناً بخنعةٍ
معى صارمٌ قد أحدثته صياقله^(١)

وقال الليث : الخانع : الفاجر . يقال
خنَع إليها ، إذا مال إليها للفجور . واطلعتُ
منه على خنعةٍ ، أى على فجرة . وقال الأعشى :
* ولا يُروْنَ إلى جارتهم خنُعاً^(٢) *
. وخناعة : قبيلة من هذيل . والنخع :
قبيلة من الأزد^(٣) .

وقال أبو زيد : خنع له وإليه ، فهو يخنع
خنوعاً ، إذا خضع له وطلب إليه وليس بأهل
أن يطلب إليه . وأخفنته إليه الحاجة ، أى
اضطرته ، والاسم الخنعة . واطلعتُ منه على
خنعةٍ ، أى فجرة .

(١) اللسان (خنع) .

(٢) اللسان والمقاييس (خنع) . وصدره كما في

الديوان ٨٥ واللسان :

* ثم الحضارم إن غابوا وإن شهدوا *

(٣) في حواشي د : « قال السكاك : لم يصب
الأزهري في قوله والنخع قبيلة من الأزد . فإن الأزد
هو ابن النوث بن لبت بن مالك بن زيد بن كهلان .
وأما النخع فهو ابن عمرو بن علق بن جلد بن مالك بن أدد
بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان .
ولا اختلاف بين النسب في هذا » .

قلت : يقال خنعةٌ وخنعةٌ للفجرة .

[نخع]

وفي الحديث : « ألا لا تخنموا الذبيحة
حتى تحب » . والنخع للذبيحة : أن يسجل
الذابح فيبلغ القطع إلى النخاع .

والنخاع فيما أخبر أبو العباس عن ابن
الأعرابي : خيطٌ أبيض يكون داخلَ عظم
الرقبة ، ويكون ممتداً إلى الصلب . والمنخع :
مفصل الفهقة بين الرأس والعنق من باطن .

وقال ابن الأعرابي : يقال نخع فلانٌ
لى بحقٍ ونخع ، بالباء والنون ، إذا أذعن .

وهكذا حكى أبو عبيد عن أبي زيد . وقال
ابن الأعرابي : الناع : الذى يبين الأمور^(١) .
قال : والنخاع والنخاع : خيط الفقر المتصل
بالدماغ .

وتنخع السحابُ ، إذا قامافيه من المطر .

وقال الشاعر :

وحالكة الليالى من جـادى

تنخع فى جواشئها السحاب^(٢)

(١) في اللسان : « الذى قتل الأمر عدا ، وبيل
هو المين للأمور » .

(٢) اللسان (نخع) .

باب العين والنخاء مع الفاء

قال : وانخفعت رثته ، إذا انشقت من دام يقال له الخفاج . ورجلٌ خَوْفَعٌ ، وهو الذى به اكتئاب ووجوم . وكلٌّ من ضَعُف ووجَم فقد انخفَع وخُفِيع . وهو الخفاج .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال انجمعت النخلة وانخفعت وانقمرت ، وتجوخت ، إذا انقلعت من أصلها .

استعمل من وجوهه :

[خفج]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : الخفوم : المجنون .

وقال الليث : خُفِيع الرجل من الجوع فهو مخفوع . وأنشد الجريز :

يمشون قد نفخ الخزير بطونهم
وغدوا وضيئ بنى عقالٍ يُخفَع^(١)

باب العين والنخاء مع الباء

وفى حديث عائشة أنها ذكرت مُعَمَّر فقالت : « بَجَعَ الأرضَ فقامت أكلها » ، أى استخرج ما فيها من السكروز وأموال الملوك . ويقال بجمت الأرض بالزراعة ، إذا نهكتها وتابعت حرارتها ولم تجمها عاما . وبجمت الوجد نفسَه ، إذا نهكتها . وقال الشاعر :

ألا أيُّ هذا الباسخُ الوجدِ نفسَه
لشيءٍ نَحَمْتَه عن يديه المقادر^(١)

استعمل من وجوهه : بجم ، خبع ، خعب .

[بجم]

قال الله عز وجل : (فَلَمَّا كَانَ بِالْأَخْيَرِ مِنْكُمْ عَلَى آثَارِهِمْ) [الكهف ٦] قال الفراء : أى مخرج نفسك وقاتل نفسك^(٢) . وقال الأخفش : يقال بجمت لك نفسى ونهضتى ، أى جهدتها ، أبجم بجموعا .

(١) البيت لذي الرمة فى ديوانه ٢٥١ واللسان والفايس (بجم) .

(١) ديوان جرير ٣٤٩ واللسان والفايس (خفج) .

(٢) وقاتل نفسك ، من د واللسان .

وقال أبو زيد : بَخَعَ له بحَقِّه ، إذا أقرَّ .
وبَخَعَ له بالطاعة بُخوعاً .

وفي حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ ، هُمْ
أَرْقُ قُلُوبًا وَأَلْيَنُ أَفْئِدَةً وَأَبْجَعُ طَاعَةً » وَرَوَاهُ
نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بِإِسْنَادٍ لَهُ ، قَالَ نَصْرُ : قُلْتُ
لِلْأَصْمَعِيِّ : مَا بَخَعَ طَاعَةً ؟ قَالَ : أَنْصَحَ طَاعَةً .
وَقَالَ غَيْرُهُ : أَبْلَغَ طَاعَةً .

[خيم]

قال الأيُّم : الخَيْمَةُ لغة نيم في الخَبَاءِ .

باب العين والخاء مع الميم

استعمل من وجوهه : خيم ، خيم .

[خيم]

أبو عبيد عن الفراء : الخَيْمَةُ : الذُّئْبُ ،
وجمعه أخْخَاعٌ . قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّبَّاءِ خَيْمٌ .
عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْخَيْمَةُ : اللَّصُّ .
وَالْخَيْمَةُ : الذُّئْبُ .

وقال شمر : الخَوَامِعُ : الضَّبَاعُ ، اسْمٌ
لَهَا لَازِمٌ ؛ لِأَنَّهَا تَخْمَعُ خُخَاعًا وَخُخَاعَانًا وَخُخُوعًا .

وقال ابن المظفر : تَخْمَعُ فِي مَشْيِهِ ، إِذَا
عَرَجَ . وَالْخُخَاعُ : الْعَرَجُ .

وامرأةٌ خَيْمَةٌ خَيْبَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ : وَخَيْمَ
الصَّبِيَّ خُبُوعًا إِذَا فُجِمَ مِنَ الْبَسْكَاءِ ، أَيْ
انْقَطَعَ نَفْسُهُ .

[خيم]

الخَيْمَاءَةُ وَالْخَيْمَاءَةُ : الْمَسَابُونَ . وَقَالَ
تَابُطُ شَرَأً :

وَلَا خَرَعَ خَيْمَاءَةً ذِي غَوَائِلَ
هَيْسَامُ كَجَفَرِ الْأَبْلَحِ الْمَتَهَيَّلِ^(١)

ويروى : « خَيْمَاءَةُ » .

[خيم]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الخَيْمَاءَةُ :
الْمَسَابُونَ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّمِيمُ^(٢)
هَيْبَجَانُ الْخَيْمَاءَةِ ، وَهُوَ الْمَسَابُونَ .

وقال ابن الأعرابي : الخَوْعَمُ : الْأَحْقُ .
وروى عمرو بن أبي عمرو عن أبيه قال :
الْخَيْمِيمُ وَالْخَيْمَاءَةُ ، وَالْجَبُوسُ وَالْجَبِيدُ ، وَالْمَسَابُونَ
وَالْمَتَدَثَّرُ ، وَالْمَتَفَرُّ ، وَالْمَتَفَارُ ، وَالْمَسُوحُ وَاحِدٌ .
قال الأيُّم : وَقَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : لَمْ
يَأْتَلَفِ الْعَيْنُ وَالْعَيْنُ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

(١) اللسان (حب) .

(٢) في النسختين : « الضمخ » بالهاء المهملة ، صوابها
بالجيم كما في اللسان .

أبواب العين والقاف

ع ق ك
ع ق ج

أملت وجوههما .

باب العين والقاف مع الشين

المرأة من حُرُوف كثيرة . منها قولهم : « تحسبها
حَقْماء وهي باخس » . ويقولون : امرأةٌ بالغُ ،
إذا أدركت . ويقولون للأمة خادم ، والرجلُ
كذلك في هذه الحروف .

وقال الليث : يقال عَشِقَ يَعْشِقُ عِشْقًا .
قال والعَشِقُ المصدر والعِشْقُ الاسم . وقال
رؤبة يصف العيرَ والأتان :

* ولم يُضِعْها بين فِرَكٍ وَعَشَقٍ^(١) *

وقال أبو تراب : العَشَقُ والعَسَقُ ،
بالشين والسين : اللزوم لشيء لا يفارقه ،
ولذلك قيل للكَلِيفِ عاشقٌ للزومه هواه .
والمَعَشَقُ والعِشْقُ واحد . وقال الأعشى :

* وما بي من سَقَمٍ وما بي مَعَشَقٍ^(٢) *

عَمَشَ ، عَشَقَ ، قَشَعَ ، قَعَشَ ، شَقَعَ
مستعملة .

[عشق]

سئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن الحبِّ
والعِشْقِ أيهما أحد ؟ فقال الحبُّ ؛ لأنَّ العِشْقَ
فيه إفراط . قال : وقال ابنُ الأعرابي : العِشْقُ
المصلحون غُروسَ الرياحين ومُسُوها . قال :
والعِشْقُ من الإبل : الذي يلزم طَروقتَه ولا يحنُّ
إلى غيرها . قال : والعِشْقُ : اللَّبْلَابُ ، واحداً
عِشْقَةً . قال والعِشْقُ : الأراك أيضاً . قال :
وسمى العاشق عاشقاً لأنه يذُبُلُ من شدةِ الهوى
كما تذُبُلُ العِشْقَةُ إذا قُطعت .

وقال أبو جهم : امرأةٌ عاشقٌ وفير هواء ،
ورجلٌ عاشقٌ مثله .

قلت : والعرب حذفت الهاء من نعت

(١) ديوان رؤبة ١٠٤ واللسان (سرر ، عسق ،
عشق ، فرك) .

(٢) صدره في ديوان الأعشى ١٤٥ :
« أُرقت وما هذا السهاد المؤرق » .

[عقش]

أبو سعيد : العقش : أطراف قُضبان
الكرم . وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه
قال العقش^(١) : ثمر الأراك ، وهو الخثر ،
والجهاض ، والغيلة^(٢) والسكبث .

[قشع]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القعوش
من مراكب النساء شبه الموادج ، وقال
رؤبة يصف السنة :

* حدياء فكّت أسر القعوش^(٣) *

قال : واحدا قعش .

وقال الليث نحواً مما قاله ، قال : والعقش
كالقشع وهو المعطف .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قعوش
البناء وقعوش ، إذا انهدم . قال : وانقمش

(١) بالتحريك في النسختين . وفي اللسان بالتحريك ،

وفي اللاموس أنه بالسكون ويحركه .

(٢) كذا في النسختين . ووردت في اللسان مهملة ،

وفي تلج العروس « المثلة » بالهاء المثناة .

(٣) ديوان رؤبة ٢٣٦ واللسان (قشع) . وفي

الديوان « حدياء » بالميم .

الحائط ، إذا انقلع . وانقمش القوم ، إذا
انقلعوا فذهبوا .

[قشع]

روى عن أبي هريرة أنه قال : « لو حدثتكم
بكل ما أعلم لم يمتعوني بالقشع » .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي وغيره :
القشع : الجلود اليابسة ، الواحد منها قشع .
قال أبو عبيد : وهذا على غير قياس العربية
ولكنه هكذا يقال . وأنشد قول متمم يرثي
أخاه :

ولا برّيم تهدي النساء ليرسبه

إذا القشع من حس الشتاء تقمعا^(١)

وقال ابن الأعرابي : القشعة : القشمة ،
وجمعها قشع . كأنه أراد رميتموني بها
استخفافاً بي . وقال غيره : القشمة : ما تقلف
من يابس الطين إذا نشئت الغدران عنه ورسب
فيها طين السيل فجف وتشقق . وجمعها قشع .
فكانه أراد : لو حدثتكم بكل ما أعلم لم يمتعوني
بالحجر والمدر تكذيباً لحديثي . ويقال للجلد
اليابس قشع وقشع .

(١) اللسان (قشع) ١٤٦ والمفضليات ٢٦٥ .

أبو عبيد عن الكسائي : قشعت الرياح
السحابة فأقشمت . قال : وأقشع القوم ،
إذا تفرقوا .

وقال الليث : القشع : السحاب المتقشع
عن وجه السماء . قال : وانقشع الهم عن
القلب . قال : والقشعة : قطعة من السحاب ،
إذا انقشع الغيم تبقى القشعة في نواحي الأفق .
قال : والقشعة : يد من آدم يتخذ من جلود
الإبل ، والجميع قشع . قال : وربما اتخذ من
جلود الإبل صنوان للمناع يسمى قشعاً .

قال شمر : قال ابن المبارك : القشعة :
النطع . قال : وقال غيره : هي القرية البالية .

قال : ومات رجل بالبادية فأوصى : أن
ادفوني في مكاني هذا ولا تنقلوني عنه ، فقال ^(١) :

لا تَجْتَوِي القشعة الخرقاء مَبْنَاهَا
الناس ناس وأرض الله سَوَاهَا ^(١)
قال : الخرقاء : المتخرقة . وقوله مَبْنَاهَا ،
يعنى به حيث بُنيت القشعة . قال : والاجتواء :
الآ يوافقك المكان ولا مأوه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : القشع :
الأنطاع المخلقة . قال : وقول أبي هريرة :
« لم يمتوني بالقشع » قال : القشع هاهنا :
البزاق . وقال أبو سعيد : القشع : اللثامة يقشعها
الرجل من صدره ، أى يخرجها بالتلعثم ،
أى ليزقّم في وجهه .

[شقم]

قال الليث : يقال شقم الرجل في الإباء ،
إذا كرع فيه . ومثله قمع ، ومقع ، وقبع ،
كل ذلك من شدة الشرب .

وقال غيره : شقمه بعينه ، إذا لقمه .

(١) في اللسان (قشع ١٤٦) : « ثم قال » .

(١) ديوان رؤبة ٨ واللسان (قمض) .

باب العين والقاف مع الضاد

[قَضَح]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : قَضَاعَةٌ
مَأخُوذٌ مِنَ الْقَضَحِ ، وَهُوَ الْقَهْر . يُقَالُ قَضَعَهُ
قَضْعًا . قَالَ : وَالْقَضَاعَةُ أَيْضًا : كَلْبَةُ الْمَاءِ .
قَالَ : وَكَانُوا أَشَدَّاءَ كَلْبِيَيْنَ فِي الْحُرُوبِ
وَنَحْوِ ذَلِكَ .

قَالَ اللَّيْثُ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَوْضِعٍ
آخِرٍ : الْقَضَاعَةُ : الْقَهْرُ . وَبِهِ سَمِّيَتْ قَضَاعَةٌ .

استعمل من وجوهه : قَمْض ، قَضَح .

[قَمْض]

قَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ : الْقَمْضُ : عَطْفُكَ
الْحَشْبَةَ ، كَمَا تُعْطَفُ عُروُشُ السَّكْرَمِ . وَقَدْ
قَمْضَهُ فَأَنْقَمَضَ ، أَيْ انْحَنَى . وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

* أَطَرَ الْعَمَّاءَ عَيْنَ الْعَرِيشِ الْقَمْضَا ^(١) *

باب العين والقاف مع الصاد

وَجَمْعُهَا عَقَصٌ وَعِقَاصٌ . وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ
يَصِفُ شَعْرَ امْرَأَةٍ :

غَدَائِرُهُ مَسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى الْعُلَا
تَقْصِلُ الْعِقَاصُ فِي مَثْنَى وَمَرْسَلٍ ^(١)
وَصَفَهَا بِكَثْرَةِ الشَّعْرِ وَالتَّفَافِهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَقَصُ : أَنْ تَأْخُذَ الْمَرْأَةُ
كُلَّ خُصْلَةٍ مِنْ شَعْرِهَا فَتَلْوِيَهَا ثُمَّ تَعْقِدُهَا

عَقَص ، صَقَعَ ، صَقَعَ ، قَصَعَ ، قَمْض : مستعملة .

[عَقَص]

رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ :
« مِنْ لَبْدٍ أَوْ عَقَصٍ فَعَلِيهِ الْخَلْقُ » يَعْنِي مِنَ
الْحَرَمِيِّينَ بِالْحِجْجِ أَوِ الْعِمْرَةِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْعَقَصُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّفَرِ ، وَهُوَ أَنْ يُلَوَّى
الشَّعْرُ عَلَى الرَّأْسِ ، وَلِهَذَا يُقَالُ : لِلْمَرْأَةِ عَقَصَةٌ ^(١)

(١) فِي الْإِنْسَانِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : « وَلِهَذَا يَقُولُ النِّسَاءُ :
لَهَا عَقَصَةٌ » .

(١) الْبَيْتُ مِنْ مِثْلَتِهِ الْمَشْهُورَةِ .

دُقُّقٌ وطوُّلٌ . قال الأصمى : ولم يدر الناس ما معاقص فقالوا أمشاقص ، لانصال التي ليست بعريضة . وأنشد للأعشى :

* ولو كنتمُ نبلاً لكنتم معاقصاً ^(١) *

ورواه غيره : « مشاقصا » .

قال : وعقوص أمره ، إذا لواه فلبسته .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المعقاص من الجوارى : السيئة الخلق . قال : والمعقاص ^(٢) هي النهاية في سوء الخلق . قال : والمعقاص : الشاة المعوجة القرن .

وفي النوادر : يقال أخذته معاقصة ومقاعصة ، أى معازة ومغالبة .

[قعس]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « مَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقُتِلَ قَعَصًا فَقَدْ اسْتَوْجِبَ الْمَأْبَ » . قلت : أراد صلى الله عليه

حقى يبقى فيها التواء ثم ترسأها ؛ وكل خصلة عقيسة . قال : والمرأة ربما اتخذت عقيسة من شعر غيرها .

وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول : العِقاَص : المَذَارِي في قول امرئ القيس . قال : العَقَص والضَفَر ثلاث قَوَى ، وقَوَتَان . قال : والرجل يحمل شعره عقيصتين وضعيفتين فيرخيهما من جانبيه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العِقاَص ، والرَبَض ، والحويّة ، والحواية واحد ، وهى الدُّوارة التى فى بطن الشاة .

أبو عبيد عن أبي زيد : العَقَصاء من المِزْرى : التى قد التوى قرناها على أذنيها من خلفها . والعَقَصاء : المكسورة القرن الخارج . والعَضْبَاء : المكسورة القرن الداخل ، وهو المُشَاش . والنَضْبَاء : المنتصبة القرنين . وقال أبو عبيد : العَقِص من الرجال : الضيق البخيل . وقال أبو عمرو : العَقِص من الرَّمَل كالعَقْد . وقال الأصمى : العَقِص : السهم ينكسر فصله فيبقى سنُّه فى السهم ، فيُخْرَج ويُضْرَب حتى يطوّل ويردّ إلى موضعه فلا يسدّ مسدّه ؛ لأنه

(١) صدره في ديوان الأعشى ١٠٩ واللسان (عقوص) :

• فلو كنتم نبلاً لكنتم جرامة •

(٢) هذا الصواب من م واللسان (عقوص) . وفى

د : « والمعقاص » بالالف .

أنه استوجب حُسن المآب ، وهو قول الله جلَّ وعزَّ : (وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ) [ص ٤٠] ، فاقتصر الكلام^(١) .

قال أبو عبيد : القمص : أن يُضرب الرجلُ بالسَّلاح أو بغيره فيموت مكانه قبل أن يَرِيْمَه . وقد أقمصه الضاربُ إقماساً . وكذلك الصَّيْدُ .

وفي حديث آخر جاء في أشراف السَّاعة قال : « وَمُؤْتَانٌ يَكُونُ فِي النَّاسِ كَقَمَاصٍ الْغَنَمِ » ، قال أبو عبيد : القماص : دالا يأخذ الغنم لا يلبثها إلى أن تموت^(٢) . قال : ومنه أخذ الإقماس في الصيد ، يُرمى فيموت مكانه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المقماس : الشاة التي بها القماص ، وهو دالا قاتل .

وقال بعض الأعراب : انقمص وانقمف وانقرف ، إذا مات . وأخذت المال منه قمصاً ، وقمصته إياه ، إذا اعتزته .

الليث : شاة قموص : تضرب حالها وتمنع دريتها . وما كانت قموصاً ولقد قمصت قمصاً .

[قصص]

في حديث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه « خطب على ناقه وهي تقصع بحجرتها » قال أبو عبيد : القصع : ضمك الشيء على الشيء حتى تقتله أو تهشمه . قال : ومنه قصع القملة . وإنما قيل للصبي إذا كان بطيئاً الشباب قصيع يريدون أنه مردد الخلق بعضه إلى بعض فليس يطول . قال : وقصع الجرّة : شدة المضغ وضّم بعض الأسنان إلى بعض .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : قصعة اليربوع وقاصعاؤه : أن يحفر حفيرة ثم يسدّها بأهبارها . وقال الفرزدق يهجو جريراً :

وإذا أخذتُ بقاصمائك لم تجد
أحدًا يُعينُك غيرَ من يتقصع^(١)

(١) ما بعد « حسن المآب » إل هنا من م .

(٢) م : « لا يلبثها أن تموت » .

(١) ديوان الفرزدق ٥٢٦ واللسان (قصص) .

يقول : أنت في ضعفك إذا قصدت لك
كفى يربوع لا يُعينك إلا ضعيفٌ مثلك .
وإنما شبههم بهذا لأنه غنى جريراً ، وهو من
بنى يربوع .

وقال أبو الهيثم : القاصماء والقُصعة : فم
حجر اليربوع أول ما يبتدى في حفره .
قال : وماخذه من القصع ، وهو ضمُّ الشيء
إلى الشيء ^(١) .

أبو عبيد : قَصَعَ العطشانُ غُلته بالماء ،
إذا شَكَّمها . ومنه قول ذى الرمة يصف الوحش :

فانصاعت الحُقبُ لم تقصع جرائرها
وقد نَشَحْنَ فلا رى ولا هيم ^(٢)
وقال أبو سعيد الضرير : قَصَعَ الناقةُ
الجُرَّةَ : استقامة خروجها من الجوف إلى
الشَّدق غير مقلعة ولا نَزرة ، ومتابعة بعضها
بعضاً . وإنما تفعل الناقة ذلك إذا كانت
مطمئنة ساكنة لا تسير ، فإذا خافت شيئاً
قطعت الجُرَّة . قال : وأصل هذا من تقصيع
اليربوع ، وهو إخراجُه تراباً جحره

وقاصمائه . فجعل هذه الجُرَّة إذا دَسَمَتْ بها
الناقة بمنزلة التراب الذى يُخرجه اليربوع من
قاصمائه .

وقال أبو زيد : قصعت الناقةُ بجريتها
قَصْعاً ، وهو المضغ ، وهو بعد الدَّسَع . والدَّسَعُ :
أن تنزع الجُرَّة من كَرشها ، ثم القَصع بعد
ذلك ، والمضغ ، والإفاضة .

وقال ابن شميل : قَصَعَ الزرعُ تقصيعاً ،
إذا خرج من الأرض قال : وإذا صار له
شُعْبٌ قيل : قد شَعَبَ .

وقال غيره : قَصَعَ أولُ القوم من نَقَب
الجبل ، إذا طلَعوا . وسيفٌ مِقْصَعٌ ومِقْصَلٌ :
قطاع .

وقال أبو سعيد : القَصِيع : الرَّحَى .
ويقال تقصع الدَّمَل بالصِّديد ، إذا امتلأ منه .
وقَصَعَ مثله . ويقال قصعته قصعاً وقصعته قمعاً
بمعنى واحدٍ . وقَصَعَ الرجل في بيته ، إذا لزمه
ولم يهرحه . وقال ابن الرُّقيات ^(١) :

(١) م : « على الشيء » .

(٢) ديوان ذى الرمة ٨٨ هـ واللسان (صرر ،
قصع ، نشح) .

(١) وكذا في اللسان (قصع) ، يقال ابن الرقيات
وابن قيس الرقيات .

إِنِّي لأُخْلِ لها الفراشَ إِذَا
قَصَّعَ فِي حِضْنِ عِزِّهِ الْفَرَقُ^(١)

وَجَمَعَ الْقَصْعَةَ قِصَاعَ .

[صمق]

قال الله جلّ وعزّ : (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ
فَصَمَقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ)
[الزمر ٦٨] فسرّوه الموتَ هاهنا . وقوله
جلّ وعزّ : (وَخَرَّ مُوسَى صَمِقًا) [الأعراف
١٤٣] معناه مَغْشِيًا عَلَيْهِ . ونصب صَمِقًا
على الحال ، وقيل إنّه خَرَّ مَيْتًا . وقوله (فلما
أفاق) دليلٌ على الْغَشْيِ ؛ لأنّه يقال للذي
غُشِيَ عليه والذي يذهب عقله : قد أفاق .
وقال الله في الذين ماتوا : (ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ
مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ) [البقرة ٥٦] .

وَالصَّاعِقَةُ وَالصَّعْقَةُ : الصَّيْحَةُ يُغْشَى مِنْهَا

عَلَى مَنْ بَسَمَهَا أَوْ يَمُوتُ . قال الله جلّ وعزّ :
(وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ)
[الرعد ١٣] يعني أصوات الرعد . ويقال
لها الصَّوَاقِعُ أيضًا ، ومنه قولُ الْأَخْطَلِ :

كَأَنَّمَا كَانُوا غَرَابًا وَاقِعًا
فَطَارَ لَمَّا أَبْعَرَ الصَّوَاقِعُ^(١)

وقال رؤبة :

* إِذَا تَلَأَّهَنْ صَلَاحُ الصَّمَقِ^(٢) *

أراد الصَّمَقَ فَتَقَلَّه ، وهو شدة نهيقه
وصوته .

وقال جلّ وعزّ : (فَذَرْنِي يَلْأَوُوا
يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يَصْمَقُونَ) [الطور ٤٥] ، وقرئت
(يَصْمَقُونَ) : أى فذَرْنِي إلى يوم القيامة حين
يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فيصمق الخلق ، أى يموتون .

وقال الليث : الصَّمَقُ : مثل الْغَشْيِ يأخذ
الإنسانَ من الحرِّ وغيره . ويقال أصمقته
الصَّيْحَةُ : قتلته . وأنشد الفراء :

* أَحَادَ وَمَثْنَى أَصْمَقْتَهَا صَوَاهِلَهُ^(٣) *

أى قتلها صَوْتُهُ . ويقال للبرق والرعد
إِذَا قَتَلَا إِنْسَانًا : أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ . وقال لبيد
يرثى أخاه :

(١) ديوان الْأَخْطَلِ ٣١٠ واللسان (صمق) .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان (صمق) .

(٣) لابن مقبل . وصدره كما في اللسان (صمق) :

• ترى النمرات الخضر تحت لبانه •

(م ٢٣ — تهذيب اللغة)

(١) ديوان ابن قيس الرقيات ٨٠ واللسان وأساس

البلاغة (قصص) .

فَجَعَنِي الرِّعْدُ وَالصَّوْاعِقُ بِالْـ

فَارَسَ يَوْمَ الْكَرِيمَةِ الدَّجْدِ (١)

وقيل : أراد بالصواعق صوت الرعد ، يدلّ على ذلك قوله جلّ وعزّ : (يميلون أصابعهم في آذانهم من الصّواعقِ حذر الموتِ) [البقرة ١٩] فلا يسدّون آذانهم إلّا من شدّة صوت الرعد .

ويقال صَعِقَ وصُعِقَ . فن قال صَعِقَ قال : فهو مصعوق . وقرئ : (يَصْعَقُونَ) و (يُصْعَقُونَ) ، يقال صُعِقْتُهُ الصاعقةُ وأصعقته .

[صنم]

أبو عبيد : صُعِقت الأرض ، إذا أصابها الصقيع .

شمر عن ابن الأعرابي : صُعِقت الأرض وأصقعنا ، وأرض صَقِعةٌ ومصقوعة . وكذلك ضُربت الأرضُ وأُضرِبْنَا ، وجُلِدَتْ وأُجِلِدَ الناسُ . وقد ضُربَ البقل ، وجُلِدَ ، وصُقِعَ .

وقال ابن بُرْج : يقال أصقع الصقيعُ الشجرَ ، فالشجرُ صَقِيعٌ ومُصْقِعٌ . وأصبحت

الأرضُ صَقِعةً وضُربةً . ويقال أُضربَ الضريبُ النبات ، فالنباتُ ضريبٌ ومُضْرَبٌ .

أبو عبيد عن أبي زيد : صَعِقت الرّكبةُ تَصْعَقُ صَقْعًا ، إذا انهارت .

وقال أبو عبيد : الصَّقَاعُ : خِرقة تكون على رأس المرأة توقّي بها الخمار من الدّهن .

وقال غيره : الصَّقَاعُ : صِقَاعُ الخباء ، وهو أن يؤخذَ حبلٌ فيمدّ على أعلاه ويوترّ ويشدّ طرفاه إلى وتدين رُزًا (١) في الأرض من ناحيتي الخباء ، وذلك إذا اشتدّت الرياحُ فخافوا تقويضها الأخبية .

وسمّيتُ العرب تقول : اصقعوا بيتكم فقد عصفت الرياح . فيصعقونه بالحبل كما وصفته .

والصَّقِيعُ : صوت الديك . وقد صَقَعَ يصقّع إذا صاح .

قلت : والصَّقَاعُ : حديدة تكون في موضع الحسّامة من اللجام . وقال ربيعة بن مقروم الضبيّ :

ونخضم يركب العوصاء طاط
على المنلى غفاماه القساذع^(١)
طموح الرأس كنت له لجاماً
يُخَيِّسُهُ، له منه صقــــــــــــــــاعُ

وقال أبو عبيد: يقال للخرقه التي يشدُّ
بها أنف الناقة إذا خُذرت على ولد غيرها:
الغامة، وللذي يشدُّ به عينها: الصقاع.
وأنشد:

إذا رأسٌ رأيتُ به طمَاحاً
شددت له الغائم والصقاعا^(٢)

ويقال: ما أدري أين صقّ وبَقّع، أي
ما أدري أين ذهب؛ قلماً يُتكلّم به إلا
بحرف نقي.

وقال أبو زيد: الصقّى^(٣): الحوار
الذي يُنتج في الصقّيع، وهو من خير النتائج.
وأنشد بيت الراعي:

خراخر تُحسب الصقّى حتى
يظلُّ يُقرُّه الراعي سبجلاً^(١)

قال: الخراخر: الغزيرات اللبن^(٢)،
الواحد خِرْخِر^(٣). يعني أن اللبن يكثر
حتى يأخذه الراعي فيصبه في سقائه سبجلاً
سبجلاً. قال: والإحساب: الإكفاء.

وقال أبو نصر: الصقّى: أوّل النجاج،
وذلك حين تصقّع الشمس فيه رموس البهم
صقّعا. قال: وبعض العرب يسمّيه الشمسى
والقيظي، ثم الصقّرى بعد الصقّى. وأنشد
بيت الراعي.

وقال أبو حاتم: سمعت طائفيًا يقول
لأنبور عندهم: الصقّيع.

والصقّيع: الناحية، والجميع الأصقاع. وقد
صقّع فلان نحو صقّع كذا وكذا، أي قصّده.

ثعلب عن ابن الأعرابي: ما أدري أين
صقّع وبَقّع. والصقّيع: الغائب البعيد الذي

(١) اللسان (صق).

(٢) كلمة « اللبن » ساقطة من م واللسان.

(٣) وكذا في الفاموس (خر). وفي اللسان

(صق): « خرخرة » بالهاء.

(١) الفضليات ١٨٧ واللسان (صق).

(٢) البيت لقطامي في ديوانه ٤٥ واللسان والمقائيس

(صق).

(٣) هذا من اللسان. وفي النسختين: « الصقّيع ».

لا يُدري أين هو . قال : ويقال صَقَّ صَقْعُ
إذا سَمِعَ رجلاً يكذب قال : اسكت ، قد
ضَلَلْتَ عن الحق . قال : والصَّقْع : الذي
يَصْقَعُ في كلِّ الدواحي .

ويقال صَقَعْتُهُ بَكَيْتُهُ ، إذا وسمته على
رأسه أو وجهه . وصُقِعَ الرجلُ أَمَةً ، إذا
شَجَّ أَمَةً .

وظلمَ أَصْقَعُ : قد ابيضَّ رأسه . وعُقَابُ
أَصْقَعٍ والجَّيْعِ صُقْعٌ ، إذا كان في رءوسها
بَيَاضٌ . وقال ذو الرمة :

من الزُّرْقِ أو صُقْعٍ كأنَّ رءوسها

من القَهْزِ والقَوْهَى بَيَضُ المَقَانِعِ^(١)

نعلبُ عن ابن الأعرابي : الصَّوْقَعَةُ من
البرقُع : رأسه . قال : ويقال لسكفٍ عَيْنِ
البرقُعِ الضَّرْسِ ، وتلطيطة الشَّبَامَانِ . ويقال
صَبَّوْقَمُ الثَّرِيدَةِ ، إذا سَطَحَها . قال : وصومعها
وصعَّبَها إذا طَوَّلَها .

أبو زيد : يقال ما يُدري أين صَقَعَ فلانٌ ،
أي ما يُدري أين توجَّه . وأنشد :

فَلَاهُ صُعْلُوكُ تَشَدُّدُ هُمِّهِ

عليه وفي الأرض المريضة مَصْقَعُ^(١)

يقول : متوجَّه .

وقال الليث : الأصْقَعُ من الفرس :
ناصيته البيضاء .

وقال غيره : الأصْقَعُ طائرٌ ، وهو الصُّقَارِيَّةُ ،
قاله قطرب .

وقال أبو حاتم : الصَّقْعَاءُ : دُخْلَةٌ كدراء
اللون صغيرة ، ورأسها أصفر ، قصيرة الزِمَكِيِّ .

قال أبو الوائز : الصَّقْعَةُ : بَيَاضٌ في
وسط رأس الشاة السوداء ؛ وموقعها من الرأس
الصَّوْقَعَةُ^(٢) .

(١) اللسان (صق) .

(٢) للمادة تسكلة وردت في (سق) فانظرها .

(١) ديوان ذي الرمة ٣٦٠ واللسان (قَهز، صق) .

باب العين والقاف مع السين

عسق ، عقس ، قفس ، سقم : مستعملة .

[عسق]

أبو عبيد عن أبي عمرو : عَسِقَ به الشيء
يَعَسِقُ عَسَقًا ، إذا لصِقَ به .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : عَسِقَ به
وعَكِسَ به بمعنى واحد . قال : والعُسُقُ :
المُنَشَّدُونَ على غرماهم في التقاضى . قال :
والعُسُقُ : اللقاحون . والعُسُقُ : عراجين ،
النخل ، واحدها عَسَق .

وقال الليث وابن دريد : هو العَسَقُ
للمرجون الردى . والعرب تقول : عَسِقَ بى
جُمْلُ فلان^(١) ، إذا ألحَّ عليه فى شيء
يطالبه به .

[عفس]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الأعفس
من الرجال : الشديد السَّكَّة^(٢) فى شرائه
وبه . قال : وليس هذا مذمومًا لأنَّه يخاف

النَّيْنِ ومنه قول عمر فى بعضهم : « عَفِسَ
لَقَسٌ » .

وقال أبو زيد : العوقس : ضربٌ من
النبت . وقد ذكره ابن دريد فى كتابه وقال :
هو المسَّق .

وقال الليث : فى خُلُقِهِ عَفَسٌ ، أى التواء .

[نفس]

أبو عبيد عن الأصمعى : عزّة قعساء :
ثابتة . قال : وقال أبو عمرو : الأَفَس : الذى
فى عنقه انكبابٌ إلى ظهره . وقال ابن
الأعرابي : الأَفَس : الذى فى ظهره انكبابٌ
وفى عنقه ارتداد . وقال فى موضع آخر : الأَفَس
الذى قد خرجتْ عَجِيزَتُهُ . وقال غيره : هو
المنكَبُّ على صدره . قال أبو العباس : والقول
قول صاحبنا . وأنشد :

* أفعس أبزى فى استه اسقنخار^(١) *

(١) اللسان (نفس) . وفيه « أبدي » ، صوابه

ما هنا .

(١) كلمة « فلان » من د واللسان .

(٢) فى اللسان : « الشَّكَّة » بالشين المفتوحة .

[سقع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
 الأسقع : المتباعد من الأعداء والحسدة . وقال
 الخليل : كلُّ صائرٍ تجيء قبل القاف وكل
 سينٍ تجيء قبل القاف فللمعرب فيه لغتان : منهم
 من يجعلها سيناً ومنهم من يجعلها صاداً ، لا يبالون
 أمتصلة كانت بالقاف أو منفصلة ، بعد أن
 تكونا في كلمة واحدة ، إلا أن الصاد في
 بعض أحسن والسين في بعضها أحسن .

قال : والسقع : ماتحت الركبة وجولها من
 نواحيها ، والجميع الأسقاع ، وكلُّ ناحيةٍ سُقع
 وضقع ، والسين أحسن .

والعقاب أسقع وأصقع . والأسقع : اسم
 طويترٍ كأنه عصفور في ريشه خضرة ورأسه
 أبيض ، يكون بقرب الماء . والجميع الأساقع .
 وإن أردت بالأسقع نعتاً فالجميع السقع .

قال : والسوقمة من العامة والرداء
 والخمار : الموضع الذي يلي الرأس ، وهو أسرع
 وسخاً ، بالسين أحسن . قال : ووقبة الثريد
 سوقمة ، بالسين أحسن .

أبو زيد : بعيرٌ أقعس : في رجليه قصير
 وفي حاركه انصباب .

وقال الأصمعي : ليل أقعس : شديد .
 وتقاعس الليل ، إذا طال .

وقال أبو عبيدة : الأقعسان هما أقعس
 ومقاعس ابنا ضمرة ، من بنى مجاشع .

وقال أبو عبيد : المقعنس : الشديد .
 قال : وهو المتأخر أيضاً .

وقال اللحياني : أقعنس البعير وغيره ،
 إذا امتنع فلم يتبع . وكلُّ ممتنع فهو مقعنس .
 وقال الليث : القعس : تقيض الحذب .
 قال : والقعساء من النمل : الرافعة صدرها
 وذنبها . قال والقعاس : التواء يأخذ في العنق
 من ريح كأنها تهصره إلى ما وراءه . قال :
 والقوعس : التليظ العنق الشديد الظاهر من كلِّ
 شيء . قال : والقعوس : الشيخ الكبير .

وتقعوس البيت ، إذا تهدم . وتقعوس
 الشيخ ، إذا كبير . ذكر ذلك أبو عبيد
 عن الفراء .

وقال أبو تراب : قال الضر : هو صُقْع
الركبة وأصقاعها ، لنواحيها . قال : ويقال
سُقْع . والديك يسُقْع ويسُقْع .

ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : ضاف
رجلٌ من العرب رجلاً فقدّم إليه ثريدةً
وقال له المضيف : لا تصمّعها ولا تقمّعها

ولا تشرّ منها . قال : فقال له الضيف : فن ابن
آكل ؟ قال : لا أدري . فانصرف جائعاً .

قلت : قوله لا تصمّعها ، أى لا تأكلها من
أعلاها . وقوله لا تقمّعها ، أى لا تبتدىء
في أكلها من أسفلها . وقوله لا تشرّ منها ، أى
تأكلها من حروفها وجوانبها . فلما قال له
المضيف ذلك لم يجد سبيلاً إلى أكلها .

باب العين والقاف مع الزاي

عزق ، زعق ، زقع ، قزع : مستعملة .

[عزق]

أبو عبيد عن أبي زيد : أرضٌ معزوقة ،
إذا شققتها بفأسٍ أو غيرها . عزقتها أعزّقتها
عزّقا . ولا يقال في غير الأرض .

قال شمر : ويقال للفأس والمسحاة معزق ،
وجمه المعازق . وأنشد :

وإنا لنمضي بالأف كرماحنا

إذا أرعشت أيديكم بالممازق^(١)

قال : وهى البيّلة الممقّعة . وقال بعضهم :

(١) لم أجد له مرجحاً .

هى الفؤوس ، واحدا معزقة . قال : وهى
فأسٌ لرأسها طرّفان .

وقال الليث : رجلٌ عزّق ، أى فى
خُلُقهِ عُسْرٌ وبُخْلٌ . قال : والعزوقُ : حمل
الفستق فى السنة التى لا ينعقد لُبُهُ^(١) . وهو
دباغٌ . قال : وعزّوقته : تقبّضه . وأنشد هو
أو غيره :

ما تصنع العنزُ بذى عزّوق

يثبتها فى جِلْدِها العزّوق^(٢)

وذلك أنّه يدبغ جِلْدُها بالعزّوق .

(١) فى اللسان : « فى السنة دون لب لا ينعقد به » .

(٢) كلمة « العنز » ساقطه من د ، ولانباتها

من م واللسان . وفى اللسان . « يثبته العزوق فى جلدها » .

قال : والعَزَق : علاج في عسر .

أبو العباس من ابن الأعرابي : العَزُوق :
الفُسْتُق . قال : والعَزَق : السَّيْثُو الأخلاق ،
واحدم عَزَق . يقال هو عَزَقٌ تَزَقُّ زَقِيٌّ
زَعِق . قال : والعَزَق : مُذَرُّو الحنطة .
والعَزَق : الحفارون . قال : وأعزَق ، إذا
عمل بالمِعَزَقَة ، وهى الحفيرة والعَضَم . وأعزَقَ
بالمِعَزَقَة ، وهى المرء الذى يكون مع الحفارين .
وأنشد المفضل :

* ياكف ذوقى تَزَوَانِ المِعَزَقَةِ ^(١) *

[زَعَق]

أبو هيب عن الأصمى : أزَعَقْتُهُ فهو
مزعوق ، ومعناه المذخور ، فى باب أفعلته فهو
مفعول . قال : وقال الأُمَوِيُّ : زَعَقْتُهُ
بغير ألف فأنزَعَق ، أى قَزَع . وأنشدنا :

تَعَلَّمَى أَنْ عَلَيْكَ سَائِقًا ^(٢)

لا مَبِطَّاءَ ولا عَنِيَّةَ زَامِقًا

لَبَّاءَ بِأَعْجَازِ المَطَى لا حَقًا

وقال اللميث وغيره : الرُّعَاق الماء المرُّ
الغليظ الذى لا يُطَاق شُرْبُهُ من أجوجته .
قال : وطعام مزعوق : أكثر مِلْحُهُ . وأزَعَق
القوم ، إذا حَفَرُوا فهُجَمُوا على ماء زُعَاق .

قال : والرُّعَقُوقَة : فَرَخُ القَبِيج .
وأنشد اللميث :

كَأَنَّ الرُّعَاقِيَّ وَالْحَيَّةَ طَائِرَ

يُبَادِرُنِى فِي المَنْزِلِ الضَّيِّقِ ^(١)

وفى نوادر الأعراب : أرضٌ مزعوقة ،
ومدعوقة ^(٢) ، وممعوقة ، ومبعوقة ، ومشحودة ،
ومَسْنِيَّة ، إذا أسابها مطرٌ وإبلٌ شديد .

[قَزَع]

روى عن النبى صلى الله عليه أنه نهى عن
القَزَع . قال أبو عبيد : هو أن يُحَلَقَ رأسُ
الصَّبِيِّ ويترك منه مواضع فيها الشَّعْرُ متفرقة .
وكذلك كلُّ شئ يكون قطعاً متفرقة فهو
قَزَع . ومنه قيل لقطع السحاب فى السماء قَزَع .

(١) أنشده فى اللسان (عزق) .

(٢) فى اللسان :

• إن عليها فاعلمن سائقا •

(١) اللسان (زعق) .

(٢) هذه الكلمة من م .

وفي حديث على رضي الله عنه حين ذكر
يعسوب الدين فقال : « يجتمعون إليه كما
يجتمع قزَع الخريف » ، يعني قطع السحاب .
وقال ذو الرمة :

ترى عُصَبَ القطا هَمَلًا عليه

كَأَنَّ رِعَالَهُ قَزَعُ الْجَهَامِ (١)

وقال الأصمعي : قَزَعُ الفرسُ يعدو ،
ومَزَعُ يعدو ، إذا أخضر . قال : ورجلٌ مَقَزَعٌ ،
إذا كان خفيفا . وبشيرٌ مَقَزَعٌ ، إذا جُرِدَ
للُبشارة . قال متمم :

* وَجِئْتُ بِهِ تَعْدُو بِشِيرًا مَقَزَعًا (٢) *

وقال أبو عمرو : كلُّ إنسانٍ جَرَدَتْه
لأمرٍ ولم تشغلْه بغيره فقد قَزَعَتْه . والمَقَزَعُ من
الخيل : المهلوب الذي جُرِفَ عُرفُهُ وناصيته ، وقال
أبو عبيد : هو الفرس الشديد الخلق والأثر .
وقال ابن الأعرابي : التقزيع : الخضَر الشديد .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : المَقَزَعُ :
السريع الخفيف : قال ذو الرمة :

مَقَزَعٌ أَطْلَسُ الْأَطْمَارِ لَيْسَ لَهُ
إِلَّا الضَّرَاءُ وَإِلَّا صَيْدَهَا نَشَبُ (١)

وقال الليث : رجلٌ مَقَزَعٌ : لا يرى
على رأسه إلا شعيرات متفرقة تطايرُ في
الرياح . قال : والمَقَزَعُ من الخيل ما تَنَتَفَئُ
ناصيته حتى ترق . وأنشد :

نزاع للصريح وأغوجي

من الجردِ المَقَزَعِ العجالي (٢)

قال : والمَقَزَعُ : الرقيق الناصية خِلقة .

قال أبو سعيد : قَزَعُ الوادي : غشاؤه .
وقَزَعُ الجبل : لغامه على نُخْرته .

وقال ابن السكيت : يقال قَوَزَعَ الديك
ولا يقال قَزَعَ . وقال أبو حاتم عن الأصمعي :
تقول العامة إذا اقتتل الديكان فهرب أحدهما :
قَزَعَ الديك ؛ وإنما يقال قَوَزَعَ الديك إذا
غلب ؛ ولا يقال قَزَعَ .

قلت : والأصل فيه قَزَعَ ، إذا عدا هاربا
وقَوَزَعَ فَوَعَلَ منه .

(١) ديوان ذي الرمة ٥٩٧ واللسان (قزَع) .

(٢) وكذا في اللسان (قزَع) حيث أنشد الشعر .

وفي المفصليات ٢٧٠ : « وجئت بها » ، وصدده فيها :
ثابت هديا باليا وسوية .

(١) ديوان ذي الرمة ٢٤ واللسان (قزَع) .

(٢) اللسان (قزَع) .

وقال إسحاق بنُ الفرج : تقول العرب .
أَقَزَع له في المنطق وأَقْذَعَ وأَزْهَف ، إذا تَعَدَّى
في القول .

وفي النوادر : القَزَعَة : ولد الرُّمَى .

سلمة عن الفراء : قَزَع قَزَعَانَا ، وزَمَعَ
زَمَعَانَا ، وهو مَشَى متقارب .
وقال النضر نحوه .

وقال ابن السكيت : ما عليه قِزَاع
ولا قَزَعَة ، أى ما عليه شيء من الثياب .
[زقع]

قال الليث : الزَّقْع : أشدُّ ضُرَاطِ
الحمار وقد زَقَعَ يَزْقَعُ زَقْعًا .

وقال النضر : الزَّقَاقِيع : فِراخ القَبَبِج .
وقال الخليل : هى الزعاقيق ، واحدها زُعُوقَة .

باب العين والقاف مع الطاء

وقال أبو عمرو : القاعط : اليابس . وقَمَط
شعره من الخُفوف ^(١) إذا يبس .

وقال الأصمعيّ : قَمَط فلانٌ على غريمه ،
إذا شَدَّ عليه في التقاضى . وقَمَط وثاقه ،
إذا شَدَّده .

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال :
المُيَسَّر : الذى يَقْمَط على غريمه في حال عُسرته .

استعمل من وجوهه : قعط ، قطع .
[قعط]

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه
أمر المتعمّم بالتلصّص ونهى عن الافتعاط .
قال أبو العباس أحمد بن يحيى : قال ابنُ
الأعرابيّ : يقال للعامة المُقْمِطَة . وجاء فلانٌ
مقْمِطًا ، إذا جاء متعمّمًا طامِئًا . وقد نُهى عنها .
ونحو ذلك قال الليث . قال : ويقال
قَمِطت العامة قَمَطًا . وأشد :

* طَهْيَة مقموطًا عليها المائم ^(١) *

(١) الخفوف ، بالماء المضبوطة : ضيق العيش .

(١) في اللسان (قعط) : « مقموط » بالرفع .

ويقال قَعَطَ على غريمه ، إذا ألحَّ عليه . قال :
والفَاعِلُ : المَضِيْقُ على غريمه .

وفي نواذر الأعراب : يقال قَعَطَ فلانٌ
على غريمه ، إذا صاح أعلى صياحه . وكذلك
جَوَّقَ ، وَهَّتَ ، وجَوَّرَ .

وقال أبو حاتم : يقال للأُنْثَى من
الحِجْلَانِ قُعِيْطَةٌ .

قال أبو عمرو : القَمَوِطَةُ : تقويض
البناء ، مثل القَمَوْشَةِ .

وقال ابن السكيت : القَعَطُ : الطرد .
ورجلٌ قَعَاطٌ : شديد السَّوْقِ . قال :
والقَعَطُ : الكَشْفُ . وقد أَعَطَ القوم عنه
إفْطَاطًا ، إذا انكشفوا انكشافًا .

[قطع]

قال الله جلَّ وعزَّ : (قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ
مُظْلَمًا) [يونس ٢٧] وقرئ (قِطْعًا) :
والقِطْعُ : اسم ما قُطِعَ . يقال قَطَعْتُ الشَّيْءَ
قِطْعًا ، واسم ما قُطِعَ فسَقَطَ قِطْعٌ .

وأخبرني المنذري عن ثعلب أنه قال :

من قرأ قِطْعًا جعل المظلم من نعمته ، ومن قرأ
قِطْعًا من الليل فهو ^(١) الذي له يقول البصريُّون
الحال .

وأخبرني ^(٢) عن الحرَّاني عن ابن
السكيت قال : القِطْعُ : مصدر قَطَعْتُ . والقِطْعُ :
الطائفة من الليل . قال : والقِطْعُ : طِنْفَسَةٌ
تكون تحت الرجل على كتفي البعير . والجميع
قُطُوعٌ . وأنشد :

أَتَتِكَ الْعَيْسُ تَفْنُخُ فِي بُرَاهَا
تَكْشَفُ عَنْ مَنَاكِبِهَا الْقُطُوعُ ^(٣)

قال : والقِطْعُ : نصلٌ قصير ، وجمعه
أَقْطَاعٌ .

وقال الله جلَّ وعزَّ : (وَقَطَعْنَاهُ فِي
الْأَرْضِ أُمَامًا) [الأعراف ١٦٨] أى فَرَّقْنَاهُ
فَرَقًا . قال : (وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ) .
[البقرة ١٦٦] أى انقطعت أسبابهم ووُصِّلَتْ
وأما قوله : (فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا)

(١) في النسختين : « وهو » . والوجه ما أثبت .
(٢) أخبرني ، أى المنذري ، وهو أبو الفضل
المنذري ، وهو الذي روى للأزهري كتب ابن السكيت ،
كما في مقدمة التهذيب .

(٣) البيت لعبد الرحمن بن الحكم ، وقيل لزياد
الأعجم ، وينسب كذلك للأعشى . اللسان (قطع) .

[المؤمنون ٥٣] فإنه واقعٌ ، كقولك : قطعوا أمرهم . وقال ليبدُ بمعنى اللّازم :

* وتقطعت أسبابها ورماها ^(١) *

أى انقطعت حبالُ مودتها .

وقوله : (وقَطَعْنِ أَيْدِيَهُنَّ) [يوسف ٣١]

أى قطعنها قطعاً بعد قطع ، وخذشن فيها خدوشاً كثيرة ، ولذلك نُقِلَ .

وقال جلّ وعزّ : (فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ) [الحج ١٥] أجمع المفسرون على أن تأويل قوله « ثم ليقطع » : ثم ليختنق . وهو محتاجٌ إلى شرحٍ يزيد في بيانه ، والمعنى - والله أعلم - من كان يظنُّ من الكفار أن الله لا ينصرُ محمداً حقّ يظهره على الليل كلّها فليمت غيظاً ، وهو تفسير قوله « فليمدد بسببٍ إلى السماء » . والسبب : الحبل يشدّه المختنقُ إلى سقف بيته . وسماء كلّ شيءٍ : سقته . ثم ليقطع ، أى ليمدّ الحبل مشدوداً على حلقه مدّاً شديداً يوتره حقّ

(١) من معلقة ليبد . وصدوره :

* بل ما تذكر من نوار وقد نأت *

يقطع حياته ونفسه خنقاً .

وقال الفراء : أراد ثم ليجمعل في سماء بيته حبلاً ثم ليختنق به ، فذلك قوله ثم ليقطع اختناقاً . قال : وفى قراءة عبد الله : (ثم ليقطعنه) يعنى السبب ، وهو الحبل المشدودُ في عنقه حتى تقطع نفسه فيموت .

وقال جلّ ذكره : (قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ) [الحج ١٩] أى خيطت وسويت وجُعِلَتْ لبؤساً لهم .

وفى حديث ابن عباسٍ قال : « نخل الجنة سَعَفُهَا كِسوةٌ لأهل الجنة ، منها مقطعاتهم وحُلُلُهم » . وفى حديث آخر « أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وعليه مقطعات له » ، وفى حديث ثالثٍ « وقت الضحى إذا تقطعت الظلال » أى قصرت . قال أبو عبيد : قال السكسائي : المقطعات : الثياب القصار . قال : وسميت الأراجيزُ مقطعاتٍ لقصرها . وقال شمر فى كتابه فى غريب الحديث : المقطعات من الثياب : كل ثوبٍ يقطع من قميص وغيره . أراد أن من الثياب الأردية والمطارف ، والأكسية والرياط لاقى لم تقطع

ولأنما يتعطف بها مرةً ويُتلفع بها أخرى ؛
ومنها التُّمُص والجَبَاب والسَّراويلات التي
تقطع ثم تخاط ؛ فهذه هي المقطعات . وأنشد
شمر لرؤبة يصف ثورا وحشيا :

كَأَنَّ نَصِيحًا فَوْقَهُ مَقْطَعًا
مُخَالِطَ التَّقْلِيصِ إِذْ تَدْرَعَا^(١)

قال : وقال ابنُ الأعرابي : يقول : كأن
عليه نصيحا مقلصا عنه . يقول : تخال أنه ألبس
ثوبا أبيض مقلصا عنه لم يبلغ كراعَه ، لأنها
سودٌ ليست على لونه . قال : والمقطعات :
برودٌ عليها وشئٌ مقطَّع . قال : ولا يقال
للثياب القصار مقطعات . قال شمر : ومما
يقوى قوله حديث ابن عباس في وصف سمف
نخل الجنة : « منها مقطعاتهم » . ولم يكن
ليصف ثيابهم بالقصر ، لأنه ذمٌ وعيب .
وأما قوله « إذا تقطعت الظلال » فإنَّ أبا
عبيد قال : الظلال تكون ممتدةً في أول
النهار ، فكأنما ارتفعت الشمس قصرت الظلال ؛
فذلك تقطعها .

وفي حديث الأبيص بن حمال المأربي
أنه « استقطع النبي صلى الله عليه وسلم المنح الذي
بأرب فأقطعه إياه » . يقال استقطع فلان
الإمامَ قطيعةً من غزو البلاد [فأقطعه إياها ، إذا
سأله أن يُقطعه لها مفروزةً محدودةً يملكه
إياها ، فإذا أعطاه إياها كذلك فقد
أقطعه إياها^(١)] . والقطائع من السلطان إنما
تجوز في غزو البلاد التي لا ملك لأحدٍ عليها
ولا عمارةٌ توجب ملكا لأحد ، فيقطع الإمامُ
المستقطع منها قدر ما يتهيأ له عمارته بإجراء
الماء إليه ، أو باستخراج عينٍ فيه ، أو بتحصين
عليه يبنائه أو حائطٍ يحرسه .

وقال ابن السكيت : قال أبو عمرو :
قطاع النخل وقطاعه ، مثل الصَّرام والصَّرام ،
والجداد والجَدَاد . قال : وأقطع النخل
إقطاعا ، إذا أصرمَ وحانَ قطائفه . ومقاطع
القرآن : مواضع الوقوف ، ومبادئه : مواضع
الابتداء . وعودٌ مُقَطَّع ، إذا انقطع عن
الضَّراب . قال النمر بن تولب يصف امرأته :

(١) ديوان رؤبة ٨٩ واللسان (قطع ١٥٦) .

(١) ما بين المعقنين ساقط من م ، وإنابته من د .

قامت تَبَاكِي أَنْ سَبَّاتُ لَفْتِيَّةً
زِقًا وَخَايِيَّةً بَعْدَ وَدِّ مُقْطَعٍ^(١)

وقد أَقْطِيعَ ، إِذَا جَمَرَ . وَنَاقَةُ قَطُوعٍ :
يَنْقَطِعُ لَهَا سَرِيمًا . وَيُقَالُ هَذَا فَرَسٌ يَقْطَعُ
الْجَرَى ، أَيْ يَجْرِي ضَرْبًا مِنَ الْجَرَى لِمَرْحِهِ
وَنَشَاطِهِ . وَقَطَعْتُ الْخَمَرَ بِالماءِ ، إِذَا مَزَجْتَهَا .
وَقَدْ تَقَطَّعَ فِيهَا المَاءُ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

* تَقَطَّعَ مَاءُ المِزْنِ فِي نُطْفِ الْخَمْرِ^(٢) *

وَيُقَالُ أَقْطَعَ القَوْمُ ، إِذَا انْقَطَعَتْ مِيَاهُ
السَّمَاءِ المِزْنِ^(٣) فَرَجَعُوا إِلَى أَعْدَادِ المِيَاهِ . وَقَالَ
أَبُو جَزْءِ السَّعْدِيِّ :

تَزُورُ بِي القَرَمِ الْخَوَارِي أَنَّهُمْ
مَنَاهِلُ أَعْدَادٍ إِذَا النَّاسُ أَقْطَعُوا^(٤)

وَبُرَّ مِقْطَاعٌ : يَنْقَطِعُ مَاؤُهَا سَرِيمًا .
وَأَقْطَعْتُ الدَّجَاجَةَ ، إِذَا انْقَطَعَ بَيْضُهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ فِي الشَّيَاتِ : وَمِنَ الْغُرِّ الْمُتَقَطَّعَةِ ،
وَهِيَ الَّتِي ارْتَفَعَ بَيَاضُهَا مِنَ الْمُخْرَجِينَ حَتَّى
تَبْلُغَ الْغُرَّةُ عَيْنَيْهِ دُونَ جَبْهَتِهِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُقْطَعُ مِنَ الْخَلِّ هُوَ الشَّيْءُ
الْيَسِيرُ مِنْهُ القَلِيلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنْ
لُبْسِ الذَّهَبِ إِلَّا مَقْطَعًا » ، وَهُوَ مِثْلُ الْخَلْقَةِ
وَالْخُرْصِ وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَالْقُطَيْعَاءُ مَمْدُودٌ : التَّمَرُ الشَّهْرِيْزُ . وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

بَاتُوا يَعْشُونَ الْقُطَيْعَاءَ ضَيْفَهُمْ
وَعِنْدَهُمُ الْبَرْنِيُّ فِي جُلٍّ دُسْمٍ^(١)
وَيُقَالُ : مَدَّ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ بِشَيْءٍ غَيْرِ
أَقْطَعَ ، وَمَدَّ بِالتَّاءِ مِثْلُهُ ، إِذَا تَوَسَّلَ إِلَيْهِ
بِقَرَابَةٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

دَعَانِي فَلَمْ أُورَأْ بِهِ فَأَجَبْتُهُ
فَدَّ بِشْدِي بَيْنَنَا غَيْرِ أَقْطَعَا^(٢)

(١) اللسان (قطع ١٥٩) .
(٢) وكذا في اللسان (قطع ١٥٣) . وفي م :
« غَيْرِ أَقْطَعَ » .

(١) اللسان (قطع ١٥٢) .
(٢) صدره كما في ديوان ذى الرمة ٢٦٤ واللسان
(قطع ١٥٨) :

* يَنْقَطِعُ مَوْضُوعُ الْحَدِيثِ اِبْتِمَامُهَا .
(٣) كَذَا فِي د . وَفِي م : « مِيَاهُ المِزْنِ » مَعَ
إِضَافَةِ « السَّمَاءِ » إِلَيْهَا فِي الْحَاشِيَةِ . وَفِي اللِّسَانِ : « مِيَاهُ
السَّمَاءِ » فَقَطْ .

(٤) اللسان (قطع ١٥٨) .

ويقال قَطَعَ فلانٌ على فلانٍ العذابَ ،
إذا لَوَّن عليه ضرباً من العذاب .

ويقال قَطَعَ فلانٌ رِجْلَهُ قَطْعاً ، إذا لم
يَصِلْها ، والاسم القَطِيعَةُ . وجاء في الحديث :
« مَنْ زَوَّجَ كَرِيمَتَهُ مِنْ فَاسِقٍ فَقَدْ قَطَعَ رِجْلَهُمَا » .
وذلك أَنَّ الفاسقَ يَطْلُقُها ثم لا يُبَالِي أن
يَفْشَاها .

ويقال قطعت الحبلَ قَطْعاً فانه قطع ، وقطعت
النهرَ قَطْعاً وقُطوعاً . وقطعتِ الطيرَ تقطع
قُطوعاً ، إذا جاءت من بلد إلى بلد في وقتٍ
حَرٍّ أو بردٍ ، وهي قواطع الطير .

وقال أبو زيد : قطعت الغريبانُ إلينا في
الشتاء قُطوعاً . ورجعت في الصيف رُجوعاً .
والطيرُ المقيمة ببلد شتاءها وصيفها هي الأوابد .
وقطِعَ بالرجُل ، إذا انقطع رجلاؤه .
ورجلٌ منقطعٌ به ، إذا كان مسافراً فأبدع به
وعطبت راحلته وذهب زادُه وماله . ومنقطعٌ
كلُّ شيءٍ : حيث ينقطع ، مثل منقطع الرَّمَلِ
والطُرُقِ وما أشبههم ، والمنقطع الشيء نفسه .

الحراني عن ابن السكيت قال : ما كان

من شيءٍ قُطِعَ من شيءٍ فإنَّ [كان ^(١)]
المقطوع قد يبقى منه الشيء ويقطع قلت أعطى
قطعة . ومثله الخرقَةُ . وإذا أردت أن تجمع
الشيء بأسره حتَّى تسمى به قلت : أعطى
قطعة . قال : وأما المرأة من الفعل فبالفتح
قطعت قطعة . وقال الفراء : سمعتُ بعضَ
العرب يقول : غلبني فلانٌ على قطعةٍ من
أرضٍ ، يريد أرضاً مفروزة مثل القطيعة ^(٢) .
فإذا أردتَ بها قطعةً من شيءٍ قُطِعَ منه
قلت قطعة . وقال غيره : القطعة موضع القطع
من يد الأقطع ، يقال ضربته بقطعتِهِ .

وقال الليث : يقولون قُطِعَ الرجلُ ،
ولا يقولون قَطِعَ الأقطع لأنَّ الأقطع لا يكون
أقطعَ حتَّى يقطعه غيره . ولو لزمه ذلك من
قَبْلِ نفسه لَقِيلَ قَطِعَ أو قَطُعَ . ويجمع
الأقطع قُطْعاناً ^(٣) . وامرأة قطع السكلام ،
إذا لم تكن سليطة . ورجلٌ قطع القيام ،
إذا كان ضميماً . وقد قطعت المرأةُ ، إذا
صارت قطعياً . ويقال أقطعني فلانٌ نهراً ،

(١) التكلة من اللسان .

(٢) في اللسان (قطع ١٥٨) : « مثل القطعة » .

(٣) في اللسان : « والجمع قطع وقطعان » .

إذا أذن له في حفره . وأقطعني قُضبانًا . من كرمه ، إذا أذن له في قطعها .

وقال الائيث : القِطْع : القضيْب الذي يُقطع لَبْرَى السَّهْم ، وجمعه قُطْعَانٌ وأَقْطَع . قال المذلي^(١) :

في كَفِّه جَشٌّ أَجَشُّ وأَقْطَعُ*
أراد بالأقْطَع السَّهْم .

قلت : هذا غلط ، قال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : القِطْع من التَّنْصَال : القصير المريض . وكذلك قال غيره ، وسواء كان النصل مرْكَبًا في السهم أو لم يكن مرْكَبًا . وسمي النصل قِطْعًا لأنه مقطوع من الحديد ، وربما سَمَّوه مقطوعا وجمعه المقاطيع . وقال الشاعر^(٢) :

أَشَفَّتْ مَقَاطِيعَ الرِّمَاءِ فَوَادَهَا

إذا سَمِعَتْ صَوْتَ الْمَغْرَدِ تَصِلِدُ^(٣)

(١) هو أبو ذؤيب المذلي . ديوان المذليين ١ : ٧ واللسان (قطع ١٥٠) .

(٢) صدره : ٠ ونجيلة من قانس متلب .

(٣) هوساعدة بن جؤبة . ديوان المذليين ١ : ٢٤١ واللسان (قطع) .

(٤) سوابق المشاهدة كما في المرحمين السابقين : وشفت مقاطيع الرماة فوادها

إذا يسمع الصوت المفرد يصلد

قال : المقاطيع : النصال هاهنا .

وقال الائيث : يقال هذا الثوبُ يُقَطِّعُك قميصا ، ويقطِّع لك تقطيعا ، إذا صلح أن يقطع قميصا . وروى أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال : لا أعرف هذا ثوبٌ يُقَطِّع ولا يُقَطِّع ، ولا يقطِّعني ولا يقطِّعني ، هذا كله من كلام المولدين .

قال أبو حاتم : وقد حكاه أبو عبيدة عن العرب .

وقال الائيث : يقال قاطعتُ فلانًا على كذا وكذا من الأجر والعمل مقاطعةً . وقال : ومقطعة الشعر : هَنَاتٌ صغارٌ مثل شعر الأرناب .

قلت : هذا ليس بشيء ، وأراه أراد ما قاله ابن شميل في كتاب الصفات : يقال للأرنب السريعة مقطعة النياط ، ومقطعة الأسحار ، ومقطعة السحور ، لشدة عدوها ، أنها تقطع رئات من يعدو على إثرها ليصيدا فلا يلحقها . ويقال للفرس الجواد : إنه ليقطع الخيل تقطيعا ، إذا كان يسبهن فلا يلحقه . ومنه قول الجعدي يصف فرسا :

يَقْطَعْنَ بِتَقْرِيبِهِ
ويَأْوِي إِلَى حُضْرٍ مُلْهِبٍ^(١)

ومن هذا قولُ عمر في أبي بكر : « وليس
فيكم من تَقَطَّعَ عليه الأعناقُ مثلُ أبي بكر »
معناه ليس فيكم سابقٌ إلى الخيليات تَقَطَّعُ
أعناقُ مسابقيه سبقاً إلى كلِّ خير حتى يلحق
شأؤه أحدٌ مثل أبي بكر ، رضى الله عنهما .

عمرو عن أبيه : يقال فلانٌ قَطِيعٌ فلانٍ ،
أى شبيهه في قدّه وخلقّه ، وجمعه أقطماء .
والتقطيع : منقص يحده الإنسان في بطنه
وأماؤه . ويقال جاءت الطيرُ مُقْطَوِطِمَاتٍ
وقواطع ، بمعنى واحد . وفلانٌ منقطع القرين ،
إذا لم يكن له مثلٌ في سخاءٍ أو فضل . ويقال
قاطع فلانٌ فلاناً بسيفيهما ، إذا نظرا أيهما
أقطع . وسيفٌ قاطعٌ وقطاعٌ ومقطع . وكل
شئٍ يُقَطَّعُ به فهو مقطع .

قال : والمقطع : موضع القطع . والمقطع :
مصدر كالمقطع . والمقطع : غاية ما قُطِعَ .
ويقال مقطع الثوب ، ومقطع الرمل إلى حيث

لا رمل وراءه . والمقطع : الموضع الذى يُقَطَّعُ
فيه النهرُ من المعابر .

ورجل قَطُوعٌ لإخوانه ومقطاع : لا يثبتُ
على مؤاخاةٍ .

وشئٌ حسنٌ التقطيع ، إذا كان
حسنَ القَدِّ .

ويقال لقاطع رحمة : إنه لقطعةٌ قُطِعَ .

وبنو قُطَيْمَةَ^(١) : حىٌّ من العرب ،
والنسبة إليهم قُطَيْمَى .

وقال الأبيث : التقطيع : السوط المتقطع .

قلت : سُمِّيَ السوط قُطَيْمًا لأنَّهم يأخذون
القِدَّ المحرَّم فيقطعونه أربعة سيور ، ثم يفتلونه
ويلوونه ويعلّونه حتى يحفّ ، فيقوم قائماً
كأنه عصاً . سُمِّيَ قُطَيْمًا لأنه يقطع أربع طافاتٍ
ثم يلوى .

ومقطع الحق : حيث يُفَصِّلُ بين الخصوم
بنصِّ الحَكَم . وقال زهير :

(١) هم قُطَيْمَةُ بن عيسى بن بشير . وفى العرب
أيضاً بنو قطعة ، كما فى الفاموس .
(م ٢٥٠ تهذيب اللغة)

(١) اللسان (قطع ١٥٧) والخيل لأبي عبيدة ١٦٣ .

فإنَّ الحقَّ مقطَعُهُ ثلاثٌ

يمينٌ أو نَفَارٌ أو جِلَاءٌ^(١)

وَقُطَاعُ الطَّرِيقِ : الذين يُمارضون أبناء

السبيل فيعطون بهم الطريق .

وقال الليث : القاطع : مثالُ كَالْمَقَطْعِ

يُقَطَّعُ عليه الأديمُ والثوبُ ونحوه .

وقال : أبو الهيثم : إنما هو القِطَاع لا القاطع .

قال : وهو مثل الحاف وملحف ، ومراد ومسرود

وقرام ومقرم ، وإزار ومئزر ، ونطاق ومنطاق .

وَقَطَمَاتُ الشَّجَرِ : أطرافُ أبنها التي

تخرج منها إذا قُطِعَتْ ، الواحدة قَطْمَةٌ .

وَالْقَطْعُ : البُهر . يقال قُطِعَ الرجلُ فهو

مقطوع . والفرس أيضا يأخذه القُطْعُ .

ويقال للفرس إذا انقطع عِرْقٌ في بطنه

أو شحمٌ : مقطوعٌ ، وقد قُطِعَ .

وقال الليث : الأقطوعة : شيء تهبث

به الجارية إلى صاحبها علامة أنها صارمته .

وأشد :

قالت لجاريقتها اذهبا

إليه بأقطوعةٍ إذْ هَجَرَ^(١)

وتقطيع البيت في بيوت الشعر : تجزئته

بالأفمال .

قال أبو ذؤيب :

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ دُرَّةٌ قَامَسٍ

لها بعد تقطيع الثُّبُوح وهيج^(٢)

أراد بعد هَذَمٍ من الليل ، والأصل فيه

الْقِطْع وهو طائفةٌ من الليل . والثُّبُوح :

الجماعات .

ويقال قطعتُ الحوضَ قَطْمًا ، إذا ملأته

إلى نصفه أو ثلثه ثم قطعت الماء منه . ومنه

قول ابن مقبل ، يذكر إبلا سقى لها في الحوض

على عَجَلَةٍ ولم يروها :

قطمنا لمن الحوض فابتل شطره

بشرب غشاشٍ وهو ظمآنٌ سائرُه^(٣)

وأقطعت السماء بموضع كذا وكذا ،

إذا انقطع المطرُ هناك وأقلت . ويقال :

(١) اللسان (قطع ١٠٣) .

(٢) ديوان الهذليين ١ : ٥٦ واللسان (قطع ١٤٩) .

(٣) اللسان (قطع ١٠٨) .

(١) ديوان زهير ٢٥ واللسان (مص ١٠٥) .

مَطَرَتِ السَّمَاءُ بَيْلِدَ كَذَا وَأَقْطَعَتْ بَيْلِدَ كَذَا .
وَرَجُلٌ مُقَطَّعٌ : لَا دِيْوَانَ لَهُ .

وَقَالَ شَمْرٌ : الْقَطْعُ : مَنَسُّ يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ
فِي بَطْنِهِ . يُقَالُ قُطِعَ فُلَانٌ فِي بَطْنِهِ تَقَطُّعًا ،
وَهُوَ مَنَسٌ يَجِدُهُ فِي أَمْعَائِهِ . قَالَ : وَيُقَالُ
لِلْقَوْمِ إِذَا جَفَّتْ مِيَاهُ زَكَايَاهُمْ : أَصَابَتْهُمْ قُطْعَةٌ
مَنْكَرَةٌ . وَقَدْ قُطِعَ مَاءُ قَلْبَيْكُمْ ، إِذَا ذَهَبَ مَاؤُهَا .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ : اتَّقُوا
الْقَطْعِيَّاءَ ، أَيْ أَنْ يَنْقَطِعَ بِمَضْمَنِكُمْ مِنْ بَعْضٍ
فِي الْحَرْبِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ : إِنَّهُ لَمُقَطَّعٌ مَجْذَرٌ .
أَبُو زَيْدٍ : أَقْطَعَ الرَّجُلُ إِقْطَاعًا فَهُوَ
مُقَطَّعٌ ، إِذَا لَمْ يَرُدِّ النِّسَاءُ وَلَمْ يَنْقَشِرْ^(١)
عُجَارِمُهُ . قَالَ : وَقُطِعَ بِفُلَانٍ قِطْعًا ، إِذَا قُطِعَ
بِهِ الطَّرِيقُ وَإِذَا عَجَزَ عَنْ سَفَرِهِ لِنَفَقَةٍ هَلَكَتْ
أَوْ رَاحِلَةٌ عَطِيتْ ، فَقَدْ انْقَطَعَ بِهِ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ الْغَرِيبِ^(٢) بِالْبَلَدِ : قَدْ انْقَطَعَ عَنْ أَهْلِهِ
إِقْطَاعًا فَهُوَ مُقَطَّعٌ عَنْهُمْ . وَأَقْطَعَ كَلَامَ الرَّجُلِ
إِقْطَاعًا فَهُوَ مُقَطَّعٌ ، إِذَا بَكَتَوهُ بِالْحَقِّ فَلَمْ يَقْدِرْ

عَلَى الْجَوَابِ . وَقُطِعَ مَاءُ قَلْبَيْكُمْ قُطُوعًا ، إِذَا قَلَّ
مَاؤُهَا وَذَهَبَ .

وَرَوَى ابْنُ شَمِيلٍ حَدِيثًا مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ « نَهَى عَنْ لُبْسِ
الذَّهَبِ إِلَّا مَقْطَعًا » . قَالَ النَّضَرُ : الْمَقْطَعُ :
الْخَاتَمُ ، وَالْقُرْطُ ، وَالشَّنْفُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَقْطَعُ هُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ
مِنْهُ : مِثْلُ الْخَلْفَةِ وَالشَّدْرَةِ وَنَحْوِهَا .

وَقَالَ أَبُو سَمَيْدٍ : يُقَالُ : لَا أَقْطَعُنْ عُنُقَ
دَابَّتِي ، أَيْ لَا يُبْعِثُنِي^(١) . وَأَنْشَدَ لِأَعْرَابِيٍّ
تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَسَاقَ إِلَيْهَا مَهْرَهَا إِبْلًا فَقَالَ :

أَقُولُ وَالْعَيْسَاءُ تَمْشِي وَالْفُضْلُ
فِي جِلَّةٍ مِنْهَا عَرَامِيسَ عَطْلُ
قَطَعْتُ بِالْأَحْرَاحِ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ^(٢)

يَقُولُ : اشْتَرَيْتُ الْأَحْرَاحَ بِإِبِلِي .

(١) الدَّابَّةُ يَذْكُرُ وَيُؤْتَى . وَفِي الْإِنْسَانِ : « أَيْ
لَا يُبْعِثُنِي » .

(٢) الرَّجُلُ فِي الْإِنْسَانِ (قَطْعٌ ١٥٩) عَرَفَ .

(١) م : « يَنْقَشِرُ » .

(٢) هَذِهِ السَّكَاةُ مِنْ م .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الأقطع :
الأمم . قال : وأنشدني أبو المكارم :

إنَّ الأَحمير حين أرجو رِفده
غَمراً لَأَقطعُ سِيَّ الإِصرانِ

قال : والإصران : جمع إضر ، وهو
الحنابة ، وهو سم الأنف . قال : والحنابتان :
تجريباً النفس في المخزن . أراد أنه يتصامم
على ولا تمس له مع ذلك ، فهو أخشم أمم .

وقال أبو تراب : القُطْمَةُ في طَيِّ كالمعنة
في تيم ، وهو أن يقول يا أبا الحَكَا ، يريد
يا أبا الحكم ، فيقطع كلامه .

قلت : وكلُّ مامرٍّ في الباب من هذه
الألفاظ واختلاف معانيها فالأصل واحدٌ
والمعاني متقاربة وإن اختلفت الألفاظ . وكلام
العرب آخذٌ بَعْضُهُ بِرِقَابِ بَعْضٍ ، وهذا يدلُّك على
أنَّ لسانَ العرب أوسع الألسنة لفظاً وكلاماً .

باب العين والقاف مع الدال

عقد ، عدى ، قعد ، قذع ، دعى ، دعى :
مستعملات .

[عقد]

قال الله جلَّ وعزَّ : (يا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
أَوْفُوا بِالْعُقُودِ) [المائدة ١] قيل العُقُودُ العهود ،
وقيل الفرائض التي ألزموها . وقال الزجاج
في قوله : « أوفوا بالعقود » : خاطب الله
جلَّ وعزَّ المؤمنين بالوفاء بالعقود التي عقدها
عليهم والعقود التي يعمدها بعضهم على بعض .

على ما يوجهه الدين . قال : والعُقُودُ : العهود ،
واحدُها عَقْدٌ ، وهى أوكدُ العهود . يقال :
عَهِدْتُ لى فلانٍ فى كذا وكذا ، فتأويله
ألزمتُه ذلك ، فإذا قلت عاهدته أو عَقَدْتُ
عليه ، فتأويله أنك ألزمتَه ذلك باستيثاق .
ويقال : عَقَدْتُ الحبلَ فهو مَعْقُودٌ ، وكذلك
العهد . وأعقدت العسل ونحوه فهو مُعَقَّدٌ
وعَقِيدٌ . وروى بعضهم : عَقَدْتُ العسل
والسكَّالَمَ : أعقدت (١) . وأنشد :

(١) وكذا في اللسان (عقد ٢٩٠) .

(١) اللسان (قطع ، أصر) .

* وَكَأَنَّ رُبًّا أَوْ كُحَيْلًا مُعَقَّدًا ^(١) *

ويقال عقد فلان اليمين ، إذا وكَّدها .

وأخبرني المذري عن ابن اليزيدي عن أبي زيد في قوله عز وجل : (والذين عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ) [النساء ٣٣] و (عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ) وقرئ : (عَقَدَتْ) بالتشديد ، معناه التوكيد كقوله : (وَلَا تَقْعُصُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا) [النحل ٩١] في الحلف أيضا . قال : فأما الحرف في سورة المائدة : (وَلَكِنْ يُوْءَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ) [المائدة ٨٩] بالتشديد في القاف قراءة ^(٢) الأعمش وغيره ، وقد قرئ بالتخفيف : (عَقَّدْتُمْ) . وقال الخطيب :

أولئك قومي إن بنوا أحسنوا البنا
وإن عاهدوا أوفوا وإن عاهدوا شذوا ^(٣)

(١) لنترة بن شداد في معانيه . وعجزه :

* حش الوفود به جوانب فقم *

(٢) وكذا في اللسان (عقد) على حذف فاء الجواب ، وهو جائز قليل في العربية .

(٣) ديوان الخطيب ٢٠ واللسان (عقد) . والرواية المعروفة : « أولئك قوم » .

وقال في عقد :

* قومٌ إذا عَقَدُوا عَقْدًا لَجَّارِهم ^(١) *

فقال في بيت : عقدوا ، وفي بيت : عَاقَدُوا . والحرف قرئ بالوجهين .

ثعلب عن ابن الأعرابي : عَقْدَةُ السَّكَبِ : قضيبه . وإنما قيل له عَقْدَةُ إذا عَقَدَتْ عليه السكبية فانتفخ طرفه . قال : والعقد : تشبث ظليمة اللعوة ببُسرة قضيب الثَّمَمِ . والثَّمَم : كلب الصيد . واللَّعْوَةُ : الأثى . وظليمتها : حياؤها .

وقال الأصمعي : العُقْدَةُ من الأرض : البُقْعَةُ السَّكْبَةُ الشَّجَرِ ، ذكره أبو عبيد عنه .

وقال غيره : كلُّ ما يعتقده الإنسان من العقار فهو عَقْدَةٌ له .

ويقال : في أرض بني فلان عَقْدَةٌ تكفيهم سنَّتهم . معناه البلد ذو الشجر والكلأ والمرتع .

(١) أنشد هذا الصدر في اللسان (عقد) مسبوقا بكلمة « وقال آخر » . والصواب أنه الخطيب نفسه ، كما في ديوانه ٧ . وعجزه :
« شذوا العناج وشذوا فوقه الكربا » .

وقال أبو عبيد : العَقْدَةُ من الرمل
والعَقْدَةُ : المتعَدُّ بعضُه على بعض ، والجميع
عَقْدٌ وعَقَد . وقال هميان :

* يفتق طُرُقَ العَقْدِ الرَّوَّانِجَا ^(١) *

قال : وقال الأحر : التَعَقُّدُ في البئر : أن
يُخْرَجَ أسفل الطيِّ ويدخل أعلاه إلى
جِراب البئر . وجِرابُها : اتساعها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الذَّنْبُ الأعْقَدُ :
المُعَوَّج . ونُفْلٌ أعْقَدُ ، إذا رَفَعَ ذَنْبَهُ ، وإنما
يفعل ذلك من النشاط .

والعرب تقول : عَقَدَ فلانٌ ناصيته ،
إذا غَضِبَ وتهَيَّأ للشرِّ . وقال ابن مُقْبِل :

أناهاوا أخاهم إذ أرادوا زياله
بأسواطٍ قَدَّ عاقدين النواصيا ^(٢)

والعَقْدُ : عَقَدَ طاق البناء ، وجمعه عُقُود ،
وقد عَقَدَ البناءُ تمقيداً . وموضع العَقْدِ من
الحبل عُقْدَةٌ ، ومنه عُقْدَةُ الككاح .

والأعقد من التيوس : الذي في قرنه
الثواء . ورجلٌ أعقد ، إذا كان في لسانه رَتَجٌ .

وأعقدت العسل فَعَقَدَ وانعقد ، وعسلٌ
عقيد ، وكذلك عقيد عصير العنب . وتعقد
القوسُ في السماء ، إذا صار كأنه عَقْدٌ مَبْنَى .

والعاقِد من الظباء : الذي ثنى عُنُقَهُ ،
والجميع العواقد . وقال النابغة الذبياني :

* حسانِ الوجوه كالظباء العواقدِ ^(١) *
وهي العواطف أيضاً .

واليعقيد : طعام يُعَقَدُ بالعسل .

والعَقْدُ : القلادة ، وجمعه العقود .
وإذا أُرْتَبِجَتِ الناقةُ على ماء الفحل فهي
عاقِدٌ ، وذلك أنها تَعَقِدُ بذنبها فيعلم أنها قد
سَحَلَتْ وعَقَدَتْ فَمَ الرحم على الماء فارتبج .
والحاسب يعقد بأصابه إذا حسَب .

والعَقْدُ : قبيلة من العرب ينسب إليهم
فلانُ العَقْدِيَّ .

(١) أنشد هذا الشطر في اللسان (عقد) . و صدره
كما في ديوان النابغة ٣٣ :
* ويضربن بالأيدى وراء براغز *

(١) اللسان (عقد ٢٩١) برواية « يفتح » .
(٢) اللسان والمتايبس (عقد) .

وَنَاقَةُ مَعْقُودَةِ الْقَرَاءِ ، إِذَا كَانَتْ وَثِيقَةً
الظَّهَرِ .

وَانْعَقَدَ الْفِكَاحُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ ، وَالْبَيْعُ
بَيْنَ الْبَيْعَيْنِ . وَاَنْعَدَ عَقْدُ الْحَبْلِ اَنْعَادًا .
وَمَوْضِعُ الْعَقْدِ مِنَ الْحَبْلِ مَعْقِدٌ ، وَجَمْعُهُ مَعَاقِدُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَقْدُ :
تَرْطُبُ الرَّمْلَ مِنْ كَثَرَةِ الْمَطَرِ . وَرَوْضَةٌ عَقْدَةٌ ،
إِذَا اتَّصَلَ نَبْتُهَا . وَالْعَقْدُ ^(١) : الْجِلْدُ الْقَصِيرُ
الصَّبُورُ عَلَى الْعَمَلِ .

وَقَالَ عَرَّامٌ : عَقَدَ فُلَانٌ عُنُقَهُ إِلَى فُلَانٍ
وَعَكَّدَهَا ، إِذَا لَجَأَ إِلَيْهِ .

شَمْرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُقْدَةُ مِنَ
الْمَرْعَى هِيَ الْجَنْبَةُ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ مَرْعَى عَامٍ
أَوَّلُ فَهُوَ عُقْدَةٌ وَعُرْوَةٌ ، فَهَذَا مِنَ الْجَنْبَةِ . وَقَدْ
يُضْطَرُّ الْمَالُ إِلَى الشَّجَرِ فَيَسْمَى عُقْدَةً وَعُرْوَةً .
فَإِذَا كَانَتِ الْجَنْبَةُ لَمْ يَقُلْ لِلشَّجَرِ عُقْدَةً وَلَا عُرْوَةً .
قَالَ : وَمِنْهُ سَمِيَّتِ الْعُقْدَةُ . وَأَنْشَدَ :

خَضَبَتْ لَهَا عَقْدُ الْبِرَاقِ جَبِينَهَا
مِنْ عَرَكِهَا عَلَجَانَهَا وَعَرَادَهَا ^(١)

[عَدَقَ]

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : هِيَ الْعُودَةُ
وَالْعَدْوَةُ نُحْطَافُ الدَّلْوِ . قَالَ : وَجَمْعُهَا عَدَقٌ ^(٢) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعُودَةُ : حَدِيدَةٌ ثَلَاثُ
شُعَبٍ يَسْتَخْرِجُ بِهَا الدَّلْوُ مِنَ الْبُئْرِ . وَأَعْدَقَ
بِيَدِهِ فِي نَوَاحِي الْبُئْرِ وَالْحَوْضِ كَأَنَّهُ يَطْلُبُ
شَيْئًا وَلَا يَرَاهُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ عَادَقَ الرَّأْيَ : لَيْسَ لَهُ صَبُورٌ
يَصِيرُ إِلَيْهِ . يُقَالُ عَدَقَ بَظَنَّهُ عَدَقًا ، إِذَا رَجَمَ
بَظَنَّهُ وَوَجَّهَ الرَّأْيَ إِلَى مَا لَا يَسْتَبِينُ رُشْدُهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَدَقُ : الْخَطَاطِيفُ
الَّتِي تُخْرَجُ بِهَا الدَّلَاءُ ، وَاحِدُهَا عَدَقَةٌ .

[عَدَقَ]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ
الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا) [الْفُورُ ٦٠]

(١) الْبَيْتُ لِابْنِ الرَّاقِ الْعَامِلِ ، وَفِي اللَّسَانِ (عَدَقَ) :
« وَقَالَ الرَّاقِ » تَحْرِيفٌ .

(٢) وَكَذَا فِي اللَّسَانِ وَالْقَامُوسِ . وَفِي د :
« عَدَاوَتِي » .

(١) كَذَا ضَبَطَ فِي النَّسَخَتَيْنِ ، وَضَبَطَ فِي اللَّسَانِ
بِكسرة القاف .

أخبرني المذري عن الحراني عن ابن
السكريت قال : امرأة قاعدٌ ، إذا قعدت عن
المحيض . فإذا أردت التعمود قلت قاعده . قال :
ويقولون : امرأة واضعٌ ، إذا لم يكن عليها
خيار . وأنانٌ جامعٌ ، إذا حملت . قال : وقال
أبو الهيثم : القواعد من صفات الإناث ،
لا يقال رجالٌ قواعد .

قال : ويقال رجلٌ قاعدٌ عن الغزو ، وقوم
قُعَادٌ ^(١) وقاعدون .

قال : وقعيدة الرجل : امرأته ، والجمع
قعايد ، سميت قعيدة لأنها تقاعده .

أبو عبيد عن السكري : يقول قعيدك
الله مثل نشدتك الله . وقال أيضاً قعيدك الله ،
أي الله معك . وأنشد :

قعيد . كما الله الذي أنما له

لم تسمعا بالبيضتين المفاديا ^(٢)

قال وأنشد غيره عن قريية الأعرابية :
قعيدك عمر الله يا بنت مالك
لم تعلمينا نعم مأوى المعصب ^(١)
قال : ولم اسمع بيتاً اجتمع فيه العمر
والقعيد إلا هذا .

قال : وقال الأصمعي : قعيدك لا أفعلُ
ذاك وقعيدك . وقال متمم :

قعيدك إلا تسميعني ملامة
ولا تذكئي قرَحَ الفؤاد فييجمعاً ^(٢)

[وقال أبو عبيد أيضاً في كتابه في النحو :
عليها مضر تقول : قعيدك لتفعلن كذا . قال :
القعيد : الأب .

وأخبرني المذري عن أبي الهيثم قال :
القعيد : المقاعد . وأنشد :

قعيد كما الله الذي أنما له

لم تسمعا بالبيضتين المفاديا ^(٣)]

(١) وقوم قعادم .

(٢) البيت للفردون في ديوانه ٨٩٥ . وورد في
المتنئين برواية « بالبتين » صوابه ما أثبت من اللسان
وكما سيأتي من التكملة المثبتة عن د ومن الديوان ومعجم
البلدان في رسم (البيضتان) . وفي معجم البلدان :
« البيضتان بكسر الباء : ما حول البحرين من
البرية » .

(١) اللسان (قعد ٣٦٥) .

(٢) المفضليات ٢٦٩ واللسان (قعد) .

(٣) التكملة من د كما سبقت الإشارة إلى ذلك
في الحاشية الثانية من العمود السابق .

يقول : أينما قعدت فأنت مُقَاعِدُ الله ، أى
هو معك . قال : ويقال قعيدك الله لا تفعل
كذا ، وقعدك الله بفتح القاف ، وأما قَعْدَكَ
فلا أعرفه .

ويقال قَعْدَ قَعْدًا وقَعُودًا . وأنشد :

* فَعَدَّكَ إِلَّا تُسَمِّعْنِي مَلَامَةً *

قال : ويقال قعدت الرجل وأقعدته ، أى
خدمته ، فأنا مُقَعِدُهُ ومَقْعَدُهُ . وأنشد :

* تَخِذْهَا سُرِيَّةً تَقْعُدُوهُ ^(١) *

أى تخدمه . وقال الآخر :

وليس لى مُقَعِدٌ فى البيت يُقْعِدُنِى
ولا سَوَامٌ ولا مِن فضةٍ كَيْسٍ ^(٢)

وأما قول الله عز وجل : (عن اليمين
وعن الشمال قعيد) [ق ١٧] فإن الدحويين
قالوا : معناه عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد ،
فاكتفى بذكر الواحد عن صاحبه ، كما
قال الشاعر :

نحن بما عندنا وأنت بما
عندك راضٍ والرأى مختلف ^(١)

أراد : نحن بما عندنا راضون ، وأنت
بما عندك راضٍ . وقال الفرزدق :

إني ضمنت لمن أنانى ما جنى
وأبى وكان وكنت غير غَدُورٍ ^(٢)

ولم يقل غدورين .

سلة عن الفراء : تقول العرب : قعد
فلانٌ يشتُمْنِي وقام يشتُمْنِي ، بمعنى طفق .
وأنشد لبعض بنى عامر :

لا يُقْنِعِ الجاريةَ الخَضَابُ
ولا الوشاحانِ ولا الجَلْبَابُ
من دون أن تلتقى الأركابُ
ويَقْعُدَ الأيرُ له لُصَابُ ^(٣)

كقولك يصير .

وقول الله جلّ وعزّ : (وَإِذْ يَرْفَعُ
إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ) [البقرة ١٢٧]

(١) اللسان (قعد) وأما إلى ابن السجري ١: ٢٩٦، ٣١٠

(٢) في اللسان : « ما جنى وأبى » .

(٣) اللسان (قعد ٣٦٥) .

(١) اللسان (قعد ٣٦١) .

(٢) اللسان (قعد) .

القواعد : الأساس ، واحداثها قاعدة .

وقال أبو عبيد : قواعد السحاب : أصولها
المترضة في آفاق السماء ، شبهت بقواعد
البناء ، قاله في تفسير حديث النبي صلى الله
عليه وسلم حين سأل عن سحابة : « كيف
ترون قواعدها وبواسقها ؟ » . فالقواعد :
أسافلها . والبواسق : أعاليها .

ومن أمثال العرب السائرة : « إذا قام
بك الشر فاقعد » يفسر على وجهين :
أحدهما أن الشر إذا غلبك فذل له ولا
تضطرب فيه . والوجه الثاني أن معناه إذا
انتصب لك الشر ولم تجد منه بداً فالتصّب
له وجاهد . وهذا يروى عن الفراء .

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : القعيد :
الذي يحى من ورائك من الظباء التي يُقطر منها .
قال : ومنه قول عبيد بن الأبرص :

* تيس قعيد كالوشيجة أعضب ^(١) *

ذكره في باب السافع والبارح .

ومن دعاء الأعراب على الرجل بالشر
يقول أحدهم للرجل : « حابت قاعداً وشربت
قائماً » ، يقول : لا ملكك غير الشاء التي
تُحلب من قعود ، ولا ملكك إبلاً تحلبها
قائماً ^(١) . والشاء مال الضعفى والدلان ،
والإبل مال الأشراف والأقوياء .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا صارت
الفسيلة لها جذع قيل قد قعدت ، وفي أرض
فلان من القاعد كذا وكذا أصلاً .

وقال : فلان مُقعد الحسب ، إذا لم يكن
شرف . وقد أقعد آباؤه وتعدوه . ومنه قول
الطرماتج يهجو رجلاً :

ولكنه عبيد تقعد رأيه

لثام الفحول وارتحاص المناكح ^(٢)

أى أقعد حسبه عن السكرم لؤم آبائه .

وقال الخليل : إذا كان بيت فيه زحاف
قيل له مُقعد .

(١) بده في اللسان : « معناه ذهبت إليك فصرت
تُحلب الغنم ، لأن حالب الغنم لا يكون إلا قاعداً » .
(٢) ديوان الطرماتج ١٣٧ واللسان (قعد ٣٦٤) .

(١) صدره في ديوان عبيد ه واللسان رقم ٣٦١ :
* ولقد جرى لهم فلم يتعيفوا *

قلتُ : وأما قولهم رجلٌ مُقْعَدٌ وقُعْدَدٌ
إذا كان لثيماً ، فهو من الحسب المُقْعَد .

وقال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : الإقواء :
تُقْصَان الحرف من الفاصلة ، كقوله :

أفهمدَ مقتلَ مالك بن زهيرٍ
ترجو النساءَ عواقبَ الأطهارِ^(١)

ففَقَص من عروضه قُوَّة . قال : وكان
يسمى هذا المُقْعَد .

قلت : وهذا هو الصحيح عن الخليل ،
وهذا غير الزحاف ، وهو عيبٌ في الشعر ،
والزحاف ليس بعيب .

قلت : ويقال رجلٌ قَعِيدٌ النسب ذُو
قُعْدُد ، إذا كان قليل الآباء إلى الجدِّ الأكبر .
وفلانٌ أقْعَدُ بنى فلانٍ ، إذا كان أقربهم إلى
الجدِّ الأكبر . وكان عبد الصمد بن هلى بن
عبد الله بن العباس الهاشمي أقْعَدَ بنى العباس
نسباً في زمانه . وليس هذا ذمّاً عندهم ، وأما

القعدد المذموم فهو اللثيم في حسبه . وروى
أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال :
القُعْدُد القريب النسب من الجدِّ الأكبر .
والقُعْدُد : البعيد النسب من الجدِّ الأكبر ،
وهو من الأضداد .

وقال ابن السكيت في قول البعيث :

* لَقِيَ مُقْعَدَ الْأَنْسَابِ مُنْقَطِعٌ بِهِ^(١) *

قال معناه أنه قصير النسب ، من القعدد .
وقوله « منقطع به » أى لا سُمِّيَ به ، إن أراد
أن يسمى لم يكن به على ذلك قُوَّةٌ بُلْغَةٌ ،
أى شىء يَتَبَلَّغُ به .

وقال ابن شميل : رجلٌ مُقْعَدُ الْأَنْفِ ،
وهو الذى فى منخرية سَعَةٌ وقصر .

وأما قول عاصم بن ثابت الأنصارى :

أبو سليمان وريشُ المُقْعَدِ
وُجْهًا من مَسَكٍ ثَوْرٍ أجردٍ^(٢)

(١) للربيع بن زياد ، كفى اللسان (قوى) وشروح
سقط الزائد ١١٤٦ . وأنشده فى اللسان (قعد)
والعمدة ١ : ٩٤ بدون نسبة .

(١) أنشده فى اللسان (قعد ٣٦٤) .
(٢) اللسان (قعد ٣٥٩) .

فإنَّ أبا العباس قال : قال ابن الأعرابي :
المُقْعَد : فرخ النَّسر ، وريشُه أجودُ الرِّيش .
قال : ومن رواه « المُعَقَّد » فهو اسم رجل
كان يریشُ السَّهام .

وقيل : المُقْعَد : النَّسر الذي قُشِبَ له
حتى صيدَ فأخذ ريشه .

ورجل مُقْعَدٌ ، إذا أزمته دالا في جسده
حتى لا حرَّكَ به . والإفساد والقُعاد : دالا
يأخذ النجائب في أورا كها ، وهو شبه ميل
العجز إلى الأرض . يقال أُقْعِدَ البعيرُ
فهو مُقْعَد .

والمُقْعَدَة من الآبار : التي احتفرت فلم
يُنْبِط ماؤها فتركت . وهي المسببة عندهم .

ويقال : اقْتَعَد فلاناً عن السَّخاء لَوْمُ
جَفْنِهِ . ومنه قول الشاعر :

فاز قَدْحُ الكلابيِّ واقْتَعَدتْ مَهْ

سواء عن سميه عروقٍ لثيم^(١)
وقال الأيثر : القُعدة من الدواب : الذي

(١) اللسان (قعد ٣٦٣) .

يقْعده الرجل للركوب خاصة . قال : والقعود
والقعودة من الإبل خاصة : ما اقْعده الراعي
فركبه وحمل عليه زادَه ومتساعه . والجميع
قِعدان . وقال النضر بن شميل : القعود من
الذكور ، والقُلوص من الإناث .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب من ابن
الأعرابي قال : هي قُلوصٌ للبكرة الأثني ،
والبكرة قعودٌ مثل القُلوص ، إلى أن يُنْثِيَا ،
ثم هو جَلٌّ .

قلت : وعلى هذا التفسير قول من شاهدتُ
من العرب : لا يكون القعود إلا البكر
الذكر ، وجمعه قِعدانٌ ، ثم القَعادين جمع
الجمع . ولم أسمع قعودة بالماء لتغير الليث .

وأخبرني المنذرى أنه قرأ بخط أبي الهيثم
للكسائي أنه سمع من يقول قعودة للقُلوص ،
ولذلك قعود .

قلت : وهذا للكسائي من نوادر الكلام
الذي سمعه من بعضهم ، وكلام أكثر العرب
على غيره .

وقال النضر : القعدة : أن يقتعد الراعي
قعوداً من إبله فيركبه . فجعل القعدة والقعود
شيئاً واحداً .

وقال الليث : القعيدة الجراد الذي لم
يستقر جناحاه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : القعد : الشراة
الذين يحكمون ولا يحاربون . قال : والقعد
الفتخل الصغار .

قلت : القعد جمع قاعد في المعنيين ، كما
يقال خادماً وخدماً ، وحارساً وحرساً .
والقعدى من الخوارج : الذي يرى رأى
القعد الذين يرون التحكيم حقاً غير أنهم
قعدوا عن الخروج على الناس .

وجعل ذو الرمة فراخ القطا قبل نهوضها
للطيران مقدمات ، فقال :

إلى مقدمات تطرد الريح بالضحى

عليهن رفضاً من حصاد القلائل^(١)

والمقدمات : الضمادع أيضاً^(١) .

وثدى مقعد ، إذا كان ناهداً .

والقعدة : ضرب من القعود كالجلسة .

والقعدة : جلسة واحدة . وذو القعدة : الشهر
الذي بلى شوالاً .

وقواعد المودج : خشبات معترضة في

أسفله يركب عيدان المودج فيها .

أبو عبيد عن أبي عمرو : القعيدة من
الرمال : التي ليست بمستطيلة .

وقال ابن دريد : القعدات : الرجال
والسروج .

عمرو عن أبيه قال : المقعدة : الدوالة
من الخوص قال : ورجل قعد : لثيم الأصل .
وقال : الإقعاد : قلة الأجداد ، والإطراف
كثرة الأجداد ؛ وكلاهما مدح .

وقال النضر : القعدة : أن يقتعد الراعي
قعوداً من إبله فيركبه . والاقتماد : الركوب .
يقول الرجل للراعي : نستأجرك بكذا وعلينا

(١) وشاهده قول الشماخ :

توجسن واستيقن أن ليس حاضرا

على المساء إلا المقدمات القوافر

(١) لذى الرمة في ديوانه ٤٩٨ . واللسان (قعد

٣٥٩) . وفي د : « تخرج الريح » تحريف . وفي اللسان

والديوان : « تطرح » .

قُعدتكَ ، أى عليهما مركبك ، تركب من الإبل
ما شئت ومتى ما شئت . وأنشد أبو عبيد
للسكيت :

لم يَقمدها المعجلون ولم
يَسْنَحْ مطاها الوُسوقُ والْحَقَبُ^(١)

وقال ابن بُزْرج : قالوا : أقعدَ بذلك
المسكان ، كما يقال أقامَ . وأنشد :

أقعدَ حتى لم يجد مُقعدًا
، ولا غداً ولا الذى يلى غدا^(٢)

وقال ابن الأعرابي فى قول الراجز :

* تُعْجِلْ إضْجَاعَ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ^(٣) *

قال : القاعد : الجوالق الممتلى حباً ،
كأنه من امتلائه قاعد . والجشير : الجوالق .

ورُخِيَ قاعدة : بطحن الطاحن بها
بالرائد بيده .

وقال ابن السكيت : يقال : ما تَقْعُدُنِي
عن ذلك الأمر إلا شغل ، أى ما حبسنى .

وقال ابن دريد : رجلٌ قُعدُد : قريب
من الجدة الأكبر ، ورجلٌ قُعدُد إذا كان
خاملاً .

[دعق]

أبو حاتم عن الأصمى : دعق الخليل
يدعقها دعقاً ، إذا دفعها فى الفارة . وقال :
أساء لبيد فى قوله :

* لا يهْمُونَ بِإِدْعَاقِ الشَّلَلِ^(١) *

وقال غيره : دعقها وأدعقها لغتان .
ويقال دعقت الإبل الحوض ، إذا خبطته
حتى تنله قال : وطريقٌ دَعَقٌ ومدعوقٌ ، أى
موطوء . وأدعقت الإبل الحوض دعقاً ، إذا
وردت فازدحمت على الحوض . وقال الراجز :

* كانت لنا كدَعَقَةِ الْوَرْدِ الصَّدَى^(٢) *

(١) البيت لم يرد فى ديوان لبيد ، وورد فى اللسان
(دعق ، شال) . وصدره :

• فى جميع حافظى عوراتهم •
(٢) اللسان (دعق) .

(١) فى المأثورات : * * * * * * * * * *
وفى م : * يسنح * . وأنشد قطعة منه فى اللسان
(قعد ٢٨١) م : * لم يَقمدها المعجلون * .
(٢) اللسان (قعد ٢٥٧) .
(٣) اللسان (قعد ٣٦٤) .

وقال إسحاق بن الفرج : قال أبو عمرو :
طريقٌ مدموس ومدموق ، وهو الذى دَعَقَهُ
الناس . وقال الأصمعى : طريقٌ دَغَسٌ ودَعَقٌ ،
أى موطوء^(١) [كثير الآثار .

وفى نوادر الأعراب : مداعق الوادى ،
ومثادقه ، ومذابجه ، ومهارقة : مدافعه . ويقال
أصابنا دَعَقَةٌ من مطر ، أى دُفَعَة شديدة .
(دَقَعَ)

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه
قال للنساء : « إِنْ كُنَّ إِذَا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ » ،
وإذا شَبِعْتُنَّ خَجَلْتُنَّ » قال أبو عبيد : قال
أبو عمرو : الدَّقَعُ : الخضوع فى طلب الحاجة
والحرصُ عليها . والخَجَلُ : الكسل والتوانى
عن طلب الرزق . قال أبو عبيد : والدَّقَعُ
مأخوذ من الدَّقَماء ، وهو التراب ، يعنى أنهم
يلصقن بالأرض من الفقر والخضوع . وقال
السكرميت :

ولم يدقموا عند ما نابهم

لوقع الحروب ولم ينجحوا^(٢)

يقول : لم يستكفوا للحرب .

وقال ابن الأعرابى : الدَّقَعُ : سوء احتمال
الفقر . والخَجَلُ : سوء احتمال الغنى .

أبو عبيد عن الأحر : الجوع الدَّقِيقُوعُ :
الشديد ، وهو اليرقوع أيضاً .

وقال النضر : جوعٌ أدَقَعَ ودَقِيقُوعٌ ،
وهو من الدَّقَماء .

أبو عبيد : قال الفراء : المداقيع : الإبل
التي تأكل القَبَتَ حَتَّى تُلصِقَهُ بالأرض .
وقال أبو زيد : أدَقَعَ إِلَى فلانٍ فى الشَّيْمَةِ ،
إذا لم يتكرم عن قبيح القول ولم يألُ قَدَّعًا .
والمدَّقِعُ : الفقير الذى قد لصقَ بالتراب
من الفقر .

وقال الليث : الداقع من الرجال : الذى
يطلب مداقَ السَّكَنِيبِ . قال : والداقع :
السكيب المهمُّ أيضاً .

وقال شمر : أدَقَعَ فلانٌ فهو مُدَقِّعٌ ، إذا
لَزِقَ بالأرض فقراً . ويقال قد دَقِعَ أيضاً .
ورأيت القوم صَغَفَنى دَقْنى ، أى لازقين بالأرض .

(١) السكيلة من د .

(٢) اللسان (دقع) .

وقال ابن شميل . يقال بفيه الدقعاء
والأدقَع ، يعنى التراب . قال : والدقاع :
التراب . وقال السكيت يصف السكلاب :

مجازيع قفَرٍ مَدَاقِيمُهُ
مَسَارِيفُ حِينَ يُصَيِّنُ الدِّسَارَا^(١)

قال : ومَدَاقِيع : ترضى بشيء يسير .
قال : والدافع الذى يرضى بالشئ الدُّون .

وقال ابن دريد : يُدَعَى على الرجل فيقال :
رَمَاهُ اللهُ بِاللِّدْوَقَةِ ، فوعلة من الدقَع .

[قدع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الْقَدَع : الكفّ - قلت : جملة من قدع
يَقْدَع قَدْعًا - [وفلان لا يَقْدَع ، أى
لا يَرْتَدِع قال : والقَدَع : انسلاق العين من
كثرة البكاء . وكان عبد الله بن عمر قَدْعًا .

أبو عبيد عن أبي زيد : قَدِعَتْ عَيْنُهُ
قَدْعًا^(٢) ، [إذا ضَعُفَتْ من طول النظر إلى
الشئ . وأنشد بشمر :

كم فيهم من هجين أمه أمة
في عينها قدع في رجالها قدع^(١)

أبو عبيد عن أبي زيد : تقادع القوم
تقَادُعًا ، وهو أن يموت بعضهم في إثر بعض .
قال : وقال الفرّاء : قُدِعَتْ لى الخمسون ،
إذا دنت منه . وأنشد :

ما يسأل الناس عن سِنِّي وقد قُدِعَتْ
لى أربعون وطال الوردُ والصَّدْرُ^(٢)

وقال شمر : سمعتُ ابن الأعرابي يقول
قُدِعَتْ لى أربعون ، أى أُمِضِيَتْ . ويقال
قَدَعَهَا ، أى أَمَضَاهَا ، كما يَقْدَع الرجل
عن الشئ^(٣) .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
قال : قَدَع السَّيِّئ : جازها .

قلت : فاحتمل أن تُقْدَع فتَقْدَع ، كما
تقول : قدعت الرجل عن الأمر قَدَع ،

(١) اللسان (قدع) .

(٢) البيت للمرار الفقعسى ، كما فى اللسان (قدع)
برواية : « لى الأربعون » .

(٣) فى اللسان : « كما يقْدَع الرجل الشئ » .

(١) اللسان (دفع) .

(٢) التكملة من د .

أبى كَفَفْتُهُ فَكَفَّ وَارْتَدَعَ . وَالْقَدَوَع :
الَّذِي يُقَدَّعُ ، قَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ .

وَقَالَ عَرَّامٌ : امْرَأَةٌ قَدَوَعٌ : تَأْنِفُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ :

* وَإِلَّا فَدْخُولُ الْفِنَاءِ قَدَوَعٌ ^(١) *

قَدَوَعٌ بِمَعْنَى مَقْدُوعٌ هَاهُنَا .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَدَعْتُ الرَّجُلَ وَأَقْدَعْتُهُ ،
إِذَا كَفَفْتُهُ عَنْكَ . وَالْقِدْعَةُ مِنَ الثِّيَابِ : دُرَاعَةٌ
قَصِيرَةٌ . وَقَالَ مُلَيْحٌ الْهَذَلِيُّ :

بِتِلْكَ عَلَقْتُ الشَّوْقَ أَيَّامَ بَكْرُهَا

قَصِيرُ الْخُلَطَى فِي قِدْعَةٍ يَتَمَطَّفُ ^(٢)

وَامْرَأَةٌ قَدِيعَةٌ : حَيِيَّةٌ قَلِيلَةُ الْكَلَامِ .
وَانْقَدَعَ فُلَانٌ عَنِ الشَّيْءِ ، إِذَا اسْتَمَحَا مِنْهُ .

وَالْمَقْدَعَةُ : عَصَا يَقْدَعُ بِهَا الْإِنْسَانُ عَنْ
نَفْسِهِ . وَتَقَادَعُ الْقَوْمُ بِالرَّمَاكِ ، إِذَا تَطَاعَنُوا .
وَتَقَادَعَتِ الذَّبَّابُنُ فِي الْمَرْقِ ، إِذَا تَهَافَّتَتْ فِيهِ .

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : يَقَالُ : مَرٌّ بِهِ فَرُّهُ
يَقْدَعُ . وَيَقَالُ : اقْدَعْ مِنْ هَذَا الشَّرَابِ ،
أَيَّ اقْطَعْ مِنْهُ ، أَيْ اشْرَبْهُ قِطْعًا قِطْعًا .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْمِجْوَلُ : الْعُدْرَةُ ،
وَهِيَ الصُّدَارُ ، وَالْقِدْعَةُ ، وَالْعِدْفَةُ .

باب العين والقاف مع التاء

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ : عَتَقَ ، قَتَعَ .

[عَتَقَ]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَلْيُهَوِّفُوا نَذْرَهُمْ
وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ) [الْحَجَّ ٢٩]

(١) دِيْوَانُ الطَّرِمَّاحِ ١٥٥ وَاللَّسَانُ (قَدَعَ) .
وَضَدُّهُ :

• إِذَا مَا رَأَى سَدَّ لِلْقَوْمِ صَوْتَهُ •

(٢) اللَّسَانُ (قَدَعَ) ، وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي بَقِيَّةِ
أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١٠١٩ .

قَالَ الْحَسَنُ : هُوَالَيْتُ الْقَدِيمُ ؛ وَدَلِيلُهُ قَوْلُ اللَّهِ
تَعَالَى : (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي
بِبَكَّةٍ مُبَارَكًا) [آلِ عِمْرَانَ ٩٦] . وَقَالَ
غَيْرُهُ : الْبَيْتُ الْعَتِيقُ أَعْتَقَ مِنَ الْفَرْقِ أَيَّامَ
الطُّوفَانِ ، وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَإِذْ بَوَّأْنَا
لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ) [الْحَجَّ ٢٦] ، وَهَذَا
دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْبَيْتَ رُفِعَ وَبَقِيَ مَكَانُهُ . وَقِيلَ
إِنَّهُ أَعْتَقَ مِنَ الْجَبَابَرَةِ وَلَمْ يَدْعُهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ .
(م ٢٧ — تَهْذِيبُ اللَّفْظِ)

أبو عبيد عن الأصمعي : عَتَقَتِ الفرسُ ،
إذا سبقت الخيلَ فَنَجَّتْ . ويقال فلانٌ
مِعْتاق الوَسِيْقَة ، إذا أنجاها وسبقَ بها . ويقال
عَتَقَ بغيره يَعْتَقُ ، إذا بَرَّهَ ، أى عَضَّ . وعَتَقَ
التمرُّ وغيره وعَتَقَ يَعْتَقُ ، إذا صار قديماً .
وعَتَقَ فلانٌ بعد استعماله ، إذا صار عتيقاً ،
وهو رَقَّة الجِلْد . ورجلٌ عَتِيق وامرأة عَتِيقَة ،
إذا عَتَبَا من الرِّقَّة . ويقال هذا فرخ قطاةٍ
عَاتِقٌ ، إذا كان قد استقلَّ وطار ، ونُرى
أنه من السَّبْقِ . وقال غيره : عَتَقَ من الرقِّ
يَعْتَقُ عِتْقاً ، وَعَقَاقاً ، وَعَقَاةً .

أبو عبيد عن الفراء قال : العَتِيقُ :
صلاحُ المال . يقال عَتَقْتُ المالَ فَعَتِقَ .
أى أَصْلَحْتُهُ فَصَلَحَ .

وأخبرني الإيادي عن شير أنه قال :
العَاتِقُ : الجارية التي قد أدركت وبلغت
ولم تنزَّج بعدُ : وأنشد :

أَتَيْدَى دَمًا لَا أُمَّ عَمْرٍو هَرْقِنْدِ
بِكُفْمَيْكَ يَوْمَ السُّتْرِ إِذَا نَتَّ عَاتِقُ^(١)

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
العَاتِقُ : الجارية التي قد بلغت أن تدَّرِعَ
وعَتَقَت من الصُّبَا والاستماعة بها في مَهْنَةٍ
أهلها ، سَمَّيَتْ عَاتِقًا بهذا .

وقال شير : يقال لجيِّد الشراب عَاتِقٌ .

وقال الأصمعي : عَتَقْتُ مَقِيَّ عَيْنٍ ،
أى سَبَقْتُ . وقال أوس :

* عَلَى أَلْيَةٍ عَتَقْتُ قَدِيمًا^(١) *

وقال أبو زيد : أَعْتَقَ يَمِينَهُ ، أى لَيْسَ
لها كَفَّارَةٌ . قال : وقوله : « عَلَى أَلْيَةٍ عَتَقْتُ
قَدِيمًا » ، أى لَزَمْتَنِي .

وقال الليث : فرسٌ عَتِيقٌ : رَائِعٌ بَيْنَ
العَتِيقِ . قال : والعَاتِقَانِ : مَا بَيْنَ الْمُسْكِبَيْنِ
وَالْعُنُقِ ، وَالْجَمِيعُ الْعَوَاتِقُ . قال : والعَاتِقُ من
الرِّقَاقِ : الْجَيِّدُ الْوَاسِعُ . وقال ليبيد :

أَغْلَى السَّبَاءِ بِكُلِّ أَدَكْنٍ عَاتِقِ
أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفَتْ خِتَامُهَا^(٢)

(١) عجزه في ديوان أوس ٢٤ والاسان (عتق) :

* فَلَيْسَ لَهَا وَلَنْ تَلْبَسَ مَرَامٌ *

(٢) البيت من معلقة ليبيد ، ويروى : « وَفَضْ » .

(١) اللسان (عتق) .

قلت : جعل العاتق تبعا للأذن ، لأنه أراد بكل أذن عاتق خمره التي فيه ، وهو كقوله « أرجونة قدحت » وهي الخابية ، وإنما يُقدح ما فيها . والقذح : الذرف . والمعقة : ضرب من العطر .

وأما قول عنبرة :

* كذب العتيق وماء شين بارد ^(١) *
فإنه أراد بالعتيق النمر الذي قد عتق .
خاطب امرأته حين عاتبته على إيثاره فرسه
بألبن إبله فقال لها : عليك بالنمر والماء البارد ،
وذرري اللبن لفرسي الذي أحبك بركوبه ظهره .

وعتيق الطير هو البازي ، في قول ليبيد :

* كعتيق الطير يفضى ويحمل ^(٢) *

وقال أبو عبيد : العاتق : الخمر القديمة .
قال : ويقال هي التي لم يفض ختامها أحد .
وقال حسان :

(١) ديوان عنبرة ٢٤ والاسان (كذب ، عتيق) .
وقيل إن البيت من أبيات لحز بن لوذان السدوسي
رواها صاحب الاسان في (عتيق) . وعجزه :

• إن كنت سائلي غبوقا فاذهي •

(٢) أي يحمي . والبيت في ديوان ليبيد ١٦ والاسان
(عتيق ، جلاء) . وصدره :

* فانتضنا وابن سلمى قاعد *

* أو عاتق كدم الذبيح مدام ^(١) *
وقال الليث : المعقة من أسماء الطلاء
والخمر . وقال الأعشى :

وسبيته بما تعتق بابل
كدم الذبيح سلبتها جريالها ^(٢)
وبكرة عتيقة ، إذا كانت نجيفة كريمة .
أبو العباس عن أبي الأعرابي : كل شيء بلغ
النهاية في جودته أو رداءة ، أو حسن أو قبح ، فهو
عتيق وجمعه عتق . قال : والعتيق : التمر السهرير .

[قمع]

قال الليث : القمع : دود خمر تاكل
الخشب ، الواحدة قمتة . وقيل : القمع :
الأرضة . وأنشد :

غادرتهم باللوى صرعى كأنهم
خشب تقصف في أجوافها القمع ^(٣)

أبو العباس عن ابن الأعرابي : هي
الشرقة ، والقمة ، والمهر نصانة ، والخيططة ،
والبطاططة ، والسرورة ، والعوانة ، والطحنة .
أبو عبيد : قاتمه ، إذا قاتله . وهي اللقاعة .

(١) ديوان حسان ٣٦٢ . والبيت في الاسان
(عتيق) وعجزه في (عنك) برواية « عاتك » والمخصص
١١ : ٧٦ . وصدره :

• كالسك تحطاه بماء سحابة •

(٢) ديوان الأعشى ٢٣ والاسان والمقاييس (جرل ،
عتق) . (٢) الاسان (قتم) .

باب العين والقاف مع الظاء

[نمط]

أهل غير حرف واحد جاء به المعجاج :

* أقمظوا إقماظا^(١) *قال الليث : أقمظني فلان إقماظا ، إذا
أدخل عليك مشقة في أمر كدت عنه بمعزل .

باب العين والقاف مع الذال

استعمل من وجوهه : عذق ، قذع ،
ذعق .

[عذق]

قال الأصمعي وغيره : العذق بالفتح :
التخلة نفسها ؛ والعذق بالكسر : الكِباسة ،
وجمه عُذوق وأعذاق . قال : وأعذق الإذخر ،
إذا أخرج ثمره .وقال ابن الأعرابي : عذق السخبر ،
إذا طال نباته ، وثمرته عذقة . وخبراه
العذق^(٢) مروة بناحية الصمان .وقال الأصمعي : عذق فلان شاة له ،
إذا علق عليها صوفة يمر فيها بها .قلت : وقد سمعت غير واحد من العرب
يقول اعتذقت بكرة لأقضبها ، أى أعلمت
عليها لنفسى .وقال ابن الأعرابي : اعتذق الرجل
واعتذبه ، إذا أسبل لهامته عذبتين من خلف .
وقال أعرابي : متنا من عذق باسمه ، أى شمر
وعرف به . ويقال للذى يقوم بأمر النخل
ولباريه وتذليل عُذوقه : عاذق . وقال كعب
ابن زهير يصف ناقة له :تدجو ويقطر ذفراها على عُنق
كالجذع شذب عنه عاذق سَعَمًا^(١)(١) في ديوان المعجاج ٨١ : « والجنرتين تركوا
إجماظا »(٢) ضبط في معجم البلدان بالتجريك كما في النسختين ،
وفي اللسان كعنب ، وفي القاموس « كعنب » أو عركة .

(١) ديوان كعب بن زهير ٨١ واللسان (عذق) .

[ذَق]

قال الليث : الذُّعاق بمنزلة الزُّعاق : المرء .
سمعنا ذلك من بعضهم ، فلا أدري ألفت هي
أو لُثغة .

قلت : ولم أسمع ذُعاق بالذال في شيء من
كلام العرب ، وليس بمحفوظٍ عندي .

[ذَق]

جاء في الحديث : « من رَوَى في الإسلام
هَجاءً مُذْعِجاً فهو أحد الشَّائِمين » . وإلهجاء
المُذْعِج : الذي فيه فُحْشٌ وَقَذْفٌ وَسَبٌّ يَقْبُحُ
ذِكْرُهُ . يقال أَذْعَع فلانٌ لفلانٍ إِقْدَاعاً ، إِذَا
شَتَمَهُ شَتَا يُسْتَفْحَشُ ، وهو القَذْع . وقال
الليث : قَذَعْتُ الرجلُ أَذْعَهُ قَذْعاً ، إِذَا
رَمَيْتَهُ بِالْفُحْشِ مِنَ الْقَوْلِ .

قلت : ولم أسمع قَذَعْتُ بغير ألفٍ لغير
الليث . وقال المعجَّاج :

* بل أيُّها القائلُ قولاً أَذْعَا^(١) *

(١) في اللسان : « يأبها القائل » . والشطر
ليس للمعجَّاج ، بل هو لرؤبة في ديوانه ٩١ .

ويقال : في بني فلانٍ عَذَقٌ كهل ،
أي عزٌّ قد بلغ غايته ، وأصله الكِبَاسَة إِذَا
أَيْبَعَتْ ، تَضْرِبُ مثلاً لِشَرَفِ الْقَدِيمِ . قال
ابنُ مُقْبِل :

وفي غَطَفَانٍ عَذَقٌ صِدْقٍ مَمْنَعٌ
على رغمِ أقوامٍ من الناسِ يانِعٌ^(٢)

فقوله عَذَقٌ يانِعٌ ، كقولك : عزٌّ كهل ،
وعَذَقٌ كهل .

وقال أبو تراب : سمعتُ عرّاماً يقول :
كَذَبْتُ عَذَاقَتَهُ وَعَذَانَتَهُ^(٣) ، وهى استه .
وامرأةٌ عَذَقَانَةٌ ، وشَقَذَانَةٌ ، وَعَذَوَانَةٌ ، أى
بَذِيَّةٌ سَلِيطةٌ . وكذلك امرأةٌ سَلْطَانَةٌ وَسَلْمَانَةٌ .

وفي نوادر الأعراب : فلانٌ عَذِقٌ
بالقلوبِ وَلَبِقٌ . وطِيبٌ عَذِقٌ ، إِذَا كَانَ ذَكِيٌّ
الرَّيْحَ طَيِّباً .

(١) اللسان (عَذَق) .

(٢) في اللسان : « عَذَابُهُ » ، وما هنا صوابه ،
كما في اللسان (عَذَق) .

أراد أنه أقذع فيه ، وقيل أقذعا نعت
للقول ، أراد قولاً ذا قذع .

وقال أبو زيد عن السكلايين : أقذعته ،
بلساني إقذاعاً ، إذا قهرته بلسانك . وقذعته
بالعصا ، إذا ضربته .

قلت : أحسب الذي روى لأبي زيد عن
السكلايين بالبدال لا بالذال .

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو : قدعته

عن الأمر ، إذا كففته ، وأقذعته بالذال ،
إذا شتمته . وهذا هو الصحيح الغاية .

وقرأت في نوادر الأعراب : تقذع له
بالذال والذال ، وتقذح وتقزح ، إذا استعبد
له بالشر .

وقال ابن دريد : ذعقه وزعقه ، إذا
صاح به وأفزعته^(١) :

قلت : وهذا من زيادات ابن دريد .

باب العين والقاف مع الشاء

قعث ، عثق .

[قعث]

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : إذا حفن له
من ماله حفنة قال : قعثت له قعنة . وقال
أبو زيد مثله . قال : وكذلك هثت هيثاً له ،
إذا حثت له .

وقال ابن المظفر : الإفعاث : الإكثار
من العطية .

قلت : وقد أباه الأصمعي . وقال رؤبة
في أرجوزة له :

أقعثني منه بسببٍ مُقْعَثٍ

ليس بمنزورٍ ولا بريثٍ^(٢)

وقال الأصمعي : قد أساء رؤبة حين قال
« بسببٍ مُقْعَثٍ » فجعل سببه قعثاً ، وإنما
القعث الهين اليسير .

وقال غيره : يقال إنه لقعث كثير ،
أى واسع . ومطر قعيث : غزير .

(١) في النسختين : « أفزعه » بالفتناف ، سوابه
بالفاء ؛ كما في جهرة ابن دريد ٢ : ٣١٤ .
(٢) ديوان رؤبة ١٧١ واللسان (قعث) .

وروى ابن الفرج للأصمعي أنه قال :
انقعث الجدار وانقر وانقعث ، إذا سقط
من أصله . وروى عنه أيضاً أنه قال : انقعث
الحافر اقتعناك ، إذا استخرج تراباً كثيراً
من البئر .

قال أبو تراب : وقال عزام : القمات :

دالاً يأخذ النعم في أنوفها . قال : وانقعث
الشيء وانقعث ، إذا انقلع .

[عشق]

أهله الميت . وقال أبو عمرو : سحاب
معتشق ، إذا اختلط بعضه ببعض . وفي لغات
هذيل : اعتقت الأرض ، إذا أخضبت .

باب العين والقاف مع الراء

فبلغ ما أراد . قلت : والعقر عند العرب :
كسف عروق البعير ، ثم جعل النحر عقراً
لأن العقر سبب للنحر ، وانحز البعير بعقره
ثم ينحره .

وفي حديث النبي صلى الله عليه حين قيل
له يوم النحر في أمر صفية : إنها حائض ،
فقال : « عقرى حلقى » ، ما أراها إلا
حائضتنا . قال أبو عبيد : معنى عقرى عقرها
الله ، وحلقى : حلقها . فقوله عقرها يعني عقر
جسدها . وحلقها : أصابها الله بوجع في
حلقها . قال أبو عبيد ، أصحاب الحديث
يروونه « عقرى حلقى » ، وإنما هو « عقرى

عقر ، عرق ، قرع ، قمر ، رقع ، رعى :
مستعملات .

[عقر]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : العاقر العظيم
من الزمل : وعنه عن الأصمعي : العاقر من
الرمال : الرملة التي لا تلبث شيئاً .

وقال ابن شميل : يقال ناقة عقير وجل
عقير . قال : والعقر لا يكون إلا في القوائم .
عقره ، إذا قطع قائمة من قوائمه .

وقال الله في قصة نوح : (فَتَمَاطَى فَعَقَرَ)

[القمر ٢٩] ، أي تماطى الشقى عقر الناقة

حَلَقًا . قال : وهذا على مذهب العرب في الدماء على الشيء من غير إرادة لوقوعه ، لا يراد به الوقوع .

وقال شمر : قلت لأبي عبيد : لم لا تجيز عَقْرِي ؟ فقال : لأن فعلَ نجيء نعتاً ، ولم تنجيء في الدماء . فقلت : روى ابن شميل عن العرب : « مُطَيَّرِي » وعَقْرِي أخف منها ؟ فلم يفكره وقال : صيروه على وجهين .

وفي حديث عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات قرأ أبو بكر حين صعد إلى منبره فخطب : (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ) [الزمر ٣٠] قال عمر : « فَمَقَرْتُ حَتَّى خَرَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ » قال أبو عبيد : يقال عَقِيرٌ وَبَعِيلٌ ، وهو مثل الدهش .

وأخبرني المنذري عن إبراهيم الحربي عن محمود بن غيلان عن النضر بن شميل عن الهرماس بن حبيب عن أبيه عن جده قال : بعث رسول الله صلى الله عليه عليه عيينة بن بدر حين أسلم الناس ودجأ الإسلام ، فهاجم على بني عدى بن جندب^(١) بذات الشقوق ،

(١) في اللسان : « بني عدى بن جندب » . وانظر المعارف ٤٤ .

فأغاروا عليهم وأخذوا أموالهم حتى أحضروها للمدينة عند نبي الله صلى الله عليه ، فقالت وفود بني النضير أخذنا يا رسول الله مسلمين غير مشركين حين خضرمنا النعم . فرد النبي صلى الله عليه عليهم ذراريهم وعقار بيوتهم . قال أبو الفضل : قال الحربي : رد النبي صلى الله عليه عليهم ذراريهم لأنها لم ير أن يسبهم إلا على أمر صحيح ، ووجدتهم مقرين بالإسلام . قال إبراهيم : أراد بقصار بيوتهم أرضهم .

قلت : غلط أبو إسحاق في تفسير العقار هاهنا ، وإنما أراد بمقار بيوتهم أمتعة بيوتهم من الثياب والأدوات .

أخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : أنشدني أبو مخضة قصيدة وأنشدني منها أيانكا ، فقال : هذه الأبيات عقار هذه القصيدة ، أي خيارها . قال : وعقار البيت ونضده : متاعه الذي لا يبتذل إلا في الأعياد والحقوق السكار .

قال : ومنه قيل : البُهْمَى عَقْرُ السكلا^(١) ،

(١) في اللسخين : « الدار » ، صوابه من اللسان (عقر ٢٧٤) .

أى خير مارعت الإبل . وقال : بيتٌ حسنُ
الأهرة ، والظهرة ، والعقار .

قلت : والقول ما قال ابنُ الأعرابي :
وعقار كل شيء : خياره .

وقال أبو عبيد : سميتُ الأصمى يقول :
عقر الدار : أصلها في لغة أهل الحجاز ، فأما
أهل نجد فيقولون عقر . قال : ومنه قيل
العقار ، وهو المنزل ، والأرض ، والضياح .
قال : وقال أبو عبيدة : العقر والعقر ، يخفف
ويثقل : مؤخر الحوض . قال : ويقال للناقة
التي تشرب من عقر الحوض عقره .

وقال ابن الأعرابي : مفرغ الدلو من
مؤخره عقره ، ومن مقدمه إزاؤه .

قال أبو عبيد : العقاراء : اسم موضع .
وأشدد الحميد بن ثور يصف الخمر :

ركودُ الحليما طلةٌ شاب ماءها

لها من عقاراء السكروم زبيب^(١)

قال شمر : وروى هذا البيت لحميد :
« لها من عقارات السكروم زبيب » . قال :
والعقارات : الخمر . زبيب ، من يربها
ويملكها .

أبو عبيد عن الأصمى : العقار :
اسم للخمر .

وروى شمر عن ابن الأعرابي : سميت
الخمر عقاراً لأنها تعمق العقل . وقال غيره :
سميت عقاراً لأنها تلزم الدن . يقال عاقره ،
إذا لازمه وداوم عليه . والمعاقرة : الإدمان .
وقيل : سميت عقاراً لمعاقرتها الدن ، أى
ملازمتها إياه .

أبو عبيد عن الأصمى قال : المعقر من
الرجال^(١) : الذى ليس بواق . قال أبو عبيد :
لا يقال معقر إلا لما كانت تلك حادثة .
فأما ما عقر مرة فلا يكون إلا عاقراً . قال
أبو عبيد : وقال أبو زيد : سرج عقر .
وأشدد قول البعيث :

* ألح على أكتافهم قتب عقر^(٢) *

(١) فى النسختين : « من الرجال » ، صوابه بالهاء
المهمله ، كما فى اللسان .

(٢) اللسان والمقاييس (عقر) وإصلاح النطق ٣١٤ .
وصدره :

• ألد إذا لاقت يوماً بخطة •

(١) ديوان حميد بن ثور ٥٢ والمقاييس واللسان
(عقر ٢٢٦) .

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه قال :
« خَسَّ مَنْ قَتَلَهُنَّ » وهو حرامٌ فلا جُنَاحَ
عليه : العقر ، والفأرة ، والغراب ، والحلدا ،
والسكاب العقور . قال أبو عبيد : بلغني عن
سفيان بن عيينة أنه قال : معناه كل سميع
عقور ^(١) ولم يخص به السكاب . قال أبو عبيد :
ولهذا يقال لكل جارح أو عاقر من السباع :
كلب عقور ، مثل الأسد والفهد والنمر والذئب
وما أشبهها .

قلت : والنساء الأعراب خَرَزَة يقال لها
العُقْرَة ، يزعم أنها إذا علقت على حَقْو المرأة
لم تحمل إذا وطئت .

وروي عن ابن بزرج أنه قال : يقال
امرأة عاقر ، ولقد عقرت أشد العقر ، وأعقر
الله رحمها فهي مُعْقَرَة ، وقد عقر الرجل مثل
المرأة ، ورجال عقر ونساء عقر . وقالوا : امرأة
عُقْرَة مثل هُمَزَة ، وهو داء في الرحم .
وأنشد ابن بزرج :

* سَقَّ السَّكَلَابِيُّ الْمُعْقِرَ ^(٢) *

قال : والعُقْر : كل ما شر به إنسانٌ
فلم يُولَد له ، فهو عُقْر له . قال : ويقال أيضا
عُقْر وعُقِر ، إذا عقر فلم يحمل له . قال :
وعُقْرَة العلم النسيان . ويقال عقرتُ ظُور
الدابة ، إذا أدبرته فانهقر ، ومنه قوله :

* عقرت بعيري يا امرأ القيس فأنزل ^(١) *

وأما قوله :

* ويوم عقرت للعذارى مطيقي ^(٢) *

فمعناه أنه نحرها لمن .

والعُقْر للمفتَصِبَة من الإماء كهر المنل
للحُرَّة .

وبيضة العُقْر يقال هي بيضة الديك ،
[يقال إنه يبيض في السنة بيضة واحدة ثم
لا يموذ ، يضرب مثلا للعطية التزرة التي لا يربها
مُولِيها ببر يتلوها .

وقال الليث : بيضة العُقْر : بيضة
الديك ^(٣)] ، مُنسب إلى العُقْر لأن الجارية
العذراء يُبَلَّى ذلك منها ببيضة الديك ، فيعلم

(١) لامرأ القيس في معلته . وصدره :

* تقول وقد مال النسيط بنامها *

(٢) عجزه : • فيأعجا من كورها المتحمل *

(٣) التكملة من د .

(١) الكلام بعده إلى كلمة «عقور» التالية . من م

(٢) اللسان : (عقر ٢٦٨) .

شأنها، فتضرب بيضه الديك مثلاً لسكل شيء لا يستطاع مشه رخاوة وضعفاً .

وخلط الليث في تفسير عقر الدار وعقر الحوض، يخالف بما قال الأئمة، وقد أمضيت تفسيرهما على الصحة، ولذلك أضربت عن ذكر ما قال الليث .

قال : وقال الخليل : سمعت أعرابياً من أهل الصَّمان يقول : كلُّ فرجة تكون بين شيئين فهو عقر وعقر لغتان . قال : ورضع يديه على قائمتي المائدة ونحن نتغذى فقال : ما بينهما عقر . قال والعقر : القصر الذي يكون معتمداً لأهل القرية . وقال لييد :

كعقر المهاجرى إذا ابتغاه

بأشباه حُذَيْنَ على مثال^(١)

وقال غيره : العقر : القصر على أى حال كان .

وقال الليث : العقر : غيم ينشأ^(٢) من

قَبَل المين فيفشى عين الشمس وما حوالها . قال : وقال بعضهم : العقر غيم ينشأ في عرض السماء ثم يقصِدُ على حياله من غير أن تبصره إذا مرَّ بك ، ولكن تسمع رعدَه من بعيد . وأنشد لحميد بن ثور يصف ناقة :

وإذا احزأت في المناخ رأيتها

كالعقر أفرده الغمام المطر^(٣)

قال : وقال بعضهم : العقر في هذا البيت : القصر ، أفردَه الغمام فلم يظللْهُ^(٢) وأضاء لعين الناظر لإشراق نور الشمس عليه من خلال السحاب .

وقال بعضهم : للعقر : القطعة من الغمام . ولسكل مقال ؛ لأن قطع السحاب نشبه بالقصور .

وأما قول لييد :

لما رأى لبْدُ النُصُورِ تطايرت

رَفَعَ القوادم كالعقير الأعزل^(٣)

(١) ديوان حميد بن ثور ٨٥ واللسان (عقر) .

(٢) في النسختين : « يضلله » ، صوابه من اللسان .

(٣) ديوان لييد ٣٦ . وروي في اللسان (عقر) : « كالفقير » .

(١) ديوان لييد ١١٢ واللسان (عقر ، هجر) .

(٢) ما بعد هذه الكلمة إلى كلمة « ينشأ » التالية

من م .

فقيل لكلٌ مَنْ رفع صوته بالفناء : قد رفع
عقيرته .

وأما قول طُفيل يصف هوادج الطمائن :

عَقَارًا يَظُلُّ الطَّيْرُ يَخْطِفُ زَهْوَهُ
وعَالَيْنِ أَعْلَاقًا عَلَى كُلِّ مَقَامٍ ^(١)

فإن الأصمعيّ رفع العين من قوله
« عَقَارًا » ، وقال : هو متاع البيت . وأما أبو
زيد وابن الأعرابي فروياه « عَقَارًا » بالفتح ،
وقد مرّ تفسيره في حديث الهرماس ^(٢) . وقال
أبو زيد : عَقَار البيت : مَتَاعُهُ الْحَسَنُ . قال :
ويقال للدُّخْلِ خاصّة من بين المال عَقَارٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العُقَرَةُ : خُرْزَةُ
تعلّق على العاقر لتلد . قال : والقُرْرة : خُرْزَةُ
للّعين . والسَّلْوانة : خُرْزَةُ لِلإِبْطَافِ بِمَدِّ الْحَبَّةِ .

وقال الأصمعيّ : العَقَرُ : أن يُسَلِّمَ الرجل
قوائمه فلا يقدر أن يمشي من الفَرْقِ . ويقال
رجعت الحربُ إلى عَقْرِ ، إذا سكنت . وعَقَرُ
النّوى : صرفها حالاً بعد حال . وقال أبو وجزة :

من رواه « العقير » قال : شبه النّسر
لما تساقط ريشه فلم يطرُ بفَرَسٍ كُفِّ ^(١)
عرقوباه فلم يُخْضِر . والأعزل : المائل الذّنب .

وقال بعضهم : عَقَر الدخلة : أن يُسَكِّشَطَ
لِفْهًا عن قُلُوبِهَا وَيُسْتَخْرَجَ جَذَبُهَا ، وهو
جُجَارُهَا ، فإذا فُعلَ بها ذلك يبست ولم تصلح
إلا للعلطب . يقال عَقَر فلان الدخلة ، فهي
مقورة وعقير .

ومعاقره الخمر : إدمانُ شربها ، أخذ من
عَقَر الخوض ، وهو مقام الواردة ، فسكانٌ
شاربها يلزم شربها ملازمة الإبل الواردة
عَقَر الخوض حتّى تروى .

ويقال رفع فلان عقيرته يفتنى ، إذا رفع
صوته بالفناء . وأصله أن رجلاً أصيب عضوٌ
من أعضائه وله إبلٌ اعتادت حُداءه ، فانقشرت
عليه إبله فرقع صوته بالأنين لما أصابه من
العقر في بدنه ، فقسّمت له إبله تخيّل إليها
أنّه يحدو بها فاجتمعت وروّأت إلى صوته ،

(١) كسف المرقوب : قطع عصيته دون سائر
الرجل . ل الأصلية : « كسف » تحريف .

(١) ديوان طُفيل ٤٣ واللسان (عقر ٢٢٥) ،

(٢) انظر ص ٢١٦ .

حَلَّتْ بِهِ حَلَّةٌ أَسْمَاءُ نَاجِمَةٌ
نَمَّ اسْتَمَرَّتْ بِعَقْرِ مَنْ نَوَى قَذْفِ^(١)
وَالْعَقْرُ : مَوْضِعٌ . وَالْعُقَيْرُ : قَرْيَةٌ عَلَى
شَاطِئِ الْبَحْرِ بِحِذَاءِ هَجَرَ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْمَاعِقَةُ : الْمَلَاعِنَةُ ،
وَبِهِ سَمَّى أَبُو عُبَيْدَةَ كِتَابَ الْمَاعِقَاتِ . وَكَلَّأُ
عُقَارٌ : يَعْقِرُ الْإِبِلَ وَيَقْتُلُهَا . قَالَ : وَمِنْهُ سَمَّى
الْخَمْرَ عُقَارًا لِأَنَّهَا تَمَقِّرُ الْعَقْلَ . وَقَدْ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ . وَعُقْرُ النَّارِ : مُعْظَمُهَا وَوَسْطُهَا ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ^(٢) :

* كَأَنَّ ظُلُمَاتِهَا عُقْرٌ بِمِجَاجٍ^(٣) *

شَبَّهَ النِّصَالَ وَحَدَّهَا بِالْجَمْرِ إِذَا سُخِّيَ^(٤) .
وَتَمَقَّرُ شَحْمُ النَّاقَةِ ، إِذَا اكْتَنَزَتْ كُلَّ مَوْضِعٍ
مِنْهَا شَحْمًا . وَيُقَالُ عُقْرٌ كَلَّأُ هَذِهِ الْأَرْضَ ،
إِذَا أَكَلَ . وَقَدْ أَعْقَرْتُكَ كَلَّأُ مَوْضِعَ كَذَا
فَأَعْقَرَهُ ، أَيْ أَرَعَهُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْمَيْمُونِ أَنَّهُ قَالَ :
الْمَعْقَارُ وَالْمَعْقَائِرُ : كُلُّ نَبْتٍ يَنْبُتُ مِمَّا فِيهِ شِفَاءٌ
يُسْتَمَشَى بِهِ . قَالَ : وَلَا يُسَمَّى شَيْءٌ مِنْ
الْمَعْقَائِرِ قَوْهَاً ، يَعْنِي وَاحِدًا فَوَاهِ الطَّيِّبِ [الْأ^(١)]
الَّتِي لَهَا رَائِحَةٌ تُسَمَّى .

وَرَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ عَلَى
زَانٍ عُقْرٌ . قَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : عُقْرُ الْمَرْأَةِ : مَهْرُهَا ،
وَجَمْعُهُ أَعْقَارٌ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : الْعُقْرُ : الْمَهْرُ .
وَقَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : عُقْرُ الْمَرْأَةِ : دِيَّةُ فَرْجِهَا إِذَا
غُصِبَتْ فَرْجُهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عُقْرُ الْمَرْأَةِ :
ثَوَابٌ تُتَابُهُ الْمَرْأَةُ مِنْ نِكَاحِهَا .

وَيُقَالُ عُقِرَتْ رَكَبَتُهُمَا ، إِذَا هُدِمَتْ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ الْبَخِيلِ يُعْطَى
مَرَّةً ثُمَّ لَا يَعُودُ : « كَانَتْ بَيْضَةَ الدِّيكِ » .
قَالَ : فَإِنْ كَانَ يُعْطَى شَيْئًا ثُمَّ يَقْطَعُهُ آخِرُ
الدَّهْرِ قِيلَ لِلْمَرَّةِ الْأَخِيرَةِ : « كَانَتْ بَيْضَةَ الْعُقْرِ » .

[عرق]

شعر : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعِرَاقُ مِيسَاءُ

(١) هُوَ عَمْرُو بْنُ الدَّاحِلِ ، كَانَ فِي اللِّسَانِ (عَقْرُ
٢٧٣) وَدِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٣ : ١٠٣ .

(٢) صَدْرُهُ * وَيَبْنِي كَالسَّلَاجِمِ مَرْهَفَاتٍ *

(٣) يُقَالُ سَخَا النَّارَ وَصَخَّاهَا ، إِذَا فَتَحَ عَيْنَهَا .
وَفِي النَّسَخَتَيْنِ : « سَخَنَ » مَعَ ضَبْطِ الدَّيْنِ بِالضَّمِّ وَالْحَاءِ
بِالْكَسْرِ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ . وَانْظُرْ شَرْحَ السَّكْرِيِّ
فِي حَوَاشِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ .

(١) تَسْكُنُهُ ضَرُورَةٌ . وَفِي اللِّسَانِ : « وَلَا يَدْعَى
شَيْءٌ مِنَ الْعَقَائِرِ - فَوَهَا يَعْنِي جَمِيعَ أَفْوَاهِ الطَّيِّبِ - إِلَّا
مَا يَشْمُ وَلَهُ رَائِحَةٌ » .

بنى سعد بن مالك ، وبنى مازن بن عمرو بن
تميم . ويقال : هذه إبل عراقية . قال : وسميت
العراق عراقاً لقربها من البحر . قال : وأهل
الحجاز يسمون ما كان قريباً من البحر عراقاً .
ويقال أعرق الرجل فهو مُعَرَّقٌ ، إذا أخذ في
بلد العراق .

وقال أبو سعيد : المَعْرِقَةُ : طريقٌ كانت
قريش تسلكه إذا سارت إلى الشام تأخذ على
ساحل البحر ، وفيه سلكت غير قريش حين
كانت وقعة بدر . ومن هذا قول عمر لسلمان :
« أين تأخذ إذا صَدَرْتَ » ، أعلى المَعْرِقَةِ ^(١)
أم على المدينة .

وأخبرني المذنب عن إبراهيم الحربي
أنه قال في تفسير الحديث الذي جاء عن النبي
صلى الله عليه أنه « وَقَتَ لأهل العراق ذات
عِرق » قال : العراق شاطئ البحر أو النهر ،
فقيل العراق لأنه على شاطئ دجلة والفرات
حتى يتصل البحر ، وهو اسمٌ للموضع . وعلمَ
النبي صلى الله عليه أنهم سيُسلمون ويُحجُّون ،
فهيئ لهم دوابهم .

(٢) رواه ابن الأثير بتشديد الزاء المنكسرة
وفتح العين ، وصوابه بالتخفيف .

وقال الليث : العراق : شاطئ البحر
على طولها ، وقيل لبلد العراق عراق لأنه على
شاطئ دجلة والفرات عِدَاءً ^(١) حتى يتصل
بالبحر .

وقال أبو عبيد : قال الكسائي والأصمعي :
أعرقنا ، أي أخذنا في العراق . وقال بعضهم :
العراق مُعَرَّبٌ ، وأصله إيران فعرّبته العرب
فقلت : عراق . قلت : والقول هو الأول .
وقال أبو زيد : استعقرت الإبل ، إذا
رعت قرب البحر ، وكلُّ ما اتصل بالبحر
من مرعى فهو عراق .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : إذا كان
الجلد في أسافل الإداوة مثنيًا ثم خُرِزَ عليه
فهو عراق ، فإذا سُويَّ ثم خُرِزَ عليه غير
مثني فهو طباب .

أبو العباس عن ابن الأعرابي ، قال :
العُرُقُ : أهل الشرف ، واحدٌ عَرِيقٌ

(١) في حواشي اللسان : « قوله عِدَاءً ، أي متابعا
يقال عاديته ، إذا تابعت . وكتبه محمد مرتضى . كذا
بهامش الأصل » . وقد ضبطت الكلمة في النسخين
بكسر العين وتشديد الدال ، والوجه ما في اللسان
بتخفيف الدال .

يعنى نأمرهم فنشدُّهم في العَرَقات ،
وهى النَّسُوع .

وفى حديث آخر أن النبي صلى الله عليه
قال : مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ ، وليس لعرقٍ
ظالمٍ حقٌّ » . قال أبو عبيد : قال هشام بن
عروة - وهو الذى روى الحديث - العرق
الظالم : أن يحمى الرجل إلى أرضٍ قد أحيها
رجلٌ قبله فينزع فيها غرساً ، أو يحدث فيها
شيئاً ليستوجب به الأرض . فلم يحمل له النبي
صلى الله عليه به شيئاً ، وأمره بقلع غراسه
ونقض بنائه ، وتفريقه لمالكه .

وفى حديث آخر روى عن عكراش بن
ذؤيب أنه قدم على النبي صلى الله عليه يابلاً
من صدقات قومه كأنها عُروق الأرضى .
قلت : عُروق الأرضى طِوالٌ ذاهبةٌ فى ترى
الرمال الممطرة فى الشتاء ، تراها إذا استخرجت
من الترى جُحراً تقطر ماءً وفيها اكتناز . فشبهه
الإبل فى ألوانها وسمنها وحسنها واكتناز
لحومها وشحمها ، بعُروق الأرضى . وعُروق
الأرضى يقطر منها الماء لانسرابها فى رِىِّ
الترى الذى أنسابت فيه . والطَّباء وبقر الوحش

وعُروق . قال : والعُروق : أهل السَّلامة فى
الدين . وغلَامٌ عَرِيقٌ : نحيف الجسم خفيف
الرُّوخ . والمِعرِق : حديدة يُهرى بها العُراق
من المِظلم . يقال عَرَقْت ما عليه من اللحم
بِمعِرَق ، أى بشفرة .

وفى حديث مرفوع أن النبي صلى الله عليه
أتى بعرقٍ من تمر . هكذا رواه ابن جبلة
وغیره عن أبى عبيد ، وأصحاب الحديث يخفون
فيقولون عَرَق .

وقال أبو عبيد : قال الأصمى : العَرَقُ :
السَّقيفة المنسوجة من الخوص قبل أن يسوى
منها زَبِيلٌ ، فسمي الزَبِيل عَرَقاً لذلك ، ويقال
له عَرَقَةٌ أيضاً . قال : وكذلك كلُّ شيء
يصطف ، مثل الطَّير إذا اصطفت فى السماء ،
فهو عَرَقَةٌ . وقال غيره : وكذلك كلُّ شيء
مضفورٍ عَرَضاً فهو عَرَق . وقال أبو كبير
الهللى :

نقدو فترك فى المزاحف من ثوى
وأمر فى العَرَقات من لم تقتل^(١)

(١) ديوان الهذليين ٢ : ٩٦ والاسان (عرق ١١٧) .

تجىء إليها في حمراء القيط فتستثيرها من
مساربها وترشف ماءها ، فتتجزأ به عن ورود
الماء . وقال ذو الرمة يصف ثوراً حفر أصل
أرطاة ليكنس فيه من الحر فقال :

توخاه بالأظلاف حتى كأنما

يثير الكباب الجمدة عن متن محمل^(١)

الكباب : ما تكبب من النرى وجمد
لطوبته . والمحمل : جملة السيف من السيور .
شبه حمرة عروق الأرض بمحمرتها .

وفي حديث آخر أن النبي صلى الله عليه
« دخل على أم سلمة وتناول عرقاً ثم صلى ولم
يتوضأ » . العرق جمعه عرق ، وهي العظام التي
اعترق منها هبذ اللحم وبقى عليها لحوم رقيقة
طيبة ، فتكسر وتطبخ ، ويؤخذ إهالتها من
طفاختها ، ويؤكل ما على العظام من عود
اللحم الرقيق ، ويتمشش مشاشها . ولحمها
من أمرا اللحمان وأطيبها . يقال عرقت العظم
وتعرقته واعترقته ، إذا أخذت اللحم عنه نهساً
بأسنانتك . وعظم معروق ، إذا نُفِيَ عنه لحمه .

(١) ديوان ذي الرمة . . . واللسان (كيب ، حمل) .

وأشدد أبو عبيد لبعض الشعراء :

ولا تهدي الأمر وما يليه

ولا تهدين معروق العظام^(١)

والعرام مثل العرق ، قاله الراشدي .
يقال عرمت العظم أعرمه . قال : والعظام
إذا كان عليها شيء من اللحم تسمى عرقاً .
وإذا جردت من اللحم تسمى عرقاً أيضاً ،
وهو قول أبي زيد .

وفرس معروق ومعترق ، إذا لم يكن على
قصبه لحم . وقال الشاعر :

قد أشهد الفارة الشواء تحملي

جرداً ومعروقةً للحيين سرخوب^(٢)

وإذا عرى لحياها من اللحم فهو من
علامات العتق .

(١) اللسان (مرر ، عرق) . وقبلة :

إذا ما كنت مهدية فأهدى

من المأان أو فندر السنام

(٢) ألتعه في اللسان (عرق) بدون نسبة ،
وفي (نصب) مع نسبه إلى إبراهيم بن عمران الأنصاري .
وفي شرح شواهد المفني ١٦٩ مع نسبه إلى عمران
بن إبراهيم الأنصاري . وكتاب الخيل لأن عبيدة
١٦٠ من أبيات قالها رجل من الأنصار في أول الإسلام ،
وتحمل قصيدته على امرئ القيس .

وفرس معرّق ، إذا كان مضمراً ، يقال
عرق فرسه تعريقاً ، إذا أجراه حتى سال عرقه
وضمّر وذهب رهّل لجه .

والعريق من الخيل : الذي له عرقٌ
كريم . وقد أعرق الفرس ، إذا صار عريقاً
كريماً .

والعرب تقول : إن فلاناً لمُعَرِّق له في
في الكرم ، وفي الثوم أيضاً . ويقال أعرق
فيه أعمامه وأخواله وعرفوا فيه . وقال عمر
ابن عبد العزيز : « إن امرأ ليس ينفه وبين
آدم أب حتى لمُعَرِّق له في الموت » .

ويقال أعرقت الشجرة ، إذا انساب
عروقها في الأرض . وتعرّقت مثله .

والعروق : عروق نبات فيها صفرة يصبغ
بها^(١) . ومنها عروق حمر يصبغ بها أيضاً .

أبو عبيد عن الأصمى : العرقة : الطرة .
تنسج على جوانب القسطاط . والعرقة : خشبة

تعرض على الحائط بين اللين . وجرى الفرس
عرقاً أو عرقين ، أى طلقاً أو طلقين .
والمُعَرِّق من الشراب : الذي قلّل مزاجه ،
كأنه جعل فيه عرق من الماء . والعرق :
السطر من الخيل ، وهو الصف . وقال طُفَيْلُ
الغَنَوِيُّ يصف الخيل :

كأنهنَّ وقد صدّرن من عرقٍ
سيدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولٌ^(١)

قال شمر : صدّرن ، أى أخرجن
صدورهن من الصف ، زعم ذلك أبو نصر .
قال : وخالفه ابن الأعرابي فرواه « صدّرن من
عرق » ، أى صدّرن بعدما عرقن ، يذهب
إلى العرق الذي يخرج منهن إذا أجرين .

وقال ابن الأعرابي : أعرقت الكأس
وعرقتها ، إذا أقلت ماءها . وأنشد قول
القطامي :

ومصرّعين من الكلالِ كأننا
شربوا الطلاء من الغبوقِ المعرّقِ^(٢)

(١) البيت مما لم يرو في ديوان طفيل . وأنشده في
اللسان (عرق ، مطر) .

(٢) ديوان القطامي ٣٣ واللسان (عرق ١١٤) .
(م ٢٩ — تهذيب اللغة)

(١) في اللسخين : « منها » .

قال : وعرقت في الدلو وأعرت فيها ،
إذا جعلت فيها ماء قليلاً وأنشد هو أو غيره :

لا تملأ الدلو وعرق فيها
الآن ترى حبار من يسقيها^(١)

وفي حديث عمر أنه قال : « ألا لا تملأوا
صدوق النساء فإن الرجل يغالي بمداقها »^(٢)
حتى يقول جشمت إليك عرق القربة .
قال أبو عبيد : قال الكسائي : عرق القربة :
أن يقول نصبت لك وتسكفت حتى عرقت
كم عرق القربة . وعرقها : سيلان مائها . قال :
وقال أبو عبيد : عرق القربة : أن يقول
تسكفت إليك ما لم يبلغه أحد حتى جشمت
ما لا يكون ؛ لأن القربة لا تعرق . وهذا مثل
قولهم : « حتى يشيب الثراب ويبيض القار » .
وقال شمر : قال ابن الأعرابي : عرق القربة
وعلقها واحد ، وهو معلق تحمل به القربة .

قال : ويقال فلان علق مِصْنَةً وعرق
مِصْنَةً ، بمعنى واحد ، سمي علقاً لأنه علق به

لحبه إياه . يقال ذلك لكل ما أحبه .

وقال أبو عبيد : وقال الأصمعي : عرق
القربة كلمة معبأها الشدة . قال : ولا أدري
ما أصلها . وأنشد قول ابن الأحرر :

ليست بمشتمة تعد وعفوها
عرق السقاء على القعود اللاغب^(١)

قال أبو عبيد : أراد أنه يسمع الكلمة
تنميطه وليست بمشتمة فيأخذ بها صاحبها وقد
أبلغت إليه كم عرق السقاء على القعود اللاغب .
وأراد بالسقاء القربة .

وقال شمر : والعرق : الدفع والثواب .
تقول العرب : اتخذت عند فلان يداً بيضاء
وأخرى خضراء فما نلت منه عرقاً . وأنشد :

سأجمله مكان الثوب مني
وما أعطيته عرق الخلال^(٢)

يقول : لم أعطه للخالة والموادة كما يعطى
الخليل خليله ، ولكنني أخذته قسراً .

(١) اللسان والمقاييس (عرق) .

(٢) للبحارث بن زهير العبسي يصف سيفاً .
اللسان (عرق) .

(١) اللسان (عرق) وبجالس ثعلب ٢٣٨ .

(٢) في اللسان : « فإن الرجال تغالي بمداقها » .

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال لقيت منه ذات العَرَاقِ ، وهي الداهية . قال : وقال الأَصمعي : يقال للخشبين اللتين تُعرَضان على الدلو كالصليب : العَرَقُونان ، وهي العَرَاقِ . وقال السكسائي : يقال إذا شددتهما عليها : قد عَرَقَتِ الدُّلُو عَرَاقَةً . وقال الأَصمعي أيضاً : العَرَقُونان : الخشبان اللتان تَضُمَّان ما بين واسط الرجل والمؤخرة . والعرب تقول في الدعاء على الرجل : استأصل الله عِرْقَاتَهُ ، ينصبون التاء لأهم يجعلونها واحدة مؤنثة .

وقال الليث : العِرْقَاة من الشجر أرومهُ الأوسط ، ومنه تنشعب العروق ، وهي على تقدير فعلا .

قلت : ومن كسر التاء في موضع النصب وجعلها جمع عِرْقَةٍ فقد أخطأ .

وقال شمر : قال ابن شميل : العَرَقُوة : أكمة تنقاد ليست بطويلة في السماء ، وهي على ذلك تُشْرِف على ماحولها ، وهي قريب من الرَوْض أو غير قريب من الرَوْض . قال : وهي مختلفة ، مكان منها لَبَن ومكان منها غليظ ،

ولأنما هي جانب من أرض مستوية ، مشرف على ماحوله . والعَرَاقِي : ما اتصل من الإكام وأرض كأنه حرف^(١) واحد طويل على وجه الأرض . وأما الأكمة فإنها تكون مملومة . وأما العَرَقُوة فتطول على رجة الأرض وتظهرها ، قليله العرض ، لها سَفَدٌ ، وقُبَاهَا نَجَافٌ وبرَاقٌ ، ليس بسهل ولا غليظ جدا ، يُنبِت ، فأما ظهره فغليظٌ حَسَنٌ لا يُنبِت خيراً .

وقال أبو خيرة : العَرَقُوة والعَرَاقِي : مغلظ منه فتمك من علوه .

قلت : وبها سُمِّيَت الدَّاهِيَةُ العَظِيمَةُ ذات العَرَاقِي ، ومنه قول عوف بن الأحوص :

لَقِينَا مِنْ تَدْرُثِكُمْ عَلِينَا
وَقَتْلٍ سَرَاتِنَا ذَاتَ الْعَرَاقِي^(٢)

ويقال : إن بَعَثَكَ لِعِرْقَامِنْ ابْنٍ ، قليلاً كان أو كثيراً .

(١) في اللسان « جرف » بالميم .
(٢) كذا في النسختين واللسان (دراً) . وفي اللسان (عرق) : « لقيم » .

وقال أبو عمرو : العراق تقارب الخرز ،
يضرب مثلاً للأمر فيقال : لأمره عراقٌ ،
إذا استوى . وإذا لم يستو قيل : ليس لأمره
عراق . ويقال عرقت القربة فهي معروقة
من العراق .

وقال أبو زيد : يقال ما أكثر عرق
غنيه ، إذا أكثر لبنها عند ولادها .

وقال الليث : اللبن : عرق يتحلب في
العروق حتى ينتهي إلى الضرع . وقال
الشماع يصف إبلا :

تضحى وقد ضمنت ضرائها عرقاً
من ناصع اللون حلو الطعم مجهود^(١)

قلت : ورواه الرواة « غرقاً » ، وهو
جمع الغرقة ، وهي الجرعة من اللبن .

وقال الليث : لبن عريق ، وهو الذي
يُنخض في السماء ويعلق على البعير ليس بينه

(٣) ديوان السماع ٢٣ واللسان (جهد ، عرق
غرق) . وصوابه روايته : « تضح » بالجزم لأن قبله :
إن تمس في عرفت صلح جاجه
من الأساق عارى الشوك مجرود

وبين جنب البعير وقاء ، فيعرق ويفسد طعمه
من عرقه . قال : والعرق : الحبل الصغير .
وقال الشماخ :

ما إن يزال لها شأوً يقدّمها
مُحربٌ مثل طوطٍ العرق مجدول^(١)

وفي النوادر : يقال تركت الحق مُعْرِقاً
وصادحاً ، وسائحاً ، أى لا تحماً بيننا .

أبو عبيد عن الكسائي : عرق في الأرض
عروقاً ، إذا ذهب فيها . وقال غيره : العرق :
الواحد من أعراق الحائط ، يقال رفع الحائط
بعرق أو عرفين . ورجل عُرقة : كثير العرق .
وقد تمرق في الحمام .

[قمر]

قال الله جلّ وعزّ : (كأنهم أعجاز نخلٍ
مُنقَعِرٍ) [القمر ٢٠] معنى المنقعر المنقاع من
أصله . وقال ابن السكيت : يقال قمرت
النخلة ، إذا قلعتها من أصلها حتى تسقط .
وقد انقمرت هي . وقال لبيد يرقى أخاه :

(١) وكذا نسب إلى السماع في اللسان . ولم يرد
في قصيدته التي على هذا الروي في ديوانه .

وأربدُ فارسُ الميحا إذا ما

تفَعَّرَت المَشَاجِرُ بالْمَشَامِ^(١)

وأخبرني الإيادي عن شعر عن ابن الأعرابي أنه قال : صحف أبو عبيدة في مجلس واحد في ثلاثة أحرف فقال : ضربته فأنقر ، وإنما هو فأنقر . وقال : في صدره حَشَك والصحيح حَسَك . وقال : شَلَّتْ يَدُهُ ، والصواب شَلَّتْ يده .

أبو عبيد عن الكسائي : إننا نَصْنَعُ وَشَطْرَانُ ؛ بلغ ما فيه شَطْرَهُ ، وهو النصف . وإننا قَمْرَانُ : في قمره شيء . ونَهْدَانُ ، وهو الذي علا وأشرف . والمؤنث من هذا كله فَمَلَى .

وقال الكسائي : قَمَرْتُ الإِنَاءَ ، إذا شربت ما فيه حتى تنتهي إلى قَمَرِهِ . وأقمرت البئر ، إذا جعلت لها قمرأ . ويقال بئر قَمِيرَةٍ ، وقد قَمَرْتُ قَمَارَةً . وقَمَرْتُ شَجَرَةً من أرومتها فأنقرت . وامرأة قَمِيرَةٌ وقَمِيرَةٌ ، نعتُ سَوء في الجماع . وقَمَرُ كُلِّ شيء : أَقصاه . وقَمَرُ الرجل ، إذا رَوَى فنظر فيما يَفْمُضُ من الرأى حتى يَسْتَضِرَّجَهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : القَمَرُ : العقل الثام . ويقال هو يتقَمَّرُ في كلامه ، إذا كان يتنَعَّجِي وهو [لِحَانَةٌ ، ويتمـاقل وهو^(١)] هِلْبَاجَةٌ .

وقال أبو زيد : يقال ما خرجَ من أهل هذا القمر أحدٌ مثله ، كقولك : من أهل بهذا الغائط ، مثل البصرة والكوفة .

وقال ابن الأعرابي : قالت الدُّبِيرَةُ : القَمَرُ : الجَفْنَةُ ، وكذلك المِعْجَنُ ، والشَّيْزِيُّ والدَّسِيمَةُ . روى ذلك الفراء عن الدُّبِيرَةِ .

[قرع]

يقال أقرعت بين الشركاء في شيء يقتسمونه فاقترعوا عليه وتقارعوا فقرعهم فلان . وهي القرعة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً أعتق ستة أعبد له عند موته لا مال له غيرهم ، فأقرع بينهم وأعتق اثنين وأرق أربعة .

(١) التكملة من د واللسان .

(١) اللسان (قمر) . والبيت لم يرو في ديواني لبيد ولا في الملحقات .

ثعلب^١ عن ابن الأعرابي . قال القرع والسبق والغذب : الخطر الذي يستبق عليه .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : القرع : بئر يخرج بأعناق الفُصْلان وقوائمها ، فإذا أرادوا أن يمالجوها نَضَحوها بالماء ثم جرُّوها في التراب . يقال قرعت الفصيل تقرعاً . وقال أوس بن حجر يذكر الخليل :

لدى كلٍّ أخذود يغادرنَ دارِعا
يُجرُّ كما جرَّ الفصيلُ للقرع^(١)

ومن أمثالهم السائرة : « استننت الفِصالُ حتَّى القرعَى » ، يُضرب مثلاً لمن تعدَّى طوره وادعى ما ليس له .

وقال شمر : العوامُّ يقولون : هو « أحرُّ من القرع » ، وإنما هو من القرع . والقرع : قرعُ الفناء من المرعى ، وقرعُ مأوى المال ومُراحها من المال . ويقال أيضاً قرع فِناه فلان ، إذا لم تسكن له غاشيةً يغشونه . وقال الهذلي^(٢) :

(١) ديوان أوس ١١ والاسنان والمقاييس (قرع) .
(٢) هو مالك بن خالد النخعي الهذلي . ديوان
الهذليين ٢ : ٦ . وهو في اللسان (قرع) بحرف ، منسوب
إلى الهذلي .

وخذال^١ لمولاه إذا ما
أتاه عائلاً قرع المراح

والقرع : قرع السكرش ، وهو أن يذهب زئبره ويرق في شدة الحر . والقرع : قرع الرأس ، وهو أن يصلع فلا يبقى على رأسه شعر ، يقال رجل أقرع وامرأة قرعاء .

وقال ابن الأعرابي : قرعاء الدار : ساحتها .

وقال النضر : أرض قرعة : لا تنبت شيئاً . والقرعاء : منهلة من مناهل طريق مكة بين العقبة والعذيب . وجاء فلان بالسوءة القرعاء والسوءة الصلحاء^(١) ، وهي المنكشفة . وأصبحت الرياضُ قرعاءً : قد جردتها المواشي فلم تدع بها شيئاً من السكلا .

وفي حديث النبي صلى الله عليه : « يحى كثر أحدهم يوم القيامة شجاعاً أقرع له زببتان » قال أبو عمرو : هو الذي لا شعر على رأسه . وقال أبو عبيد : والشجاع : الحية ، وسمى

(١) م : « بالسوءة الصلحاء » فقط .

أقرعَ لأنه يَقْرِى السَّمَّ ويجمعه في رأسه حتى يتممَّط منه فروة رأسه . وقال ذو الرمة يصف حية :

قرى السَّمَّ حتى انمازَ فروة رأسه
عن العظم صِلَ فانتك اللسعَ ماردُه^(١)

وقال أبو عمرو : أمّا قولهم ألفُ أقرعُ فهو التّام .

وقال ابن السكيت : تُرْسُ أقرعُ ، إذا كان صُلْبًا ، وهو القَرَّاع أيضا . وقال أبو قيس ابن الأسَلْت :

* وَجُنًا أَسْمَرَ قَرَّاعَ^(٢) *

وقال آخر :

فلما فَنَى ما في السكتائب ضاربوا

إلى القُرْع من جِلْد الهِجَانِ المِجُوبِ^(٣)

أى ضَرَبُوا بأيديهم إلى التَّرْسَةِ لما فَنَيْت سِيَاهُم ، وَفَنَى بمعنى فَنَى في لغة طَيِّ .

وقدَح أقرع ، وهو الذى حُكَّ بالخصى حتى بدت سَفاسِقُهُ ، أى طرائقه . وعُودُ أقرع ، إذا قَرِع من لحائه .

والقرع : الفحل الذى يُصَوِّى^(١) للضَّرَاب . ويقال فلانٌ قَرِيعُ السَكْتِيَةِ وقَرِيعُها ، أى رئيسها .

وقال ابن السكيت : قريمةُ البيت : خير موضع فيه ، إن كان في حَرِّ فخيَّارُ ظِلِّه ، وإن كان في برد فخيَّارُ كِنِّه . وقُرْعَةٌ كلُّ شَيْءٍ خيَّارُه . ويقال إن ناقَتك لقريمة ، أى مؤخرة للضَّبَّة . وقد قَرَعَ الفحل الناقة ، إذا ضربها . واستقرعت الناقة ، إذا اشتهد الضراب ، وكذلك البقرة .

والقُرْعَة : الجِرابُ الواسعُ يُلقَى فيه الطعام . وقال أبو عمرو : القُرْعَة : الجِرابُ الصغير ، وجمعها قُرْعٌ ، رواه ثعلب عن عمرو عن أبيه .

وأخبرني المنذرى عن الحربى أنه قال في حديث عمار قال : قال عمرو بن أسد بن عبد العزى حين قيل له : محمد يخطب خديجة ،

(١) في حاشية أ : « أى يهيا » . وفى اللسان : « الذى تصوى » .

(١) لسب في اللسان (قرع) إلى ذى الرمة ، وورد في الفايص (ميز) بدون نسبة . ولم يرد البيت في صلب ديوان ذى الرمة ، وأثبتته الناشر في ملحقات الديوان ٦٦٥ . (٢) صدره كما في الفضليات ٢٨٥ واللسان (قرع) :

* صدق حسام وادق حده *

(٣) اللسان (قرع) .

قال : نِعَم البُضْعُ لَا يُقَرَّعُ أَنفَهُ^(١) . قال أبو إسحاق : قوله « لَا يُقَرَّعُ أَنفَهُ » كان الرجل يأتي بذاقة كريمة إلى رجل له فحلٌ يسأله أن يُطْرِقَهَا فحَلَّهُ ، فإن أخرجَ إليه فحلاً ليس بكريمٍ قرعَ أَنفَهُ وقال : لَا أريدُه . وهو مثبَلٌ للخطاب الكفَى الذي لَا يُرَدُّ إذا خطبَ كريمةَ قوم .

وفي حديث آخر : « قَرَعَ المسجدُ حين أصيبَ أصحابُ النَّهرِ » . قال الحارثي : معنى قوله « قَرَعَ المسجدُ » أي قُلَّ أَهْلُهُ ، كما يَقَرَعُ الرَّاسُ إذا قُلَّ شعرُه .

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه لما أتى على مُحَسَّرٍ « قَرَعَ راحلته » ، أي ضربها بسوطه .

قال : وحدَّثني أبو نصر عن الأصمعي ، يقال « العَصَا قُرِعَتْ لَدَى الحِلْمِ » ، يقول : إذا نَبَّهَ انْقَبَه . وأنشد :

لَدَى الحِلْمِ قَبْلَ اليَوْمِ مَا تُقَرَّعُ العَصَا
وَمَا عُلِّمَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَ^(١)

قال : وقال الأصمعي : يقال فلانٌ لَا يُقَرَّعُ ، أي لَا يَرْتَدِعُ .
قال : وَقَرَعَ فلانٌ سِدَّهُ نَدَمًا . وأنشدنا أبو نصر :

وَلَوْ أَنِّي أَطْمَئْتُكَ فِي أُمُورٍ
قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَاكَ سَيِّئِ^(٢)

قال . وأخبرني أبو نصر عن الأصمعي
قال : قارعة الطريق : ساحتها . وَقَرَعَ المُرَاحُ ، إذا لم يكن فيه إبل . وقارعة الطريق : أعلاه .
وأنشد لبعضهم ، ويقال إنه لعمر بن الخطَّاب :

مَتَى أَلْقَى زَنْبَاعَ بْنَ رَوْحٍ بِبِلْدَةٍ
لِي النِّصْفِ مِنْهَا يَقَرَّعُ السَّنَّ مِنْ نَدَمٍ^(٣)

وكان زنباع بن رَوْحٍ في الجاهلية ينزلُ
مَشَارِفَ الشَّامِ ، وكان يَعْتَشُرُ مِنْ مَرَّ بِهِ ، فَخَرَجَ

(١) للمتلمس في ديوانه ا مخطوطة الشنقيطي ،
واللسان (قرع) .

(٢) اللسان (قرع) .

(٣) اللسان (قرع) .

(١) الرواية المرووفة : « نِعَم الفحل » كما ورد
في النهاية .

يزال يقرعه حتى يدخل فيه . قال : واقرع فلان ، إذا اختير ، ومنه قيل للفحل قرع .

وقال أبو عمرو : القرع : أن يأخذ الرجل الناقة الصعبة فيربضها للفحل فيبسرّها . يقال قرع لجلك . وقرعة الإبل : كربتتها . والمقرع : الفحل يُعقل فلا يُترك أن يضرب في الإبل ، رغبة عنه . قال : وتميم تقول : خُفّان مُقرعان ، أي مُقلان . وأقرعت نعلِي وخُفِّي ، إذا جعلت عليها رُقعة كثيفة . قال : والقرع من الإبل : الذي يأخذ بذراع الناقة فينيخها .

وأخبرني أبو نصر عن الأصمعيّ قال : إذا أسرع الناقة اللّقح فهي مقرع . وأنشد :

نرى كل مقرع سريع لقاحها
تسرّ لقاح الفحل ساعة تُقرع^(١)

وقرع التيس العنز ، إذا قفطها .

أبو عبيد عن الأمويّ : يقال للضأن قد استوبلت ، والمعزى استدرّت^(٢) . وللبقر : استقرعت ، وللكلبة : استحرمت .

(١) اللسان (قرع) .

(٢) يقال في ذلك استدرت استدرا ، كما يقال استدرت استدراء .

في تجارة إلى الشام ومعه ذهبة قد جعلها في ديبيل وألقمها شارفاً له ، فنظر إليها زنباعٌ تذرّف عيناها فقال : إن لها لشأناً . فمجرها ووجد الذهبة ، فمشرّها ، فقال عمر هذا البيت .

وفي حديث آخر أن عمر أخذ قدح سويقٍ فشرّبه حتى قرع القدح جبينه . قال إبراهيم : يقال قرع الإناء جبهة الشارب ، إذا استوفى ما فيه . وأنشد :

كان الشهب في الأذان منها

إذا قرعوا بهاقتها الجبين^(١)

قال : وفي حديث أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه قال : « من لم يفرّ أو يجهز غازياً أصابه الله بقارعة » . قال : وأخبرني أبو نصر عن الأصمعيّ : يقال أصابه قارعة ، يعني أمراً عظيماً يقرعه . وقال الكسائي : القارعة : القيامة . وقاله الفراء .

وقال أبو إسحاق : والقرع : طائر له منقارٌ غليظ أعقف ، يأتي العود اليابس فلا

وقال النضر : القرعة : سمة على أيبس الساق ، وهى ركزة بطرف الميسم ، وربما قرع قرعة أو قرعتين . وبمعير مقروع وإبل مقرعة .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال فلان لا يُقرع ، أى لا يرتدع . فإذا كان يرتدع قيل رجلٌ قرع . ويتمال أفرعته ، إذا كففتة . وقال رؤبة :

دَعْنِي فَقَسْدٌ يُقْرِعُ لِلْأُضْرُ
صَكْنِي حِجَاجِي رَأْسِهِ وَبَهْزِي^(١)

وقال أبو سعيد : يقال فلانٌ مُقرعٌ له ومُقرنٌ له ، أى مطبق ، وأنشد بيت رؤبة هذا . فقد يكون الإقراع كفاً ، ويكون إطاقاةً . وقال رؤبة فى السكف :

* أَقْرَعَهُ عَنِّي الْجَامُ يُلْجِمُهُ^(٢) *

أبو عبيد عن الفراء : أقرعتُ إلى الحقِّ إقراعاً ، إذا رجعت إليه .

وقال ابن السكيت : قرع الرجل مكان يده من المائدة فارغا ، أى جعله فارغا .

أبو عبيد عن الفراء : بتُّ أقرعُ البارحة ، أى أنقلب . قال : وقرعتُ القوم ، أى أقلعتهم . وأنشد الفراء :

يقرع للرجال إذا أتوه
ولللنساء إن جئن السلام^(١)

وقال غيره : قرعتُ الرجل إذا وبختته وعدلته . ومرجعه إلى ما قال الفراء .

واستقرع حافر الدابة ، إذا اشتد . واستقرع السكرش ، إذا استوكع . والأكراش يقال لها القرع . وقال الراعى :

رَعَيْنَ الْحُمْضَ حَمْضَ خُفَاصِرَاتٍ
بِمَا فِى الْقُرْعِ مِنْ سَبَلِ الْفَوَادِي^(٢)

قيل : أراد بالقرع غدراناً فى صلابة من الأرض . والأكراش يقال لها قرع ، إذا ذهب

(١) ديوان رؤبة ٦٣ - ٦٤ واللسان (قرع) ، بهز ، ضرز .

(٢) ديوان رؤبة ١٥٦ .

(١) ديوان أوس ٢٤ واللسان (قرع) .

(٢) اللسان (قرع) .

تَحْمُلُهَا . ومكان أقرع : شديدٌ صلب ، وجمعه الأقرع . وقال ذو الرمة :

كَسَا الْأَكْمَ بُهْمَى غَصَّةٍ حَبَشِيَّةٍ
تَوَلَّامًا وَنُعْمَانَ الظُّهَّورِ الْأَقْرَعِ^(١)

ويقال أقرع المسافر ، إذا دنا من منزله .
وأقرع دَارَهُ آجُرًا ، إذا فرشها بالآجر .
وأقرع الشَّرُّ ، إذا دام . وأقرع الرجلُ عن صاحبه وانقرع ، إذا كف .

وفى حديث حلقة أنه كان « يقرع غيمة » ، أى يُنْزِي التَّيْسَ عليها .

أبو عمرو : القَرُوع من الركايا : التى تُحْفَرُ فى الجبل من أعلاها إلى أسفلها . وقال الفراء : هى القليلة الماء . وأقرع الفنائس والمائح ، إذا انتهى إلى الأرض . والقراءة والقذاحة : التى يُقْتَدَحُ بها النار . والقِرَاع والمقارعة : المضاربة بالسيف . والقَرَع : تَحَلَّ القبطين . وكان النبى صلى الله عليه وسلم يحبُّ القَرَع . ويقال قوارعُ القرآن : الآيات التى

من قراها آمِنَ ، مثل آية الكرسي وآيات آخر سورة البقرة .

وقول الله سبحانه : (وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ) [الرعد ٢١] وقيل فى التفسير : سَرِيَّةٌ من سَرَايا رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومعنى القارعة فى اللغة : النازلة الشديدة تنزل عليهم بأمر عظيم ، ولذلك قيل ليوم القيامة القارعة .

ويقال أنزل الله به قرعاء وقارعة ومقرعة ، وأنزل به بيضاء ومبيضة ، وهى المصيبة التى لا تدع [مالا ولا غيره .

والمقرعة : التى يَضْرَبُ بها الدابة . والإقراع : صكُّ الحجر بعضها بعضاً بحوافرها . وقال رؤبة :

* أَرْمُقَرَعٌ من ركضها دأى الزَّنَقِ^(١) *

عمرو عن أبيه : القريع^(٢) : المقرع . والقريع : الغالب .

(١) ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان (قرع ١٣٧) .
(٢) التكملة من د .

(١) ديوان ذى الرمة ٣٦١ واللسان (قرع) مع تحريف .

و يقال رَقَعَت الثوب ورقعته .

والسموات السبع يقال لها سبعة أرقعة^(١) ،
كلُّ سماءٍ منها رَقَعَت التي تليها فسكانت طبَقًا
لها ، كما يُرْقَع الثوب بالرقعة . ويقال الرقيع :
السماء الدنيا التي تلي الأرض ، سميت رقيعًا
لأنها رَقَعَت بالأنوار التي فيها .

و يقال قَرَعَى فلانٌ بِلومِهِ فما ارتفعت
به ، أى لم أ نثرث له .

ثعلب عن عمرو عن أبيه قال : جوعٌ
يَرْقُوعٌ ودَيَّقُوعٌ ويَرْقُوعٌ ، إذا كان شديدًا .
و يقال رَقَعَ الغرضَ بسهمه ، إذا أصابه ، وكلُّ
إصابةٍ رَقَع .

وقال ابن الأعرابي : رَقَعَةُ السَّهم صوتُهُ
في الرُّقعة . ويقال رَقَعَهُ رَقْعًا قَبِيحًا ، إذا شَتَمَهُ
وهجأه . ويقال رَقَعَ ذَنْبَهُ بسوطه ، إذا ضربه .
ويقال : بهذا البعير رُقْعَةٌ من جربٍ ونُقْبَةٌ
من جربٍ^(٢) ، وهى أوَّل الجرب .

(١) في اللسان : « جاء به على التذكير كأنه
ذهب به إلى معنى السقف » . وفي النهاية : « سبع أرقعة »
بتأنيث الرقيع بمعنى السماء .
(٢) ونُقْبَةٌ من جرب ، ساقطة من د .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : قَرَعَ
فلانٌ في مِرْعرِهِ ، وقَلَدَ في مِثْلِهِ ، وكَرَصَ
في مِكرَصِهِ ، وصَرَبَ في مِصرَبِهِ ، كُلُّهُ السَّقاء
والزَّق . قال : والمِرْعَرع : وعاءٌ يُجَبَّى فيه
التمر ، أى يجمع .

وقال أبو عمرو الشيباني : يقال إنما قَرَعْنَاكَ
واقترعْنَاكَ ، وقَرَحْنَاكَ واقترَحْنَاكَ ، ونَحَرْنَاكَ
وامتَحَرْنَاكَ ، وانتَحَلْنَاكَ ، أى اخترْنَاكَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قَرَعَ الرجل
إذا قَمِرَ في النضال . وقَرِعَ ، إذا افتقرَ .
وقَرِعَ ، إذا انْعَطَ .

ابن السكيت : القَرِيمَةُ والقُرْعَةُ : خيار
المال . ويقال قد أقرعوه ، إذا أعطوه خيرَ
النَّهب . ويقال ناقةٌ قَرِيمَةٌ ، إذا كان الفعل
يكثر ضررُها ويبطئُ لقاحها .

[رفع]

قالوا : الرقيع : الرجل الأحق ، سمى رقيعًا
لأن عقله كأنه قد أخلق واستترم واحتاج إلى
إلى أن يُرْقَعَ بِرُقْعَةٍ . ورجلٌ مَرَقَمَانٌ وامرأةٌ
مَرَقَعَاةٌ . وقد رَقَعَ يَرْقُعُ رَقَاعَةً .

وقال ابن السكيت : يقال ما ترتفع منى
منى بَرَقَاجٍ^(١) ، أى ما تطيعنى ولا تقبل مما
أنصحك به شيئاً . ويقال للذى يزيد فى
الحديث : هو صاحب تَبْنِيْقٍ وترقيع وتوصيل ،
وهو صاحب رَمِيَّةٍ : يزيد فى الحديث .

[رَعَق]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الرَّعِيقُ

والرُّعَاقُ والوَعِيقُ^(١) : الصوت الذى يُسَمَعُ
من بطن الدابة ، وهو الوُعَاقُ . وقال الأصمى :
هو صوت جُردانه إذا تقلقلَ فى قُنْبِهِ .

وقال الليث : الرُّعَاقُ : صوتٌ يُسَمَعُ من
قُنْبِ الدَّبَّةِ كما يُسَمَعُ الوعيق من ثَفْرِ الأُتَى .
يقال رَعَقَ يَرَعَقُ رُعَاقًا . ففرَّق بين الرعيق
والوعيق . والصواب ما قاله ابن الأعرابي .

باب العين والقاف مع اللام

عَقْل ، عَاق ، لَعَق ، لَعَقٌ ، قَلَع ، قَمَل :
مستعملات .

[عَقْل]

فى الحديث أن امرأتين من هُذَيْلٍ افتتلتا ،
فرمت إحداهما الأخرى بِحِجَرٍ فَأَصَابَ بطنها
فقتلتها ، فقضى رسول الله عليه بديتها على
عاقلة الأخرى .

أخبرنا عبد الملك عن الربيع عن الشافعى
أنه قال : العاقلة هم المَصْبِيَّة . قال : وقضى رسول
الله صلى الله عليه بديَّةٍ شِبْهِ العمد والخطأ
الحض على العاقلة ، يؤدونها فى ثلاث سنين
إلى ورثة المقتول . قال : والعاقلة هم القَرابة من

(١) فى اللاموس أنه كقطام ، وسحاب ، وكتاب .

قَبْلَ الأَب . قال : ومعرفة العاقلة أن يُنْظَرَ إلى
إخوة الجاني من قبل الأب فيَحْمِلُون ما تحمل
العاقلة ، فإن احتملوا أدوها فى ثلاث سنين ،
وإن لم يحتملوا رُفِعَتْ إلى بنى جدِّه ، فإن لم
يحتملوا رُفِعَتْ إلى بنى جدِّ أبيه ، فإن لم
يحتملوا رُفِعَتْ إلى بنى جدِّ أبى جدِّه ، ثم
هكذا لا ترفع عن بنى أبٍ حتى يعجزوا
قال وَمَنْ فى الديوان وَمَنْ لا ديوان له فى
العقل سواء .

وقال إسحاق بن منصور : قلت لأحمد
ابن حنبل : مَنْ العاقلة ؟ فقال : القبيلة ، إلَّا

(١) فى النسختين : « والرقيق » ، صوابه من

الاسنان .

أنهم يُحمّلون بقدر ما لا يطيقون ، فإن لم تكن عاقلة لم يُجمل في مال الجاني ولكن يُهدر عنه . وقال إسحاق : إذا لم تكن المارقة أصلاً فإنه يكون في بيت المال ولا تُهدر الدية .

قلت : والعقل في كلام العرب : الدية ، سميت عقلاً لأن الدية كانت عند العرب في الجاهلية إيلاً ، وكانت أموال القوم التي يرقنون بها الدماء ، فسميت الدية عقلاً لأن القاتل كان يسكف أن يسوق لإبل الدية إلى فناء ورثة المقتول ، ثم يعقلها بالعقل ويسلمها إلى أوليائه . وأصل العقل مصدر عقلت البعير بالعقل أعقله عقلاً ، والعقال : حبل يُثنى به يد البعير إلى ركبتيه فيشد به .

وقضى رسول الله صلى الله عليه في دية الخطأ الخض وبشبه العمدة أن يفرمها عَصَبَةُ القاتل ويُخرج منها ولده وأبوه فأما دية الخطأ الخض فإنها تقسم أخماساً : عشرين بنت مخاض ، وعشرين بنت لبون ، وعشرين ابن لبون ، وعشرين حقة ، وعشرين جذعة . وأما دية شبه العمدة فإنها تغلظ ، وهي مائة بعير أيضاً ، منها ثلاثون حقة ، وثلاثون جذعة ، وأربعون مائتين ثنية إلى بازل عاها ، كلها خليفة . فمصبة

القاتل إن كان القتل خطأ محضاً غرموا الدية لأولياء القتيل أخماساً كما وصفت ، وإن كان القتل شبه العمدة غرموها مغلظة كما وصفت في ثلاث سنين . وهو العقل ، وهم المارقة .

ويقال عقلت فلاناً ، إذا أعطيت دية ورثته . وعقلت عن فلان ، إذا لزمته جناية فغرمت ديتها عنه . وهذا كلام العرب .

وروى عن الشعبي أنه قال : « لا تعقل المارقة عمداً ولا عبداً ولا صلحاً ولا اعترافاً » . المعنى أن القاتل إذا كان عمداً محضاً لم تلزم الدية عاقلة القاتل ؛ وكذلك إن صولج الجاني من الدية على مال بإقرار منه لم يلزم عاقلة ما صولج عليه . وإذا جنى عبد لرجل حرّ على إنسان جناية خطأ لم تغرم عاقلة مولاه جناية العبد ، ولكنه يقال لسيده : إما أن تسلمه برمته إلى ولي المقتول أو تغديه بمال يؤديه من عنده . وقيل معنى قوله « لا تعقل المارقة عبداً » أن يجنى حرّاً على عبد جناية خطأ فلا يفرم عاقلة الجاني ثمن العبد . وهذا أشبه بالمعنى . ورواه بعضهم : « لا تعقل المارقة العمدة ولا العبد » .

النبي صلى الله عليه : « لو مبعونى عقلاً بما أدوا إلى رسول الله صلى الله عليه لقاتلتهم عليه » . قال أبو عبيد ، قال الكسائي : العقال صدقة عام ، يقال أخذ منهم عقال هذا العام ، إذا أخذت منهم صدقته . وأنشد غيره لعمر بن العلاء السكبي :

سعى عقلاً فلم يترك لنا سبداً
فكيف لو قد سعى عمرو عقالين^(١)
لأصبح الحى أوباداً ولم يحدوا
عند التفرق في الهيجا جبالين

وقال بعضهم : أراد أبو بكر رضى الله عنه بالعقال الحبل الذى كان يُعقل به الفريضة التى كانت تؤخذ فى الصدقة ، إذا قبضها المصدق أخذ معها عقلاً يعقلها به . وذلك أنه كان على صاحب الإبل أن يؤدى على كل فريضة عقلاً تعقل به ، ورواه ، أى حبلاً .

وقال سعيد بن المسيب فى تابعيه من أهل المدينة : المرأة تُعاقل الرجل إلى ثلث ديتها ، فإذا جازت الثلث رُدَّت إلى نصف دية الرجل . ومعناه أن دية المرأة فى أصل شريعة الإسلام على النصف من دية الرجل ، كما أنها ترث نصف ما يرث الذكر ، فجعلها سعيد بن المسيب جراحاً مساويةً لجراح الذَّكر فيما دون ثلث الدية ، تأخذ كما يأخذ الرجل إذا جُنِيَ عليه ، فلها فى إصبع من أصابعها عشر من الإبل كما يصبع الرجل ، وفى إصبعين من أصابعها عشرون من الإبل ، وفى ثلاث أصابع ثلاثون كالرجل . فإذا أصيب أربع من أصابعها رُدَّت إلى عشرين لأنها جاوزت ثلث الدية فردَّت إلى عشرين لأنها جاوزت ثلث الدية فردَّت إلى النصف مما للرجل .

وأما الشافعى وأهل الكوفة فإنهم جعلوا فى إصبع المرأة خمساً من الإبل ، وفى إصبعين لها عشراً . ولم يعتبر الثلث الذى اعتبره ابن المسيب .

وفى حديث أبى بكر الصديق أنه قال حين امتنعت العرب من أداء الزكاة إليه بعد موت

(١) اللسان (عقل ، سعى ، وبد) . والشعر يقول فى عمرو بن عتبة بن أبي سفيان ، وكان معاوية استعمله على صدقات كلب فاعتدى عليهم . وانظر الخزانة ٣ : ٣٨٧ والأغانى ١٨ : ٤٩ . وجبالى تملب ١٧١ .

ويقال : فلان قَيْدُ مائة ، وعِقالُ مائة ،
إذا كان فداؤه إذا أسر مائة من الإبل . وقال
يزيد بن الأصمعي :

أساور بَيْض الدراعين وأبتنى
عقال المثين في الصباح وفي الدهر (١)

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : يقال
عَقَلَ الرجلُ يَعْقِلُ عَقْلًا ، إذا كان عاقلاً .
وقال غيره : سَمِيَ عقلُ الإنسان - وهو تمييزه
الذي به فارق جميع الحيوان - عَقْلًا لأنه يعقله ،
أى ينفعه من التورط في المهلكة ، كما يعقل
العقالُ البعيرَ عن ركوب رأسه . وقيل إن
الدية سُمِّيت عَقْلًا لأنها إذا وصلت إلى وليّ
المقتول عَقَلَتْه عن قتل الجاني الذي أذاها ،
أى منعتَه . وقال الأصمعي : عقل الظبي يَعْقِلُ
عُقُولًا ، أى امتنع ؛ وبه سَمِيَ الوَعِلُ عاقلاً .
ومنه المَعْقِلُ ، وهو الملجأ . وعقل الدواء
بطنه يعقله عَقْلًا ، إذا أمسكه بعد استطلاقه .
ويقال : أعطى عَقْلًا ، فيعطيه دواء يُمَسِّكُ
بطنه .

وقال ابن شميل : إذا استَطْلَقَ بطنُ
الإنسان ثم استمسك فقد عَقَلَ بطنه ، وقد
عقل الدواء بطنه ، سواء . ويقال القومُ على
معاقلهم الأولى من الدية ، أى يؤدونها كما
كانوا يؤدونها في الجاهلية ، واحداً مَعْقِلَةً .
وعقل المصدق الصدقة ، إذا قبضها . ويقال
لا تشتر الصدقة حتى يعقلها المصدق ، أى
يقبضها . ويقال ناقة عَقْلَاءَ وبعير أعقل بين
العقل ، وهو أن يكون في رجله التواء . والعقال :
أن يكون بالفرس ظُلْعٌ ساعة ثم ينسبط . وقد
اعتقل فلان رَحْمَةً ، إذا وضعه بين ركابه وساقه .
واعتقل الشاة ، إذا وضع رجلها بين نغذه
وساقه فخلبها . ويقال لفلان عَقْلَةٌ يَعْقِلُ بها
الناس ، يعنى أنه إذا صار عَمَّ عقل أرجلهم ،
وهى الشَفَرَبِيَّةُ والاعتقال .

قال : وقال غير واحد : العقل : ضربٌ
من الوشى . والعقيلة : الكريمة من النساء
والإبل وغيرها ، والجميع العقائل . وعقل الظل ،
إذا قام قائم الظهيرة . ويقال اعتقل فلان
الرَّحْلَ ، إذا نَقَى رجله فوضعه على المورك .
وقال ذو الرمة :

(١) البيت معروف في اللسان (عقل) .

أُطْلِتُ اعتقالَ الرَّحْلِ في مدْهُمَةٍ

إذا شَرَكِ المَوَاةِ أودَى نِظَامُهَا^(١)

أى خَفِيتْ آثارُ طَرَقِهَا .

ويقال تَعَقَّلَ فلانٌ قَادِمَةَ رَحْلِهِ ، بمعنى
اعتقله . وقال النابغة :

* مَتَمَقِّلِينَ قَوَادِمَ الْأَكْوَارِ^(٢) *

وسمعت أعرابياً يقول لآخر : تَعَقَّلْ لى
بكفِّيك حتى أركبَ بغيرى . وذلك أن بغيره
كان قائماً مثقلاً ، ولو أناخه لم ينهض به ويحمله ،
فجمع له يديه وشبك بين أصابعه حتى وضع
فيهما رجليه وركب .

ويقال اعتقل لسانه ، إذا لم يقدر على
الكلام . وقال ذو الرمة :

ومنعت لسان بغير خبلٍ

يميد كأنه رجلٌ أميم^(٣)

(١) ديوان ذى الرمة ٦٣٩ واللسان (عقل) .

(٢) فى حواشى اللسان : د الصغاني : هكذا أشده

الأزهرى ، والذي فى شعره :

فلأيتنك قصائد وليدفن

ألف إليك قوادم الأكوار

وأورد فيه روايات أخر ثم قال : وإنما هو الدرار

ابن سميد النقصى . وصلده :

* يا ابن المهذم إليك أقبل صحتى *

وانظر ديوان النابغة ٣٥ واللسان (عقل) .

(٣) ديوان ذى الرمة ٥٩٣ واللسان (عقل) .

قال أبو سعيد : يقال عقل فلاناً وعكَّله ،

إذا أقامته على إحدى رجليه ، وهو معقولٌ

منذ اليوم . وكلُّ عقلٍ رَفَع . وصار دم فلانٍ

مَعْقُلاً على قومه ، إذا غَرِمَوه . ويقال اعتقل

فلانٌ من دم صاحبه ومن طائلته ، إذا أخذ

العقل . والمعاقل : حيث تُعقل الإبل . وعقلت

المرأة شعرها ، إذا مَشَطَتْه . والماشطة : العاقلة .

والدرة الكبيرة الصافية عقيلة البحر . والمعقول :

العقل ، يقال ماله معقول ، أى ماله عقل .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي قال : العقل :

التيثبت فى الأمور . والعقل : القلب ، والقلب :

العقل .

الليث : العقل : العقل ، وهو الحصن ،

وجمه عقول . وأنشد :

وقد أعددت للحدَثانِ حصناً

لو أن المرء ينفعه العقول^(١)

قلت : أراه أراد بالعقول التحصن فى

الجليل ؛ يقال وَعِلَّ عاقلٌ ، إذا تحصَّنَ بِوَزَرِهِ

(١) البيت لأحيحة بن الجلاح . الأغاني ١١٩ : ١٣

واللسان (عقل) .

(م ٣١ — تهذيب اللغة)

عن الصياد . ولم أسمع العقل بمعنى المَعْل
لغير الليث .

وعاقل : اسم جبلٍ بميه . وبالدهناء
خَبْرَاءُ يُقال لها مَعْقَلَة . قلت : وقد رأيتها وفيها
حوايا كثيرة تَمْسِك ماء السماء دهرًا طويلا .
وإنما سُمِّيت مَعْقَلَة لِإمساكها الماء .

وعواقل الأدوية : دراقيعها^(١) في معاطفها ،
واحداها عاقول .

والعقنق من الرمل : ما ارتسك وتعقل
بعضه ببعض ، ويجمع عقنقات وعقاقل .
وقال ابن الأعرابي : عقنق الضَّب : كُشِيَتْهُ
في بطنه .

ويقال لفلان قلبٌ عقول ولسانٌ سئول .
وفي حديث الدجال وصفته : ثم يأتي
الغُصْبُ فيعقل الكرم . روى سلمة عن
الفراء أنه قال في قوله « يعقل الكرم » قال :
معناه أنه يخرج المُعْقِلَ - وهو الحصرم - ثم
يجمع ، أي يطيب طعمه .

ويقال أعقلت فلانا ، أي ألقيته عاقلا .
ويقال فلانا ، أي سترته عاقلا .

(١) وكذا في اللسان (عقل ٤٩١) . وفي
القاموس : « الما قول : معظم البحر ، أو موجه ، ومعطف
الوادي والنهر » . وفي م : « تراقيمها » بالناء .

ومَعْقِل : اسم رجل ، وكذلك عَقِيلٌ ،
وعُقِيل .

[علق]

أبو عبيد عن الفراء قال : القامة هي
العلق ، وجمعه أعلق . وأنشد :

* عيونها خُزِرٌ لصوت الأعلق^(١) *

قلت : العلق : اسمٌ جامع لجميع آلات
الاستقاء بالبكرة ، ويدخل فيه الخشبَتانِ
اللَّتَانِ تُنصَبَانِ على رأس البئر ، ويُلاقى بين
طرفيهما العالين بحبل ، ثم يوتدان على الأرض
بحبل آخر يمدُّ طرفاه إلى الأرض ، ويمدَّان
إلى وتدين أثبتا في الأرض ، وتعلق القامة -
وهي البكرة - من شُعْبَتَي طرفي الخشبَتين ،
ويستقي عليها بدلوين ينزع بهما ساقيان .
ولا يكون العلق للسانية . وجملة الأداة من
الخطاف والمحور والبكرة والنعامتين وجباها
علق . هكذا حفظته عن العرب

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : العلق : الحبل المعلق بالبكرة .
 وأنشد :

(١) اللسان (علق ١٣١) .

بئس مقام الشيخ ذى الكرامة^(١)
 بحالة صرارة وقامه
 وعلق يزقو زقاء الماسه

قال : لما كانت البكرة معلقة في الحبل
 جعل الزقاء له ، وإقنا هولاء بكرة . قال : والمعلق
 الحبل الذى في أعلى البكرة .

قال : وقوله « كلفتُ إليك علقَ
 القربة » و « عرق القربة » . فأما علقها
 فالذى تشدُّ به ثم تعلق . وأما عرقها فإن
 ترق من جهدها . قال : وإنما قال : كلفتُ
 إليك علق القربة لأنَّ أشدَّ العمل عديم
 السقى .

وفي الحديث أن امرأة جاءت بامرئ
 لها إلى رسول الله صلى الله عليه وقد أعلقت
 عنه من العذرة ، فقال : « علام تدغرن
 أولادكن بهذه العلق ، عليكم بكذا » .

وقال عثمان بن سعيد في حديث أم قيس :
 « دخلتُ على النبي صلى الله عليه بامرئ لى وقد

أعلقتُ عنه^(١) » . قال : قال على بن المدينى :
 قال سفيان : حفظته من فى الزهرى : « وقد
 أعلقتُ عنه » .

قلت : والإعلاق : معالجة عذرة الصبي
 ورفعها بالإصبع . يقال أعلقتُ عنه أمه ، إذا
 فعلت ذلك به وغمرت ذلك الموضع بإصبعيها
 ودفعته .

وقال ابن الأعرابي فيأروى عنه أبو العباس :
 أعلق ، إذا غمر حلق الصبي المذور ؛ وكذلك
 دغرت . قال : والمعلق : الدواهي . والمعلق :
 المنايا أيضا . والمعلق أيضا : الأشغال .

وقال الله عز وجل : (ثُمَّ خَلَقْنَا النَّفْثَةَ
 عَاقَّةً) [المؤمنون ١٤] ، العاقَّة : اليم الجامد
 الغليظ ، ومنه قيل لهذه الذابة التى تكون فى
 الماء عاقَّة ، لأنها حرام كالدم . وكل دم
 غليظ علق .

ويقال علق العلق بمحك الدابة يعلق
 علقا ، إذا عض على موضع العذرة من خلقه
 يشرب الدم . وقد يشترط موضع المحاجم

(١) فى اللسان : « الشيخ بالكرامة » .

(١) فى اللسان : « وقد أعلقت عليه » .

من الإنسان ويرسَل عليه العَلَق حتى
يمصّ دمه .

قال : والمعلوق من الدوابّ والناس : الذي
أخذ العلقُ بحلقه عند شربه الماء من عينٍ
أو غيره .

ويقال علق فلانٌ فلانةً ، إذا أحبّها ؛
وقد علّتها تمليقاً ، وهو معلق القلب بها .
والملّقة : الهوى اللازم للقلب .

والعلّقة بالكسر : علاقة السيف والسوط .
ويقال : علق فلانٌ يفعل كذا ، كقولك :
طلق يفعل كذا .

ويقال جاء بُعَلَقُ فلُق . وقد أعلق وأفلق ،
إذا جاء بالداهية . وعُلّق فلُق لا ينصرف .
حكاه أبو عبيد عن الكسائي .

الحرّاثي عن ابن السكيت : ناقة علوق ،
إذا رُمّت بأنفها ومفعت دريتها . وأنشد
للجهمي :

وما نَحِيهِ كَيْلِجِ الْمَلِكِ

قِي مَا تَرَى مِنْ غِرَّةٍ تَضْرِبُ (١)

(١) اللسان (علق) .

يقول : أعطاني من نفسه غير ما في قلبه ،
كالناقة التي تُظهِر بِشَمِّها الرّامَ والعطف ، ولم
تُرامه .

أبو عبيد عن الكسائي : المعلق من
الإبل مثل العلوق . وأنشد غيره :

أم كيف ينفع ما تمنى العلوقُ به
رُئْمَانُ أَنْفٍ إِذَا مَا ضُنَّ بِاللَّيْنِ (١)

وقال ابن السكيت : العليقة : الناقة
يمطيها الرجلُ القومَ يمتارون ، ويمطيهم دراهم
ليمتاروا له عليها . وأنشد :

أرسلها عليقة وفد عليم
أنّ العليقات يُلاقين الرقيم (٢)

يعني أنّهم يودّعون رِكابهم ويخفّفون
عنها بهذه العليقة يركبونها .

وقال غيره : يقال للدابة علوق . والعلوق :
المفرة أيضاً . والعلوق : نبت . وقال الأعشى :

(١) لأنثون التثني في المفضليات ١٦٣ واللسان
(علق) .

(٢) اللسان (علق ، رقم) .

هو الواهب المائة المصطفيا

ة لاط المعلق بين احمرارا^(١)

أى حسن هذا البيت ألوانها .

وقال أبو الهيثم : المعلق : ماء الفعل ،
لأن الإبل إذا حلفت وعقدت على الماء
انقلب ألوانها واحمرت ، فكانت أنفـس
لها فى نفس صاحبها .

وفى الحديث : « أرواح الشهداء فى
أجواف طير خضر تعلق من ثمار الجنة » ،
قال أبو عبيد : قال الأصمى : تعلق يعنى
تفأول بأفواهها . يقال حلفت تعلق علوقا .
وأنشد :

* إن تدن من فن الآلاء تعلق^(٢) *

(١) وكذا فى اللسان . والحق أن البيت معلق
من اثنين فى ديوانه ٤٠ . وما :
هو الواهب المائة المصطفيا
ة إما غلضا وإما عشارا

و :

بأجود منه بأدم الركا

ب لاط المعلق بين احمرارا

(٢) للسكريت يصف ناقة . وصدره فى اللسان
(علق) :

• أو فوق طاوية الحنى رملية •

الأصمى : المعلق : قدح يعلقه الراكب
معه ، وجمعه معلق .

أبو عبيد عن الأحمر : حديث طويل
المعلق ، أى طويل الذنب .

ويقال فلان علق علمه ، [وطلب علمه ،
وتبع علمه^(١)] .

والعلقة من الطعام والركب : ما يتبلغ
به وإن لم يكن تاما . ومنه قولهم :
« ارض من الركب بال تعليق » ، يضرب
مثلا لرجل يؤمر بأن يقنع ببعض حاجته
دون تمامها ، كالراكب عليقة من الإبل ساعة
بعد ساعة . ويقال : هذا السكلا لنا فيه حلقة
أى بلغة . وعندم حلقة من متاعهم ، أى بقية .
والعلقة من الطعام : القليل الذى يتبلغ به .

وقال ابن السكيت : الملقى : نبت .
وبعير عالق : يرعى الملقى . قال : ويقال
مافى الأرض علاق ، وما فيها لباق ، أى مافىها
مرتفع ، ويقال مافىها ما يتبلغ به . وقال
* ليس إلا الرجيم فيها علاق^(٢) *

(١) التكملة من د واللسان (علق ١٤٠) .

(٢) للأعشى فى ديوانه ٤٣ واللسان (علق) .

وصدره :

• وفلاة كأنها ظهر ترس •

الرَّجِيعُ : الجُرَّةُ .

وقال الله عز وجل في صفة المرأة التي لا يُنصِفُها زوجها ولا يُحسِنُ مُعَاشَرَتَهَا ولا يَحِلُّ سَبِيلُهَا : (فَقَدَرُوا كَالْمَلَقَةِ) [النساء ١٢٩] . وامرأة مَلَقَةٌ ، إذا لم يُدْفَقْ عليها زوجها ولم يطلِّقها ، فهي لا أَيْمٌ ولا ذاتُ بعل .

ويقال علق فلان لراحلته ، إذا فسَخَ شَظْمُهَا عَنْ شَظْمِهَا وَأَلْقَاهَا عَلَى غَارِبِهَا ^(١) فَيَكُونُ أَهْبًا لِرَعِيهَا .

والمَلَقَةُ : الإُنْثَى ، يلبسها نساء الأعراب . وقال ابن السكيت : العَلَقُ : الشيء النفيس . قال : والعَلَقُ في الثوب : ما عُلِقَ به . يقال هذا الشيء علق مَصْنَعٌ ، أى يُضَنُّ به ، وجمعه أهلاق . ويقال ما عليه عِلْقَةٌ ، إذا لم يكن عليه ثوب له أدنى قيمة . وقال أبو العباس المَلَقَةُ : الصُّدْرَةُ تلبسها الجارية تنبذُ ^(٢) به . ويقال فلان ذو معلق وفلان مِفْلَاقٌ ، إذا كان شديد الخوصومة ، ومنه قول مهلهل يرى كليباً :

٨

إِنْ تَحْتَ الْأَحْجَارِ حَزْماً وَمَرْماً

وخصياً ألدَّ ذَا مِعْلَاقٍ ^(١)

ومِعْلَاقُ الرَّجُلِ : لسانه إذا كان جَدِلاً . ويقال للمِعْلَاقِ مُعْلَاقٌ ، وهو ما يملُكُ عليه الشيء .

وقال الليث : أدخلوا على المعلق الضمة والمدة ، كأنهم أرادوا حدَّ المَدَّهْنِ والمُدَّخُلِ ثم أدخلوا عليه المدة . وكلُّ شيء عُلِقَ به شيء فهو مِعْلَاقُهُ . قال : وفرق ما بين المعلق والمِفْلَاقِ أَنَّ المِفْلَاقَ يفتَحُ بالمفتاح ، والمعلق يملُكُ به الباب ثم يدفع المعلق من غير مفتاح فينفتح . يقال علق الباب وأزلقه . قال : ويكون تمليق الباب تركيبه ونصبه .

وقيل الليث : والعَوَاقُ : النُّوْلُ . وكلبة عَوَلَقَةٌ : حريصة . وقال الطرماح :

عَوَلَقْتُ الْحِرْصَ إِذَا أَمَشَرْتُ

سَاوَرْتُ فِيهِ سُورَ الْمَسَامِ ^(٢)

(١) اللسان والمقاييس (علق) .

(٢) ديوان الطرماح ١٠٦ واللسان (علق) .

(١) كذا في النسخين . ولِ اللسان : «عن غاريها» .

(٢) وكذا في المسامير ، كان الضمير للمعنى الثوب .

والعليق : القضم يعلق على الدابة . قال :
ويقال للشراب عليق . وأنشد لبعض الشعراء
وأظنه شعراً مصنوعاً^(١) :

اسقِ هذا وذا وذاك وعلِّقْ

لا تسمِّ الشرابَ إلّا عليقا

ويقال للشيخ : لقد عَلِقَ السَّكْبَرُ منه
مَعَالِقَهُ ، جمع مَعَلَقٍ . ومعاليق المقود والشُّفوف :
[ما^(٢)] يُجْعَلُ فيها من كل ما يحسُنُ فيها .

والعلِّيق : نبات معروف يتملّق بالشجر
ويلتوى عليه .

وقال ابن السكيت : العَلُوق : ما يعلق
بالإنسان . قال : والمليّةُ عَلُوقٌ . وقال المفضل
الْكُرى :

وسائلةٌ بشعلبةِ بنِ سَيرٍ

وقد علقتُ بشعلبةِ العَلُوقِ^(٣)

ومعاليقُ : ضربٌ من النخل معروف .
وقال الرازي يصفه :

لئن نجوتُ ونَجَتْ معاليقُ

من الدُّبَا لئن إذا لمرزوق^(٤)

أبو الحسن اللحياني : سلق فلانٌ فلاناً
بلسانه وعَلَقَه ، إذا تناوله .

وقال ابن شميل : يقال لفلان في هذه
الدار عِلَاقَةٌ ، أى بقيةٌ نصيب . والدَّعْوَى
يقال لها عِلَاقَةٌ . وقال ابن السكيت : بميز عالقٍ :
يرعى العَلَقَى . وبمير عالقٍ : يعلّقُ المضاءَ ،
أى يَنْتِفِ منها ، سُمِّيَ عالقاً لأنه يعلّقُ
المضاءَ لطوله .

[لعل]

يقال لَعِقْتُ الشَّيْءَ أَلَعَقُهُ لَعَقًا . والَّلُوقُ :
اسم كلِّ ما يُلَمَقُ من دواءٍ أو عسلٍ أو غيره .
والمَلَعَةُ : ما يُلَمَقُ به . والمَلَعَةُ : الشَّيْءُ القليل
منه . ولَعِقْتُ لَمَعَةً واحدة . والأَلَمَقُ : ما بقى
في فيك من طعامٍ لَمَعَتِهِ .

(١) في اللسان : « وأنشد لبعض الشعراء ، وأظن
أنه ليبيد ، وإنشاده مصنوع » .

(٢) التكملة من اللسان (علق ١٣٧) ، وليست
في النسختين .

(٣) م : « العلون » د : « الفنون » ، صوابه
من الأسميات ٢٣٥ واللسان والمقاييس (علق)
ولإصلاح المنطق ٣٦٨ .

(٤) اللسان (علق) والاشتقاق ٢٥٩ . وفيه أن
معاليق اسم نخلة معروفة .

وفي الحديث « إن للشيطان لَمَوْقًا » ،
واللَمَوْقُ : اسم لما تَلَمَّقَهُ .

أبو عبيد عن القراء : يقال للرجل إذا
مات : قد لَمَقَ لِمَقِهِ . ويقال قد أَلَمَقْتُهُ من
الطَّعَامِ ما يَلَمُقُهُ ، إلماقًا .

وقال ابن دريد : اللَّمَّوْقَةُ : سُرْعَةُ الْإِنْسَانِ فِيما
أَخَذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ وَخِيفَةٍ فِيما أَهْوَى . وَرَجُلٌ
لَمَوْقٌ : مَسْلُوسُ الْعَقْلِ .

[لقع] .

أبو عبيد عن القراء قال : اللَّقَاعَةُ
والتَّلَقُّاعَةُ : الكثير الكلام . وقال غيره :
اللَّقَاعَةُ : الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ . ويقال لَقَعَهُ
بالبصرة ، إذا رماه بها ، وألَمَقَهُ بعينه ، إذا أصابه
بها . وفي حديث سالم بن عبد الله بن عمر أنه
دخل على هشام بن عبد الملك فقال له : إنك
لنوكذنة ، فلما خرج من عنده أخذته قفقة ،
أي رعدة ، فقال لصاحبه : أترى الأحوال
أَلَمَقَنِي بعينه ؟ يعني هشامًا أنه أصابه بموته . وكان
أحوال .

وقال الأبيث : اللَّقَاعُ : الْيَكْسَامُ الْغُلِيظُ .

قلت : هذا تصحيف ، والذي أرادَه
اللقاع بالفاء ، وهو كسلا يُتَلَقَّعُ به . ومنه قول
أبي كبير يصف ريش النسر :

* حَشَرَ الْقَوَادِمَ كَاللَّقَاعِ الْأَطْحَلِ ^(١) *

وقال أبو عبيدة : فلان لَقَعَهُ ، لذى
يَتَلَقَّعُ الْكَلَامَ وَلَا شَيْءَ وراءَ الْكَلَامِ .
وامرأة مِلَقَعَةٌ : فحاشة . وأنشد :

* وَإِنْ تَكَلَّمْتَ فَكُونِي مِلَقَعَهُ ^(٢) *

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال التُّقِيعُ
لُونُهُ ، والتُّفَعُ لُونُهُ ، واستَفِيعَ لُونُهُ ، ونُطِيعَ
وانتَطِيعَ ، واستنطِيعَ لونه ، بمعنى واحد .

وقال ابن شميل : إذا أخذ الذباب شيئًا
بِمُتَكِّ أَنْفِهِ مِنْ عَسَلٍ وَغَيْرِهِ قِيلَ لَقَعَهُ يَلْقَعُهُ .
وقال غيره : مرَّ فلانٌ يَلْقَعُ ، إذا أسرع .

وقال بعض الرِّجَّازِ :

صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعٌ
وَسَطَ الرِّكَّابِ يَلْقَعُ ^(٣)

(١) اللسان (لقع) بنسبته إلى «الهلل» . وصدره :
في ديوان الهذليين ٢ : ٩٩ :

• نجفا بذات لها خوافى ناهض •

(٢) اللسان (لقع) .

(٣) اللسان (لقع) .

وقال اللحياني : التُّقِعَ لُونُهُ ، والتُّمِعَ لُونُهُ ،
إذا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ .

[قلع]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
« لا يدخل الجنة قَلَاعٌ وَلَا دَيُّوبٌ » . قال
أبو العباس : سمعت ابن نجدة يقول : قال
أبو زيد : القَلَاعُ : الساعى بالرجل إلى السلطان
بالباطل . قال : والقَلَاعُ : القوَاد . والقَلَاعُ :
النباش . والقَلَاعُ : الكذاب . قال : وقال
ابن الأعرابي : القَلَاعُ : الذي يقع في الناس
عند الأمراء ، سُمِّيَ قَلَاعًا لأنه يأتي الرجل
المتمكن عند الأمير ، فلا يزال يقع فيه ويَشِي
به حتى يقلعه ويُرِيْلَهُ عن مرتبته . والديبوب :
النِّمَامُ القَتَات .

وقال الليث : يقال : قد أَقْلَعُوا بهذه
البلاد قَلَاعًا ، إذا ابْتَنَوْهَا . وأنشد في صفة
السفن :

مَوَاحِرُ فِي سَوَاءِ الْيَمِّ مُقْلَعَةٌ

إذا عَلَوْا ظَهَرَ قَفٌّ ثُمَّتْ انْخَدَرُوا (١)

قال : شبهها بالقلعة . أَقْلَعْتُ : جُعِلَتْ
كَأَنَّهَا قَلْعَةٌ .

(١) اللسان (قلع) برواية : « سماء اليم » .

قلت : أخطأ الليث في تفسير قوله مُقْلَعَةٌ
أنها جُعِلَتْ كالقلعة وهي الحصن في الجبل .
والسفن المُقْلَعَةُ : التي سَوَّيْتُ عليها القِلَاعُ ،
وهي الشراع والجِلال التي إذا رُفِعَتْ سَاقَتْ
الريحُ السفينةَ بها .

وأخبرني أبو الفضل عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي أنه قال : القِلَاعُ : شراع السفينة ،
والجميع : القُلْعُ . قال : والقِلَاعُ والخِرَاعُ
واحد ، وهو أن يكون صحيحاً فيقع ميتاً ، يقال
انقلع وانخرع . قال : والقُلْعُ : الكَيْفُ
تسكون فيه الأدوات . قال : ومن أمثالهم :
« شحى (١) في قُلْعِي » ، والجميع قِلْعَةٌ وقِلَاعُ .
قال . ومعنى قولهم « شحى في قُلْعِي » مثل
لمن حصل ما يريد قال : وقول عمر في ابن
مسعود : « كُنْفِي مَلِيٌّ عَلِمًا » شبه عمر قلب
ابن مسعود بكَيْفِ الراعي ، لأن فيه مِهْرَاتَهُ
وَمِقْصِيهِ (٢) وشَفِيرَتَهُ (٣) ونَصُوحَهُ (٤) ، ففيه

(١) في اللسان والقاموس : « شحى » .

(٢) في اللسان : « والقصان : ما يقص به الشعر ،

ولا يفرد . وهذا قول أهل اللغة . قال ابن سيده :

وقد حكاه سيبويه مفرداً في باب ما يعتدل به » .

(٣) الشفيرة بالزاي : المسلة . د : « شفيرة »

وصوابه في م .

(٤) جمع نصاح ، ككتاب ، وهو الخيط .

كل ما يريد . هكذا قلبُ ابن مسعود قد جمع فيه كل ما يحتاج إليه الناس من العلوم .

وقال ابن الأعرابي : القلعة : السحابة الضخمة ، والجبل قلع . والحجارة الضخمة هي القلاع أيضاً . قال : والقلعة : الحصن ، وجمعه قُلُوع قال : والقلاع : الحجارة والقلع : الرجل البليد الذي لا يفهم . والقلع : الذي لا يثبت على الخيل .

وفي حديث النبي صلى الله عليه و صفة ، أنه « كان إذا مشى تقلع » ، وفي حديث ابن أبي هالة : « إذا زال زال قلعا » و يروى « قلعا »^(١) والمعنى واحد ، أراد أنه كان يُقلُّ قدمه على الأرض إقلالاً بائناً ويباعد بين خطاه ، لا كمن يمشى اختيالاً وتنعماً .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : القلوع : القوس التي إذا نزع فيها انقلبت وقال غيره : القلوع : الناقة الضخمة الثقيلة ، ولا يقال للجمل ؛ وهي الدلوح أيضاً . والقلع : المرأة الضخمة الجافية .

قلت : وهذا كله مأخوذ من القلعة وهي السحابة الضخمة . وكذلك قلعة الجبل والحجارة .

وقال الفراء : يقال مَرَجَ القلعة : للقربة التي دون حلوان العراق ، ولا يقال مرج القلعة . وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : القلَع : الوقت الذي تُقلع فيه الحمى . والقُلُوع : من الإفلاع . وأنشد :

كَأَنَّ نَطَاطَ خَيْبَرَ زَوَدَتْهُ
بِكُورِ الْوَرْدِ رِيثَةَ الْقُلُوعِ^(١)

ونطاة خيبر : قرية منها على عين ماء مؤنب^(٢) ، وهي كثيرة الحمى .

أبو عبيد عن الفراء قال : القلعة والقلاعة ، يشدد ويخفف ، هما قشر الأرض الذي يرتفع من السماء فيدل عليها ، وهي القلانة .

(١) وكذا ورد في اللسان (قلع) بدون نسبة . وهو للشهاخ في ديوانه ٥٧ . وقد ورد بهذه النسبة في (نطا) .

(٢) انظر اللسان (أبي س ٦) .

(١) الكلام محرف منقوس في اللسان (قلع) .

وقال الاليث : القلّاع : الطين الذي
يتشقق إذا نضب عنه الماء ، كلُّ قطعة منها
قلّاعة .

وقال ابن الأعرابي : القلّاع : نبتٌ من
الجفنة ، ونعيم المرعى هو رطبها كان أرياساً .
رواه ابن حبيب عنه . والقلّاع بالتخفيف من
أدواء الغم والحلق .

ويقال أقلع الرجلُ عن عمله ، إذا كفَّ
عنه . وأقلعت السماء بعدما مطّرت ، إذا
أمسكت .

وقال أبو عبيدة : دائرة القالع هي التي
تكون تحت اللبّد ، وهي لا تُستحب .

الحارثي عن ابن السكيت قال : القلمان
هما من بني نُمير ، وهما صلالةٌ وشريعُ ابنا
عمرو بن خويلقة بن عبد الله بن الحارث بن
نُمير . وأنشد :

رغبنا عن دماء بني قُريع

إلى القلّعينِ لئلهما اللباب^(١)

(١) وكذا ورد في اللسان (قلع) بدون نسبة .
ولقد وجدت البيتين لناهض بن ثومة في الأغاني ١١ : ٣٧ .

وقلنا للدليل أقيم إليهم
فلا تلغى بغيرهم كلابُ

[قلع]

قال ابن المظفر : القعال : ما تنافرت من
نور العنب وفاغية الحناء وأشباهه . وقد أفلَّ
النور ، إذا انشقَّ عن قعاليته . واقتعله الرجلُ ،
إذا استغفضه في يده عن شجره .

وقال غيره : افعال النور بمعنى أفلَّ .

وقال الأصمعي : القواعل : رؤوس الجبال .

وقال امرؤ القيس :

* عُقابُ يَنُوفَ لا عُقابُ القواعلِ^(٢) *

والقيعة : العقاب التي تيسكن قواعل
الجبال . وأنشد :

* وحلقتُ بك العقابُ القيعة^(٢) *

(١) د : « نيوف » تهريف . ويروي : « تنوف » :
ويروي « تنوف » وهي رواية الديوان ٩٤ ، وصدره :

* كأن دناراً حلقت بأبواه *

(٢) الرجز لخالد بن قيس بن مَعْقِد ، كما في مجالس
تعليق . ٤٥ . واللسان (قلع) .

وقال ابن الأعرابي : القيملة : المرأة الجانية الغليظة العظيمة .

وقال غيره : الاقيلال : الانتصاب في الركوب . وصخرة مُقَعَّالَة ، أى منتصبية لا أصل لها في الأرض .

وقال الأصمعي : القَعُولَة في المشي : أن

تُقَبِّل إحدى القدمين على الأخرى . يقال قَعُولٌ في مشيه قَعُولَة .

فعلب عن ابن الأعرابي : قَعُولٌ ، إذا مشى مشية قبيحة . قال : والقَعْل : الرجل القصير البخيل المشؤوم ، كأنه يَغْرِفُ بقدميه التراب ، يعنى المَقْعُول . والقَعْل : عود يسمى المشحط ، يُجَعَل تحت^(١) سُرُوع القطوف لئلا تتعقر .

باب العين والقاف مع النون

عُنُق ، قَنَع ، قَعْن ، نَعَق ، نَعَم : مستعملة . قلت : أما :

[عنق]

فإنه مهمل ، إلا أن يكون العَقْيَانُ فِعْيَالاً منه ، وهو الذهب ، والأقرب إنه فِعْلَانٌ من عَقَى يَعْنِي ، والنون زائدة .

[عنق]

قال الله جلّ وعز : (فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) [الشعراء ٤٤] أكثر المفسرين ذهبوا بمعنى الأعناق في هذه الآية إلى الجماعات ، يقال جاء القوم عُنُقًا عُنُقًا ، إذا جاءوا فرقا ،

كل جماعة منهم عُنُق . ومنه قوله :

إن العراقَ وأهلهُ

عنقٌ إليك فهيتَ هيتا^(٢)

أراد أنهم مالوا إليك جميعا . ويقال هم عُنُق واحدٌ عليه ، وإلب واحد . وقيل في تفسير الآية : فظَلَّتْ أعناقهم ، أى رقابهم ، كقولك : ذَلَّتْ له رقاب القوم وأعناقهم .

(١) في اللسغتين : « تحت » ، صوابه من اللسان والقاموس . وفي اللسان أيضا : « سروغ » بالعين المعجمة ، وهما لفتاغ .

(٢) لشاعر يخاطب علي بن أبي طالب . اللسان (عنق) .

وقد مرّ تفسير قوله « خاضعين » على ما قال فيه النحويون .

والعنق مؤنثة ، وقد ذكره بعضهم ، قاله الفراء وغيره . يقال ضُرِبَتْ عنقه . وقال رؤبة يصف السراب أو الآل :

تبدو لنا أعلامه بعد الفرق
خارجة أعناقها من مُعْتَنَق^(١)

ذكر السراب وانقماش الجبال فيه إلى ما دون ذراها . والمعتنق : مخرج أعناق الجبال من السراب ، أى اعتنقت فأخرجت أعناقها . ويقال عانق الرجل جاريته ، وقد تماثقا . فأما الاعتناق فأكثر ما يستعمل في الحرب ، ومنه قول زهير :

* إذا ما ضاربوا اعتنقا^(٢) *

وقد يجوز الاعتناق في غير الحرب بمعنى التماثق ، وكلّ في كلّ جائز .

(١) ديوان رؤبة ١٠٤ ومجالس نعلب ٤١٨ واللسان والمقاييس (عنق) .
(٢) البيت بتمامه كما في ديوان زهير ٥٤ واللسان (عنق) :

يطعنهم ما ارتعوا حتى إذا طعنوا
ضارب حتى إذا ما ضاربوا اعتنقا

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العنق : الجمع الكثير من الناس . قال : والعنق : القطعة من المال . قال : والعنق أيضا : القطعة من العمل ، خيرا كان أو شرا .

وفي حديث النبي صلى الله عليه : « المؤذنون أطولُ الناس أعناقاً يوم القيامة » . قال ابن الأعرابي : يقال لفلان عنقٌ من الخير ، أى قطعة ، فمعناه أنهم أكثر الناس أفعالا . وقال غيره : هو من طول الأعناق ؛ لأن الناس يومئذ في الكرب وهم في الروح والنشاط مشرّبون لما أُعِدَّ لهم من النعيم .

وفي حديث آخر : « يخرج عنق من النار » .

وقد تخفف العنق فيقال عنق .
والمانقاء : جُحْرٌ من جِحرَةِ اليربوع يملؤه ترابا ، فإذا خاف اندس فيه إلى عنقه فيقال : تعنق .

قال : وأخبرني المفضل أنه يقال لجِحرَةِ اليربوع : الناقعاء والمانقاء ، والناقصاء ، والناقفاء ، والراخطاء ، والدّاماء .

قال ابن الأعرابي : أعناقها : جماعاتها .
وقال غيره : ساداتها . وقال : المَعْنَقَةُ : القلادة .
والمَعْنَقَةُ ^(١) : دويبة . والعَنْقُ والعَنْيَقُ : ضربٌ
من السَّير ، وقد أعنقت الدابة .

وقال أبو زيد : كان ذلك على عُتُق الدهر ،
أي على قديم الدهر . والعَنْاق : الأثني من
أولاد المعزى إذا أتت عليها السنة ، وجهها
عُنُوق ، وهذا جمعٌ نادر . ويقولون في العدد
الأقل : ثلاث أعنُقٍ وأربع أعنُقٍ . وقال
الفرزدق :

دعِ دِعْ بِأَعْنُقِكَ التَّوَانِمِ لِمَتْنِي
فِي بَاذْخِ يَا ابْنَ الْمِرَاغَةِ عَالِي ^(٢)

وقال أوس بن حجر في العُنُوق :

يَصُوعُ جُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ
لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَخِبَ الْغَرِيمُ ^(٣)

(١) ضبطت في اللسان كتابتها بكسر الميم وسكون
العين وهو ما ارتضاه الزبيدي ، بعد أن ذكر ضبط
القاموس أنه كجذئة . وقد ضبط في د بشدة فوق النون
فقط ، وفي م بشدة فوقها مصحوبة بالفتحة .

(٢) ديوان الفرزدق ٢٢٦ واللسان (دع ، عتق) .
(٣) ديوان أوس ٢٥ واللسان (عتق ، ظأب ،
صوع) . وقال ابن بري : هذا البيت للمعلبي بن جال العبدي .
اللسان (ظأب ، صوع) .

أبو عبيد : من أمثال العرب : « طارت
بهم العنقاء المغرب » ولم يفسره . وقال
الليث : العنقاء : اسم مَلِك ، والثانيث عنده
للفظ العنقاء . وقال غيره : العنقاء من أسماء
الداهية . وقيل العنقاء طائر لم يبق في أيدي
الناس من صفتها غير اسمها ؛ يقال : « ألوى به
العنقاء المغرب » ^(١) . وقال أبو زيد : العنقاء :
أكمة فوق جبل مشرف . وقال الزجاج :
العنقاء المغرب : طائر لم يره أحد . وقال عكرمة
في قول الله جلّ وعز : (طَائِرًا أَبَايِلَ) [الفيل ٣]
قال : هي عنقاء مغربية . فهذا جميع ما جاء في
العنقاء المغرب .

وقال ابن شميل : إذا خرج من النهر ماء
فجرى فقد خرج عُتُق . قال : والعُنُق من الناس
الجماعة . وجاء القوم عُتُقًا ، إذا جاموا
أرسالاً . وقال الأخطل :

وَإِذَا الْمِتُونُ تَوَاكَلَتْ أَعْنَاقُهَا

فَاحِلٌ هُنَاكَ عَلَى فِتَى حِمَالٍ ^(٢)

(١) في اللسان : « ألوت » .

(٢) ديوان الأخطل ١٦٠ واللسان (عتق) .
وفي النسختين : « وإذا المتون » ، صوابه في الديوان
واللسان .

ومن أمثال العرب : « هذه العُنوق بعد الثوق » ؛ يضرب مثلاً للذى يُحِطُّ عن مرتبته بعد الرفعة ، أنه صار يرى العُنوق بعد ما كان يرى الإبل . وراعى الشاء عند العرب مهين ذليل ، وراعى الإبل قوى ممتنع .

وعنق الأرض : دابة فُوق السكاب الصبغى يصيد كما يصيد الفهد ويأكل اللحم ، وهو من السباع ، يقال إنه ليس شئ من الدواب يوتر - أى يعنى أثره إذا عدا - غيره وغير الأرنب ؛ وجمعه عُنوق أيضاً ، والفرس تسميه « سياه قوش » ، وقد رأيت في البادية أسود الرأس أبيض سائر . ورأيت بالدهناء شبه منارة عادية مبنية بالحجارة ، ورأيت غلاماً من بنى كليب بن يربوع يقول : هذه عُنَاقُ ذى الرمة ، لأنه ذكرها في شعره (١) .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يقال : لقيت منه أذننى عنقاً ، أى داهية وأمر أشد بداً . قال : ويقال جاء فلان

بأذننى عنقاً ، أى جاء بالكذب الفاحش . ويقال رجع فلان بالعنق ، إذا رجع خائباً ؛ يوضع العنق موضع الخيبة . وأنشد ابن الأعرابي :

أمن ترجيع قارية تركتم
سبيلكم وأبتم بالعنق (١)

وصفهم بالجن

والأعنق : فحل من خيل العرب معروف ، إليه تنسب بنات أعنق من الخيل الجياد . وأنشد ابن الأعرابي :

* تظل بنات أعنق مسرجات (٢) *

ويروى : « مسرجات » . قال أبو العباس : اختلفوا في أعنق ، فقال قائل : هو اسم فرس . وقال آخرون : هو دهقان كثير المال من الدهاقين . فمن جملة رجلا رواه : « مسرجات » ، ومن جملة فرسا رواه « مسرجات » .

(١) يشير إلى قوله (الديوان ٣٢٠ واللسان عنق) .
مراعائك الأجل ماين شارع
إلى حيث حادت عن عنق الأوامس

(١) اللسان (عنق ، قرا) وإصلاح المنطق ٢٠٤ .
(٢) نسبه ابن فارس في المحل والمقاييس إلى ابن أحر . وهو في اللسان (عنق) بدون نسبة . وعجزه : لرؤيتها يرحن ويقتدينا .

وفي حديث مُعَاذٍ وَأَبِي مُوسَى أَنَّهُمَا كَانَا
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي سَفَرٍ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ
فَأَنَاخُوا لَيْلَةً مُعْرِثِينَ ، وَتَوَسَّدَ كُلُّ ذِرَاعٍ
رَاحِلَتَهُ . قَالَا : فَانْقَبْهُمَا وَلَمْ تَزَلْ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عِنْدَ رَاحِلَتِهِ ، فَاتَّبَعْنَاهُ فَأَخْبَرَنَا
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ خَيْرٌ بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نَصْفُ
أُمْتِهِ الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ ، وَأَنَّهُ اخْتَارَ
الشَّفَاعَةَ . قَالَ : « فَانْطَلِقْنَا إِلَى النَّاسِ مَعَانِيْقَ
نُبَشِّرُهُمْ » ، قَالَ شَمْرٌ : قَوْلُهُ مَعَانِيْقَ أَيُّ مُسْرِعِينَ ،
يُقَالُ أَعْنَقْتُ إِلَيْهِ أَعْنَقُ إِعْنَاقًا . وَرَجُلٌ
مُعْنِقٌ وَقَوْمٌ مُعْنِقُونَ وَمَعَانِيْقٌ . وَقَالَ الْقُطَامِيُّ :

طَرَقَتْ جَنُوبُ رِحَالِنَا مِنْ مَطَرَقِ
مَا حَكَنْتُ أَحْسَبَهَا قَرِيبَ الْمُعْنَقِ^(١)

وقال ذو الرمة :

أَشَاقَكَ أَخْلَاقُ الرُّسُومِ الدَّوَائِرِ
بَادِعَا ضَحْوَى الْمُعْنِقَاتِ النُّوَادِرِ^(٢)

قال شمر : قال أبو حاتم : الْمُعْنِقَاتُ :
الْمُقَدَّمَاتُ فِيهَا . قَالَ : وَالْمُعْنَقُ وَالْعَنِيْقُ مِنْ
السَّيْرِ مَعْرُوفٌ ، وَهِيَ اسْمَانِ مِنَ أَعْنَقَ إِعْنَاقًا .

(١) ديوان القطامي ٣٢ واللسان (عنق ١٤٧) .

(٢) ديوان ذي الرمة ٢٨٢ واللسان (عنق ١٤٧) .

وفي النوادر : أَعْلَقْتُ فِي الْأَرْضِ وَأَعْنَقْتُ ،
وَبِلَادٌ مُعْلِقَةٌ وَمُعْنِقَةٌ ، أَيْ بَعِيدَةٌ .
وَوَادِي الْعَنْاقِ بِالْحِمَى فِي أَرْضِ غَنَى .

وقال أبو حاتم : الْعَنْاقُ هِيَ مُقَرَّرُضَاتُ
الْأَسَاقِي ، لَهَا أَطْلَاقٌ فِي أَعْنَاقِهَا بَيَاضٍ .

ويقال عَنَقَتْ السَّحَابَةُ ، إِذَا خَرَجَتْ
مِنْ مَعْظَمِ الْغَيْمِ ، تَرَاهَا يَبْيَضُ لِإِشْرَاقِ الشَّمْسِ
عَلَيْهَا . وَأَنْشَدَ شَمْرٌ :

مَا الشَّرْبُ إِلَّا نَفَبَاتٌ فَالْصَّدَرُ
فِي يَوْمِ غَيْمٍ عَنَقَتْ فِيهِ الصَّبْرُ^(١)

وقال ابن شميل : مَعَانِيْقُ الرَّمَالِ : حِبَالٌ^(٢)
صَفَارٌ بَيْنَ أَيْدِي الرَّمَالِ ، الْوَاحِدَةُ مُعْنِقَةٌ .

ويقال : أَعْنَقْتُ الثَّرِيَا ، إِذَا غَابَتْ .
وَأَنْشَدَ :

كَأَنِّي حِينَ أَعْنَقْتُ الثَّرِيَا
سُقَيْتُ الرَّاحَ أَوْسَمًا مَدُوفًا^(٣)

(١) اللسان (عنق) .

(٢) م : « حبال » بالميم .

(٣) اللسان (عنق) .

وأعفت النجوم ، إذا تقدمت للمغيب .
والمُعْتَق : السابق ؛ يقال جاء الفرس مُعْتَقًا .
ودابة مُعْتَق : قد أعتق .

[نق]

قال الله عز وجل : (وَمَثَلُ الَّذِينَ
كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْفِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا
دُعَاءَ وَنِدَاءَ) [البقرة ١٧١] قال أهل
اللغة الفراء وغيره : النفق : دعاء الراعي الشاء .
يقال انفق بضائك ، أى ادعها . وقد نفق بها
ينهق نهيًا .

وأخبرني المذري عن أبي طالب عن
أبيه عن الفراء في قول الله عز وجل : (وَمَثَلُ
الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْفِقُ) الآية
قال : أضاف المثل إلى الذين كفروا ثم شبههم
بالراعي ولم يقل كالغنم . والمعنى والله أعلم : مثل
الذين كفروا كالبهائم التي لا تفقه ما يقول
الراعي أكثر من الصوت ، فأضاف التشبيه
إلى الراعي والمعنى في المرمى . قال : ومثله في
الاسكلام : فلان يضائك كخوف الأسد ،
المعنى كخوف الأسد ، لأن الأسد معروف
أنه الخوف .

قلت : ونحو ذلك قال أبو عبيدة فيما
أخبرني المذري عن النسائي عن سلمة عن
أبي عبيدة .

وقال الزجاج : ضرب الله لهم هذا المثل
وشبههم بالغنم المنعوق بها بما لا تسمع منه إلا
الصوت ، فالمعنى مثلك يا محمد ومثاهم كمثل
الناعق والمنعوق به بما لا يسمع ، لأن سمعهم
لم يكن ينفعهم ، فكانوا في تركهم قبول
ما يسمعون بمنزلة من لم يسمع .

وقال الليث : يقال نفق الغراب ونفق ،
بالعين والغين .

قلت : كلام العرب نفق بالعين ، ونفق
الراعي بالشاء بالعين ، ولم أسمعهم يقولون في
الغراب نفق ، ولكنهم يقولون نمب بالعين .

والناعقان : كوكبان من كواكب الجوزاء ،
وهما أضوأ كوكبين فيها ، يقال إن أحدهما
رجلها اليسرى والآخر منكبها الأيمن الذي
يسمى المنكبة .

[نقن]

قُمَيْن : حى من بنى أسد . وأنشد
أبو عبيدة :

(م ٣٣ — تهذيب اللغة)

فدأ خالتي وفدى خليلي

وأهل كلهم ابني قمين

وقال أبو بكر بن دريد : القمن : قصر فاحش في الأنف . ومنه اسم قمين .

قلت : والذي صح للثقات^(١) في عيوب الأنف القمم بالميم . روى أبو العباس عن ابن الأعرابي : القمم : ضخمة الأرنبة وتوردها وانخفاض القصبية . وقال : والقمم أحسن من الخنفس والقطس .

قلت : وقد عاقبت العرب بين الميم والنون في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما ، مثل الأيم والأين ، والنيم والغين ، ولا أبعد أن يكون القمم والقمن منها .

وقال الليث : القيمون من المشب معروف ، على بناء فيعول ، وهو ما طال منه . قال : واشتقاقه من قمن . قال : ويجوز أن يكون قيمون فعملونا^(٢) من القيع كما قالوا زيتون من الزيت ، والنون مزيدة .

[قنم]

أبو العباس عن . ابن الأعرابي قال : أقنم الرجل ، إذا صادف القنم ، وهو الرمل المجتمع . وقال أبو عبيد : القنم : أسفل الرمل وأعلى .

وقال الأصمعي : القنم : متسع الحزن حيث يسهل . وقال ذو الرمة :

وأبصرن أن القنم صارت نطافه

فراشا وأن البقل ذاو ويابس^(١)

قال : ويجمع القنم قنمة وقنما .

وقال ابن شميل : القنعة من الرمل : ما استوى أسفلهُ من الأرض إلى جنبه ، وهو اللبب وما استقر من الرمل .

وأخبرني المفردى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال : قنمت بما رزقت ، مكسورة ، وهي القناسة . وقنمت إلى فلان ، يريد خضعت له والترف به وانقطعت إليه . وقال الله جلّ وعز : (وَأَطِيعُوا أَمْرًا وَمُتَرًا) [الحج ٣٦] .

(١) هذه الكلمة من م فقط .

(٢) في النسخين : « قيمونه » ، صوابه من اللسان (قمن) .

(١) ديوان ذي الرمة ٣١٣ واللسان (قنم) ١٧٤ .

وأفادني المندري عن ابن اليزيدي لأبي
زيد النحوي قال : قال بعضهم : القانع السائل ،
وقال بعضهم : المتعفف ؛ وكلٌّ يصلح . وقال
الفراء : القانع : الذي يسألك ، فإذا أعطيتَه
شيئاً قبله

وقال أبو عبيد في تفسير حديث رواء :
« لا يجوز شهادة كذا وكذا ، ولا شهادة
القانع مع أهل البيت لهم » .

قال : القانع الرجل يكون مع الرجل
يطلب فضله ويسأل معروفه . قال : ويقال
قَنَعَ يَقْنَعُ قَنُوعاً ، إذا سأل ، وقَنَعَ يَقْنَعُ
قَنَاعَةً ، إذا رضى ، الأول بفتح النون من قَنَعَ ،
والآخر بكسرهما من قَنَعَ . وأنشد أبو عبيد
قول الشماخ :

لَمَّا لَمْ يَصْلَحْهُ فَيَنْفِي
مَفَاقِرَهُ أَعْفَى مِنَ الْقُنُوعِ^(١)

أى من المسألة . وهكذا قال ابن السكيت .
ومن العرب مَنْ أَجَازَ الْقُنُوعَ بِمَعْنَى الْقَنَاعَةِ ،
وكلام العرب الجيد هو الأول .

(١) ديوان الفصاح ٥٦ واللسان (قنق ١٧٤) .

وقول الله جلّ وعزّ : (مُهْطِعِينَ مُقْنِعِينَ
رءوسِهِمْ) [إبراهيم ٤٣] قال لى أبو الفضل :
سمعت أحمد بن يحيى يقول : الْمُقْنِعُ : الذى
يرفع رأسه ينظر فى ذلّ . قال : والإقناع : رفعُ
الرأس والنظرُ فى ذلّ وخُشوع . ويروى عن
النبي صلى الله عليه أنه قال فى الدعاء : « تَقْنِصْ
يَدَيْكَ فى الدُّعَاءِ » تقنع يديك فى الدعاء ، أى
ترفعهما . وقال ابن السكيت : يقال أقنَعَ
رأسه ، إذا رفعه . قال : وأقنَعَنِي كَذَا وكَذَا ،
أى أَرْضَانِي . قال : وَقَدِمْتَ الْإِبِلَ وَالنَّعْمُ
لِلرَّعِي ، إذا مالت إليه ؛ وأقنَعْتُهَا أَنَا . وقال
القتيبى : الْمُقْنِصُ رأسه : الذى رفعه وأقبل بطرفه
إلى ما بين يديه . قال : والإقناع فى الصلاة
من تمامها . وقال الليث : الإقناع : أن يُقْنَعَ
البعير رأسه إلى الخوض ليشرب منه ، وهو
مدّه رأسه . قال : والرجل يُقْنَعُ الْإِنَاءَ للماء
الذى يسول من شِعْبٍ ، ويُقْنَعُ رأسه نحو الشيء
إذا أقبل به إليه لا يصرفه عنه . وقال العجاج :

* أَشْرَفَ رَوْقَاهُ صَلِيحًا مُقْنِعًا^(١) *

(١) اللسان (قنق ١٧٣) وإنما البيت لرؤبة
فى ديوانه ٨٩ .

الذى يقطع به كل شيء؛ فإذا كان انصبابها إلى خارج فهو أدق، وذلك ضعيف لا خير فيه. وقال الشماخ يصف الإبل:

يُبا كرن المضاء بمقنعات
نواجذهن كالحدا الوقيع^(١)

وقال ابن ميادة يصف الإبل أيضاً:

تباكر المضاء قبل الإشراق
بمقنعات كقماب الأوراق^(٢)

قال: قوله كقماب الأوراق، يقول: هي أفتاء فأسنانها بيض. وأما قول الراعي:

زجل الحدا كأن في حيزومه
قصبا ومقنعة الحنين عجولا^(٣)

فإن حمارة بن عقيل زعم أنه غنى بمقنعة الحنين الناي؛ لأن الزامر إذا زمر أفتح رأسه. فقيل له: قد ذكر القصب مرة، فقال: هي ضروب. وقال غيره: أراد وصوت مقنعة

يعنى عنق الثور فيه كالاتصاب أمامه. وأفتح الإناء في النهر، إذا استقبل به حربة الماء. قال: والمقنعة من الشاء: المرتفعة الضرع ليس في ضرعها تصوئب.

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمة عن الفراء: ناقة مقنعة الضرع: التي أخلافها ترتفع إلى بطنها. قال: والمقنعة من الإبل: الذى يرفع رأسه خلقة. وأنشد:

* بمقنعة من رأسه ججاشير^(١) *

وقال ابن شميل: أفتح فلان رأسه، وهو أن يرفع بصره وجهه إلى ما حيال رأسه من السماء. قال: والمقنعة: الرافع رأسه إلى السماء.

وقال شمر: قال الغنوي: الإقناع: إن تضع الناقة عنقونها في الماء وترفع من رأسها قليلاً إلى الماء، تجتذبه اجتذاباً.

وقال الأصمعي: المقنعة: الفم الذى يكون عظامه أسنانه إلى داخل الفم، وذلك القوى

(١) ديوان الشماخ ٥٦ واللسان (حدا، نجد)

(٢) اللسان (قنق)

(٣) اللسان (قنق)

(١) في اللسان: «لمنق» باللام في أوله.

الحنين ، فحذف الصوت وأقام مقنعة مقامه .
ومن رواه « ومقنعة الحنين » أراد ناقة رفعت
حينها .

وروى الحديث أن الرُّبَيْعَ بنتَ معوذ
قالت : « أتيتُ النبي صلى الله عليه يقنّع من
رُطْبٍ وأَجْرٍ زُغْبٍ » قال أبو عبيد : قال
أبو زيد : القنّع والقنّاع : الطبق الذى يؤكل
عليه الطعام . وقال غيره : وتجمل فيه الفاكهة .
وقوله « وأَجْرٍ زُغْبٍ » جمع جَرَوْ ، وأراد بها
صغار الغنم ، شبهها بأجري الكلاب
لطرامتها .

ويقال رجلٌ مقنّع وقنّمانٌ ، ورجال
مقانع وقنّمان ، إذا كانوا مرضيين . وأنشد
أبو عبيد :

فقلتُ له بؤى بامرى لست مثله
وإن كنت قنّماناً لمان يطلب الدّما^(١)

والقنّاع والمقنعة : ما تنقّع به المرأة من
نوبٍ يغطى محاسنها ورأسها .

وقنّع فلانٌ فلاناً بالسَّوط ، إذا علا به
رأسه . وقنّعه الشيبُ خماره ، إذا علا رأسه
الشيب . وقال الأعشى :

* وقنّعه الشيبُ منه خماراً^(١) *

وقال الليث : القنوع : نزلة المهبوط بلغة
هذيل ، مؤنثة . وقال المفضل : إنه لا تيمُّ القنّع
بكسر القاف ، إذا كان لثيم الأصل . ويقال
أقنّع فلانٌ الصبي قنّعه ، وذلك إذا وضع
إحدى يديه على فأس قناه وجعل الأخرى
تحت ذقنه وأماله إليه قنّعه .

وقنّعة الجبل والسّنام : أعلاهما ؛ وكذلك
قنّعتُهما . ويقال قنّعت زأس الجبل وقنّعته ،
إذا علوته .

وقال الليث : المقنعة : ما تنقّع به المرأة
رأسها . قال : والقنّاع أوسع منها .

قلت : ولا فرق بينهما عند العرب ، وهما
مثل الحافٍ وملحفة ، وقِرَامٍ ومقرمة .

(١) أنشد هذا العجز في اللسان (قنع) . وصدره :
في ديوان الأعشى ٣٥ :
* تبدل بعد الصبا حكمة *

(١) المقاييس واللسان (بؤى) . وفي اللسان (قنع) :
« فبؤى بامرى ألنيت لست كمنه » .

أبو عبيد عن الكسائي : النقعان :
المظيم من الوعول .

[نقع]

أبو عبيد عن الأصمى : النقع ، واحدها
نقع ، وهى الأرض الحرة الطين الطيبة التى
لا حزونة فيها ولا ارتفاع ولا انهباط . وقال :
والقاع مثله . وقال غيره : النقع : قيعان
الأرض . وأنشد الأصمى :

يسوف بأنفيه النقع كأنه

عن الروض من قرط النشاط كعيم^(١)

قال : ويقال صبح فلان ثوبه بنقوع
وهو صبح يحمل فيه من أفواه الطيب .

قال : وسم نقع : ثابت . وقال ابن
الأعرابي : النقيع^(٢) : السم الثابت . يقال
سم منقوع ، ونقيع ، وناعم . وأنشد :

فبت كاني ساورتنى ضئولة

من الرقش فى أنيابها السم^(٣) ناعم

وقال غيره : يقال سم منقوع ، وموت
ناعم : دائم .

أبو عبيد عن أبي زيد : نقعت بالماء
ومنه أنقع نقوعاً ، إذا شرب حتى يروى ،
وقد أنقعتى الماء . قال : وسمعت أبا زيد يقول :
الطعام الذى يصنع عند الإملاك : النقيعة .
يقال منه نقعت أنقع نقوعاً .

وقال الفراء : النقيعة : ما صدعه^(١)
الرجل عند قدومه من السفر ، يقال أنقعت
إنقاعاً . وأنشد :

إننا لنضرب بالصوارم هامهم

ضرب القدار نقيعة القدم^(٢)

وقال شمر : قال ابن شميل : النقيعة
طعام الملاك^(٣) . يقال دعونا على نقيعتهم .
قال : وربما نقعوا عن عدة من الإبل إذا
بلغتها ، جزوراً منها ، أى نحروه ، فتلك
النقيعة . وأنشد :

(١) كذا فى اللسختين واللسان مع الضبط .

(٢) لمهل ، كما فى اللسان (نقع ، قدم) .

(٣) د : د اللال « صوابه فى م . والملاك بكسر
الميم هو الإملاك ، أى التزويج .

(١) اللسان (نقع) .

(٢) هذه الكلمة من د فقط .

(٣) ديوان النافذة ١٥ واللسان (نقع) .

ميمونة الطير لم تَنَقِ أَشْأَمَهَا

دائمة القدر بالأفراع والنقع^(١)

وقال خالد بن جَنْبَة : إذا زُوِّجَ الرجل
فأطعمَ عَيْبَتَهُ قلنا : نَقَعَ لهم ، أى نحر .

وقال الأصمعي : النقيعة : ما نُحِرَ من
النهب قبل القسم .

وقال ابن السكيت : النقيعة : الخوض
من اللبن يبرد . حكاه عن بعض الأعراب .
وقال الأصمعي : يقال انتقعَ بنو فلانِ نَقْعَةً ،
إذا جاءوا بِنَاقَةٍ من نهبٍ فنَحَرُواها .

قلت : وقد ذكرتُ اختلافهم في النحيرة
التي تُدعى النقيعة ، ومأخذها عندي من النقع
والنحر والقتل ، يقال سَمَّ نَاقِعٌ ، أى قاتل .
وقد نَقَعَهُ ، إذا قَتَلَهُ . وأما اللبنُ الذي يبردُ
فهو النقيع والنقيعة ، وأصله من أنقعتُ اللبنُ
فهو نقيع ، ولا يقال مُنْقَعٌ ولا يقولون نَقْعَتُهُ .

وهذا سماعي من العرب .

ووجدت المورج حروفاً في الإنقاع ما عَجِبْتُ

(١) اللسان (نقع) .

بها ، ولا علمتُ نَقْعَ من رواها عنه^(١) . يقال أنقعت
الرجل ، إذا ضربتْ أنفَهُ بِإصبعك . وأنقعت
الميت ، إذا دَفَنْتَهُ . قال : وأنقعت البيت ،
إذا زخر فَنَهُ . وأنقعت الجارية ، إذا افترعتها .
وأنقعت البيت ، إذا جعلت أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ .
قلت : وهذه حروفٌ لم أسمعها لغير المورج .

وروى عن عمر أنه قال : « ما على نساء
بنى المفيرة أن يسفنن من دموعهن على أبي
سليمان^(٢) ما لم يكن نَقْعٌ ولا لقلقة » . قال
أبو عبيد : النقع : رفع الصوت . قال ليبيد :

فَتَى يَنْقَعُ صُرَاخٌ صَادِقٌ

يُحِبُّلُوهَا ذَاتَ جَرَسٍ وَزَجَلٍ^(٣)

ويرى « يَحِبُّلُوهَا » ، يقول : متى سمعوا
صارخاً ، أى مستغيثاً ، أحلوا الحرب ، أى
جمعوا لها .

والنقع في غير هذا : الغبار ، قال الله
جلَّ وعزَّ : (فَأَنْزَلَ بِرِيقٍ نَقْعًا) [المعاديات ٤]

(١) في اللسان : « ولا علمت رواها عنه » .
(٢) هو خالد بن الوليد ، كما في الإصابة حيث
أورد الحديث برواية أخرى .
(٣) ديوان ليبيد ١٥ واللسان (نقع) .

أى غبارا . وقال شمر : قال أبو عمرو : معنى
فتى ينقع صُراخٌ ، أى يرتفع . وقال غيره :
يدوم ويثبت . وقال الفراء : يقال نَقَعَ الصارخ
بصوته وأنقع صوته ، إذا تابعه وأدامه .

شمر عن ابن الأعرابي : النَّقْعُ : الغبار
المرتفع ، والنَّقْعُ : الصُّراخ المرتفع . قال شمر :
وقيل فى قول عمر : « ما لم يكن نَقْع ولا لِقْلَقَةٌ »
لأنه شقّ الجيوب . قال : ووجدت للمرار
الأسدى فيه بيتا :

نَقَعْنَ جُيُوبَهُنَّ عَلَى حَيَا

وأعددن المرائى والعويلا^(١)

ويقال : فلان مَنَقَعَ ، أى يُسْتَفَى برأيه ،
أصله من نَقَعْتُ بالرى .

وقال أبو عبيد : مَنَقَعَ الْبَرَمُ : تَوَزَّصَ صَفِيرُ ،
وجمعُه مَنَاقِعُ ، ولا يكون إلا من حجارة .
وقال أبو عمرو : هى المَنَقَعَةُ والمِنَقَعُ .

وفى حديث النبى صلى الله عليه أنه
« نَهَى أَنْ يُمْلَعَ نَقْعُ الْبُئْرِ » ، قال أبو عبيد :

نقع البئر : فَضْلُ مائه الذى يخرج منه أو من
العَيْن قبل أن يصيرَ فى إناءٍ أو وعاء . قال :
وفسره الحديثُ الآخر : « مَنْ مَنَعَ فَضْلُ
الماء لِمَنْعٍ به فَضْلُ السَّكَلِ مَنَعَهُ اللهُ فَضْلَهُ يومَ
القيامة » . قال : وأصل هذا فى البئر يحتفرها
الرجلُ بالفلاة من الأرض يسقى بها مواشيه ،
فإذا سقاها فليس له أن يمنع الماءَ الفاضلَ عن
مواشيه مواشىَ غيره ، أو شاربا يشرب بشفتيه .
ولما قيل للماء نَقَعٌ لأنه يُنْقَعُ به أى يُرَوَى به .
يقال : نَقَعَ بالرى وبَضَعَ . ويقال : ما نَقَعْتُ
بخبزه ، أى لم أشتفِ به .

وقال الليث : النَّقْعُ : البئرُ الكثيرة الماء ،
والجميع الأنعة .

ويقال نقع الماء غُلَّتَه ، إذا روى عطشه .
ومن أمثال العرب : « إِنَّ فُلانًا لَشَرَّابٌ
بأنقع » يضرب مثلاً للرجل الذى قد جربَ
الأمور وعرفها ومارسها حتى خبرها . والأصل
فيه أن الدليل من العرب فى باديتها إذا عَرَفَ
المياه الغامضة فى الفلوات ووردها وشرب منها ،
حَدِّقَ سُلُوكَ الطرق التى تؤدِّيه إلى المحاضر
والأمواه . والأنقع : جمع النقع ، وهو كلُّ
ماءٍ مستنقعٍ من ماءٍ عَدِيٍّ أو غديرٍ .

(١) اللسان (نقع) .

وقال الأصمعي : نقع الماء ينقع نُقوعاً ،
إذا ثبت . والنَّقوع : ما أنقعت من شيء .
يقال سَقُونَا نَقْعاً ، لدواءٍ أُنْقِعَ من الليل .

وفي حديث محمد بن كعب القرظي قال :
« إذا استنقعت نفسُ المؤمن جاءه مَلَكٌ فقال

له السلام عليك وليَّ الله . ثُمَّ نَزَعَ ^(١) هذه
الآية : الَّذِينَ تَتَّقُوا فَرَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يقولون
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ » [الدَّهْل ٣٢] وقال شمر : قوله
إذا استنقعت نفسُ المؤمن ، قال بعضهم : يعني
إذا أخرجت . قال شمر : ولا أعرفها . وقال
ابن مقبل :

* مستنقِعان على فضول المِشْفَرِ ^(٢) *

قال : وقال أبو عمرو : يعني نَابِي الناقة ،
أُنهما مستنقِعان في اللُغَام . وقال خالد بن
جَنْبَةَ : معناه مصوَّتان .

قلت : قوله « إذا استنقعت نفسُ المؤمن »
له مخرجان : أحدهما أنها اجتمعت في فيه كما

يستنقع الماء في مكان ، والثاني خرجت ، من
قوله نقعته ، إذا قفلته .

وقال الليث : الأَنْقوعة : وَفْية الثريد
التي فيها الودك . وكلُّ شيءٍ سَالَ إليه الماء
من مُثْمَبٍ ونحوه فهو أَنْقوعة .

قال : والنَّقيع : شرابٌ يُتَّخَذُ من الزبيب
يُنْقَعُ في الماء من غير طَبَخٍ . وقيل في السَّكَّرِ
إنَّه نَقيع الزَّيْب . والنَّقوع : شرابٌ ينقع
فيه زبيبٌ وأشياءٌ ثم يصفى ماؤه ويُشْرَبُ .
وذلك الماء اسمه النَّقوع .

ويقال استنقع الماء ، إذا اجتمع في نِهي
وغيره ، وكذلك نَقَعَ ينقَعُ نُقوعاً .

وقال النضر : يقال نَقَعَهُ بالشِّم ، إذا
شتمه شتماً قبيحاً . قال : والنَّقاع : خَبَارِي
في بلاد بني تميم .

ويقال نَقَعَتْ بِذَلِكَ نَفْسِي ، أي اطْمَأْنَنْتُ
إليه ورويت به .

وفي حديث المَبْعُثِ « أَنَّهُ أَرَى رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فَأَضْجَاهُ وَشَقَّ بَطْنَهُ ،

(١) كذا في النسخين . وفي اللسان (نزع) :
« والنزع بالآية والمر : تقطع . ويقال للرجل إذا
استنبط معنى آية من كتاب الله عز وجل : قد انزع
معنى جيداً . ونزعه ، مثله ، أي استخرجه » .

(٢) اللسان (نقم) . وصدره في ديوانه ١٢٩ :
« وكان نايها بأخطب ضالة » .

فَرَجَعَ وَقَدْ انْتَقَعَ لَوْنُهُ « فِي حَدِيثِ طَوِيل .
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَاللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ انْتَقَعَ لَوْنُهُ
 وَامْتَقَعَ لَوْنُهُ ، إِذَا تَغَيَّرَ . وَقَالَ النَّصْر : يُقَالُ

ذَلِكَ إِذَا ذَهَبَ دُمُهُ وَتَغَيَّرَ لَوْنُ بَشَرَتِهِ ، لَمَّا
 مِنْ خَوْفٍ ، وَإِمَانٍ مَرَضٍ . حَكَاهُ بِالنُّونِ
 عَنْ أَبِي ذُوَابَةَ .

باب العين والقاف مع الفاء

عَقْفٌ ، عَفَقٌ ، قَعْفٌ ، قَفْعٌ ، قَفْعٌ ، قَفْعٌ :
 مُسْتَعْمَلَاتٌ .

[عَقْف]

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ
 النِّسَابَةُ الْبُكْرِيُّ : لِلنَّمْلِ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ : الْفَارَزُ ،
 وَهُفَّانٌ . فَفَارَزٌ : جَدَّةُ السُّودِ . وَهُفَّانٌ :
 جَدَّةُ الْحُمْرِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ أَنَّهُ
 قَالَ : النَّمْلُ ثَلَاثَةٌ أَصْنَافٌ : النَّمْلُ ، وَالْفَارَزُ ،
 وَالْهُفَّانُ . قَالَ : وَالْهُفَّانُ الطَّوِيلَةُ الْقَوَائِمُ
 تَسْكُونُ فِي الْقُبُورِ وَالْحَرَابَاتِ . وَأَنْشَدَ :

سُلَّطَ الذَّرُّ فَازَرَأَ وَهَفَّيْمَا * ن (١)

قَالَ : وَالذَّرُّ : الَّذِي يَكُونُ فِي الْبُيُوتِ
 يُؤْذِي النَّاسَ . قَالَ : وَالْفَارَزُ : الْمُدَوَّرُ الْأَسْوَدُ
 يَكُونُ فِي التَّمْرِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْفَقِيرِ الْحَاجِّ أَعْقَفٌ ،
 وَالْجَمْعُ هُفَّانٌ . وَأَنْشَدَ :

يَأْيُهَا الْأَعْقَفُ الْمَرْجِيُّ مَطِيئَتَهُ

لَا نِعْمَةً تَبْتَغِي عِنْدِي وَلَا نَشَبًا (١)

قَالَ : وَالْعَقْفَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَقُولِ
 مَعْرُوفٌ .

قُلْتُ : الَّذِي أَعْرَفَهُ فِي بُقُولِ الْبَادِيَةِ
 الْقَعْمَاءُ ، وَلَا أَعْرِفُ الْعَقْفَاءَ .

(١) تَمَامُهُ فِي الْإِسْنَانِ (عَقْف) : « فَأَجْلَامُ
 لَدَاوِطُطُونِ » . وَفِي الْهَوَاوَانِ ٤ : ٣٦ :
 سَلَّطَ اللَّهُ فَازَرَأَ وَهَفَّيْمَا

ن فَجَازَامُ بَدَارِ شَطُوتِ

(١) وَكُنَّا فِي الْإِسْنَانِ بِدُونِ نِسْبَةٍ . وَالْبَيْتُ مِنْ
 قَصِيدَةِ لِسْهَمِ بْنِ حَنْظَلَةَ الْغَنَوِيِّ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ ٤٦ : ٥٠
 بِرَوَايَةٍ : « يَأْيُهَا الرَّائِكُ » .

وقال الليث : العُفَّاف : داء يأخذ الشاة^(١) في قوائمها حتى تموج . يقال عُفِّتِ الشاة فهي معقوفة . والعُفَّافَة : خشبه في رأسها حُجْنَةٌ يمتحن بها الشيء . والعَفَّاء : حديدة قد لوى طرفها . والعَفْفُ والعَفْطُ واحد . وعَفِّتِ الشيءَ أَعَفَّفْتُهُ عَفْفًا فأنعَفَ ، أى عطفتُهُ فأنعطف .

قال : وعُفْفَانُ : حَيٌّ من خُزاعة .

[عفف]

أبو عبيد عن الفراء : سِيلُ جُحَافٍ وقُفَافٍ وجُراف ، بمعنى واحد .

وقال الليث : القاعف من المطر : الشديد يقَعَفُ الحجارة ويمرحها . والقَمَف : شدة الوطء واجترافُ التراب بالقوائم . وأنشد :

يَعْفَنُ قاعاً كفرَّاشٍ النِضْرَمِ
مظلومةً وضاحياً لم يُظْلَمِ^(٢)

أبو عمرو : انعَفَ الجُرف ، إذا انهار وانقعر . وأنشد الأصمعي :

واقنعفِ الجَلْمَةَ منها واقنثِثْ
فإنما تكدحها لمن يَرِثُ^(١)
قوله منها ، أى الدنيا وما فيها . اقنعفِ الجَلْمَةَ ، أى اقلع اللحم بمحملته .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : القَعْفُ : السَّقُوطُ في كلِّ شيء . وقال في موضع : القَعْفُ محركاً : سقوط الحائط . قال : والنَعْفُ : الجبال الصغار بعضها على بعض ، الواحدة نَعْفَةٌ .

[عفف]

سمعتُ غير واحدٍ من العرب يقول
للذى يُبْشِرُ الصيدَ فاجش . وللذى يَفْنَى وجهه
ويردُّه على الصائد عافق . ويقال اعفقْ على
الصيد ، أى ائنه واعطفه . وقال رؤبة :

فما اشتلاها صَفَقَةً للمصْفَقِ
حتى تردى أربعٌ في المنْفَقِ^(٢)

يصف عيراً أورد أثنه الماء فرماها الصائد
فصَفَقَهَا العير لينجوا بها ، فرماها الصائد في
منْفَقِها ، أى في مكان عَفَّقَ العير إياها .

(١) اللسان (عفف) .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٨ . واللسان (عفف، صفق) .

(١) كلمة « الشاة » ساقطة من د .

(٢) اللسان (عفف) والمحكم ١ : ١٣٨ .

وقال أبو تراب : قال بعضُ العرب :
عَفَقْتُ الْإِبِلَ تَعَفَّقُ عَفَقًا ، إذا كانت ترجع
إلى الماء في كلِّ يومٍ أو كلِّ يومين . وكلُّ
راجعٍ يختلفُ عافقٌ وعافق . ويقال إنك
لَتَعَفَّقُ ، أى تكثر الرجوع .

وقال أبو عمرو : إنه ليعفَّقُ الغنمَ بعضها
على بعض ، أى يردّها عن وجهها . وأنشد :
ولاتك معفّاقَ الزيارة واجتنبُ
إذا جئتَ إكثارَ الكلامِ المعيبِ^(١)

وقال الليث : عَفَقَ الرَّجُلُ يَعَفِّقُ ، إذا
ركبَ رأسه ومضى . قال : وعَفَقَ يَعَفِّقُ ،
إذا خَسَّ وارتدَّ ورجع .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال للرجل
وغيره : عَفَقَ بها وَحَبَّجَ^(٢) بها ، إذا ضَرَطَ .
قال : وقال أبو زيد : يقال كَذَبْتُ عَفَاقَهُ ،
وهى استه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أعَفَقَ الرَّجُلُ ،

إذا أَكْثَرَ الذَّهَابَ والجُحَى في غير حاجة .
قال : وعافقَ الذئبُ الغنمَ ، إذا عاثَ فيها
ذاهبًا وجائيًا . وتَعَفَّقُ فلانٌ بفلان ، إذا
لاذ به . وقال علقمة :

* تَعَفَّقُ بِالْأَرْطَى لَهَا وَأَرَادَهَا^(١) *

قال : والعُفُقُ : الضَّرَاطُونُ في المجالس .
والعُفُقُ : الأستاه . قال : والعُفُقُ : الذئاب
التي لا تنام ولا تُنلِمُ تردُّدًا في الفساد . وقال
غيره : اعتَفَّقُ الأسدُ فريسته ، إذا عطف عليه
فافترسه . وقال :

وما أسدُّ من أسودِ العربيـ

نِ يَعْتَفِّقُ السَّائِلِينَ اعْتِفَاقًا^(٢)

وعَفَقَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ ، إذا جَامَعَهَا .

وقال القتيبي في تفسير قول لقمان : « خذى
مَنَى أَخِي ذَا الْعِفَاقِ » : أخبرني أبو سفيان
عن الأصمعي قال : عَفَقَ يَعَفِّقُ ، إذا ذهبَ
ذهابًا سريعًا . قال : والعَفَقُ هو العطف أيضا .

(١) عجزه في الفضليات ٣٩٣ واللسان (عَفَق) :

رجال فبذت نبلهم وكليب .

(٢) للسان (عَفَق) .

(١) في النسختين : « الغيب » بالغين المعجمة ،
وَاللِّسَانُ : « المييا » ، والوجه ما جمعت منهما .

(٢) م : « خبيج » ، وهما بمعنى .

[فقع]

تقول العرب : « فلانٌ أذلٌّ من فقعٍ بقرقر » ، قال أبو عبيد : قال أبو زيد والأحر : الفِقمَةُ : البيض من الكمأة ، واحدها فقع .

وقال الليث : الفقع : كم يخرج من أصل الإجرَد ، [وهو نبت ^(١)] ، وهو من أردأ الكمأة وأسرعها فساداً . قال : والفُقاع هو الشراب المعروف . قال : والفقايع واحدها فُقاعة ، وهى الحِجَا التى تعلو ماء المطر والشراب إذا مُزج بالماء ، كأنها قوارير صفراء مستديرة .

وفى الحديث النهى عن التفقيع فى الصلاة يقال فقع فلانٌ أصابعه تفقيعا ، إذا غمز مفاصلها فأنقضت ، وهو الفرقة أيضا ، وكل ذلك قد جاء فى الحديث . وقال بعضهم : التفقيع : التشدق فى الكلام ؛ يقال قد فقع ، إذا تشدق وجاء بكلام لا معنى له . وتفقيع الوردة : أن تضرب بالكف فتفقع حتى تسمع لها صوتا عاليا . وفقع الحمار ، إذا ضرط . ولأنه لفقاع ، أى ضراط .

٥

(١) التسكلة من د واللسان .

وقال الله جلّ ذكره : (صَفَرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا) [البقرة ٦٩] قال أبو إسحاق : فاقع نعت للأصفر الشديد الصفرة . يقال أصفر فاقع ، وأبيض ^(١) ناصع ، وأحمر قانى . وقال أبو عبيد : يقال أبيض ناصع . وقال اللحياني : يقال أصفر فاقع وفقاعى .

وقال الليث : الإفقاع : سوء الحال ، وقد أفقع فهو مُفقع : فقير مجهود . يقال فقير مُفقع مدقع .

قال : والمُفقيع أسوأ ما يكون من حالاته . وقال عدى بن زيد فى فقايع الخمر إذا مزجت :

وطنا فوقها فقايع كاليسا

قوت حرٌّ يُثيرها التصفيق ^(١)

[فقع]

قال الليث : يقال أحمر فُقاعى ، وهو الأحمر الذى يتقشر أنفه من شدة حرته .

قلت : لم أسمع لغير الليث أحمر فُقاعى

(١) فى السخنين : « أحمر » ، صوابه من اللسان .

القاف قبل الفاء ، والمعروف في باب الألوان أصفر فاقع وقفأعي ، الفاء قبل القاف ، وهو الصحيح .

ويقال شاء قفعاء ، وهي القصيرة الذنب ، وقد قفعت قفعاً . وكبش أققع ، وهي كباش قفّع . وقال الشاعر :

إنّا وجدنا العيس خيراً بقيّة
من القفّع أذناً إذا ما اقشمرت^(١)

قلت : أراه أراد بالقفّع أذناً المعزى ؛ لأنها إذا صرّدت اقشمرت . وأما الضأن فإنها لا تقشر من الصرد .

والقفعاء من أحرار البقول ، وقد رأيتها في بلاد تميم ، ولها نوير^(٢) أحمر . وقد ذكرها زهير فقال :

* بالسّي ما تُنبِت القفّعاء والحسك^(٣) *

وقال الليث : القفّعاء : حشيشة خواراة من نبات الربيع خشناء الورق ، لها نور أحمر مثل شرر النار ، وورقها تراها مستعملات من فوق ، وثمرها مفعّع من تحت . قال : والأذن القفّعاء كأنما أصابتها نار فزوت من أعلاها وأسفلها . قال : والرجل القفّعاء : التي ارتدت أصابعها إلى القدم ، وقد قفعت قفعاً .

ويقال تقفّعت الأصابع من البرد ، وقد قفّعها البرد . قال : ونظر أعرابي إلى قنفذة قد تقفّضت فقال : أترى البرد قفّعها .

قال : والمقّعة : خشبة يضرب بها الأصابع . والقفّاع : نبات متفّع كأنه قرون صلابة إذا يبس ، يقال له كف الكلب .

وفي حديث عمر أنه ذكر عنده الجراد فقال : « ليت عندنا منه قفّعة أو قفّعتين » . قال أبو عبيد : القفّعة : شئ شبيه بالزبيل ليس بالكبير ، يعمل من خوص ، وليس له حرى . وقال شمر : القفّعة مثل القفّة تتخذ واسعة الأسفل ضيقة الأعلى ، حشوها مكان الخلفاء عراجين تدق ، وظهرها خوص على

(١) اللسان (قفع) .

(٢) في اللسان : « نور » ، بدون تصغير .

(٣) صدر البيت كما في ديوان زهير ١٧١ واللسان (قفع) :

• جولية كحصاة النسم مرتها •

عمل سِلَال الخوص . قال : وسمعتُ محمد بن يحيى يقول : القفعة الجِلَّة ، بلغة اليمن ، يُحْمَل فيها القُطن .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي قال : القفَع : القفائف ، واحدها قفعة . قال : والقفَع : الدُّبَابَات التي يُقَاتَل تحتها ، واحدها قفعة .

وقال الليث : القفَع ضَبْرٌ يَتَّخِذ من خشب يمشى بها الرجال إلى الحصون في الحروب ،

يدخل تحتهما الرجال . قال : ويقال لهذه الدُّوَارَت^(١) التي يعمل الدهَّانون فيها السَّمسم المطحون ويضمون بمضها على بعض ثم يضغطونها حتى تُسِيل الدهن : القفَعَات .

ويقال قفَعته عما أراد قفعا ، إذا مضته فانقَع انقعا . ويقال قفَع^(٢) هذا ، أى أوعى . ورجلٌ قفَاعٌ لماله ، إذا كان لا ينفقه . ولا يزال ما وقع في قفَعته ، أى وعائه .

باب العين والقاف مع الباء

خَلَفَ بعد شيء فهو عاقب له ، وقد عَقِب يَعْقِب عَقْبًا وعُقُوبًا . ولهذا قيل لولد الرجل عَقِبُهُ وعُقْبُهُ ، وكذلك آخر كل شيء عَقِبُهُ .

وفي حديث عمر أنه سافرَ عَقِبَ رمضان ، أى في آخره . قال : وقال أبو زيد : جاء فلانٌ على عَقْبِ رمضان وفي عُقْبِهِ بالضم والتخفيف ، إذا جاء وقد ذهب الشهر كله .

عقب ، عقبى ، قبع ، قعب ، بقب ، بقبى : مستعملات .

[عقب]

قال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : العاقب والعقوب : الذى يَخْلُف من كان قبله في الخير . وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « لى خمسة أسماء : أنا محمد ، وأنا أحمد ، والماسى يحسب الله بى الكفر ، والهاشم أحشر الناس على قدمى ، والعاقب » قال أبو عبيد : العاقب : آخر الأنبياء . قال : وكل شيء

(١) ضبطت في د بفتح الدال .

(٢) فى اللسان : « أقنع » بالهمز .

وجاء فلان على عقب رمضان وفي عقبه ،
إذا جاء وقد بقيت في آخره أيام .

قال : وقال الأصمعي : فرس ذو عقب ،
أي جري بعد جري . ومن العرب من يتول
ذو عقب فيه .

الحرائي عن ابن السكيت قال : لابل
مُعاقبة : ترمى مرة في حمض ومرة في خلّة .
ويقال عاقبت الرجل من العقبة ، إذا راوحتة
فكانت لك عُقْبَةً وله عُقْبَةٌ . وكذلك
أعقبته . ويقول الرجل لزميله : أعقب وعاقب ،
أي انزل حتى أركب عُقْبَتِي . وكذلك
كل عمل .

وقال الله جل وعزّ : (له مُعَقَّبَاتٌ مِنْ
بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ)
[الرعد ١١] قال الفراء : المعقبات : الملائكة
ملائكة الليل تعقب ملائكة النهار .

قلت : جعل الفراء عقب بمعنى عاقب ،
كما يقال ضاعف وضعت وهالد وعقد بمعنى
واحد ، فكان ملائكة النهار تحفظ العباد
فإذا جاء الليل جاء معه ملائكة الليل

وصعد ملائكة النهار ، فإذا أقبل النهار عاد
من صعد وصعد ملائكة الليل ، كما نأما جعلوا
حفظه عقباً أي نوباً .

وقال أبو الهيثم : كل من عمل عملاً ثم
عاد إليه فقد عقب ؛ ومنه قيل للذي يغزو
غزواً بعد غزو ، وللذي يتقاضى الدين فيعود
إلى غريمه في تقاضيه : مُعَقَّب . وقال البيهقي :

حق تهجر في الرواح وهاجّه
طلب المعقب حقّه المظلوم^(١)

وقال سلامة بن جندل :

* إذا لم يُصِيب في أوّل الغزو عقبا^(٢) *
أي غزا غزوة أخرى .

قال : وقول النبي صلى الله عليه وسلم :
« معقبات لا يخيب قائلهن » ، وهو أن يسبح
في دُبر صلاته ثلاثاً وثلاثين تسبيحة^(٣) ، ويكبر

(١) ديوان لبيد ٩٩ واللسان والجمهرة والمقاييس
(عقب) .

(٢) وكذا ورد هذا الشطر في اللسان (عقب)
(١٠٤) ، وأشهر ذلك في ملحقات ديوان سلامة ٤٧
ولم يرد في صلب الديوان .

(٣) بعده في اللسان : « ويحمد ثلاثاً وثلاثين
تحميدة ، ويكبر أرباً وثلاثين تكبيرة » .

أربعاً وثلاثين تكبيرة ، ويمجد الله ثلاثاً وثلاثين
تحميدة . فسمين معقباتٍ لأنها هادت مرة
بعد مرة .

وقال شمر : أراد بقوله : معقبات لا ينجيب
قائلهن : تسبيحات تخلف بأعقاب الناس .
قال : والمعقب من كل شيء : ما خلف يعقب^(١)
ما قبله . وأنشد :

* ولكن فتى من صالح القوم عقبا^(٢) *

يقول : عمرٌ بعدم وبقي . ويقال عقب
في الشيب بأخلاق حسنة .

[وأخبرني المذري عن أحمد بن يحيى
قال : قال الأخفش في قوله : (له معقبات
من بين يدي) : إنما أنت لكثرة ذلك
منها نحو نساية وعلامة ؛ وهو ذكر^(٣)] .

وقال أبو العباس : قال الفراء : ملائكة
معقبة ، ومعقبات جمع الجمع .

وقال أبو سعيد في قول لبيد :

* طلب المعقب حقه المظلوم^(١) *

قال : المعقب : الغريم الماثل في قول
لبيد . قال : والمعقب : الذي أُغبر عليه
فحربها فأغار على الذي كان أغار عليه
فاسترجع ماله .

وأما قوله عز وجل : (لا معقب
لحكمه) [الرعد ٤١] فإن الفراء قال :
معناه لا راد لحكمه . قال : والمعقب : الذي
يكره على الشيء ؛ ولا يكره أحد على ما أحكمه الله .

وروى شمر عن عبد الصمد عن سفيان
أنه قال في قول الله : (ولم يعقب) [النمل ٣١]
القصص ٣١ : لم يلتفت . وقال مجاهد : لم
يرجع . قال شمر : وكل راجع معقب . وقال
الطرماح :

* وإن توتى التاليات عقبها^(٢) *

أى رجع .

(١) كذا في النسختين . وفي اللسان : « يعقب » .

(٢) لندر بن توب في اللسان (عقب) . وصدده :

• ولست بشيخ قد توجه دالف •

(٣) التسمية من د .

(١) مضى الكلام عليه قريباً .

(٢) اللسان (عقب ١١٠) ، ولم أجده في ديوان

الطرماح . وفي د : « وإن توتى » .

(م ٣٥ - تهذيب اللغة)

وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن
الأعرابيّ أنه أنشده في صفة الفرس :

يملاً عَيْنَيْكَ بِالْفِدَاءِ وَيُرْ

ضِيكَ عِقَابًا إِنْ شَدَّتْ أَوْزَقًا

قال : عِقَابًا : يَمُقَّبُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ ، أَيْ
يَنْزُو عَلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . قال : وقالوا
عِقَابًا أَيْ جَرِيًا بَعْدَ جَرَى .

قلت : هُوَ جَمْعُ عَقَبَ .

قال : وقال الحارث بن بدر ^(١) : « كنت
مَرَّةً نُسِبَةً وَأَنَا الْيَوْمَ عُقْبَةُ » .

قال : معناه كنتُ إِذَا نُسِبْتُ بِإِنْسَانٍ
وَعَلَّقْتُ بِهِ لِقَى مَوْتِي شَرًّا ، فَقَدْ أَعَقَبْتُ الْيَوْمَ
وَرَجَعْتُ ^(٢) .

قلت : ولما حوّل الله الخلافة من بني أمية
إلى بني هاشم قال سُدَيْفٌ ، شاعر ولد العباس ،
لبني أمية في قصيدة له :

(١) وكذا في اللسان (عقب ١٠٥) ، وفي م :
« الحارث بن زيد » . والحارث بن بدر الفزاري :
أخو حذيفة بن بدر .
(٢) زاد بعمه في اللسان : « أَيْ أَعَقَبْتُ مِنْهُ ضَعْفًا » .

* أَعَقَبِي آلَ هَاشِمٍ يَا أُمِّيًّا ^(١) *

يقول : انزل عن الخلافة حتّى يملوها
بنو هاشم فإنّ العُقْبَةَ لَهُمُ الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ .
أبو عبيد : قال الأصمعي : عَقَبْتُ الْخُلُقَ ،
وَهُوَ حَلَقَةُ الْقُرْطِ ، وَهُوَ أَنْ يُشَدَّ بِعَقَبٍ إِذَا
خَشُوا أَنْ يَزِيغَ . وأنشدنا :

كَانَ خَوْقٌ قُرْطُهَا الْمَعْقُوبِ
عَلَى دَبَابَةٍ أَوْ عَلَى يَمْسُوبٍ ^(٢)

وعَقَبْتُ الْقِدَحَ بِالْعَقَبِ مِثْلَهُ . وَعَقَبَ فُلَانٌ
مَكَانَ أَبِيهِ عَقْبًا . وَعَقَبْتُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ ،
إِذَا بَغَيْتَهُ بِشَرٍّ وَخَلَفْتَهُ . وَعَقَبْتُ الرَّجُلَ :
ضَرَبْتُ عَقْبَهُ ^(٣) . وَعَقَبْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا رَكِبْتَ
عُقْبَةً وَرَكِبَ عُقْبَةً . وَيُقَالُ أَكَلَ فُلَانٌ
أَكْلَةَ أَعْقَبَتِهِ سَقَمًا .

وعَقِبَ الْقَدَمُ : مَوَّخَرَهَا ، وَيُقَالُ عَقَبْتُ ،

(١) وكذا في اللسان (عقب) . ونسبه الجاحظ في
في البيان ٣: ٣٥٨ إلى خليفة والد خلف بن خليفة .
وعجزه في البيان :

* جَعَلَ اللَّهُ بَيْتَ مَالِكٍ فَيَا *

(٢) نسب في اللسان (عقب ١١٢ خوق ٣٨٢)
إلى سيار الأبنى . وهو في مجالس ثعلب ١٤٨ بدون
نسبة .

(٣) وعَقَبْتُ الرَّجُلَ . . . الخ ساقط من د .

وجمه أعتساب . ومنه قوله : « ويل للأعقاب
من النار » .

وقال الله جلّ وعزّ : (وَإِنْ فَاتَكُمْ
شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَلَا فَبْتُمْ)
[الممتحنة ١١] هكذا قرأها مسروق وفسرها :
فبنيتهم ، وقرأها حميد : (فمقبتم) قال الفراء :
وهو بمعنى عاقبتهم . قال : وهي كقوله :
(ولا تُصاعِر) و (لا تصعّر) [لقمان ١٨] .
وقرى (فمقبتم) خفيفة . وقال أبو إسحاق :
من قرأ فمقبتم فمناه أصبتموم في القتال
بالمقوبة حتى غنمتم قال : ومن قرأ فمقبتم ،
فمناه فغنمتم . قال : وأجودها في اللغة فمقبتم .
وعقبتم جيد أيضاً ، أى صارت لكم عقبى .
إلا أن التشديد أبلغ . وقال طرفة :

* فمقبتم بذنوب غير مرة ^(١) *

قال : والمعنى أن من مضت امرأته منكم
إلى من لا عهد بينكم وبينه ، أو إلى من بينكم

وبينه عهد ففككت في إعطاء المهر فقلبت عليهم
فالذى ذهبت امرأته يُعطى من الغنيمة المهر
من غير أن ينقص من حقه في الفنائم شيء ،
يُعطى حقه كمالاً بعد إخراج مهور النساء .

أبو عبيد عن أبي زيد : تعقبت الرجل ،
إذا أخذته بذنوب كان فيه .

وفي حديث : « الْمُعْتَقِبُ ضَامِنٌ لِمَا
اعْتَقَبَ » . وهذا يروى عن إبراهيم النخعي .
يقال اعتقبت الشيء ، إذا حبسته عنك .
ومناه أن البائع إذا باع الشيء ثم منعه المشتري
حتى تلّف عبد البائع هلك من ماله ، وضمانه منه .
شمر عن أبي عمرو الشيباني : المعقب :
الخمار . وأنشد :

* كعقب الرّبط إذ نشرت هداية ^(٢) *

قال : وسمي الخمار معقبا لأنه يعقب
الملائة يكون خلفا منها .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي :
المعقب : القرط . والمعقب : السائق الخاذق

(١) اللسان (عقب ١١١) .

(١) وكذا أنشد هذا المثل في اللسان (عقب ١٠٨) ،
(١١٠) لكن بحرف الضبط . صدره في الديوان ٧٤ :

* ولقد كنت عليكم هاتبا *

ومر ، كذا ضبطت في م واللسان بفتح الميم مع ضبط
غير بفتح الراء ، وهو جمع مرة .

بالسوق . والمعقب : يعبر العقب . والمعقب :
الذى يرشح للخلافة بعد الإمام . والمعقب :
النجم الذى يطلع فيركب بطولعه الزميل
المعقب . ومنه قول الراجز :

* كأنها بين السجوف معقب^(١) *

وقال شمر : المعقب : الشيء من المرق
يردّه مستمير القدر إذا ردها . وقال السكيت :

وحاربت النكد الجلاذ ولم يكن

للعقب قدر المستميرين معقب^(٢)

وقال الأخفش في قول الله : (هُوَ خَيْرٌ
نَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا) [الكهف ٤٤] أى عاقبة .

وقال أبو سعيد : يقال رأيت عاقبة من
طير ، إذا رأيت طيراً يعقب بعضها بعضاً ،
تقع هذه فتطير ثم تقع هذه موقع الأولى .

وقال الفراء : يقال عاقبة عاقبة بمعنى

المعقاب والمعاقبة ، جعله مصدراً على فاعلة
كالعاقبة وما أشبهها .

وقال الليث : عاقبة كل شيء : آخره ؛
وكذلك عاقبته ، والجميع العواقب والعقب .
قال : والمعقبان والمعقبى كالعاقبة والعقب .
قال : ويقال أتى فلان إلى خيراً فمعقب
بغير منه . وأنشد :

* فمعقبم بذنوب غير مزم^(١) *

قال : والفرق بين المعقب والمعصب أن
المعصب يضرب إلى الصفرة والمعقب يضرب
إلى البياض ، وهو أصلها وأمتنها . وأما المعقب
مؤخر القدم فهو من المعصب لا من المعقب .
قال : والمعقب مؤنثة ، وثلاث أعقب ، وتجمع
على الأعقاب .

وفي الحديث : « ويل للأعقاب من
النار » وهذا يدل على أن المسح على القدمين
غير جائز ، وأنه لا بد من غسل الرجلين إلى
الكعبين ، لأن النبي صلى الله عليه لا يؤمد

(١) بعده في اللسان (عقب) :

* أو شادن ذو بهجة مررب *

(٢) اللسان والمقاييس (عقب)

(١) سبق الكلام عليه في ٢٧٥ . وقد ضبط مر

في النسختين هنا أيضاً بفتح الميم .

بالنارِ إلّا في ترك العبد مافرض عليه . وهو قول أكثر أهل العلم .

والليل والنهار يتعاقبان ، وهما عَقِيبَانِ كل واحدٍ منهما عَقِيبُ صاحبه . ويقال تعقبت الخبرَ ، إذا سألتَ غيرَ من كنتَ^(١) سألته أولَ مرة .

ويقال أُعقِبَ عِزُّ فلانٍ ذُلًّا ، أى أُبدِلَ .

أبو عبيدٍ عن الأحرار قال : الأعقاب هى الخِزَف التى تُجَمَل بين الأجر فى الطى لىكى يشتد . وقال شمر : أعقاب الطى : دوائره إلى مؤخره . وقد عَقَبْنَا الرَكِيَّة ، أى طويناها بحجرٍ من وراء حجر . قال : والعقاب : حجرٌ يستَقْتَل^(٢) على الطى فى البئر ، أى يَقْضِل .

وقال الليث : العقاب : صخرة ناشزة فى البئر فى جوفها ، وربما كانت من قِبَلِ الطى ، وذلك أن نزول الصخرة عن موضعها . قال :

(١) د : « غير ما كنت » .

(٢) د : « يستقتل » ، صوابه فى م . وانظر اللسان (تنل) .

والرجل الذى ينزل فى البئر فيرفمها يقال له المعقَّب .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : القبيلة : صخرة على رأس البئر ، والمقَابان من جنبيتها يَمْعُدَانِهَا .

وقال الليث : العقاب هذا الطائر يؤنث ، والجميع العقبان وثلاث أعقب ، إلّا أن يقولوا : هذا عُقابٌ ذكر . قال : والعقاب : العلم الضخم . والعقاب : اللواء الذى يُمَقَّد للولاء ، شُبِّهَ بالعقاب الطائر . قال : والعقاب : الصخرة العظيمة فى عرض الجبل .

والعقاب والمعاقبه : أن تجزى الرجلَ بما فعل سوءاً ، والاسم المعقوبة . ويقال أعقبته بمعنى عاقبته .

ويقال استعقب فلانٌ من فعله ندماً . ويقال أعقبه الله خيراً بإحسانه ، بمعنى عوّضه وأبدله ، وهو معنى قوله :

ومن أطلع فأعقبه بطاعته

كما أطلعك وادلله على الرشد^(١)

(١) وكذا ورد فى اللسان بدون نسبة . وهو للنابغة الذبياني فى ديوانه ٢٢ .

واليعقوب: ذكر الحجل، وجمعه يعاقيب.

وقال الليث: يعقوب بن إسحاق اسمه إسرائيل، سمي بهذا الاسم لأنه ولد مع عيصو في بطن واحد، ولد عيصو قبله ويعقوب متعلق بعقبه، خرجا معاً، فعيصو أبو الروم.

وتسمى الخليل يعاقيب تشبيهاً ببيعاقيب الحجل، ومنه قول سلامة بن جندل:

ولى حثيثاً وهذا الشيب يطلبه

لو كان يدركه ركض اليعاقيب^(١)

وقال الله جل وعز في قصة إبراهيم وامرأته: (فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ) [هود ٧١] قرى يعقوب بالرفع وقرى يعقوب بفتح الهاء. فن رفع فالعنى ومن وراء إسحاق يعقوب مبشر به. ومن فتح يعقوب فإن أبا زيد والأخفش زعما أنه منصوب وهو موضع الخفض، عطفاً على قوله بإسحاق. المعنى فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب.

(١) ديوان سلامة بن جندل ٧ والفضليات ١٩٩ والسان (عقب).

قلت: وهذا غير جائز عند حذاق النحويين من البصريين والسكوفيين. فأما أبو العباس أحمد بن يحيى فإنه قال: نصب يعقوب بإضمار فعل آخر، قال: كأنه قال فبشرناها بإسحاق وهبنا لها من وراء إسحاق يعقوب. ويعقوب عنده في موضع النصب لا في موضع الخفض بالفعل المضمر. وقال أبو إسحاق الزجاج: عطف يعقوب على المعنى الذي في قوله: «فبشرناها» كأنه قال: وهبنا لها إسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب، أى وهبنا لها أيضاً.

وهكذا قال ابن الأنباري. وقول الفراء قريب منه. وقول الأخفش وأبي زيد عندهم، خطأ.

وقال الليث: المعقاب من النساء: التي تلد ذكراً بعد أنثى. قال: والعقب: نوب الواردة ترد قطعة فتشرب، فإذا وردت قطعة بعدها فشربت فذاك عقبها. وعقبه المشية في المرعى: أن ترى الخلقة عقبه ثم تحول إلى الحمض، فالحمض عقبها. وكذلك إذا حولت من الحمض إلى الخلقة فالخلقة عقبها. وهذا المعنى أراد ذو الرمة:

* من لأُح المَرَو والمرعى له عُقب^(١) *

وأوله :

الماء آلا وتَنوُم وعُقبته

من لأُح المَرَو . . .

ويقال فلانٌ عُقبته من بنى فلان ، أى
آخر من بقى منهم .

أبو عبيد : يقال على فلانٍ عُقبته السَّرَو
والجمال ، إذا كان عليه أثر ذلك . وقال الفراء
في الجبال : عُقبته ، بكسر العين أيضا ، أى
بقية . وأما عُقبته القدر فإن الأصمى والبصريين
جعلوها بضم العين ، وكان الفراء يجيزها بالكسر
أيضا بمعنى البقية . ومن قال عُقبته القدر جعلها
من الاعتقاب .

وقال الأحيائي : العِقبَة والعِقبَة : ضربُ
من ثياب المتودج موشى ، ومنهم من يقول
عُقبته عُقبته بالفتح . وقال : عُقبته القمر : عودته ،
ويقال عُقبته بالفتح ، وذلك إذا غاب ثم طلع .
ونخل مُعاقبة : تحمل عاما وتُخلف آخر^(٢)

وقال ابن السكيت : إبلٌ مُعاقبة : ترعى مرّة
في حمض ومرّة في خُلة . وجاء فلانٌ مُعقبًا ،
إذا جاء في آخر النهار .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
عُقب فلانٌ على فلانة ، إذا تزوجها بعد زواجها
الأول ، فهو عاقبٌ لها ، أى آخر أزواجها .
وعُقب فلان في الصلاة تعقيبًا ، إذا صلى فأقام
في موضعه ينتظر صلاةً أخرى . وفي الحديث :
« من عُقب في صلاةٍ فهو في الصلاة » .

وَقَرارة القَدَر : عُقبته^(١) .

وعُقبيلك : الذى يعاقبك في العمل ، يعمل
مرّة وتعمل أنت مرّة .

وقال أبو سعيد : قدحٌ مُعقبٌ ، وهو
المعادى الربابة مرّة بعد مرّة تيمُنًا بفوزه .
وأنشد :

* بِمَنَى الأيادى والمَنِيح المَعْقِبِ^(٢) *

وقال أبو زيد : جَزورٌ سَحُوف المَعْقِبِ ،
إذا كان سمينًا . وأنشد :

(١) وكذا في اللسان (عقب ١١١) . والقدر
مؤنثة .

(٢) اللسان (عقب ١٠٩) .

(١) ديوان ذى الرمة ٢٩ واللسان (عقب) والمخلص
١٢ : ١٣٢ والحيوان ٤ : ٣١٢ ، ٣٤٣ .
(٢) في النسختين : « أخرى » ، صوابه في اللسان .

* بِجَمَّةٍ عَلِيَّانٍ سَحُوفِ الْمُعَقَّبِ ^(١) *

أبو عبيدة : الْمُعَقَّبُ : نَجْمٌ يَتَعَقَّبُ بِهِ
الزَّمِيلَانِ فِي السَّفَرِ ، إِذَا غَابَ نَجْمٌ وَطَلَعَ نَجْمٌ
آخَرُ رَكِبَ الَّذِي كَانَ يَمْشِي . وَأَنْشُدَ :

* كَأَنَّهَا بَيْنَ السَّحُوفِ مِعَقَّبٌ ^(٢) *

وقال الأحياني : عَقَبْتُ فِي إِثْرِ الرَّجُلِ
أَعَقَبُ عَقْبًا ، إِذَا تَفَاوَتْهُ بِمَا يَكْرَهُ وَوَقَعَتْ
فِيهِ . وَأَعَقَبَ الرَّجُلُ لِمُعَقَّبَا ، إِذَا رَجَعَ
مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ . وَيَقَالُ : لَمْ أَجِدْ عَنْ قَوْلِكَ
مَتَعَقِّبًا ، أَيِ رَجُوعًا أَنْظَرَ فِيهِ ، أَيِ لَمْ أَرُخِّصْ
لِنَفْسِي التَّمَعُّبَ فِيهِ لِأَنْظُرَ آتِيَهُ أَمْ أَدَعُهُ .

وقال أبو عمرو : الْعَرَبُ تَسْمِي السَّاقَةَ
السُّودَاءَ عَقَابَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ .

وقال الأحياني : عَقَبُونَا مِنْ خَلْفِنَا وَعَقَبُونَا ،
أَيِ نَزَلُوا بَعْدَ مَا ارْتَحَلْنَا . وَيَقَالُ عَقَبْتُ الْإِبِلَ
تَعَقَّبُ عَقْبًا ، إِذَا تَحَوَّلَتْ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ
تَرَعَى فِيهِ . وَعَقَبَ فُلَانٌ بِعَقْبِ عَقْبًا ، إِذَا
طَلَبَ مَالًا أَوْ شَيْئًا .

وقال الأصمعي : الْعَقَبُ : الْعِقَابُ . وَأَنْشُدَ :

* كَيْنٌ لِأَهْلِ الْحَقِّ ذُو عَقَبٍ ذَكَرَهُ ^(١) *

وَالْعَقَبُ : الرَّجُوعُ . وَأَنْشُدَ لَذِي الرِّمَّةِ :

كَأَنَّ صِيَاحَ الْكَدْرِ يَنْظُرُنَا عَقْبِنَا
تَرَاظُنُ أُنْبَاطٍ عَلَيْهِ طَغَامٌ ^(٢)

معناه يَنْتَظِرُنَا صَدْرَنَا لِيَرِدُنَا بَعْدَنَا .

وقال ابن الأعرابي : إِبِلٌ عَاقِبَةٌ : تَعَقَّبُ
فِي مَرْتَعٍ بَعْدَ الْخُصِّ ؛ وَلَا تَكُونُ عَاقِبَةً إِلَّا
فِي سِدْقَةٍ شَدِيدَةٍ ، تَأْكُلُ الشَّجَرَ ثُمَّ الْخُصَّ .
قَالَ : وَلَا تَكُونُ عَاقِبَةً فِي الْعُشْبِ . وَالْمُعَقَّبُ :
الرَّجُلُ يُخْرَجُ مِنْ حَانَةِ الْخَمَارِ إِذَا دَخَلَهَا مِنْ هُوِ
أَعْظَمُ قَدْرًا مِنْهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ ^(٣) :

* وَإِنْ تَلْتَمِسُنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطَلِدِ ^(٤) *

أَيِ أَكُونُ مُعَقَّبًا .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ
التَّمَعُّبِ فِي رَمَضَانَ فَقَالَ : « لَأَنْهُمْ لَا يَرْجِعُونَ

(١) انظر ما كتبت في حواشي المفاتيح ٤ : ٧٨ .

(٢) ديوان ذي الرمة ٦٠٨ واللسان (عقب) .

(٣) هو طرفة بن العبد . والبيت من معلقته .

(٤) صدره : « فَإِنْ تَبَغْنِي فِي حَلْقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَنِي » .

(١) اللسان (عقب ١٠٩) .

(٢) سبق استشهد به في ص ٢٧٦ .

إلا لخير يرجونه أو شرّ يخافونه . قال شمر :
قال إسحاق بن راهويه : إذا صلى الإمام في
شهر رمضان بالناس تروية أو ترويعتين ثم
قام الإمام من آخر الليل فأرسل إلى قوم
فاجتمعوا فصلّى بهم بعد ما ناموا فإن ذلك
جائز إذا أراد به قيام ما أمر أن يصلى من
الترويع . وأقل ذلك خمس ترويعات ، وأهل
المراق عليه . قال : فأما أن يكون إمامٌ صلى
بهم أولَ الليل الترويعات ثم رجع آخر الليل
ليصلّى بهم جماعة فإن ذلك مكروه ؛ لما روى
عن أنس وسعيد بن جبير في كراهيتهما التمتع .
وكان أنس يأمرهم أن يصلّوا في بيوتهم .

وقال شمر : والتمتع : أن يعمل عملاً
من صلاة أو غيرها ثم يعود فيه من يومه .
يقال : عقبَ بصلاة بعد صلاة ، وغزوة بعد
غزوة . قال : وسمعتُ ابن الأعرابي يقول : هو
الذي يفعل الشيء ثم يعود ثانية . يقال صلى
من الليل ثم عقب ، أى عادَ في تلك الصلاة .

وفي حديث عمر أنه « كان يعقب الجيوش
في كل عام » ، قال شمر : معناه أنه يردُّ قوماً
ويبعث آخرين يعاقبونهم . يقال قد عُقبَ

الغازيةُ بأمثالهم وأعقبوا ، إذا وُجّه مكانهم
غيرهم .

قال : ويقال عقبَ الأمر ، إذا تدبّرتَه .
قال : والتعقب : التدبّر والنظر ثانية . قال
طفيل الغنوي :

فلن يجد الأقبامُ فيما مَسَّبَةٍ
إذا استدبرت أيا منّا بالتعقبِ ^(١)

يقول : إذا تعقبوا أيامنا لم يجدوا مَسَبَةً .
واستمعيتُ الرجلَ وتعقبته ، إذا طلبتَ
عورته وعثرته . ويقال استمعِبَ فلانٌ من
كذا وكذا خيراً وشراً .

ويقال ما يعقبان ويتعقبان : إذا ذهبَ
أحدهما جاء الآخر مكانه .

ابن شميل : يقال باغى فلان سِلعةً
وعليه تعقبةٌ إن كانت فيها ، وقد أدركتني
في تلك السلعة تعقبة . ويقال : ما عقبَ فيها
فعليك في مالك ، أى ما أدركتني فيها من
دَرَكَ فعليك ضيائه .

(١) ديوان طفيل ١٦ واللسان (عقب) .

وقال ابن السكيت : فلانٌ يَسْقَى على
عَقِب آل فلانٍ ، أى بدم . وذهب فلانٌ
وعَقِبَه فلانٌ : يتلو عَقِبَه .

[قعب]

أخبرني المذري عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي قال : أول الأقداح النُمر ، وهو
الذي لا يبلغ الرى ؛ ثم القعب ، وهو قدْرُ
رى الرجل ، وقد يروى الاثنين والثلاثة ؛
ثم العُس . قال ابن الأعرابي أيضاً : والقاعب :
الذئب الصَّباح .

وقال الليث : القعب : قدح ضخم جافٍ
غليظ . والقعبة : شبه حُفّة مطبقة يكون فيها
سويق المرأة . وحافر مقعب : كأنه قعبةٌ
لاستدارته .

وقال غيره : قعب فلانٌ في كلامه وقعر
في كلامه بمعنى واحد . وهذا كلامٌ له قعبٌ ،
أى غور .

[قعب]

في الحديث : « كانت قبيلةُ سيف رسول
الله صلى الله عليه من فِضة » قال شمر :

وقال شمر : العَقبة : الجبل الطويل
يَمرُض للطريق فيأخذ فيه ، وهو طويلٌ صعبٌ
شديد وإن كانت خُرمت بعد أن تشتد^(١) ،
وتطول في السماء في صعود وهبوط ، أطولُ
من النَّقَب وأصعب مرتقى ، وقد يكون طولهما
واحداً . سَدَّ النَّقَب فيه شيء من اسلَاقه ،
وسَدَّ العَقبة مستور كهيئة الجدار .

قلت : وتجمع العقبه عقاباً وعقبات .
وقال أبو زيد : يقال من أين كان عَقَبُكَ^(٢)
أى من أين ، أقبلت ؟ ويقال لقي فلانٌ من
فلانٍ عَقْبَةَ الصَّبْع ، أى شِدَّة . وهو كقولك :
لقي منه است الكلبة . قال : والعقاب : الخليط
الذى يشدُّ به طرفاً حلقة القُرْط .

ثعلب عن ابن الأعرابي : عَقِب البيتُ
يعقب عَقِباً أشدَّ العَقَب ، إذا دَقَّ عودُه
واصفر ورقُه . وكلُّ شيء كان بَمدَّ شيءٍ
فقد عَقِبَه . وقال جرير :

عَقِبَ الرِّثَاذُ خِلَافَهُمْ فَكَأَنَّمَا
بَسَطَ الشَّوَابِطُ بَيْنَهُمْ حَصِيرًا^(٣)

(١) في اللسان ١١٢ : « بعد أن تستد » .

(٢) م : « كانت عقبك » .

(٣) البيت في اللسان (عقب) بدون نسبة ، ولم
أجده لجرير في ديوانه .

قبيعة السيف : ماتحت الشاربين مما يكون فوق الفم فيجىء مع قائم السيف . والشاربان : أنفان طويلان أسفل القائم ، أحدهما من هذا الجانب والآخر من هذا الجانب . قال : وقال خالد بن جنيبة : قبيعة السيف : رأسه الذى منتهى اليد إليه .

أبو حاتم عن الأصمعي : القوبع : قبيعة السيف وأنشد لأرحم العقيلي :

فصاحوا صياح الطير من محزنة
عبور لماديها سنان وقوبع^(١)

وروى عن الزبير بن بدر السعدي أنه قال : « أبغض كئنائى إلى العللة القبيعة » ، وهى التى تطلّع رأسها ثم تخبّؤه كأنها قد فذت تقبع رأسها .

ويقال قبع فلان رأس القربة والمزادة ، وذلك إذا أراد أن يسقى فيها فيدخل رأسها فى جوفها ليكون أمكن للسقى فيها ، فإذا قلب رأسها على خارجها قيل قممه بالميم ، هكذا حفظت الحرفين عن العرب .

وقال شمر : قال المفضل : يقال قَبِعْتُ السَّقاءَ قَبْعًا ، إذا ثَنَيْتَ فَمَهُ لَجَعَلْتَ بَشْرَتَهُ الدَّاخلَةَ ثُمَّ صَبَبْتَ فِيهِ الْإِبْنَ أَوْ الْمَاءَ . قال : وَخَنَثَ سَقَاءَهُ ، إِذَا ثَنَى فَمَهُ فَأَخْرَجَ أَدَمَتَهُ ، وَهِيَ الدَّاخلَةُ .

وقال ابن شميل : خَنَثَ فَمَ السَّقَاءِ : قَلَبَ فَمَهُ دَاخِلًا كَانَ أَوْ خَارِجًا . وَكُلُّ قَلْبٍ يُقَالُ لَهُ خَنَثٌ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : القُوبَع : أن يدخل الإنسان رأسه فى قيصه أو ثوبه . وقد قبع يقبع قُبوعًا . وأنشد :

ولا أطرُقُ الجاراتِ بالليل قابعًا
قُبوعَ القرْنَبى أخطأته مجاحره^(١)

وقال الليث : قبع الخنزير يقبع قُبْعًا وقُبَاعًا . وقال أبو عبيدة : القُبْع : صوت يردّده الفرس من منخريه إلى الخلق ، ولا يكون إلّا من نَفَسٍ أَوْ شَيْءٍ يَكْرَهُهُ . وقال عنترة :

(١) البيت منسوب فى اللسان إلى ابن مقبل^٥ وهو فى ديوانه ص ١٥٤ . وفى م واللسان : « مجاحره » . والوجه ما أثبت من د .

(١) اللسان (قبع) .

وقال الليث : قَبَجَ الإنسانُ يَقْبِجُ قَبْجاً ،
إذا تخلف عن أصحابه . وأنشد :

* قَوَّاهِمَ فِي تَمَيُّ عَجَاجٍ وَعِزِّيرِ (١) *

قال : وَقَبَجَ : دَوَيْبَةً مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ .

أبو عبيد عن أبي زيد : قَبِجَ الرجلُ في
في الأرض يَقْبِجُ قَبْجاً ، إذا ذهب فيها . قال :
وقال الأُموي : قَبِجَ الرجلُ فهو قَابِجٌ ، إذا أَعْيَا
وانبهر . يقال عدا حتى قَبِجَ .

وقال ابن شميل : القَبِعةُ : طَوِيرٌ أَقْبِعَ
مثل المصفور يكون عند جِجَرَةِ الْجِرْدَانِ ،
فإذا فَرِغَ أَوْرُحَى دَخَلَ الْجَحْرَ .

[قبج]

في الحديث : « يُوشِكُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ
بُقْعَانُ الشَّامِ » قال أبو عبيد : أراد بِبُقْعَانِ
الشَّامِ سَيِّئَاتِهَا وَمَمَالِيكَهَا ؛ سَمَّوْا بِذَلِكَ لِأَنَّ الْغَالِبَ
عَلَى أَلْوَانِهِمُ الْبَيَاضَ وَالصُّفْرَةَ ، وَقِيلَ لَهُمْ بُقْعَانٌ
لِاخْتِلَاطِ أَلْوَانِهِمْ وَتَنَاسُلِهِمْ مِنْ جَنَسَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ .

(١) صدره في اللسان (قبج) :

• يثأر حتى يترك الحيل خلفه •

إذا وَقَعَ الرِّمَاحُ بِمَنْسَكِيهِ

تَوَلَّى قَابِجاً فِيهِ صُدُودٌ (١)

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال
أصوتُ الفيلِ الْقَبِيعُ وَالنَّخْفَةُ (٢) . قال : وَالْقَبِيعُ :
الصُّبْحُ . وَالْقَبِيعُ : أَنْ يَطَّاطَى الرَّجُلُ رَأْسَهُ
فِي الرُّكُوعِ شَدِيداً . وَالْقَبِيعُ : تَغْطِيَةُ الرَّاسِ
بِالْأَيْلِ لِرِيَّةٍ .

وقال الليث : الْقُبَاعُ : الْأَحَقُّ . وَكَانَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ رَجُلٌ أَحَقُّ يُقَالُ لَهُ قُبَاعٌ بِنِ ضَبَّةٍ ،
يَضْرِبُ مِثْلَ لِسْكَلِ أَحَقٍّ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
يُقَالُ لِقَتْفِ قُبَاعٍ لِأَنَّهُ يَقْبِجُ ، أَيْ يَخْبَأُ رَأْسَهُ .
وَقَالَ : وَكَانَ بِالْبَصْرَةِ مَكِيالٌ وَاسِعٌ لِأَهْلِهَا ،
فَرَّ وَإِلَيْهَا بِهِ فَرَّاهُ وَاسِعاً فَقَالَ : « إِنَّهُ لِقُبَاعٌ » ،
فَلَقَّبَ ذَلِكَ الْوَالِي قُبَاعاً . وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ الْوَاسِعَةِ
الْجَاهِازَ : لِأَنَّهَا لِقُبَاعٌ .

وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء
أنه قال : الْقُبَاعِيُّ مِنَ الرِّجَالِ : الْعَظِيمُ الرَّأْسِ ،
مَأْخُوذٌ مِنَ الْقُبَاعِ ، وَهُوَ الْمِكْيَالُ الْكَبِيرُ .

(١) ديوان منيرة ٤٩ واللسان (قبج) . ويرى :
« إذا قبج » و « إذا قبج » .

(٢) يفتح الحاء في السخيتين واللسان (نخف) ،
وضبطت في (قبج) بسكون الحاء خطأ •

وقال أبو عبيد : يقال ما أدرى أين سكم
وبقع ، أى أين ذهب .

وقال غيره : انبَقَعَ فلانٌ انبِقَاعًا ، إذا
ذَهَبَ مسرعًا وعدًا . وقال ابن أحر :
كالثعلب الرائح للمطور صِبْغَتُهُ
شَلَّ الحواملُ منه كيف ينبقع^(١)

قوله « شَلَّ الحواملُ منه » دَعَا عليه أن
تَشَلَّ قوائمُه لسرعته .

ويقال للضَّبْعِ باقع . ويقال للغراب أبقع ،
وجمه بَقَمَانٌ ، لاختلاط لونه ،

وإذا انتضح الماء على بدن المستقى من
ركبة ينزع منها بالملق فابْتَلَّتْ مواضعُ من
جسده قيل قد بَقِعَ . ومنه قيل للثَّغَاءِ بَقِعَ .
وأشدد ابن الأعرابي :

كفوا سَنَتِينَ بالأسياف بَقَعَا

على تلك الجفار من النفي^(٢)

السَّنَتُ : الذى أصابته السنة . والنفي :

الماء الذى ينتضح عليه .

أبو الحسن اللحياني : أرضٌ بَقِعةٌ : فيها
بُقَعٌ من الجراد . وقال أبو عمرو : يقال عليه
خُرءٌ بَقَاعٌ^(١) وهو العرق يُصِيبُ الإنسانَ
فيذَبِضُ على جلده شبه لُمع . قال : والبقة : قطعةٌ
من الأرض على غير هيئة التى إلى جنبها ، والجميع
بُقَعٌ وبقاع . والباقة : الرجلُ الداهية .
يقال ما فلانٌ إلَّا باقةٌ من البواقع ، لحلوله
بقاعِ الأرض وكثرة تنقيبه فى البلاد ومعرفته
بها ، فشبه الرجل البصير بالأمور به ، ودخلت
الهاء فى نعت الرجل مبالغة فى صفته ، كما قالوا :
رجلٌ داهية ، وعَلَامَةٌ ، ونَسَابَةٌ .

وقال أبو زيد : يقال أصابه خُرءٌ بَقَاعٌ
وَبَقَاعٌ يَأْتِي ، وبقاعٌ مصروف وغير مصروف ،
وهو أن يصيبه غبارٌ وعرقٌ ، فتبقى لمع منه على
جسده . قال : وأرادوا ببقاعِ أرضاً بعيينها .

قال : ويقال تشاتما وتقاذا بما أبقي ابنُ
بُقَيْعٍ قال : وابنُ بُقَيْعٍ : السكلب ، وما
أبقى من الجيفة .

(١) فى التاموس : بقاع كقطام بالصرف وعدمه .
وفى اللسان : بَقَاعٌ ، وبقاعٌ ، وبقاعٌ .

(١) اللسان (بقع) .
(٢) وكذا ورد فى اللسان (بقع) بدون اسبة .
وقد وجدته للحطيفة فى ديوانه ٧٠ برواية : « بالأسياف » .

وقال أبو عمرو: الباقمة: الطائر الحذر،
إذا شرب الماء نظر يمينه ويسرة.

وقال اللحياني: يقال ابتقع لونه،
وامتقع لونه، وانتقع لونه، بمعنى واحد.

ثعلب من ابن الأعرابي قال: يقال
للأبرص: الأبقع، والأسلغ، والأقشر،
والأصلغ، والأعرم، والملمع، [والأذمل^(١)].
والجميع بفتح.

، وبقيع الفرقد: مقبرة بالمدينة، كان
منبتاً لشجر الفرقد فنُسب إليه وعُرف به.
والفرقد: شجر الموسج.

[عَبَق]

أبو الحسن اللحياني، ويعقوب بن
السكيت: يقال مافى نحيه عبقة ولا همقة،
أى مافيه ضر من السمن. وأصل ذلك من
قولك: عبق به الشيء يعبق عبقا، إذا
لصق به. وقال طرفة:

ثم راحوا عبق المسك بهم
يلحفون الأرض هُدَابَ الأَزْزِ^(١)

أبو عبيد عن أبي عمرو: عسيق به وعَبَقَ
به، إذا لصق به. وريح عبق: لاصق.
وقال ابن شميل: قال الخزازيون - وهم من
أهرب الناس - رجل عبق ليق، وهو
الظريف. أبو عبيد: شين عباقية، وهو الذى
له أثر باق. وقال غيره: العباقية: شجرة
ذات شوك تؤذى من علق بها. وأنشد:

غداة شواطي لنجوت شدا
وثوبك فى عباقية هريد^(٢)

وقال الليث: العباقية: الرجل المداهية
ذو شر ونكر. وأنشد:

أطف لها عباقية مرندي

جرى الصدر مبسط اليمين^(٣)

وقال ابن شميل: العباقية: اللص الخلاب
الذى لا يججم عن شيء. وروى عن الأصمعي

(١) ديوان طرفة ٦٨ واللسان (عَبَق، لَف).

(٢) لساعدة بن المجلان المذلى فى ديوان الهذليين

٣ : ١٠٩ واللسان (عَبَق، هَرِد). و « لنجوت »
كنا وردت فى النسختين، وصوابه « فنجوت ».

(٣) اللسان والمقاييس (عَبَق).

(١) السكامة من د واللسان. لكن وردت فى
د محرفة: « الأزميل ». وانظر اللسان (ذمل).

أنه قال رجلٌ عِبْقَانَةٌ زِبْقَانَةٌ ، إذا كان
سَيِّئُ الْخَلْقِ وَالْمَرْوَةِ كَذَلِكَ .

وقال الليث : امرأةٌ عِبْقَةٌ ورجلٌ عِبِقٌ ،
إذا تعطيها بطيبٍ فلم تذهب رائحتهُ أيما .

[بمق]

أبو عبيد عن الأصمعي : البُعاق : المطر
الذي يتبعُ بالماء تبعًا . وفي حديث حذيفة
أنه قال : ما بقى من المباقيين إلا أربعة .
فقال رجل : « فأين الذين يبعقون لقاحنا
ويقبون بيوتنا ؟ » يعني أنهم ينحرونها . فقال
حذيفة : أولئك هم الفاسقون . قال أبو عبيدة :
قوله « يبعقون لقاحنا » ، يعني أنهم ينحرونها
ويُسِيلون دماءها يقال انبعق المطر ، إذا سال
بكثرة . وقال الليث : الانبعاق : أن ينبمق
عليك الشيء مفاجأة من حيث لم تحسبه .
وأنشد :

بينما المرء آمنا راعاهُ را

نُعُ حَتَفٍ لَمْ يَحْشَ مِنْهُ انْهَمَاقُهُ^(١)

(١) اللسان (بمق) .

وفي نوادر الأعراب : ابتمق فلانٌ كذا
وكذا ابتماقا ، إذا أخذ من تلقاء نفسه ، فهو
مبتمق .

وقال الليث : البُعاق : شدة الصوت .
والبهاق : المطر يفاجئ بوابل . وقد بعق بُعاقا .
وأنشد :

تيممتُ بالكديونِ كي لا يفوتني
من المقلة البيضاء تفريطُ باعق^(٢)
قال : يعني ترجيع المؤذن إذا مدَّ صوته
في أذانه .

قلت : ورواه غيره : « تفريط ناعق » من
نمق الراعي بقمه ، إذا زجرها ودعاها .

(١) اللسان (بمق) . ونسب في اللسان (كدن)
إلى ابن دواد أو الطرماح . وانظر ديوان الطرماح ١٥٧ .
وفي اللسان (كدن) : « تفريط » وفسره بقوله
« ما يثني به على الله تعالى وتقدس » .

باب العين والقاف مع الميم

عقم ، حمق ، قع ، قعم ، معق ، مقع :
مستعملات :

[عقم]

عمرو عن أبيه قال : العَقْمِيُّ : الرجلُ
القديمُ الكرم والشرف . قال : والعُقْمِيُّ
من السكلام : غريبُ الغريب .

وقال أبو الميثم : قال ابن بُزْرج : امرأةٌ
عَقَامٌ ورجلٌ عَقَامٌ ، إذا كانا سَيِّئِي الْخُلُقِ .
وما كان عَقَامًا ولقد عَقِمَ تَخَلُّقُهُ . قال : وامرأة
عقيم : لا تلد . ورجلٌ عقيم : لا يُولِّدُ له . قال :
وجمع العَقَامِ والعَقِيمِ العُقْمُ . ويقال للعقيم من
من النساء : قد عَقِمَتْ ، وفي سوء الخلق : قد
عَقِمَتْ . قال : وقد قالوا في العقيم أيضا : ما كانت
عَقِيًا ، ولقد عَقِمَتْ فهي ممقومة . وهو العُقْمُ
والعُقْمُ ^(١) . وقد عَقَمَ الله رَحِمَهَا .

وقال أبو عبيد : سمعتُ الأصمعيَّ يقول :
عَقَامٌ وعقيمٌ بمعقٍ واحد ، مثل بَعَالٍ وبعيلٍ ،
وشَحَاحٍ وشَحِيحٍ .

وقال الليث : يقال حَرَبٌ عَقَامٌ وعَقَامٌ :
لا يُولِى فيها أحدٌ على أحد . قال : ويقال
عُقِمَتِ الرحم عَقْمًا ، وذلك هَزْمَةٌ تقع في
الرحم فلا تقبل الولد .

قال : والريح العَقِيمُ في كتاب الله يقال هي
الدَّبُورُ ، لا تُثْلِقُ شَجَرًا ولا تُحْمِلُ مَطَرًا . وقال
جل وعز : (وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ
الْعَقِيمَ) [الذاريات ٤١] . قال أبو إسحاق :
الريح العقيم : التي لا يكون معها لَقَحٌ ، أى
لا تأتى بمطرٍ ، إنما هي ريحُ الإهلاك . ويقال
المَلَكُ عَقِيمٌ يَقْتُلُ الوالد فيه ولدَهُ ، والولدُ
والدَهُ . وحربٌ عَقِيمٌ : يكثر فيها القَتْلُ فيبقى
النَّسَاءُ أَيْامِي .

وفي حديث ابن مسعود حين ذكر القيامةَ
وأنَّ اللهَ يَظْهَرُ لِلخَلْقِ ، قال : « فينخرُ المسلمون
سجوداً لربِّ العالمين وتُعَمَّمُ أصلابُ المنافقين
فلا يقدرُون على السجود » . قال أبو عبيد :
قوله تُعَمَّمُ أصلابُ المنافقين ، يعنى تدهس

(١) م : « والمطم » بضمين .

مفاصلهم فتبقى أصلاً بهم طبقاً واحداً . قال :
والمفاصل يقال لها المعاقم . وقال النابغة :

تخطو على مُعْجٍ عُوْجٍ معاقها
يحسبن أن ترأب الأرض منتَهَبٌ^(١)

وقال أبو عبيد : يقال المرأة معقومة الرحم ،
كأنها مسدودتها . وقال أبو عبيد : قال
الأصمعي : الاعتقام أن يحفروا البئر فإذا
اقتربوا من الماء احتفروا بئراً صغيرة في وسطها
بقدر ما يجدون طعم الماء ، فإن كان عذبا حفروا
بقيةها . قال : وأنشدنا للمعراج :

* إذا اتحنى معتقماً وليجفأ^(٢) *

وقال الليث في الاعتقام : إنه المضي في
الحفر سُفلاً .

وقال هو وغيره : العقم : ضرب من الوشي ،
الواحدة عقم . وقال الأصمعي : العقمي :
كلام عقيم ، لا يشتق منه فعل . وقال ابن
شميل : إنه لمسلم بعقمي الكلام وعقمي

الكلام ، وهو غامض الكلام الذي لا يعرفه
الناس ، وهو مثل الدوادر . وقال أبو عمرو :
سألت رجلاً من هذيل عن حرف غريب
فقال : هذا كلام عقمي ، يعني أنه من كلام
الجاهلية لا يعرف اليوم . وقال ابن الأعرابي :
يقال فلان ذو عقميات ، إذا كان يلوي بخصمه .

وقال أبو حاتم السجزي : العقام : اسم
حية تسكن البحر . قال : وحدثني من أثق
به أن الأسود من الحيات يأتي شط البحر
فيصفر فتخرج إليه العقام ، فيتلاويان ثم
يفترقان ، فيذهب هذا في البر ويرجع العقام
إلى البحر .

عمرو عن أبيه قال : العقم : القطع ؛ ومنه
قيل الملك عقيم ؛ لأنه تقطع فيه الأرحام
بالتقتل والمعقوق . قال : ويقال عقيمت المرأة
تعقم عقمًا ، وعقيمت تعقم عقمًا ، وعقيمت
تعقم عقمًا . ورجل عقيم : لا يولد له^(١) .
وامرأة عقيم : لا تحمل .

(١) لم أجده للنابغة ولأبى الرمة في بائنه المشهورة .

(٢) في م واللسان (عقم) وديوان المعراج ٨٣ :
« أو لجفا » .

(١) كلمة « له » ساقطة من النسختين .

(م ٣٧ — تهذيب اللغة)

[قَمَم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
القَمَم : ضِيخَم الأرنبية ونتوءها وانخفاض
القَصْبَةِ . قال : والقَمَم أحسن من الخَنَس
والقَطَس . وقال في موضع آخر : في أنفه قَمَم
أى عَوَج .

قال : والقَمِيم : السَنُور .

عمر وعن أبيه قال : القَمَم : صِيَّاحُ السَنُور .

وقال الليث : أَقِيم الرجلُ ، إذا أصابه
الطاعون فمات . قال : وأقِيمته الحَيَّة ، إذا لدغته
فمات من ساعته . وقال الأصمسي : لك قُمُمة
هذا المال ولك قُمُمة ، أى لك خياره وأجوده .

[عَمَق]

قال الله جلّ وعز : (يَا تُوكَّ رِجَالًا وَعَلَى
كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ)
[الحج ٢٧] قال الفراء : لغة أهل الحجاز
عميق . وبنو تميم يقولون عميق . وقال مجاهد
في قوله : من كل فج عمق ، قال : من كل طريق
بعيد .

وقال الليث في قوله « مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ » .
قال : ويقال مَمِيق . والعميق أكثر من

المَمِيق في الطريق . قال : والفَجَج : المَضْرَبُ
البعيد .

قلت : وقد قال غيره : هو الشَّعْبُ الواسع
بين الجبلين .

وتقول العرب : بُر عميقة وعميقة ، وقد
أعمقتها وأعمقتها ، وقد عمقت وعمقت معاقة .
ولأنها لبعيدة العَمَق والمَعَق .

وقال ابن شميل : يقال لى فى هذه الدار
عمق أى حق ، ومالى فيها عمق أى حق .

وقال الليث : الأعماق والأعماق : أطراف
المغارة البعيدة ؛ وكذلك الأعماق . وقال رؤبة :

وقاتم الأعماق خاوى الخترق
مشتبه الأعلام لماع الخلق^(١)

وقرأت بخط شمر لابن شميل قال :
المَعَق : بُعد أجواف الأرض على وجه الأرض
يقود المَعَقُ الألام . يُقال عَلَوْنَا مَعُوقًا من
الأرض منكراً ، وعَلَوْنَا أَرْضًا مَعَمَقًا . وأما المَعِيقُ

(١) ديوان رؤبة ١٠١ واللسان (عمق ، خفق) .

فالشديد الدُّخُولُ في جوف الأرض ، يقال غائطٌ مَعِيقٌ .

قال شمر : وقال الأصمعي وابن الأعرابي : الأعماقُ شِثْنَانٌ : المطمئنّ ، ويجوز أن يكون بعيدَ النّور . وقال ابن الأعرابي في قول رؤبة : « وقاتم الأعماق » : يعني الأطراف .

ويقال تعمّق فلانٌ في الأمر ، إذا تنوّق فيه ، فهو يتعمّق .

وقال ابن السكيت : العُمُقُ : موضع على جادة طريق مكة ، بين معدن بنى سُكَيْم وذات عرق . والعامة تقول العُمُقُ ، وهو خطأ . قاله الفراء . وعُمُقٌ : موضع آخر .

وقال ابن السكيت : العِمَقُ : نبت . وبعيرٌ عامقٌ : يرعى العِمَقُ .

[قع]

أبو عبيد : قَمَعَتُ الرجلَ وأَقَمَعْتُهُ بمعنى واحد وروى الحرّاني عن ابن السكيت قال : أَمَعَتُ الرجلَ بالألف ، إذا طلع عليك فرددته . قال : وقَمَعَهُ ، إذا قهرته . وقال غيره : قَمَعَتِ الرَّطْبَ ، إذا جمَلَتِ القَمَعَ في فيه لتصب فيه

لبناً أو ماءً . وقَمَعَتِ القِرْبَةُ ، إذا ثَنِيَتْ فيها إلى خارجها ، فهي مَقْمُوعَةٌ . والقَمَعَ : ورم يكون في مَوْقِ العين ، يقال قَمَعَتِ العينُ تَقْمَعُ قَمْعًا ، إذا ورمَ مؤقفاً . ومنه قول الأعشى :

* وما قَمًا لم يكن قَمْعًا ^(١) *

أبو عبيد عن الأصمعي : القَمْعَةُ : ذبابٌ عظيم أزرق ، وجهها قَمْعٌ ، يقع على رموس الدواب فيؤذيها . وقال أوس بن حجر :

ألم ترَ أنَّ اللهَ أنزلَ مُزْنَةً

وعَفَرُ الظُّبَاءِ في الكِنَاسِ تَقْمَعُ ^(٢)

يعني تحرك رموسها من القمّع .

الحرّاني عن ابن السكيت قال : القَمَعَ : مصدر قَمَعْتُهُ أَمَعُهُ قَمْعًا . قال : والقَمَعَ : بَثَرُ يخرج في أصول الأشجار . قال : وقال الأصمعي : القَمَعَ : فسادٌ في موقِ العين واحمرار . قال : والقَمَعَ أيضا : جمع قَمْعَةٍ ، وهي السَّنام . قال : والقَمْعَةُ أصلُهُ . وأنشد :

* وهم يُطْعِمُونَ الشَّجَمَ من قَمَعَ الذُّرَى ^(٣) *

(١) تمامه في ديوان الأعشى ٨٣ والسان (قع) : وقلت مقالة ليست بمقرفة

إنسان عين وموقا لم يكن قما

(٢) ديوان أوس بن حجر ١١ والسان (قم) .

(٣) وكذا ورد هذا الشطر في السان (قع) .

قال : والقَمْع أيضا : ذباب يركب الإبل والظباء إذا اشتدَّ الحرُّ ، فإذا وَقَعَ عليها تَقَمَّعت منها .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « ويلٌ لأقماع القول ، ويلٌ للمصريين » قوله : ويلٌ لأقماع القول ، عني به الذين يسمعون القول ولا يَمُونَهُ ولا يعملون به ، كما أن الأقماع لا تُمسِك شيئا مما يصبُّ فيها . شبه آذانهم بها في كثرة ما يدخلها من المواعظ وهم مُصِرُّونَ على ترك العمل بها . وواحد الأقماع قَمْعٌ ، وهو الأداة التي يُصَبُّ فيها ما يُحْتَقَن في السقاء وغيره من الأوعية . وقيل الأقماع أريد بها الأسماع .

شعر عن أبي عمرو قال : القَمِيعَة : الغائبة بين الأذنين من الدواب ، وجهها قمايع . وقال أبو عبيدة : القَمِيعَة : طَرَفُ الذَّنْب ، وهو من الفرس منقطع العسيب ، وجهها قمايع . وأنشد لدى الرمة :

ويَفْضُضَنَ عن أَقْرَابِهِنَّ بأرجلِ
وأَذْنَابِ حُصَّ الهَلْبِ زُغَرُ القَمَائِعِ^(١)

(١) ديوان ذي الرمة ٣٦٤ واللسان (قَمْع) .
ورواية الديوان :

يَذِينُ عن أَقْرَابِهِنَّ بأرجلِ
وأَذْنَابِ زَعَرِ الهَلْبِ زُرُقُ القَمَائِعِ

وقَمْعَة العُرْقُوب مثل قَمْعَة الذَّنْب .
والقَمْع : ضَخَمَ قَمْعَة العُرْقُوب ، وهو من عيوب الخليل ، يستحبُّ أن يكون الفرس حديد طرف العُرْقُوب . وقال بعضهم : القَمْعَة : الرأس ، وجهها قَمْع . وقال قائل من العرب : « لأَجْزَنُ قَمْعَك » ، أى لأُضْرِبَنَّ رءوسكم .

وقال الأصمعيّ : حدّثنني أبو عمرو بن العلاء قال : قال سيف بن ذى يزن حين قاتل الحبشة :

قد علّمتُ ذائِمَ نِطْعٍ
أَنِّي إِذْ مَوْتُ كَنَعِ^(١)
أُضْرِبُهُمْ بِذِمِّ قَلْعٍ
أَقْتَرِبُوا قِرْقَمَ قَمْعٍ

قال : أراد : النطع ، وإذا الموت كنع ، فأبدل من لام المعرفة ميما . وقوله « قِرْفُ القَمْع » أراد أنهم أوساخ أذلاء كالوسخ الذي يُقَرَف من القَمْع . ونصب « قِرْف » لأنه أراد ياقرف القَمْع . والقَمْع : ما التزق بالعنقود من حبِّ اللعنب والتَّمَر . والتفروق : قَمْع البُسرة والتمرة .

(١) الرجز في اللسان (قَمْع) بكتابة أخرى .

والمَقَمَّة : شبه الجِرَزَة من الحديد والعمد
يُضْرَبُ بها الرأس ، وجمعها المقامع . قال الله
تعالى : (ولهم مقامِعُ مِنْ حَدِيدٍ) [الحج ٢١]
وهي الجِرَزَة من الحديد . والله أعلم .

وقَمَمَة بن الياس بن مُضَر : أحد ولد
خندف ، يقال إنه لَقِبَ بِقَمَمَة لأنه انقَمَعَ
في ثوبه حين خرج أخوه مدركة بن الياس في
بُناء إبل أبيه ، وقعد الأخ الثالث يطبخُ القدر ،
فسميَ باغى الإبل مُدركة ، وسميَ طابخُ القدر
طابخة ، وسميَ الميقم في ثوبه قَمَمَة . وهذا
قول النسّابين .

ومتَقَمَّع الدابة : رأسها وجِفافها ، ويجمع
على المقامع . قال ذو الرمة :

* وأذنان زُهر الهُلب صُحْمُ المقامع *

يريد أن رموسها سود .

وقال الأصمعي : يقال لك قَمَمَة هذا
المال ، أى خياره .

وقال غيره : إبل مقموعة : أخذ خيارها .
وقد قَمَمْتُها قَمَمًا . ويقال قَمَمْتُها ، أى أخذت
قَمَمَتها . وقال الراجز :

* تَقَمَّعُوا قَمَمَتَها العقائِلُ (١) *

أبو خيرة : القَمَمع : مثل العِجاجة تثور
في السماء .

وقال ابن شهيل : من ألوان العنَب
الأفمعى ، وهو الفارمى .

وقال أبو عبيدة : القَمَمَة : مافى مؤخر
الثَّنية من طرف العُجاجة مما لا يُفبت الشعر .

وقال شمر : القَمَمع : طَبَقُ الحلقة ، وهو
يجرى النَّفس إلى الرئة .

وفي حديث عائشة أنها كانت تلعب
بالبَناتِ مع صواحبَ لها ، قالت : « فإذا
راى النبي صلى الله عليه وآله منى ، أى تغيبن ،
يقال قَمَمَتُهُ فانهَمَعَ ، أى ذلَّته . قال : وانهماعهن :
دخولهن في بيتٍ أو سِرِّر .

وحكى شمر عن أعرابية أنها قالت :
القَمَمع أن تَقَمَعَ آخَرَ بالكلام حتى تنصاغِرَ
إليه نفسه . قال : وقال الأصمعي : سَميَ القَمَمع

سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ : يَقَالُ خُذْ هَذَا الْإِنَاءَ
فَاقْمَعَهُ فِي فِيهِ ثُمَّ اكْلَيْتَهُ فِي فِيهِ .

[قمع]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَحْمَرِ : يَقَالُ : امْتَقِعِ
الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ ، إِذَا شَرِبَ مَا فِيهِ
أَجْمَعُ . وَكَذَلِكَ امْتَقَعَهُ وَامْتَكَّهُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْفَرَاءُ : مُقْعَ فُلَانٍ
بِسُوءَةٍ ، إِذَا رُمِيَ بِهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَقْعَتُهُ
بِشَرٍّ وَلَقْعَتُهُ بِمَعْنَاهُ ، إِذَا رَمَيْتَهُ بِهَا . وَقَالَ
غَيْرُهُ : امْتَقِعَ لَوْنُهُ وَانْتَقِعَ لَوْنُهُ ، إِذَا تَغَيَّرَ
لَوْنُهُ مِنْ فَرْعٍ أَوْ عَلَّةٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَقْعُ وَالْمَقْعُ : الشُّرْبُ
الشَّدِيدُ . قَالَ : وَالْفَصِيلُ يَمَقْعُ أُمَّهُ ، إِذَا
رَضِعَهَا .

قِمَعًا لِأَنَّهُ يُدْخَلُ فِي الْإِنَاءِ . يَقَالُ قَمَعْتُ
الْإِنَاءَ أَقْمَعَهُ . قَالَ : وَالْقَمْعُ : أَنْ يَوْضَعَ الْقَمْعُ فِي
فَمِ السَّقَاءِ ثُمَّ يُمَلَأُ .

قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ وَغَيْرَهُ
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ : إِذَا دَوَّعَ مَقْمُوعَةٌ وَمَقْمُوعَةٌ ،
بِالْمِيمِ وَالنُّونِ : خُنِثَ رَأْسُهَا .

وَقَالَ شَمْرٌ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْقَمْعُ :
طَبَقُ الْحَلْقُومِ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْقَمْعُ :
الذَّلُّ . وَالْقَمْعُ : الدُّخُولُ فِرَارًا وَهَرَبًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأُمَوِيِّ : اقْتَمَعْتُ مَا فِي
السَّقَاءِ ، أَيْ شَرِبْتَهُ كُلَّهُ وَأَخَذْتَهُ .

ابواب العين والكاف

ع ك ج

مهمل :

باب العين والكاف والشين

شربت الشكاعى والتددتُ الدَّةَ
وأقبلتُ أفواهَ العروقِ المسكارية^(١)

[عكش]

أهمله الليث .

أبو العباس عن عمرو بن أبي عمرو
الشيبياني عن أبيه أنه قال : هي المنكبوت ،
والمؤلة ، والعكاشة ، والعكاشة ، وبه سمي
الرجلُ عكاشة . وكلُّ شيءٍ لزمَ بعضُهُ
بعضاً فقد تمكش .

وقال الأصمعي : شعر عكش وتمكش ،
إذا تلبَّد . وشعر عكش الأطراف ، إذا كان

استعمل منه :

شكع ، عكش : مستعملان .

[شكع]

أبو عبيد : الشكاعى : نبتٌ ، وقد
رأيتُهُ في البادية ، وهو من أحرار البقول . قال :
وقال الأحرر : أشكمتى وأحشنى وأذرائى^(١)
وأحفظى ، كله أغضبني . وقال غيره : شكع
الرجلُ يشكع شكعاً ، إذا كثُر أنبثُهُ
وضجرُهُ من مرضٍ يُقلِّقه . ويقال لكلُّ
متأذٍ من شيءٍ : شكعٌ وشاكع . ويقال
للبنغيل اللثيم شكعٌ . وقال ابن أحرز الهاهلي
يذكر الشكاعى وتداوية به حين سقى
بطنه^(٢) .

(١) في اللسان : « أذرائى » بالمهمله ، وما هنا
صوابه . وانظر اللسان (ذراً) .

(٢) سقى بطنه : أسابه الاستسقاء . وفي اللسان :
« شنى » ، وما هنا صوابه .

(١) اللسان (شكع ، لد ، قبل) والمغاييس (لد) .

جعداً . وشجرة عكشة : كثيرة الفروع
متشعبة . قال والمكاش : اللواء^(١) الذي
يتفشع^(٢) الشجر ويلتوى عليه .

وقال ابن شميل : العوكشة^(١) من
أدوات الحرّاثين : ما يُذرّى به الأكداس
المدوسة ، وهي الحفراة أيضاً . ويقال شدّ
ما عكش رأسه ، أى لزم بعضه بعضاً .

باب العين والكاف والضاد

استعمل منه حرف واحد .

[ضكع]

روى أبو عبيد عن الفراء : رجل ضوكمة ،

وهو الأحمق . وقال غيره : الضوكع : المسترخى
القوائم في ثقل .
وأما العضتك فقد أثبتناه في رباعي العين .

باب العين والكاف والصاد

استعمل من وجوهه :

[عكص]

أبو عبيد عن الفراء : رجل عكص

عكص : شكس الخلق سيئه . ورأيت منه
عكصاً ، أى عسراً وسوء خلق .
ورملة عكصة : شاقة المسلك .
[كمص]

قال بعضهم : الكمص : اللثيم .
قلت : ولا أعرفه أنا .

(١) كذا ضبط في اللسخين . وفي اللسان بكسر اللام
وتخفيف الواو . وفي القاموس أن المكاش هو اللحاء
الذي يلتوى على الشجر ويتفشع .
(٢) د واللسان : « يتفشع » صوابه بالعين المعجمة
كما في م . والتفشع : الانتشار والانبساط .

(١) د : « المكشة » والصواب ما أثبت من م
مطابقاً لما في اللسان والقاموس .

باب العين والكاف والسين

استعمل من وجوهه : عكس ، سكع ،
كسع ، عسك .

[عكس]

أبو عبيد عن أبي عمرو : العكيس : الدقيق
يُصَبُّ عليه الماءُ ثم يُشرب . وأنشدنا لمنظور
الأسدي :

لما سقيناه العكيسَ تَمَذَّحت

خَوَاصِرُها وازداد رَشْحاً ورِيدها^(١)

وقال أبو عبيد : وقال الأصمعي : إذا صُبَّ
لبنٌ على مرقٍ كأننا ما كان فهو العكيس .

أبو عبيد عن الأحرار : عكست البعير
عكسا ، وهو أن تشدَّ عنقه إلى إحدى يديه
وهو بارك ، والاسم العكاس . وقال ابن
الأعرابي مثله .

وروى عن الربيع بن خثيم أنه قال :
« اعكسوا أنفسكم عكسَ الخول بالهجوم » .

(١) كذا بالحرف في النسختين . وفي اللسان : « فلما » .
وكذا جاءت نسبه في (رشح) من اللسان ، ونسب
إلى الراعي فيه (مذحج ، ذخر) .

قال شمر : ممناء ائدعوها وكفوها . قال
أعرابيٌّ من بني نُفَيْل : شققتُ البعيرَ وعكستُهُ ،
إذا جذبتَ من جريهِ ولزمتَ من رأسه
فهملج . قال : وقال الجعدي : العكس أن
يُعملَ في رأس البعير خطاماً ثم يُمقده إلى ركبته
لئلا يصُول .

وقال الليث : العكس : ردُّك آخرَ الشيء
على أوله . وأنشد :

وهُنَّ لدى الأكوار يُعَكَّنُ بالهوى
على عَجَلٍ منها ومنهنَّ يُكْسَعُ^(١)

قال : والرجل يمشي مَشْيَ الأفقى فهو
يُعَكَّسُ تَعَكُّساً ، كأنه قد دبست عُرُوقَهُ . وزبما
سمي السكرانُ كذلك .

وقال أبو زيد : يقال مِن دون ذلك
مِكَاسٌ وعِكَاسٌ ، وذلك أن تأخذ بناصيته
وتأخذ بناصيتك .

(١) اللسان (عكس) .

[عسك]

أبو عبيد عن أبي عمرو : عَسِكَ به ،
وسَدِكَ به ، إذا لزمه . أبو العباس عن ابن
الأعرابي : عسق به وعَسِكَ به ، إذا لصق به .

[كس]

الامث : الكعس : عظام السلاطي ،
وجمه الكعاس . وهي أيضاً عظام البراجم
في الأصابع ، وكذلك من الشاء وغيرها .

[كسع]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
« ليس في الكسمة صدقة » ، قال أبو عبيد :
قال أبو عبيدة : الكسمة : الحمير .

وأخبرني المذري عن الطوسي عن الحرّاز
: قال ابن الأعرابي : الكسمة : الرقيق ،
سميت كسمة لأنك تكسهما إلى حاجتك .
قال : والفخة : الحمير . والجبهة : النابل .

قلت : سميت الحمير كسمة لأنها تُكسَعُ
في أدبارها إذا سيقَت وعليها أحمالها .

وفي النوادر : كسع فلان فلانا وكسعه ،
ومَنَعَهُ ، وأَغْلَهُ ولاغله ، يُلَوِّظُهُ ويلوّظُهُ
ويَلَأْظُهُ^(١) ، إذا طرده

والكسع أيضاً : أن يؤخذ ماء بارد
فيضرب به شروع الحلائب إذا أرادوا تفريزها
ليبقى لها طرقتها ويكون أقوى لأولادها التي
تُلتَجِّمُها فيما تقتبل . وقال ابن حنّاسة :

لا تكسع الشول بأغبارها
إنك لا تدري من الناتج^(١)
واحلب لأضيافك ألبانها
فإن شرّ اللبن الوالج

والأغبار : جمع غُبْر ، وهو بقية اللبن في
الضرع . يقول : لا تفرّز إبلك وأنت تريغُ
بذلك قوّة نسلها ، واحلبها لأضيافك فلعل
عدرتك يُغير عليها فيكون الناتج دواك .

وقال ابن الأعرابي : قال أعرابي : ضيفتُ
قوماً فأتوني بكسع جبهيزات معششات . قال :
الكسع : الكسر . والجبهيزات : اليابسات^(٢) .

ويقال : كسع فلان فلانا بما ساءه ، إذا
همزه من ورائه بكلام قبيح . ويقال :
ولّى القوم أديارهم فكسعهم بسيوفهم ، أى
ضربوا دوابهم .

(١) اللسان (كسع ، غبر) .

(٢) بعمده في اللسان : « والمعششات : المكرجات » .

(١) كذا ورد ترتيبها في النسختين .

وَكُسْعٌ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ رُمَاءٌ ، وَكَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ رَامٍ ، فَرَمَى بَعْدَ مَا أَسْدَفَ اللَّيْلُ عَيْرًا فَأَصَابَهُ ، فَظَنَّ أَنَّهُ أَخْطَاهُ فَكَسَرَ قَوْسَهُ ، ثُمَّ نَدِمَ مِنَ الْقَدْحِ نَظَرَ إِلَى الْعَيْرِ قَدْ اسْبَطَرَ مَيْتًا وَسَهْمُهُ فِيهِ . فَصَارَ مِثْلًا لِكُلِّ نَادِمٍ عَلَى فِعْلٍ فَمَلَّهَ . وَفِيهِ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ وَقَدْ ضَرَبَهُ مِثْلًا لِنَفْسِهِ حِينَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ نَوَارَ :

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسْعِيِّ لَمَّا

غَدَتْ مِنِّي مَطْلَقَةً نَوَارُ^(١)

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْكُسْعَةُ : الرِّيشُ الْمَجْتَمِعُ الْأَبْيَضُ^(٢) تَحْتَ ذَنْبِ الْعُقَابِ ، وَجَمْعُهَا الْكُسْعُ . وَكَسَمَتِ الظُّبْيَةُ وَالنَّاقَةُ ، إِذَا ادْخَلَتْ ذَنْبَهَا بَيْنَ رَجْلَيْهَا . وَنَاقَةٌ كَأَسْعَ بَغِيرِ هَاءٍ . وَالْكُسْعُ فِي شِيَاءِ الْخَيْلِ مِنْ وَضَحِ الْقَوَائِمِ : أَنْ يَكُونَ الْبَيَاضُ فِي طَرَفِ الثَّنَّةِ فِي الرَّجُلِ . قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِذَا خَطَرَ الْفِعْلُ فَضْرَبَ بَيْنَ نَحْذِيهِ فَذَلِكَ الْاِكْتِسَاعُ ، فَإِنْ شَالَ بِهِ ثُمَّ طَوَّاهُ فَقَدْ حَقَّرَهُ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْكُسْعَةُ تَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ الْعَوَامِلِ ، وَالْبَقَرِ الْحَوَامِلِ ، وَالْجَمْرِ ، وَالرَّقِيقِ . وَإِنَّمَا كَسَعُهَا أَنَّهَا تُكْسَعُ بِالْعِصَى إِذَا سِيقَتْ .

[سَكَم]

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا أَدْرَى أَيْنَ سَكَمٍ وَبَكَمٍ وَبَقَمٍ ، أَى مَا أَدْرَى أَيْنَ ذَهَبٍ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَسْكَةُ مِنَ الْأَرْضَيْنِ : الْمِضَلَّةُ .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : رَجُلٌ زَنِيحٌ وَفَرِيحٌ ، وَسَاكِمٌ ، وَشَصِيبٌ ، أَى غَرِيبٌ .

وَفِي النُّوَادِرِ : يَقَالُ فُلَانٌ فِي مُسْكَةٍ وَمُسْكَةٍ مِنْ أَسْرِهِ ، وَهِيَ الْمِضَلَّةُ الْمُوَدَّرَةُ^(١) الَّتِي لَا يَهْتَدِي فِيهَا لَوَجْهَ الْأَمْرِ .

وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :

* أَلَا إِنَّهُ فِي عَمَرٍ يَفْسُكُمُ^(٢) *

أَى لَا يَدْرِي أَيْنَ يَأْخُذُ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ .

(١) يَقَالُ وَدَرَهُ تَوْدِيرًا : أَوْقَعَهُ فِي مَهْلَكَةٍ . فِي النُّسَخَتَيْنِ « الْمُرُودَةُ » ، صَوَابُهُ مِنَ اللَّسَانِ .
(٢) نَسَبَ الشُّطْرُ فِي اللَّسَانِ (سَكَم) إِلَى سَلْيَانَ ابْنِ يَزِيدِ الْعَدَوِيِّ .

(١) دِيوَانُ الْفَرَزْدَقِ ٣٦٣ وَاللَّسَانُ (كَسَم) .
(٢) كَلِمَةُ « الْأَبْيَضُ » سَرَاظَةٌ مِنْ م . وَفِي اللَّسَانِ « الْأَبْيَضُ الْمَجْتَمِعُ » .

باب العين والكاف والزاي

استعمل من وجوهه : زَعَك ، عَكَز .

[زَعَك]

أبو عبيد عن أصحابه : الأزَعَكِيّ : القصير
اللتيم . وقال غيره : هو المسنُّ الفاني .

[عَكَز]

عمرو عن أبيه : العِكَزُ ^(١) : الرجل السيِّئُالخلق البخيل المشثوم . وقال غيره : العِكَازَةُ :
عصاً في أسفلها زُجٌّ يَتَوَكَّأُ عليها الرجل ، وجهها
عكاكيز وعُكَازَات .

ع ك ط

أهملت وجوهه .

باب العين والكاف والدال

عَكَد ، دَعَكَ ، دَكَم : مستعملة .

[عَكَد]

أبو عبيدة : في القلب عَكَدَتْه ، وهو
أصل القلب بين الرئتين . وقال الليث : العَكَدَةُ :
أصل اللسان وعَقْدَتَه .كَذَا وكَذَا ، معناه كَلَّه غَايَتَكَ وآخر أَمْرِكَ .
ويقال استَعَكَدَ الضَّبُّ بِحَجَرٍ أو شَجَرٍ ، إذا
تَعَصَّمَ به مخافة عُقَابٍ أو بَازٍ . وأنشد ابنُ
الأعرابي في صفة الضبِّ :

إذا استَعَكَدَتْ منه بكلُّ كُداية

من الصَّخْرِ وافاها لَدَى كُلِّ مَسْرَحٍ ^(١)وقال الليث : عَكَدَ الضَّبُّ يَعَكَدُ
عَكَدًا ، إذا سَمِنَ وَصَلَبَ .وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : يقال حَبَابُكَ وشَبَابُكَ ، وأمَّ
مَعْكُودِكَ ، وَمَعْكُودُكَ ، ومَجْهُودُكَ أن تفعل(١) وكَذَا في اللسان (عَكَد) بدون نسبة .
وهو للطرماح في ديوانه ٨٥ والمقاييس (عَكَد) .(١) وكَذَا ضبط في النسختين والقاموس ، وفي
اللسان بفتح فسكسر .

[دَعَكَ]

أبو زيد : الداعكة من النساء : الحفماء
الجريئة . والدَّعَكَ : أُلْحِقَ والرُّعُونَةُ ، وقد
دَعِكَ دَعَكًا ، ورجلٌ دَاعِكٌ من قومٍ
دَاعِكِينَ ، إذا هَلَكُوا حَقًّا ، والدَّعَكَ : دَعَكَ
الأديم . ودَعَكَ الثوبُ باللُّبْسِ ، إذا لَبِثَهُ .
ودَعَكَ الخَصَمُ دَعَكًا ، ومَمَكْتُهُ مَمَكًا ،
إذا ذَلَّتْهُ .

، وقال ابنُ الأعرابي : يُقَالُ تَنَحَّجَّ مِنْ
دَعَكَةِ الطَّرِيقِ وَعَنْ ضَحَكِهِ وَضَحَاكِهِ ،
وَعَنْ حَمَانِهِ وَجَدِيَّتِهِ وَسَلِيقَتِهِ .

قال : ويقال للرجل الأحق دَاعَكَةً بالماء .

وَأَنشُد :

هَبَّتْهُ ضَعِيفُ النَّهْضِ دَاعَكَةً
يَقْنَى الْمُنَى وَبَرَاهَا أَفْضَلُ النَّشَبِ (١)
[دَكَم]

أبو عبيد عن أبي زيد : من أمراض
الإبل الدُّكَاعُ ، وهو سعالٌ يأخذُها . قال :
ويقال دَكَمَ البعيرُ دَكَمًا ، وَقَحَبَ يَقْحَبُ ،
وَنَحَبَ يَنْحَبُ ، وَنَحَزَ يَنْحَزُ وَيَنْحِزُ ، كُلُّهُ
بِمَعْنَى السُّعَالِ .

وقال الليث : الدُّكَاعُ : دَالٌ يأخذُ الخيلَ
في صدورِها كالتَّحْبِطَةِ فِي النَّاسِ ؛ يُقَالُ دُكِمَ
الفرسُ ، فهو مَدْكُوعٌ .

باب العين والكاف والتاء

عَتَكَ ، كَتَمَ ، كَمَتَ : مُسْتَعْمَلَةٌ .

[عَتَكَ]

ابن هانئ : بن أبي زيد : العاتك من
اللبن : الحازر ، وقد عَتَكَ يَمْتِكُ عَتُوكًا .
وقال أبو مالك : العاتك : الرّاجع من حالٍ
إلى حالٍ .

عمرو عن أبيه : العتيك : الأجر من
القَدَمِ ، وهو نَعْتٌ .

تعلب عن ابن الأهرابي : العاتك : اللّجوج
الذي لا يَنْثَنِي عَنْ الْأَمْرِ . وَأَنشُد :

(١) اللسان (دَمَكَ) .

* نَبَوَهُمْ خَيْلاً لَنَا عَوَاتِكَا^(١) *

قال : وسميت المرأة عاتكة لصفائها
وحمرتها . وقال : عتكت المرأة على زوجها ،
إذا نَشَرَتْ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : عتك فلان
يَعْتِكُ عَتَكًا ، إذا كَرَّ في القتال . وعتك
عتكة مُفَكَّرَةً ، إذا حَمَلَ .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
« إنا ابنُ العواتك من سُكَيْم » ، روى القتيبي
لأبي اليعقظان أنه قال : العواتك ثلاث نسوة
تسمى كل واحدة عاتكة : إحداهن عاتكة
بنت هلال بن فالح بن ذكوان ، وهي أم
عبد مناف بن قصي . والثانية : عاتكة بنت
مُرَّة بن هلال بن فالح بن ذكوان ، وهي أم
هاشم بن عبد مناف . والثالثة : عاتكة بنت
الأوقص بن مُرَّة بن هلال بن فالح بن ذكوان ،
وهي أم وهب أبي آمنه أم النبي صلى الله عليه .
فالأولى من العواتك عمة الوسطى ، والوسطى
عمة الأخرى . وهو سُكَيْم تفخر بهذه الولادة .

أبو عبيد عن الأصمعي : العاتكة من
القسى : التي طال بها الهدُّ فاحمرَّ عودُها .
ثعلب عن ابن الأعرابي : نَبِهْتُ عاتك ،
إذا صَفَا .

اللحياني : أحمر عاتك ، وأحمر أقشر ،
إذا كان شديد الحمرة . ونخلة عاتكة ، إذا
كانت لا تأتبر ، أي لا تقبل الإبار ، وهي
الصَّالِدُ تحمل الشَّيْص .

وقال الحرمازي : عتك القومُ إلى موضع
كذا ، إذا هدَّكوا إليه . وقال جرير :

.... ولا * أدري على أيِّ صَرَفٍ نِيَّةٌ عَتَكُوا^(١)

وقال الليث : عتك في الأرض يَعْتِكُ ،
إذا ذهبَ فيها . وعتيك : أبو قبيلةٍ من اليمن .

[كتع]

ابن السكيت وغيره : ما بالدار كَتَيْع ،
كقولك ما بها عَرِيب .

عمرو عن أبيه : السكتعة : الدُّلو الصنير ،
وجمعها كَتَع .

(١) كذا في النسختين . وصدره في اللسان (عتك) :

* ساروا فلست على أني أصبت بهم *

(١) اللسان (عتك) .

أبو حبيد : كاتمه وقاتمعه ، إذا قاتله .

ويقال جاء القوم أجمعون أكتعمون
أبصعون أبتعمون بالناء ، تؤكّد السكامة بهذه
التواكيد كلها . أخبرني بذلك المنذري عن
أبي الميثم . وقال غيره : وقال بعضهم :
السكتّع : الذئب بلفظة أهل اليمن .

وقال الليث : السكتّع من أولاد الثعالب ،
ويجمع كُتعمانا . قال : وأكّتع حرف يوصل
به أجمع لا يفرد . وجماء كتعماء ، وُجّع كُتّع ،
وأجمون أكتعمون ؛ كلُّ هذا نو كيد . قال :
ورجل كُتّع : لثيم ، وم السكتعمون . لم أسمعه
لغيره .

عمرو عن أبيه قال : السكتيع : المفرد
من الناس .

سلمة عن الفراء : إذا كانت الدلو صغيرة
فهى الحرجة والسكتعة ، وإذا كانت كبيرة
فهى السجيلة .

وفي الفوائد : جاء فلانٌ مُكوتماً ومُكتماً
ومُكمرأ^(١) ومُكمتراً ، إذا جاء يمشى مشياً
سريماً .

[كمت]

أهمله الليث . وأخبرني المنذري عن ثعلب
عن ابن الأعرابي قال : السكتيت : البلبل
جاء مصفراً كما ترى .

وقال أبو زيد : رجل كُمت وامرأة
كمتة ، وهما القصيران . لم أسمعه لغيره .

باب العين والسكاف والظاء

استعمل من وجوهه : عكظ ، كعظ .

[عكظ]

أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي
قال : إذا اشتدّ هلى الرجل السفرُ وبُعْد قيل :
قد تنكّظ ، فإذا القوى عليه أمره فقد تمكّظ .

^٨ وقال إسحاق بن الفرج : سمعت بعض

(١) في اللسان : « مكما » ، وما هنا صوابه
وانظر اللسان (كمر) .

(٢) هذه السكامة ساقطة من م . وى د :
« عنه » ، صوابها من اللسان .

وقال غير واحد : عُكَاظ : اسم سوقٍ من أسواق العرب ، وموسمٌ من مواسمهم الجاهلية^(١) . وكانت قبائل العرب تجتمع بمكاظ كل سنة ويتفاحرون بها ويحضرها شعراؤهم فيتنافسون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرقون .

وأديمٌ عُكَاظِيٌّ يُنسب إلى عكاظ ، وهو ما يُحمل إلى عكاظ فيباع به .

وقال الليث : سُمِّيَ عكاظ عُكَاظًا لأنَّ العرب كانت تجتمع بها فيعكظ بعضهم بعضاً بالفخار ، أى يدعك . وعكظ فلانُ خصمه باللدِّد والحجج عكظًا .

وقال غيره : عكظ الرجلُ دابَّته يعكظها عكظًا ، إذا حبسها . وتمكظ القومُ تمكظًا ، إذا تحبَّسوا ينظرون في أمورهم . قال : وبه سميت عكاظ .

[كعظ]

قال ابن المظفر : يقال للرجل القصير الضخم كعِظٌ ومكعِظٌ .

ع ك ذ

مهملة .

باب العين والكاف والطاء

وقال الأصمى : يَدُلُّ أَكْشَعٌ سَقَاوُكُ ، إذا خرج زُبده . وشربتُ كَشْعَةً من لبن ، أى حين ظهرت زُبْدته .

وقال المفضل : كَشَعَتِ اللحيةُ وكَشَّات ، إذا كَثُرَتْ وكَشِفَتْ . ويقال كَشَعَتِ الغنمُ تَكْشَعُ فهي كائمة ، إذا سَلَحَتْ . ورمَت الغنمُ بَكْشوعها ، إذا رمت بسُلوحها . واحداها كَشَعٌ .

استعمل من وجوهه :

[كشع]

أبو عبيد عن الأصمى قال : الكَشْعَةُ والكَشَّاءة : اللبنُ الخائر . يقال كَشَعٌ وكَشَأٌ . شمر عن ابن الأعرابي : كَشَأُ اللبنِ ، إذا ارتفع وصفا الماء من تحته .

(١) كَذَا في النسختين . وفي اللسان : « من مواسم الجاهلية » .

وقال الليث : شَفَّةٌ كائِمةٌ ، إذا كثر
دُمُها حَتَّى كادت تنقلب . وَلِئَنَ كائِمةٌ أَيْضاً .
وامرأة مكثمة .

وقال ابن الفرج : قال الأصمعيّ : يقال
للقوم : ذروني أكنّ سقاءكم وأكنّته ، أى

آكل ما علاه من الدسم .

[عَكَثَ]

وأما عَكَثَ فإني لا أحفظ في ثلاثيته حرفاً
أعتمده . وفي رُباعيّة المفسكث ، وهو نبتٌ
معروف ، وكان النّون فيه زائدة .

باب العين والسكاف مع الراء

عَكَرَ ، عَرَكَ ، كَرَكَ ، كَمَرَ ، رَكَعَ :
مستعملات . *

وثبتَ حَقٌّ ينتهىَ منتهاه . وقال غيره : اعتكر
الليلُ ، إذا اختلط سواده . وأنشد :

* وأعسف الليل إذا الليلُ اعتكر^(١) *

وحدثني حاتم بن محبوب عن عبد الجبار
عن سفيان عن عبد الملك بن عمير قال : عاد عمرو
ابن حُرَيْث أبا العُريانِ الأسدي^(٢) فقال له :
كيف تجدك ؟ فأنشده :

تقاربُ المشي وسوءُ في البصر
وكثرة النسيان فيما يدكر^(٣)
وقلة النوم إذا الليلُ اعتكر
وتركى الحسناء في قبل الطهر

[عَكَرَ]

أبو عُبَيْدٍ : عَكَرَ الماءُ عَكَراً ، إذا
كدر ؛ وكذلك النّبيذ . وأعكرته وعكرته :
جعلت فيه عَكَراً .

وفي الحديث : « أنتم العسكريون
لا الفرّارون » قال ابن الأعرابي : العَكَارُ :
الذي يحمل في الحرب تارة بعد تارة . وقال
غيره : العَكَارُ : الذي يولّى في الحرب ثم يكرّ
راجعاً . يقال عَكَرَ واعتكر بمعنى واحد .

وقال اللّحياني : اعتكر الشبابُ ، إذا دامَ

(١) لرؤية في اللسان (عَكَرَ) .

(٢) في البيان والتبيين ١ : ٣٩٩ / ٢ : ٦٩ أنه

المعتمد بن الأسود بن العريان .

(٣) اللسان (عَكَرَ) والبيان والتبيين .

(٣٩٩م) — تهذيب اللغة (

وقال الليث : اعتكر العسكر ، إذا رجّع
بعضه على بعض فلم يُقدّر على عدّه . واعتكر
المطر ، إذا اشتدّ . واعتكرت الرياح ، إذا
جاءت بالغبّار .

وقال ابن شميل : طعام معتكر ، أى كثير .
أبو عبيد عن أبي زيد : العكرة : الكثير
من الإبل .

وقال الليث : العكر : دُرْدَى التّبْيِذ .
قال : والعسكر من الإبل : ما فوق الخمسمائة .
أبو عبيد عن أبي عبيدة : العكر : الأصل .
ورجّع فلان إلى عكره . وأنشد :

لِيُعَوِّدَنِي لِمَا هَكَرَهَا

دَلِجُ اللَّيْلِ وَتَأْخَاذُ الْمَنَحِ (١)

وقال أبو عمرو : لبنٌ عكر كَرٌ : غليظ .
وأنشد :

فَجَبَّهْم بِاللَّبَنِ الْعَكْرُ كَرِ
عِضٌّ لِيَمِ الْبُتْمَى وَالْمُنْصَرِ (٢)

(١) البيت للأعشى في ديوانه ١٦١ واللسان (عكر) .
وفي الديوان : « ليعيدن » .
(٢) اللسان والمقاييس (عكر) .

ويقال : باع فلان عكرة أرضه ، أى
أصلها .

والعكرة والعكرة : أصل اللسان .
ثعلب عن ابن الأعرابي : العكر : الصدا
على السيف وغيره . قال : وأنشدني المفضل :
فصرت كالسيف لا فِرْدَ له
وقد علاه الخبط والعكر (١)

قال : الخبط : الغبار : ونسّق بالعكر
على الماء فكأنه قال : وقد علاه - يعنى
السيف - وعكره الغبار . قال : ومن جعل
الماء للخطاط فقد لحن ، لأنّ العرب لا تقدّم
المسكن على الظاهر .

[عرك]

في الحديث أن العركي سأل النبي صلى
الله عليه عن الطهور بماء البحر . قال أبو عبيد
عن أبي عمرو : والعركي : صياد السمك ،
وجمع عرك . قال : ومنه قيل الملاحين عرك
لأنهم يصيدون السمك . وقال زهير :

(١) كذا في النسختين . وفي اللسان : « والعكر »
بالرفع ، وهو مخالف لما سيأتى في التفسير .

يَفْشَى الحِدَاةُ بِهِمْ حُرَّ السَّكِيثِ كَمَا
يُفْشَى السَّفَانُ مَوْجَ اللَّجَّةِ الْعَرَكِ^(١)

أبو عبيد عن الأصمعي : الْعَرَكُ وَالْعَرِكُ :
الصوت .

وقال غيره : الْعَرُوكُ : ناقة فيها بَقِيَّةٌ
من سَمِنِهَا وَسَفَمَها ، لَا يُعْلَمُ ذَلِكَ حَتَّى يُعْرَكَ
سَفَمُها بِالْيَدِ . وقال غيره : الْعَرَكِيَّةُ الْمَرْأَةُ
الْفَاجِرَةُ . وقال ابن مقبل يهجو النجاشي :
وَجَاءَتْ بِه حَيَاكَةً عَرَكِيَّةً

تَنَازَعَهَا فِي طَهْرَهَا رَجُلَانِ^(٢)

وَالْعِرَاكُ : اَزْدَحَامُ الْإِبِلِ عَلَى الْمَاءِ ، وَقَدْ
اعْتَرَكْتَ اعْتَرَاكَ . واعتراك الرجل في
الحرب : اَزْدَحَامُهُمْ ، وَعَرَكُ بِهِمْ بَعْضًا .
وَالْمَرَكَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَمْتَرِكُونَ فِيهِ إِذَا
التَّقَوْا ؛ وَالْجَمْعُ الْمَارِكُ . وَيُقَالُ عَارَكْتُهُ عِرَاكًا
وَمَعَارَكَةً ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مُعَارِكًا .

ويقال عرَكَتُ الْأَدِيمَ عَرَكًَا ، إِذَا
دَلَسَكْتَهُ دَلَسًا . وعرَكَتِ الْقَوْمَ فِي الْحَرْبِ
عَرَكًَا .

وعريكة البعير : سَفَمُهُ إِذَا عَرَكَهُ الْجَلْدُ ،
وَجَمْعُهُ الْعَرِيكُ . ويقال : إِنَّ فُلَانًا لِلَّيْنِ
الْعَرِيكَةِ ، إِذَا كَانَ سَاسِنَ الْأَخْلَاقِ سَهَابًا .
وفلان شديد العريكة ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ
النَّفْسِ أَيْبًا .

وَأَرْضٌ مَعْرُوكَةٌ ، وَقَدْ عُرِكَتْ ، إِذَا
جَرَدَتْهَا الْمَاشِيَةُ مِنَ الرَّحَى .

وَنَاقَةٌ عَرُوكٌ ، إِذَا لَمْ يُعْلَمْ سَمِنُهَا مِنْ هُزْلِهَا
إِلَّا بِالْجَسِّ .

ويقال لَقِيتُهُ عَرَكَةً أَوْ عَرَكَتَيْنِ ، أَيْ
مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ . وَلَقِيتُهُ عَرَكَاتٍ .

وفي الحديث : أَنْ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَتْ تُحْجَرُ مَرَّةً فَذَكَرَتْ الْعِرَاكُ
قَبْلَ أَنْ تُفْقِضَ . وَالْعِرَاكُ : الْمَحِيضُ . وَامْرَأَةٌ
عَارِكٌ ، أَيْ حَائِضٌ . وَقَدْ هَرَكَتْ تَعْرَكَ
عِرَاكًا . وَنَسَاءُ عَوَارِكُ ، أَيْ حَيْضٌ .

وَرَجُلٌ عَرِكٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيدًا صَرِيحًا
لَا يُطَاقُ . وَقَوْمٌ عَرَكَونَ .

أبو عبيد عن المدائني السكفاني قال :
الْعَرَكُ وَالْحَارَزُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ يَحْزُرَ الْمَرْفَقُ

(١) ديوان زهير ١٦٧ والاسان (عرك) .

(٢) الاسان (عرك) .

وقال شجاع السلمي : اعترك القوم
واعتوكوا ، إذا ازدحوا .

عمرو عن أبيه : فلان ميمون المريكة ،
والحريكة ، والسلمية ، والذقيمة ، والفقيية ،
والنخيجة ، والجبييلة ، والطبيعة ، بمعنى واحد .

[كرع]

شمر عن أبي عمرو : أكرع القوم ، إذا
صبّت عليهم السماء فاسفقع الماء حتى سقوا
لبلهم من ماء السماء .

قلت : وسمعت العرب تقول لماء السماء
إذا اجتمع في غدير كرع ، وقد شربوا الكرع ،
وأروينا نعمنا بالكرع . ومنه قول الراعي
يصف إبلاً وراعيها :

يَسْنُهَا آبِلٌ مَا لَمْ يَجْزُهَا
جَزْءًا شَدِيدًا وَمَا لَمْ تَرْتَوِ كَرَعًا^(١)

وروى عن عكرمة أنه « كره الكرع
في النهر » .

شمر عن أبي زيد : الكرع :

في الذراع حتى يخلص إلى اللحم ويقطع الجلد
بجد الكركرة . وقال الشاعر يصف بغيراً
بأن المرفق ، فقال :

* قليل العرك يهجر مرقاها^(١) *

أبو عبيد عن أبي زيد قال : العركرة
من النساء : الكثيرة اللحم الرسحاء القبيحة .
وسمعت غير واحد من العرب يقول : ناقة
عركرة وجمها عركرات ، إذا كانت
ضخمة سمينة . وأنشدني أعرابي^(٢) :

يا صاحبي رحلي بليل قوما
وقرباً عركرات كوما

أبو العباس عن ابن الأعرابي : بغير به
ضاغط عركرك . وأنشد :

أصبر من ذي ضاغط عركرك
التي بواني زوره للبرك^(٣)

وقال الليث : ركب عركرك ، وهو
الضخم من أركاب النساء . قال : وأصله ثلاثي ،
ولفظه خماسي .

(١) اللسان (عرك ٣٥٣) .

(٢) في اللسان : « أعرابي من بني عقيل » .

(٣) الرجز للحطلة بن قيس بن أشيم . اللسان (عرك) .

(١) اللسان (كرع) ونسبه الجوهري لابن
الرقاع في (كرع) .

أن يشرب الرجل بغيره من النهر غير أن يشرب
بكفيه أو بإياديه . وكلُّ شيء شربت منه
جهدك من إناؤه أو غيره فقد كرت فيه . وقال
الأخطل :

رُوي العطاش لما عذب مَقْبَلُهُ

إذا العطاشُ على أمثاله كَرَّعُوا^(١)

والكارع : الذي رمى بغيره في الماء .

وقال أبو عمرو : الكريع : الذي يشرب
بيديه من النهر إذا فقدَ الإناء .

وقال أبو عبيد : الكارعات والمكرعات
من النخيل : القى على الماء . وقد أكرعت
وكرعت ، وهي كرامةٌ ومُكرعة . وقال ابن
الأعرابي : المكرعات من الإبل : اللواتي
تدخل رءوسها إلى الصَّلاء فيسودُّ أعناقها .
وقال الأخطل :

ولا تنزل بمعدى إذا ما

تردَّى المكرعات من الدخان^(٢)

وجعل غيره المكرعات هاهنا النخيل
الناطقة على الماء ، كما قال لبيدٌ يصف نخلاً :

يشربن رفهاً عرا كما غير صادرة

فكلُّها كارعٌ في الماء مفتعر^(١)

وقال الليث : كرعَ الإنسان في الماء
يكرع كرعاً وكروعاً ، إذا تناوله بغيره من
موضعه . وكرع في الإناء ، إذا أمال نحوه
عقته فشرب منه . وقال النابغة :

* بصهباء في حافاتها المسك كارع^(٢) *

أى مجهول فيه . وقال شمر : أنشدني
أبو عدنان :

* بزوراء في أكفافها المسك كارع *

قال : والكارع الإنسان ، أى أنت
المسك لأنك أنت الكارع فيها ، أى نفْسُك
مثل المسك .

(١) ديوان لبيد ٥٢ واللسان (كرع) .
(٢) وكذا في اللسان . وفي ديوان النابغة ٥٦ :

وتسقى إذا ما شئت غير مصرده

بزوراء في حافاتها المسك كأنهم
وانظر ما سيأتى في ص ٣١٨ :

(١) ديوان الأخطل ٦٩ واللسان (كرع) .

(٢) ديوان الأخطل ١٩٣ واللسان (كرع) .

وفيها : « فلا تنزل » .

الدقيق مقدّم الساقين ، وفيه كَرَعٌ ، أى دقة . وقال أبو عمرو أيضاً فيما روى عمرو عنه : تطهر الغلام ، وتكرّع ، وتمكّي^(١) ، إذا تطهر للصلاة .

وقال الليث : الكرّاع : اسمٌ يجمع الخيل والسلاح إذا ذكر مع السلاح . والكرّاع : الخيل نفسها . ورجلا الجندب : كراعاه . ومنه قول أبي زبيد الطائي :

وفى الجندبُ الحصى بكرّاعي

هـ وأوفى فى عوده الحرباء^(٢)

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال أكرعك الصيدُ ، وأخطبك ، وأصعبك ، وأفنى لك ، بمعنى أمكنك . وكرع الرجلُ ، إذا تطيّب بطيب فصاك به ، أى لصق به . والكرّاع : الذى يخادِن الكرّع ، وهم السّقل من الناس ، يقال للواحد كَرَعٌ ثم هلمّ جراً . والكرّاع : الذى يسقى ماله بالكرّع ، وهو ماء السماء

أبو عبيد عن الأصمعيّ : إذا سالَ أنفٌ من الحرّة فهو كُراع . وقال غيره : الكرّاع : ركنٌ من الجبل يمتدّض فى الطريق^(١) . وكُراع النّعيم : موضع معروف بناحية الحجاز . وفرسٌ مُكرّع القوائم : شديدتها . قال أبو النجم :

* أحقبُ مجلوزٌ شواه مُكرّع^(١) *

واكرّع الأرض : أطرافها القاصية ، شبهت بأكرّع الشاة ، وهى قوائمها . والأكرّع من الناس : السّفلة ، شبهوا بأكرّع الدواب ، وهى قوائمها . وفى الحديث : « لا بأس بالطلب فى أكرّع الأرض » .

وقال الليث : جارية كَرَعٌ : مغليمة . ورجل كَرِعٌ ، وقد كَرِعَتْ إلى العمل كَرْعاً . قال : والكرّاع من الإنسان : مادون الرّكبة ، ومن الدواب : مادون كعوبها . ويقال هذه كُراعٌ ؛ وهى الوظيفة . قال : وكُواع كلِّ شيء : طرفه . وكُراع الأرض : ناحيتها .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الأكرع :

(١) فى الطريق ، ساقطة من د . وفى اللسان : « وتمكّن » ، وما هنا صوابه انظر اللسان (مكا) .
(٢) اللسان (كرع) والحيوان : ٢٣٢ .

[ركع]

صلاة الصُّبْح ركعتان ، وصلاة الظهر أربع ركعات . وكلُّ قَوْمَةٍ يتلوها الركوع والسجدة من الصَّلواتِ كُلِّها فهي ركعة . ويقال ركع المصلّي ركعةً وركعتين وثلاث ركعات . وأما الركوع فهو أن يخفض المصلّي رأسه بعد القومة التي فيها القراءةُ حتّى يطمئنَّ ظهره راكعاً . يقال ركع ركوعاً ، والأول تقول فيه رَكَع ركعةً . وقال لبيد :

* أدبٌ كَأَنِّي كَلَّمَا قُمْتُ رَاكِعٌ ^(١) *

فالراكع المنحني في قول لبيد .

وكلُّ شَيْءٍ يَهْكَبُ لوجهه فتمسُّ ركبتُهُ الأرضُ أولاً تمسُّها بعد أن يخفض رأسه فهو راكع ، وجمع الراكع رُكَّعٌ ورُكُوعٌ .

وكانت العرب في الجاهلية تسمي الخفيف راكعاً ، إذا لم يعُبد الأوثان . ويقولون : رَكَعَ إلى الله .

(١) لبيد في ديوانه ٢٣ واللسان والمقاييس (ركع) .

وصدره :

* أَخْبَرُ أَخْبَارَ القُرُونِ الَّتِي مَضَتْ *

وفي الحديث : أن رجلاً سمع قائلًا يقول في سحابة : « اسْقِ كَرْعَ فلان ^(١) » ، وإنما أراد موضعًا يجتمع فيه ماء السماء فيسقى به صاحبه زرعَه .

أبو عبيد عن أبي زيد : أكرع القومُ ، إذا أصابوا الكرع ، وهو ماء السماء ، فأوردوه إبلهم .

[كمر]

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا حَلَّ الحوَارُ في سَلَامِه شجماً فهو مُكْعِرٌ ، وقد أكرم أكماراً .

وفي النوادر : مرَّ فلانٌ مُكْعِراً ، إذا مرَّ يعدو دُسرِعاً . والمكْعِرُ من الأشبال : الذي قد سَمِنَ وحَدَّرَ لحمه .

الليث : كَعِرَ الصبيُّ كِعْراً ، إذا امتلأ بطنه من كثرة الأكل . وكَعِرَ بطنه كِعْراً أيضاً ، إذا سَمِنَ . وقال ابن الأعرابي في كَعِرِ الصبيِّ وكَعِرَ بطنه مثله .

(١) ضبط ط م : « اسقى » بالهمز . ويقال

في الدعاء : سقاه الله وأسقاه .

ومنه قول الشاعر :

* إلى ربة ربّ البرية راكع^(١) *

ويقال : ركع الرجل ، إذا افتقر بعد غنى وانحطت حاله . وقال الشاعر :

ولا تهين الفقير علك أن تر

كع يوماً والدهر قد رفعه^(٢)

أراد : ولا تهين ، فجعل النون ألفاً ساكنة ، فاستقبلها ساكن آخر فسقطت .

باب العين والكاف مع اللام

ثعلب عن ابن الأعرابي : العُكْل^(٣) :
اللّثيم من الرجال ، وجمعه أَعْكال .

الليث : عكّل السائق الإبلَ يَمَكِّلُها
عَكَلًا ، إذا ساقها وضمّ قواصيها . وأنشد :

* نَعَمَ تَشَلُّ إلى الرئيس وتُعَكِّلُ^(٤) *

قال : والعَكَل : لغة في العَكْر من
الإبل ، والراء أحسن .

وعُكِّل ونيم وعدى : قبائل من الرُّباب .

عكّل ، علك ، كلع ، كعل ، لكع ،
لك : مستعملات .

[عكّل]

أبو عبيد عن الفراء : عكّل يَمَكِّلُ عَكَلًا ،
مثل حدس يحدس حدسًا ، إذا قال برأيه .

وقال أبو عمرو : العَوَكَل : المرأة الخقاء .

وقال أبو عبيد : العَوَكَلَة : الرملة العظيمة .

وقال ذو الرمة :

* وقد قابلته عَوَكَلَاتٌ عَوَانِكُ^(٥) *

(١) للأضبط بن قريع من أبيات في الأمالي ١: ١٠٩
والعمرين ٨ والخزاة ٤ : ٥٨٩ والأغاني ١٦ : ١٥٤
وحاسة ابن الشجري ١٣٧ وبالس ثعلب ٤٨٠ .

(٢) كذا ضبط في م . وضبط في اللسان بضم
العين وكسرهما أيضا .

(٣) للفرزدق في ديوانه ١٨ : ٧١٨ واللسان (عكّل) .
وسدرة :

* وم علي صدف الأمل تداركوا *

(١) أنشد هذا المعجز في اللسان (ركع) .

(٢) معجز في ديوان ذي الرمة ٣٠١ واللسان
(عكّل) :

* ركعهم يمين التبت غير المآزر *

والعربُ تذكرُ عَكَلًا بالغبابة وقلة الفطنة ،
ويقولون لمن يُستَحَقُّ : عَكَلِيٌّ .

وإبلٌ ممكولة ، أى مقولة برجلٍ ، واسم
الحبل عِكَال . قال ذلك أبو عمرو . وقد عكَلْتُهُ
أعكَلُهُ عَكَلًا . رواه أبو عبيدٍ عنه .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
الموكلة : الأرنب ، وهى الرملة أيضا .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الماكل ،
والمُعِكِل ، والغَيْذَانُ ، والخَمْنُ : الذى يظنُّ
فيصيب .

قال : ورجلٌ عاكل ، وهو القصير البخيل
المشتم ، وجهه عَكَلٌ . ويقال : أَعَكَلَ عَلَى
الأمروأحكل ، وأعتكل وأحتكل ، إذا أشكل .

[علك]

يقال علك الفرسُ الأجرام يملكه علكا .
وقال الفارسي :
* نَحَتَ الْعَجَاجَ وَأُخْرَى تَعْلَكَ الْأَجْمَا (١) *

(١) البيت في اللسان والمقاييس (صوم ، علك)
وليس في قصيدته التى على هذا الروى من ديوانه ٦٥ .
ومصدره :

* خَيْلِي صِيَامٍ وَخَيْلِي غَيْرِ صَائِمَةٍ *

وَالْعَلِيسَةُ : الشَّقِيقَةُ عند المديرة . قال
رؤبة :

يجمعن زاراً وهديراً مخضاً
في عِلَسَاتٍ يمتلئين النضاً (١)

وَالْعَلَاكُ : صمغٌ يُمَضَّغُ فَلَائِمًا (٢) ،
وجمه عُلُوكٌ وَأَعْلَاكُ .

وفي حديث جرير بن عبد الله أن النبي
صلى الله عليه وآله عن منزله ببَيْشَةَ ، فوصفها
جرير فقال : « سَهْلٌ وَدَكْدَاكُ ، وَسَلَمٌ وَأَرَاكُ ،
وَحَضْرٌ وَعَلَاكُ » . وَالْعَلَاكُ : شجر ينبت
بناحية الحجاز ، ويقال له الْعَلَاكُ . وقال لبيد :

لَتَقِيَّطَتْ عَلَاكَ الْحِجَازِ مَقِيمَةً

لْجَنُوبِ نَاصِفَةٍ لِقَاحِ الْحَوَابِ (٣)

أبو عبيد عن العديس الكنانى قال :
لِلْعَوَالِكِ : عِرْقٌ فِي الْخَلِيلِ وَالْحَرُّ وَالْغَنَمُ يَكُونُ
فِي الْبُظَارَةِ غَامِضًا دَاخِلًا فِيهَا . قال : وَالْبُظَارَةُ :
مَا بَيْنَ الْإِسْكَتَيْنِ . وَأَنشَدَنَا :

(١) ديوان رؤبة ٨٠ واللسان (هلك) . وفي اللسان
فقط « محضا » بالمهمله .

(٢) في اللسان : « يناع » بالإظهار .

(٣) ديوان لبيد ٢٩ واللسان (هلك) . وفي د :

« بجنوب » ، سوا به في م والديوان واللسان .

ياصاح ما أصبرَ ظَهَرَ غَنَامُ
خَشِيتُ أن يَظْهَرَ فيه أورامُ
من مَوَلَكَيْنِ غَلَبَا ، بالإِبلَامِ^(١)

وذلك أن امرأتين ركبنا غَنَامًا ، وهو
اسمُ جمل . وجمع المولك موالك .

وقال أبو عبيد : وقال الفراء : المولك :
عِرْقٌ في رَحِمِ الشاة .

[كَلَعَ]

مسألة عن الفراء : الكَلَعِيُّ مأخوذ من
الكَلَّاع ، وهو البأس والشدة والصبر
في المواطن .

وقال ابن الأعرابي : الكولع : الوسخ .

أبو عبيد عن الفراء : كَلَعَ عليه الوسخُ
كَلَعًا ، إذا يَبَسَ . وعن الأصمعي : كَلَعَتْ
رجله كَلَعًا ، إذا تشَقَّقَتْ وتوسَّخت .

الليث : كَلَعَ البعيرُ كَلَعًا ، إذا تشَقَّقَ
فِرْسَتُهُ ، وهو كَلِيعٌ . قال : والكَلَعَةُ : داء

(١) اللسان (علك) .

يأخذ البعير في مؤخره ، وهو أن يجرَدَ الشعرُ
عن مؤخره وينشق ويسود ، وربما هَلَكَ
منه . ورجلٌ كَلِيعٌ ، وهو الأسود الذي
سواده كالوسخ .

وذو الكَلَّاع : ملك من ملوك حمير . وقال
ابن دريد : التكلع : التجاليف ؛ لغة يمانية .
قال : وبه سمى ذو الكَلَّاع لأنهم تكلَّعوا
على يده ، أى تجمَّعوا .

أبو عبيد عن الفراء : إذا كثرت الفئمُ
فهي الكَلَعَةُ . وقال النضر : الكَلَعَ : أشدُّ
الجرب ، وهو الذى يَبِصُّ جربًا فيببس فلا
ينجع فيه الهنأ .

وقال ابن حبيب : إذا اجتمعت القبائل
وتناصرت فقد تكلَّمت . وأصل هذا من
الكَلَعَ يركب الرُّجُلَ .

[لَكَعَ]

في الحديث : « أسعد الناس في آخر
الزَّمان لُكَعٌ ابن لُكَعٍ » قال أبو عبيد :
اللُكَع عند العرب : العبد اللئيم . وقال غيره :
اللُكَع : الأحمق . وامرأة لُكَاع ولُكَيْمة .

وقال الليث : يقال لَكَمَ الرجلُ يَلْكَمُ
لَكَمًا ، فهو الْكَمَعُ لُكْعٌ مُلْكَمَان ، وامرأة
لُكَاعٌ مُلْكَمَانَةٌ . ورجلٌ لَكِيعٌ وامرأة
لَكِيعَةٌ ، كلُّ ذلك يوصف به الحقُّ والمُوق .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الملا كِيع :
ما يخرج مع الولد من سُخْدٍ وصاءٍ وغيرها ،
ومن ذلك قيل للبعد ومن لا أصل له لُكْعٌ .

وقال الليث : ويقال لَكُوعٌ . وأنشد :

أنتَ الفَقِي ما دام في الزَّهْرَةِ النَّدَى

وأنتَ إذا اشتدَّ الزَّمانُ لَكُوعٌ^(١)

أبو عبيدة : إذا سقطت أضرار الفرس
فهو لُكْعٌ والأُنثى لُكَمَةٌ . وإذا سقط فُهِ
فهو الأَلْكَم . ورجلٌ وكِيعٌ لَكِيعٌ ، ووَكُوعٌ
لَكُوعٌ : لثيمٌ .

وقال أبو تراب : سمعتُ شجاعاً السُّلَمِيَّ
يقول : لَكَمَ الرجلُ الشَّاةَ ، إذا نَهَزَهَا .
ونكدها ، إذا فعل بها ذلك عند حَلَبِهَا ، وهو
أن يضرب ضرعها لتدر . قال : وعهد الْكَمُ

أَوَكَمَ ، وامرأة لُكَمَاءٌ ووُكَمَاءٌ ، وهي الحَقَاءُ

قال البكري : هذا شتمٌ للبعد واللثيم .

شمر عن أبي نهشل : يقال هو لُكْعٌ
لا كَمَ . قال : وهو الضيقُ الصدر ، القليل
الغناء الذي تؤخره الرجال عن أمورهم فلا يكون
له مَوَاقِعٌ ، فذلك اللَّكْعُ .

وقال ابن شميل : يقال للرجل إذا كان
خبيثَ الفَعَالِ شَحِيحاً قليل الخيل : إنه لَلْكَوَعُ .

[كَمَل]

أهمله الليث .

وأخبرني المذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : انْطَلَى للثور ، وَالْكَمَلُ لكلُّ
شَيْءٍ ، إذا وَضَعَهُ .

وقال غيره : الْكَمَلُ من الرجال : القصير
الأسود . وقال جندل الطُّهَوِيُّ :

وأصِبحْتُ لَيْلِي لَهَا زَوْجٌ قَدِزٌ
كَمَلٌ تَمَشَّاهُ سَوَادٌ وَقِصَرٌ^(١)

باب العين والكاف مع النون

عنك ، عكن ، كنع ، نكن ، كمن :
مستعملة .

[عنك]

ابن شميل : جاء من السمك بعنك ، أى
شئ كثير منه . وجاءنا من الطعام بعنك ،
أى بشئ كثير منه .

أبو عبيد عن الأصمى قال : العانك :
الرملة التى فيها تمعد حتى يبقى فيها البعير
لا يقدر على السير فيها . يقال قد اعتنك .

وقال الليث : العانك : لون من الحرة .
دم عانك ، إذا كان فى لونه صفرة . وأنشد :

* أو عانك كدم الديق مدام ^(١) *

قال : والمانك من الرمل فى لونه حرة .

قلت : كل ما قاله الليث فى العانك ،
فهو خطأ وتصحيح . والذى أراد الليث من

صفة الحرة فهو عانك بالتاء ، وقد مر تفسيره
فى بابيه .

وأخبرنى المذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : سمعت أعرابياً يقول : «أتانا
فلان بنبيذ عانك ، يصير الناسك مثل
القاتك» .

وأما العانك من الرمال فهو الذى فسرته
الأصمى ، لا ما فيه حرة .

وأما ما اسشهد به من قوله :

* أو عانك كدم الذبيح مدام *

فإنى سمعت الإيادى يروى عن شمر أن
أبا عبيد أنشده :

* أو عانك كدم الديق . . . *

فإن كان وقع لثيث بالكاف فهو عانك
بالتاء ، كما روى ابن الأعرابي عن من قال من
الأعراب : أتانا بنبيذ عانك ، أى بنبيذ أحمر .

(١) لسان بن ثابت فى ديوانه ٣٦٢ واللسان (عنى) .
وعجزه فى اللسان والمقاييس (عنك) والمخصص
٧٦ : ١١ . وصدره :

* كالمسك تخلطه بماء سحابة *

وقال الليث : العِئْكَ : سُدْفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ .
وقال الأصمعيّ وغيره : أَتَانَا فُلَانٌ بَعْدَ عِئْكَ
مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ بَعْدَ سَاعَةٍ وَبَعْدَ هَذِهِ . وَيُقَالُ
مَكَثَ عِئْكَ ، أَيْ عَصَرَ زَمَانًا .

ثَلَبَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ : أَعْيَكَ الرَّجُلُ ،
إِذَا تَجَرَّ فِي الْعُنُوكِ ، وَهِيَ الْأَبْوَابُ . وَأَعْيَكَ :
وَقَعَ فِي الْعِئْكَ ، وَاحِدُهَا عِئْكَ ، وَهُوَ الرَّمْلُ
الكَثِيرُ .

وقال ابن دريد : عِئْكَ الْبَابِ وَأَعْيَكَ ،
إِذَا أَغْلَقْتَهُ ، لَفَ يَمَانِيَةً .

أبو تراب عن الأصمعيّ : الْعِئْكَ : الثَّلَثُ
الْبَاقِي مِنَ اللَّيْلِ . وقال أبو عمرو : الْعِئْكَ
ثَلَاثَةُ الثَّانِي .

وقال ابن الأعرابيّ : يُقَالُ لِلْبَابِ الْعِئْكَ ،
وَلِصَانِهِ الْفَيْتَقُ .

[عُكْن]

قال الليث وغيره : الْمُكْنُ : الْأَطْوَاءُ
فِي بَطْنِ الْجَارِيَةِ مِنَ السَّمَنِ . وَلَوْ قِيلَ جَارِيَةٌ

عُكْنَاءُ لَجَازٌ ، وَلَسَكْنَهُمْ يَقُولُونَ مُكْنَةً . وَوَاحِدَةُ
الْمُكْنِ عُكْنَةٌ .

ويقال تَمَكَّنَ الشَّيْءُ تَمَكُّنًا ، إِذَا رُكِمَ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَانْتَهَى .

وقال ابن الأعرابيّ : عُكْنُ الدَّرْعِ :
أَتِفَاؤُهَا ؛ يُقَالُ دَرْعٌ ذَاتُ عُكْنٍ ، إِذَا كَانَتْ
وَاسِعَةً تَنْتَضِي عَلَى اللَّابِسِ مِنْ سَعَتِهَا .

أبو عبيد عن الفراء قال : الْعَسْكَانُ
وَالْعَسْكَانُ : الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ الْعَظِيمَةُ . وَأَنْشَدَ :
* هَلْ بِاللَّوْىَ مِنْ عَسْكَرٍ عَسْكَانٌ *^(١)

[كُنْ]

أبو الهيثم عن ابن الأعرابيّ قال : قَالَ
أَعْرَابِيٌّ : « لَا وَالَّذِي أَكُنَعُ بِهِ » ، أَيْ
أَحْلَفُ بِهِ . وَرَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَدْعُو : « رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ
الْخُنُوعِ وَالْكُنُوعِ » فَسَأَلْتُهُ عَنْهُمَا فَقَالَ :
الْخُنُوعُ : الْغَدَرُ . وَالْكُنُوعُ : الَّذِي يَضَعُ رَأْسَهُ
لِلسُّوءَةِ يَأْتِي أَمْرًا قَبِيحًا فَيَرْجِعُ عَارُهُ عَلَيْهِ

(١) لأبي نجيعة السعدي . اللسان (عكن) .

وقال الشاعر (١) :

* آتَ هذا الليل واكتنما (٢) *

وأما من روى بيت الباقية :

* بزوراء في اكتنفاها المسكُ كنع (٣) *

فمعناه اللاصق بها .

وأمرأ كنع : ناقص ؛ وأمر كنع .
ومنه قول الأحنف بن قيس : « كلُّ أمرٍ
ذی بالٍ لم يُحمَدِ اللهُ عليه فهو كنع » .

وقال أبو عمرو : الكنعون : الطمع .
والكانع : السائل الخاضع . وروى يديك فيه :

* رمى الله في تلك الأكف الكوانع (٤) *

ومعناه الدواني للسؤال والطمع .

أبو عبيد عن الأصمعي : الكانع : الذي

فيستجى منه وينكس رأسه . قال : والكنعون :
التصاغر عند المسألة . وقال غيره : الكنعون :
الذل والخضوع .

وفي الحديث : أن رسول الله صلى الله

عليه بعت خالد بن الوليد إلى ذي الخلصة (١)

ليهدمها ، وفيها صنم يعبدونه ، فقال له السَّادَن :

« لا تفعلْ فإنها مكنتُك » ، أخبرني

المنذريُّ عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابي قال :

المكنع : المتفقع اليد . وقال أبو عبيد :

الكانع : الذي تقبضت يده ويبيست . وأراد

الكافر بقوله إنها مكنتُك ، أي تخبل

أعضاءك وتببسها .

وفي حديث آخر : أن المشركين يوم

أُحد لما قرَّبوا من المديفة « كنَّموا » (٢) عنها ،

ومعنى كنَّموا ، أي أحجموا عن الدخول فيها

وانقبضوا .

ويقال اكتنع الليل ، إذا حضَر ودنا .

(١) هو يزيد بن معاوية . اللسان (كنع) والكمال
٢١٧ ليسك والمزاة ٣ : ٢٧٩ ومعجم ياقوت
(المطرون) . لكن نسبة الجاحظ إلى الجوان ٤ : ١٠
إلى أبي دهل . وذكر المبرد أن بعضهم ينسبه إلى
الأحوس .

(٢) عجزه : * وأمر النوم فامتعا *

(٣) انظر ما سبق في ص ٣٠٩ .

(٤) اللسان (كنع) .

(١) يفتحتين ، وبضمتين ، كما في التاموس . وهو
بيت كان فيه صنم يدعى الخلصة .

(٢) كذا في النسختين . ول اللسان : « كنَّموا »
بتخفيف النون .

قد تدانئ وتصاغر وتقارب بعضه من بعض .
والمسكتنع : الحاضر .

وقال ابن دريد : أسير كانع : قد ضمه
القد . وأنشد بيت النابغة :

* بزوراء في حافاتها المسك كانع *

قال : أراد تكائف المسك وتراكبه .
وروى إسحاق بن الفرج للأصمعي :
يقال بضمه ، وكنّمه ، وكوّعه ، بمعنى واحد .

عمرو عن أبيه : السكينع : المكسور
اليد . والسكينع : العادل من طريق إلى
غيره . يقال كنّعوا عنا ، أى عدلوا .

سلمة عن الفراء قال : المسكنمة : الهد
الشلاء .

وقال ابن شميل : كنّيع الرجل ، إذا
صرع على حنكته . واكتنع فلان مئى ،
أى دنا مئى .

وقال الليث : الأكنع والسكينع : الذى
قد تشبّعت يده . قال : وتكنّع فلان

بفلان ، إذا تشبّعت به وتعلّق . وقال متمم :

* وعانئ نوى في القد حتى تكنّعاً ^(١) *

أى تقبّض واجتمع . وكنع الموت كنعوا ،
إذا دنا وقرب . وأنشد :

* إني إذا الموت كنّع ^(٢) *

وكنعت العقب ، إذا ضمت جناحيها
للاقتضاض ، فهى كأنمة جانحة . وقال فى قوله :
* رمى الله فى تلك الأنوف الكوانع *
قال : هى اللازمة بالوجه . قال :
والاكتناع : التعلّف ، يقال اكتنّع عليه ،
أى عطف عليه .

قال : وكنعان بن سام بن نوح ، إليه
ينسب السكنعانيون ، وكانوا أمة يتكلمون
بلغية تضارع العربية . قال : وأكنع الرجل ،
للشئ ، إذا ذلّ له وخضع . وقال المعجاج :

* من نفقه والرفق حتى أكنّعاً ^(٣) *

(١) لمتم بن نوبة فى الفضليات ٢٦٦ والاسان
(كنع) . وصدده :

• وضيف إذا أوعى طروفا بعيره •

(٢) اللسان (كنع) .

(٣) وكذا فى اللسان (كنع) وإنما هو لرؤية .
فى ديوانه ٩١ .

[نكح]

أبو عبيد عن أبي عمرو: النكحة من
من النساء: الحمراء اللون. قال: والنكوع:
القصيرة من النساء، وجمعها نكع. وأنشد
لابن مقبل:

* لا سود ولا نكع^(١) *

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن
السكيت قال: سمعت ابن الأعرابي يقول:
أحمر كالنكحة، قال: وهي ثمرة النقاوي،
وهو نبات أحمر. قال: ويقال هو أحمر مثل
نكحة الطرثوث. قال: وأخبرنا ثعلب عن
ابن الأعرابي حكى عن بعضهم أنه قال:
« فكانت عيناه أشد حمرة من النكحة »
هكذا رواه بضم النون لنا - قلت: وسماعى
من الأعراب نكحة - قال: وهي جنة
ثمر شجرة حمراء كالنبق في استدارته.

وقال اللحياني: أحمر نكع وأحمر عاتك.
وقال الليث: الأديك: المنقش الأنيب،

وقد نكح ينكح نكماً مع حمرة لون شديدة.
قلت: وقد رأيت نكمة الطرثوث في
أعلاها كأنها ثومة ذكر الرجل مشربة حمرة.
وقال الليث: يقال كسعه ونكعه، إذا
ضرب دبره بظاهر قدمه. وأنشد:

بني ثعلبي لا تنكعوا العنز إنّه
بني ثعلبي من يدك العنز ظالم^(٢)

وقال الأصمعي: النكع: الإعجال عن
الأمر؛ يقال نكعه عن ذلك الأمر، إذا
أعجلته. وقال عدى بن زيد:

تقصصك الخليل وتصطادك الـ

طير ولا تنكع لهو القنيس^(٣)

وقال ابن الأعرابي: لا تنكع: لا تسرع.

وقال ابن شميل: المنكع: الراجع وراءه،
وقد أنكعه.

وروى أبو تراب عن واقع السلمي:
نكع عن الأمر ونكعل بمعنى واحد. وأنشد
أبو حاتم في الإنكاع بمعنى الإعجال:

(١) اللسان: (نكح) وسيبويه ١: ٤٣٦، برواية
« لا تنكعوا العنز شربها » فيها.
(٢) اللسان: (نكع).

(١) تمام البيت في الديوان ١٧١ والسان (نكح):
يبيض ملاويح يوم الصيف لاصبر
على الموان ولا سود ولا نكع

أرى إلهي لا تُفكِّمُ الوردَ شُرَّداً
إذا شُلَّ قومٌ عن وُرودٍ وكِعِكَمُوا
[كمن]

أبو عمرو : الإكمان : فتور النشاط .
وقد أكنن إكماناً . وأنشد لطلح بن عدي

يصف نعماتين وقد شدَّ فارسٌ عليهما :
والمهرُ في آثارهنَّ يقبِصُ
قبصاً نخال المقلَّ منه يفسِكِصُ
حتى اشملَّ مُكَمِّناً ما يهبِصُ^(١)
قلت : وأنا واقف في هذا الحرف .

باب العين والكاف مع الفاء

استعمل من وجوهه : عكف ، عكفك .

[عكف]

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ
فِي الْمَسَاجِدِ) [البقرة ١٨٧] . عاكفون :
مقيمون في المساجد ، عكف يعكف ويعكفُ ،
إذا أقام . ومنه قوله : (يَعْكِفُونَ عَلَى
أَصْنَامِهِمْ لَهُمْ) [الأعراف ١٣٨] أي يقيمون .
وأما قوله جلَّ وعزَّ : (وَالْهَذَى مَكْشُوفٌ أَنْ
يَبْلُغَ حِجْلَهُ) [الفتح ٢٥] فإنَّ مجاهدًا وعطاء
قالا : محبوساً . وكذلك قال الفراء . يقال
عكفته أعكته عكفاً ، إذا حبسته . وقد عكفت
القوم عن كذا ، أي حبستهم . وقال الأعشى :

وكانَّ السُّمُوطُ عكفها السَّاءُ
كُ بِمِطْفَى جِيدَاءِ أُمِّ غَزَالٍ^(٢)
أي حبستها ولم يدعها تغرق .
ويقال إنَّكَ لَتَعَكِفُنِي عَنْ حاجتي ، أي
تصرفني عنها .

قلت : يقال عكفته عكفاً ، فعكف يعكف
عكوفاً . وهو لازمٌ وواقع ، كما يقال رجعتُه
فرجع ، إلّا أنَّ مصدرَ اللازم العكوف ، ومصدر
الواقع العكف .

(١) اللسان (كمن)

(٢) ديوان الأعمى ه واللسان والمفائيس (عكف).
(٤١ م - تهذيب اللغة)

وقال الليث : يقال عَكَفَ يَمَكُفُ وَيَمَكُفُ
عَكْمًا وَعَكُوفًا ، وهو إقبالك على الشيء .
لا ترفع عنه وجهك . وقال العجاج يصف
ثوراً :

* فهنَّ يَمَكُفْنَ به إذا حَجَّ (١) *

أى يقبلان عليه . قال : وعَكَفْتَ الخليلُ
بقائدها ، إذا أَقْبَلْتَ عليه . وعَكَفْتَ الطَّيْرُ
بالتثلي .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه « كان
يمكف في المشر الأواخو في المسجد »
والاعتكاف في المسجد : الإقامة فيه وتركُ
الخروج منه إلا الحاجة الإنسان ، يصلُّ فيه ويقرأ
القرآن . وقومٌ عَكُوفٌ : مقيمون . وقال
أبو ذؤيب يصف الأنثى :

فهنَّ عَكُوفٌ كدوح الكرى

م قد شَفَّ أَكْبَادَهُنَّ الهوى (٢)

وقوله : (ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا) (٣) ، أى

(١) ديوان العجاج ٨ واللسان (عكف ، حجا ،
تزوج) .

(٢) ديوان الهذليين ١ : ٦٧ واللسان (عكف) .

(٣) وكنا في اللسان . ول د : « ظلت » بلامين ،

وهى قراءة أبى والأعشى . تفسير أبى حيان ٦ : ٢٧٦ .

مقيماً . وعكف على الشيء : أقام عليه .

[عفك]

أبو عبيد عن الأموى : الأعفك : الأحمق .

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي : امرأةٌ عَفَّتْهُاءَ وعَفَّكَاءَ وَلَفَّتْهُاءَ ، إذا
كانت خرقاء . قال : والعَفَّكُ والعَفَّتُ يكونان
المسرَّ والخرق .

وقال الليث : الأعفك : الأحمق الذى
لا يثبت على كلمة واحدة ولا يتم أمراً حتى
يأخذ في غيره . قال : وهو الخلق من الرجال .
وأنشد :

صاح ألم تعجب لقول الضيطر
الأعفك الأحدل ثم الأعسر (١)

وقال بعض العرب : هؤلاء الطمطممة
يعفكون الكلام عفكاً ويلفتونه لفتكاً .

وقال أبو عمرو : العفك واللفك :
المشيح حقاً .

(١) اللسان والمقاييس (عفك) .

باب العين والكاف مع الباء

قال : والباء لغة بنى خفاجة من بنى عكيل .

ويقال عكبت القدر تمكبت عكوباً ،
إذا نار عكابها ، وهو بخارها وشدة غليانها .
وأنشد :

كأن مغيرات الجيوش التقت بها
إذا استحمشت غلياً وفاضت عسكوبها^(١)

أبو العباس عن ابن الأعرابي : غلام
عَضِب^(٢) وعَضِب وعَكِب ، إذا كان خفيفاً
نشطاً في عمله . قال : والعكب : الشدة في
في الشر والشهوة ، ومنه قيل للارد من الجن
والإنس عَكِب . قال : والعكِب : الغبار ،
ومنه قيل للأمة عَكَباء . وقال غيره : العكِبُ :
الجمافي الغليظ ، وكذلك الأعكِب . والعكِبُ
المعجلى : شاعر جيد الشعر . والعاكِب من
الإبل : الكثيرة . وقال الرازي :

* ففشي الذادة منها عاكِب^(٣) *

عكِب ، عكب ، كعب ، بكم ، بكم ،
بكم : مستعملات .

[عكب]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : العكوب :
الغبار ، بفتح العين . وأنشد قول بشر بن
أبي خازم :

* على كل مملوك يشور عكوبها^(١) *

قال : والمعلوب : الطريق الذي يملب
بجَنَبَتَيْهِ .

وقال أبو عمرو : عكفت الخيل عكوفاً ،
وعكبت عكوباً ، بمعنى واحد .

وقال الليث نحوه : طير عكوف وعكوب .
وأنشد لمزاحم العقيلي :

تظل نُسور من شمام عليهم
عكوباً مع العقبان عقبان يذبل^(٢)

(١) اللسان (عكب) .

(٢) في النسختين : « غضب » ، صوابه في اللسان ،
وفيه : « غلام عصب وعضب ، بالصاد والضاد » .
(٣) اللسان (عكب) وبجالس ثلث ٣٩١ .

(١) صدره في الفضليات ٣٣٢ واللسان (عكب) :

* قلنا نمل نمل الكلاب جراءها *

(٢) اللسان والمقاييس (عكب) .

وقال الليث : الْعَكَب : غَلَطَ فِي لَحَى
الإنسان ؛ ومنه أمة عَكَبَاء : جافية الخلق
عِلْجَةٌ ، من آيم عُكَب .

[عبك]

أخبرني المذنري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي : يقال ما أغنى عَنِّي عَبْكَة . قال :
والعَبْكَة : ما يتماق بالسَّقاء من الوَضَر ، ويقال
الشيء الهَيِّن . قال : والعَبْكَة : السَّوِيق .

عمرو عن أبيه : ما ذُقْتُ عَبْكَةً ، وهي
الحَبَّة من السَّوِيق ، ولا لَبْكَةً ، وهي الحَبَّة
من التَّريْد .

وقال الليث : ما ذقت عَبْكَة ولا لَبْكَة ،
والعَبْكَة : قطعة من السَّوِيق أو كسرة ،
واللَبْكَة : لُقْمَةٌ من تَريْدٍ أو نحوه .

وقال ابن دريد : الْعَبْكَ : خَلَطْتُ الشَّيْءَ .

[كعب]

قال الله تعالى : (وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ
وَإِذْ يُخْلِصُكُمْ إِلَى الْكَافِرِينَ) [المائدة ٦]
قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عامر
وحزمة (وأرجلكم) خفضاً ، والأعشى عن

أبي بكر بالنصب مثل حفص . وقرأ يعقوب
الحضرمي والكسائي ونافع وابن عامر :
(وأرجلكم) نصباً ، وهي قراءة ابن عباس ،
يردُّه على قوله : (فاغسلوا وجوهكم) . وكان
الشافعي يقرأ بالنصب (وأرجلكم) واختلف
الناس في الكعبيين . وسأل ابن جابر أحمد بن
يحيى عن الكعب ، فأوماً ثعلب إلى رجله
إلى المفصل منها بسببائه فوضع السبابة عليه ، ثم
قال : هذا قول المفصل وابن الأعرابي . قال :
ثم أوماً إلى المنجيين وقال : هذا قول أبي
عمرو بن العلاء والأصمعي . قال : وكلُّ قد
ذهب مذهباً .

وقال ابن المظفر : الكعب : العظم لكلُّ
ذئ أُرْبِع . وكعب الإنسان : ما أشرف فوق
رُسْفِهِ عند قدمه . وكعب الفرس : بين عظم
الوظيف وعظم الساق الثاني من خلف .
والكعب من القصب والقنا : أنبوب ما بين
العقدتين ، والجميع الكعوب . والعرب تقول :
جارية دَرَماء الكعب ، إذا لم يكن لروس
عظامها حَجَمٌ ، وذلك أوثر لها . قال الرازي
يصف جارية :

* سَافًا بَحْنَدَاةً وَكَعْبًا أَدْرَمًا ^(١) *

أبو عبيد عن الأصمعي : الكَعْب من
السمن : السَكْنَلَة . والكَعْب من الرُّمَح :
طرف الأنبوب الباشز . والكعبان : الناشزان
من جانبي القدمين . وأنكر قول الناس إنه
في ظهر القدم .

أبو عبيد : السكاعب : الجارية التي كَعَب
تديهاها وكَعَب ، بالتشديد والتخفيف ، والجميع
السكواعب . وقال الله : (وَكَوَاعِبٌ أَثْرَابًا)
[النبأ ٢٣] . ووجه مكعَّبٌ ، إذا كان جافيا
ناتئا . ويقال جارية كَعَابٌ أيضا بمعنى
السكاعب .

أبو عمرو وابن الأعرابي : الكعبة :
عذرة الجارية . وأنشد قول الراجز :

رَكَبْتُ تَمَّ وَتَمَّتْ رَبَّتُهُ
قد كان مختوما ففُضَّتْ كُعبَتُهُ ^(٢)

وأما البيت الحرام فهو الكعبة بفتح

السكاف ، سَمَّى كَعْبَةً لارتفاعه وتربُّمه .
وكلُّ بيتٍ مربعٍ عند العرب فهو كعبة .
وذو السكَمَيات : بيتٌ كان لربوثة ، وقد
ذكره الأسود بن يعفر في شعره فقال :

* والبيت ذى الشُّرُفَات من سِندَادٍ ^(١) *

وقال الليث : الثوب المسكَّب : المطوى
الشديد الإدراج . يقال كَعَبَتِ الثوبَ تَكْعِيْبًا .
قال : والكعب من القَصَب : أنبوب ما بين
العقدتين ، وجمعه كعوب . وقال أوس بن
حجر يصف رجلا واستواء كعوبه :

تَقَاكَ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَذُّهُ

يداك إذا ما هُزَّ بالكف يَعْسِلُ ^(٢)

وقال الليث : ثدي كاعب ، ومكعَّب ،
ومكعَّبٌ ، بمعنى واحد .

وقال الأصمعي : سَمَّيتِ الكعبة للتربيع .

وقال أبو عبيد : الكعب : القطعة من
السمن الجامس .

(١) وجه الرواية : « ذى السكَمَيات » كما ورد
في اللسان . وصدره في الفضليات ٢١٢ :

* أهل الجورنق والسدير وبارق *

(٢) في النسختين : « فقال بكعب » ، صوابه في
ديوان أوس ١٩ واللسان (كعب) .

(١) اللسان (كعب ٢١٤) .

(٢) اللسان (كعب) .

وقال الليث : كعبت الشيء تكعيباً ،
إذا ملأته .

أبو عبيد عن الفراء : المكعب من
الثياب : الموشى .

وقال أبو سعيد : أهلك الله كعبه ، أى
أعلى جدّه . وقال غيره : معناه أهلك الله شرفه .

وقال أبو زيد : أكعب الرجل إكعاباً ،
وهو الذى ينطلق مضاراً لا يبالي ما وراءه .
ومثله كلل تكليلاً .

عرو عن أبيه : يقال للدّرخاة : المكعبة
والوشيجة^(١) ، والمقعدة ، والشوغة .

[كعب]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الكعب : جبل البحر . ويقال للمرأة الدميمة :
يا وجه الكعب .

وقال أبو عمرو : السكعب : النقد^(٢) .
وأنشد :

* قالوا لى اكعب قلت لست كاعبا^(١) *

والكعب : القلع . وأنشد :

تركت لصوص المهر من بين بئس
صليب ومكبوع الكراسيع بارك^(٢)

والكعب : المنع . وقال أبو تراب :
السكبوع والكنبوع : الذلّ والخضوع .

[بكع]

في حديث أبي موسى الأشعري^(٣) :
« لقد خشيت أن تبكمنى بها » . أبو عبيد
عن الأصمى : التبكيت والبكع : أن تستقبل
الرجل بما يكره . وقال شمر : يقال بكعه
تبكيميا ، إذا واجهه بالسيف والكلام .

وقال الليث : البكع : شدة الضرب
المقتابع ، تقول بكعته بالسيف والعصا .

وقال ابن دريد : بكعته بالسيف : قطعته .

(١) اللسان والمنايس (كعب) .

(٢) اللسان (كعب) بدون نسبة . ونسبه فى
(بكع) إلى ذى الرمة . انظر ديوانه ٤١٤ .

(٣) بمدّه فى اللسان : « قال له رجل : ما قلت
هذه الكلمة ولقد خشيت » .

(١) فى النسخين : « الوشجة » ، صوابه من اللسان .

(٢) وفى اللسان أيضاً : « وكعب الدراهم كعباً
وزنها وتقدها » .

[بمك]

ابن السكيت : تقول العرب : وقعنا في
بَمْكُوكَاءَ وبَمْكُوكَاءَ ، أى في جَلْبَةٍ وصِيَّاح .
وقال غيره : البَمْكُوكَةُ من الإبل :
المجتمعة العظيمة . وقال الراجز :

* يخرُجن من بَمْكُوكَةِ الْخِلَاطِ *

وقال الأحياني : تركته في بَمْكُوكَةٍ

القوم ، أى في جماعتهم . قال : وبَمْكُوكَةٍ
الشَّرَّ : وسطه .

قلت : وهذا حرف جاء نادراً على فَعْلُولَةٍ ،
وأكثر كلامهم على فَعْلُولَةٍ وفُعُولٍ ، مثل
بُهْلُولٍ وكُهْلُولٍ وزُغْلُولٍ .

وقال ابن دريد : البَمْكُوكَةُ : الغِلْظُ والسَّكَازَةُ
في الجسم ، ومنه اشتق بَمْكُوكٌ .
قلت : ولم أجد هذا لغيره .

باب العين والكاف مع الميم

فَجَالٌ ولم ينتظر ، يعنى الثورَ هربَ ولم ينتظر .
وأنشد شمر بيت المذلى ^(١) :

* أَزْهَيْزُ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعِيكَ ^(٢) *

وقال أبو عمرو : العِمَكُ : بَكْرَةُ البئر .
وأنشد :

وَعُنُقٌ مِثْلُ حُمُودِ السَّيْسِيبِ
رُكْبَ فِي زَوْرٍ وَثِيقِ الْمَشْعَبِ
كَالْعِمَكِ بَيْنَ الْقَامَتَيْنِ الْمُذْشَبِ ^(٣)

عَمَكٌ ، كَعَمٌ ، كَعَمٌ ، معك : مستعملة .

[عكم]

أبو عبيد : عَمَكٌ يَمْعِكُ ، إذا كَرَّ راجعاً .
وقال لبيد :

* فَجَالٌ وَلَمْ يَمْعِكْ ^(١) *

أى هرب ولم يكر . وقال شمر : يكون
عَمَكٌ فِي بَيْتٍ لِبَيْدٍ بِمَعْنَى انْتِظَرِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ :

(١) هو أبو كبير المذلى . ديوان المذليين ٢ : ١١١
واللسان (عكم) .

(٢) عجزه : * أم لا خلود لبازل متكرم *

(٣) الرجز في اللسان (عكم ، هزم) .

(١) في اللسان : * فَجَالٌ وَلَمْ يَمْعِكْ لُورْدٌ مَقْلُصٌ *
وفي ديوان لبيد ٢٠ طبع ١٨٨٠ :

فَجَالٌ وَلَمْ يَمْعِكْ لَفْضٌ كَأَنَّهُ -
دقائق الشعيل يبتدرن الجمائل

وفي حديث أم زرع : « عكومها ردّاح ،
وبيتها فيكاح » . قال : قال أبو عبيد : العُكوم :
الأحمال والأعدال التي فيها الأوعية من صُدُوف
الأطعمة والمتاع ، وإحدها عِكمٌ .

قلت : وسمعت العرب تقول يوم الظَّن
خلدّمهم : اعتكّموا . وقد اعتكّموا ، إذا سَوَّوا
الأعدال ليشدُّ رها على الحُمولة . وكلُّ عِدلٍ
عِكمٌ ، وجمعه عكومٌ وأحكام .

وقال للفراء : يقول الرجل لصاحبه اعكّمني
وأعكّمني ، فمضى اعكّمني أي اعكّم لي ، ويجوز
بكسر الكاف . وأما أعكّني بقطع الألف
فعناه أعنى على العِكم . ومثله أحلّني أي
أحلّ لي ، وأحلّني أي أعنى على الحَلَب .
ومثله المُسَيِّ والمِسَي ، وأبغى وأبغى .

وقال الليث : عكمتُ المتاع أعكّه عكماً ،
إذا بسطت ثوباً وجعلت فيه متاعاً فشددته ،
ويسمى حينئذ عِكمًا . والعِكام : الحبل الذي
يُعمك عليه . قال : والعِكم عِكم الثياب الذي
يشدُّ به العِكمة ، والعِكمَتان تُشدّان من
جانبَي المودج بثوب . ويقال للداية إذا شربت
فامتلاً بطنها : ما بقيت في جوفها هزيمةٌ
ولا عِكمةٌ إلا امتلأت . وأنشد :

حتى إذا ما بَلَّتْ العِكمُ
من قَصَبِ الأجوافِ والهزومِ^(١)

قال : ويقال الهَزَم : داخل الخامسة .
والعِكم : داخل الجنب . قال : ويقال عِكمٌ
عنا فلان يُعمك ، إذا رُدَّ عن زيارتنا . وأنشد :

ولا حنة من بعد الجزوء ظمأةٌ
ولم يك عن ورد المياه عِكموم^(٢)

وقال ابن السكيت : العِكم : نَمَطُ المرأة
تجمله كالوعاء وتجمل فيه ذخيرتها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال
للفلام الشابل^(٣) المنعم : معكّم ، ومكّتل ،
ومصدّر ، وكثوم ، وحضّجّر .

[كعم]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه نهى عن
المسكاهة والمسكامة . قال أبو عبيد : قال غير
واحد : أما المسكاهة فأن يُلثم الرجل صاحبه ،
أخذ من كِعام البعير ، وهو أن يُشدَّ فمه إذا

(١) اللسان (عكم) .

(٢) اللسان والمقاييس (عكم) .

(٣) م : « الشاب » . والشابل : الفلام المتعلّ
نعمة وشباباً .

هاج ، يقال منه كَعَمَتَهُ أ كَعَمَهُ كَعَمًا ، فهو
مكعوم . وقال ذو الرمة :

* بهماه خايطها بالخوف مكعوم ^(١) *

يقول : قد شدَّ الخوفُ فيه فَنَمَةً من
الكلام ، فحمل النبي عليه السلام لثمة إياه
بمنزلة الكمام .

وقال الأليث : الكِعْمُ : شئ من الأوعية
يُوعَى فيه السلاحُ وغيره ، والجميع الكِعَامُ .
وقال أبو سعيد : كُعوم الطريق : أفواهه .
وأنشد :

ألا نام الخلى وبثَّ حِلْسًا
بظهر الغيب سُدَّ به الكُعوم ^(٢)

قال : بات هذا الشاعر حِلْسًا لما يحفظ
ويرعى ، كأنه حِلْسٌ قد سُدَّ به كُعوم الطريق ،
وهي أفواهه .

[كع]

قال أبو عبيد : المكامة في الحديث :

(١) صدره في ديوان ذي الرمة ٥٧٥ . واللسان
(كع) :

* بين الرجا والرجا من جنب وامية *
(٢) اللسان (كع) .

أن يُضاجع الرجلُ صاحبةً في ثوبٍ واحد ،
أخذ من الكِمْع والكِمْع ، وهو الضَّجِيع .
ومنه قيل لزوج المرأة هو كَمِيعُها . وأنشد
لأوس :

وهبت الشمالُ البابلُ وإذا
بات كَمِيعُ الفتاة مُلتفِعًا ^(١)
وقال الأليث : يقال كَامَعَتُ المرأة ، إذا
ضَمَّها إليه يصونها .

وقال أبو عمرو : الكِمْع من الأرض :
الغائط المتطأطأ . وأنشد :

فظلَّت على الأكع أكعاع دَعْلَجٍ
على جهَّتَيْها من ضُحَى وهَجِيرٍ
وقال شمر : الكِمْع : المطمئن من الأرض ،
ويقال مستَقَرُّ الماء . قال : وقال أبو نصر :
الأكعاع : أما كن من الأرض يرتفع حروفها
وتطمئن أوساطها .

وقال أبو العباس عن ابن الأعرابي :
الكِمْع ^(٢) : الإمعة من الرجال ، والعامّة
تسميه المعمى واللَّبْدَى .

(١) ديوان أوس بن حجر ١٣ واللسان (كع) .
(٢) كذا ضبط في النسخين ، وفي اللسان بكسر
الميم وسكون الكاف ، وفي القاموس ككنف .

وقال ابن شميل : كَمَعَ في الإثاء ، وكَرَعَ فيه ، وشرع . وأنشد :

أرأهوجي كهرِ العَصْبِ ذى حجلٍ
وغرَّو زَيْنَتَهُ كَامِعٍ فيها^(١)

قال إسحاق بن الفرج : سمعت أبا السَّمِيدِيق يقول : كَمَعَ الفرسُ والرجلُ والبعيرُ في الماء وكرع ، ومعناها شرع .

[مملك]

رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : « لَوْ كَانَ الْمَلِكُ رَجُلًا كَانَ رَجُلَ سَوَاءٍ » . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « الْمَلِكُ طَرَفٌ مِنَ الظُّلْمِ » . الْمَلِكُ :

الْمَطْلُ وَاللُّيُّ بِالْأَدْنَى ، يُقَالُ مَمَكَهُ بِدَيْدِهِ يَمَكُهُ مَمَكًا ، إِذَا مَاطَلَهُ وَدَافَعَهُ . وَمَا عَكَه وَدَالَسَكَه ، إِذَا مَاطَلَهُ . وَقَالَ زُهَيْرُ :

.... ولا

تَمَكَّ بِعَرَضِكَ إِنَّ الْغَادِرَ الْمَلِكُ^(١)

وَالْمَلِكُ : الدَّلْكُ . يُقَالُ مَمَكْتَ الْأَدِيمَ أَمَمَكُهُ مَمَكًا ، إِذَا دَالَسَكَهُ دَلَسًا شَدِيدًا .

وَيُقَالُ مَمَكْتُهُ فِي التُّرَابِ تَمَمِيكَ ، إِذَا مَرَّغْتَهُ فِيهِ . وَقَدْ تَمَمَّكَ فِي التُّرَابِ وَتَمَرَّغَ . وَالْحَمَارُ يَتَمَمَّكُ وَيَتَمَرَّغُ فِي التُّرَابِ . وَمَمَكْتَ الرَّجُلَ أَمَمَكُهُ ، إِذَا ذَلَّلْتَهُ وَأَهْنَيْتَهُ .

(١) وكذا ورد الاستشهاد به في اللسان (مملك).
وسدرة في الديوان ١٨٠ :

* فاردد يسارا ولا تمنف على ولا *

(١) اللسان (كع) .

أبواب العين والجيم

ع ج ش

استعمل من وجوهه : شجع ، جشم ،
جشم .

[شجع]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
« يحى كُنْز أحدم يوم القيامة شجاعاً أقرع -
له زبيبتان » . أما الأقرع فقد مرّ تفسيره . وأما
الشجاع فإن أبا عبيد وغيره قالوا : الشجاع :
الحية الذّكر . وأنشد الأحر :

قد سالم الحياتُ منه القدماء

الأفعوان والشجاع الشجيماً^(١)

نصب الأفعوان والشجاع بمعنى الكلام ،
لأن الحيات إذا سالت القدم فقد سالمها القدم ،
فكانه قال : قد سالم القدم الحيات ؛ ثم جعل
الأفعوان بدلاً منها . والشجع من الحيات
الخبيث المارد .

وقال اللحياني : يقال للحية شجاع وشجاع .
وقال شمر في كتاب الحيات : الشجاع
ضرب من الحيات لطيفٌ دقيق ، وهو - زعموا -
أجروها . وقال ابن أحر :

وحبّت له أذنٌ يراقبُ سمعها

بصرٌ كفاصبة الشجاع المُسَخِدِ^(٢)

حبّت : انتصبت . وناصبة الشجاع :
عيده التي ينصبها للنظر إذا نظر .

وقال الليث : جمع الشجاع الحية الشجمان ،
وثلاثة أشجمة . قال : ورجلٌ شجاعٌ وامرأة
شجاعة ونسوة شجاعات ، وقوم شجماء وشججان
وشجمة^(٣) . قال : ويقال رجل شجيم وشجاع ،
مثل عجيب وعجّاب . قال : والشجاعة :
شدة القلب عند البأس . قال : ويقال للأسد
أشجع ، وللبنوة شجماء . وأنشد للمجّاج :
* فولدت فرّاس أسدٍ أشجماً^(٣) *

(١) الانسان (شجع ، نصب) .

(٢) كذا ضبط في م ، وهو مثلث كما في اللسان
والقاموس . ويقال أيضاً شجمة بالتحريك .

(٣) ديوان المجّاج واللسان (شجع) .

(١) اختلف في قائله ، فقيل : أبو حيان الفعّاسي ،
أو مساور العيسى ، أو المجّاج ، أو الديبري ،
أو عبد بن عيسى . والشطران من أرجوزة طويلة
عند الفيني ٤ : ٨٠ - ٨١ .

يعنى أم تميم ولدته أسداً من الأسود .
وأنشد للأعشى :

بأشجع أخاخر على الدهر حُكْمَه
فن أمة ما تانى الحوادثُ أفرق^(١)
وقال غيره : يقال للأشجع الأشجع . وأنشد:
* قد عضه فعضى عليه الأشجع^(٢) *

والأشجع : المجنون ، وبه شجع أى جنون .
وقال الليث : قد قيل أن الأشجع من
الرجال : الذى كأن به جنونا . قال : وهذا
خطأ ، لو كان كذلك ما مدح به الشعراء .
قال : والشجعة من النساء : الجرئة على الرجال
فى كلامها وسلطانها .

وقال الأحياني : يقال للشجبان الضعيف
إنه لشجعة .

وقال الأصمعي : شجاع البطن : شدة
الجوع . وأنشد لأبي خراش الهذلي :

أردُّ شجاعَ البطن لو تعاليناه
وأوثر غيرى من عيالِك بالطعم^(١)

والشجعة : الفصيل تضعه أمه كالخيل .
قلت : ومنه قيل للرجل الضعيف شجعة .
ويقال شجع الرجل يشجع شجاعة .
قال : ويقال لقد تشجع فلانُ أمراً عظيماً ،
أى ركبته . والمشجوع : المغلوب بالشجاعة .
والأشجع : الرجل الطويل ، والمصدر الشجع .
وقال سويد :

* بميلاب الأرض فيهن شجع^(٢) *

وقال الليث : الشجع فى الإبل : سرعة
نقلها قوائمها . بجل شجيع وناقة شجعة .
وأنشد :

* على شجعات لا شغات ولا عضل^(٣) *

أراد بالشجعات قوائم الإبل أنها طوال .
وقال ابن دريد : رجل أشجع : طويل ؛

(١) ديوان المذليين ٢ : ١٢٨ واللسان (شجع) .

(٢) صدره فى المفصليات ١٩٣ واللسان (شجع) :

* فركبناها على مجهولها *

(٣) الشطر مصحف فى اللسان (شجع) .

(١) ديوان الأعشى ١٤٥ واللسان (شجع) .

ول ديوان : « ما تبنى الحوادث » .

(٢) لبريرى ديوانه ٣٣٤ واللسان (فیش) .

وسدره :

* أياها دون ولد رأوا حفاتهم *

جشعاً لفراق رسول الله صلى الله عليه . قال
ابن السكيت : الْجَشَعُ : أسوأ الحرص . وقال
سويد :

* وكلابُ الصَّيْدِ فيهنَّ جَشَعٌ ^(١) *

وقال شمر : الجشع . شدة الجزع لفراق
الإلف . قال : والجشع : الحرص الشديد على
الأكل وغيره . رجلٌ جَشِعٌ وقومٌ جَشِعُونَ .
وقال ابن شميل : رجلٌ جَشِعٌ بَشِعَ :
يجمع جزعاً وحرصاً وخُبثَ نفس .

وقال بوض الأعراب : تجاشعنا الماء
تتجاشعه تجاشعاً ، وتناهبناه ، وتناحطنا
إذا تضايقنا عليه وتماطشنا .

ومن الأسماء مجاشع .

[جشع]

أبو عبيد عن الأصمعي : الجعشوش
الرجل الطويل . وقال شمر : الجعشوش :
الرجلُ الدقيقُ الدحيفُ ، وكذلك الجعسوس .
وقال غيره : رجلٌ جُعشوش وجُعسوسٌ ، إذا
كان قِياً زريّاً . وقيل : الجعشوش اللثيم .

(١) صدره في إيفضليات ١٩٦ واللسان (جشع) :
* فرأمن ولا يستبن *

وامرأة شَجَمَاء . قال : وشَجَع : قبيلةٌ من عُذرة .
وشُجِعَ ^(١) : قبيلةٌ من كنانة وأشجع في قيس .

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو قالوا :
الأشاجع : عروق ظاهر الكف ، وهو
مَفْرَزُ الأصابع .

وقال ابن السكيت : واحدها أشجع .

وقال الليث : الأشجع في اليد والرجل :
العصب المدود فوق السلاص ما بين الرُشغ
إلى أصول الأصابع التي يقال لها أطناب الأصابع
فوق ظاهر الكف . قال : وقال بعضهم :
هو العظم الذي يصل الإصبع بالرُشغ ، السكل
إصبع أشجع . قال : واحتج الذي قال هو
العصب بقولهم للذئب والأسد : عارِى الأشاجع .
فن جعل الأشاجع العصب قال لتلك العظام
هي الأسناع ، واحدها سنع .

[جشع]

في الحديث أن مُعاذاً لما خرج إلى اليمن
شيعة رسول الله صلى الله عليه ، فبكى معاذٌ

(١) كذا ضبط في النسختين . وفي اللسان والقاموس
ومختلف القبائل لابن جيب ١٧ : « شجع » بالسكسر .

وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي قال : الجُمَشُوش : اللّخيف
الضامر . وأنشد :

ياربِّ قَرْنِ سَرَسٍ عَطَنَطِ
ليس بِجَمَسُوسٍ وَلَا بِأَذَوَطِ^(١)

وقال ابن حِلْزَة :

* بدو الجُمِّ وجَمَاسيسُ مُخَرَّ^(١) *

كل ذلك يقال بالسين والشين .

باب العين والضاد والجيم

أهملت وجوهها غير حرفٍ وهو :

[ضجج]

قال النحويين : أصل بناء الفعل من
الاضْطْجَاجِ ، ضجج يضجج فهو ضاجج . وقُلِّمَا
تستعمل . والافتعال منه اضْطَجَّجَ يضْطَجِّجُ
اضْطَجَّاجًا فهو مضْطَجِّجٌ .

وقال ابن المظفر : وكانت هذه الطاء في
الأصل تاء ، ولكنَّه قَبَّحَ عِندَهُمْ أَنْ يَقُولُوا
اضْجَجَّجَ فَأَبْدَلُوا التَّاءَ طَاءَ . وله نظائر أذكرها
في مواضعها .

قلت : وقال الفراء : من العرب من يقول
اضْجَجَّجَ بتشديد الضاد ، في موضع اضْطَجَّجَ .
وأنشد :

لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَاهُ وَلَا شَبَّعَ
مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقَفَ فَاضْجَجَّ^(٢)

وقال : أدغم الضاد في التاء فجعلها ضاداً
شديدة .

وقال ابن الفرج : قال الفراء : يقال اضْجَجَّجَتْهُ
فاضْطَجَّجَ . قال : وبعضهم يقول : « فاضْجَجَّجَ »
بإظهار اللام ، وهو نادر . قال : وربما أبدلوا
اللام ضاداً كما أبدلوا الضاد لاماً ، قال بعضهم :
الطَرَادُ واضْطَرَادٌ ، لَطَرَادٌ الخِيلُ .

قال : وروى إسحاق عن المعتمر بن سليمان
عن ليث عن مجاهد والحكم قالا : « إذا كان

(١) في اللسان : « بنو الجيم » ، وما هنا سوابه
(٢) أنشده في اللسان برواية : « فاضْطَجَّجَ » بإبدال
الضاد لاماً .

(١) اللسان (جش) .

عند اضطراد^(١) وعند ظلّ السيوف أجزى
الرجل أن تكون صلاته تكبيراً ، قال :
وفسره [ابن^(٢)] إسحاق الطراد .

ويقال ضاجج الرجل امرأته مضاجمة ،
إذا نام معها في شمار واحد ، وهو ضججها
وهي ضججته .

وقال الليث : يقال أضججت فلاناً ، إذا
وضعت جذبه بالأرض ، وضجج ، وهو يضجج
نفسه . قال : وكل شيء تخفضه فقد أضججته .
والإضجاع في باب الحركات مثل الإمامة
والخفض . قال : والإضجاع في القوافي . وأنشد :
* والأعوج الضاجع من إكفائها^(٣) *
وهو أن يختلف إعراب القوافي ، يقال :
أكفأ وأضجج بمعنى واحد .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي : رجل ضاجع أى أحمق ، ودلو

ضاجعة أى ممتلئة . وغنم ضاجعة : كثيرة لازمة
للحتمض . ورجل ضججي وضججي ، وقمدي^١
وقمدي : كثير الاضطجاع في بيته .

وقال الأصمعي : ضججت الشمس للغروب
وضجج النجم فهو ضاجع ، إذا مال الغيب ؛
ونجوم ضواجع .

ويقال أراك ضاجعاً إلى فلان : مائلاً إليه .
ويقال ضجج فلان إلى فلان ، كقولك :
صنّفوه إليه .

ومضاجع النيث : مساقطه .

ورجل أضجج الثنايا : مائلها ؛ والجيج
الضجج .

ويقال تضاجع فلان عن أمر كذا
وكذا ، إذا تناقل عنه .

أبو عمرو : الضواجع : مصائب الأودية
واحداه ضاجعة ، كأن الضاجعة رجة^(١)
ثم تستقيم بعد فتصير وادياً .

(١) كذا ضبطت في النسخين ، وتقال أيضاً
بالتحريك .

(١) في اللسان : « اطراد الخيل » ، وهو خطأ
يلوث به الاستعهاد .

(٢) الكلمة من اللسان ، وهي ساقطة من النسخين .

(٣) نسبته في اللسان (ضجج) إلى رؤية ، برواية :
« من إوائها » . وليس في ديوانه .

وسحابة ضججوع : بطيئة من كثرة ماها .
والضججوع : رملة بعينها معروفة . والضججوع :
بضم الضاد : حتى في بني عامر .

والمضاجع : اسم موضع . والمضاجع : جمع
المضجع أيضا . قال الله جلّ وعزّ : (تَتَجَافَى
جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ) [السجدة ١٦]
أى تتجافى عن مضاجعها التى اضطجعت فيها .
والاضطجاع فى السجود : أن يتضمن
ويُلمس صدره بالأرض . وإذا قالوا : صلى
مضطجعا فمعناه أن يضطجع على شقه الأيمن
مستقبلا القبلة .

وقال ابن السكيت : الضججوع : موضع .
قال : ودلو ضاجعة : ملائى ماء ، تميل فى
ارتفاعها من البئر ، لنقلها . وأنشد لبعض
الرجاز :

إن لم تيجى كالأجدل المسيف^(١)

(١) فى اللسختين : « الأجدل » بالخاء المهملة ،
صوابه بالجيم كفى اللسان (ضجج) . والأجدل : الصقر .

ضاجعة تَمِيلُ مَيْلَ الدَّفِ
إِذَنْ فَلَا آهَتْ إِلَى كَفَى
أَوْ يُقَطِّعَ الْعِرْقُ مِنَ الْأَلْفِ
قال : والألف : عِرْقٌ فى العضد .

وقال أبو عبيد : الضججوع : الباقية التى
ترعى ناحية . والعود مثلها . قال : وقال الفراء :
إذا كثرت النعمُ فهى الضاجعة والضججعاء .
ويقال أضجع فلان جوالقه ، إذا كان ممتلئا
فقرغه . ومنه قول الراجز :

* تَمَجِّلُ لِضِجْجَاعِ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ^(١) *

والجشير : الجوالق . والقاعد : الممتلئ .

ع ج ص

مهمل .

(١) وكذا فى اللسان (ضجج) . وفيه (جش) :
« يمجج » بالياء .

باب العين والجيم مع السين

وإن بركت منها عجاساء جلة
بحنية أشلى العفاس وبروعا^(١)

يقول : إذا استأخرت من هذه الإبل
عجاساء دعا هاتين الفاتتين فتبهتهما الإبل .

أبو العباس أحمد بن يحيى : العجوس :
آخر ساعة من الليل ؛ والعجوس^(٢) أيضا :
مشى العاجس ، وهي الناقة السمينة تتأخر
عن الثوق لثقل قتلها ، وقتالها : لحما وشحمها .
وقال ابن الأعرابي : العجسة : الساعة من
الليل ، وهي الهتسكة ، والطبيق .

أبو عبيد عن الأصمعي : العجس والعجس :
مقبض الراعي من القوس . وقال الكسائي :
العجس والعجس والعجس واحد .

وقال الليث : العجس : شدة القبض
على الشيء .

عجس ، عسج ، سجع ، جس :
مستعملات .

[عجس]

أبو عبيد عن الفراء : عجسته عن حاجته :
حبسته . وقال أبو عبيدة : عجسني عجاساء
الأمور عنك . وقال : ما مدحك فهو العجاساء .
أبو عمرو : العجاساء من الإبل : الثقيلة
المظلمة الحوساء^(١) ، الواحدة عجاساء والجميع
عجاساء . قال : ولا يقال جمل عجاساء . قال :
والعجاساء يمدُّ ويُقصر . وأنشد :

* وطاف بالحوض عجاساً حوس^(٢) *

قال أبو الهيثم : لا نعرف العجاساء مقصورة .
وقال شعر : عجاساء الليل : ظلمته المتراكبة ؛
ومن الإبل : الضخام ، يقال للواحد والجميع
عجاساء . وأنشد قول الراعي :

(١) اللسان (عجس) وإصلاح المنطق ١٨٠، ٣١٥ .

(٢) الكلام من هنا إلى كلمة « الليل » ساقط
من د . والعجوس ، ضبطت في الأصل بالضم وكذلك
في القاموس . وضبطت في اللسان بفتح العين .
(م ٤٣ — تهذيب اللغة)

(١) في م : « الحوساء » وفي د : « الجوساء »
صوابه بالحاء والسين المهملتين ، كما في اللسان .
(٢) اللسان (عجس) .

أبو عبيد من الأحمر : لا آتيك سَجِيسَ
عُجَيْسٍ ، ومعناه الدهر . وأنشد :

فأقسمت لا آتي ابنَ ضَمْرَةَ طائِعاً
سَجِيسَ عُجَيْسٍ ما أبانَ لسانِي^(١)
أى لا آتيك أبداً . و [هو^(٢)] مثل
قولهم : « لا آتيك الأزلمَ الجذع » ، وهو
الدهر .

وقال غيره : تعجستُ بىَ الراحلةُ وعَجَسَتْ
بى ، إذا تنكَّبتْ به عن الطريق من نشاطها .
وأنشد لذى الرمة :

إذا قال حادينا أيا عَجَسَتْ بنا
مُهايِبةُ الأعرافِ عُوْجُ السَّوَالِفِ^(٣)
ويروى : « عَجَسَتْ بنا » بالتشديد .

أبوزيد : يقال هذه أرضٌ مضبوطة ،
أى قد عمها المطر . وقد تعجستُها غيوث ،
أى أصابتها غيوث بعد غيوث فتناقلت عليها .

وفى نوادر الأعراب : تعجسه عِرْقُ سوء
وتعقله وتنقله ، إذا قصر به عن المسكارم .

وروى ابن شميل فى حديث « ينعجسكم
عندَ أهل مكة » ، قال اللغز : معناه يضعف
رأيكم عندهم .

وقال الأبيث : عَجَزُ القوسِ وعَجَسُهُ .

[عسج]

أبو عبيد عن الأصمعى : العَسَجُ : ضربٌ
من سير الإبل . ومنه قول ذى الرمة :

* والعيسُ من عَسَجٍ أو عَسَجٍ خبيثاً^(١) *

وقال الأبيث : العَسَجُ : مدُّ العُنُقِ فى
السَّير . وأنشد :

عَسَجَنَ بأعناقِ الظباءِ وأعينِ الـ

بجاذِرٍ وارْتَجَّتْ لهُنَّ الروادِفُ^(٢)

وقال غيره : العوسج : شجر كثير الشوك

معروف ، وهى ضروبٌ منها ما يثمر ثمرأً أحمرَ
يقال له المَصْع .

(١) ديوان ذى الرمة ٨ واللسان (عسج ، وسج ،
نحز) . وعجزه :

* ينحزن من جانبيها وهى تنسلب *

(٢) لسب فى اللسان (عسج) إلى جرير وليس
فى ديوانه . ونسب فى المقاميس إلى جيل .

(١) اللسان (عجس) . :

(٢) التكلية من اللسان .

(٣) ديوان ذى الرمة ٣٨٧ واللسان (عجس) .

وقال أبو عمرو : في بلاد باهلة معدنٌ
من معدن النفضة يقال له عوسجة . وعوسجةٌ
من أسماء الرجال . والعواسج : قبيلة معروفة .

[سجّع]

تقول العرب : سجعت الحامة تسجّع
سجّعاً ، إذا دعت وطربت في صوتها ، فهي
سججوعٌ وساجمة ، وحامٌ سواجع .

وقال الليث : سجج الرجل ، إذا نطقَ
بكلام له فواصل . وصاحبُه سججاعةٌ .

قلت : ولما قضى النبي صلى الله عليه في
جنتين امرأتين ضربتهما أخرى فسقطت ميتةً
بفرقة على عاقلة الضاربة قال رجلٌ منهم :
« كيف ندى من لا شرب ولا أكل ، ولا
صاح فاستهل ، ومثل دمه يُطل »^(١) قال
صلى الله عليه : « إياكم وسجج الكهّان » .
وروى عنه عليه السلام أنه نهى عن السجّع
في الكلام والدعاء ، لمشاكلته كلام الكهنة
وسججهم فيما يتكهنون . فأما فواصل الكلام
المنقول الذي لا يشاكل المسجّع فهو مباحٌ

(١) وكذا في اللسان (سجج) . وفي م : « بطل » ،
مع هذا الضبط .

في الخطب والرسائل . والله أعلم .

وقال أبو عبيد : بينهم أسجوعة من
السجّع ، وجهها الأساجيع والساجع : القاصد
في سيره . وكل قصدير سجّع . قال ذو الرمة :

قطعتُ بها أرضاً ترى وجهَ ركبها
إذا علوها مكفناً غير ساجع^(١)

أراد أن السوم قابل هوبها وجوه
الركب فأكفنها عن مهبها اتقاء لحرّها .

وقال أبو عمرو : ناقة ساجع : طويلة .

قلت : ولم أسمع هذا لغيره .

ويقال ناقة ساجع ، إذا طربت في حنيتها .

[سجس]

قال الليث وغيره : السجس : العذ
وقد سجس يجسّس سجساً . قال : والجسوس :
الذين الخلقه وأخلق . وهم الجماسيس . وقد
مر تفسيره في باب جمش .

(١) ديوان ذي الرمة ٣٥٩ واللسان (سجج) .

باب العين والجيم مع الزاي

[عجز ، عزع ، جزع ، جمز ، زعج : مستعملات ^(١)] .

[عجز]

قال الله جل وعز : (وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ) [العنكبوت ٢٢]
قال الفراء : يقول القائل كيف وصّاهم الله أنهم لا يُعْجِزون في الأرض ولا في السماء وليسوا في أهل السماء ؟ فالعنى ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا من في السماء بمعجز . وقال أبو إسحاق : معناه ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا لو كنتم في السماء .

وقال أبو العباس : قال الأخفش : معناه ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء ، أى لا تمعزوننا هرباً في الأرض ولا في السماء . قال أبو العباس : وقول الفراء أشهر في المعنى ، ولو كان قال ولا أنتم لو كنتم في السماء بمعجزين لكانت جازمة .

٥

قلت : ومعنى الإحجاز الفوت والسبق . يقال أحجزنى فلان ، [أى فاتنى . وقال الليث : أحجزنى فلان ^(١)] ، إذا عجزت عن طلبه وإدراكه .

وقال الله في سورة سبأ : (وَالَّذِينَ سَمَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ) [الحج ٥١] وقراء بعضهم : (مُعْجِزِينَ) وقال الفراء : من قرأ معاجزين فتنسيه معاندين . وقال بعضهم : مسابقين ، وهو قول الزجاج . ومن قرأ معجّزين فالعنى مشبطين عن الإيمان بها ، من المعجز وهو نقيض الخزم . وأما الإحجاز فهو الفوت ، ومنه قول الأعشى :

فذاك ولم يُعْجِزْ من الموت ربّه

ولكن أتاه الموت لا يتأبى ^(٢)

أبو عبيد عن أبي زيد : إنّه ليُعْجِزُ إلى ثقة ، إذا مال إليه . ويقال فلان يُعْجِزُ عن الحقّ

(١) التكملة من د واللسان .

(٢) في النسختين : « إن الذين » ، وهو تحريف الآية ٥١ من الحج و ٥ من سبأ .

(٣) ديوان الأعشى ١٤٦ واللسان (عجز ، أبى) .

(١) سمعت هذه التكملة مساوقة لصنيع الأزهري .

إلى الباطل ، أى يلجأ إليه . ويقال هو يُكَارِزُ
إلى نَقَرٍ مُسْكَارِزَةٍ ، إذا مال إليه .

وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال :
« لنا حقٌّ إنْ نُعْطَهُ نَأْخُذْهُ ، وإنْ نُنْصِرَهُ
نَرْكَبُ أَهْجَازَ الْإِبِلِ وإنْ طَالَ الشَّرَى » .
القتبي : أهْجَازُ الْإِبِلِ : مَا خَيْرُهَا ، جَمْعُ هَجَزٍ ،
وهو مركب شاقٍ . قال : ومعناه إنْ مُنِعْنَا
حَقَّنَا رَكَبْنَا الْمَشَقَّةَ وَصَبَرْنَا عَلَيْهِ وَإِنْ طَالَ ،
وَلَمْ نَنْصِرْ مِنْهُ نُخْلِدِينَ بِحَقَّنَا .

قلت : لم يُرد على رَحْمَةِ اللَّهِ بقوله هذا
رُكُوبَ الْمَشَقَّةِ ، وَلَكِنَّهُ ضَرْبُ أَهْجَازِ الْإِبِلِ
مِثْلًا لِنَفْذِهِ غَيْرِهِ عَلَيْهِ وَتَأْخِيرِهِ إِيَّاهُ عَنْ حَقِّهِ ،
فَيَقُولُ : إِنْ قُدِّمْنَا لِلْإِمَامَةِ تَقَدَّمْنَا ، وَإِنْ مُنِعْنَا
حَقَّنَا مِنْهَا وَأَخَّرْنَا عَنْهَا صَبَرْنَا عَلَى الْأَثَرِ عَلَيْنَا
وإن طالت الأيام .

وفى كلام بعض الحكماء : « لَا تَدَبَّرُوا
أَهْجَازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُهَا » ، يقول : إذا
فَانْتَكَيْتَ الْأَمْرَ فَلَا تَدْبِرْهُ نَفْسَكَ مَتَحَسِّرًا عَلَى
مَافَاتٍ ، وَتَمَرُّهُ مَعْدُوكَلًا عَلَى اللَّهِ .

وقال الليث : المعجوز : المرأة الشبيخة ،
والفعل عَجَزَتْ تَعْجِزُ عَجْزًا .

قلت : وروى أبو عبيد بن السكاسي :
عَجَزَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُعْجِزٌ . قال : وبمعهم
عَجَزَتْ بِالْتَّخْفِيفِ . وقال ابن السكيت :
عَجَزَتْ عَنِ الْأَمْرِ أَعْجَزَ عَنْهُ عَجْزًا وَمُعْجِزَةً .
قال : وقد يقال عَجَزَتِ الْمَرْأَةُ أَلْتَمَعِزُ ، إذا
عَظُمَتْ عَجِيزَتُهَا . وعَجَزَتْ تَعْجِزُ تَعْجِيزًا ،
إذا صَارَتْ عَجُوزًا . قال : وامرأة مُعْجِزَةٌ :
ضَخْمَةُ الْعَجِيزَةِ . وقال يونس : امرأة مُعْجِزَةٌ :
طَعْنَتْ فِي السِّنِّ . وامرأة مُعْجِزَةٌ : ضَخْمَةُ
العجيزة . وقال ابن السكيت : تَعْجَزَتْ الْبَعِيرُ ،
إذا رَكِبَتْ عَجُزَهُ .

وأخبرني أبو الفضل عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي ، قال رجل من بني ربيعة بن
مالك : « إِنْ الْحَقُّ بِقَبَلٍ فَن تَعْدَاهُ ظَلَمٌ ،
وَمَنْ قَصَّرَ عَنْهُ عَجَزَ ، وَمَنْ أَنْتَهَى إِلَيْهِ اكْتَفَى »
قال : لَا أَقُولُ عَجَزَ إِلَّا مِنَ الْعَجِيزَةِ ، وَمَنْ
الْمَعْجِزُ عَجَزَ . وقوله « بِقَبَلٍ » أى يَضِيعُ
لَكَ حَيْثُ تَرَاهُ . وهو مثل قولهم « إِنْ الْحَقُّ
عَارِيٌّ »^(١) .

(١) د : « عَادَى » وما أثبت من م يطابق ما
اللسان (عجز ، قبل) ، وهو على لغة من يثبت ياء
النفوس النون في الوقف ، فيكتب الكلمة على صورتها في
الوقف . انظر معجم الهوامع ٢ : ٢٠٥ - ٢٠٦ .

قلت : والعرب تقول لامرأة الرجل وإن كانت شابة : هي عَجُوزُهُ ، وللزوج وإن كان حدثاً : هو شَيْخُهَا .

وقلت لامرأة من العرب : حالبي زوجك . فتذمرت وقالت : هلاً قلت : حالبي شَيْخُكَ ؟

ويقال للخمر إذا عتقت عَجُوز .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : السكَب : مسمار مقبض السيف . قال : ومعه آخر يُقال له للعَجُوز .

وقال الليث : المعجوز : نصل السيف .

قلت : والقول ما قال ابن الأعرابي .

قال : والمعجوز : القَبْلَة . والمعجوز : البقرة . والمعجوز : الخمر ^(١) . ويقال للرجل عَجُوز والمرأة عَجُوزَة . ويقال للمرأة عَجُوزَة بالهاء أيضاً .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب أنه قال :

رجلٌ معجوز ، ومشفوه ، وممروك ، ومنكود ، إذا أُلجَّ عليه في المسألة .

(١) استوعب صاحب القاموس معاني « المعجوز » سبعة وسبعين معنى ، وزاد عليها صاحب التاج بضماً وعشرين .

وقال ابن دريد . فحلَّ عَجِيز وعجيس ، إذا عَجَزَ عن الضراب .

قلت : وقال أبو عبيد في باب العنين : هو العَجِيز بالراء ، للذي لا يأتي النساء . قلت : وهذا هو الصحيح .

وقال الليث : المعجيزة عَجِيزَة المرأة : خاصة . وامرأة عجزاء ، وقد عَجِزَتْ عَجِزاً . قال : والجميع عجيزات ، ولا يقولون عجائز مخافة الالتباس .

وقال ابن السكيت : عَجَز الرجل : مؤخره ، والجميع الأعجاز ؛ ويصلح للرجل والمرأة . وأما المعجيزة فمعجيزة المرأة خاصة .

أبو عبيد عن أبي زيد : العُجُز والعَجُز والعَجُز والعَجُز ، وكذلك العَضُد والعَضُد والعَضُد ، ثلاث لغات . قال : وتمعجرت البعير : ركبت عَجُزَه .

وقال الليث : المعجزاء من الرمال : حبل مرتفع كأنه جلد ، ليس بركام رمل ، وهو مَسْكُومَةٌ للثب ، والجميع العُجُز لأنه نعت لتلك الرملة .

وقال غيره : عُقَابٌ عَجْزَاءٌ ، إذا كان في
ذنبها ريشة بيضاء أوريشتان . وقال الشاعر ^(١) :

* عَجْزَاءٌ تَرْزُقُ بِالسُّلَى عِيَالَهَا ^(٢) *

ويقال لدابة الطائر : العِجَازَةُ . والعِجَازَةُ
أيضاً : ما تعظم به المرأة عجيزتها . ويقال
لعِجَازة ، مثل العِظامَةِ والإِعْظامَةِ . قاله
ابن دريد .

أبو عبيد عن السكائي : فلانٌ عِجْزَةٌ
ولد أبو يه ، أي آخرهم ، وكذلك كِبَرَةٌ
ولد أبو يه . قال : والمذكر والمؤنث والجمع
والواحد في ذلك سواء . قال : وقال أبو زيد
في العِجْزَةِ مثله .

قلت : أراد بكِبَرَةٍ ولد أبو يه أكبرهم .
وقال الليث : العِجْزَةُ ابنُ العِجْزَةِ ، هو
آخر ولدٍ الشيخ . ويقال وَلَدٌ لِعِجْزَةٍ ، أي
بعد ما كبر أبواه . قال : ويقال اتَّقَى الله
في شَيْبَتِكَ وَعَجْزِكَ ، أي بعد ما تصيرين
عجوزاً . وعَجَزَ فلانٌ رأى فلان ، إذا

نسبه إلى خلاف الحزم ، كأنه نسبه إلى العجز .
وأعجزتُ فلاناً ، إذا ألفتَه عاجزاً .

[عزج]

أهمله الليث . وقال ابن دريد في كتابه :
العَزَجُ : الدَّفْعُ . قال : وقد يكنى به عن
النكاح .

وقال غيره : عَزَجَ الأرضَ بالمسحاة ،
إذا قلبها . كأنه عاقب بين عَزَقٍ وعَزَجٍ .

[جزع]

قال الله جلّ وعزّ : (إِذَا مَسَّهُ الْخُيُوفُ
مُتَوَعِّجاً . وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً) [المارج
١٩ ، ٢٠] . والجَزُوعُ ضدُّ الصَّبُورِ على الشرِّ .
والجَزَعُ : تَقْيِضُ الصَّبْرِ . وقد جَزِعَ يَجْزَعُ
جَزَعاً فهو جَازِعٌ ، فإذا كثر منه الجزع فهو
جَزُوعٌ .

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن
السكيت قال . الجزع بفتح الجيم : انحرز
اليأني . والجزع ، بكسر الجيم : جزع الوادي ،
وهو منه طَفَهُ . وقال الأصمعي : هو مُنْحَنَاهُ .
وقال أبو عبيدة : هو إذا قطعتَه إلى الجانب

(١) هو الأعشى . ديوانه ٢٥ واللسان (عجز، عول) .

(٢) صدره : * وكأنما تبع الصوار بشخصها *

الآخر . والجميع أجزاع . وقال غيره : الجزع
أيضاً : فطمت وادياً أو مفازة أو موضعا تقطعه
عرضاً . وناحتاه جزعاه . وقال الأعشى :

جازعاتِ بطنِ العميقِ كما تمَّ

ضبي رفاقاً أمامهن رفاقاً^(١)

قال الليث : لا يسمى جزعُ الوادي
جزعاً حتى تكون له سعةٌ تُثبت الشجر وغيره .
قال : والجازع : الخشبة التي ترفع بين خشبتين
عرضاً منصوبتين ليوضع عليه سُروغُ السكروم
وقضبانها ، ليرفعها عن الأرض .
وقال ابن شميل نحواً منه .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الجزعُ
من الرطب : الذي يبلغ الإرباطُ نصفه .
قال شعر : قال المسعري^(٢) : الجزعُ
بالسكسر . وهو عندي بنصب الزاي على وزن
مخظم .

قلت : وسمي من الهجريين رطبُ
مجزع بكسر الزاي كما رواه المسعري عن أبي
عبيد . يقال جزع فهو مجزع .

ويقال : في القرية جزعةٌ من الماء ، وفي
الرطب جزعةٌ من اللبن ، إذا كان فيه شيء
قليل . وقال الليث : الجزعة من اللبن في
السقاء ما كان أقل من نصفه ، وكذلك الماء .
وكذلك الماء في الحوض .

الأصمعي : مضت جزعة من الليل ،
أي ساعة من أولها وبقيت جزعة من
آخرها^(٣) .

أبو زيد : كلاً جزاع ، وهو الذي يقتل
الدواب . ولحم مجزع : فيه بياضٌ وحمرة .
ونوى مجزع ، إذا كان محكوكاً .

وقال غيره : تجزع النهم ، إذا تكسر .
وقال الشاعر :

* إذا رُمح في الدراعين تجزعا^(٤) *

وقال ابن دريد : انجزع الحبلُ بنصفين ،
إذا انقطع . وانجزعت العصا . قال : والجزع^(٥) :
الحور الذي تدور فيه المحالة ، لغة يمانية .

(١) وكذا في اللسان (جزع ٣٩٩) .

(٢) اللسان (جزع) .

(٣) كذا ضبط في النسختين بضم ففتح . وفي اللسان
والقاموس بالضم .

(١) ديوان الأعشى ١٤٠ واللسان (جزع) .

(٢) في اللسان (جزع ٣٩٨) : « الممرى »

في هذا الموضع وتاليه ، وهو تحريف .

قال : والجَزَعُ أيضا : الصَّبغُ الأصفر الذي
الذي يسمَّى العُرُوقُ^(١) .

وقال ابن شميل : يقال في الحوض جِرْعة ،
وهو الثلث أو قريب منه ، وهي الجِرْعُ .
وقد جَرَعَ الحوضُ ، إذا لم يبق فيه إلا جِرْعة .
ويقال : في الغدير جِرْعة ، ولا يقال : في
الركبة جِرْعة .

وقال ابن الأعرابي : الجِرْعة ، والكُثبة ،
والغُرقة ، والحمطة : البقية من اللبن .

[جمز] *

أهمله الليث . وقال ابن دريد : الجَزَعُ

والجَزَأُ : النَّصصُ ؛ كأنه أبدل من الهمزة عينا .

[زعج]

قال الليث : الإزعاج : نقيض الإقرار ،
يقال أزعجته من بلاده فشخص ، ولا يقولون
أزعجته فزَعَج . ولو قيل الزعج وازدعج
لسكان قياسا .

وقال ابن دريد : يقال زَعَجَه وأزَعَجَه ،
إذا ألقاه .

وقال غيره : الزَّعَجُ : القَلَقُ . وقد أزَعَجَه
الأمرُ ، إذا ألقاه .

باب العين والجيم مع الدال

عجد ، جدع ، جعد ، دعج : مستعملات .

[عجد]

قال الليث : العُجْدُ : الزَّيْبُ . قال : وهو
حب العنب أيضا ، ويقال بل ثمرة غير الزيب
شبيهة به ، ويقال بل هو العُنْجُدُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي عن الفضل ، وعمر

عن أبيه قال : العُنْجُدُ : عَجْمُ الزَّيْبِ .
[قال : وحاكم أعرابي رجلاً إلى القاضي
فقال : بعت منه عُنْجُداً مذْجُراً فغاب عني .
قال ابن الأعرابي : الجهر : قطعة من الدهر^(١) .
وقال ابن دريد : العُنْجُدُ : ردى الزيب ،
ويقال عُنْجُدٌ ، ويقال بل هو حب الزيب] .

(١) التسمية من « قال » إلى هنا من د والاسان
(عنجد) ، وبقية التالفة من د .

(١) م : « المذوق » د : « المزوق » ، صوابه
بأن ثبت من اللسان والقاموس :

وقال الأصمعي : العَجْد : الغِرْبَان ، واحِدته
عَجْدَة . وقال الهذلي ^(١) يصف خيلاً :

فأرسلوهنَّ يَهْتَلِسْنَ بهنَّ
شَطَرَ سَوَامٍ كَأَنَّهَا العَجْدُ

[جدع]

أبو عبيد عن أبي زيد : جدعت الرجل
أجدعه جرعاً ، إذا سبغته ، فهو مجدوع . قال
شمر : المحفوظ جَدَعَت الرجل بالذال بمعنى
حبست . وأنشد :

* كَأَنَّهُ مِنْ طَوْلِ جَدْعِ العُنُسِ ^(٢) *

قال : وقال ابن الأعرابي : جَدَع الرجلُ
عياله ، إذا حبس عنهم الخير وقال أبو الهيثم :
الذي عندنا في ذلك أَنَّ الجَدْع والجَدْع
بمعنى واحد ، وهو حبس من تحبسه على سوء
ولا يقرى ولا الإزالة ^(٣) منك له قال : والدليل
على ذلك قول أوس :

وَذَاتُ هـِـ سَدِيمٍ عَارٍ نَوَاشِرَهَا
تُصِمْتُ بِالْمَاءِ تَوَلَّيَا جَدْعاً ^(١)

قال : وهو من قولك جَدَعته فجَدَع ،
كما تقول ضَرَبَ الصَّقِيعُ النَّبَاتَ فَضَرَبَ ،
وكذلك صَقِيع ، وَعَقَرْتَهُ فَعَقَرَ أَي سَقَطَ ،
وَقَرَحْتَهُ فَقَرَحَ .

أبو عبيد عن السكاسي : الجَدْع :
السَّيِّءُ الفِئَاءُ . وقد أجدعته أمه . وقال
الأصمعي : الجَدَاعُ ^(٢) : السَّنَةُ الَّتِي تَذْهَبُ كُلُّ
شَيْءٍ . وأنشد :

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرَ فِي جَدَاعٍ
وَأَنْ مُنَّيْتُ أُمَاتِ الرَّبَاعِ ^(٣)
ويقال جدع القمح النبات ، إذا لم يترك
لأنقطاع الغيث عنه . وقال ابن مقبل :

* وَغَيْثٌ مَرِيحٌ لَمْ يَجْدَعْ نَبَاتَهُ ^(٤) *

(١) ديوان أوس بن حجر ١٣ واللسان والمقاييس
(جدع) .

(٢) ويقال لها أيضاً جداع ، كقطام ، حين
تجرد من أل .

(٣) البيت لأبي حنبل الطائي ، كما في اللسان (جدع) .

(٤) وكذا ورد الشطر في اللسان (جدع ، مرم) .
وعجزه في الديوان ٨ واللسان (هل) :

* وَلَنَّهُ أَمَا لِيلِ السَّمَائِينَ مَمْبِيرٍ *

(١) ديوان سفيان بن عيينة واللسان (جدع) ، وقصده
في أشعار الهذليين من ١٢ طبع لندن ١٨٥٤ .

(٢) المعاج كذا في اللسان (جدع) وليس في
ديوانه . ورواه في (جدع) أيضاً « جدع العنفس » .

(٣) في نسخة جنادة : « الإهانة » .

أبو عبيد عن أبي زيد : جادعت الرجل
مُجادعةً ، وهى المشاتمة . والمشارّة نحوها .

وقال الليث : الجذع : قطع الأنف
والأذن والشفة ، تقول جدعته جدعاً فأنا جادع .
وإذا أزمه النعت قلت أجذعُ ، وقد جذعَ
جدعاً . قال : والجذعة : موضع الجذع
من المجدوع .

[دعج]

، قال الليث : الدّعج : شدة سواد
[سواد^(١)] العين وشدة بياض بياضها ؛
عينٌ دُعجاء ، وامرأةٌ دُعجاء ، ورجلٌ أدعج
بين الدّعج . وقال المعجاج يصف انفلاق
الصبيح :

* تَسُورُ فى أعجازِ ليلٍ أدعجا^(٢) *

قال : جعل الليل أدعج لشدة سواده مع
شدة بياض الصبيح .

قلت : وقد قال غير الليث : الدّعجة

والدّعج سوادٌ عامٌّ فى كلِّ شيء . يقال رجل
أدعج اللون ، وتيس أدعج القرنين والعينين .
وقال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا وقرنيه :

جرى أدعج الروقين والعينِ واضعُ الدِّ
قَرّاً أسفع الخلدُين بالبين بارح^(١)
فجملَ القرنِ أدعج كما نرى .

قلت : ورأيت فى البادية غليظاً أسود كأنه
حُمةٌ ، وكان يسمى نُصيراً ويلقب دُعجاً ،
لشدة سواده .

وقال أبو نمر : سألت الأصمى عن
الدّعج والدّعجة فقال : الدّعج : شدة
السواد ، ليلٌ أدعج وعين دُعجاء بيّنة الدّعج
والدّعجة فى الليل : شدة سواده .

قلت : وهذا هو الصواب ، والذى قاله
الليث فى الدّعج إنه شدة سواد [سواد^(٢)]
العين مع شدة بياض بياضها ، خطأ ما قاله
أحدٌ غيره .

وأما قول المعجاج :

* فى أعجازِ ليلٍ أدعجا *

(١) ديوان ذى الرمة ٩٤ والاسان (دعج) .

(٢) التكملة من الاسان .

(١) التكملة من الاسان .

(٢) ديوان المعجاج ٩ والاسان (دعج) .

فإنه أراد بالأدعج الابل المظلم الأسود .

[جمد]

قال الليث : الجعدة : حشيشة تنبت على شاطئ الأنهار خضراء ، لها رغبة كرهنة الديك طيبة الريح تنبت في الربيع وتيبس في الشتاء ؛ وهي من البقول .

قلت : الجعدة بقلة برية لا تنبت على شواطئ الأنهار ، وليس لها رغبة .

وقال النضر بن شميل : الجعدة : شجرة طيبة الريح خضراء ، لها قصب في أطرافها^(١) ثمر أبيض ، يحشى بها الوسائد لطيب ريحها ، إلى المראה ما هي ، وهي جهيدة يصلح عليها المال ، واحداً وجماعاً جمدة .

وأجاد النضر في صفة الجعدة .

وقال النضر أيضاً : الجماديد والصمارير أول ما ينفتح الإحليل باللبأ ، فيخرج شيء أصفر غليظ يابس ، وفيه رخاوة وبلل كأنه

جبن ، فيدص^(١) من الطلي مصعراً ، أي يخرج مدحرجاً .

ونحو ذلك قال أبو حاتم في الصمارير والجماديد . وقال : يخرج اللبأ أول ما يخرج مصعراً . وقال في كتابه في الأضداد : قال الأصمعي : زعموا أن الجمدة السخى . قال : ولا أعرف ذلك ، والجمد : البخيل ، وهو معروف . قال : وقال كثير في السخى كما زعموا يمدح بعض الخلفاء :

إلى الأبيض الجمد ابن عاتكة الذي
له فضل ملك في البرية غالب^(٢)

قلت : وفي أشعار الأنصار ذكر الجمدة وضِعَ موضع المدح ، أبيات كثيرة ، وهم من أكثر الشعراء مدحاً بالجمدة .

وأخبرني المنذري عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال : الجمدة من الرجال : المجتمع بعضه إلى بعض . والسبب : الذي ليس بمجتمع . وأنشد :

(١) في اللسان : « فينداص » ومؤداهما واحد .

(٢) اللسان (جمد) .

(١) في النسختين : « أطرافه » صوابه من من اللسان . ول م : « قصب » تحريف .

قالت سُلَيْمَى لَا أَحَبُّ الْجَمْدَيْنِ
وَلَا السَّبَّاطَ لِنَهْمٍ مَنَاسِتَيْنِ^(١)

وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

يَارَبُّ جَمْدٍ فِيهِمْ لَوْ تَدْرِينُ
يَضْرِبُ ضَرْبَ السَّبَّاطِ الْمَقَادِيمِ^(٢)

قلت : وإذا كان الرجل مداخلًا مُدْمَجَ الخلقِ معصوبًا فهو أشدُّ لأُسْرِهِ ، وأخفُّ له إلى منازل الأفران ، فإذا اضطرب خلقه وأفرط في طوله فهو إلى الاسترخاء ما هو . والجمدُ إذا ذهب به مذهب المدح فله معنيان مستعملان : أحدهما أن يكون معصوب الجوارح شديد الأسر غير مُسترخٍ ولا مضطرب . والثاني أن يكون شعره جمداً غير سبيط ؛ لأنَّ سبوط الشعر هي الغالبة على شعور العجم من الروم والفرس ، وجمودة الشعر هي الغالبة على شعور العرب . فإذا مدح الرجل بالجمد

لم يخرج من هذين المعنيين . وأما الجمد المذموم فله أيضاً معنيان كلاهما منفى عن المدح : أحدهما أن يقال رجلٌ جمْدٌ ، إذا كان قصيراً متردداً للخلق . والثاني أن يقال رجلٌ جمْدٌ ، إذا كان بخيلاً لئيمًا لا يبضُّ حَبْرَهُ . وإذا قالوا رجلٌ جمْدُ اليدين ، وجمد الأنامل ، لم يكن إلا ذمًّا محضًا .

والجمودة في الخدين : ضدُّ الأسالة ، وهو ذمٌّ أيضاً . والجمودة ضدُّ السبوطه مدحٌ ، إلا أن يكون قطعاً مُفلقاً كشمس الزنج والثوبة ، فهو حينئذ ذم . وقال الرازي :

قَدْ تَيْمَشْنِي طِفْلَةٌ أُمُودُ
بِفَاحِمٍ زَيْنَةِ الْعَجَمِيدِ^(١)

وثرى جمْدٌ ، إذا ابتل فتعقد . وزبدُ جمْد : مجتمع . ومنه قول ذي الرمة :

* وَاعْتَمَ بِالزَّبْدِ الْجَمْدُ الْخِرَاطِيمُ^(٢) *

(١) اللسان (جمد) والاقتضاب ٤١٤ .

(٢) اللسان (جمد) . وقد أنشده في الاقتضاب ٤١٤ تبعا لأدب الكاتب لابن قتيبة شاهداً في باب ما أبدل من القوافي . وقبلهما :

قالت سُلَيْمَى لَا أَحَبُّ الْجَمْدَيْنِ
وَلَا السَّبَّاطَ لِنَهْمٍ مَنَاسِتَيْنِ

(١) اللسان (جمد) .

(٢) صدر في ديوان ذي الرمة ٧٥ هـ واللسان (جمد) :

* تَنْجُو إِذَا جَمَلَتْ تَدَى أَخْشَتِهَا *

والعرب تسمى الذئب أبا جمدة ، ومنه
قول عبيد بن الأبرص :

هي الخمرُ صِرْفًا وتُكْنَى الطلاء
كا الذئبُ يَكْنَى أبا جمدة^(١)

قال أبو عبيد : يقول : الذئب وإن كنى
أبا جمدة ونوره بهذه الكيفية فإن فله غير

حسن ، وكذلك الطلاء وإن كان خائراً فإن
فعله فعلُ الخمر لإسكاره شاربته . كلام
هذا معناه .

ع ج ت

أهملت وجوهه .

ع ج ط

أهملت وجوهه .

باب العين والجيم والظاء

القصير اللجيم . وأنشد أبو سعيد بيت المبحاج :

تواكلوا بالربد النساظا

والجفرتين أجمظوا إجماظا^(١)

قلت : معناه تعظموا في أنفسهم وزموا
بأنفهم .

وقال ابن دريد : جمظه وأجمظه ، إذا
رفعه ومنعه ، وأنشد بيت المبحاج هذا .

وروى سلمة عن الفراء أنه قال : الجظ
والجواظ : الطويل الجسم ، الأكل الشروب ،
البيطر الكفور . قال : وهو الجمطار أيضاً .
قلت : وأجمظري مثله .

استعمل من وجوهه :

[جمظ]

روى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه أنه قال : « ألا أنبئكم بأهل النار ؟ كلُّ
جَمَظٍ جَمَظٍ مستكبر » قلت : ما الجمظ ؟
قال : « الضخم » قلت : ما الجمِظ ؟ قال :
« العظيم في نفسه » .

قلت : وتفسير الجمِظ عند اللغويين
يقرب من التفسير الذي جاء في الحديث . وقال
الليث : الجمِظ : الرجل السيئ الخلق يتسخط
عنه الناس .

وقال أبو زيد الأنصاري : الجمِظاية : الرجل

(١) ديوان المبحاج ٨١ واللسان (جمظ) .

(١) اللسان (جمذ) ديوان عبيدس .

باب العين والجيم مع الذال

استعمل من وجوهه : عذج ، جذع ،
ذعج .

[عذج]

أهمله الليث . وأخبرني المذري عن أبي
العباس عن ابن الأعرابي قال : يقال رجل
مِعْذَجٌ ، إذا كان كثير اللوم . وأنشد :

فما جت علينا من طُوالٍ مَرَّ عَرِيعٍ

على خوف زوج سيِّ الظن مِعْذَجٍ ^(١)

[ذعج]

أهمله الليث . وقال ابن دريد : الذَّعْجُ :
الدفع ، وربما كنى به عن السكاح . يقال
ذعجها ذعجاً .

قلت : ولم أسمع الذَّعْجَ بهذا المعنى لغير
ابن دريد ، وهو من مفالكيره .

[جذع]

أخبرني أبو الفضل عن أبي الحسن
المفيداوي عن الراشي أنه قال : المجذوع :

الذي يُحبَس على غير مرضى . وهو الجذع .
وأنشد :

كأنه من طول جذع العَفَسِ
ورَمَلانِ الخنْصِ بعد الخنْصِ ^(١)

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : جذع
الرجل دِيَالُهُ ، إذا حبس عنهم خيراً .

وقال ابن السكيت في الجذع نحواً مما قالوا .
وأما الجذع فإنه يختلف في أسنان الإبل
والخيل والبقر والشاء . وينبغي أن يفسر قولُ
العرب فيه تفسيراً مُشَبَّهاً ، لحاجة الناس إلى
معرفة في أوضاعهم وصدقاتهم وغيرها .

فأما البعير فإنه يُجذَع لاستكمالهِ أربعة
أعوام ودخوله في السنة الخامسة ، وهو قبل
ذلك حَقٌّ . والذكر جذع والأُنثى جَذَعَةٌ ،
وهي التي أوجبها النبي صلى الله عليه في صدقة
الإبل إذا جاوزت سِتِّين . وليس في صدقات

(١) اللسان (جذع) .

(١) للمعاج في اللسان (جذع) ، ولم يرد في ديوانه .

الإبل سن فوق الجذعة . ولا يجزى الجذع من الإبل في الأضاحي :

وأما الجذع من الخيل فإن المنذرى أخبرني عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : إذا استتمَّ الفرس سنتين ودخل في الثالثة فهو جذع ، وإذا استتمَّ الثالثة ودخل في الرابعة فهو ثنى .

وأما الجذع من البقر فإن أبا حاتم روى عن الأصمعي أنه قال : إذا طلع قرن العجل وقُبِضَ عليه فهو عَضْب . ثم بعد ذلك جذع ، وبعده ثنى وبعده رباع . وقال عتبة بن أبي حكيم : لا يكون الجذع من البقر حتى يكون له سنتان وأول يوم من الثالث . قلت : ولا يجزى الجذع من البقر في الأضاحي .

وأما الجذع من الضأن فإنه يجزى في الضحية ، وقد اختلفوا في وقت إجذاعه ، فروى أبو عبيد عن أبي زيد في أسنان الغنم فقال في المعزى خاصة : إذا أتى عليها الحول فالذكر ثنى والأُنثى عثر ، ثم يكون جذعاً في السنة الثانية والأُنثى جذعة ، ثم ثنياً في الثالثة ، ثم رباعياً في الرابعة . ولم يذكر الضأن .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الإجذاع وقت وليس بسن . قال : والجذع من الغنم لسنة ، ومن الخيل لسنتين ، ومن الإبل لأربع سنين . قال : والعنق تجذع لسنة ، وربما أجذعت العنق قبل تمام السنة للخصب ، وتسمن فيُسرع إجذاعها ، فهي جذعة لسنة ، وثنية لتمام سنتين

وسميت المنذرى يقول : سمعت إبراهيم الحربي يقول في الجذع من الضأن قال : إذا كان ابن شابين أجذع لسنة أشهر إلى سبعة أشهر ، وإذا كان ابن هرمين أجذع لثانية أشهر إلى عشرة أشهر .

قلت : فابن الأعرابي فرق بين المعزى والضأن في الإجذاع ، فجعل الضأن أسرع إجذاعاً .

قلت : وهذا الذي قاله ابن الأعرابي إنما يكون مع خصب السنة وكثرة اللبن والعُشب .

قال المنذرى : وقال الحربي : قال يحيى بن آدم : إنما يجزى الجذع من الضأن في الأضاحي لأنه ينزو فيلقح ، فإذا كان من المعزى لم يلقح حتى يثني .

وذكر أبو حاتم عن الأصمعي قال: الجذع من المعز سنة ، ومن الضأن لثمانية أشهر أو تسعة .

وقال الليث: الجذع من الدواب والأنعام قبل أن يُذِنِّي بسنة ، وهو أول ما يُسطاع ركوبه والانتفاع به ، والجمع جذع وجذعان . قال : والدهر يسمى جذعاً لأنه جديد الدهر . ويقال : فلان في هذا الأمر جذع ، إذا أخذ فيه حديثاً . وإذا طَفِئَتْ حرب بين قوم فقال بعضهم : إن شئتم أعدنا جَذْعَةً ، أى أول ما يبتدأ فيها .

وقال غيره : الأزلم الجذع هو الدهر ؛ يقال : لا آتيك الأزلم الجذع : أى لا آتيك أبداً ، لأن الدهر أبداً جديد ، كأنه قَتِيٌّ لم يُسِن .

والجذع : جذع الفخلة ، ولا يفتين لها جذع حتى يفتين ساقها .

والجذاع : أحياء من بنى سَعْدٍ معروفون بهذا القرب .

وجذعان الجبال : صغارها . وقال ذو الرمة :

* جَوَارِيهِ جُذْعَانِ الْقِصَافِ النَّوَابِكِ ^(١) *
وَالْقَضْمَةُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .

وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال : « أسلم أبو بكر وأنا جَذَمَةٌ » ، أراد : وأنا جذع ، أى حَدَثَ السن غير مدرك ، فزادها فيما زادوها في سُتْهُمٍ للعظ . ألاست ، وزُرْقُمٍ للأزرق ، وكما قالو للابن ابنهم .

وقال ابن شميل : يقال : ذهب القومُ جَذْعَ مِذْعَ ، إذا تفرقوا في كل وجه .

وفي النوادر : جَذَعَتْ بين البعيرين إذا قرتهما في قرن ، أى حبل .

(١) الشعر في اللسان (جذع ٣٩٥) . و صدره ل ديوان ذي الرمة ٤٢٨ :
* وقد خنق آل الشماخ وغرقت *

باب العين والجيم والشاء

وقال الفراء فيما أقرأني المندري له ،
ورواه عن أبي طالب عن أبيه عنه : رأيت
عَشَجًا من الداس وعَشَجًا ، أى جماعة . ويقال
للجماعة من الإبل تجتمع فى المرعى عَشَج .
وقال الراعى يصف فحلاً :

بناتُ لبونِه عَشَجٌ إليه

يَسْفَنُ اللَّيْتَ منه والقَدَّالاً^(١)

وقال ابن الأعرابي : سألت الفضل عن
معنى هذا البيت فأنشد :

لم تلتفتِ لِلدَّائِمِ

وَمَضَتْ عَلَى غُلُوِّهَا^(٢)

قال : قلت : أريد أبين من هذا . قال :
فأنشأ يقول :

خُصَّانَةٌ قَلَقَتْ مَوْشَحُهَا

رُؤْدُ الشَّبَابِ غَلَا بِهَا عَظْمُ^(٣)

استعمل من وجوهه : عشج ، عشج .

[عشج]

قال ابن المظفر : المَشَج والمَشَج لفتان ،
وأصوبهما المَشَج ، وهم جماعة من الناس فى
السفر . قال الراجز :

لَا هُمْ لَوْلَا أَنْ بَكَرَا دُونَكَا

يَبْرُكُ النَّاسُ وَيَفْجُرُونَكَا

ما زال مِنَّا عَشَجٌ يَأْتُونَكَا^(١)

ذكر هذه الأرجوزة محمد بن إسحاق فى
كتاب المَبْعَث ، وأن بعض العرب فى الجاهلية
ارتمجها .

وقال الليث : العشَوَج : الهمير السريع
الضخم ، يقال قد اعشَوَجَ اعشيجاجاً .

وقال ابن دريد : رأيت عَشَجًا من الداس
وعَشَجًا ، أى جماعة .

(١) أنفذه فى اللسان (عشج) عرفاً .

(٢) نسب إلى ابن قيس الرقيات فى الأغاني ١١ : ٤٧
وحاسة ابن الشجرى ١٨٠ . وهو فى اللسان (عشج)
بدون نسبة .

(٣) للحارث بن خالد فى اللسان (غلا) . وانظر
المفضليات ١٤٤ .

(١) اللسان (عشج) ، وفيه أن تلك كانت تسمية
العرب فى الجاهلية .

يقول : من نجابة هذا الفعل ساوى نبات
اللبون من بقاته قذآله ؛ لحسن نباتها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

العنّج : الجمع الكثير . قال ويقال عَنّجَ
يَعْنَجُ ، وهو أن يديم الشرب شيئاً بعد شيء .
وهى العنّجة والعنّج . ومثله غَفَقَ يَغْفَقُ .

باب العين والجيم مع الراء

عرج ، عجر ، جرج ، جمر ، رجم ،
رعج : مستعملات .

[عرج]

قال الله جلّ وعزّ : (تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ
وَالرُّوحُ إِلَيْهِ) [الماعراج ٤] أى تصعد . يقال :
عَرَجَ يَعْرِجُ عُرُوجاً . وقوله جلّ وعزّ : (مِنْ
اللّهِ ذِي الْمَعَارِجِ) [الماعراج ٣] قال قتادة :
ذى الماعراج ذى الفواضل والنعم . وقيل
مَعَارِجُ الْمَلَائِكَةِ ، وهى مَصَاعِدُهَا التى تصعد
فيها وتَعْرِجُ فيها ، ذكر ذلك أبو إسحاق .
وقال الفراء : ذى الماعراج من نعت الله ، لأنّ
الملائكة تَعْرِجُ إلى الله ، فوصف نفسه بذلك .
والقرءاء كلُّهم على التاء فى قوله (تَعْرِجُ)
إلا ما ذكر عن عبد الله ، وهو قول الكسائى (١) .

وقال الليث : عَرَجَ يَعْرِجُ عُرُوجاً وَمَعَرَجاً .
قال : والمَعَرَجُ : المصعد . والمَعَرَجُ : الطريق
الذى تصعد فيه الملائكة . قال : والمِعْرَاجُ
يقال : شبه سلم أو درجة تَعْرِجُ فيه الأرواح
إذا قُبِضَتْ . يقال ليس شيء أحسن منه ،
إذا رآه الروح لم يتالك أن يخرج (١) . قال :
ولو جمع على الماعريج لكان صواباً . فأما
الماعراج لجمع المَعَرَجِ .

قلت : ويجوز أن يجمع الماعراج مَعَارِجَ .

الحرانى عن ابن السكيت قال : العَرَجُ :
مصدر عرج الرجل يَعْرِجُ ، إذا صار أعرج .
قال : وحكى لنا أبو عمرو : العَرَجُ : غيبوبة
الشمس . وأشد :

(١) فى اللسان : « وكذلك قرأ الكسائى » .

(١) وكذلك فى اللسان . والروح يذكر ويؤنث .

قال : أولاد عُرَج ، لم يُجَرِّها بمنزلة قبيلة .

أبو عبيد عن أبي زيد : العَرَج : الكثير من الإبل . وقال أبو حاتم : إذا جاوزت الإبل المائتين وقاربت الألف فهي عَرَجٌ وعُرُجٌ وأعراج .

وقال ابن السكيت : العَرَج من الإبل نحو من الثمانين . وقال ابن الأعرابي : أعرج الرجل إذا كان له عَرَجٌ من الإبل . وأمر عَرِيحٌ مَرِيحٌ : ملتبس . قال أبو ذؤيب :

كما نور المصباح للمُجَمِّم ، أمرهم
بَعِيدَ رقاد السائمين عَرِيحٌ^(١)

والعَرَج : منزل بين مكة والمدينة .

وجمع الأعرج عُرَجٌ وعُرْجان .

والأعيرج من الحيات ، قال أبو خنزة : هي حيةٌ صماء لا تقبل الرقبة ، وتطفر كما يطفر الأفعى ، والجميع الأعيرجات .

وقال أبو زيد مثله .

* حتى إذا ما الشمس همت بعَرَجٍ^(١) *

وقال الأصمعي : عَرَج يعرُج ، إذا مشى مشية العرجان .

وقال الليث : عَرِج يعرُج ، وقد أعرجه الله . قال : والتعريب : أن تحبس مطيقتك مقيماً على رقتك أو لحاجتك . ويقال للعَرِيق إذا مال : قد انعرج . وانعرج الوادي ، ومنعرجه : حيث يميل يمنة ويسرة . قال : وانعرج القوم عن الطريق ، إذا مالوا عنه . قال : وعرجنا النهر ، أي أماناه يمنة ويسرة . والعرجاء : الضئيع ، والجميع عُرَج .

وقال شمر : العرب تجعل عُرَجَ معرفة لا تبصرف ، تجعلها - يعني الضباع - بمنزلة قبيلة . وقال أبو مكعمت الأسدي :

أفكان أول ما أثبتت تهازشت
أبناء عُرَجَ عليك عند وجارٍ^(٢)

(١) اللسان (عرج) وإصلاح المنطق ٨٩
وبجالس ثعلب ٢١٩ والمخصص ٩ : ٢٦ .
(٢) م : « أثبت » د : « أثبت » ، صوابهما من
اللسان (عرج)

(١) ديوان الهذليين ١ : ٥٣ واللسان (عرج) .

شمر عن ابن شميل قال : الأعرج : حيةٌ عريض له قائمة واحدة ، عريضٌ مثل الذئب والتراب تذبذبته من ركية أو ما كان ، فهو نذبٌ . وهو نحو الأصل .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : الأعرج أخبث الحيات ، يقفز على الفارس حتى يصير معه في مترجه . قال : والمارج : الغائب .

وقال الليث : ولا يؤث الأعرج . قال : والعرج في الإبل كالحقَب ، وهو ألا يستقيم مخرجُ بوله ، فيقال حقَبَ البعيرُ وعرج ، حقَبًا وعرجًا ، ولا يكون ذلك إلا للجمل إذا شدَّ هلمه الحقَب . يقال أخلف عنه لثلاً يحقَب .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا وردت الإبلُ يوماً نصفَ النهار ويوماً غدوةً فذلك العرجاء .

وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس وأخبرني به المذري عنه : العرجاء : أن تردَّ غدوةً وتصدُر عن الماء فـ تكون سائرَ يومها في السكلا وليلتها ويومها من غدِها ، ثم ترد

ليلاً الماء ، ثم تصدر عن الماء ، تكون بقية ليلتها في السكلا ويومها من الغد وليلتها ثم تصبُح الماء غدوةً ، فهذه العرجاء . قال : وفي الرِّفْه الظاهرة ، والضاحية ، والآبية ، والعرجاء .

وقال السكسائي : يقال إن فلاناً لياً كل العرجاء ، إذا أكل كلَّ يوم مرة واحدة .

[عجر]

روى عن علي رضي الله عنه أنه طاف ليلةً وقمةً الجبل على القتلى مع مولاه قنبر ، فوقف على طلحة بن عبيد الله وهو صريع ، فبكى ثم قال : « عزَّ علي » ، أبا محمد أن أراك معفراً تحت نجوم السماء ! إلى الله أشكو عُجْرِي وُجْرِي . قال أبو العباس محمد بن يزيد : معناه إلى الله أشكو همومي وأحزاني التي أُسرَّها .

وأخبرني المذري عن السكسائي قال : سألت الأصمعي قلت : يا أبا سعيد ، ما عُجْرِي وُجْرِي ؟ فقال : غمومي وأحزاني .

وقال أبو عبيد : يقال أفضيتُ إليها بُعْجَرِي وُجْجَرِي ، أي أطلعتُ من فمِّي به على مهابي . قال : وأصل العُجْر المروقُ المتعقِّدة

في الجسد . والبُجَر : العروق المتعقدة في البطن خاصة . وقال أبو حاتم : قال الأصمعي في قولهم : حدثته بمُجَرى ومُجَرى ، فالمُجَرَة : الشيء يجمع في الجسد كالساعة ، والمُجَرَة نحوها . فيراد أخبرته بكل شيء عندي لم أستُر عنه شيئاً من أسرى .

وقال الأصمعي : عَجَر الفرسُ يعَجُر ، إذا مدَّ ذنبه يمدو .

وقال أبو زبيد :

* من بين مودٍ بالبيطة يعَجُر ^(١) *

أى هالكٍ قد مدَّ ذنبه .

وقال أبو عبيد : فرسٌ عاجر ، وهو الذي يعَجُر برجليه كتماص الحمار . والمصدر العَجَران .

وأما قول تميم بن أبي بن مقبل :

* جُرْدٌ عواجرُ بالألبادِ واللَّحْمِ *

فإنه يقول : عليها ألبادها ولحما ، يصفها

بالسَّمَن ، وهي رافعةٌ أذنانها من نشاطها .

ورواه شعر :

أما الأداة ففينا ضَمَرُ صُنْعٍ

جُرْدٌ عواجرُ بالألبادِ واللَّحْمِ ^(١)

بالجيم . قال : ويقال الخيل عواجر بلجمها وألبادها ، إذا عدتْ وعليها سُروجُها وألبادُها وأدانتها .

ورواه أبو الميثم بالخاء .

قال شعر : ويقال عَجَر الريقُ على أنيابه ،

إذا عَصَبَ به ولزق ، كما يعَجِر الرجلُ بثوبه على رأسه . وقال مزرد بن ضرار أخو الشماخ :

إذ لا يزال نائسا لصابه

بالطَّوَان عاجراً أنسابه ^(٢)

قال : وقال الأصمعي : عَجَر الفرسُ

يعَجِر عَجراً ، إذا مرَّ مرّاً سريعاً . وعَجَر عَجراً ، إذا مدَّ ذنبه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَجَر :

القُوَّة مع عِظَم الجسد . قال : والمَجِير بالراء

(١) البيت بتمامه في اللسان (عجر) :

وهبت مطاياهم فن بين عاجر

ومن بين مود بالبيطة يعَجِر

(١) ديوان ابن مقبل ٣٩٨ واللسان (عجر) .

(٢) إصلاح النطق ٢٢٩ واللسان (عجر) .

غير معجزة ، والقحول ، والحريك ، والضعيف ،
والحصور : العنين .

سامة عن الفراء قال : الأعجر : الأحدب ،
وهو الأفزر ، والأفرص ، والأفرس ، والأدن ،
والأنبج^(١) قال : والمعجار الذى يأكل
المعاجير ، وهى كتل المعجين تلتقى على النار
ثم تؤكل . والمعجار : الصريع الذى لا يُطاق
جنبه فى الصراع المشغوب لصريه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : إذا قطع
المعجين كئلاً على الخوان قبله أن يُبسّط فهو
المشقوق والمعاجير .

سامة عن الفراء قال : المعجر : ليك
عُنق الرجل .

وفى نوادر الأعراب : عجر عنقه إلى كذا
وكذا يمجّره ، إذا كان على وجه فأراد أن
يرجع عنه إلى شىء خلفه وهو يُنهى عنه ،
أو أمرته بالشىء فمعجر عنقه ولم يرد أن يذهب
إليه لأمره .

وقال أبو سعيد فى قول الشاعر :

فلو كنت سيفاً كان أثرك عجرة
وكنت ددانا لا يؤيسه الصقل^(١)

يقول : لو كنت سيفاً كنت كهاماً بمنزلة
عجرة التكة لا تقطع شيئاً .

وقال شمر : يقال عَجَرْتُ عليه ، وحَظَرْتُ
عليه ، وحَجَرْتُ عليه ، بمعنى واحد .

وقال الفراء : جاء فلان بالمعجر والبُجَر ،
أى جاء بالكذب . وقال أبو سعيد : هو
الأسر العظيم . وجاء بالمعجاريّ والبجاريّ ،
وهى الدواهى .

وقال أبو عبيدة : عَجَرَه بالعصا ويَجَرُه ،
إذا ضربَه بها فافتتح موضع الضرب منه .
والمعجاريّ : رموس العظام . وقال رؤبة :

* ومن عجاريهن كل جنجن^(٢) *

نخف ياء المعجاري وهو مشدد .

(١) اللسان (عجر) .

(٢) ديوان رؤبة ١٦٢ واللسان (عجر) .

(١) فى النسختين : « الأنبح » ، سوابه بالجيم كما فى
اللسان .

وقال أبو عبيد : المعجِر : الذى لا يأتى
النساء . وقال شمر : يقال عَجِيرٌ وعَجِيرٌ .

وقال غيره : المعجِر والمِجَار : ثوبٌ
تلفه المرأة على استداوة رأسها ثم تجلبب فوقه
بجلبابها . وجمع المِجَار المعاجر . قال شمر :
ومنه أخذ الاعتجار ، وهو ولى الثوب على
الرأس من غير إدارة تحت الحنك .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه «دخل
مكة يوم الفتح معجراً بمائة سوداء» المعنى
أنه لفها على رأسه ولم يتلح بها ؛ وقال الرازي :

جاءت به معجراً ببرد
سقاء تحدى بنسيج وحده^(١)

وقال الليث : للماجر من ثياب اليمن .
قال : ومعجِر المرأة أصغر من الرداء وأكبر
من المِقتعة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المعجرا :
المصا التي فيها أبْنٌ ؛ يقال ضرب به بعجرا
من سَلَم .

وقال الليث : حافرٌ عَجِرٌ : صلب
شديد . وقال المرار :

* سَلَطُ السُّنْبُكِ ذورُ سِنٍ عَجِرٍ^(١) *

قال : والأعجر : كل شيء ترى فيه عقداً .
قال : وكيسٌ أعجر ، وهو المملى . وبطن
أعجر : ملآن ، وجمعه عَجِرٌ . وقال عنزة :

أَبْنَى زَبِيدَةً مَالَهُرْكُمْ
مَتَجَرِّدًا وَبَطُونُكُمْ عَجِرٌ^(٢)

قال : والعُجرة : كلُّ عقدة في الخشبة .
والتَّلَجُّجُ في وشية عَجَر . قال : والسيف في
فِرْنْدِهِ عَجَر .

[جرع]

الحراني عن ابن السكيت قال : الجرْع
مصدر جَرِعَ الماءُ يَجْرَعُ جَرْعاً . والجرْع :
جمع جَرَّةٍ ، وهي دِعْصٌ من الرمل لا تاهت
شيئاً .

(١) صدره في الفضليات ٨٣ :

* سائل شمراخه ذى جيب *

(٢) أنشده في اللسان والمقاييس (عجر) ، ولم
يرد في ديوان عنزة .

(١) من وجز لذكين ، في اللسان (عجر) .

وهو الذى اختلف فذله وفيه عَجَر لم يُجَد فذله
ولا إغارته ، فظهرَ بعضُ قَوَاه على بعض .
يقال وترَّجِعْ وجَرِع .

ويقال جَرِع الماءَ يَجْرِعُهُ جَرْعًا واجْتَرَعَهُ ،
فإذا تابعَ الجرْعَ مرةً بعد أخرى كالتمكُّرهِ
فَقِيلَ : تَجَرَّعَهُ . قال تعالى : (يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكْادُ
يُسِيغُهُ) [إبراهيم ١٧] . والجرعة : ملء الفم
يبتلعُهُ . والجرعة المرة الواحدة . وجمع الجرعة
جُرْع .

ويقال ما من جرعة أحد عُقْبَانَا من
جرعة غيظ تسكظهما .

ومن أمثال العرب : « أَفَلْتَ فلانٌ
جرِيعَةً الذَّقْنِ » و « بُجْرِيعَةُ الذَّقْنِ » ،
يريدون أن نفسه صارت في فيه فسكاد يَهْلِكُ
فأفَلْتَ وتخلَّصَ .

أبو عبيد عن أبي زيد : من أمثالهم في
في إفلات الجبان : « أَفَلَتْنِي جُرِيعَةُ الذَّقْنِ » ،
إذا كان منه قريباً كقرب الجرعة من الذَّقْنِ
ثم أفَلَتَهُ . وروى غيره عن أبي زيد يقال
« أَفَلَتْنِي فلانٌ جَرِيضًا » إذا أفَلَتَكَ ولم يكذِّ

قلت : الذى سمعته من العرب في الجرْع
غير ما قاله . والجرْعَ عندهم : الرَّمْلَةُ العَدَاةُ
الطَّيِّبَةُ المَنْبُتِ التى لا وُحُوثةَ فيها ، ويقال لها
الجرْعاء والأجرع ، ويجمع أَجْرَعُ وجَرَعَاوات .
وتُجمع الجرعة جرْعًا ، غير أن الجرْعاء
والأجرع أكبر من الجرعة . وقال ذو الرمة
في الأجرع فجعله يُنبِتُ النباتات :

* بأجرعٍ مِرْبَاجٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلٍ ^(١) *

ولا يكون مَرَبًّا مُحَلَّلًا إلا وهو يُنبِتُ
النبات :

وقال غير ابن السكيت في الأجرع والجرع
نحوًا مما قلته .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : الجرْع من الأوتار : أن يكون
مستقيمًا ويكون في مواضع منه نُتُوٌّ ، فيمسح
بقطعة كساء حتى يذهب ^(٢) .

وقال ابن شميل : من الأوتار الجرْعُ ،

(١) ورد الشطر في اللسان (جرع) . وصدره
في الديوان ٥٠٢ :

* بأول ما حاجت لك الشوق دمنة *

(٢) في اللسان : « حتى يذهب ذلك النتو » .

و «أفلتني جريرة الرقيق» ، إذا سبقك فابتلعت عليه ريقك غيظا .

قلت : وما رواه أبو عبيد عن أبي زيد صحيح لا شك فيه .

[جمهر]

أبو عبيد عن أبي الجراح العقيلي والأصمعي :
الجمار : الحبل يشد به وسط الرجل إذا نزل في البئر وطرّفه في يدرجل ، فإن سقط مدّه به .

وأخبرني المذني عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده :

ليس الجمار مُنجيّا من القدر
وإن تجمرت بمحبوك^(١) مُمرّا

وفسر ابن الأعرابي الجمار كما فسرناه .

أبو عبيد عن أبي زيد : من أمثالهم في فرار الجبان وخضوعه :

* روغي جمار وانظري أين المنز *

قال : وجماء هي الضبيح . وقال اللطيف :
يقال لها أم جمار لكثرة جمهرها . وأنشد غيره :

(١) اللسان والتأنيس (جمهر) .

عَشْرَةَ جَواعِرها ثمان
فريقَ زَماعِها خَدَم حُجُول^(١)
تراها الضبيحُ أعظمهن راسا
جُراهِمة لها حِرّة وثيل

قال بعضهم : إنما قال جواعِرها ثمان لأنّ للضبيح خروفا كثيرة . والجراهمة المقتلعة . وجعلها خنثى لها حِرّة وثيل .

قلت أنا : والذي عندي في تفسير قوله «جواعِرها ثمان» أراد كثرة جمهرها . والجواعر جمع الجاعرة ، وهو الجمر ، أخرجه على فاعلة وفواعل ومعناها المصدر ، كقول العرب : سمعت رواغى الإبل أى رُغَاها ، وسمعت ثواغى الشاة أى ثُغَاها . وكذلك العسافية مصدر وجمعها عَوافٍ . وقال الله جلّ وعز : (لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ) [النجم ٥٨] ، أى ليس لها دونه جلّ وعزّ كشف وظهور . وقال : (لا تسمعُ فيها لاغية) [الفاشية ١١] أى لَنُوا . ومثله كثير في كلام العرب . ولم يُرد عددا محصورا بقوله «جواعِرها ثمان» ،

(١) نسبة في اللسان (جمهر) إلى الهنلى . وهو الأعم الهنلى : ديوان الهذليين ٢ : ٨٦ .

دِرام ، يملأ النيث الواحد كلتيهما ، فإذا امتلأتا
وثقوا بكرع شتا^(١)هم . وأنشد :

إذا أردت الجفّر بالجعمور
فاعمل بكل مارن صبور^(٢)

وروى مالك بن أنس بإسناد له أن النبي
صلّى الله عليه وسلّم عن لؤين في الصدقة من
التمر : الجعمور ، ولون الحبيق . وقال
الأصمعي : الجعمور : ضرب من الدقل يحمل
شيئاً صفاراً لا خير فيه . ولون الحبيق من
أردأ التمران أيضاً .

ولصبيان الأعراب لعبة يقال لها الجعمري ،
الراء شديدة ، وذلك أن يحمل الصبي بين
اثنين على أيديهما . ولعبة أخرى يقال لها
سَفْد اللقّاح^(٣) ، وذلك انتظام الصبيان بعضهم
في إثر بعض ، كل ذلك آخذٌ بحجزة صاحبه
من خلفه .

[رجع]

أبو عبيد عن الأصمعي في البرق الارتعاج ،

(١) في اللسان : « شتا^(١)هم » .

(٢) اللسان (جمر) .

(٣) د : « سَفْد اللقّاح » ، صوابه من موالسان .

ولسكنه وصفها بكثرة الأكل والجعر . وهي
أَكَلُ الدواب .

وأما الجاعرتان اللتان تكتنفان الذنب
والذنب بينهما فليستا من قول الهذلي في شيء .

وقال أبو زيد : والجاعرتان من البعير :
المظمان المتكتفان أصل الذنب والذنب
بينهما . وقال الليث : الجاعرتان حيث يكوى
من الحمار في مؤخره على كاذتيه . ويقال
للجعر الجاعرة والجعراء .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : الجعر يُبَسّ الطبيعة . ورجل يجمار إذا
كان كذلك .

وقال الليث : الجعر : ما يبس في الدبر
من العذرة ، أو خرج يابساً . قال : ولا يقال
للسكّاب إلا جعر يجعر جعراً . قال : وبنو
الجعراء : حتى من العرب يعيرون بهذا اللقب .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه قال : الجعمور : خبء لبني نهشل .
والجعمور الأخرى : خبء لبني عبد الله بن

وهو كثرته وتساؤه .

وقال الأبيث : الإرعاج : تلاقؤ البرق
وتفرقه في السحاب . وأنشد العجاج :

* سحبا أهاضيبَ وبرقا مُرعجا (١) *

وروى ابن الفرّج عن أبي سعيد أنه قال :
الارتعاج والارتعاش والارتعاد واحد .

وقال ابن دريد : رَعَجَنِي هذا الأسر
وأرَعَجَنِي ، أي أفلقني .

قلت : هذا منكّر ولا آمن أن يكون
مصحفاً ، فالصواب أرعجني بمعنى أفلقني ،
بالزاي . وقد مر في بابه .

[رجع]

قال الله جلّ وعزّ : (إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ
لَقَادِرٌ) [الطارق ٨] قال مجاهد : إنه على
ردّ الماء إلى الإحليل لقادر . وقال غيره : إنه
على بعمته يوم القيامة لقادر ، واعتبار هذا
بقوله جلّ وعزّ : (يَوْمَ تُبْهِلُ السَّرَائِرُ)
المعنى إنه على بعمته لقادر يوم القيامة . وقيل

على رجعه لقادر ، أي على ردّه إلى صلب
الرجل وتربيته المرأة . والله أعلم بما أراد .

وأما قوله تبارك وتعالى : (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ
الرَّجْعِ) [الطارق ١١] فإنّ الفراء قال :
تبدد بالمطر ثم ترجع به كل عام . وقال
غيره : ذات الرّجّع ، أي ذات المطر ؛ لأنه
يحيى ويرجع ويتكرّر . وقال أبو عبيدة :
الرّجّع في كلام العرب المساء . وأنشد قول
الهذلي يصف السيف وجعله كالماء :

أيض كالرّجّع رسوب إذا
ما نأخ في مُحْتَمَلٍ يَمْتَلِ (١)

وقرأت بخط أبي الهيثم لابن بزرج ،
حكاه عن الأسدي قال : يقولون للرّعد رجّع .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه «نهى
أن يُسْقِنَجِي رَجِيعاً أو عَظْماً» قال أبو عبيد :
الرّجيع يكون الروث والعذرة جهماً ، وإنما
سمي رجوماً لأنّه رجّع عن حاله الأولى [بعد
أن كان طاماً أو علقاً (٢)] إلى غير ذلك .

(١) للمتخيل الهذلي في ديوان الهذليين ٢ : ١٢
واللسان (رجع) .
(٢) التكملة من د واللسان .

(١) ديوان العجاج ٨ واللسان (رجع) .

وكذلك كل شيء يكون من قولٍ أو فعل
تردّد فهو رَجِيع لأنّ معناه مرجوع مردود .
وقال الله جلّ وعزّ (إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى)
[الملق ٨] أى الرُّجُوع والمرجع ، مصدر
على فُعْلَى .

وقال الأصمعيّ : يقال هذا رَجِيع السَّمْعِ
ورَجْمُهُ . يعنى نجوه .

وقال الليث : رَجَعَ الجواب ، ورجع
الرُّشْقُ في الرمي : ما يُردُّ عليه . والمرجوعة
والمرجوع : جواب الرُّسالة ؛ قال : ويقال
ليس لهذا البَيْعِ مَرْجُوعٌ ، أى لا يُرجَع فيه .
قال : ورجع إلى فلان من مَرْجُوعِهِ كذا ،
يعنى رده الجواب . قال : والرَّجْعُ : نِبات
الرَّيْبِ ، وقيل الرَّجْعُ : الغدير ، وجمعه رُجْمان .
والرَّجِيعُ : العرق ، سمى رجيعاً لأنه كان
ماءً فَعَادَ عَرَقًا . وقال ليبيد :

* رجيعاً في اللغابن كالعصيم ^(١) *

أراد العرق الأصفر ، شبهه بمصم الحناء
وهو أثره . ويقال للعجيرة رجوع أيضاً . وكلّ

٥

(١) صدره في ديوان ليبيد ه والاسان (رجع) :
* كساهن المواجه كل يوم *

طعام برّد فأعيد على النار فهو رَجِيع . ويقال
سيفٌ نَجِيعٌ الرَّجْعِ ونَجِيعُ الرَجِيعِ ، إذا كان
ماضيّاً في الضريبة . وقال ليبيد يصف السيف :

* بأخلق محمودٍ نجيعٍ رجيمه ^(١) *

وقال الله جلّ وعزّ : (قَالَ رَبِّ ارْجِعْنِي ^(٢))
أَعْلَى أَعْمَلُ صَالِحًا) [المؤمنون ٩٩] يعنى العبد
إذا بُعث يومَ القيامة فأبصر وعرف ما كان
يُنسكُره في الدنيا يقول لربه ارجعوني ، أى
رُدّوني إلى الدُّنْيَا ، وقوله (ارجعوني) واقعٌ
هاهنا ، ويكون لازماً كقوله : (وَكُنَّا رَجَعًا
مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ) ومصدره لازماً الرُّجُوعُ ،
ومصدره واقعاً الرَّجْعُ . يقال رجعتُه رجُماً
فرجع رجوعاً ، يستوى فيه لفظ اللازم والواقع .
وقال الليث : الرَّجِيعُ من الكلام :
المردود إلى صاحبه . والرجيع من الدواب
والإبل : ما رجعتَه من سفر إلى سفر ، والأثنى
رجيمه . وقال ذو الرمة يصف ناقة :

رجيمه أسفار كأن زمامها

شجاع لدى يسرى الذراعين مطرق ^(٣)

(١) اللسان (رجع ٤٧٧) وعجزه بالديوان ٢٢٨ .

* وأسمر مرهوباً كريم المآزق *

(٢) هى قراءة يعقوب . وقرأ سائر القراء

« ارجعون » . وفى م : « ارجعون » .

(٣) ديوان ذى الرمة ٣٩٤ واللسان (رجع) .

قال : والرجع : اَلْخَطْوُ ، قال الهذلي^(١)

* نَهْدٌ سَلِيمٌ رَجْعُهُ لَا يَظْلَعُ^(٢) *

أبو عبيد عن الأصمعيّ قال : إذا ضُربت
الناقَةُ مِرَاراً فَلَمْ تَلْقَحْ فَهِيَ مُمَارِنٌ ، فَإِنْ ظَهَرَ
لَهَا إِنْهَا قَدْ لَقِحَتْ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ بِهَا حَمْلٌ فَهِيَ
رَاجِعٌ وَتُخْلَفَةُ .

وقال أبو زيد : إذا أَلقت الناقَةُ حَمْلَهَا قَبْلَ أَنْ
يَسْتَبْدِينَ خَلْقَهُ قِيلَ قَدْ رَجَعَتْ تَرْجِعُ رِجَاعاً .
وأنشد أبو الهيثم لِلنَّطَاطِ يَصِفُ نَجْمِيَّةً لِنَجْمِيَّيْنِ :

وَمِنْ عِبْرَانَةٍ عَقَدَتْ عَلَيْهَا

لِقَاحاً نَمَّ مَا كَسَرَتْ رِجَاعاً^(٣)

قال : أراد أن الناقَةَ عَقَدَتْ عَلَيْهَا لِقَاحاً
ثُمَّ مَا رَمَتْ بِمَاءِ الْفَحْلِ وَكَسَرَتْ ذَنْبَهَا بَعْدَمَا
شَالَتْ بِهِ .

وأخبرني المفضل عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه أنشده للبراء يصف إبلا :

مَتَابِيعُ بُسْطٍ مُتَمَتِّتٌ رَوَاجِعُ
كَأَنَّ رَجَعْتُ فِي لَيْلَاهَا أُمٌّ حَائِلٍ^(١)

قال : بُسْطٌ : مَخْلَاطٌ عَلَى أَوْلَادِهَا بُسِطَتْ
عَلَيْهَا لَا تُقَبِّضُ عَنْهَا . مُتَمَتِّتٌ : مَمْلَأٌ .
تَخَاضٍ وَخُورٍ . رَوَاجِعُ : رَجَعْتُ عَلَى أَوْلَادِهَا .
وَيُقَالُ رَوَاجِعُ : نَزْعٌ . أُمٌّ حَائِلٌ : أُمٌّ
وَلَدَهَا الْآنَتَى .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : أَرَجَعَ الرَّجُلُ
يَدَهُ ، إِذَا أَهْوَى بِهَا إِلَى كِفَانَتِهِ لِأَخْذِ سَهْمٍ .

قال : وَيُقَالُ هَذَا مَتَاعٌ مُرْجِعٌ ، أَيْ
لَهُ مَرْجُوعٌ .

وروى أبو عبيد في حديث النبي صلى
الله عليه ، أنه رأى في إِبِلٍ الصَّدَقَةَ نَاقَةً
كُومَاءً ، فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالَ الْمُصَدِّقُ : إِنِّي ارْتَبَعْتُهَا
بِإِبِلٍ . فَسَكَتَ . قال أبو عبيد : قال
أبو عبيدة : الارتجاع : أَنْ يَقْدَمَ الرَّجُلُ الْمَصْرَ
بِإِبِلِهِ فَيَبِيعُهَا ثُمَّ يَشْتَرِي بِمَنْعِهَا مِثْلَهَا أَوْ غَيْرَهَا ،
فَإِنَّكَ الرَّجْعَةُ . وقال السكيت يصف الأنثى :

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين : ١٨٠
والفضليات ٢٨٠ واللسان (رجع) . ٥

(٢) صدره : * يمدو به نهش المشاش كأنه *

(٣) ديوان القطامي ٤٢ واللسان (رجع) .

(١) اللسان (رجع) .

جُرْدُ جِلَادٍ مَعْطَفَاتٍ عَلَى الْـ

— أَوْ رَقِي لَا رِجْمَةً وَلَا جَلْبَ^(١)

قال : فإن ردَّ أئمانها إلى منزله من غير أن يشتريَ بها شيئاً فليست بِرِجْمَةٍ . قال أبو عبيد : وكذلك هذا في الصدقة ، إذا وجب على ربِّ المالِ سِنٌّ من الإبل فأخذ المصدق مكانها شيئاً آخرَ فوقها أو دونها ، ففلك التي أخذ رِجْمَةً ، لأنه ارتجمها من التي وجبت له .

وقال الأصمعي : يقال باعَ فلانٌ إِبَاهَهُ فارتجمَ منها رِجْمَةً صالحةً .

قال : وشكت بنو تغلب إلى معاوية السنة فقال : كيف تشكون الحاجة مع اجتلاب المهارة وارتجاع البكارة ؟ أي تجلبون أولاد الخليل وترجمون بأئمانها البكارة للقنية .

وحكى ابنُ الأعرابي عن بعض العرب أنه قال : « أوصانا أبونا بالرجع والنَّجْع » ، أي أوصانا بأن نبيع النِّيب والأَكائل ، ونزجيم بأئمانها القُلُص للقنية .

وقال ابن السكيت : الرَّجِيمَةُ : بعير ارتجمته ، أي اشتريته من أجلاب الناس ، ليس من البلد الذي هو به . وهي الرجائم . وأنشد قوله :

* وَرَجَّحَ بِي لِمَنْفَضْنِ الرَّجَائِمِ^(١) *

وقال : غيره : أرجعَ اللهَ همهُ سرورا ، أي أبدلَ همهُ سرورا .

وقال السكائي : أرجعت الناقةُ فهي مُرْجِعٌ ، إذا حُسنتُ بعد هُزال . وأرجعَ من الرِّجيع ، إذا أنجى من النَّجْو . وراجعت الناقةُ رِجَاعاً ، إذا كالت في ضربٍ من السَّير فرجعت إلى سيرٍ سواه . وقال البغيث يصف ناقته :

وطول ارتماء البِيدِ بِالْبَيْدِ تَغْتَلِ

بِهَا نَاقَتِي تَحْتَبُّ ثُمَّ تَرَاجِعُ^(٢)

ويقال : رجَعَ فلانٌ على أنفِ بعيره ، إذا انفسخ خطمه فردَّه عليه . ثم بَسَمَى الخِطامَ رِجَاعاً .

(١) لمن بن أوس ، كافي اللسان (رجع) . وصدره :

* على حين ما بي من رياض لصعبة *

(٢) اللسان (رجع) .

(١) الهاشميات ٥٦ واللسان والمقاييس (رجع) .

والمراجع من النساء : التي يموت زوجها
أو يطلقها فترجع إلى أهلها . ويقال لها
أيضا راجع .

ويقال للمريض إذا ثابت إليه نفسه بعد
تهوئه من العلة : راجع . ويقال طعمه في
مرجع كتفيه

ابن شميل : الراجعة : الفاشقة من نواشغ
الوادي . والرجعان : أعلى التلاع قبل أن
يجتمع ماء التلعة . وقال الليث : هي مثل
الحجران^(٢) .

ويقال : هذا أرجع في يدي من هذا ،
أي أنفع .

وقال ابن الفرج : سمعت بعض بني سليم
يقول : قد رجعت كلامي في الرجل ونجم فيه
بمعنى واحد . قال : ورجع في الدابة العلف
ونجم ، إذا تبين أثره . قال : والترجيع في
الأذان : أن يكرر قوله : أشهد أن لا إله إلا الله
أشهد أن محمدا رسول الله . ورجع الوشم

(١) الحجران بتقديم الماء : جمع حاجر ، وهي
الأرض المرتفعة ووسطها منخفض .

والنقوش وترجيعة : أن يُعاد عليه السواد
مرة بعد أخرى .

ويقال : هل جاءتك رجعة كتابك
ورجماؤه ، أي جوابه . وكذلك الرجعة بعد
الطلاق بالكسر . وأما قولهم : فلان يؤمن
بالرجعة فهو بالفتح . قلت : ويجوز الفتح في
رجعة الكتاب ورجعة الطلاق . يقال طلق
فلان فلانة طلاقا يملك فيه الرجعة . وأما
قول ذي الرمة يصف نساء تجلنن بجلايين^(١) :

كأن الرقاق المُلحَمات ارتجمنها
على حنوة القران ذات الهائم^(٢)
أراد أنهن رددنهن على وجوه ناضرة
ناهة كالرياض .

وقال الليث : الترجيع : تقارب ضروب
الحركات في الصوت . قال : وترجيع وشي
النقش والوشم : خطوطه . وقال زهير :

* مراجيع وشم في نواشر معصم^(٣) *

(١) ديوان ذي الرمة ٦١٧ واللسان (رجع) .
وفي الديوان : « تحت الهائم » .

(٢) من مملته . وسدره :

* ودار لهما بالرقين كأنها *

جمع المرجوع ، وهو الذى أعيد عليه
سواده .

ويقال : جعلها الله سَفَرَةً مُرْجِعَةً . والمرجمة :
التي لها ثواب وعاقبة حسنة .

ويقال الشيخ يمرض يومين فلا يرجع
شهرًا ، أى لا يثوب إليه جسمه وقوته شهرًا .
واسترجع فلان عن مصيبة نزلت به ، إذا قال :
إنا لله وإنا إليه راجعون . فهو مسترجع .

باب العين والجيم مع اللام

جمل ، عجل ، عاج ، جلع ، لمج :
مستعملات .

[عجل]

قال الله جلّ وعزّ : (خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ
عَجَلٍ) [الأنبياء ٣٧] قال الفراء : خلق
الإنسان من عَجَلٍ وعلى عَجَلٍ كأنك قلت :
بنيته العَجَلَةُ وخَلَقْتُهُ العَجَلَةَ وعلى العَجَلَةَ .
ونحو ذلك قال أبو إسحاق : خُلِقَ الإنسان
من عَجَلٍ وخُلِقَ الإنسان عجولاً ، خُوطِبَ
العرب بما تعمّل ؛ والعرب تقول للذى يُكثِرُ
الشيء : خَلَقْتْ مِنْهُ ، كما يقال خُلِقْتَ من لعب ،
إذا بولغ في وصفه باللعب .

أى لو يعلمون ما استعجلوا ، والجواب مضمّر .
وروى أبو عمر عن أبي العباس أنه قال : العَجَلُ :
العَجَلَةُ . قال : والعَجَلُ : الطَّيْنُ ، قاله ابن
الأعرابي .

وقال ابن عرفة : قال بعض الناس : خُلِقَ
الإنسان من عجل ، أى من طين . وأنشد :

* والنخل ينبت بين الماء والعَجَلِ ^(١) *

قال : وليس عندي في هذا حكاية عن
يُرْجَعُ إليه في علم اللغة .

وقال الله جلّ وعزّ : (أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ
رَبِّكُمْ) [الأعراف ١٥٠] : تقول عَجَلْتُ
الشيء ، أى سبقته . وأعجلته : استعجلته .

(١) صدره في اللسان (عجل) :

* والتبع في الصخرة الصماء منبته *
(م ٤٧ — تهذيب اللغة)

وقال ابن اليزيدى : سمعت أبا حاتم
يقول في قوله : (خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ) :

وأما قول الله تعالى : (ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي إليهم أجلهم) [يونس ١١] فإن الفراء قال : معناه لو أجيب الناس في دعاء أحدهم على ابنه^(١) وشبيهه في قوله : لعنك الله وأخزأك وشبهه ، لهلكوا . قال : ونصب قوله استعجالهم بوقوع الفعل وهو يعجل . وقال أبو إسحاق : نصب استعجالهم على نعت مصدر محذوف ، المعنى ولو يعجل الله للناس الشر تعجيلا مثل استعجالهم . وقال القتيبي : معناه لو همل الله للناس الشر إذا دعوا به على أنفسهم عند الغضب وعلى أهلهم وأولادهم ، واستعجلوا به كما يستعجلون بالخير فيسألونه الخير والرحمة لقضي إليهم أجلهم ، أي ماتوا .

قلت : المعنى ولو يعجل الله للناس الشر في الدعاء كتعجيله استعجالهم بالخير إذا دعوه بالخير لهلكوا .

وقوله عز وجل : (مَنْ كَانَ يُرِيدُ المَاجِلَةَ عَجَلًا لَهُ نُفُوسًا مَآثِمًا) [الإسراء ١٨]

(١) في النسخين : « على أبيه » ، صوابه من اللسان .

المعجلة : الدنيا ، والآجلة : الآخرة . والعاجل : نقيض الآجل ، عام في كل شيء .

وقال الليث : العجل : ما استعجل به من طعام فقدّم قبل إدراك الغداء . وأنشد :

إن لم تُغثني أكن ياذا الندى عجلاً
كلّمة وقعت في شدق غرثان^(١)

أبو عبيد عن الأصمعي : العجالة : ما تعجلته .

وقال اللحياني : « النيبُ عُجالة الراكب »^(٢) : تمرّ بسويق .

وقال ابن شميل : العجاجيل هنّات من الأقط يحمّلونها طوالاً بلفظ الكف وطولها ، مثل عجاجيل التمر والحيس ، والواحد عَجَال . ويقال أتاننا بعُجَال وعِجُول ، أي بجمعة من التمر قد هجن بالسويق أو بالأقط .

قلت : والإعجالة اللبن الذي يعجله المعجل إلى أهله إذا كانت إبله في العزيب قبل ورود

(١) المقاييس واللسان (عجل) .

(٢) في بجم الأمثال : « يضرب هذا في الحث على الرضا بيسير الحاجة إذا أعوز جليلها » .

الإبل ، وجمعها الإعجالات . قال السكيت :

أنتكم بإعجالانها وهي حُفْلٌ
تَمُجُّ لَكُمْ قَبْلَ احْتِلَابِ ثَمَالِهَا^(١)

يخاطب اليمين يقول : أنتكم مودّة ممدّة
بإعجالانها . والثمال : الرغبة . يقول : لكم
عندنا الصريح لا الرغوة .

قلت : والذي يحى بالإعجالة من الإبل
في العزيب يقال له المعجل . وقال السكيت :

لَمْ يَتَمَدَّهَا الْمُعْجَلُونَ وَلَمْ
يَتَمَسَّحْ مَطَاها الْوُسُوقُ وَالْحَقَبُ^(٢)

وقال الأصمعي : المعجلى : ضرب من
السير سريع . قال الشاعر :

* يَمْشِي الْمُعْجَلَى وَالْخَلِيفَ وَيَضِيرُ^(٣) *

والمعجلة : ضرب من النبت ، ومنه قوله :

(١) اللسان (عطل) .

(٢) الهاشميات ٦٥ واللسان (عجل ، مسخ) .
ولي الهاشميات : « لم يمسح » ، وما معنى كما في اللسان
(مسخ) يقال بالحاء وبالحاء ، مسخا : هزلها .

(٣) في اللسان (عجل) : « يمشى الدفق » .
وسدره :

* تَمْشِي الْمُعْجَلَى مِنْ خِافَةِ شَدَقَمِ *

* ذَا عِجْلَةٍ وَذَا نَعِيٍّ ضَاحِي^(١) *

أبو عبيد : العجلة : الخشبة المترضة على
الدعامتين ، والفرب معلق بالعجلة .

النضر : المعجال من الحوامل : التي تضع
ولدها قبل إناه . وقد أعجلت فهي مُعْجَلَةٌ ،
والولد مُعْجَلٌ . والمعاجيل : مختصرات الطرق ،
يقال : خُذْ مُعَاجِيلَ الطَّرْقِ فَإِنَّهَا أَقْرَبُ .

وفي النوادر : أخذتُ مستعجلةً من
الطريق ، وهذه مستعجلات الطريق ، وهذه
خُدعة من الطريق ، وتخدع ، ونفذ من الطريق ،
ونسَمَ ، ونَبَقَ وأنباق ، كله بمعنى القربة
والخصرة .

ومن أمثال العرب : « لَقَدْ عَجِلْتُ بِأَيْمِكَ
الْمَجُولِ » ، أي عَجِلَ بها الزَّوْجُ .

والإعجال في السير : أن يَدَبَ البعير إذا
ركبه الراكب قبل استوائه عليه . يقال جَلَّ
مِعْجَالاً وَفَاقَهُ مِعْجَالٌ . وقال الراعي يصف
راحلته :

(١) قلبه في اللسان :

* عَلَيْكَ سِرْدَاخٌ مِنَ السَّرَادِحِ *

فلا تُعجل المرء قبل الورو
 لكِ وهي يرُكِبته أبصر^(١)
 وقال أبو عبيد : رجل عَجِل وعَجُل ،
 لفتان . وقاله ابن السكيت وغيره .

وقال الليث : الاستعجال والإعجال
 والتعجيل واحد .

قلت : هي بمعنى الاستعجال وطلب العجلة .
 ورجل عَجَلان وامرأة عَجَلَى ، وقوم
 عَجَالٌ وعَجَالَى وعُجَالَى . *

والمَعَجَل : عَجَل الشيران ، واحدة عجلة .
 والمَعْجَلَة : المَنْجُون الذي يُسْتَقَى عليه .

وقال أبو عبيدة : العِجْلَة : القربة . وقال
 ابن الأعرابي : العِجْلَة : المزاغة . والمَعْجَلَة :
 شجرة . والعِجْلَة : الدُّولاب أيضا . قال :
 وأنشدني المفضل في صفة فرس :

عَرِقَتْ وَأَنْجَى نَحْرَهَا فَكَأَنَّمَا
 خَلَقَى وَقَدْ أَمَى عَجْبَلَةٌ مُخْلِيفٌ

٥

(١) اللسان (عجل) . و « ركبته » بضم الراء
 في اللسان ، وفي م بكسرهما .

قال : أنجى ، إذا استخرج عرق فرسه .
 والعَجُول من الإبل : الواله التي فَقَدَتْ وَلَدَهَا ،
 وهي التَّسْكَلَى من النساء ؛ وجمعه عُجُل .
 وقال الأعشى :

* يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةً هُجُلٌ^(١) *

أبو عبيد عن السكسائي : ولد البقرة
 عِجْلٌ والأنثى عِجْلَة ، ويقال عِجُولٌ وجمعه
 عجاجيل . وقال أبو حاتم : يُجْمَعُ العِجْلُ عِجْلَةً .
 وقال أبو خيرة : هو عِجْلٌ حين تَضُمُّهُ أُمُّهُ
 إلى شهر ، ثم بَرَّغَزَ وَبُرَّغَزَ نَحْوًا من شهرين
 ونصف ، ثم هو الفِرْقَد . *

[علاج]

ابن السكيت : إذا أَكَلَ البعيرُ المَلَجَان
 قيل بعير عالج . وعالج : رمال معروفة في
 البادية . ويقال هذا عَلُوجٌ صِدْقٍ ، وذلك
 صِدْقٍ ، وألوك صِدْقٍ ، لِمَا يُؤْكَل . وماتلوك
 بِاللَّوْكِ وَلَا تَمَلَّجَتْ بِعَلُوجٍ .

(١) صدره في ديوان الأعشى ٤٧ :

* حتى يظَلَّ عَمِيدُ الْقَوْمِ مَتَكْنًا *

وفي حديث علي رضي الله عنه أنه بعث رجلين وقال لهما : « إنكما عِلْجان فعالجا » .
 العِلْج : الرجل القوي الضخم . وقد استعلج النّلامُ ، إذا خرج وجهه وعُبلَ بدنه . وقوله « فعالجا » ، أي حارس العمل الذي نذبتكماله وزاولاه . وكل شيء زاولته ومارسته فقد عالجته . ويقال للغير الوحشي إذا سَمِنَ وقوى عِلْجٌ ، ويجمع عُلُوجاً ومعلوجي بالفصر ومعلوجاء بالمدّ وأعلاجاً . والعُلْج : الشديد من الرجال الصّريح ؛ ويقال له عُلْجٌ بالشديد .

ويقال : اعتلّجت أمواجُ البحر ، إذا تلاطمت . واعتلج القومُ ، إذا اتخذوا صِراعاً وقتالاً .

ويقال : عالجَ فلانٌ فعلجته ، إذا زاولته فغلّبتَه .

والعَلْجانُ : شجر يُشبه العَلَنْدَى ، وقد رأيتُهما في البادية ، وأغصانهما صليبية ، الواحدة عَلْجانة .

وناقة عَلِجةٌ : شديدة ، وتُجمع عَلِجات .

وقال ابن شميل : المعتلجة : الأرض التي استأسد نباتها والتفّ وكثُر . ويقال للرّغيف الغليظ الحروف عِلْج ، ويقال للرجل القوي الضخم من الكفار عِلْجٌ أيضاً .

والمُعالِج : المداوي ، سواء عالجَ جريحاً أو عليلًا أو دابةً . وفي حديث عائشة أن عبد الرحمن بن أبي بكر توفي بالحِمْشِيّ على رأس أميالٍ من مكّة ، فنقله ابن صفوان إلى مكّة فقالت عائشة : « ما آسى على شيءٍ من أمره إلا خصلتين : أنه لم يُعالِجْ ولم يُدفنْ حيث مات » . قال شمر : معنى قولها لم يُعالِجْ ، أرادت أنه لم يعالج سكرة الموت فتكون كفارةً لذنوبه .

قلت : ويكون معناه أن علته لم تمتدّ به فيمالج شدة الضّيق ويقاسى عِلَزَ الموت .

[جمل]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : جَعَلَ صَيَّرَ . وجَمَلَ : أَقْبَلَ . وجَمَلَ : خَلَقَ . وجَمَلَ : قَالَ ، ومنه قوله : (إِنَّا جَمَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا) [الزخرف ٣] . أي قلناه . وقال غيره : صَيَّرَنَاهُ . ويقال جَمَلَ فلانٌ يصنع كذا وكذا ، كقولك طَفِقَ وعَلِقَ يفعل كذا وكذا . ويقال جَمَلْتُهُ أَحَذَقَ الناسَ بعمله ، أي صيّرته . وقول الله عزّ وجلّ : (فَجَمَلْنَاهُمْ كَمَصْفٍ مَّا كُولَ) [الفيل ٥] [معناه صيّرهم . وقال عزّ وجلّ :

(وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ) ؛ أَيْ
خَلَقْنَا . وَإِذَا قَالَ الْخَلْقُ جَعَلْتُ هَذَا الْبَابَ مِنْ
شَجَرَةٍ كَذَا ، فَمَعْنَاهُ صَيَّرْتَهُ .

أبو عبيد : الْجَمَالُ : الْخِرْقَةُ الَّتِي تُنَزَّلُ
بِهَا الْقُدُورُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ . قَالَ : وَقَالَ
السَّكْسَانِيُّ : أَجَعَلْتُ الْقَدْرَ إِجْمَالًا ، إِذَا أَنْزَلْتَهَا
بِالْجَمَالِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ مِنَ الْجَمَلِ فِي الْعَطِيَّةِ
أَجَعَلْتُ لَهُ بِالْأَلْفِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ
الْجَمَالَةُ بِالْفَتْحِ ، مِنَ الشَّيْءِ تَجَعَّلُهُ لِلْإِنْسَانِ .

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَجَعَلْتُ السَّكْبَةَ
وَالسَّبَاعَ كُلَّهُمَا ، إِذَا اشْتَهَتْ الْفَعْلَ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
اسْتَجَعَلْتُ أَيْضًا بِمَعْنَاهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ . الْجَمَلُ : مَا جَعَلْتَهُ لِلْإِنْسَانِ
أَجْرًا عَلَى عَمَلِهِ . قَالَ . وَالْجَمْعُ الْأَلَاتُ : مَا يَتَجَاعَلُ
النَّاسُ بَيْنَهُمْ عِنْدَ الْبَيْعِ أَوْ الْأَمْرِ يَحْزُبُهُمْ مِنَ
السُّلْطَانِ . وَالْجَمَلُ : دَابَّةٌ سَوْدَاءُ مِنْ دَوَابِّ
الْأَرْضِ ، تُجَمِّعُ جَمَلَانًا . وَمَا يُجَمِّلُ وَجْهًا ،
إِذَا تَهَاوَنَتْ فِيهِ الْجَمَلَانُ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : « لَزِقَ بَامْرِي
جَمَلُهُ » ، يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ التَّنْفِيسِ وَالْإِفْسَادِ .

وَأَنشَدَ أَبُو زَيْد :

إِذَا آتَيْتُ سُلَيْمَى شَبَّ لِي جَمَلٌ
لِنْ الشَّقَى الَّذِي يَعْمَلُ بِهِ الْجَمَلُ^(١)

قَالَ رَجُلٌ كَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَى امْرَأَةٍ ،
فَكَلَّمَا أَنَاهَا وَقَعْدَ عِنْدَهَا صَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ
يَقْطَعُ حَدِيثَهُمَا .

وَقَالَ ابْنُ بَزْرَجٍ : قَالَتِ الْأَعْرَابُ : لَنَا
لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبَّيَّانُ نَسْمِيهَا : جَبِّي جَمَلٌ ،
يَضَعُ الصَّبِيُّ رَأْسَهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَفْقَلُ عَلَى
ظَهْرِهِ . قَالَ : وَلَا يُجْرُونَ جَبِّي جَمَلٌ إِذَا
أَرَادُوا بِهِ اسْمَ رَجُلٍ . فَإِذَا قَالُوا هَذَا جَمَلٌ بَغِيرَ
جَبِّي أَجْرَوْهُ .

أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْجَمَلُ : قِصَارُ
الدَّخْلِ . وَقَالَ لَبِيدٌ :

جَمَلٌ قِصَارٌ وَعَيْدَانٌ يَدْوُ بِهِ
مِنَ السَّكَوَاتِ مَهْضُومٌ وَمُهْتَصِرٌ^(٢)

(١) الْإِنْسَانُ (جَمَلٌ) هـ

(٢) دِيْوَانُ لَبِيدٍ ٥٢ وَاللَّسَانُ (جَمَلٌ) . وَفِي
الدِّيْوَانِ : « مَكْهُومٌ وَمُهْتَصِرٌ » .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الْجَلْعُ :
القَصْرُ مع السَّمَنِ وَاللَّجَاجِ .

وقال ابن دريد : الْجَلْعُولُ : الرَّأُلُ
وَلَدُ النِّعَامِ .

[جلم]

أبو عبيد عن الأحرار : امرأة جالعة ، إذا
كانت متبرجة ، بغير هاء .

قال : وقال الأصمعي : امرأة جَلَمَة ،
وهي التي قد أَلَقَتْ قِنَاعَ الحَيَاءِ ؛ والاسم منه
الْجَلَاعَة .

وقال الليث : الجالعة : تنازع القوم عند
شُرْبِ أَوْ قِيَارٍ . وأنشد :

* أَيْدِي مُجَالِعَةٍ تَكْفُفُ وَتَنْهَدُ ^(١) *

قلت : ورواه غيره : « أَيْدِي مُجَالِعَةٍ » ،
وهم المقاصرون .

وروي في الحديث أن الزبير بن العوام

« كان أجْلَعُ فَرَجًا » ، قال القتيبي : الأجلع
من الرجال : الذي لا يزال يبدو فَرْجُهُ . قال :
والأجلع : الذي لا تنضمُّ شَفَتَاهُ على أسنانه .
قال : وكان الأخفش ^(١) أجْلَعُ لا تنضمُّ شَفَتَاهُ .

وروي أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : الْجَلِيعُ : المقلَّبُ الشِّفَّةِ .

قلت : أصل الْجَلِيعُ : السَّكْشَفُ ، يقال
جَلَمَتِ المرأةُ خِيارَها ، إذا كَشَفَتْهُ عن رأسها .
وقال الرازي :

* جالعة نصيفها وتجتَلِعُ ^(٢) *

أى تنكشف ولا تَسْتَرُ .

وروي ابن الفرج : أبو تراب عن خليفة
الْخَصِيْنِيِّ أنه قال : الْجَلَمَةُ وَالْجَلَقَةُ : مَهْجَاكُ
الإنسان .

وقال الأصمعي : انجلم الشيء ، إذا
انكشف . قال الحكم بن مُعِيَّة :

(١) في اللسان . « كان الأخفش الأصغر النحوي » .

(٢) اللسان (جلم) .

(٣) هو العباس بن الفرج الرياني . ذكره
الأزهري في ترجمة ابن قتيبة ص ٣١ .

(١) وكذا ورد في اللسان (جلم ، مه) بدون

سبة . ونسبه ابن قتيبة في الميسر والقنداق ٦٢ إلى
طرفة ، وليس في ديوانه . وصدره :

* في تيه مهممة كأن صوبها *

ونسَمَتُ أسنانَ عَوْنٍ فأنجَلعُ
صُورُها عن ناصِلاتٍ لم تَدَعْ^(١)

ويقال للرجل إذا انحسرت لثانته عن
أسنانه : قد نَسَعَ فوه .

وقال ابن شميل : جَلَعَ الغلامُ غُرْلَتَهُ
وقَصَّعَها ، إذا حَسَرَها عن الحَشْفَةِ جَلَعًا وقَصْعًا .

وقال ابن الأعرابي : الجَلَعَمُ : القليل الحياء ،
الميم زائدة .

وأخبرني الإيادي عن شمر أنه قال :
الجَلَعْلَمَةُ : الخنفساء . قال : ويروى عن
الأصمعي أنه قال : كان عندنا رجلٌ يأكل
الطَّيْنِ ، فامتخط فخرجت من أنفه جُلَعْلَمَةٌ
نصفها طين ونصفها خنفساء قد خُلِقَ^(٢) .
قال شمر : وليس في الكلام فُعْلِيل .

وقال الليث : الجَلَعْلَعُ من الإبل :
الحديد النَّفْسُ .

[لعج]

أبو عبيد : اللاعج : الهوى المُحْرِقُ ،
وكذلك كلُّ مُحْرِقٍ . وأنشد قول الهذلي^(١) :

* ضرباً أليماً بسببِ يَلَعَجِ الجِلْدِ^(٢) *

وقال الليث : لَعَجَ الحزنُ فؤادَه يَلَعَجُ
لَعَجًا ، وهو حرارته في الفؤاد . وقال غيره :
لَعَجَ الرجلُ ، إذا ارتمى من هَيْمٍ يُصِيبُهُ .

وسميت أعرابياً من بني كليب يقول :
لَمَّا فَتَحَ أبو سميذ القريمطي هَجَرَ سَوَى
حِظَاراً من سَعَفِ النَّخْلِ ومَلَأَهُ من النساءِ
الهَجَرِيَّاتِ ، ثم أَلَعَجَ الذارفي الحِظَارَ فاحترقن .

(١) هو عبد مناف بن ربح الهذلي . ديوان
الهذليين ٢ : ٣٩ والاسان (لعج) .
(٢) صدره :

* إذا تأوب نوح قامتا معه *

(١) الاسان (جلع) . وأنشده في (لسع)
بدون نسبة .
(٢) في الاسان : « قد خلقت لي أنفه » .

باب العين والجيم مع النون

أبو عبيد عن الكسائي : يقال عَجِنْتَ
الذاقةُ تَعَجِنُ عَجْنًا ، إذا سَمِنَتْ .

وقال الليث : العَجْنَاءُ : الناقةُ الكثيرة
لحمِ الضَّرعِ مع قَلَّةِ لبنها ، يَفْنَةُ الْعَجْنِ . قال :
والمَتَعَجِنُ : البعيرُ المكثفُ سَمْنًا ، كأنَّه لحمٌ
بلا عظم .

قال : والعِجَانُ معروف ، وهو آخر
الذكر ممدود في الجهد ، والجَمِيعُ الْعُجْنُ ، وثلاثة
أعجفة . وأنشد :

يَمْدُ الحِمْيَرِ مَعْتَمِدًا عَلَيْهِ

كَأَنَّ عِجَانَهُ وَتَرْتُ جَدِيدُ^(١)

وقال غيره : والعِجَانُ : العُنُقُ بلغة قوم
من اليمن . وأنشد بعضهم :

يَارُبَّ خَوْدٍ ضَلَعَةِ الْعِجَانِ
عِجَانُهَا أَطْوَلُ مِنْ سِنَانِ^(٢)

عجن ، عنج ، جمن ، نجح ، نعج :
مستعملات .

[عجن]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الْعُجْنُ أهل الرِّخَاوةِ من الرجال والنساء .
يقال للرجل عجينة وعَجِين ، والمرأة عجينة
لَا غَيْرَ ، وهو الضعيف في بدنه وعقله . قال :
وَالْعُجْنُ : جمع عاجن ، وهو الَّذِي أَسْنَّ فإِذَا
قَامَ عَجْنٌ بِيَدَيْهِ . يقال خَبَزَ وَعَجَنَ ، وَتَنَّى
وَقُلْتُ ، وَوَرَّصَ ، كُلُّهُ مِنْ نَعْتِ الْكَبِيرِ .

وقال الليث : الْعَجَّانُ : الْأَحْقُ . ويقال
إِنْ فَلَانًا لِيَمْعِنَ بِمِرْقِيهِ حَقًّا .

قلت : وسمعت أعرابياً يقول لآخر :
يَا عِجَّانُ إِنَّكَ لَتَمْعِنُهُ . فقلت له : مَا يَمْعِنُ
وَيَحْكُ ؟ قَالَ : سَلَحُهُ . فَأَجَابَهُ الْآخَرُ : أَنَا
أَعْبَدُهُ وَأَنْتَ تَلْقَمُهُ^(١) .

(١) لجرير في اللسان (عجن) ، والديوان ١٨٩ .
(٢) اللسان (عجن) .

(١) زاد في اللسان : « فَأَلْغَمَهُ » .

وعجان المرأة : الوترۃ التي بين قُبَلها
وَمَلَبَتِها .

وقال اللحياني : عَجَنَت الرجلُ ، إذا
أصَبَتْ عِجَانه .

وقال ابن الأعرابي : عَاجَنَة المسكان :
وسطه . وأنشد للأخطل :

* بِعَاجِنَةِ الرَّحُوبِ فَلَمْ يَسِيرُوا ^(١) *

فعلب عن ابن عمرو عن أبيه قال : أعجنَ
الرجلُ ، إذا ركب العَجَناء ، وهي السَّمِينَة .
وقد عَجِنَتْ عَجَنًا . وأعجنَ ، إذا جاء بولدٍ
عَجِينَةٍ ، وهو الأحق . وأعجنَ ، إذا أَسَنَ
فلم يَقُمْ إِلَّا عَاجِنًا . وأعجنَ ، إذا رَمَ عِجَانه ،
وهو أَلَطُّ الذي بين أَدَانِه ومَلَبَتِه . قال :
والمعجون : المجبوس من الرجال .

أبو الهيثم عن نُصَيْر : من الضُّرُوعِ
الأعجن . قال : والعَجَن : لُحْمَة غليظة مثل
جُوع الرجلِ حِوَالِ فِرْقَتِي الضَّرَّة ، وهو أَقْلَاهَا
لَهْنًا وأَحْسَنُهَا مَرَاة .

قال : وقال بعضهم : تكون العَجَناء
غزيرة وبكيفة .

وقال ابن السكيت : العَجْنُ : مصدر
عَجَنَت العَجِين . والعَجَن : عيب يصيب الناقةَ
في حياضها ، وهو شبيهٌ بِالْعَفَلِ ، يقال
ناقة عَجَناء .

وقال ابنُ دريد : العَجِينَةُ ^(١) والعَجَناء
من الإبل : التي يَرِمُ حياؤها فلا تَلْقَح . قال :
والمعَجِنَة : التي قد انتهت سِمَنًا .

[عنج]

أبو هيب عن الأصمعي : العِنَاجُ إن كان
في دَلْوٍ ثَقِيلَةٍ فهو حَبْلٌ أو بَطَانٌ يَشُدُّ تَحْتَهَا ^(٢)
ثم يَشُدُّ إلى العَرَاقي فيكون عَوْنًا لَوَدَم . وإذا
كانت الدَلْوُ خفيفةً شُدَّ خِيْطُ تَحْتَهَا إلى العَرْقُوة ،
وربما شُدَّ في إحدى آذَانِهَا . قال : وقال
السكسائي : عَنَجَت الدَّلْوُ عَنَجًا .

وقال أبو زيدٍ مثل قول الأصمعي .

(١) الكلمة مبني لها في د ، وإثباتها من م
واللسان .

(٢) مبني لها في ب .

(١) وكذا في اللسان . وعجزه في الديوان ٢١١ :

* وسير غيرهم عنها فباروا *

وقال الليث في العناج نحواً مما قالاً . قال :
وكلُّ شيءٍ تجذبه إليك فقد عنجته .

وقال أبو الهيثم : قال نصير : عنجت
البكر أعنجه عنجاً ، إذا ربطت خطامته في
ذراعه وقصرته . وإنما يفعل ذلك بالبكر
الصغير إذا ربيض . وهو مأخوذ من عناج
الدلو .

قال : ومن أمثالهم : « عودٌ يعلمُ العنَج » ،
يضرب مثلاً لمن أخذ في تعلم شيء بعد
ما كبر .

وقال أبو زيد : عنجت البعير أعنجه
عنجاً ، إذا جذبت خطامه إليك وأنت راكبه .

وقال أبو حاتم : قال الأصمعي في قولهم :
« عودٌ يعلمُ العنَج » : أي يراض فيرد على
رجليه .

قال : وقال أبو زيد : العنَج : أن يجذب
راكبه خطامته فيل رأسه ، حتى ربنا لزم
ذفره بقائمة الرجل . وقال الخطيئة يمدح قوماً
عقدوا لجارهم عهداً فوفوا به ولم يخفروه :

قومٌ إذا عقدوا عهداً لجارهم
شدوا العناج وشدوا فوقه الكرباً^(١)

وهذه أمثالٌ ضربها لإيفاءهم بالعهد .
وقال النضر : عنجة الكودج : عضادة
عند بابه تسد الباب^(٢) .

وقال الليث : العنَج بلغة هذيل : الرجل .
قال : ويقال بالغين : عنَج .

قلت : قاله ابن الأعرابي وغيره بالغين ،
ولم أسمعه بالغين من أحدٍ يرجع إلى علمه ،
ولا أدري ما صحته .

أبو عبيد عن الأصمعي : العناجيج .
جباد الخيل ، واحداً عنجوج .

وقال الليث : ويكون العنَجُج من النجائب
أيضاً . قال : والعنَجُج : الضمير أن من الرياحين .

قلت : لم أسمعه لغيره :

ويقال : إنني لا أرى لأمرِك عنجاً ، أي
ملاكاً ، مأخوذ من عناج الدلو . وأنشد الليث :

(١) ديوان الخطيئة ٧ والاسنان (عنج) وفيه : « قوما » .

(٢) في الاسنان : « يشد بها الباب » .

السكلا والعُشب إذا أعشبت البلاد، ويشربون
السكرع، فلا يزالون في النجج إلى أن يهيج
العُشب من عايم قابل وتَنشُ الغدران،
فيرجمون إلى محاضرم على أعداد المياه.

وقال الليث: انتجعنا أرضاً نطلب الرِّيف.
وانتجعنا فلاناً نطلب معروفه. وأنشد قول
ذى الرمة:

* فقلت لصيدح انتجعي بلالا^(١) *

ويقال: نجح في الإنسان طعامه ينجح،
إذا استمرأه وصالح عليه.

قال: والنجيع: دَمُ الجوف.
ويقال نجعت البعير أنجمه، إذا سقيته
النجوع، وهو المديد، وذلك أن تسقيه الماء
بالزُر أو السَّمسم.

وقال ابن السكيت: هو النجوع للمديد،
وقد نجعت البعير. ويقال هذا طعام يُنجع به
ويُسْتَجع به ويُسْتَرْجَع عنه، وذلك إذا نفَعَ
واستمرى فُسِمِنْ عنه. وكذلك الرُّغى.

(١) هكذا ورد العجز في اللسان (نجم). وصدده
في ديوان ذي الرمة ٤٤٢:

* سمعت الناس ينتجعون غيثا *

وبعضُ القول ليس له عِنَاجٌ
كسَيْلِ المساء ليس له إناه^(١)

عمرو عن أبيه: أعنج الرجل، إذا
اشتكى عِنَاجَه. والعِنَاج: وجع الصُّلب والمفاصل.

وقال ابن دريد: رجل مِعْنَجٌ: يتعرَّض
للأمور.

[نجم]

قال أبو عبيد: سمعت الأصمعي يقول:
المتنجج: المنزل في طلب السكلا. والمحضر:
المرجع إلى المياه.

قلت: النُّجْعة عند العرب: المذهب في
طلب السكلا. والبادية تحضر محاضرها
عند هيج العُشب ونقص الخرف^(٢)، وفناء
ماء السماء في الغدران، فلا يزالون حاضرةً
يشربون الماء العِدُّ حتى يقع ربيع بالأرض
خرَفِيًّا كان أو شَتِيًّا، فإذا وقع الربيعُ
توزَعَتْهم النُّجْج وتبعوا مساقط الغيث يراعون

(١) البيت الرابع من الأبيات، كما في البيان
١٨٦: ٣. وانظر اللسان (عنج، أناه) والميوان
٦٨: ٣.

(٢) في النسختين: «ونقص الجزؤ»، صوابه من اللسان.

وهو طعامٌ ناجعٌ، ومُنَجِّعٌ، وغائرٌ. ونَجِّعُ الصَّبِيَّ بِلَبَنِ الشَّاةِ، إِذَا غُدِزَ بِهِ وَسُقِيَ بِهِ. ومنه الحديثُ: «عَلَيْكَ بِاللَّبَنِ الَّذِي يُنَجِّعُ بِهِ»، أَيْ غُذِيتَ بِهِ.

عمرو عن أبيه: أنَجِعَ الرجلُ، إِذَا أَفْلَحَ. ونَجِعَ الدَّوَاءُ وَأَنْجَعَ، إِذَا عَمِلَ. وقال ابن الأعرابي: أَنْجَعَ إِذَا نَفَعَ. يقالُ نَجَّعَ فِيهِ الدَّوَاءُ يَنْجَعُ وَيَنْجِجُ وَنَجَّجَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. ويقالُ الْمُنْتَجِعُ مَنْجَعٌ، وَجَمْعُهُ مَنَاجِعٌ، ومنه قول ابن أحرر:

كَانَتْ مَنَاجِمَهَا الدَّهْنُ وَجَانِبُهَا

وَالْقَفُّ بِمَا نَرَاهُ قِرْفَةً دَرَرًا^(١)

وقال ابن دريد: ماءُ ناجعٍ ونَجِيعٍ، إِذَا كَانَ مَرِيئًا.

[جمن]

جَمُونَةٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ. وقال أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ: رَجُلٌ جَمُونَةٌ، إِذَا كَانَ قَصِيرًا سَمِيفًا.

(١) في اللسان (درر): «فوقه دررا». وفي (نجم): «فرقة». والدرر، بالتجريك، يقال هو دررك، أي قبالتك.

وقال ابن دريد: الْجَمُونُ فَعْلٌ مُمَاتٌ، وَهُوَ التَّقْبِضُ. قال: ومنه اشتقاق جَمُونَةٍ.

[نميج]

ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعيّ قال: النَّمِيجَةُ وَالْمِيجَانُ: الْأَحْقُ.

أبو عبيد عن الأصمعيّ: إِذَا أَكَلَ الْإِنْسَانُ لَحْمَ ضَأْنٍ فَتَقُلَّ عَلَى قَلْبِهِ فَهُوَ تَمِيجٌ. وأنشد:

كَأَنَّ الْقَوْمَ عَشُّوا لَحْمَ ضَأْنٍ
فَهُمْ تَمِيجُونَ قَدْ مَالَتْ طُلَامُ^(١)

وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو: أَنَمِجَ الْقَوْمُ إِنْعَاجًا، إِذَا سَمِعَتْ لِأَبْلُهُمْ. وَقَدْ تَمِجَتْ الْإِبِلُ تَمِيجٌ، إِذَا سَمِعَتْ. قال: وهى فى شعر ذى الرمة^(٢).

وقال شعر: تَمِجَتْ الْإِبِلُ إِذَا سَمِعَتْ، حَرْفٌ غَرِيبٌ. قال: وَفَقَّشْتُ شَعْرَ ذَى الرِّمَةِ فَلَمْ أَجِدْ هَذِهِ السَّكَاكَةَ فِيهِ^(٢).

(١) نسب إلى ذى الرمة في اللسان (نميج). وانظر الحيوان ٤: ٣٠١/٤: ٤٧٩ والمختص ٥: ٨٠. (٢) في الفسخين: «فيهما»، والوجه ما أثبت من اللسان.

قلت : نمّج بمعنى سَمِنَ حرفٌ صحيح .
ونظّر إلى أعرابيٍّ كان عهدُهُ بى وأنا سامُّ
الوجه ، ثمّ رآنى وقد ثابَت إلى نفسى ، فقال
لى : « نَمِجْتَ أبَا فلانِ بعد ما رأيتك كالسَّعَفِ
اليابس » . أراد صَلَحْتَ وسمِنت .

وقال الله جلّ وعزّ فى قصة داود وقول
أحد المَلَكِينَ الَّذِينَ احْتَكَمَا إِلَيْهِ : (إِنْ هَذَا
أَخِي لَهُ نِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَمِجَةً وَلِى نَمِجَةٌ
وَاحِدَةٌ) [ص ٢٣] قال أبو العباس محمد بن
يزيد : النَمِجَةُ عند العرب : البقرة الوحشية ،
وحكم البقرة عندهم حكم الضأننة ، وحكم الظبية
حكم الماعزة . والنمجة : الأنثى من الضأن ،
وجمعها نِماج . والعرب تكنى بالنمجة والشاة
عن المرأة ، ويسمّون الثور الوحشى شاة .

وقال أبو خيرة : النَّمِجَةُ من الأرض
السهلة المستوية ، مَكْرُمَةٌ لِلنَّبَاتِ تَنْهَتْ
الرُّمُثَ . والنواعيج والنماجات من الإبل :
البييض السكريمة . وجلّ ناعيج وناقاة نامجة .

وقد نَمِجَ اللونُ الأبيضُ يَنْمِجُ نَمِجًا ،
وهو البياض . وقال العجاج :

* فى نَماجاتٍ من بَياضٍ نَمِجاً^(١) *

ونَمِجَ : اسم موضع .

وقال أبو تراب : قال أبو عمرو : النَمِجُ :
السَّمَنُ ، يقال نَمِجَ هذا بعدى ، أى سَمِنَ .
قال : والنَمِجُ : أن يربو وينتفخ . قال : وقال
غيره : النَمِجُ مثله .

أبو عبيد عن الأسمى : النامجة : البيضاء
من الإبل ، ويقال هى التى يُصاد عليها نِماج
الوحش .

وقال ابن دُرَيْد : النَمِجُ : ضرب من
سير الإبل . قد نَمِجَتِ الناقةُ نَمِجًا . وأنشد :

* لَأَرْبُ رَبُّ الْقُلُصِ النَّوَاعِجِ^(٢) *

وقال غيره : النواعيج : البيض من الإبل .

(١) ديوان العجاج ٨ واللسان (نمج) . ولى
الديوان واللسان : « فى نمجات » .
(٢) اللسان (نمج) .

باب العين والعجم مع الفاء

عجف ، عَفَج ، جَعَف ، فَجَع ، جَفَع :
مستعملات .

[عجف]

أبو زيد : عَجَفْتُ نَفْسِي عَنِ الطَّعَامِ أَهْجُفَهَا ،
إِذَا حَبَسْتَ نَفْسَكَ عَنْهُ وَأَنْتَ تَشْتَهِيهِ لَتُؤَثِّرَ
بِهِ غَيْرَكَ . وَلَا يَكُونُ الْعَجْفُ إِلَّا عَلَى الْجُوعِ
وَالشَّهْوَةِ .

قلت : وهو التَّعْجِيفُ إِيضاً ، وهو قول
الراجز :

لَمْ يَفْزُذْهَا مُدٌّ وَلَا نَعِيفُ
وَلَا تُمِيرَاتٌ . وَلَا تَعْجِيفُ^(١)

وقال ابن الأعرابي : عَجَفْتُ نَفْسِي عَلَى
الْمَرِيضِ ، إِذَا أَقْتَصْتَ عَلَى تَمْرِيقِهِ . وَعَجَفْتُ
نَفْسِي عَلَى أَذَى الْخَلِيلِ ، إِذَا لَمْ تَحْذَلْهُ . وقال
الراجز :

أَنِّي وَإِنْ عَجَرْتَنِي مُحَوَّلِي
لَأُعْجِفُ النَّفْسَ عَلَى خَلِيلِي^(٢)

(١) الرجز لسلمة بن الأكوع ، في اللسان (عجف ،
نصف ، خرف ، قرص ، صرف) .
(٢) اللسان والمقاييس (عجف) .

وعَجَفْتُ نَفْسِي عَنْهُ عَجْفًا ، إِذَا احْتَمَلْتَ
عَنْهُ وَلَمْ تَتَوَخَّذْهُ . وَقِيلَ التَّعْجِيفُ : سُوءُ الْغِذَاءِ
وَالْهَزَالِ . وَسَيْفٌ مَعْجُوفٌ ، إِذَا كَانَ دَائِرًا
لَمْ يُصْقَلْ . وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَكَأَنَّ مَوْضِعَ رَحْلَيْهَا مِنْ صُلْبِهَا
سَيْفٌ تَقَادَمَ عَهْدُهُ مَعْجُوفٌ^(١)

وقال ابن دريد : الْمَعْجَفُ : غُلْظُ الْعِظَامِ
وَعَرَاؤُهَا مِنَ اللَّحْمِ .

وتقول العرب : أَشَدُّ الرِّجَالِ الْأَعْجَفُ
الضَّعِيفُ . وقال الليث : الْمَعْجَفُ : ذَهَابُ
السَّيْنِ . وَالَّذِي كَرَّ أَحْبَفُ وَالْأَثْنَى عَجْفَاءُ ،
وَالْجَمِيعُ عِجَافٌ فِي الدُّكْرَانِ وَالْإِنَاثِ ،
وَالْفِعْلُ عَجِفَ يَعْجِفُ عَجْفًا^(٢) . قَالَ : وَلَيْسَ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَفْعَلُ وَفَعْلَاءُ جَمْعًا عَلَى فِعَالٍ
غَيْرِ أَحْبَفٍ وَعِجْفَاءَ^(٣) ، وَهِيَ شَاذَةٌ ، حَمَلُوهَا

(١) في النسخين : « رجلها » بالميم ، صوابه . من
ديوان كعب ١١٦ واللسان (عجف) .

(٢) وعجف بعجف ؟ من باب تمب أيضا .

(٣) كذا . وقال ابن خالويه في ليس من كلام
العرب ١٩ : « ليس في كلام العرب أفعل صفة والجمع
على فمال إلا ثلاثة أحرف من الصفات : أجرب وجراب ،
وأعجب وعجاف ، وأبطع وبطاح » .

والظَّاف والطيَر . وقال شمر : يقال لواحد الأعفاج عَفَجٌ وعَفَجٌ وعَفَجٌ . وقال الليث : العَفَج من أمماء البطن لكل ما يجتر كالمِرْغَةِ للشاء . وقال الشاعر :

مباشيم عن غِبِّ الخزيرِ كما نَمَا
تُفَقِّقُ في أعفاجهنّ الضفادع^(١)

وقال أبو زيد : عَفَجَه بالعصا عَفَجًا ، إذا ضربه بها في ظهره ورأسه . قال : وعَفَجَ الرجلُ جاريته ، إذا نكحها . وقال ابن الأعرابي : المِعْفَجَة : العصا . وقال : والمِعْفَج الأحمق الذي لا يضبط العمل والكلام ، وقد يعالج شيئًا يعيشُ به على ذلك . يقال إنهم ليعفجون ويعشمون في الناس . والعثم : أن يعم بمعض الأمر ويمعز عن بعض .

وقال ابن شميل : العَفَجَة : نهالا إلى جنب الحياض ، فإذا قلص ماء الحياض اغترفوا من ماء العَفَجَة يشربون منها .

[جَعَف]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
« مثل الكافر كمثل الأرزة الجذية حتى

(١) البيت في اللسان (عَفَج) محرفا .

على لفظ سِمان فقالوا سِمان وعِجاف . وجاء أفمل وفملاء على فَمَل يفعل في أحرف ممدودة، منها عَجَف يعجف فهو أعجف ، وأدُم يادُم فهو آدَم ، وسمر يسمر فهو أسمر ، وخرق يخرق فهو أخرق .

وقال ابن السكيت : قال الفراء : يقال عَجَف وعَجِف ، وخرق وخرِق ، ورعن ورعن ، وخرق وخرِق . وقال ابن الأعرابي في قوله :

* ولا تميرات ولا تعجيف^(١) *

قال : التّعجيف : أن ينقل قوتها إلى غيرها قبل أن تشبع من الجدوبة . قال : والعُجوف : منع النفس من المتعاج . والعُجوف أيضا : ترك الطعام .

وقول الله جلّ وعزّ : (يَا كُلُّهُنَّ سَبِّحْ عِجَاف) هي الهزلي التي لا لحم عليها ولا شحم ، ضربت مثلاً بسبع سنين لا قطر فيها ولا خصب .

[عَفَج]

أبو عبيد عن أبي زيد : الأعفاج للإنسان واحدا عَفَج . والمصارين لذرات الخلف

(١) انظر ما سبق في ص ٣٨٣ .

يكون انجمافها مرة واحدة . قال أبو عمرو :
الانجماف : الانقلاع . ومنه قيل جمفت
الرجل ، إذا صرعت فضربت به الأرض .
ونحو ذلك قال أبو عبيدة .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال ضربه
لجعة وجعته وجأفه ، وجعله وجفله ، إذا
صرعه .

وقال الليث : جُمف^(١) : حَيَّ من اليمين .
والجُمف : شِدَّةُ العرع .

[جفع]

الفجعة : الرزية الموجهة ، وجهها فجائع .
والفجعة : التوجع والتضور للرزية . والفواجع :
المصائب المؤلمة التي تفجع الإنسان بما يضرُّ
عليه من مالٍ أو حميم ، والواحدة فاجمة ودَّهر

فاجعٌ ، وموت فاجع . وقد فجَّع فلان فهو
مفجوع . وفجعى الموتُ بفلان ، إذا أصيبَ
له حميم . وقال لبيد :

فجَّنى الرد والصواعقُ بالنا

رس يومَ الكريهة النجيد^(١)

[جفع]

قال بعضهم : جَعَفَ وجَعَمَهُ ، إذا صرَّعه .
وهذا مقلوب ، كما قالوا : جذب وجَبَذ . وروى
بعضهم بيت جرير :

* وضيْفُ بنى عقالٍ يُجفَعُ *^(٢)

بالجيم ، أى يُصرع من الجوع . ورواه
بعضهم : « يُجَنَع » بالخاء .
وقد أهمل الليث جفع ، ولم يصحَّ لى
فيه شيء .

(١) ديوان لبيد ١٧ والسيرة ٩٤١ واللسان (لج).
(٢) وكذا أشده في اللسان (جفع) . والبيت
في ديوان جرير ٣٤٩ بالرواية التي سبقت في (خف) :
يفدون قد نفخ الخزير بطونهم
رغدا وضيْف بنى عقالٍ يُجفَعُ
(م ٤٩ — تهذيب اللغة)

(١) وكذا في اللسان ، ولم أجده في قبائهم .
وذكر صاحب اللسان بعده : « جعنى » وهو ابن
سعد العشيرة من مذحج ، قبيلة مروفة .

باب الدين والجيم مع الباء

والله قد علم ما أنكره قبل كونه ، ولكن
الإنكار والعجب الذي تلزم به الحجة عند
وقوع الشيء .

عجب ، عجب ، جعب ، جعب ، عجب :
مستعملات .

[عجب]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العجب :
النظر إلى شيء غير مألوف ولا معتاد . وقال :
العجب : الذي يجب محادثة النساء ولا يأتي
الرغبة . والعجب : فضلة من الخلق صرفة^(١)
إلى العجب .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال :
العجب والعجب والعجب : الرجل الذي يعجبه
القعود مع النساء . قال : والعجب : عجب
الذئب ، وهو المصمص .

وقال الليث : عجب يعجب عجباً ،
وأمر عجب وعجاب . قال : والاستعجاب :
شدة التعجب . وقصة عجب . ويقال أعجبتني
هذا الشيء وأعجبت به ، وهو شيء لا يعجب ،

قال الله جل وعز : (بَلْ عَجِبْتَ
وَيَسْخَرُونَ) قرأ حمزة والكسائي : (بَلْ
عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ) [الصافات ١٢] بضم
النساء ، وهكذا قرأ علي وابن عباس . وقرأ
ابن كثير ، ونافع ، وابن عامر ، وعاصم ،
وأبو عمرو : (بل عجب) بضم الناء . وقال
الفراء : والعجب وإن أسند إلى الله تعالى فليس
معناه من الله كمعناه من العباد ؛ ألا ترى أنه
قيل (فيسخرون منهم سخر الله منهم) [التوبة
٧٩] وليس السخرى من الله كمعناه من العباد .

وقال الزجاج : أصل العجب في اللغة أن
أن الإنسان إذا رأى ما ينكره ويقبل مثله
قال : قد عجبت من كذا . وعلى هذا معنى
قراءة من قرأ (بل عجب) ، لأن الأدمي إذا
فعل ما ينكره الله جاز أن يقول فيه عجب .

(١) في اللسان : « صرفة » ، و« دالها » واحد .

قال الفراء : هو مثل قولهم رجل كريم وكَرَامٌ
وكَرَامٌ ، وكبير وكَبَارٌ وكُبَارٌ .

وفي النوادر : تعجّبتني فلانٌ وتفتّنتني ، أى
تَهَنَّبَتْنِي .

وأخبرني المذريّ عن أبي العباس أنه قال :
التمعّجِبُ : أن ترى الشيء يُعْجِبُكَ تظُنُّ أنك
لم تر مثله . قال : وقولهم لله زيداً كَأَنَّهُ
أى ^(١) جاء به الله من أمر عجيب ، وكذلك
قولهم : لله درّه ، أى جاء بدرّه من أمر
عجيب لكثرتّه .

[عجب]

أهمله الليث . وقال إسحاق بن الفرج :
سمعت شجاعاً السامى يقول : العَبَسْكَ :
الرجل البغيض الطغامة الذى لا يعي ما يقول
ولا خير فيه . قال : وقال مُدْرِكُ الجعفرى :
هو العبّجة ، جاء بهما فى باب الكاف والجيم .

[عجب]

أبو حميد عن أبي عبيدة : الجعابيد :
القصار من الرجال . وقال الليث : الجعوب :
الذين من الرجال .

(١) كلمة «أى» ثابتة فى النسختين ، ولم ترد فى اللسان .

إذا كان حسناً جداً . والمعجّب : الإنسان
المعجّب بنفسه أو بالشيء . وتقول : عَجِبْتُ
فلاناً بشيء تعجّيباً فمعجّب منه .

قال : وعُجِرِب السكّيبان : أواخرها
المستدقة . وقال لبيد :

* بمُحِبِّبٍ أَنْقَاءَ يَمِيلُ هَيَّامُهَا ^(١) *

وناقة عَجَبَاءَ بَيْدَةَ الْمَعَجَبِ ، إذا دُقَّ أعلى
مؤخرها وأشرفت جاعرتها ، وهى خِافَةٌ
قبيحة فيمن كانت ^(١) . قال : والمعجّب من كل
دابة : ما ضُمت عليه الوركاء من أصل الذنب
المفروز فى مؤخر العَجُز . ويقال لشدما ^(٢)
عَجِبْتُ الدّاقة ، إذا دُقَّ أعلى مؤخرها وأشرفت
جاعرتها .

وقال الله تعالى : (إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ)
[ص ٥] خفيف ، وقرأ أبو عبد الرحمن
السامى : (إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ) بالنشديد .

(١) من معالفته المعروفة . وصدره :

* يَهْدِيهِ أَصْلًا قَالِمًا قَلْبًا *

(٢) وكذا فى اللسان (عجب) .

(٣) هذا ما فى م . وفى د : « ما أشد ما » ،
وهما عبارة تعجب . اسكن فى اللسان : « شد ما »
بالأسلوب الجبرى .

ثعلب عن عمرو عن أبيه قال : الْجَمْعُ (١) :
ضرب من النمل . وقال الليث : هو نمل أحمر .
وجمه جماعات .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْجَمْعُ وَالْجَمَاءُ
وَالْجَمُوءُ ، والناطقة المرساة : الدُّبُرُ ونحو ذلك .
وقال الليث : الْجَمَاءُ : الدُّبُرُ . قال : وَالْجَمْعَةُ :
كفانة الشباب .

وقال ابن شميل : الْجَمْعَةُ : المستديرة
الواسعة التي على فيها طبق من فوقها . قال :
والوفضة أصغر منها وأعلاها وأسفلها مستوية (٢) .
قال : وأما الجمعة ففي أعلاها أنساع وفي أسفلها
تبليق ، ويفرج أعلاها لثلا ينتكث ريش
السهام ، لأنها تُكسب في الجمعة كسبا ، فقلباؤها
في أسفلها ، ويُفْلَطَحُ أعلاها من قِبَلِ الريش ،
وكلاهما من شقيقتين من خشب .

وقال الأصمعي فيما يروى عنه أبو تراب :

(١) وكذا في اللاموس ، وقال : « ويخط بعضهم
الجمعة ، كالأري » . وهذا الضبط الأخير ورد
في اللسان .

(٢) وكذا في النسخين بإثبات الياء ، وهي لغة
لبعضهم في الوقت . وفي اللسان : « مستوية » . وانتظر
ما سبق في حواشي ص ٣٤١ .

ضربة فجأة وجعته ، إذا ضرب به الأرض .
ويثقل فيقال جمعه تعميها ، أي سرعه . قال :
والمجمب : الميت أيضا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المجمع :
السرّيع من الرجال يسرع ولا يعسر .

وفي اللوامر : جيش يجمع ويتجمع ،
ويجمع ، ويجمع ، ويجمع ، ويجمع : يركب
بعضه بعضا .

ج

أحمد الليث . راشد أبو الهيثم قول
ابن مقبل :

* وطفلة غير جبايع ولا نصف (١) *

وقال : أراد غير قصيرة .

وقال غيره : الجبايع : سهم قصير يرمى
به الصبيان . ويقال المرأة القصيرة جبايع
تشبها بالسهم القصير .

(١) عجزه في ديوانه ٢٦٨ واللسان (ج ١) :

* من سر أمد لها باد وكوم *

وفي اللسان : « من دل » .

[بمعج]

قال ابن المظفر وغيره : يقال تبمعج السحابُ
بالمطر وانبعج ، وتبعق وانبعق ، إذا انفرج
عن الوبل الشديد . وقال المعجاج :

* حيث استهل المزُنُ أو تبمعجا^(١) *

ويقال بمعج المطر تبمعجا في الأرض ،
إذا اشتد وقعه حتى فتح الحجارة .

قال : ورجلٌ بمعجٌ كأنه مبعوجُ البطن
من ضحك مشيه .

قال : ويقولون بمعجه حبُ فلان ، إذا
اشتدَّ وجدُّه وحزن له .

قلت : لمعجه حبه أصوبُ من بمعجه ،
لأنَّ البمعج الشقُّ . يقال بمعج بطنه بالسكين ،
إذا شقَّه وخصخضه فيه . وقال الهذلي^(٢) :

* كأنَّ ظلماتها عقرُ بمعج^(٣) *

شبه ظلماتِ النصالِ بغارِ جمرٍ سُخِيَّ
فظهرتُ حمرته .

وفي الحديث : « إذا رأيت مكة قد
بمعجت كظاسم ، وساوى بناؤها رموسَ
الجبال ، فاعلم أن الأمر قد أظلك » . بمعجت
أي شقت وفتحت^(١) كظلماتها بمعنىها في بعض
واستخرج عيونها .

والبواعج : أما كن في الرمل تسترق ،
فإذا نبت فيها النوى كان أرق له وأطيب .
وقال الشاعر يصف فرسا :

فإذا له بالصيف ظلٌ باردٌ
ونمى بأعجةٍ وتحضُّ منقَع^(٢)

قوله « منقَع » ، أي أديم له اللين
الحض يسفاه . من تقع الشيء إذا دام .

و بأعجة : اسم موضع .

(١) « ديوان المعجاج ٩ واللسان (بمعج) .

(٢) هو عمرو بن الداخل . ديوان الهذليين ٣ : ١٠٣ .

(٣) أنشد هذا المعجز في اللسان (بمعج) منسوباً
إلى الهذلي . وصدره :

* ويبش كالسلاجم مرهفات *

(١) في اللسان : « وفتحت » .

(٢) أنشده في اللسان (قنا) برواية « قاني »

ووردت في اللسان (بمعج) : « قاني » مصحفة :

باب العين والجيم مع الميم

عج ، عجم ، جمع ، جعم ، جعم ، مجمع ، معج :
مستعملات .

[عجم]

قال الله جلّ وعزّ : (لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ
أَعْجَمِيًّا وَعَرَبِيًّا) الآية . [فصلت ٤٤] قال
الفراء : قرئ « أَعْجَمِيًّا وَعَرَبِيًّا » بالاستفهام ،
وجاء في التفسير : أ يكون هذا الرسول
عربياً والكتاب أَعْجَمِيًّا ؟ قلت : ومعناه
أن الله قال : ولو جعلناه قرآناً أَعْجَمِيًّا لقالوا :
هَلَّا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ عَرَبِيَّةً مُفَصَّلَةً الْآي . كأن
التفصيل للسان العرب ، ثم ابتداء فقال :
أَعْجَمِيًّا (١) وَعَرَبِيًّا ؟ حكاية عنهم ، كأنهم
يمجدون فيقولون كتاب أَعْجَمِيًّا وَبِيَّ عَرَبِيٍّ ،
كيف يكون هذا ؟ أفكان أشدّ لتكذيبهم .

وقال الفراء : وقراءة الحسن بنير استفهام ،
كأنه جعله من قبل الكفرة . والأعجم
والأعجمي : الذي لا يفصح وإن كان عربياً

النسب . والعَجَمِيّ : الذي نسبته إلى العجم
وإن كان يفصح .

وقال أبو إسحاق : يُقرأ (الأعجمي)
بهمزتين ، ويُقرأ (آعجمي) بهمزة واحدة
بعدها همزة خفيفة تشبه الألف ، ولا يجوز
أن تكون ألفاً خالصة لأن بعدها عينا وهي
ساكنة . ويُقرأ : (أَعْجَمِي) بهمزة واحدة
والعين مفتوحة .

قال : وقرأ الحسن : (أَعْجَمِي وَعَرَبِي)
بهمزة واحدة وسكون العين (١) . قال : وجاء
في التفسير أن المعنى لو جعلناه قرآناً أَعْجَمِيًّا
لقالوا هَلَّا مُبَيَّنَّتْ آيَاتُهُ أَقْرَأَنَ أَعْجَمِيًّا وَبِيَّ
عَرَبِيًّا . ومن قرأ « أَعْجَمِي » بهمزة وألف
فإنه منسوب إلى اللسان الأعجمي . تقول :
هذا رجل أَعْجَمِيٌّ ، إذا كان لا يفصح ، كان
من العجم أو من العرب . ورجلٌ عَجَمِيٌّ ،
إذا كان من الأعاجم فصيحاً كان أو غير فصيح .
قال : والأجود في القراءة : (أَعْجَمِي) بهمزة
وألف على جهة النسبة إلى الأعجم . ألا ترى قوله :

(١) الدادة بقية في نهاية مادة (عجم) .

(٢) في اللسان : « أَعْجَمِي » بهمزة الاستفهام .

(١) على غير الاستفهام ، كما سبق .

(وَلَوْ جَمَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا) [فصحات ٤٤]
ولم يقرأه أحد عجمياً . وأما قراءة الحسن
(أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ) فعلى معنى هلاً يندت
آياته لجمال بعضه بياناً للعجم ، وبعضه بياناً
للعرب . قال : وكلُّ هذه الأوجه الأربعة
سائغة في العربية والتفسير .

وأخبرني أبو الفضل عن أبي العباس أنه
سئل عن حروف المعجم : لم سميت مُعْجَمًا ؟
فقال : أما أبو عمرو الشيباني فيقول : أَعْجَمَتْ
أَبْهَمَتْ . قال : والعَجَمِيُّ مُبْهَمُ الكلام
لا يتبين كلامه . قال : وأما الفراء فيقول : هو
من أعجمت الحروف . قال : ويقال قُلٌّ
مُعْجَمٌ ، وأمرٌ مُعْجَمٌ ، إذا اعتصم . قال :
وسميتُ أبا الهيثم يقول : مُعْجَمٌ الخَطُّ هو الذي
أعجمه كاتبه بالنقط . تقول : أعجمتُ الكتابَ
أعجمته إعجاماً . ولا يقال عجمته ، إنما يقال
عجمتُ العود ، إذا عَضَضْتَهُ لتعرف صلابته
من رخاوته . قال : والمعْجَمُ : عضوٌ شديد
بالأضراس دون الننايا . قال : وكانوا يعجمون
القدح بين الصُّرسين إذا كان معروفًا بالقوز
ليؤثروا فيه أثراً يعرفونه به .

وفي الحديث : « الْعَجَمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ » ،
قال أبو عبيد : أراد بالعجماء البهيمة ، سميت
عجماء لأنها لا تتكلم . قال : وكلُّ من لا يقدر
على الكلام فهو أعجمٌ ومُسْتَعْجِمٌ . قال :
ويقال قرأ فلانُ فاستعجم عليه ما يقرؤه ،
إذا التبس عليه فلم يتهيأ له أن يمضى فيه . وقال
الحسن : « صلاة النهار عجماء » معناه أنه
لا يسمعُ فيها قراءة . قال : ومعنى قوله :
قوله : « الْعَجَمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ » البهيمة تنفلت
فتصيب إنساناً في انفلاتها ، فذلك هَدْرٌ ،
وهو معنى الجُبَار . وقال غيره : العَجَمُ جمع
العَجَمِيَّ ، وكذلك العرب جمع العربي . ونحو
هذا من جمهم اليهودي والمجوسي اليهود
والمجوس . والمعْجَمُ جمع الأعجم الذي لا يفصح ،
ويجوز أن يكون جمع العَجَم ، فكأنه جمع
الجمع . وكذلك العُرب جمع العرب ، يقال
هؤلاء العرب والمعْجَم ، وهؤلاء العرب والمعْجَم .
قال ذو الرمة :

* ولا يرى مثلها عَجَمٌ ولا عَرَبٌ (١) *

(١) صدره في ديوان ذي الرمة ٣ :

* ديار مية إذ مى تساعفنا *

فأراد بالعُجم جمع العَجَم ، لأنه عطف عليه العرب .

وقال الأبيث : المَعْجَم : الحروف المقطعة ، سميت معجماً لأنها أعجمية . قال : وإذا قلت كتابٌ معجِّم فإن تعجيمه تنقيطه لكي تسدين عُجمته وتضريح .

قلت : والذي قاله أبو العباس وأبو الهيثم أبين وأوضح .

وقال ابن السكيت وغيره : العَجَم : نرى التمر والنقي ، الواحدة عَجَمَة . والعَجَم : صغار الإبل ، ويجمع عُجوماً . والعَجَم : العَص . وقال في قول علقمة :

سَلَاةٌ كَمَصَا النَّهْدَى غُلٌّ لَهَا

ذو قَيْثَةٍ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ مَعْجُومٍ^(١)

قال ابن السكيت : معنى قوله « غُلٌّ » ، أى أدخل لها إدخالاً في باطن الحافر في موضع النُّسُور . وشبهه النُّسُور بنوى قُرْآنٍ لأنها صِلاب . قال : وقوله « ذو قَيْثَةٍ » يقول : له

(١) ديوان علقمة ١٣١ والفضليات ٤٠٤ واللسان (عجم ، سلا ، غل ، فيا ، قير) .

مَرْجُوع . ولا يكون ذلك إلا من صلابته ؛ وهو أن يُطعم البعير النوى ، ثم يفت بهره فيخرج منه النوى يُعلفه مرة أخرى ، ولا يكون ذلك إلا من صلابته . قال : وقوله « معجوم » يريد أنه نوى الفهم ، وهو أجود ما يكون من النوى ؛ لأنه أصل من نوى النبيذ المطبوخ .

قال : وخطب الحجاج يوماً فقال : « إن أمير المؤمنين نكب كفافته فمعجم عيدانها عوداً عوداً ، فوجدنى أمرها عوداً » ، يريد أنه قد رازها بأضراسه ليمتحن صلابتها . وقال النابغة :

* فُظِّلَ بِعَجْمٍ أَعْلَى الرَّوْقِ مَنْقَبُضًا^(١) *

أى بعض أعلى قرنه وهو يقائله .

ويقال فلان صلب المعجمة ، وهو الذى إذا جرسته الأمور وجد صلباً .

شمر عن ابن الأعرابي : ناقة ذات معجمة ، أى ذات صلابة وشدة . وأنشد بيت المرار :

(١) أنشد هذا الصدر في اللسان (عجم ٢٨٣) .

وعجزه في ديوان النابغة ٢١ :

* في حالك اللون صدق غير ذى أود *

جمال ذات معجزة ونوق
عواقد أمسكت لفتحاً وحول^(١)

وقال غيره : ذات معجزة ، أى ذات
سيرة . وأنكره شعر .

وقال الأبيث : يقول الرجل للرجل : طال
عهدى بك ، ما عجمتك عيني منذ كذا وكذا ،
أى ما أخذت لك . وقال اللحياني : رأيت فلاناً
فجملت عيني تعجمه ، أى كأنها لا تعرفه
ولا تمنى في معرفته كأنها لا تثبته . وقال
أبو داود السنجي : رأني أعرابي فقال لي :
تعجمك عيني ، أى يتخيل^(٢) إلى أنى رأيتك .
قال : ونظرت في الكتاب فعجمت ، أى
لم أقف على حروفه . وأنشد :

على أن البصير بها إذا ما
أعار الطرف يعجم أو يفيل^(٣)

واستهجمت على المصلى قراءته ، إذا
لم تحضره .

والإبل تسمى عواجم وعاجات لأنها
تعجم العظام . ومنه قوله :

* وكنت معظم العاجات اكتنفته^(١) *

وقال أبو عبيدة : خل أعجم : يهدر في
شققة لا تُقْب لها ، فهى في شدقه لا يخرج
الصوت منها . وهم يستحبون إرسال الأخرس
في الشول ؛ لأنه لا يكاد يكون إلا مثفناً .

قال : والعجمات : صخور تثبت في
الأودية . وقال أبو دؤاد :

عذب كاه المزن أن

زره من العجمات بارد^(٢)

يصف ريق جارية بالعدوبة .

وروى عن أم سلمة أنها قالت : « نهانا
النبي صلى الله عليه أن تعجم النوى طبعاً » ،
وهو أن يبالح في طبعه وانضاجه حتى يتفتت
النوى ويفسد . قال القتيبي : معناه أنه أن^(٣)
يبالح في طبعه وانضاجه . قال : ورأى أن

(١) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ٣٣ : ١
واللسان (عجم) : وعجزه :

* بأطرافها حتى استندق نحوها *

(٢) كذا في النسختين .

(١) اللسان (عجم) .

(٢) في اللسان : « يخيل » .

(٣) لأبي حية النمري في اللسان (عجم) .

تؤخذ حلاوته عفواً ، يعني حلاوة التمر ولا
يبلغ في ذلك النوى ، إمّا لأنه قوتٌ للدواجن
فيذهب قوته إذا أنضج ، أو لأنه يُفسد طعم
السّلافة .

وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه
أبو العباس : العَجَمِيّ من الرجال : المميز
العاقل . قال : والعَجُوم : الداقة القويّة على
السّفر .

وقال أبو عمرو : ناقة عَجَمَجَة : شديدة .
وَأَشْدُ :

باتت تُبَارَى ورشاتٍ كالقطا
عجمجاتٍ حُشَفًا تحت الشّرى^(١)

الورشات : الخفاف ، والخُشَف : الماضية
في سيرها بالليل .

[عجم]

أبو عبيد : يقال عَجَجَ في سيره وعَجَجَ ،
إذا سار في كل وجه ، وذلك من النشاط .
والتعمّج : التّلوى في السير . ويقال : تعمّج
السهلُ في الوادي ، إذا تعمّجَ يَمَنَةً وَيَسْرَةً .

(١) اللسان والصّاح (عجم) .

وقال العجاج :

مَيّاحَةٌ تَمَيّحُ مَشْيَاً وَهَوَجَا
تَدَافَعُ السَّيْلُ إِذَا تَعَمَّجَا^(١)

ويقال : عَمَّجَ في الماء ، إذا سَبَّح .
والتعمّج : السابح في شعر أبي ذؤيب^(٢) .

أبو عبيد عن الأصمّي : التعمّج : الحية .
والتعمّج : التّلوى .

ومن باب عجم^(٣) :

قال أبو زيد : يقال إنه لتعجمك عيني ،
أي كأتى أعرفك . ويقال : لقد عجموني
ولفطوني ، إذا مرفوك .

وقال أبو العباس : أنشدنا ابن الأعرابي
لجُبَيْهَاء :

فلو أنّها طافت بظنّيب معجمٍ
نفى الرقّ عنه جدبهُ فهو كالح^(٤)

(١) ديوان العجاج ٨ واللسان (عجم) .
(٢) يعني قوله (في ديوان المهذلين ١ : ٥٦) :
أجاز لايها لجة بعدلجة أزل كمرنوق الضحول عموج
(٣) يبدو أنه ليستدراك من الأزهرى أو من الناسخ
على مادة (عجم) السابقة .
(٤) المفضليات ١٦٨ واللسان (عجم) مع تحريف فيه .

قال : المعجم : الذى قد أكل حتى لم
يَبْقَ منه إلا قليل . والظنْب : أصل العرفج
إذا انسلخ من ورقه .

[معجم]

يقال معجم الرجل جاريته يمعجها ، إذا
نكحها . ومعجم الملول في المسكحلة ، إذا
حرّكه فيها .

وقال الليث : حمارٌ معّاج : يشتق في
في عبّوه يميناً وشمالاً . وقد معّج يمعج ،
إذا جرى في كل وجه . وقال المعجاج
يصف العير :

* غمر الأجارى مستحجاً يمعجا (١) *

والريح تمعج في الفيات : تقلبه وتقلبه .
وقال ذو الرمة :

أو نفحة من أعالي حنوة معجت

فيها للصبأ موهناً والروض مرهوم (٢)

قال : والفصهل يمعج ضرع أمه ، إذا لهُزَه

وقلب فاه في نواحيه ليستمكن . وقال عُمَيْدُ (١)
ابن غَزْوَان : فعل ذلك في معجة شبابه وغلوة
شبابه وعنفوانه . وقال غيره : في موجه شبابه
بمعناه .

[معجم]

أبو عبيد عن أبي عمرو : المعجة من
النساء هي التي تكلم بالفمّش ، والاسم
منه المعجاعة .

وقال ابن الفرج : سمعت جماعة من قيس
يقولون : تماجن الرجلان وتماجما ، إذا ترائفا .

وقال غيره : يقال للرجل إذا أكل التمر
بالبن : قد تمجّعه ، وهو لا يزال يمعج ، وهو
أن يحسّو حُسوة من اللبن ويلقّم عليها تمرّة .
وذلك الجميع عند العرب . وربما أُلقي التمر
في اللبن حتى يفسّره ، فيؤكل التمر وتبقى
المعجاعة ، وهي فضالة الجميع . ورجلٌ معجاعة
ومعجاعة ، إذا كان يحب الجميع . وأنشد الليث :

جارتى لاخبيصٍ والمهرُ للفأ

ريوشاتى إذا اشتهينا مجيعاً (٢)

(١) كذا بالقاف في النسختين واللسان . ويبدو
أنه أحد الأعراب اللغويين .

(٢) اللسان والمصباح (معجم) .

(١) ديوان المعاج واللسان (معجم) .

(٢) ديوان ذى الرمة ٥٧٣ واللسان (معجم) .

كأنه قال : وشأتى للجميع إذا اشتبهناه .

[جمع]

قال الائيث : الجمعاء من النساء : القى
أنكر عقلها هراً . قال : ولا يقال للرجل
أجم . قال : ويقال للناقاة المسنة جمعاء .
قال : وجمع الرجل جمعاً ، إذا قرم إلى اللحم
وهو في ذلك أكل . ورجلٌ جمعٌ وامرأةٌ
جمعة ، وبهما جمعٌ ، أى غلظ كلام في
سمة خلق . وقال المعجاج :

* إذ جمعَ الدهلانِ أى تُجمعُ (١) *

أى جمعوا كما يقرم إلى اللحم .

وقال غيره : الجمعاء من النساء : الهونجاء
البلهاء . وجمع الرجل لكداء ، إذا خف له .
ثعلب عن ابن الأعرابي : الجمعى :
الحريص . والجموم : المرأة الجائنة . والجموم :
الطموع في غير مطعم .

أبو عبيد عن أبي زيد : جمع الرجل
يجمع ، إذا طمع جمعاً . قال : وقال الأصمعي :

الجماء : المسنة من النوق . وقال ابن الأعرابي :
هى الجماء والجماء معاً .

ابن السكيت : جمعت الإبلُ تجمَعُ جمعاً ،
وهو طرف من القرم ، إذا لم تجد حوضاً ولا عضاًها
فتقرم إليها فتقضم العظام وخروج السكلاب .

وقال أبو زيد : يقال للدبر الجماء
والوجعاء ، والجهوة ، والصمارى (١) .

عمرو عن أبيه قال أجمع : الجوع .
يقال يا ابن الجماء . وقال ابن الأعرابي :
الجميعم : الجائع .

[جمع]

قال الله عز وجل : (فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ
وَشُرُّكُمْ) [يونس ٧١] قال الفراء : الإجماع :
الإعداد والعزيمة على الأمر . قال : ونصب
شركاءكم بفعل مضمر كأنك قلت : فأجمعوا
أمركم وادعوا شركاءكم . قال : وكذلك هى
في قراءة عبد الله . وأنشد في الإجماع :

لا ليت شمري والمئى لا تنفع
هل أغدُونُ يوماً وأمرى بجمع (٢)

(١) فى اللسان (صمر) : « الصجاح . الصمارى
بالضم : الدبر . وفى التهذيب : الصمارى بكسر الصاد .
(٢) اللسان والصجاح (جمع) وإصلاح المنطق ٢٩٣ .

(١) ديوان المعجاج ٦١ واللسان والمفايس (جمع) .

قال الفراء : فإذا أردت جمع المتفرق
قلت : جمعت القوم فهم مجموعون ، كما قال
الله تعالى : (ذَلِكَ يَوْمٌ تَجْمُوعُ لَهُ النَّاسُ) .
[هود ١٠٣] قال : وإذا أردت كسب المال
قلت جمعت المال ، كقول الله تعالى :
(الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ^(١)) [الهزلة ٣] .
وقد يجوز جمع مالا بالتخفيف .

وقال الزجاج : الذي قاله الفراء غلط في
إضماره وادعوا شركاءكم ؛ لأن الكلام لا فائدة
فيه ؛ لأنهم كانوا يدعون شركاءهم لأن يجمعوا
أمرهم . قال : والمعنى فاجمعوا أمركم مع
شركائكم . وإذا كان الدعاء لغير شيء فلا
فائدة فيه . قال : والواو بمعنى مع كقولك : لو
تركك الناقة وفصيلها لرضيها . المعنى لو
تركك مع فصيلها . قال : ومن قرأ : (فاجمعوا
أمركم وشركاءكم) بألف موصولة فإنه يعطف
شركاءكم مع أمركم . قال : ويجوز فاجمعوا
أمركم على شركائكم . وقال الأصمعي : جمعت

الشيء ، إذا جئت به من هاهنا وهاهنا . قال :
وأجمعه ، إذا صيرته جميعا . وقال أبو ذؤيب :
* وأولات ذى العرجاء نهبُ يجمع ^(١) *

وقال الفراء في قوله جل وعز : (فاجمعوا
كيدكم ثم اتوا صفوا) [طه ٦٤] قال :
الإجماع : الإحكام والعزيمة على الشيء ، تقول :
أجمعت الخروج وأجمعت على الخروج . قال :
ومن قرأ : (فاجمعوا كيدكم) فمعناه لاندعوا
من كيدكم شيئا إلا جئتم به .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :
أجمع أمره ، أى جمعه جميعا بعدما كان متفرقا .
قال : ونفرقه أنه جعل يدبره ^(٢) فيقول مرة
أفعل كذا ومرة أفعل كذا ، فلما عزم على
أمر محكم أجمعه ، أى جمعه جميعا . قال : وكذلك
يقال أجمعت النهب . والنهب : إبل القوم
التي أغار عليها الأصوص فكانت متفرقة
في مراعيها فجمعوها من كل ناحية حتى اجتمعت

(١) ديوان الهذليين ١ : ٦ والفضليات ٢٣
واللسان والمقاييس (جم) .
(٢) كذا في النسختين مع ضبط الباء بالفتحة .
وفي اللسان ٤٠٩ : « يدبره » .

(١) هي قراءة ابن عامر وحزرة والكسائي وأبي
جهم وروح . إتحاف فضلاء البشر ٤٠٣ . وهي
الآية ٢ من سورة الهزلة .

لهم ثم طردوها وساقوها ، فإذا اجتمعت قيل
أجمعوها . وأنشد :

* نهبُ بجمع *

وقال بعضهم : جمعت أمرى . والجمع :
أن تجمع شيئاً إلى شيء . والإجماع : أن تجعل
المتفرق جميعاً ، فإذا جعلته جميعاً بقي جميعاً
ولم يكذب بفرق ، كالرأى المزموم عليه المضى .

وقال غيره في قول أبي وجزة السعدي :

وأجمعت المواجه كل رجع

من الأجداد والدّمث البتاء^(١)

أجمعت : أيدست . والرجع : الغدير .

والبتاء : السهل .

وقال بعضهم : أجمعت الإبل : سقتها
جميعاً . وأجمعت الأرض سائلة وأجمع المطر
الأرض ، إذا سال زغابها وجهادها كلها .

وقال الله جل وعز : (إِذْ نُودِيَ لِلصَّلَاةِ
مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ) [الجمعة ٩] قال الفراء :

(١) وردت الأجداد ، بالماء في النسختين ، صوابه
بالجيم كما في اللسان (جمع) .

خففها الأعشى وثقلها عامر وأهل الحجاز .
قال : وفيها لغة : الجمعة ، وهي لبنى عقيل .
قال : ولو قرئ بها لكان صواباً . قال :
والذين قالوا الجمعة ذهبوا بها إلى صفة اليوم
أنه يجمع الناس ، كما يقال رجل همزة لمزة
ضحكة .

وقال الأيثر : الجمعة يوم خص به لاجتماع
الناس في ذلك اليوم ، وتجمع على الجمعة
والجمع ، والفعل منه جمع الناس ، أى شهدوا
الجمعة .

قلت : الجمعة تنقل والأصل فيها التخفيف
جمعة . فمن نقل أنبع الضمة ، ومن خفف
فعلى الأصل . والقراء قرءوها بالثقل .

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه ذكر
الشهداء فقال : « ومنهم أن تموت المرأة
بجمع » ، قال أبو عبيد : قال أبو زيد والكسائي :
يعنى أن تموت وفي بطنها ولد . وقال الكسائي :
ويقال بجمع أيضاً . قال أبو عبيد : وقال
غيرهما : وقد تكون التي تموت بجمع أن تموت
لم يمسه رجل . قال : وروى ذلك في الحديث :

« أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَ بِمُجْمَعٍ لَمْ تُطْمِثْ وَخَلَّتِ
الْجَنَّةَ » . وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْد :

وَرَدُّنَاهُ فِي مَجْرَى سُهَيْلٍ يَمَانِيَا
بَصْمِ الْبُرَى مِنْ بَيْنِ جُمُعٍ وَخَادِجٍ ^(١)

قال : وَأَلْجُمُع : الناقة التي في بطنها ولدٌ .
وَالْخَادِج : التي أَلَقَتْ وَلَدَهَا .

أَبُو الْعَبَّاس : الْجُمَاع : الضُّرُوبُ مِنْ
النَّاسِ الْمُتَفَرِّقُونَ . وَأَنشَدَ قَوْلَ ابْنِ الْأَسْلَمِ :

* مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعٍ ^(٢) *

وَالْجَمْع : اسْمُ الْجَمَاعَةِ النَّاسِ . وَيُجْمَعُ
جَمُوعًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : جُمَاعٌ كُلُّ شَيْءٍ : يَجْتَمِعُ
خَاتَمُهُ . مِنْ ذَلِكَ جُمَاعُ جَسَدِ الْإِنْسَانِ .

قال : وَجُمَاعُ الثَّمَرَةِ وَنَحْوُهَا ، إِذَا اجْتَمَعَتْ
بِرَاعِيمٍ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ عَلَى حَمَلِهَا . وَقَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

وَرَأْسُ كُجْمَاعِ الثَّرَيَا وَمَشْفَرُ
كَسِبَتِ الْيَمَانِي قَدَّهُ لَمْ يُحَرِّدِ ^(١)

وَرَوَى ابْنُ هَانِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : مَاتَتْ
النِّسَاءُ بِأَجْمَاعٍ ، وَالوَاحِدَةُ بِمُجْمَعٍ ، وَذَلِكَ إِذَا
مَاتَتْ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا ، مَاخِضًا كَانَتْ أَوْ غَيْرَ
مَاخِضٍ . قَالَ : وَإِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ
وَهِيَ عَزْدَرَاءٌ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا قِيلَ طُلِّقَتْ
بِمُجْمَعٍ ، أَيْ طُلِّقَتْ وَهِيَ عَزْدَرَاءٌ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا ؛
وَكَذَلِكَ إِذَا مَاتَتْ وَهِيَ عَزْدَرَاءٌ قِيلَ : مَاتَتْ
بِمُجْمَعٍ .

وَيُقَالُ ضَرَبُوهُ بِأَجْمَاعِهِمْ ، إِذَا ضَرَبُوهُ
بِأَيْدِيهِمْ . وَضَرَبَهُ بِمُجْمَعٍ كَقَوْلِهِ . وَيُقَالُ : أَمْرُكُمْ
بِمُجْمَعٍ فَلَا تُفْشَوْهُ ، أَيْ أَمْرُكُمْ بِمَجْتَمِعٍ فَلَا تَفَرِّقُوهُ
بِالْإِظْهَارِ .

وَقَالَ أَبُو سَمَيْدٍ : يُقَالُ أَدَامَ اللَّهُ جُمُعَةً
بَيْنَكُمَا ^(٢) ، كَقَوْلِكَ أَدَامَ اللَّهُ أَلْفَةً مَا يَدِينُكُمَا .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَتَى
بَقَرَةَ جَنْدَبٍ فَقَالَ : مَنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا ؟

(١) مَاخِضَاتٌ دَبْرَانُهُ ٦٦٥ عَنْ الْأَسَانِ (جَمْع) .
(٢) كَذَلِكَ فِي النَّسَخَتَيْنِ ، وَفِي الْأَسَانِ : « مَا يَدِينُكُمَا » .

(١) الْأَسَانِ (جَمْع) .
(٢) الْأَسَانِ (جَمْع) . وَصَدْرُهُ فِي الْمَفْضِلِيَّاتِ ٢٨٥ :
* حَتَّى تَجْمَعَ وَلَنَا غَايَةٌ *

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :
العرب تضيف الاسم إلى نعتة كقوله جلّ وعزّ :
(وَغَدَّ الصَّدُوقُ) [الأحقاف ١٦] و (وَوَعَدَ
الحق) [إبراهيم ٢٢] ، وصلاة الأولى ،
ومسجد الجامع .

قلت : وما علمت أحداً من الدحويين أبي
إجازته ، وإنما هو الوعد الصدوق ، والمسجد
الجامع ، والصلاة الأولى .

وقال الليث : المجمع يكون اسماً للناس ،
والموضع الذى يجمعون فيه . قال : والجماعة :
عدد كل شيء وكثرته . والجمع : ما جمع
عدداً ، كما تقول : جاع الخباء أخبية . وقال
الحسن : « اتقوا هذه الأهواء التى يجمعها
الضلالة ومعاها^(١) النار . وكذلك الجميع ،
لأنه اسم لازم .

وقال الليث : رجل جميع ، أى مجتمع فى
خلقه . وأما المجتمع فالذى استوت لحية
وبلغ غاية شبابه ، ولا يتسال للنساء . وأنشد
أبو عبيد :

قالوا : إنا لنأخذ الصّاع من هذا بالصاعين .
فقال رسول الله صلى الله عليه : « فلا تفعلوا ،
بع الجُمع بالدرهم وابتع بالدرهم جليبا » . قال
أبو عبيد : قال الأصمى : كل لون من البخل
لا يعرف اسمه فهو جمع . يقال قد كثر الجمع
فى أرض فلان ، لبخل يخرج من القوى .
ومزدلفة يقال لها جمع . وقال ابن عباس :
« بمثنى رسول الله صلى الله عليه فى النّقل من
جمع بليل » .

وقال الليث : يقال : ضربت فلاناً بجمع
كفى ، ومنهم من يكسرفيقول بجمع كفى .
وتقول أعطيتك من الدرهم جمع الكف كما
تقول ملء الكف .

وقال الليث : يقال المسجد الجامع نعت
له لأنه علامة للاجتماع يجمع أهله . قال : ولا
يقال مسجد الجامع .

قلت : الدحويون أجازوا جميعاً ما أنكره
الليث . والعرب تضيف الشيء إلى نفسه وإلى
نعتة إذا اختلف اللفظان ، كما قال الله جلّ وعزّ :
(وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ) [الهدى •] ومعنى
الدين الملة كأنه قال : وذلك دين الملة القيّمة .

(١) فى اللسان (جمع ٤٠٥) : « وميادها النار » .

قد سادَ وهو فتى حتى إذا بلغتْ
أشدُّهُ وغلا في الأمر واجتمعاً^(١)

ويقال للرجل إذا استوت لحيته : يُجمِّع ،
ثم كهل بعد ذلك .

وقال الأيُّم : يقال لك هذا المال أجمعُ ،
ولك هذه الحنطة جماء ، وهؤلاء نسوةٌ هنَّ
يُجمَعُ لك ، غير منوَّن ولا مصروف .

قال : وتقول : استجمع السَّيْلُ ، واستجمعت
الهرمُ أمورها ، واستجمع الثرسُ جزيكا .
وأنشد :

ومستجمع جرياً وليس بهارج
تُبَارِيهِ في ضاحي المِثَانِ سواعدُ^(٢)

يعنى السَّراب . وسواعده : مجارى الماء .

والجماعة والجِماع : كفاية عن النكاح .

وقال ابن الأعرابي : الجماء : الناقة الكافَّة
الهرمة .

ابن بزرج : يقال أمت عنده قيظة جماء
وليلة جماء .

وقال الأصمى : قَدِرَ جِماعٌ وجامعة ،
وهى العظيمة . وقال السكسائي : أكبر
البرام الجامع ، ثم التى تليها المنسكلة .

ويقال فلان جاع لبني فلان ، إذا كانوا
يأوون إلى رأيه وسُودده ، كما يقال مَرَبُّ لهم .
واشترى دابةً جامعا : تصلح للسَّرج والإكاف .
وأمان جامع : أول ما تحمل .

وقال اللحياني : ذهب الشهر يجمع
ويجمع ، أى أجمع . وفلان جميع الرأى ،
أى ليس بمنشئ الرأى .

وقال أبو عمرو : الأجمعة : الأرض الفقْر .
والمجمعة : ما اجتمع من الرمال ، وهى المجمع .
وأنشد :

بات إلى نيسبٍ خَلَّ خادع
وغثِ النهاض قاطعِ المِجامع
بالأُمِّ أحيانا وبالمشايِعِ^(١)

(١) اللسان (جمع) .

(٥١ م — تهذيب اللغة)

(١) اللسان (جمع) .

(٢) اللسان والصَّحاح (جمع) .

المشايع : الدليل الذي ينادى إلى الطريق
يدعو إليه .

وقال ابن السكيت : أجمع الرجلُ بِنَاقَتِهِ ،
إِذَا صَرَ أَخْلَافَهَا أَجْمَعَ . وَكَذَلِكَ أَكْشَرُ بِهَا .
وَجُمِعَتِ الدَّجَاجَةُ تَجْمِيعًا ، إِذَا جَمَعَتْ بِيَضَهَا
فِي بَطْنِهَا وَيُقَالُ لِلجَّارِيَةِ إِذَا شَبَّتْ : قَدْ جُمِعَتْ ،
أَي لَبِسَتْ الدَّرْعَ وَالْخِمَارَ .

ويقال استأجرته مشاهرةً ومجاعةً ، أَي
كُلُّهُ جُمِعَ بِكَذَا .

واستجمع البقلُ ، إِذَا بَيَسَ كُلَّهُ . واستجمع

الوادي ، إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ مَوْضِعٌ إِلَّا سَالٌ .
واستجمع القومُ ، إِذَا ذَهَبُوا كُلُّهُمْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ
أَحَدٌ ، كَمَا يَسْتَجْمَعُ الْوَادِي بِالسَّيْلِ .

وروى عن حمير بن عبد العزيز أَنَّهُ قَالَ :
« مَجِبْتُ أَنْ لَا حَنَّ النَّاسَ كَيْفَ لَا يَعْرِفُ
جَوَامِعَ السَّكَّامِ » . يَقُولُ : كَيْفَ لَا يَقْتَصِرُ عَلَى
الِإِيجَازِ وَيَتْرَكَ الْفُضُولَ مِنَ السَّكَّامِ . وَهُوَ
مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوْثَيْتُ جَوَامِعَ
السَّكَّامِ » يَعْنِي الْقُرْآنَ وَمَا جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
بَلَطْنَهُ مِنَ الْمَعَانِي الْجَلِيَّةِ فِي الْأَنْفَاسِ الْقَائِلَةِ ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ
وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) (الْأَعْرَافُ ١٩٩) .

ابواب العين والشين

ع ش ض
ع ش ص

أهملت وجوههما .

باب العين والشين مع السين

الشُّع السَّير نفسه ، وجمعه شُوع . قال :
والشاسع : المكان البعيد ، وقد شَسَع شُوعاً .
وربما زادوا في الشُّع نونا . وأنشد :

ويل لأجبال الكرى منى
إذا غدوتُ وغدوتَ إلى (١)
أحدوبها منقطعا شِسْعِي
فأدخل الثَّون .

وقال المفضل : الشُّع : جُلُّ مال الرجل ،
يقال ذهب شِسْع ماله ، أى أكثره . وأنشد :

عداني عن بني وشِسْع مالى
حِفاظُ شَفْنِي ودمٌ ثَقِيل (٢)

استعمل من وجوهه :

[شسع]

أبو عبيد عن أبي زيد : شَسَعَت النمل
وأشسَعَتْها (١) إذا جمعت لها شِسْعاً .

ابن بُزْرج : يقال شَسِيعَت النمل ، وقِيلَتْ
وشَرِكَتْ ، إذا انقطع كلُّ ذلك منها . قال :
ويقولون للرجل المنقطع الشسع : شاسع . وأنشد :

* من آل أخنس شاسع النمل (٢) *

يقول : منقطعه .

شمر عن ابن الأعرابي : أشسعت النمل
وشسَعَتْها : جمعت لها شِسْعاً . وقال الليث :

(١) الرجز في اللسان (شسع) .

(٢) البيت الدرار ، كما في اللسان (شسع) .

(١) في النسختين : « وأشسَعها » .

(٢) اللسان (شسع) .

وشسع المسكان : طَرَفُه ؛ يقال حللنا
شِسْعِي الدَّهْناء .

وكلُّ شيءٍ نها وشخص فقد شسع . وقال
بلال بن جرير :

لها شاسِعٌ تحت الثياب كأنه

قَفَا الديك أرقى عُرْفُه ثمَّ طَرَباً^(١)

ويروى : « أوفى عُرْفَه » .

وروى عمرو عن أبيه قال : الأحوز :
القُبْطَةُ من الرِّعاء الحسنُ لإقيام على ماله .

وهو الشَّسع أيضاً ، وهو الصَّيصَةُ أيضاً . وقال
شمر : قال محارب : إنَّ له شِسْعَ مالٍ ، وهو
القليل . قال : وقال العُقَيْلي : الشَّسع : ما ضاق
من الأرض . وقال ابن الأعرابي : عليه شسعٌ
من المال ، ونَصِيَّةٌ ، وعُصْلَةٌ ، وعِذْجِيَّةٌ ؛ وهي
البقيَّة . وأنشد بيت المزار :

* عَدَانِي عن بَنِي شِسْعٍ مَالِي *

قال : ويقال فلانٌ شِسْعٌ مالٍ ، كقولك
أَيْلُ مالٍ^(١) وإزاء مالٍ .

ويقال شَسَعَتْ داره شُسُوعاً ، إذا بعدت .

باب العين والشين مع الزاي

* المُفْغِرَاتُ العِشَاوُزُ^(٢) *

وقال أبو عمرو وأنشد :

* تَدَقَّ شُحْبٌ طَلَحِهِ العِشَاوُزُ^(٣) *

استعمل من وجوهه :

[عشز]

أبو عبيد عن أبي عمرو : عشز الرجل
بِعَشِيرَتَيْنِ ، وهي مِشْيَةُ المَقْطُوعِ الرَّجْلِ .

الليث : العِشَاوُزُ : ما صُلِبَ مَسْلُكُهُ من
طريقٍ أو أرضٍ . وأنشد للشَّماخ :

(١) يقال أَيْلٌ وآيِلٌ ، كما في اللسان (أول ٣٧) .
وفي اللسان (شسع) في هذا الموضع : « أَيْلٌ »
بالباء ، وهي صحيحة بمناها .
(٢) في اللسانين : « بالافرات » ، صوابه من
اللسان حيث وردت هذه القطعة من البيت . والبيت
بتمامه في الديوان ٥١ :

حذاها من الصياداء نملا طراقتها

حوامى الكراع المؤيدات العشاووز

(٣) في اللسانين : « تدق » ، صوابه من اللسان .

(١) اللسان (شسع) .

باب العين والشين مع الطاء

استعمل من وجوهه : عشط ، عطش .

[عشط]

قلت : لم أجد في باب ثلاثي عشط شيئاً صحيحاً .

العَشْطُ والعَشْنَطُ من رباعية ، والنون زائدة . روى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال : العَشْنَطُ بتشديد النون ، والعَشْطُ بتسكين النون : الطويل .

[عطش]

قال الليث وغيره : يقال رجل عطشان وامرأة عطشانة وعطشي ، والجميع عطاش .

وقد عطش يعطش عطشا . وتقول : هو عطش غداً . والمعاش : مواقيت الظم .

قلت : واحداً معطش ، وقد يكون المعطش مصدرأ يعطش يعطش . ويقال عطشت الإبل إذا زدت في ظمئها وحبستها عن الماء يوم وردّها ، فإن لم تبلغ في ذلك قلت أعطستها والمعطش : المحبوس عن الماء عمداً .

اللاحيانى : مكان عطش وعطش ، أى قاهل الماء . قال : ويقال رجل عطشان عطشان ، وقوم عطاشي وعطاشي . وقد أعطش فلان وإنه لمعطش ، إذا عطشت إبله وهو لا يريد ذلك . ورجل معطاش وامرأة معطاش .

باب العين والشين مع الذال

استعمل من وجوهها :

[شعد]

قال الليث : استعمل منه الشعوذة والشعوذي . قال : وليس من كلام أهل البادية .

فأما الشعوذة فخفة في اليد وأخذ كالسحر . يرى الشيء بغير ما هو عليه أصله في رأي العين . قال : والشعوذي اشتقاقه منه ، أسرعه ، وهو الرسول للأسماء على البريد .

باب العين والشين مع الشاء

وقال النابغة :

فلست بمستبق أخا لا تلمه
على شعث أي الرجال المهذب^(١)
والأشعث : اسم الوند ، سمي أشعث
لشعث رأسه ؛ ومنه قوله :

وأشعث عارى الضرتين مشعج
بأيدي السبأ لا أرى مثله جبرا^(٢)

قال : وللمشعث في الضرب الخفيف من
الشعر : ما صار في آخره مكان فاعلن مفعولن
كقول سلامة بن جندل :

وكأف ريقتها إذا نهبتها
صهباء عتقة الشرب ساق^(٣)
قال : ويقال في الدعاء : لم الله شععثكم

[شعث]

روى عن عمر أنه سأل زيدا عن الجذ
والإخوة فقال له : « شعث ما كنت مشعثا »
قال شمر : فسرهُ شعبة قال : التشعيث :
التفريق . ويقال تشعث الدهر ، أي أخذه .
قال : وتشعث ماله ، إذا أخذه . قال : وشعثت
من الطعام : أكلت قليلا . ولم الله شعثه ،
أي بجمع ما تفرق منه . ومنه شعث الرأس .
وقال الليث : تقول رجل أشعث وشعث
شعثان الرأس . وقد شعث يشعث شعثا
وشعونة . وشعثته أنا تشعثنا ، وهو المذبر الرأس
المفتتف الشعر الحاف الذي لم يدهن .

قال : والتشعث : التفريق والتشعث ،
كما يتشعث رأس المسواك . والتشعث : انتشار
الأمر . وأنشد :

لم الإله به شعثا ورم به
أمورا أمتة والأمر مفتشر^(١)

(١) البيت لكعب بن مالك الأنصاري كما في
اللسان (شعث) .

(١) ديوان النابغة ١٤ واللسان (شعث) . والرواية
فيها : « ولست » بالواو .
(٢) لذي الرمة في ديوانه ١٧٩ والمسانى الكبير
لابن قتيبة ٣٧٧ . وفي م : « مسجج » وفي د .
« مسجج » صوابهما من المرجعين السابقين .
(٣) ديوان سلامة ١٤ . وفيه : « كأس بصفهها
لشرب » .

وَجَمَعَ شَعْبُكُمْ ، وَلَمْ يَلَمْزِ اللَّهُ شَعَثَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ جَمَعَ كَلِمَتَهُمْ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ لِلْبُهْمِيِّ إِذَا يَبْسُ
سَفَاهَ : أَشْعَثَ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مَا زَالَ مُذْ أَوْجَفْتُ فِي كُلِّ ظَاهِرَةٍ
بِالْأَشْعَثِ الْفَرْدِ إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومٌ^(١)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَسَاءَ ذُو الرِّمَّةِ فِي هَذَا
الْبَيْتِ ، وَإِدْخَالَ إِلَّا هَاهُنَا قَبِيحٌ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ
لَهُ إِدْخَالَ تَحْقِيقٍ عَلَى تَحْقِيقٍ . وَلَمْ يُرِدْ ذُو الرِّمَّةِ
مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، إِنَّمَا أَرَادَ لَمْ يَزَلْ مِنْ مَكَانٍ
إِلَى مَكَانٍ يَسْتَقِرُّ الْمَرَاتِعُ إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومٌ ،
لَأَنَّهُ رَأَى الْمَرَاعَى قَدْ بَيَّسَتْ . فَمَا زَالَ هَاهُنَا
لَيْسَ بِتَحْقِيقٍ ، إِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ مَجْهُودٌ لِحُفْنَقِهِ بِإِلَّا .

باب العين والشين مع الراء

عشر ، عرش ، شرع ، رُعرش ، شعر :
مستعملات .

[عشر]

قَالَ اللَّيْثُ : الْعَشْرُ عِدَدُ الْمُؤْنِثِ ، وَالْعَشْرَةُ
عِدَدُ الْمَذَكَّرِ ، فَإِذَا جَاوَزَتْ الْعَشْرَةَ أَنْثَتْ
الْمَذَكَّرُ وَذَكَرَتْ الْمُؤْنِثُ ، تَقُولُ عَشْرَ نِسْوَةٍ
وَعَشْرَةَ رِجَالٍ ، فَإِذَا جَاوَزَتْ الْعَشْرَ فَإِنَّ ابْنَ
السَّكَيْتِ حَكَّى عَنْ الْفَرَاءِ تَقُولُ فِي الْمَذَكَّرِ
أَحَدَ عَشَرَ . قَالَ : وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَسْكُنُ
الْعَيْنَ فَيَقُولُ أَحَدَ عَشَرَ ، وَكَذَلِكَ يَسْكُنُهَا

إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ ، إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ فَإِنَّ الْعَيْنَ مِنْهُ
لَا تَسْكُنُ لِسُكُونِ الْأَلْفِ وَالْيَاءِ قَبْلَهَا . قَالَ :
وَالْعِدَدُ مَنْصُوبٌ مَا بَيْنَ أَحَدَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةِ
عَشَرَ فِي النِّصْبِ وَالرَّفْعِ وَالْخَفْضِ ، إِلَّا اثْنَوْ
عَشَرَ فَإِنَّ اثْنَيْ وَاثْنَيْ يَمُرَّانِ لَأَنَّهُمَا عَلَى هَجَائِنِ .
قَالَ : وَإِنَّمَا نُصِبَ أَحَدَ عَشَرَ وَأَخَوَاتُهَا لِأَنَّ
الْأَصْلَ أَحَدٌ وَعَشْرَةٌ ، فَاسْقَطَتِ الْوَاوُ وَصِيْرًا
جَمِيعًا اسْمًا وَاحِدًا ، كَمَا تَقُولُ : هُوَ جَارِي
بَيْتَ بَيْتٍ ، وَلَقَبْتُهُ كَيْفَةً كَيْفَةً ، وَالْأَصْلُ
بَيْتٌ لَبَيْتٌ ، وَكَيْفَةٌ لِكَيْفَةٍ ، فَصِيْرْنَا اسْمًا
وَاحِدًا . وَتَقُولُ فِي الْمُؤْنِثِ إِحْدَى عَشْرَةَ ،
وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَكْسِرُ الشِّينَ فَيَقُولُ عَشْرَةَ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْكُنُ الشِّينَ فَيَقُولُ إِحْدَى عَشْرَةَ ،

(١) دِيوَانُ ذِي الرِّمَّةِ ٥٨٤ وَاللَّسَانُ (شعث) .
وَقَالَ اللَّسَانُ : « مُذْ وَجَفْتُ » وَ « بِالْأَشْعَثِ الْوَرْدِ » .

وكذلك اثنتى عَشْرَةَ واثنتى عَشْرَةَ واثنتى عَشْرَةَ :
عَشْرَةَ ، واثنتى عَشْرَةَ وعَشْرَةَ وعَشْرَةَ . قال :
وتسقط الهاء من النيف فيما بين ثلاث عشرة
إلى تسع عشرة من المؤنث . وإذا جُزّت إلى
العشرين استوى المذكر والمؤنث فقلت
عشرون رجلاً وعشرون امرأة .

قال : وتقول : هذا الواحد والثاني والثالث
إلى العاشر في المذكر ، وفي المؤنث : هذه
الواحدة والثانية والثالثة والعاشرة .

وتقول : هو عاشر عَشْرَةَ وهي عاشرَةُ
عَشْرٍ . فإذا كان فيهنّ مذكر قلت : هي عاشرة
عَشْرَةَ ، غلبت المذكر [على] المؤنث .

وتقول : هو ثالثُ ثلاثة عَشْرَ ، أى هو
أحدهم . وفي المؤنث : ثالثةُ ثلاث عَشْرَةَ
لا غير بالرفع في الأول . وتقول : هو ثالثُ
عَشْرَ وهو ثالث عَشْرَ ، يا هذا ، بالرفع والنصب ،
وكذلك إلى تسعة عشر . فمن رفع قال : أردت
هو ثالثُ ثلاثة عَشْرَ ، فأنهيتُ الثلاثة
وتركتُ ثالثَ على إعرابه . ومن نصب قال :
أردت هو ثالثُ ثلاثة عَشْرَ ، فلما أسقطت

الثلاثة ألزمتُ إعرابها الأولَ لِيُعْلَمَ أَنَّ هاهنا
شيئاً محذوفاً . وتقول في المؤنث : هي ثالثةُ
عَشْرَةَ وهي ثالثةُ عَشْرَةَ . وتفسير المؤنث مثل
تفسير المذكر .

وتقول : هو الحادى عَشْرَ وهو الثاني عشر
والثالث عَشْرَ إلى العشرين ، فتتوحد كلها .
وفي المؤنث : هذه الحادية عشرة والثانية عشرة
إلى العشرين ، تدخل الهاء فيها جميعاً .

وقال السكسائي : إذا أدخلتَ في العدد
الألف واللام فأدخلهما في العدد كله ، فتقول :
ما فعلتُ الأحدَ عَشْرَ الألفَ الدرهم .
والبصريون يدخلون الألفَ واللام في أوله
فيقولون : ما فعلتُ الأحد عشرَ ألفَ درهم .

وقال الليث : تقول : عشرتُ القومَ :
صرتُ عاشرهم ، وكنت عاشرَ عَشْرَةَ . قال :
وعشرتُ القومَ وعشرتُ أموالهم ، إذا أخذتَ
منهم العُشْرَ ، وبه سُمِّيَ العُشَارُ . والعُشْرُ :
جزء من العَشْرَةِ ، وهو العَشِيرُ والمِشَارُ . قال :
وتقول : جاء القومُ عُشَارُ عَشَارَ ، ومعشَرَ معشَرَ ،
أى عشرة عشرة ، كما تقول : جاءوا أحاد
أحاد ، وثناء ثناء ، ومثنى مثنى .

قال : والعِشر : ورد الإبل يوم العاشر .
وفي حسابهم : العِشر التاسع . وإبلٌ عواشر :
ترد الماء عِشراً ، وكذلك الثوامن والسوابع
والخوامس .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : إذا وردت
الإبل كلَّ يوم قيل : وردت رفهاً ، فإن وردت
يوماً ويوماً لا قيل : وردت غباً ، فإذا ارتفعت
عن الذبِّ فالظنُّم الربع ، وليس في الورد
ثباتٌ ، ثم الخمس إلى العِشر . فإن زادت
فليس لها تسميةٌ وريدٌ ، ولكن يقال : هي
تردُّ عِشراً وغباً وعِشراً وربعاً إلى العشرين ،
فيقال حينئذٍ ظمؤها عِشران . فإذا جاوزت
العشرين فهي جوازيٌ .

وقال الليث : إذا زادت على العشرة قالوا :
وردنا رفهاً بعد عِشر . قال : وعِشْرَتُ
الشيء تعشيراً ، إذا كان تسعة فزدت واحداً حتى
تتمَّ عشرة . قال : وعِشْرَتُ ، خفيفةٌ : أخذتُ
واحداً من عشرة فصارت تسعة . فالمعشور نقصان
والتعشير زيادة وتتام .

وقال الليث : قلتُ للخليل : ما معنى
العشرين ؟ قال : جماعة عِشر . قلت :

فالعِشر كم يكون ؟ قال : تسعة . قلت : فمعشرون
ليس بنهم إنما هو عِشران ويومان . قال :
لما كان من العِشر الثالث يومان جمعة
بالعشرين . قلت : وإن لم يستوعب الجزء
الثالث ؟ قال : نعم ، ألا ترى قول أبي حنيفة
إذا طلقها تطليقتين وعِشر تطليقة فإنه يجعلها
ثلاثاً ، وإنما من الطائفة الثالثة فيه جزء .
فالمعشرون هذا قياسه . قلت : لا يشبه العِشرُ
التطليقة : لأنَّ بعض الطليقة تطليقة تامّة ،
ولا يكون بعض العِشر عِشراً كاملاً . ألا
ترى أنه لو قال لامرأته : أنت طالق نصف
تطليقة أو جزءاً من مائة تطليقة كان تطليقة
تامّة ، ولا يكون نصف العِشر وثلاث العِشر
عِشراً كاملاً .

وقال الليث : ويوم عاشوراء هو اليوم
العاشر من المحرم .

قلت : ولم أسمع في أمثلة الأسماء اسماً على
فاعولاء إلاَّ أحرفاً قليلة . قال ابن بزرج :
العُشَّاروراء : الضَّراء ، والسَّاروراء : السَّراء ،
والدَّالولاء : الدَّالة . وقال ابن الأعرابي :
الخابوراء : موضع .

وروى عن ابن عباس أنه قال في صوم عاشوراء : « لئن سَلَيْتُ إِلَى قَابِلٍ لأصومَنَّ اليوم التاسع » . وروى عنه أنه قال : رَعَتِ الإبلَ عشرًا ، وإنما هي تسعة أيام .

قلت : ولقول ابن عباس وجوه من التأويلات : أحدها أنه كره موافقة اليهود لأنهم يصومون اليوم العاشر . وروى ابن عبيدة عن عبيد الله بن أبي يزيد قال : سمعتُ ابن عباس يقول : « صوموا التاسع والعاشر ولا تشبهوا باليهود » . والوجه الثاني ما قال إسماعيل بن يحيى المزني : يحتمل أن يكون التاسع هو العاشر .

قلت : كأنه تأوّل فيه عشر الورد أنها تسعة أيام ، وهو الذي حكاه الليث عن الخليل ، وليس يبيد من الصواب .

وقال الليث : العشر : الحمارُ الشديد النهيق الذي لا يزال يوالى بين عشرٍ ترجيعات في نهيقه ، ونهيقه يقال له التعشير . ويقال عشر يعشر تعشيرًا .

وقال الله تعالى : (وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ) [التكوير ٤] . قال الفراء : العِشَارُ لَقَبُ الإبل ، عطّلها أهلها لاشتغالهم بأنفسهم . وقال أبو إسحاق :

العِشَارُ الثَّوْقُ التي في بطونها أولادها إذا أتت عليها عشرة أشهر . قال : وأحسن ما تكون الإبل وأنفسها عند أهلها إذا كانت عِشَارًا .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا بلغت الناقة في حملها عشرة أشهر فهي عُشْرَاء ، ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعد ما تضع لا يزالها ؛ وجهها عِشَار . وقال غيره : إذا وضعت فهي عائدٌ وجهها عُودٌ .

قلت : العرب يسمونها عِشَارًا بعدما تضع ما في بطونها ، للزوم الاسم لها بعد الوضع ، كما يسمونها لقاحًا .

وقال الليث : يقال عَشَّرَتْ فهي عُشْرَاء ، والعدد عُشْرَاوَات ، والجميع العِشَار . قال : ويقال يقع اسمُ العِشَارِ على الثَّوْقِ التي تُتَبَّج بعضها وبعضها مقارب .

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه قال للنساء : « إِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ ، لأنكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَتُكْفِرْنَ الْعَشِيرَ » ، قال أبو عبيد : أراد بالعشير الزوج ، سمى عَشِيرًا لأنه يعاشرها وتعاشره . وقال الله جل وعزّ : (لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ) [الحج ١٣] ، أي لبئس المعاشر .

وأخبرني المنذري عن أبي العباس أحمد
ابن يحيى قال: المَعَشَر والنَّفَر والقوم والرهط ،
هؤلاء معنهم الجمع ؛ لا واحد لهم من لفظهم ،
للرجال دون النساء . قال : والعشيرة أيضاً
للرجال . قال : والعالم أيضاً للرجال .

وقال أبو عبيد : العشيرة تكون لقبيلة
ولن هو أقرب إليه من العشيرة ، ولن دونهم .

وقال ابن شميل : العشيرة العامة ؛ مثل
بنى تميم وبنى عمرو بن تميم .

وقال الليث : المَعَشَر : كلُّ جماعة
أمرهم واحد ، نحو معشر المسلمين ومعشر
المشركين .

وقال الليث : العاشرة : حلقة التمشير من
عواشر المصحف ، وهي لفظة مؤلدة .

والعرب تقول : بُرمة أعشار ، أى
متكسرة ، ومنه قول امرئ القيس في عشيقته :

وما ذرّفت عيالك إلا لضر بي

بسمهيك في أعشار قلبٍ مقتل^(١)

(١) البيت من معلقته .

وفيه قول آخر أعجب إلى من هذا القول ،
قال أبو العباس أحمد بن يحيى : أراد بقوله
« بسمهيك » هاهنا سهمى قِداح الميسر ،
وهما المعلق والرقيب ، فلمعلى سبعة أنصباء ،
وللرقيب ثلاثة ، فإذا فاز الرجل بهما غلب على
جزور الميسر كلها فلا يطعم غيره في شيء منها .
قال : فالمعنى أنها ضربت بسهامها على قلبه
فخرج لها السهمان ، فغلبته على قلبه كله وفنته
فلسكنته . قال : ويقال أراد بسمهيا عيناها .

قلت : وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم
في تفسير هذا البيت بدحو مما فسره أبو العباس ،
إلا أنه جعل اسم السهم الذى له ثلاثة أنصباء
الضرب ، وجعله ثعلب الرقيب . ونظرت
في باب الميسر للحياتي في نوادره فذكر أن
بعض العرب يسميه الرقيب ، وبعضهم يسميه
الضرب . وهذا التفسير في هذا البيت هو
الصحيح .

وقال الليث : يقال عَشَرْت القَدَحَ تمشيروا ،
إذا كسرتَه فصيرتَه أعشاراً . قال وعَشَر الحبُّ
قلبه ، إذا أضداه . وأعشَرنا مدد لم نلتق ،
أى أتى عاينا عشر ليال .

وأما قول لبيد يصف مَرْتَعًا :

هَكَالِ عَشَائِرِهِ عَلَى أَوْلَادِهَا

من راسخ مَثْقُوبٍ وَفَظِيمٍ^(١)

فإنَّ شمرًا روى لأبي عمرو الشيباني أنه قال : العشائر : الظُّبَاءُ الحديثات العهد بالقتال .

قلت : كَأَنَّ العشائر في بيت لبيد بهذا المعنى جمع عِشَائِرٍ ، وعشائرٌ هو جمع الجمع ، كما يقال جمالٌ وجمائلٌ ، وحبائلٌ وحبائلٌ .

وقال ابن السكيت : يقال ذهبَ القومُ عِشَارِيَّاتٍ وَعُسَارِيَّاتٍ ، إذا ذهبوا أَيْدَى سَبَاٍ مَتَفَرِّقِينَ في كل وجه .

وواحد العِشَارِيَّاتِ عِشَارِيٌّ ، مثل حُبَارِيٍّ وَحُبَارِيَّاتٍ .

والعُشَارَةُ : القِطْعَةُ من كلِّ شَيْءٍ ، قومٌ عُشَارَةٌ وعشارات . وقال حاتم طيُّ يذكُر طَيْفًا وَتَفَرُّقَهُمْ :

(١) ديوان لبيد ٨٦ والاسان (عشر) . وقبله :

حتى تزيلت الجواء بفأخر
تصف ككُلُوفِ الرِّحَالِ عَمِيمِ

* فصاروا عِشَارَاتٍ بِكُلِّ مَكَانٍ^(١) *

وروى عن ابن شميل أنه قال : رجلٌ عِشْرٌ ، أى أَحَقُّ .

قلت : لم يَرَوْهُ لِي ثِقَّةٌ أَغْتَمِدَهُ ، ولم أسمعه لغيره ، وأعله رجلٌ عِشْرٌ ، ولا أَحَقُّ واحدًا منهما .

وجمع العِشِيرُ أعشراء . وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « تسعة أعشراء الرزق في التجارة ، وجزء منها في السابياء » . أراد تسعة أعشار الرزق .

والعِشِيرُ والعِشْرُ واحد ، مثل الثَّمِينِ والثَّمَنِ ، والسُّدَيْسِ والسُّدُسِ . والعِشِيرُ في حساب مساحة الأرض : عِشْرُ الْقَفِيزِ ، والقَفِيزُ : عِشْرُ الْجَرِيبِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أن أعرابيا ذكر ناقةً فقال : « إنها لمِ عِشَارٌ مِشْكَارٌ » ، قال : معشار : غزيرة ليلة تُنْتَجَجُ ، ومشكار : تغزر في أوَّلِ نَبْتِ الرَّبِيعِ .

٥

(١) وكذا ورد النطار في الاسان (عشر ٢٤٨) .

وذو العُشيرة : موضع بالصَّمان معروف ،
نسب إلى عُشيرة نابتة فيه . والعُشَر من كبار
الشجر ، وله صمغٌ حلوى يقال له سُكَّر العُشَر .

وتُعشَر : موضع بالدهناء ، وقيل هو ماء .

[عرش]

قال الله جلَّ وعزَّ : (الرَّئِضُ عَلَى
الْعَرْشِ اسْتَوَى) [طه ٥] ، وقال في موضع آخر :
(وَيَحْمِلُ عَرْشُ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَّةٌ)
[الحاقة ١٧] . وروى سفيانُ الثوري عن
عمَّار الدُّهني عن مسلمِ البَطِين عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس أنه قال : « السَّكْرَسِيُّ
موضع القدمين ، والعَرْش لا يُقدَّر قدره » .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : قال ابن عباس : « العرش مجلس الرحمن »
أرسله ابن الأعرابي إرسالاً ولم يُسنده .
وحديث الثوري متصل صحيح .

والعرش في كلام العرب : سرير المَلِك ،
يدلُّك على ذلك سرير ملكة سبأ ، سماه
الله جلَّ وعزَّ عرشاً فقال : (إِنِّي وَجَدْتُ
امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ) [النمل ٢٣] . قلت :
والعرش في كلام العرب أيضاً : سقف البيت ،
وجمعه عروش ؛ ومنه قول الله جلَّ وعزَّ :
(أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى
عُرُوشِهَا) [البقرة ٢٥٩] قال الكسائي في
قوله « وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا » : على
أركانها . وقال غيره من أهل اللغة : على
سقفها ، أراد أن حيطانها قائمة وقد تهدمت
سقفوها فصارت في قرارها ، وانقرعت الحيطان
من قواعدها فذساقطت على السقف المهتدمة
قبلها . ومعنى الخاوية والمنقرعة واحد ، يدلُّك
على ذلك قولُ الله عزَّ وجلَّ في قصة قوم عاد :
(كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ تُخْلِي خَاوِيَةً) [الحاقة ٧] ،
وقال في موضع آخر يذكر هلاكهم أيضاً :
(كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ تُخْلِي مُنْقَعِرٍ) [القمر ٢٠] ،
فمعنى الخاوية والمنقرع في الآيتين واحد ، وهي
المنقلعة من أصولها حتى خَوَّى مَنِيَّتُهَا . ويقال
انقرعت الشجرة ، إذا انقلعت . وانقرع البيت ،
إذا انقلع من أصله فانهدم . وهذه الصفة في
خراب المنازل من أبلغ الصفات . وقد ذكر
الله جلَّ وعزَّ في موضع آخر من كتابه ما دلَّ

على ما ذكرته ، وهو قوله : (فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ
مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ
فَوْقِهِمْ) [النحل ٢٦] أى قلع أبنيتهم من
أساسها ، وهى القواعد ، فساقطت سقوفها
وعلتها القواعد وحيطانها وهم فيها . وإنما قيل
المنعمر خاوي لأن الخائط إذا انقلع من أسفه
خوى مكانه ، أى خلا . ودارٌ خاوية ،
أى خالية .

وقال بعضهم فى قوله : (وَهِيَ خَاوِيَةٌ
عَلَى عُرُوشِهَا) [البقرة ٢٥٩ والكهف ٤٢]
أى خاوية عن عروشها تهدمها ، جمل على
بمعنى عن ، كما قال الله تعالى : (الَّذِينَ إِذَا
ا كْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ) [المطففين ٢]
أى ا كتالوا عنهم لأنفسهم .

وقال ابن الأعرابي أيضاً : العرش : بناء
فوق البئر يقوم عليه الساق . وأنشد :

* أَكَلْتُ يَوْمَ عَرَشِهَا مَقِيلِي ^(١) *

قال : والعرش : الملك ، يقال ثل عرشه ،
أى زال ملكه وعنه . قال زهير :

تداركتما الأحلافَ قد ثلَّ عرشها
وذِبيانَ إذ زلَّتْ بأفدامها الفعل ^(١)

قلت : وقد رأيتُ العرب تسمى المظال
التي تسوى من جريد النخل ويُطرح فوقها
الثمامُ عروشاً ، والواحد منها عريشٌ ، ثم
يُجمع عُرُشاً ، ثم عروشاً جمع الجمع . ومنه
حديث ابن عمر أنه كان يقطع التلبية إذا نظرَ
إلى عروش مكة ، يعنى بيوت أهل الحاجة منهم .
ومنه حديث سعدٍ أنه قال : « تمتعنا مع رسول
الله صلى الله عليه و فلان » كافرٌ بالعرش ، يعنى
وهو مقيمٌ بعروش مكة - وهى بيوتها - فى
حال كفره .

ويقال للحظيرة التي تسوى للماشية تُكفها
من البرد : عريش .

وقال ابن شميل : الإعراش : أن تمنع
الغنم أن ترتع ؛ وقد أعرشتها ، إذا منعتها أن
ترتع . وأنشد :

* يُمَجِّى بِهِ الْمَحَلُّ وَإِعْرَاشُ الرُّمَمِ ^(٢) *

(١) ديوان زهير ١٠٩ واللسان (عرش ، ثال) .
(٢) اللسان (عرش ٢٠٥) . والرمم بضمتين :
جمع رموم ، وهى الشاة ترم مامرت به .

(١) اللسان (عرش ٢٠٤) .

ويقال اعروشت الدابة ، واعتريته^(١) ،
وتعروشته ، إذا ركبته .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : بئر
معروشة ، وهى التى تطوى قدرَ قامةٍ من
أسفلها بالحجارة ثم يطوى ساورها بالخشب
وحده . فذلك الخشب هو العرش يقال منه
عرشت البئر أغريشها . فإذا كانت كلها
بالحجارة فهى مطوية وليست بمعروشة . وقال
غيره : المكاب : مقام الساقى فوق العروش .
ومنه قول الشاعر :

وما لِمَنَابَاتِ العررش بقيمةً
إذا استُلّ من تحت العروش الدعائم^(٢)

وقال الليث : العرش : السرير للملك .
والعرش والعريش : ما يستظل به . قال :
وعرش الرجل : قوامُ أمره ، فإذا زال قوام
أمره قيل : نُلّ عرشه .

وقيل لرسول الله صلى الله عليه يوم بدر :
ألا نبنى لك عريشاً تتظلّل به ؟

ويقال عريشت الكرم تمریشاً ، إذا
عطفت العيدان التى ترسل عليها قضبان
الكرم ، وأوحد عرش والجميع عروش ، ويقال
عريشٌ وجمعه عُرُش .

والعريش : شبه المودج يتخذ للمرأة
تقعد فيه على بعيرها . وقال رؤبة :

* أطرّ الصنّاعين المريشَ القمضا^(١) *

ويقال عرش الحمارُ بمانته تمریشاً ، وذلك
إذا حمّل على هانته فرفع رأسه شاخصاً فاه .
وقال رؤبة أيضاً :

كأنّ حيثُ عرشُ القبانلّا
من الصبيبين وجنواً ناصلاً^(٢)

وللعنق عُرشان بينهما القفا ، وفيهما
الأخدعان ، وهما لمتان مستطيلتان عداًء
المنق . وقال الشاعر^(٣) :

(١) د والاسان (عرش ٢٠٥) : « واعنوشته »
سوابه من م .

(٢) البيت لا تظاى فى ديوانه ٤٨ والاسان والمقاييس
(عرش ، ثوب) .

(١) ديوان رؤبة ٨٠ والاسان (عرش ، حفش ، قعش) .
(٢) ديوان رؤبة ١٢٦ والاسان (عرش) .
(٣) هو ذو الرمة . ديوانه ٢٣٦ والاسان والمجبل
والنابيس (عرش) .

وعبد ينوث تحجل الطير حوله

وقد هذَّ عُرْشِيهِ الحَسَامُ المَذْكُورُ^(١)

والعرش في القدم : ما بين الجمار والإصبع

من ظهر القدم^(٢) ، والجمع الأعراش .

وقال ابن الأعرابي : ظهر القدم العرش

وباطنه الأخص وقال الأصمعي : العُرشان :

ما زال عن العلماء . قال : والأذان تسميان

عُرْشَيْن لجوارتهما العُرْشَيْن . يقال أراد فلانُ

أن يُقرَّ بِحَقِّ فَنَفَثَ فلانٌ في عُرْشِيهِ . وإذا

سأره في أذنيه فقد دنا من عُرْشِيهِ .

وإذا نبتت رواكيب أربع أو خمس على

جذع الفخلة فهي العَرِيشُ ، قال ذلك أبو عمرو .

وعرش الثريا : كواكب قريب منها .

ويقال اعترش الغيب العريش اعتراشاً ،

إذا علاه ، وقد عرَّشوه عَرَشًا .

(١) يذو : قطع . وفي د : « هن » تصرف .

« قد احتد » و « قد احتد » .

(٢) في اللسان : « ما بين عيرها وأصابها من

ظلم » . وفي اللسان والقاموس أن « حارة القدم » :

هي الشفة بين أصابعها ومفاصلها من فوق . فهي

بمعنى العير .

وبعيرٌ معروش الجنبين : عظيمهما ، كما
تُعرش البئر إذا طويت .

أبو زيد : تعرشنا ببلاد كذا ، أى ثبتنا .

وتعرش فلانٌ بها .

وقال شعر : عَرِشَ فلانٌ وعَرِيسَ .

وقال ابن دريد : العُرشان من الفرس :

آخر شعر العُرف .

وقال شعر : وبَطَرٍ وبَهَتٍ مثل عَرِشَ

وعَرِيسَ .

ثمعلب عن ابن الأعرابي : يقال للكلب

إذا خرق فلم يذن للصَّيد : عَرِشَ وعَرِيسَ .

[شعر]

قال الله تبارك وتعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ) [المائدة ٢] قال

الفراء : كانت العربُ حَامَةً لا يرون الصفا

والمروة من الشعائر ، ولا يطوفون بينهما ،

فأنزل الله جلَّ وعزَّ : « لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ » ،

أى لا تسقحوا ترك ذلك وقال أبو عبيدة :

شعائر الله واحدها شعيرة ، وهى ما أشعر ليهدى

ومنه شعار العساكر ، إنما يسمون لها علامة
ينصبونها ليعرف بها الرجل رُفَقَتَهُ .

وفي حديث آخر أن شعار أصحاب النبي
صلى الله عليه كان : يا منصورُ أُمِّتْ أُمِّتْ !

وروى عن عمر بن الخطاب أن رجلاً
رمى الجرة فأصاب صلَته بجحر فسال الدم
فقال رجل : أشير أمير المؤمنين ! ونادى رجل
آخر : يا خليفة ، وهو اسم رجل ، فسال رجل
من بني لهب : لِيُقْتَلَنَّ أمير المؤمنين . فرجع
فقتل في تلك السنة . ولهب : قبيلة من اليمن
فيهم عيافة وزجر ، وتشابم هذا اللفظ يقول
أشير أمير المؤمنين فقال ليقتلن . وكان مراد
الرجل أنه أعلم بسيلان الدم عليه من الشجة ،
كما يشعر الهدى ، وذهب به اللفظ إلى القتل ؛
لأن العرب كانت تقول للملوك إذا قُتِلوا : أشيروا .

وكانوا يقولون في الجاهلية : دية المشعة
ألفُ بعير ، يريدون دية الملوك . فلما قال الرجل
أشير أمير المؤمنين جعله اللفظ قتلاً فيما توجه
له من علم العيافة ، وإن كان مراد الرجل أنه
دُمِّي كما يدُمِّي الهدى إذا أشير .

(٣٣٠ — تهذيب اللغة)

إلى بيت الله وقال الزجاج : شعار الله يُعْنَى
بها جميع^(١) متعبّدات الله التي أشعرها
الله ، أي جعلها أعلاماً لنا ، وهي كل ما كان
من موقف أو مسمى أو ذبيح . وإنما قيل
شعار الله لكل علم مما تُعبّد به لأن قولهم
شعرت به : علمته ، فلماذا سميت الأعلام التي
هي متعبّدات الله شعائر .

وأما إشعار الهدى فإن أبا عبيد روى عن
الأصمعي أنه قال : إشعار الهدى هو أن يُطعن
في أسنمتها في أحد الجانبين بمبضع أو نحوه
بقدر ما يسيل الدم ، وهو الذي كان أبو حنيفة
يكرهه ، وزعم أنه مثله . وسنة النبي صلى الله
عليه أولى بالاتباع .

وقال الأصمعي : الإشعار : الإعلام .
والشعار : العلامة . قال : ولا أرى مشاعر الحج
إلا من هذا ، لأنها علامات له .

وفي حديث آخر أن جبريل أتى النبي صلى
الله عليه فقال له : « مُرَّ أَمَّتْكَ أَنْ يرفعوا
أصواتهم بالتلبية فإنها من شعار الحج » .

(١) م : « جميعا » .

وهي جمع ، تسمى بهما جميعاً . والمَشْعَر : المعَلَم
المتعبد من متعبداته .

وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم : « أَشْعَرُهَا
حِينَ طَرَحَ إِلَيْهِمْ حَقْوَاهُ فَقَالَ : « أَشْعَرُهَا
إِيَّاهُ » فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ : مَعْنَاهُ أَجْمَلُنَّ شِعَارَهَا
الَّذِي بَلَى جَسَدَهَا .

وجمع الشُّعَارُ شُعْر . والدُّنَار : الذي فوقه ،
وجمعه دُنُر .

وقال الليث : الشُّعَار : ما استشعرت من
الثِّيَاب تحتها . قَالَ : وَتُسَمَّى شِمَاراً لِأَنَّهُ بَلَى
شَعْرَ الْجَسَدِ دُونَ مَا سِوَاهُ مِنَ الْإِبَاسِ . قَالَ :
وَالشُّعَار : مَا يَسَادِي بِهِ الْقَوْمُ فِي الْحُرُوبِ
لِيَعْرِفَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَقَالَ فِي قَوْلِ الْأَعْشى :

* فِي حَوْثٍ وَارَى الْأَدِيمِ الشُّعَارَا (١) *

أَرَادَ فِي حَيْثُ وَارَى الشُّعَارَ الْأَدِيمَ ،
فَقَلْبَهُ .

وروى شعر بإسناده له عن بعضهم (١) أنه
قال : « لَا سَلَبَ إِلَّا لِمَنْ أَشْعَرَ عِلْجاً ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ
يُشْعِرْ فَلَا سَلَبَ لَهُ » : قَالَ شَمْرٌ : قَوْلُهُ إِلَّا
لِمَنْ أَشْعَرَ عِلْجاً ، أَيْ طَعَنَهُ حَتَّى دَخَلَ السِّنَانُ
جَوْفَهُ . قَالَ : وَالْإِشْعَارُ : الْإِدْمَاءُ بِطَعْنٍ أَوْ
رَمِي أَوْ وَجَّهَ بِمُحْدِيدة . وَأَنْشَدَ لِكَثِيرٍ :

عَلَيْهَا وَلَمَّا يَهَانَا كُلَّ جَهْدِهَا
وَقَدْ أَشْعَرَا هَا فِي أَظْلٍ وَمَدْمَعٍ (٢)

أَشْعَرَا هَا : أَدْمِيَا هَا وَطَعْنَاهَا وَقَالَ الْآخَرُ :

يَقُولُ لِلْمُهْرِ وَالنَّشَابُ يُشْعِرُهُ
لَا تَعْجَزَنَّ فَشَرُّ الشِّيمَةِ الْجَزُعُ (٣)

قَالَ : وَمِنْهُ إِشْعَارُ الْهَدْيِ . وَدَخَلَ التَّجْوُزُ
عَلَى عُثْمَانَ فَأَشْعَرَهُ مَشَقَصاً . وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

نَقَلَهُمْ جِيلاً فِي سِلَاحٍ تَرَامُ
شِعَارُ قُرْبَانٍ بِهَا يُتَقَرَّبُ (٤)

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (فَاذْكُرُوا اللَّهَ
عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ) [البقرة ١٩٨] هُوَ مُزْدَلِفَةٌ ،

(١) في اللسان أنه حديث « مكحول » .

(٢) اللسان (شعر ٨٢) .

(٣) اللسان (شعر ٨٢) .

(٤) اللسان (شعر ٨٢) .

(١) أنشده في اللسان (شعر ٧٩) بدون نسبة .
وصدره في الديوان ٤٠ واللسان :
وكل كيت كان السليب * مط

فرواه عن أبي عمرو الشيباني «شعار» بفتح
الشين في الشجر .

وأخبرني المنذري عن الصيدأوى عن
الرياشي قال : قال أبو زيد : الشعار كله
مكسور إلا شعار الشجر . قال : والشعار :
كثرة الشجر .

قلت : فيها لنتان : شمار وشعار ، في
كثرة الشجر .

وقال ابن دريد : روضة شمراء : كثيرة
الشجر . ورملة شمراء : تذهب النصي .

وروى شمر عن ابن الأعرابي وأبي عمرو
أنهما قالوا : استشعر القوم ، إذا تداعوا بالشعار
في الحرب . وقال اللطيفة الديباني فيه :

مستشعرين قد ألقوا في ديارهم
دُعَاءُ سُوعٍ ودُعْمَى وَأَيُّوبٍ^(١)

يقول : غزاهم هؤلاء فتداعوا بينهم في
بيوتهم بشعارهم .

قال : وقول النبي صلى الله عليه وآله :
« أنتم الشعار وغيركم الدثار » ، أراد أنهم
أخص أصحابه ، كما سماهم عيبتة وكرش .

وروى عمرو عن أبيه أنه قال : الشعار :
الرعد . وأنشد :

* وقطار غادية بغير شمار^(١) *

الغادية : السحابة التي تجيء غدرة .

وقال شمر : قال ابن شميل : الشعار :
ما كان من شجر في لين ووطاء من الأرض
يحمله الناس ، نحو الدُهْناء وما أشبهها ، يستدفنون
بها في الشتاء ، ويستظلون بها في الصيف ، فهو
الشعار . يقال أرض ذات شمار . وأنشد :

تمدَّى الجانب الوحشي يأدو

مدب السيل واجتنب الشمار^(٢)

قلت : قيده شمر بخطه شمار بكسر الشين ،
وهكذا رواه أبو حاتم عن الأصمعي بكسر
الشين مثل شمار المرأة . وأما ابن السكيت

(١) الشطر في اللسان (شعر ٨٣) .

(٢) في اللسان : « وقرب جانب الوحشي » .

(١) ديوان اللطيفة ١٢ واللسان (شعر ٨١) .

أبو عبيد : أشعرتُ السُّكَّينَ : جعلتُ
لها شَعيرة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الشعراء :
ذُبابٌ يَلْسَعُ الحمار فيدور . قال : وشعر السكدا ،
أى فطن له . وشعر ، إذا ملك عبيداً .

وقال الليث : الشعيرة : البَدَنَةُ التي تُهْدَى ،
وجمعها الشُّمائر . قال : وشمائرُ الله : مناسكُ
الحجِّ ، أى علاماته . والمشعر : موضعُ
المناسكِ من مناسك الحج . قال : والشعر :
ما ليس بصوفٍ ولا وبرٍ ، والواحدة شعرة ،
ويجمع على الشعور والأشعار . ورجلٌ أشعرُ
شعراني^(١) : طويل الشعر .

وقال ابن السكيت : رجلٌ أشعرُ : طويل
الشعر . ورجلٌ أظفرُ : طويل الأظفار .
ورجلٌ أعنقُ : طويل العنق . ويقال رجلٌ
رأى الشعرة ، إذا رأى الشَّيبَ فى رأسه .

وقال الليث : الأشعر : ما استدار بالحافر
من مفهَى الجلد حيثُ يَنْبُتُ الشَّعيراتُ حِوَالِي
الحافر ، وجمعه الأشاعر .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم عن نُصير
الرازى قال : يقال لناحيقُ فرج المرأة
الأُسْكَتَانِ ، ولطرفيهما الشُّفْران ، ولذئ
ياليهما الأشعران .

وقال اللحياني : أشعُرُ خفُ البعير حيث
ينقطع ، وأشعر الحافر مثله ، وأشعر الحياء
حيث ينقطع الشعر . قال : والأشعر : شئ
يخرج بين ظِلْفِي الشاة كأنه ثَوَلُولٌ تُكْوَى منه .

وقال الليث : شعرتُ بكذا أشعُر ، أى
فطنتُ له وعلمته . وليت شعري : ليت علمى .
وما يُشْعِرُكُ : ما يُدْرِيكَ . قال : والشعر :
القريض المحدود بعلامات لا يُجاوِزها ، وقائه
شاعرٌ لأنه يشعُرُ ما لا يشعُرُ غيره ، أى يعلم .
وجمهُ الشعراء . ويقال شعرتُ لفلان ، أى
قلتُ له شعراً . وأنشد :

شعرتُ لكم لما تبيئتُ فضلكم
على غيركم ما سائر الناس يشعُر^(١)

وقال اللحياني : يقال من الشعر شعرفلان ،
وشعُرُ يشعُرُ شعراً وشِعْراً ، وهو الاسم .

قال : وشعرت بفلانٍ شِعْرَةً وشِعْراً ومشعورة
ومشعوراً وشِعْرى - وقال أبو الهيثم : لا أعرف
شِعْرى - قال : ويقال ماشعرت لفلان ، حكاة
عن الكسائي . قال : وهو كلامُ العرب . ويقال
ليت شعرى لفلانٍ ما صنع ، وليت شعرى
عن فلان ما صنع ، وليت شعرى فلاناً ما صنع .
وأنشد بيت أبي طالب بن عبد المطلب :

ليت شعرى مُسافرَ بنِ أبي عمـ

رٍ و ليتْ يَقولُها الحزونُ^(١)

وأنشد في ليت شعرى عن :

يا ليت شعرى عن فلانٍ ما صنع
وعن أبي زيدٍ ولم كان اضطجع^(٢)

وقال آخر :

يا ليت شعرى عنكم حنيفا
وقد جدّ عنا منكم الأنوفا^(٣)

وقال الليث : الشعير : جنسٌ من الحبوب ،

الواحدة شعيرة . قال : والشعارير : صغار
القيثاء ، واحدها شعورور . وفي حديث زوى ،
أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه شعارير .
قال : والشعارير : لعبةٌ للصبيان ، لا يُفردُ .
يقال لعبنا الشعارير . والشعراء : فاكهة ،
جمعه وواحد سواء . والشعيرة في الحلي :
هَنَّةٌ تُتخذُ على الخَلقة الشعيرة . وهو الشعيرة :
قبيلة معروفة .

وقال الله : (وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى)
[النجم ٤٩] . الشعرى : كوكبٌ يُرى يقال
له المرزَم ، وهما شعريانٍ إحداهما تسمى الغميصاء ،
والأخرى يقال لها العبور . وقد عبَدَ الشعرى
العبور طائفةٌ من العرب في الجاهلية وقالوا
إنها عبَّرت السماء عَرَضاً ، ولم يعبُرْها عَرَضاً
غيرُها . قال الله : (وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى)
أى ربُّ الشعرى التى تعبُدون . وسميت
الأخرى الغميصاء لأنَّ العرب قالت في أحاديثها
إنها بكّت على إثر العبور حقَّ غَمِصَتْ .
وشعر : جبل لبني سليم^(١) .

(١) وفيه يقول البريق :

خط الشعر من أكناف شعر

ولم يترك بذي سلع حمارا .

(١) ديوان أبى طالب نسخة الشنقيطى ٧ . وهو

في اللسان (شعر ٧٧) بدون نسبة .

(٢) في اللسان (شعر ٧٧) : « عن سحر » .

(٣) اللسان (شعر ٧٧) .

والشَّعْرَانُ : ضربٌ من الرُّءُثِ أخضر
يضرب إلى الغبرة .

والشَّعْرَةُ : الشعر على غانة الرَّجُلِ
ورَّكَبِ المرأة وعلى ما رراهما .

وقال اللحياني : يقال تيسُّ أشعُرُ وعَنَزَةُ
شعراء ، وقد شَعِرَ يَشَعِرُ شَعْرًا . وكذلك كلُّ
ما كثر شعره . قال : وسألت أبا زيادٍ عن
تصغير الشعور فقال : أشِيعار ، رجع إلى
أشعار . وهكذا جاء في الحديث : « على
أشعارهم وأبشارهم » .

ويقال استشعرتُ الشَّعَارَ وأشعرتهُ غيره .
ويقال أشعرتُ بفلانٍ ، أى أطلعتُ عليه .
وأشعرتُ به ، أى أطلعتُ عليه .

وتقول للرجل : استشعِرْ خشيةَ الله ،
أى اجعله شعاراً قلبك .

ويقال : أشعرتُ أُنْكَفَ والقَلَنْسُوَّةَ
وما أشبههما . وشعرتَه وشعرتَه . ونخفُ
شُعْرَه وشُعْرَه .

وقال السكائي : يقال أشعَرَ لفلانٍ
ما عملَه ، وأشعَرَ فلانًا ما عملَه .

وأخبرني المندري عن أبي طالب عن
أبيه عن الفراء : يقال الشَّعْطُ طَيْطُ وَالْعَبَادِيدُ
والشَّعَارِيرُ وَالْأَبَابِيلُ ، كل هذا لا يفرَدُ
له واحد .

وقال أبو عبيد عن الفراء : ذهبوا شعالميلَ
مِثْلَ شعاريِرٍ - بقرْدَحَةٍ ، أى تفرَّقوا .

ويقال أشعِرُ الجنينُ في بطنِ الأمِّ ، إذا
نبت شعره . وأنشد ابن السكيت في ذلك :

* كلُّ جنينٍ مُشعِرٍ في الفِرسِ ^(١) *

واستشعر فلانُ الخوفَ ، إذا أضمره .
وأشعَرَ فلانٌ جُبَّتَه ، إذا بطنها بالشعر ،
وكذلك أشعَرَ مِثْرَةَ مَرَجِه .

وقال ابن السكيت : أرضٌ ذاتُ شعاريِرٍ ،
أى ذاتُ شَجَرٍ . وقيل الشَّعَارُ : مكانٌ
ذو شجر . قال : وقال أبو عمرو : بالموصل
جبلٌ يقال له شَعْرَانُ ، سمِّي به لكثرة شجره .
قال : وأرضٌ شعراء : كثيرة الشجر . وقال
الطرماح :

(١) الرجز لمنظور بن مرثد الأسدي . إصلاح
المنطق ٧ واللسان (شعر ٧٩) .

شُمُّ الأعالى شابك حوكتا
شعران مبيض ذرى هامها^(١)

أراد شُمُّ أعاليها، فذف الماء وأدخل
الألف واللام، كما قال زهير:

* حُجْنُ الخالب لا يَمْتَلِهُ الشَّيْخُ^(٢) *

أى حُجْنُ محاليه. قال: والشاعر: كل
موضع فيه شجر وأشجار. وقال ذو الرمة يصف
نوراً وحشياً:

يلوح إذا أفضى ويخفى بريقه

إذا ما أجتته غيوب المشاعر^(٣)

وأما قول الشاعر:

* على شعراء تُنْقِضُ بالهام^(٤) *

(١) ديوان الطرماح ١٦٢ واللسان (شعر):
وقم: «شم الموالى».

(٢) فى اللسان: «الشيخ» بفتح السين، تحريف. وصدره
فى ديوان زهير ٣٤٢:

* من مراقب فى ذرى خلقاء راشية *

(٣) ديوان ذى الرمة ٣٠١ واللسان (شعر).

(٤) صدره فى اللسان: (شعر ٧٩):

* فالتى توبة حولاً كزيتا *

فلأنه أراد بالشعراء خصية كثيرة الشعر
الغابت عليها. وقوله «تُنْقِضُ بالهام» عَنَى
أدرة فيها إذا فُشَّتْ خرج لها صوت كصوت
التُنْقِضِ بالهم إذا دعاها.

ويقال شاعرتُ فلانة، إذا ضاجعتها
فى ثوب واحد فكنت لها شِعَارًا وكانت
لك شِعَارًا. ويقول الرجل لامرأته: شاعِرِ بى.

أبو عبيد عن الأحمر قال: الشعرة من
المعزى: التى ينبُت الشعر بين ظلفيها فتدعى.

ويقال للرجل الشديد: فلان أشعر الرقبة،
شبه بالأسد وإن لم يكن ثمَّ شعر. وكان
زياد ابن أبيه يقال له أشعرُ بركاً، أى أنه
كثير شعر الصدر.

وأشعر: قبيلة من العرب، منهم أبو موسى
الأشعرى. ويُجمعون الأشعرين بتخفيف
ياء النسبة كما يقال قوم بمانون.

[رعش]

قال الأبيث: يقال قد أخذتُ فلاناً رعشةً
عند الحرب ضعفًا وجُبناً. وقال النضر: إنَّه

الرَّعِشُ إِلَى الْقِتَالِ وَإِلَى الْمَعْرُوفِ ، أَيْ مَرِيعٍ
إِلَيْهِ . وَالرَّعْشَةُ : الْمَجَلَّةُ . وَأَنْشُدَ :

* وَالْمُرْعَشِينَ بِالْقَنَا الْمُقَوْمِ ^(١) *

كَأَنَّمَا أُرْعَشُوهُمْ ، أَيْ أَهْلَجُوهُمْ .

قال : وتسمى الدابة رعشاً ، لا تتفاضلها من
شهامتها ونشاطها .

وقال الليث : يقال للجبان رِعْشِيش .
ويقال ارتعشت يده ، إذا ارتعدت . قال :
وارتعش رأس الشيخ ، إذا رجف من
الكبر . والرَّعْشاء من الدمام : السريعة ،
والظليم رِعْشٌ ، وهو على تقدير فعلٍ ، بدلاً
من أفعال . وكذلك الناقة الرَّعْشاء ، والجلل
أرْعَش . وهو الرَّعْشَنُ ، والرَّعْشَنَةُ . وأنشد :

* مِنْ كُلِّ رَعْشاءٍ وَنَاجٍ رَعْشِنِ ^(٢) *

والدون زائدة في الرَّعْشَنِ كما زادوها في
الصَّيْدَنِ ، وهو الأصيل من الملوك ، وكما قالوا
للمرأة الخلابَة خَلْبَن . ومنهم من يقول :

الرَّعْشَنُ بِنَاءٌ رُبَاعِيٌّ عَلَى حِدَّةٍ . والرَّعْشُ :
رِعْشَةٌ تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنْ دَاءٍ يَصِيبُهُ لَا يَسْكُنُ .

[شرع]

قال الله جلّ وعزّ : (لِكُلِّ جَعَلْنَا
مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) [المائدة ٤٨] وقال
في موضع آخر : (ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ
مِنَ الْأَمْرِ) [الجنّ ١٨] وقال : (شَرَعَ لَكُمْ
مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا) [الشورى ١٣]
قال أبو إسحاق في قوله (شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا)
قال بعضهم : الشريعة في الدين ، والمنهاج :
الطريق ، وقيل الشريعة والمنهاج جميعاً : الطريق .
والطريق هاهنا : الدين ، ولكن اللفظ
إذا اختلف أتى به بألفاظ تؤكد بها القصة
والأمر ، كما قال عنتره :

* أَقْوَى وَأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْمِ ^(١) *

فمضى أقوى وأقفرَ واحد يدل على الخلوة ،
إِلَّا أَنَّ الْأَنْظِلِينَ أَوْكَدُ فِي الْخَلْوَةِ . قال : وقال
محمد بن يزيد : شريعة معناها ابتداء الطريق .
والمنهاج : الطريق المستمر .

(١) من معانيه . وصدره :

* حَيْثُ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ *

(١) اللسان (رعش) .

(٢) اللسان (رعش) .

وقال الفرّاء في قوله : (ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ) ، قال : على دينٍ ومِلَّةٍ ومنهـاج ، وكلُّ ذلك يقال . وقال القتيبي : على شريعة : على مِثَالٍ ومذهب ، ومنه يقال شَرَعَ فلانٌ في كذا وكذا ، أى اخذَ فيه . ومنه مَشَارِعُ الماء ، وهى الفُرُصُ التى تَشْرَعُ فيها الواردة .

وقوله جل وعز : (شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) قال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس : شَرَعَ أى أظهرَ .

وقال في قوله : (شَرَّهُوا لَهُمْ مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ) [الشورى ٢١] قال : أظهرُوا لهم . قال : والشارع : الرَّبَّانِي ، وهو العالم العامل الملم . قال : وشَرَعَ فلانٌ إذا أظهرَ الحقَّ وقمعَ الباطل .

وقال ابن السكيت : الشَّرْع : مصدر شَرَعْتُ الإِهَابَ ، إذا شَقَقْتَ ما بين الرَّجُلَيْنِ وسلختَه . قال : وم فى الأمر شَرَعَ ، أى سواء .

قلت : فمضى شَرَعَ بَيْنَ وَأَوْضَحَ ،

مأخوذ من شَرَعَ الإِهَابُ ، إذا شُقَّ ولم يُرَقَّقْ^(١) ولم يُرَجَّلْ . وهذه ضروبٌ من السِّلْعِ معروفة ، أوسعها وأبينها الشرع .

وقيل فى قوله : (شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا) إن نُوحًا أولُ من أُنْزِلَ بِهِ تَحْرِيمُ البنات والأخوات والأمّهات . وقوله جل وعز : (وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى) أى وشرع لكم ما أوحينا إليك وما وصَّينا به الأنبياء قبلك . والشريعة والشريعة فى كلام العرب : المشرعة التى يشرعها الناس فيشربون منها ويستقون ، وربما شرعوها دوابهم حتى تشربها وتشرب منها . والعرب لا تسميها شريعة حتى يكون الماء عِدًّا لا انقطاع له ويكون ظاهرًا معيّنًا لا يُسْتَقَى منه بالرشاء . وإذا كان من ماء السماء والأمطار فهو السَّكَرَعُ ، وقد أكرهوه لأبلهم فسكرعت فيه ، وقد سَقَوْها بالسَّكَرَعِ .

ورُفِعَ إلى على رضى الله عنه أمرُ رجلٍ سافرَ مع أصحابٍ له فلم يرجع حين قفلوا إلى أهاليهم ، فاتَّهَمَ أهلُه أصحابَه فرافعوم إلى

(١) فى النسختين : « ولم يرقق » ، صوابه من اللسان ، وقال بعده : « أى يجعل زفا » .

شريعة، فسأل الأولياء البيئية فمجزوا من
أقلامها وأخبروا عليها بحكم شريعة، فتمثل بقوله:

أوردنا شريعة وسعد مشتمل

بني يانهد لا شروى بهذا الإبل (١)

ثم قال: « إن أهون السقي التشريع »
ثم فرّق بينهم وسألمهم واحداً واحداً فاعترفوا
بقتله فقتلهم به: أراد على أن الذي فعله
شريعة كان يسيراً هيناً، وكان قوله أن يحتاج
ويحتاج بأيسر ما يحتاج به في الدماء، كما
أن أهون السقي للإبل تشريعها الماء، وهو
أن يورد ريب الإبل إليه شريعة لا يحتاج
مع ظهور تماثلها إلى نزح بالعلق من البئر
ولا يخفى في الخوض: أراد أن الذي فعله
شريعة من طلب البيئة كان هيناً، فأنى
الأهون وترك الأحوط، كما أن أهون
السقي التشريع

يا وقال الليث: شرعت الواردة الشريعة،
إذا جازت الماء فيها، والشريعة بالمشريعة.

(١) اللسان (شرع): والجزء للنوار زوجة
مالك بن زيد مثلاً. انظر ابنه شلام ٢٧ وذيل اللآلي
للميني ١٦.

قال: وبها سُمي ما شرع الله للأبصار شريعة،
من الصلاة والصوم والزكاح والحج وغيره.

قال: ويقال أشرعنا الرماح نحوهم
وشرعناها فشرعت، فهي شوارع. وأنشد:

أفاجوا من رماح الخطّ لما

رأونا قد شرعناها نهـ (١)

وكذلك السيوف. وقال الآخر:

غداة تعاورتهم ثم بيض

شرعن إليه في الرهج المسكين (٢)

قال: ولما شرع: قد شرعت الماء

تشرب. قال الشماخ:

نسدّ به نوابه نوابه

من الأيام كالنهل الشرع (٣)

والشارع من الطريق: الذي يشرع فيه

الناس عامة. وهو على هذا المعنى ذو شرع

من الخلق يشرعون فيه. ودور شارع، إذا

كانت أبوابها شارعاً في طريق شارع.

(١) اللسان (شرع ٤٢)

(٢) اللسان (شرع ٤٢)

(٣) في اللسان ودوان الشماخ ٥٧: « يسد
به نوابه »

وقال ابن دريد : دُورُ شوارع : على
نَهْجٍ واحد .

وقال أبو عبيد : الشَّرَاع : الأوتار ، وهي
الشُّرْع . وقال لبيد :

* إِذَا حَنَّ بِالشُّرْعِ الدَّفَاقِ الْأَنَامِلُ ^(١) *

وقال آخر :

كما ازدهرت قَيْمَةٌ بالشَّرَاع

لِإِسْوَارِهَا عَلَّ مِنْهَا اصْطَبَاحُ ^(٢)

وقال الليث : تسمَّى الأوتار شِرَاعًا
ما دامت مشدودةً على قوسٍ أو عُودٍ .
وأنشد للناطقة :

كقوس الماسغي أرنَّ فيها

من الشرَّعيِّ مَرْبُوعٌ مَتِينٌ ^(٣)

والشَّرَاع : شرع السفينة ، وهي جُلُومُهَا
وقلاعُهَا .

وقال الليث : إذا رفعَ البعير عنقه قيل :

رفعَ شِرَاعَهُ . وجمع الشَّرَاع أشْرَعَة . قال :
ويقال هذا شِرْعَةٌ ذاك ، أى مثله . وأنشد
للخليل يذمّ رجلاً :

كفّاك لم تُخلَقْ لاندَى

ولم يك أوْدهما بدْعُهُ ^(١)

فكفّ عن الخير مقبوضة

كما حُطَّ عن مائة سبعة

وأخرى ثلاثة آلافها

وتسَعُ مئيتها لهما شِرْعُهُ

أى مثلاً . ويقال : هم في هذا الأمر
شِرْعٌ واحد ، أى سواء .

قلت : كأنه جمع شارع ، أى بشرعون
فيه معاً .

ويقال شَرْعُكَ هذا ، أى حسبك .
ومن أمثالهم :

* شَرْعُكَ مَا بَلَغَكَ الْحَالُ ^(٢) *

(١) اللسان (شرع) وطبقات الزبيدي ٤٥ .
ورقاية د والزيدي : « ولم يك بخلها » .

(٢) اللسان (شرع ٤٤) . وهو في جمع الأمثال
١ : ٣٣١ بصورة الشعر : « شربك ما بَلَغَكَ الْحُلُ » .

(١) في ديوان لبيد ٣٢ طبع ١٨٨١ : « إذا
احتث » ، وصدره :

* نجاوين بما قد أعيدت وأسجت *

(٢) الا ان (زهر ، شرع ١ .

(٣) اللسان (شرع) . وليس في ديوانه .

وقال الليث : والشُّرعة : حباله من العقب
يُجْعَلُ شَرَكًا يُصْطَادُ بِهِ الْقَطَا . وَيُجْمَعُ شِرْعًا .
وقال الراعي :

* من آجنِ الماءِ محفوقاً بها الشُّرْعُ ^(١) * .

والشُّراعة : الجُرأة . والشُّريع : الرجلُ
الشُّجاع . وقال أبو وَجْزة :

وَإِذَا خَبَرْتَهُمْ خَبَرْتَ سَمَاحَةً

وَشُرَاعَةً نَحْتَ الْوَشِيحِ الْمُرْدِ ^(٢)

وقال ابن شُمَيْل : الشُّواعة ، السَّاقَة
الطويلة العنق . وأنشد :

* شُرَاعِيَّةُ الْأَعْنَاقِ تَلْقَى قُلُوبَهَا
قَدْ اسْتَلَّاتِ فِي مَسْكَ كَوْمَاءِ بَدَنِ ^(٣)

قلت : لا أدري شُرَاعِيَّةً ، أو شِرَاعِيَّةً ،
والكسر عندي أقرب ، شَبَّهَتْ أَعْنَاقَهَا
بشِرَاعِ السَّفِينَةِ لَطُولِهَا . يَعْنِي الْإِبِلَ . وَأَمَّا
السَّنَانُ الشُّرَاعِيُّ فَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى رَجُلٍ كَانَ
يَعْمَلُ الْأَسْفَةَ فِيمَا أَخْبَرَنِي الْمَذْرُوءُ عَنْ ثَعْلَبٍ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَذَكَرَ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

وَأَسْمَرُ عَاتِكُ فِيهِ سَنَانٌ

شُرَاعِيٌّ كَسَاطِعَةِ الشُّعَاعِ ^(١)

أَرَادَ بِالْأَسْمَرِ الرُّمَحَ . وَالْعَاتِكُ : الْحِمْرُ
مِنْ قِدَمِهِ .

والشُّريع من اللَّيْفِ : مَا اشْتَدَّ شَوْكُهُ
وَصَلَحَ لِنَظَرِهِ أَنْ يُخَرِّزَ بِهِ ، سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ
الْهَجَرِيِّينَ .

وَفِي جِبَالِ الدَّهْنَاءِ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ شَارِعٌ ،
ذَكَرَ ذَلِكَ ذُو الرِّمَةِ فِي شِعْرِهِ ^(٢) .

وقال الليث : حَيْثَانٌ شُرُوعٌ ^(٣) : رَافِعَةٌ
رَأْسُهَا . وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ فِي صِفَةِ الْحَيْثَانِ :
(يَوْمَ سَنُيَسِّرُهُمْ يُسْرًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ
لَا تَأْتِيهِمْ) [الْأَعْرَافُ ١٦٣] فَمَعْنَاهُ أَنَّ
حَيْثَانَ الْبَحْرِ كَانَتْ تَرْدُ يَوْمَ السَّبْتِ حُنُفًا
مِنَ الْبَحْرِ يُتَأَخَّمُ أُيْلَةً ، أَلِهَهُمَا اللَّهُ أَنَّهُمَا
لَا تُصَادُ يَوْمَ السَّبْتِ لِهُيَةِ الْيَهُودِ عَنْ صَيْدِهَا ،
فَلَمَّا عَتَوْا وَصَادُوا بِحِيلَةٍ تَوَجَّهَتْ لَهُمْ ،
مُسَيِّخُوا قِرَادَةً .

(١) اللسان (شرح) والبيان والتبيين ٣ : ٦٩ .
(٢) وكذا في اللسان بدون تعيين . وانظر شرواحه
ذلك في ديوانه ٣٢٠ ، ٣٤٣ ، ٣٦٥ ، ٣٧٢ ، ٥٦٢ .
(٣) وكذا في اللسان (شرح) ٤٤ .

(١) اللسان (شرح) ٤٤ .
(٢) اللسان (شرح) ٤٥ .
(٣) اللسان (شرح) ٤٤ .

وروى شمر عن محارب : يقال
للنبت إذا اعمت وشبعت منه الإبل : قد أشرعت ،
وهذا نبت شُرَاع .

قال : والشوارع من النجوم : الدّانية من
المغيّب . وكلُّ دانٍ من شيءٍ فهو شارع ، وقد
شَرَعَ له ذلك . وكذلك الدار الشارعة : التي
قد دنت من الطريق وقُرِبَتْ من الناس . وهذا
كلُّه راجعٌ إلى شيءٍ واحد ، إلى القُرب من
إلشيء والإشراف عليه .

وقال ابن شميل : يقال أشرعَ يده في
المطهرة ، إذا أدخلها فيها لإشراعاً . قال : وشَرَعَتْ
يدُهُ فيها . وشَرَعَتْ الإبلُ الماء وأشرعناها .

عمرو عن أبيه قال : الشَّرِيع : السكتان ،
وهو الأَبْقُ ، والزَّيْر ، والرازق . ومُشَاتِه
السَّيْبِغَةُ (١) .

وقال ابن الأعرابي : الشَّرَاع : الذي
يبيع الشَّرِيع ، وهو السكتان الجيد والليّف
الجيد .

باب العين والشين واللام

[عاش]

فإنَّ ابن الأعرابي زعم أن العَلُوشَ هو
ابن آوى . وقال الليث : عاش لغة حميرية ،
منه العَلُوش ، وهو الذئب . قال : وقال الخليل :
ليس في كلام العرب شين بعد لام ، ولكن
كلُّها قبل اللام .

قلت : وقد وُجِدَ في كلامهم الشين بعد

عشل ، عاش ، شعل ، شلع : مستعملة :

[عشل]

أهل ابن المظفر عشل ، وشلع ، وهما
مستعملان .

فأما عشل فإنَّ أبا العباس روى عن ابن
الأعرابي أنه قال : العاشل والماشن والعاشل :
الحُصْنُ الذي يظنُّ فيصيب .

وأما :

(١) م : « السنحة » د : « السبغة » ، صوابهما
من اللسان .

اللام . قال ابن الأعرابي وغيره : رجلٌ
اشلاشٌ ، إذا كان خفيفاً .

وأما :

[شاع]

فإن أبا عبيد روى عن الفراء أنه قال :
الشعلعُ : الطويل من الرجال .

قلتُ : ولا أدرى أزيدت العين الأولى أو
الأخيرة . فإن كانت الأخيرة مزيدة فالأصل
شعل ، وإن كانت الأولى هي المزيد فالأصل
شَلَع .

[شعل]

الشعلة : شبه الجذوة ، وهي قطعة خشبة
يشعل فيها النار ، وكذلك القبس والشهاب .
وأما الشميلة فهي الفتيلة المرواة بالدهن
يُستصَبَح بها . وقال أبيد :

أصاح ترى بُريقاً هباً وهتاً

كصباح الشميلة في الذُّبَالِ^(١)

ويقال أشعلتُ النار في الحطب فاشتعلت .
واشعل فلان غضباً ، واشعل رأسه شيباً ،

أصله من اشتعال النار . ونصب « شيباً » على
التفسير ، وإن شئتَ جعلته مصدرأ ، وكذلك
قال حُذَّاق النحويين .

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو قالا :
النارة المشيلة : المنفرقة . وقد أشعلتُ ، إذا
تفرقت . قال ويقال أشعلت القربة والمزادة ،
إذا سال ماؤها . والمشعلُ وجهه المشاعل :
أساق لها قوائم . وأنشد الأصمعي لذي الرمة :

أضمنَ عَواقِبَ الصلواتِ عمداً

وحالِقنَ المشاعِلَ والجِراراً^(٢)

وقال : أشعل فلانُ لِبَلَّها ، إذا عَمَّها لِهَلَاءُ
ولم يَطْلُ النُقْبَ من الجرب دون غيرها من
بَدَن البعير الأجرب .

ويقال أشعلتُ جَمْعَهُم ، أي فرقتهم .
وقال أبو وجزة :

فَعَادَ زَمَانٌ بَعْدَ ذَاكَ مَفْرُقٌ

وأشعل وَلِيٌّ من نَوَى كُلِّ مُشْعَلٍ^(٣)

(١) ديوان ذي الرمة ٢٠٠ واللسان (شعل) .

(٢) اللسان (شعل) .

(١) ديوان أبيد ١٤٣ طبع ١٨٨٠ واللسان

(شعل) .

واشعلت الطعنة ، إذا خرج دمها .
[واشعلت العين : كثر دمها .

وقال ابن السكيت : جاء جيش كالجراد
المُشعل ، وهو الذي يخرج في كل وجه .
وكثيرة مُشعلة ، إذا انتشرت . واشعلت
الطعنة ، إذا خرج دمها ^(١) [مقرفاً . وجاء
كالخريق المُشعل ، بفتح العين .

أبو عبيدة : فرس أشعل . وغرة شملاء :
تأخذ إحدى العينين حتى تدخل فيها . قال :
قال : ويكون الشمع في النواصي والأذنان
في ناحية منها .

وقال الليث : الشمع : بياض في الناصية
والذنب ، والاسم الشملة . وقد أشعل الفرس

أشعللاً ، إذا صار ذا شعل . وفرس أشعل
وشملاء . وقال أبو عمرو : إذا كان البياض
في طرف الذنب فهو أشعل ، فإذا كان في وسط
الذنب فهو أصبغ ، وإن كان في صدره فهو
أدغم ، فإذا بلغ التحجيل إلى ركبتيه فهو
محبب ، فإن كان في يديه فهو مقفز .

أبو عبيد عن الفراء : ذهبوا شمائل
وشمارير . وقال أبو وجزة :

حتى إذا مادنت منه سوابقها
وللأناس بمطفيه شمائل ^(١)

[أي فرق وقطع . يعني السكالب والثور ،
أي سوابق السكالب ^(٢)]

باب العين والشين مع النون

إذا قال برأيه . وقال ابن الأعرابي : العائن :
الحمن .

وأفادني المندري عن أبي الميم قال :

عش ، عش ، شمع ، شمن ، نمش ،
نشم : مستعملات .

[عش]

أبو عبيد عن الفراء : عش برأيه واعتش ،

(١) اللسان (شمل) : بياض في الناصية .

(٢) التكملة من د : ، أي سوابق السكالب .

(١) التكملة من د .

المُشَانَةُ : اللُّقَاطَةُ مِنَ التَّر . يُقَالُ : تَمَشَّتُ
الْبُخْلَةَ وَاعْتَشَنُهَا ، إِذَا تَتَبَعْتَ كُرَابَتَهَا
فَأَخَذْتَهُ .

ابن نجدة عن أبي زيد : يُقَالُ لِمَا يَبْقَى
فِي الْكِبَاكَةِ مِنَ الرُّطْبِ إِذَا لُقِطَتِ الْبُخْلَةُ
الْمُشَانُ وَالْمُشَانَةُ ، وَالْمُشَانُ ، وَالْمُشَانُ (١)
مِثْلُهُ .

[عنش]

روى ابن الأعرابي قول رؤبة :

* قُلْ لِّذَاكَ الْمَزْعَجُ الْمَعْنُوشُ (٢) *

وفسره قال : المعنوش المستفز المسوق .
يُقَالُ عَنَشَهُ يَعْنِشُهُ ، إِذَا سَاقَهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المانشة :
الفاخرة . قال : والمانشة أيضاً : المانقة
فِي الْحَرْبِ .

وقال أبو عبيد : عانشته وعانقته بمعنى
واسع . وحكى ابن الأعرابي عن أبي المسكرم

أنه قال : فلان صدیقُ العِناشِ ، أَيْ الْعِذَاقِ
فِي الْحَرْبِ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : مِنْ كَلَامِ
أَهْلِ نَجْدٍ : فَلَانَ يَعْتَشِ النَّاسُ ، أَيْ يَظْلِمُهُمْ .
وَأَنشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ :

وَمَا قَوْلُ عَبَسَ وَأَثَلُ هُوَ ثَارُنَا
وَقَاتِلُنَا إِلَّا اعْتِنَاشُ بَبَاطِلِ (١)

أَي ظَلَمَ .

الأحياني : مَالَهُ عُنْشُوشٌ ، أَيْ مَالَهُ شَيْءٌ .

وقال ابن السكيت : الْعَدَشَشُ : الطَّوِيلُ .
وَقَالَ :

عَدَشَشْتُ تَحْمِلُهُ عَدَشَشَهُ
لِلدَّرْعِ فَوْقَ سَاعِدَيْهِ خَشَعَشَهُ (٢)

[شعن]

تقول العرب : رَأَيْتُ فُلَانًا مُشْعَانًا
الرَّأْسَ ، إِذَا رَأَيْتَهُ شَعْنًا مُتَقَفِّشَ الرَّأْسَ مُغْبِرًا .
وروى عمرو عن أبيه : أَشْعَنَ الرَّجُلُ ،
إِذَا نَاصَى هَدْوَهُ فَاشْعَانٌ شَعْرُهُ . وَالشَّعْنُ :
مَا تَفَاقَرَ مِنْ وَرَقِ الْعُشْبِ بِمَدِّ هَيْجِهِ وَيُبْسِهِ .

٥

(١) اللسان (عنش) .

(٢) اللسان (عنش) .

(١) لُ اللسان : « البزار » .

(٢) ديوان رؤبة ٧٧ واللسان (عنش) .

وقد أهمل الليث (شعن) ، و (شاش) ،
و (شعن) ، وهي مستعملة .

[شنع]

أبو عبيد عن الأصمعي : شَنَعَت الناقة في
سيرها ، إذا شَمَرَت تشايعا ، فهي مُشَنَّة .
والفَشْنُ : الانكماش والجد .

وقال أبو سعيد : أَشَنَعَ فلانٌ لهذا الأمر ،
إذا تَهَيَّأ له .

ابن السكيت : حَكى لى العامريّ : تَشَنَعَ
الرجلُ قِرْنَه ، إذا ركبهُ . وتَشَنَعَ الرجلُ
راحلته ، إذا ركبها . وتَشَنَعَ القومُ ، إذا جَدُّوا
وانكشوا .

الليث : الشَّنْع والشَّعَاعَة والشُّنُوع ، كلُّ
هذا من قُبَح الشيء الذي يُسْتَشَنَع قُبْحُه ،
وهو شَلِيعٌ أَشْنَع ، وقِصَّةٌ شَقْعَاء ، ورجلٌ
أَشْنَعُ الْخَلْقِ . وأنشد شمر :

* وفي الهام منها نظرة وشُنُوع^(١) *

أى قُبَحٌ يُتَدَبَّب منه .

وقال الليث : تقول رأيتُ أمراً شَنِيعُ
به شُنْعاً ، أى استَشْنَعته . وأنشد لمروان :

فَوَضَّ إِلَى اللَّهِ الْأَمْسُورَ فَإِنَّهُ
سَيَكْفِيكَ لَا يَشْنَعُ بِرَأْيِكَ شَانِعٌ^(١)

قائل : وشَنَعْتُ على فلانٍ أمره تشنيعاً .
وقد استَشْنَعَ بفلانٍ جهله .

وفي النوادر : شَنَعْنَا فلانٌ وقَضَحْنَا .
قال : والشَّنُوع : المشهور .

[نشع]

الحراني عن ابن السكيت : قال : النَّشُوع
والوَشْرَع : الوَجُور الذي يُوجِرُه الصَّبِيُّ أو
المريض . ومنه قول المرّار :

إِلَيْكُمْ يَا لثَامَ النَّاسِ إِنِّي
نُشِيتُ الْعِزَّ فِي أَنْفِي نُشُوعاً^(٢)

قال : والنَّشُوع : السَّعُوط . يقال أنشَعته .

(١) اللسان (شنع) . ودروان هو مروان بن
أبي حفصة .

(٢) إصلاح النبط ٣٦٨ واللسان (نشع) .
وأنشد عجزه في المقاييس (نشع) بدون نسبة .
(م ٥٥ — تهذيب اللغة)

(١) اللسان (شنع) .

وقال أبو عبيد : كان الأصمى ينشد بيت
ذى الرمة :

* فالأُمُ مُرَضِعٌ نُشِيعُ المَحَارَا (١) *

قال : وهو إيجارك الصبي الدواء .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : نُشِيعُ الصبيُّ
وَنُشِيعٌ بالعين والذنين ، إذا أوجِرَ في الأنف .
وقال الأصمى فيما روى عنه أبو تراب : هو
النشوع والنشوع ، لا وجور .

وروى صهر عن أبيه : أنشع الصبي ،
إذا سَمَطَهُ . وهو النشوع والنشوع .

وقال اللميث : النشوع : أن يُعطى
السكاهن جُملاً على كِهانتِه . وأنشد للعجاج :

* قال الحوازي واستحجت أن تُنشما (٢) *

ورواه ابن السكيت : « وأبى أن يُنشما » .

ويقال نُشِيعٌ به نُشوعاً ، أى أولعت به .

وقلان منشوعٌ بكذا وكذا ، أى مُولعٌ به .

وقال أبو وجزة :

(١) وكذا أنشد هذا العجز في اللسان (اشم) .
وصدره في ديوان ذي الرمة ٢٠٠ :

* إذا مربية ولدت غلاماً *

(٢) الحق أنه لرؤية ، في ديوانه ٩٢ واللسان (نشم) .

نَشِيعٌ بماء البقل بين طرائق
من الخلق ما منهن شىء مضيع (١)

وطرائقه : اختلاف ألوان البقل .

[نَعَش]

اللميث : النعش : سرير الميِّت . وأنشد :

* أحمولٌ على النعش الهُمَامُ (٢) *

وسمعتُ المندري يقول : سمعتُ أبا العباس

أحمد بن يحيى وسئل عن قوله :

يَذْبَعُنْ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ

حَرَجٌ عَلَى نَعَشٍ لَهْنٍ نَحِيمٍ (٣)

فحكى عن ابن الأعرابي أنه قل : النعمام

منخوب الجوف لا عقل له (٤) . وقال أبو العباس :

إنما وصَفَ الرئال أنها تذبع النعامة فتطمح

بأبصارها قُلَّةَ رَأْسِهِ (٥) ، وكأنَّ قُلَّةَ رَأْسِهِ

مَيِّتٌ عَلَى سَرِيرٍ . قال : والرواية « نَحِيمٌ » .

(١) اللسان (نَشَع) .

(٢) وكذا ورد في اللسان (نَعَش) بدون نسبة .

وهو للناطقة في ديوانه ٧٤ . وصدره :

* أَلَمْ أَقْسَمْ عَلَيْكَ لِتُخْبِرْنِي *

(٣) لعنرة بن شداد في معلقته .

(٤) في النسختين : « لا عقل لها » ، والوجه

ما أثبت من اللسان .

(٥) وكذا في النسختين : « قُلَّةَ رَأْسِهِ » . والنعامة

يذكر ويؤث . وفي اللسان : « قُلَّةَ رَأْسِهَا وَكَأَنَّ قُلَّةَ

رَأْسِهَا » .

قال : ويقولون : النَّعْشُ : اللَّيْتُ ، والنَّعْشُ :
السَّرِير . قال المنذرى وحكاه عن الأصمعي
فيما أحسب . قلت : وروى الباهلي هذا البيت
في كتابه :

... . وَكَانَتْهُ

زَوْجٌ عَلَى نَعْشٍ لِمَنْ نَحْمِ

قال : هذه نعامٌ يتبعن الذكر . والنَّحْمُ :
الذي جُمِلَ بمنزلة الخيمة . والزَّوْجُ : النَّمَطُ .
وَقِلَّةُ رَأْسِهِ : أَعْلَاهُ . يَتْبَعْنَ ، بمعنى الرِّثَالُ .

قلت : ومن رواه « حَرَجٌ عَلَى نَعْشٍ » ،
فالْحَرَجُ : الْمَشْبَكُ الذي يُطَبَّقُ على المرأة إذا
وُضِعَتْ على سرير الموتى ، يسميه الناس النَّعْشَ ،
وإنما النَّعْشُ السريرُ نفسه ، سُمِّيَ حَرَجًا
لأنه مشبكٌ ببيدَانٍ كأنها حَرَجُ الْهُودَجِ .

وبناتُ نَعْشٍ : سبعة كواكب ، فأربعةٌ
منها نَعْشٌ لأنها مربعةٌ ، وثلاثة منها بناتٌ
يقال للواحد منها ابنُ نَعْشٍ ، لأنَّ الكوكب
مذكر . قلت : والشاعر إذ اضطرَّ يجوز أن
يقول بنو نَعْشٍ ، كما قال الشاعر ^(١) :

* إِذَا مَا بَنُو نَعْشٍ دَنَوْا فَنَصُوبُوا ^(١) *

ووجه الكلام بناتُ نَعْشٍ ، كما يقال
بناتُ آوى وبناتُ عرس ، والواحد منها ابنُ
عرس وابنُ مِقْرَضٍ ^(٢) . وهم يؤثفون جميع
ما خلا الأديمين .

أبو عبيد عن السكسائي : نَعَشَهُ اللَّهُ
وَأَنعَشَهُ .

وقال ابن السكيت : نَعَشَهُ اللَّهُ ، أَيْ
رَفَعَهُ ، وَلَا يُقَالُ أُنْعَشَ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَامَّةِ .

وقال ثمر : النَّعْشُ : الْبَقَاءُ وَالْإِرْتِفَاعُ ،
يُقَالُ نَعَشَهُ اللَّهُ ، أَيْ رَفَعَهُ . قال : والنَّعْشُ مِنْ
هَذَا لِأَنَّهُ مَرْتَفَعٌ عَلَى السَّرِيرِ . قال : وَنَعَشْتُ
فُلَانًا إِذَا جَبَرْتَهُ بِمَدِّ قَفَرٍ ، وَرَفَعْتَهُ بِمَدِّ عَثَرَةٍ .
قال : والنَّعْشُ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ فَهَمْ يَفْعَشُونَهُ ،
أَيْ يَذْكُرُونَهُ وَيَرْفَعُونُ ذِكْرَهُ .

وقال الليث : يُقَالُ انْتَعَشَ نَعَشَكَ اللَّهُ .
ومنه قوله : « تَعَسَ فُلَانٌ انْتَعَشَ ، وَشَيْكَ فُلَانٌ »

(١) صدره في المراجع المقدمة :

* تَمَزَّزَتْهَا وَالدَّيْكَ يَدْعُو صَبَاحَهُ * ٨

(٢) وكذا في اللسان بدون ذكر ابن آوى ، وبدون
ذكر بنات مِقْرَضٍ .

(١) هو النابتة الجمعدى . اللسان (نعش) والخزانة

٢ : ٢٢٢ والمعدة ٢ : ٢١٧ .

انْتَقَشَ . قال : والنَّعَشُ : الرَّفْعُ ، يقال
نَعَشَهُ اللهُ بَعْدَ فَمَرٍ . وَنَعَشْتُ الشَّجَرَةَ ، إِذَا
كَانَتْ مَائِلَةً فَأَقَمْتُهَا . قال : ويقال أَنْعَشْتُهُ
بِأَلْفٍ أَيْضًا . وقال رؤبة :

* أَنْعَشَنِي مِنْهُ بِسَبَبٍ مُقَعَّتٍ ^(١) *

وغيره يقول : « أَقَعَّنِي » . والربيع
يفعش الناس ، أى يُخَصِّصُهُمْ .

باب العين والشين مع الفاء

عفش ، عشف ، شفع ، شعف : مستعملة

[شفع]

قال الله تعالى جده : (مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً
حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعُ
شَفَاعَةً سَيِّئَةً) [النساء ٨٥] يقول : أى من
يكسب حسنة يكن له نصيب منها ، ومن
يشفع شفاعة سيئة يكن له كِفْلٌ منها .

وأخبرني المذري عن أبي الهيثم أنه قرأ :
(من يشفع شفاعة حسنة) أى يزداد عملاً إلى
عمل . قال : والشفع : الزيادة . وعين شافعة :
تنظر نظرين . وأنشد :

* ولم أكُ خلت في بصرى شُفوعاً ^(١) *

وأنشد ابن الأعرابي :

ما كان أبصرني بفرات الصبسا
فاليوم قد شُفِعَتْ لِي الْأَشْبَاحُ ^(٢)
أى أرى الشخص الواحد شخصين
لضعف بصرى .

قال المذري : وسمعت أبا العباس وسئل
عن اشتقاق الشفعة في اللغة فقال : الشفعة :
الزيادة ، وهو أن يشفعك فيما تطلب حتى
تضمه إلى ما عندك فتزيده وتشفعه بها ، أى
تزيده بهسا ، أى إنه كان وترأ واحداً فضم
إليه ما زاده وشفعة به .

وروى أبو صر عن المبرد وثعلب أنهما

(١) ديوان رؤبة ١٧١ واللسان (نعش ، قعش) .
وفى الديوان :

* ما شاء من أبواب كسب مقعش *

(٢) فى النسختين : « الأشفاع » ، صوابه فى
اللسان (شفع) .

(١) لم يستشهد به صاحب اللسان فى (شفع) .

قالا في قول الله تبارك وتعالى : (مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ) [البقرة ٢٥٥] قالوا : الشفاعة : الدُّعاء هاهنا . والشفاعة : كلام الشفيع للملك في حاجة يسألها لغيره .

وقال القتيبي في تفسير الشفعة : كان الرجل في الجاهلية إذا أراد بيع منزل أتاه جاره فشفع إليه فيما باع فشتمه وجمّله أولى بمن بعد سببه ، فسميت شفعة وسمى طالبها شفيعا .

قلت : جعل القتيبي شفعا إليه بمعنى طلب إليه . وأصل الشفعة ما فسره أبو الهيثم وأبو العباس أحمد بن يحيى .

وقال الله جلّ وعزّ : (وَاللَّيْلُ إِذَا يَسَّرَ) [الفجر ٣] قال الأسود ابن يزيد : الشفع : يوم الأضحية ؛ والوتر : يوم عرفة . وقال عطاء : الوتر هو الله تعالى ؛ والشفع : خلقه . وروى ابن عباس أنه قال : الوتر آدم شفع بزوجه . وقال في الشفع والوتر : إن الأعداد كلّها شفع ووتر .

وقال الليث : الشفع من العدد : ما كان

زوجا ، تقول : كان وترأ فشتمته بآخر . قال : والشافع : الطالب لغيره يستشفع به إلى المطلوب . وتقول : تشفّعت لفلان إلى فلان^(١) فشفّعتني فيه ، واسم الطالب شفيع . وقال الأعشى :

واستشفعت من سراء الحى ذا ثقة
فقد عصاها أبوها والذي شفعا^(٢)
قال : وتقول : إن فلانا ليشفع لي بعداوة ، أى يضادني . قال الأحرص :

كأن من لامي لأصرمها
كانوا علينا بلومهم شفعا^(٣)

معناه أنهم كأنهم أغروني بها حين لا أدوني في هواها ، وهو كقوله :

* . . . إن اللوم إغراه^(٤) *

(١) في النسختين : « فلان أى إلى فلان » و « أى » مقحمة .

(٢) ديوان الأعشى ٧٢ واللسان (شفعا) .

(٣) اللسان (شفعا) .

(٤) من بيت مشهور لأبي نواس ، وهو بتمامه :

دع عنك لوى فإن اللوم لإغراء

وداؤنى بالتي كانت هى الداء

الأصمى : ناقة شفوع : تجمع بين محليين
في حلبة ، وهي القرون .

وشفعة الضحى : ركعتا الضحى ؛ جاء
في الحديث (١) .

[شفع]

قال الله جلّ وعزّ : (قَدْ شَفَعَهَا حُبًّا إِنَّا
لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) [يوسف ٣٠] . وقد
قرئ الحرف بالعين والغيين ، فأخبرني المذري
عن الحسين بن فهم عن ، محمد بن سلام ، عن
يونس أنه قال : من قرأها (شَفَعَهَا حُبًّا) فمناه
تيمها . ومن قرأها : (شَفَعَهَا) قال : أصاب
شَفَاقَهَا .

وأخبرنا عن الحراني عن ابن السكيت
أنه قال : شَفَعَهُ الحبُّ ، إذا بلغ منه . وفلانٌ
مشعوفٌ بفلانة ، وقد شَفَعَهُ حبُّها . ويقال
شَفَعَ الهفاه البعير ، إذا بلغ منه ألمه (٢) .

وقال الفراء في قوله (شَفَعَهَا) : زعموا
أن الحسن كان يقرأ بها . قال : وهو من قوله

(١) في اللسان : « وفي الحديث : من حافظ على
شفعة الضحى غفر له ذنوبه » .
(٢) م : « بلغ منه الهوى » .

عمرو عن أبيه : الشفعة : الجنون ، وجهها
شفع .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
يقال في وجهه شفعة وسفعة ، وشفعة ، وردة
ونظرة ، بمعنى واحد .

وقال أبو عمرو : يقال للمجنون : مشفوع
ومشفوع .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه بعث
مصدقاً فأناه بشاعة شافع فردّها وقال : « ائتنى
بمعتاط » . قال أبو عبيد : الشافع : التي معها
ولدها ، سميت شافماً لأن ولدها شفعها وشفعتها
هي . وقال شمر : قال الفراء : ناقة شافع ،
إذا كان في بطنها ولد ، يتلوها آخر . ونحو ذلك
قال أبو عبيدة ، وأنشد :

وشافع في بطنها لها ولد
ومعها من خلفها له ولد (١)

وقال :

ما كان في البطن طلاها شافع
ومعها لها وليدٌ تابع

(١) أنشد هذا الشاهد وتاليه في اللسان (شفع) .

شُعِفَتْ بِهَا ، كَأَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ بِهَا كُلَّ مَذْهَبٍ .
والشُعَفُ : رءوس الجبال .

وقال أبو عبيد : الشُعَفُ بالمين : إحراق
الحبِّ القلبَ مع لذَّةٍ يَجِدُهَا ، كما أَنَّ البعيرَ
إِذَا هُنِيَ بِالْقَطِرَانِ يَبْلُغُ مِنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ .

وقال شمر : شُعَفَهَا : ذَهَبَ بِهَا كُلَّ
مَذْهَبٍ .

قال : والشُعُوفُ : الذاهِبُ القلبَ . وأهل
هَجَرَ يَقُولُونَ لِلْمَجْنُونِ : مَشُوفٌ .
وقال أبو سعيد في قوله :

* كما شَعَفَ المَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي ^(١) *
يقول : أَحْرَقْتُ فُؤَادَهَا بِحَبِّي كَمَا أَحْرَقَ
الطَّالِي هَذِهِ المَهْنُوءَةَ .

وقال أبو زيد : شَعَفَهُ حُبُّهَا يَشَعَفُهُ ، إِذَا
ذَهَبَ بِفُؤَادِهِ ، مِثْلَ شَعَفَةِ الْمَرَضِ ، إِذَا أَذَابَهُ .
قال : وقوله :

* كما شَعَفَ المَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي *

(١) لامرئ القيس في ديوانه ٣٣ واللسان
(شعف) . وصدرة :

* أَيْ تَلَنِي وَقَدْ شَعَفَتْ فُؤَادَهَا *

يقول : فُؤَادَهَا طَائِرٌ مِنْ لَذَّةِ الْهَلَاءِ .

سلمة عن الفراء عن الدُّبَيْرِيَّةِ قَالَتْ :
يُقَالُ أَلْقَى عَلَيْهِ شَعَفَهُ وَشَعَفَهُ ، وَمَلَقَهُ ، وَحَبَّتْ
وَحَبَّتَهُ ، وَبَشَرَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال الأصمعي في قوله :

* شَعَفَ السُّكْلَابُ الضَّارِيَاتُ فُؤَادَهُ ^(١) *

قال : المشعوف : الذاهِبُ الفُؤَادَ . وبه
شُعَافُ أَيْ جَنُونٌ . وقال جندل الطُّهَوِيُّ :

* وَغَيْرَ عَدَوِيٍّ مِنْ شُعَافٍ وَحَبَنٍ ^(٢) *
وَالْحَبَنُ : الْمَاءُ الْأَصْفَرُ .

وفي الحديث : « مِنْ خَيْرِ النَّاسِ رَجُلٌ
فِي شَعَفَةٍ فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ » ،
قال أبو عبيد : الشَعَفَةُ : رَأْسُ الْجَبَلِ .

قلت : وتجمع شَعَفَاتٍ .

وفي حديث آخر أنه ذكر يَأْجُوجَ
وَمَأْجُوجَ فَقَالَ : « عِرَاضُ الْوُجُوهِ صِغَارُ الْعَيْنِ » ،

(١) لأبي ذؤيب في ديوان المذليين ١ : ١٠
والفضليات ٢٥٠ واللسان (شعف) . وعجزه :

* فَإِذَا بَرَى الصَّبْحُ الْمَصْدَقَ يَفْرَحُ *

(٢) وكذا في اللسان (شعف) . وفي (حبن) :

« وَعَرَّ عَدَوِيَّ » .

صُهْبُ الشَّعَافِ ، من كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ .
قوله : صُهْبُ الشَّعَافِ يريد شعور رموسهم ،
واحدها شَعْفَةٌ ، وهى أشلى الشَّعَرِ . وشَعْفَةٌ كُلٌّ
شئ : أعلاه .

وقال رجل : ضربنى عمرُ بديرته فأغاثنى
الله بشَعْفَتَيْنِ فى رأسى ، ، يعنى أنهما وقَّنا .
الضَّرْبَ . وأراد بهما ذؤابتين على رأسه .

وقال أبو زيد : الشَّعْفَةُ : المطَّرةُ
الهَيئَةُ . قال : ومثلٌ للعربُ : « ما تنفعُ
الشَّعْفَةُ فى الوادى الرُّغْبُ » . يضرب مثلاً
للذى يعطيك قليلاً لا يقع منك مَوْقِعاً ولا
يسدُّ مَسَدًا . والوَادِى الرُّغْبُ : الواسع الذى
لا يملؤه إلا السيل الجحاف .

ومن أمثالهم المعروفة : « لَكِنْ بَشَعْفَيْنِ
أَنْتِ جَدُودٌ » . يضرب مثلاً لمن كان فى حالٍ
سيئة فحسنت حاله . وشَعْفَانِ : جبلان بالفور .

وقال الليث : الشَّعْفُ : رموس السمكة
والأنافى المستديرة . قال : وشَعْفَةُ القلب : رأسه
عند معاق النِّياط ، ولذلك يقال : شَعَفْنى حبها .

قال : وشَعَفَاتُ الأُنْثَى والأُنْثِيَّة : رموسها .
وقال العجاج :

* دَوَاخَسَا فى الأَرْضِ إِلَّا شَعْفًا ^(١) *

قالت : ما علمتُ أجداً جَمَلًا للقلب شَعْفَةً
غير الليث . والحبُّ الشَّدِيدُ يَتِمَكَّنُ من سوادِ
القلب لا مِن طَرَفِهِ .

[عشف]

أهملَه الليث . وروى أبو العباس عن ابن
الأعرابي قال : العَشُوفُ : الشجرة اليابسة .

وقال ابن شميل فى كتاب المفظى : البعير
إذا جىء به أولَ ما يُجَاهِدُ به لا يأكل القَتَّ
والنَّوَى ، يقال إنه لَمُعْشِف . والمُعْشِفُ :
الذى عُرِضَ عليه ما لم يكن يأكل فلم يأكله .
وأكلتُ طعاماً فأعشِفْتُ عنه ، أى مرِضْتُ
عنه ولم يهِنُنِى . وإِنِّى لأعشِفُ هذا الطعامَ
أى أقذره وأكرهه . والله ما يُعْشَفُ لى الأَصَمِ
القبيح ، أى ما يُعرف لى . وقد ركبتُ أمراً
ما كان يُعْشَفُ لك ، أى ما كان يُعرف لك .

٥

(١) ديوان العجاج ٨٢ واللان (شعف) .

[عفش]

أهمله الليث . وفي نوادر الأعراب : بها

عُفَاشَة من الناس ، ونُخَاعَة ، وأُفَاطَة ، يعنى
من لا خير فيه من الناس .

باب العين والشين مع الباء

عشب ، عشب ، شبع ، شعب ، بشع :
مستعملات .

[عشب]

قال الليث : العُشْبُ : السكّالُ الرُّطْبُ ،
وهو سرعان السكّالُ في الربيع يهيج ولا يبقى .
وأرضٌ عَشْبَةٌ ومُعَشِبَةٌ ، وقد أعشبتُ
وأعشوبتُ إذا كثُر عُشْبُهَا . وأعشبَ القومُ
إذا أصابوا عُشْبًا . قال : وأرضٌ عَشْبَةٌ يَبْنَى
العشابة . ولا يقال عَشِبَتِ الأرضُ ، وهو
قياسٌ إن قيل . وأنشد لأبي النجم :* يُقْلَنُ لِلرَّائِدِ أَعَشِبَتِ أَنْزَلَ ^(١) *قلت : السكّالُ عهد العرب يقع على
العُشْبِ وهو الرُّطْبُ ، وعلى العُرْوَةِ والشجر
والنَّحْيِ والمُتَّيَّانِ الطَّيِّبِ ، كلُّ ذلك منالسكّالُ ، فأما العُشْبُ فهو الرُّطْبُ من
البقول البرية تنبت في الربيع . ويقال روضٌ
عاشب : ذو عُشْبٍ . وروضٌ مُعَشِبٌ .
ويدخل في العُشْبِ أحرار البقول وذكورها .
فأحرارها : مارقٌ منها وكان ناعماً . وذكورها :
ما صلب وغلظ منها .وقال الأصمى : يقال شيخٌ عَشْمَةٌ بالميم .
وقال أبو عبيدة : يقال شيخٌ عَشْمَةٌ وعَشْبَةٌ ،
بالميم والباء . وقال غيرها : عيالٌ عَشْبٌ :
ليس فيهم صغير . وقال الراجز :* جَمَعْتُ مِنْهُمْ عَشْبًا شَهَابًا ^(١) *وقال الليث : رجلٌ عَشْبٌ وامرأةٌ
عَشْبَةٌ ، وهما القصيران في دَمَامَةٍ . وقد عَشْبَ
عُشْبَةٌ وعَشَابَةٌ .

(١) اللسان (عشب) والميوان ٣ : ٣١٤ / ٧ :

أبو عبيد عن ابن السكيت أنه قال :
الشَّعْبُ أكبر من القبيلة ، ثم القبيلة ، ثم
العمارة ، ثم البطن ، ثم الفخذ .
وأخبرني المنذرى عن ثعلب قال : أخذت
القبائل من قبائل الرأس لاجتماعها . قال : ومنها
الشَّعْب والشُّعوب ، والقبائل دونها .

وقال الليث : الشَّعْب : ما تشعب من
قبائل العرب والعجم . والجميع الشعوب .
قال : والشُّعوبى : الذى يصغر شأن العرب ولا
يرى لهم فضلاً على غيرهم .

وروى أبو عبيد بإسناد له حديثاً عن
مسروق أن رجلاً من الشعوب أسلم فسكانت
تؤخذ منه الجزية ، فأمر عمر بالآ تؤخذ منه .
قال أبو عبيد : والشُّعوب هاهنا : العجم ،
وفى غير هذا الموضع أكثر من القبائل .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :
الشَّعْب شَعْب الرأس : يعنى شأنه الذى يضمُّ
قبائله . قال : وفى الرأس أربع قبائل . وأنشد :

فإن أودى معاوية بن صخر
فبشر شعب رأسك بانصداع^(١)

(١) اللسان (شعب) .

وقال ابن السكيت : إذا رعى البعيرُ
المُشَبَّ قيل عاشب . قال : وبلدٌ عاشبٌ وقد
أعشَبَ ، أى ذو عُشْب . وأرضٌ مُعشِبة
وعشِبة : كثيرة العُشْب .

وقال الأحيانى : يقال هذه أرضٌ فيها
تعاشيب ، إذا كان فيها ألوانُ المُشَبَّ .

[عَبَش]

أهمله الليث . وروى أبو عمر عن ثعلب
عن ابن الأعرابي قال : العَبَشُ الصَّلاح فى كلِّ
شئ . قال : والعرب تقول : اِلْتَمَتَانِ عَبَشٌ
لِلصَّبِيِّ ، أى صلاحٌ ، بالباء . وذكره فى موضع
آخر العَمَش بالميم . وقد ذكره الليث فى كتابه
فهما اِلْتَمَتَانِ . يقال اِلْتَمَتَانِ صلاحٌ للولد فاعمِشوه
واعبِشوه . وكلتا اللغتين صحيحة .

وقال ابن دريد : العَبَش : الغباوة .
ورجلٌ به عُبْشة .

[شَعْب]

قال الله جل وعز : (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا
وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا) [الحجرات ١٣] قال
الفراء : الشعوب أكبر من القبائل ، والقبائل
أكبر من الأنفخذ .

قال : والشَّعْبُ : أبو القبايل الذي يفتسبون إليه ، معنى يجمعهم ويضمهم . قال : ويقال شَعْبُهُ ، أى فرقته . وشَعْبُهُ ، أى أصلحته . قال : والشَّعِيبُ : المَزَادَةُ ، سُمِّيَتْ شَعِيبًا لأنها من قطعتين شُعِبَتْ إحداها إلى الأخرى ، أى ضُمَّتْ . وأنشد أبو عبيدٍ لعلَى بن الغدير الغنَوَى في الشَّعْبِ بمعنى التفريق :

وإذا رأيت المرء يشعبُ أمره
شعبَ العصا ويلجُ في العِصيانِ^(١)
قال : معناه يفرِّقُ أمره .

وروى عن ابن عباسٍ أن رجلاً قال له : ما هذه الفتيا التي شَعَبْتَ الناسَ . قال أبو عبيد : معنى شَعَبْتَ فرقتَ الناسَ . وقال الأصمعي : شعبَ الرجلُ أمره ، إذا فرقته وشقته . قال أبو عبيد : ويكون الشعب بمعنى الإصلاح . وهذا الحرف من الأضداد . وأنشد للطِّرِمَاح :

شَتَّ شعبُ الحى بعد التثامِ
وشجاركَ الهومَ ربيعُ المقامِ^(٢)

إنما هو شَتَّ الجميع ومنه شعب الصدع في الإناء ، إنما هو إصلاحه وملاكمته ونحو ذلك .

وقال ابن السكيت في الشعب إنه يكون بمعنىين : يكون إصلاحاً ، ويكون تفريقاً .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : يقال أَفَصَّته شعوبُ إقصاصاً ، إذا أشرفَ على المنية ثم نجا . وشعوبُ : اسمُ المنية معرفة لا تنصرف .

أخبرني المنذرى عن أبي الهيثم : يقال شَعْبُهُ شعوبُ فأشعبَ ، أراد بشعوب^(١) الماية . فأشعبَ ، أى مات .

وقال ابن السكيت : أشعبَ الرجلُ ، إذا مات أو فارقَ فِرَاقاً لا يرجع . وقال غيره : انشعبَ الرجلُ ، إذا مات . وأنشد :

* لَأَقَى التى تشعبُ الأحياءُ فانشعباً^(٢) *

وقال الهميث : الشعبُ : الصدع الذي

(١) في النسختين : « شعوب » .

(٢) لاسم بن حنظلة الغنوى في الأصمعيات ٤٨ واللسان (شعب) . وصدره :

* حتى يصادف مالا أو يقال فنى *

(١) اللسان (شعب) .

(٢) ديوان الطرماح ٩٥ واللسان (شعب) .

يشعبه الشعب . والشعب : منقبة . والشعبية :
القطعة التي يوصل بها الشعب من القدس .
قال ويقال أشعبه فما ينشعب ،
أى ما يلتئم . قال : والقائم شعب بنى فلان ،
إذا كانوا متفرقين فاجتمعوا . قال : ويقال
تفرق شعبهم . وهذا من عجائب كلامهم .

قال : وانشعب الطريق ، إذا تفرق .
وانشعب النهر ، وانشعبت أغصان الشجرة .
قال : ويقال هذه عصا فى رأسها شعبتان .

قلت : وسماعى من العرب عصا فى رأسها
شعبان ، بغير تاء .

وروى عن النبى صلى الله عليه أنه قال :
« إذا قعد الرجل من المرأة بين شعبها الأربع
اغتسل » ، وقال بعضهم : شعبها الأربع :
يदाها ورجلاها ، كنى به عن الإبلاج . وقال
غيره : شعبها الأربع : رجلاها وشفرى فرجها .
كنى بذلك عن تنقيب الحشفة فى فرجها .

وقال الليث : شعب الجبال : رموسها .
وأقطار الفرس : شعبه ، وهى عنقه ومنسجه
وما أشرف منه . وأنشد :

* أشم خذ يذ منيف شعبه (١) *

شعب الدهر : حالاته . وأنشد قول
ذى الرمة :

* ولا تقسم شعباً واحداً شعب (٢) *

أى ظننت ألا يتقسم الأمر الواحد
أمور كثيرة .

قلت : لم يوجد الليث فى تفسير البيت .
ومعناه أنه وصف أحياء كانوا مجتمعين فى الربيع ،
فلما قصدوا المحاضر تقسمتهم المياه . وشعب
القوم : نياتهم فى هذا البيت ، وكانت لكل فرقة
منهم نية غير نية الآخرين ، فقال : ما كنت
أظن أن نيات مختلفة تفرق نية مجتمعة .
وذلك أنهم كانوا فى متوالم ومنتهجهم مجتمعين
على نية واحدة ، فلما حاج العشب ونشت
الغدران توزعتهم المحاضر ، فهذا معنى قوله :

* ولا تقسم شعباً واحداً شعب *

(١) لدكين بن رجاء ، فى اللسان (شعب) .
(٢) ديوان ذى الرمة ٧ والسان (شعب) . وصدره :
* لا أحسب الدهر يبلى جدة أبدا *

وأوله :

لا أحسب الدهر يبلى جِدَّةَ أبدأ
ولا تقسم شعباً واحداً شعباً

وقال الليث : مشعب الحق : طريق
الحق . وقال الكميث :

* ومالي إلا مشعب الحق مشعب^(١) *

قال : وظني أشعب ، إذا انفرق قرناه
فتباينا بغيره شديدة .

وقال ابن شميل : تنس أشعب ، إذا
انكسر قرنه . وعز شعباء .

وقال أبو عمرو : الأشعب : الظني الذي
قد انشعب قرناه ، أي تباعد ما بينهما .

وقال الليث : والشعب : ما انفرج بين
جبلين . وقال ابن شميل : الشعب : مسيل
الماء في بطن من الأرض له حرفان مشرفان ،
وعرضه بطحة رجل إذا انبطح^(٢) . وقد يكون
بين سندی جبلين .

(١) الهاشميات ٣٩ واللسان (شعب) . وصدره :

* ومالي إلا آل أحمد شعبة *

(٢) م : « تبليج » .

وقال الليث : الشعب : الأصابع قال :
والزراع يكون على ورقة ثم يشعب . قال :
ويقال للميت : قد انشعب . وأنشد لسهم
الغنوي :

حق يصادف مالا أو يقال فقي
لا فقي التي تشعب الفتيان فانشعبا^(١)

قال : والشعب : سمة لبني منقر كهيئة
المحجن ، وصورته : تسحب . وجل مشعوب .

وشعبان : اسم شهر . وشعبان : حي من
البنين . وقال غيره : إليهم نسب الشعبي .
والشعبة : صدع في الجبل تأوي إليه الطيور .
وشععب : موضع .

وقال الأصمعي : شعبه يشعبه شعباً ، إذا
صرقه . وشعب اللجام الفرس ، إذا كفه .
 وأنشد :

* شاحي فيه واللجام يشعبه^(٢) *

وقال ابن شميل : الشعاب : سمة في

(١) سبق صدره ل م ٤٤٣ .

(٢) اللسان (شعب ٤٨٤) .

الفخذ في طولها، خَطَّانٌ يُلاقَى بين طرفيهما
الأعاليين، والأسفلان متفرقان. وأنشد:

نارٌ عليها سِمْتَةُ الغواضرِ
الحلقتان والشَّعَابُ الفاجر^(١)

يقال بعير مشعوب وإبل مشعوبة. وقال
غيره: شعبي: اسم موضع في جبل طي.

وقال الكسائي: العرب تقول: أبي لك
وشعبي لك، معناه فديتك. وأنشد:

قالت رأيت رجلاً شعبي لك
مُرَجَّلًا حسبته ترجيلك^(٢)

قال: ومعناه رأيت رجلاً فديتك شبهته
إياك.

وقال الأصمعي: يسمى الرَّحْلُ^(٣) شعبيًا.
ومنه قول المراريصف ناقه:

إذا هي خَرَّتْ خَرًّا مِنْ عَن شِمَاهَا

شعبيٌّ به إجماعها ولُغوبها^(٤)

(١) اللسان (شعب).

(٢) اللسان (شعب).

(٣) في اللسختين: «الرجل»، «صوابه بالماء المهملة، كما في اللسان».

(٤) اللسان (شعب).

يعني الرَّحْلَ لَأَنَّهُ مشعوبٌ بعضُهُ إلى
بعض، أي مضوم، وكذلك المَزَادَةُ سميت
شعبيًّا لَأَنَّهُ ضُمَّ بعضها إلى بعض.

وقال شمر عن ابن الأعرابي: الشعيب:
المزادة من أديمين يُقابَلان ليس فيهما فثام في
زواياها. وقال الراعي يصف إبلاً ترى
في العزيب:

إذا لم تَرُحْ أدى إليها معجِّلٌ
شعيبَ أديم ذا فراغين مُترعا^(١)

يعني: ذا أديمين قويل بينهما. قال:
والشعيب مثل السطيمة.

[شعب]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال:
«المتشعب بما لا يملك كلابس ثوبين زور»^(٢)
قال أبو عبيد: يعني المنزئين بأكثر مما عنده
يتكثر بذلك ويتزين بالباطل، كالمرأة تكون
لارجل ولها ضرائر. فتتشعب تدعى من الحظوة
عند زوجها بأكثر مما عنده لها، تريد بذلك

(١) اللسان (شعب).

(٢) الكلام من كلمة «مترعا» السابقة إلى هنا
ساقط من د.

وجاء في الحديث أن زمرم كان يقال لها
شُباعة في الجاهلية ؛ لأن ماها يروى المطشان
ويشبع القرنان .

وقال أبو زيد : هذا ثوبٌ شبيع^(١)
وثيابٌ شُبع ، إذا أكلوا غزل الثوب وثلة
الخليل ، وهو صوفه أو شعره ووبره .

ابن السكيت : يقال هذا بلدٌ قد شَبِعَتْ
غنمه ، إذا وُصف بكثرة النبت ، وهذا بلدٌ
قد شَبِعَتْ غنمه ، إذا قاربت الشَّبع ولم تَسْبِعْ .

وقال ابن الأعرابي : شَبِعَ عقله فهو
شَبِيع ؛ ورجلٌ مُشْبِعُ العقل وشبيع العقل ،
أخبرني بذلك المذري عن ثعلب عنه .

[شع]

قال الليث : البَشَع : طعمٌ كرية في
حُفوفٍ ومرارةٌ كطعم الهليج قال : ورجلٌ
بَشِيعُ الفم وامرأةٌ بَشِيعَةُ الفم ، إذا كان رائحة
فوما كريهة لا يتخللان ولا يستاكان . والمصدر
البَشَع والبَشاعة . ورجلٌ بَشِعَ الخلق ، إذا
كان سيئُ العشرة وأُخْلِقَ . ورجلٌ بَشِيعُ
المظهر ، إذا كان دمياً .

غَمِظَ جارتها وإدخال الأذى عليها . وكذلك
هذا في الرجال . ومعنى ثوبَي الزور : أن يُعمد
إلى السكمين فيوصل بهما كتمان آخران ،
فنظر إليهما ظنهما ثوبين .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الشَّبِيعُ
من الطعام : ما يكفيك . والشَّبِيعُ المصدر .
يقال قدَّم إلى شَبِيعي . قال : والشَّبِيعُ : غلظ
الساقين . والشَّبِيعُ : مصدر شَبِيع يشبع شَبِيعاً .

قال الليث قال^(١) : الشَّبِيعُ : اسم ما أشبع
من الطعام وغيره . وأنشد :

وكلُّكم قد نال شَبِيعاً ما لبطنه
وشَبِيعُ الفتى أومٌ إذا جاع صاحبه^(٢)

ورجلٌ شَبِيعَانٌ وامرأةٌ شَبِيعِي وشَبِيعَانَةٌ .
وقال غيره : امرأةٌ شَبِيعِي الوشاح ، إذا كانت
مُفَاضَةً . وامراته شَبِيعِي الدرع ، إذا كانت
ضَخْمَةً . ويقال : أشبعتُ الثوبَ صَبِغاً .
وكلُّ شيءٍ توفَّره فقد أشبعتَه حقَّ الكلام
يُشَبِّعُ فيوفر حروفه .

(١) كذا في النسختين .

(٢) لبشر بن المنيرة في اللسان (شبيع) والخماسة
بشرح الرزوقي ٢٦١ .

(١) بعده في م : « وجبل شبيع » .

ثعلب عن ابن الأعرابي: البَشِيع : اتلشن
من الطعام واللباس والكلام .

وقال ابن شميل : رجلٌ بَشِيعُ النَّفْسِ ، أى
خبيث النفس . وبَشِيعُ الوجه ، إذا كان عابساً
بامراً . وثوبٌ بَشِيعٌ : خَشِن . وأكلنا طعاماً

بَشِيعاً ، أى حافاً يابساً لا أدم فيه . وخَشَبَةٌ
بَشِيعَةٌ : كثيرة الأُبن .

وقال ابن دُرَيْد : البَشِيعُ : تضايق الخلق
بطعام خَشِن . قال : وبَشِيعَ الوادى بَشِيعاً ،
إذا تضايق بالماء . وبَشِيعْتُ بهذا الأمر : ضِيقْتُ
به ذرعاً . وكلامٌ بَشِيعٌ : خَشِن .

باب العين والشين مع الميم

عشم ، عَش ، شعم ، شمع ، معش ، مشع :
مستعملات .

[عشم]

أبو عبيد عن الأصمعي : شَيْخٌ عَشْمَةٌ .
وقاله أبو عبيدة .

وقال أبو عمرو : العَشْمُ : الشيوخ . وقال
ابن الأعرابي : العُشْمُ : ضربٌ من الشجر ،
واحدُه عَاشِمٌ وعِشْمٌ ^(١) .

أبو عبيد عن الأصمعي : العَيْشُومُ : نبت .
وقال الليث : هو ما ينبت من الخماض ، وأنشد

* كما تنأوح يومَ الرِّيحِ عَيْشُومٌ ^(١) *
قلت : العَيْشُومُ : نبتٌ غير الخماض ، وهو
من الخلَّة يشبه الذُّدَاء .

وقال الليث : عَشْمٌ الخبزُ يَعِشُمُ عُشُوماً ،
وخبزٌ عَاشِمٌ .

قلت : لا أعرف العاشم في باب الخبز .
والعُشُوم بالسین : كَسَرَ الخبز اليابسة ، قاله
يونس فيما رواه شمر .

[عشم]

أبو زيد : الأَعْمَشُ : الفاسد العين الذى
تَفْسَقَ عَينه . ومثله الأَرْمَعُ .

(١) لذى الرمة في ديوانه ٥٧٥ واللسان (عشم) .
صدره :

* اللجن بالليل في حافاتهم ازجل *

(١) كذا في د واللسان والقاصد . وفى م :
وعشم .

[شمع]

أهمله الليث . روى أبو العباس عن عمرو
عن أبيه قال : الشمع : الإصلاح بين الناس .
وهو حرف غريب .

وقال أبو الحسن اللحياني : رجل شُعومٌ
وشُعومٌ ، بالعين والسين ، أى طويل .

[منش]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن
الأعرابي أنه قال : المنش بالسين : الدلك
الرقيق .

قلت : وهو المنس بالسين أيضاً ، يقال
منس إهابه منساً . وكان المنش أهون من
المنس .

[شمع]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
« مَنْ يَتَّبِعِ الْمَشْمَعَةَ يُشْمِعْ اللَّهُ بِهِ » . قال
القتبي : المشمعة : المزاج والضحك . وقال
المتنخل الهذلي :

سأبدؤهم بمشمعةٍ وأُنْثِي

بجهدى من طعامٍ أَوْسَاطٍ^(١)

(١) ديوان الهذليين ٢ : ٢٢ والاسان (شمع) .
(٢٧٥ — تهذيب اللغة)

وقال الليث : العمش : ألا تزال العين
تُسِيلُ الدَّمْعَ ، ولا يكاد الأعمش يُبصر بها .
وللرأفة عشاها . والفعل عَمَشَ يَعْمَشُ عَمَشًا .

قال : والعمش : ما يكون فيه صلاحُ البدن .
يقال اِلْتَمَتَانِ عَمَشٌ لِلْغَلَامِ ؛ لأنه يُرَى فيه بعد
ذلك زيادة . وهذا طعامٌ عَمَشٌ لك ، أى
موافقٌ لك .

وقال ابن الأعرابي مثله فى العمش ، أنه
صلاحُ البدن . وقال : يقال اعمشوه ، أى
طهروه ، يعنى الغلام .

وقال غيره : عَمَشَ جِسْمُ الْمَرِيضِ ، إذا
ثَابَ إِلَيْهِ . وقد عَمَشَهُ اللَّهُ تَعْمِيشًا . وفلانٌ
لا تَعْمِشُ فِيهِ الْمَوْعِظَةُ ، أى لا تنجع . وقد
عَمَشَ فِيهِ قَوْلُكَ ، أى نجح .

وقال ابن الأعرابي : العُمشوش : العُقود
يؤكل ما عليه ويُترك بعضه ، وهو العُمشوقُ
أيضا ، حكاه أحمد بن يحيى عنه .

ويقال تعامشتُ أمر كذا وتعامتتهُ
وتعامستهُ ، وتغاطسته وتغاطشته ، وتعامشيتهُ ،
كله بمعنى تغايبته .

يريد أنه يبدأ أضيافه عند نزولهم بالمزاح والمضاحكة ، ليؤنسهم بذلك .

قال : ويقال شمع الرجل يشمع شموعاً ، إذا لم يجد . ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي :

* فيجد حيناً في العلاج ويشمع^(١) *

وأراد النبي صلى الله عليه أن من كان من شأنه العبث بالناس والاستهزاء ، أصاره الله إلى حالة يعبت به فيها ويستعزأ به منه .

وقال أبو عبيد : الشموع : المرأة المعبوبة الضحوك .

وقال ابن السكيت : قل الشمع للمؤم ولا تقل الشمع .

وقال الأبيث : أشمع السراج ، إذا سطع نوره . وأنشد :

* كلمع برق أو سراج أشمعا^(١) *

[شمع]

قال الأبيث : الشمع : نوع من الأكل . يقال مشعت القثاء مشعاً ، أى مضفته .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الشمع : السير السهل . والشمع : أكل القثاء وغيره مما له جرس عند الأكل . قال : ويقال مشعنا القصة تمشيعاً ، أى أكلنا كل ما فيها .

أبو عبيد عن الفراء : مشع فلان يشمع مشعاً ، إذا جمع وكسب .

الأصمعي : امشع السيف من غمده ، إذا امتدده وسله مسرعاً .

وقال ابن الفرج : سمعت خليفة الحصيني يقول : امشعت ما في الضرع وامتشعته ، إذا لم تدع فيه شيئاً . قال : وكذلك امشعت ما في يد الرجل وامتشعته ، إذا أخذت ما في يده كله . قل : وامتشع سيفه وامتلحه ، إذا استلته .

وروى ابن شميل حديثاً أنه نهى أن يتمشع يروث أو عظم . قال : والتمشع : التمشيح في الاستنجاء .

قلت : وهو حرف صحيح . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : تمشع الرجل وامتش ، إذا أزال الأذى عنه .

(١) ديوان الهذليين ١ : ٥ والفضليات ٤٢٣ واللسان (شمع) .

(٢) المحضص ١١ : ٩٣ واللسان والمقاييس (شمع) .

أبواب العين والضاد

ع ض ص

ع ض س

ع ض ز

مهملات الوجوه .

[عضط]

قال ابن دريد : العَضِيْطُ : الذى يُحدث

إذا جامعَ ، ويقال له العِذْيُوطُ . ويقال
للأحمق : أذْوَطَ وأضْوَطَ .

باب العين الضاد مع الدال

استعمل من وجوهه :

[عضد]

قال الله جلّ وعزّ : (سَنَشُدُّ عَضُدَكَ
بِأَخِيكَ) [القصص ٣٥] قال الزجاج : أى
سنُعِينُكَ بِأَخِيكَ . قال : ولفظ العضد على
جهة المثل ، لأنّ اليدَ فوقها عضدها ؛ وكلّ معينٍ
فهو عَضُدٌ . وعاضدنى فلانٌ على فلانٍ ، أى
عاوننى .

وعَضُدٌ . وقال جلّ وعزّ : (وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ
الْمُضِلِّينَ عَضُدًا) [الكهف ٥١] . وقرئ :
(وَمَا كُنْتُ) ، أى ما كنت يا محمد لتتخذ
المضللين أنصارا .

وعَضُدُ الرجل : أنصاره وأعوانه .
والاعتضاد : التقوى والاستمانة .

وقال الليث : العضد : ما بين المرفق إلى
الكتف ، وهما العَضْدَانِ ، والجميع الأعضاء .
وفلانٌ يَعَضُدُ فلانًا ، أى يُعِينُهُ . قال :
والْيَعَضِدُ : بقلةٌ من بقول الربيع فيه مسارة .

أبو عبيد عن أبي زيد : أهل تهامة يقولون
العَضُدُ والعَجْزُ فيؤنثونهما ، وتيمّ تقول العَضُدُ
والعَجْزُ ويذكرون ، وفيه لفتان أخريان عَضُدٌ

أبو عبيد [عن أبي زيد^(١)] : عَضْدُ
الحوض : من إزائه إلى مؤخره . والإزاء :
مصب الماء فيه . قال الهمث : وجمعه أعضاء .
وأُنشد للبيد :

راسخ الدمن على أعضاده

ثلثه كل ربح وسبيل^(٢)

يصف الحوض الذي قد طال عهدُه
بالواردة .

وقال أبو عبيد : المعضد : الثوب المخطط .
قال : وقال أبو زيد : يقال لأعلى ظليفتي
الرَّحْلَ ممّا يلي العَراقي المعضدان ، وأسفلهما
الظليفتان ، وهما ماسقل من الخنوين : الواسط
والمؤخرة .

وقال الهمث : للرَّحْلَ المعضدان ، وهما
خشبَتان لصيفةَتانِ بأسفل الواسط . قال :
وعَضَدَاتُ الإبريم من الجانبين ، وما كان نحو
ذلك فهو العِضادة .

قلت : وعَضَدَاتُ الباب : الخشبَتان
المصوبَتان عن يمين الداخل وشماله .
ويقال فلان عَضْدُ فلان ، وعِضادته ،
ومُعضِده ، إذا كان يعاونه ويرافقه . وقال
البيد :

أو مسحل سيق عضادة سمحج

بساتها ندب له وكُلوم^(١)

يقول : هو يعضدُها يكون مرةً عن
يمينها ومرةً عن يسارها لا يفارقها : والمعاضد :
الذي يمشى إلى جانب دابةً عن يمينه أو عن
يساره . وقد عَضَدَ يعضدُ عضوداً ، والبعير
معضود . وقال الراجز :

ساقَتها أربعة كالأشطاف

يعضدُها اثنان ويتلوها اثنان^(٢)

ويقال اعضدُ بعيرك ولا تتلّه . وعَضَدَ
البعيرُ الهميرَ ، إذا أخذَه يعضدُه فصرعه .
وضَبَعَه ، إذا أخذَه بضَبَعه . وحمّار عَضِدَ
وعاضد ، إذا ضمَّ الاثن من جوانبها .

(١) ديوان لبيد ٩٧ واللسان (عضد) والخزانة
٣ : ٤٥٦ . ونسب في الشننرى على شواهد سيديويه
٥٧ : ١ إلى ابن أحر . وروى : «عضادة» بالنصب .
(٢) اللسان (عضد) .

(١) الكلمة من د .
(٢) ديوان لبيد ١٣ واللسان (عضد) . د :
«كلمة» تحريف .

وقال أبو عمرو : العضادتان : العودان
الاذنان في الثَّير الذي يكون على عُنُق ثور
المَجَلَّة . قال : والواسط : الذي يكون وسط
الثَّير .

وقال السكسائي : يقال للدُّماج
المُعَصِدَةُ^(١) ، وجهها معاضد .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا صار للنخلة
جذعٌ يتناول منه المتناول فتلك النخلة العَصِيدُ ،
وجمعها عَصِدَانٌ . وقال غيره : عَصَدَ القُتُبُ البَهِيرَ
عَصْدًا ، إذا عَصَّهُ فَعَصَرَهُ . وقال ذو الرمة :

* وَهْنٌ عَلَى عَصَدِ الرَّحَالِ صَوَابٌ^(٢) *

وعَصَدَتْهَا الرَّحَالُ ، إذا ألَحَّتْ عَلَيْهَا .
وأعضاء البيت : نواحيه . والعَصَدُ : ما عَصِدَ
من الشَّجَرِ ، بمنزلة المعصود .

وقال النضر : أعضاد المزارع : جُذُورُهَا^(٣) .
والعَصَدُ : داء يأخذ البَهِيرَ في عَصْدِهِ ، ومنه
قول النابغة :

(١) والمعصِد أيضا بدون تاء .

(٢) ديوان ذي الرمة ٢٤٧ والاسان (عضد) .
وروايته في الديوان :

ينجبننا من كل أرض مخوفة

عتاق مغانات وهن صواب

(٣) أى جوائظها . وفي الاسان : « حدودها »
وما أثبت من م هو صواب النسخ .

* شَكَّ المَبِيطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَصَدِ^(١) *

ورجلٌ عُضَادِيٌّ : ضخم العضد .

أبو عبيد عن أبي زيد : عَصَدَتْ الرجلَ
أعضدُهُ ، إذا أصَبَتْ عَصْدُهُ ، وكذلك إذا
أَعْلَتَهُ وَكَذَتْ لَهُ عَصْدًا .

وقال ابن شميل : اليمصيد : الترخيقوق .

وقال ابن السكيت : امرأةٌ عَصَادٌ .

وقال المؤرج : ويقال للرجل القصير عَصَادٌ .
وأَنشد قول المهذلي :

لَهَا عُنُقٌ لَمْ تُبْلِهْ جَيْدِرَةً

عَصَادٌ وَلَا مَكْنُوزَةُ اللَّحْمِ ضَمَرَزُ^(٢)

عمر عن أبيه : ناقةٌ عَصَادٌ ، وهي التي لا تَرُدُّ
النَّضِيجَ حَتَّى يَمُتُوا لَهَا ، تنصمرُ عن الإبل .
ويقال لها القَدُورُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العرب تقول :

فُلَانٌ يَبْتُ فِي عَصَدِ فُلَانٍ وَيَقْدَحُ فِي سَاقِهِ .

قال : فَالْعَصَدُ : أَهْلُ بَيْتِهِ . وَسَاقُهُ : نَفْسُهُ .

(١) صدره في ديوان النابغة ٢٠ والاسان (عضد) :

* شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمَدْرِ فَأَقْضَمَهَا *

(٢) في الاسان (عضد) : « ثلث عنقالمثلثة جيدرية » .

الشجر يقال له المعضد . وقال ابن شميل :
المعضاد : سيف يكون مع القصابين يُقطع
به العظام .

وقال أبو زيد : يقال : إذا نحررت^(١) الرِّيح
من هذه المضد أذاك الغيث ، يعنى ناحية اليمين .
الأصمعي : السيف الذي يمتنن في قطع

ع ض ت
ع ض ظ
ع ض ذ
ع ض ث :

قلت : والثاء فيهما ليست بأصلية ، وهى
مثل ترنوق المسيل .

أهملت وجوهها غير حرف واحد .
في نواذر الأعراب : امرأة تمعضضة .
قلت : أراها الضيقة . والتمعضوض : نوع من الثمر .

باب العين والضاد مع الراء

لكم أن تَبْرُوا ، فجعل العرضة بمعنى المعترض .
ونحو ذلك قال أبو إسحاق الزجاج .

وقال ابن دريد : يقال جعلت فلاناً عرضةً
لكذا وكذا ، أى نصبته له .

قلت : وهذا قريب مما قاله اللحيون ،
لأنه إذا نُصِبَ فقد صار معترضاً مانعاً .

قلت : وقوله عرضة : فُعلة من عرضَ
يعرض .

عرض ، عرض ، رضع ، رضع : مستعملة .

[عرض]

قال الله جل وعز : (وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ
عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَقْتُلُوا)
[البقرة ١٢٤] قال سلة عن الفراء^(٢) :
يقول : لا تجعلوا الحلف بالله معترضاً مانعاً

(١) في اللسان : « نحررت » بالخاء المعجمة .

(٢) م : « قال الفراء » .

وقال الليث : فلان عُرِضَ للناس :
لا يزالون يقعون فيه .

وقول الله جل وعز : (يَا خُذُوا عَرَضَ هَذَا
الْأَذَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا) [الأعراف ١٦٩]
قال أبو عبيد : جميع متاع الدنيا عَرَضٌ ،
بفتح الراء . يقال : إن الدنيا عَرَضٌ حَاضِرٌ ،
يَأْكُلُ مِنْهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ . وأما العَرَضُ بسكون
الراء فما خالف الثَّمَنِينَ : الدَّانِيَةَ والدرهم ،
من متاع الدنيا وأثاثها ، وجمعه عُرُوضٌ . فكل
عَرَضٍ داخلٌ في العَرَضِ ، وليس كلُّ عَرَضٍ
عَرَضًا .

وقال الأصمعي : يقال عَرَضْتُ لفلانٍ
من حقِّه ثوبًا فأنا أَعْرِضُهُ عَرَضًا ، إذا أُعْطِيَتْهُ
ثوبًا أو متاعًا مكانَ حقِّه . و « من » في
قولك عرضت له من حقِّه بمعنى البذل ، كقول
الله عز وجل : (وَلَوْ نَشَاءُ جَلَعْنَا مِنْكُمْ
مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ) [الزخرف ٦٠]
يقول : لو نشاء جعلنا بدلَكُم في الأرض
ملائكة .

وقال الليث : عَرَضَ فلانٌ من سِلَاقِهِ ،
إذا عارضَ بها : أعطى واحدةً وأخذَ أخرى .
وأنشد قول الرازي :

وكلُّ مانعٍ منكم من شغلٍ وغيره من
الأمراض فهو عارضٌ ، وقد عَرَضَ عارضٌ ،
أي حال حائلٌ ومنع مانع . ومنه قيل
لا تعرِضُ لفلانٍ ، أي لا تعرِضْ له فتعزِمْه
باعتراضك أن يقصد مرادَه ويذهب مذهبه .
ويقال سلكتُ طريقَ كذا فعرِض لي في
الطريق عارضٌ ، أي جبلٌ شامخ قطع دلي
مذهبي على صوابي .

وقال أبو عبيد عن الأصمعي : فلانٌ
عُرِضَ للبُيُوتِ ، أي قوى عليهم . وفلانة عُرِضَتْ
للأزواج ، أي قوية على الزوج .

قلت : وللعُرْضة معنى آخر ، وهو الذي
يعرِض له الناس بالمكروه ويقعون فيه .
ومنه قول الشاعر :

وإن يتركوا رَهْطَ الْفَدَوْكِسِ غُصْبَةً
يتامى ألامى عُرْضَةً لِقَبَائِلِ^(١)

أي نصباً لِقَبَائِلِ يعترضهم بالمكروه
من شاء .

(١) في اللسان : « وإن تركوا » . ولم ينسبه .

هل لكِ والعارض منك عائض
في مائة يُسْتَر منها القسايض^(١)

قلت : وهذا الرجز لأبي محمد الفقهسي
يخاطب امرأة خطبتها إلى نفسها ورغبها في
أن تنكحه بمائة من الإبل يجعلها لها مهرا . وفيه
تقديم وتأخير ، والمعنى : هل لكِ في مائة من
الإبل يُسْتَر منها قابضها الذي يسوقها لكثيرتها .
ثم قال : والعارض منك عائض ، أى المعطى
بدل بضعتك عَرَضاً عائض ، أى آخذ عوضاً
يكون كفاء لما عَرَضَ منك ، يقال عَضْتُ
أَعاضُ ، إذا اعتضت عوضاً . وعَضْتُ
أعوض ، إذا عَوَضْتُ عوضاً ، أى دفعت .
فقوله عائض من عَضْتُ لا من عَضْتُ .

وقال الليث : العَرَض من أحداث الدهر
من الموت والمرض ونحو ذلك . وقال أبو عبيد :
قال الأصمعي : العَرَض : الأمر يعرض للرجل
يُبدَل به . قال : وقال أبو زيد : يقال أصابه
سهم عَرَضٍ ، مضاف ، وحَجَرَ عَرَضٍ ، إذا
تَعَمَّدَ به غيره فأصابه . فإن سقط عليه حجرٌ

(١) الرجز في اللسان (عرض ٢٩) . وقبله :
* بالبل أسبقك البريق الرواض *

من غير أن يرمى به أحدٌ فليس بعَرَض .
ونحو ذلك قال الضرر .

ويقال : ما جاءك من الرأى عَرَضاً خيراً
مما جاءك مُستكرهاً ، أى ما جاءك من غير
تروية ولا فكر . ويقال : عَلَّقَ فلانٌ فلانةً
عَرَضاً ، إذا رآها بنتاً من غير أن قصدَ
لرؤيتها فعليهما .

وقال ابن السكيت في قوله : « عَلَّقْتُهَا
عَرَضاً » : أى كانت عَرَضاً من الأعراض
اعترضني من غير أن أطلبه . وأنشد :

ولما حُبَّها عَرَضٌ وإما
بشاشة كلِّ علقٍ مستفادٍ^(١)

يقول : إما أن يكون الذى حببها
عَرَضاً لم أطلبه ، أو يكون عِلْقاً .

وقال اللحياني : العَرَض : ما عَرَضَ للإنسان
من أمرٍ يحبسُه ، من مرضٍ أو لُصُوصٍ . قال :
وسألته عَرَضَةَ مالٍ ، وعَرَضَ مالٍ ، وعَرَضَ
مالٍ فلم يُعطنيهِ .

وقال ابن السكيت : عرضت الجندَ عرضاً .
قال : وقال يونس : فاته العرض بفتح الراء ،
كما يقال قبض الشيء قبضاً ، وقد ألقاه ودخل
في القَبْض .

أبو عبيد عن الأصمعي : العرض :
خلاف الطول . ويقال عرضتُ العودَ على
الإناء أعرضه . وقال غير الأصمعي : أعرضه .
وفي الحديث : « ولو بهود تعرضه عليه » ،
أي تضعه مروضاً عليه .

وقال الأصمعي : العرض : الجبل .
وأنشد :

* كما تدهدى من العرض الجلاميد^(١) *

ويشبه الجيش السكثيف به فيقال : ما هو
إلا عرض ، أي جبل . وأنشد :

إننا إذا قدنا لقوم عرضاً
لم نبق من بني الأعادى عضاً^(٢)
والعرض : السحاب أيضاً ، يقال له

عرض إذا استكثف . قاله ابن السكيت
وغيره .

يقال عرضتُ المتاعَ وغيره على البيع
عرضاً . وكذلك عرض الجند والكتاب .
ويقال لا تعرض عرض فلان ، أي لا تذكره
بسوء .

ويقال عرضَ الفرس يُعرض عرضاً ،
إذا مرَّ عارضاً في عذوه . وقال رؤبة :

* بعرض حتى ينصب الخيشوما^(٣) *

وذلك إذا عدا عارضاً صدره ورأسه
مائلًا .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه
ذكر أهل الجنة فقال : « لا يبؤون ولا
يتفوطون ، إنما هو عرق يجرى في أعراسهم
مثل ريح المسك » قال أبو عبيد : قال الأموي
واحد الأعراس عرض ، وهو كل موضع يعرف
من الجسد . يقال فلان طيب العرض ، أي
طيب الريح . قال أبو عبيد : المعنى هاهنا
في العرض أنه كل شيء في الجسد من المعاكب ،

(١) نسبة في اللسان (عرض ٤١) إلى رؤبة ،
وهو في ملحقات ديوانه ١٨٥ .

(١) أنشد هذا العجز في اللسان (عرض ٣٧) .
(٢) لرؤبة في ديوانه ٨١ واللسان (عرض ٣٧) .

وهي الأعراض . قال : وليس العرض في النسب من هذا بشيء .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : العرض : بدن كل الحيوان . والعرض : النفس .

قلت : فقوله « عرق يجري من أعراضهم » ، معناه من أبدانهم على قول ابن الأعرابي ، وهو أحسن من أن يذهب به إلى أعراض الفئان .

وقال الأصمعي : رجل خبيث العرض ، إذا كان مُتَنِّ الرِّيح . وسقاء خبيث العرض ، أي مُتَنِّ الرِّيح .

وقال اللحياني : لبن طيب العرض ، وامرأة طيبة العرض ، أي الرِّيح . قال : والعرض : عرض الإنسان ذم أو مدح ، وهو الجسد . قال : ورجل عرض وامرأة عرضة ، وعرضن وعرضنة ، إذا كان يعترض الناس بالبساطل .

وأخبرنا السعدي عن الحسين بن الفرج عن مولى بن عبد الله قال : قال سفيان في قول

الذي صلى الله عليه ، قال : « لئى الواجد يُحِلُّ عِرْضَهُ وعقوبته » قال : عِرْضُهُ أن يُغْلَظَ له . وعقوبته الحبس .

قلت : معنى قوله « يُحِلُّ عِرْضَهُ » أن يُحِلَّ ذمَّ عِرْضِهِ لَأَنَّهُ ظالم ، بعدما كان محرماً منه لا يحلُّ له اقتراضه والطمع عليه .

وقال الأيثر : عرض الرجل : حسبه . وقال غيره : العرض : وادى اليمامة . ويقال لكل وادٍ فيه قَرْي ومياه : عرض . وقال الرازي :

ألا ترى في كل عرضٍ مُعْرِضٍ
كلَّ رَدَاحٍ دَوْحَةِ المَحْوِضِ^(١)

وقال الأصمعي : أخصب ذلك العرض ، وأخصبت أعراض المدينة ، وهي قراها التي في أوديتها . وقال شمر : أعراض اليمامة هي بطون سوادها حيث الزرع والنبخل .

وعرض الجيش عَرْضاً . وقد فاته العَرْضُ ، وهو العطاء والطمع . وقال عدى بن زيد :

(١) المقاييس (عرض) والمخصص ١٠: ١٩٠ / ١١: ٤٠٠ .

وما هذا بأول ما ألاق

من الحدّ ثمان والعرض القريب^(١)

أى الطمع القريب . يقال أخذ القوم
أطعمهم ، أى أرزاقهم .

وأما العرض فهو ناحية الشيء من أى
جهة جئته . يقال استعرض الخوارج الناس ،
إذا قتلهم من أى وجه أمكنهم . وقيل :
استعرضهم أى قتلوا من قدروا عليه أو ظفروا
به . ويقال اضرب بهذا عرض الحائط ،
أى ناحيته . وقال أبو عبيدة : عرضا أنف
الفرس : مبتدأ ما انحدر من قصبه الأنف فى
حافيه جميعا .

وروى عن محمد بن على أنه قال : « كل
الجبن عرضاً » قال أبو عبيدة : معناه اعترضه
واشتره بمن وجدته ، ولا تسأل عن عمله ،
أعمله مسلم أو غيره . وهو مأخوذ من عرض
الشيء ، وهو ناحيته

وقال اللحياني : القير فى أى أعراض

الدار شئت . الواحد عرض وعرض وقال :
خذه من عرض الناس وعرضهم ، أى من
أى شق شئت . وكل شيء أمكنك من
عرضه فهو معرض لك ، يقال أعرض لك
الظبي فارمه ، أى ولأك عرضه ، أى ناحيته .

ثم لبّ عن ابن الأعرابي : العرض :
الجانب من كل شيء . والعرض مثقل : السير
فى جانب ، وهو محمود فى الخيل مذموم فى
الإبل . ومنه قوله :

* معترضات غير عرضيات^(١) *

أى يلزمن المحاجة .

قال : والعرض : ما يعرض للإنس
من الموم والأشغال . يقال عرض لى^(٢)
يعرض ، وعرض يعرض ، لفتان . قال :
والعرض : بدن كل الحيوان .

وقال الليث : العروض : طريق فى عرض
الجليل ، والجميع عرض ، وهو ما اعترض فى عرض
الجليل . قال : وعرض البحر والنهر كذلك .

(١) نسب فى اللسان (عرض ١١ ، أنى ١٦)
إلى حميد الأرتطوسياتى فى ١٦٣ .

(٢) د : « له » .

(١) اللسان (عرض ٢٨) .

ويقال جَرَى في عَرْض الحديث ، ويقال
في عَرْض الناس ، كلُّ ذلك يُوصَف به الوسط .
قال لمبيد :

فتوسطاً عَرْض السَّريِّ وصدّعا
مَسْجُورَةً متَجارِراً قَلَامُهُ^(١)

قال : ويقال نظرتُ إليه عن عَرْض ،
أى جانب . وأنشد :

ترى الريشَ عن عَرْضِ طامياً
كَمَرَضِكَ فوقَ نِهْالٍ نَصالاً^(٢)
يصف ماءً صار ريشُ الطائر فوقه بعضه
فوق بعض ، كما تعرّض نصالاً فوق نصل .

وفي حديث عمر أنه خطب فقال : « أَلَا
إِنَّ الْأَسِيفَةَ أَسِيفَةٌ جُهينة رَضِيَّ عن دينه
وأمانته بأن يقال سابقُ الحاجِّ ، فادَّانَ مُعْرِضاً
قد رينَ به » . قال أبو عبيد : قال أبو زيد
في قوله « فادَّانَ مُعْرِضاً » يعنى استدانَ
مُعْرِضاً ، وهو الذى يمترضُ الناس فيستدين
ممن أمكنه .

وروى أبو حاتم عن الأصمعيّ في قوله
« فادَّانَ مُعْرِضاً » ، أى أخذ الدينَ ولم
يُبَالِ ألا يؤدّيه .

وقال شمر في مؤلفه : المُعْرِضُ هاهنا
بمعنى المتعرض الذى يمترض لسكّل من يُقرضه .
قال : والعرب تقول : عَرَضَ لى الشئ وأعرضَ
وتعرّضَ واعترضَ بمعنى واحد . قال شمر :
ومن جعل المُعْرِضَ مُعْرِضاً هاهنا بمعنى الممكن
فهو وجهٌ بعيد ، لأنَّ مُعْرِضاً منصوب على
الحال لقولك ادَّانَ ، فإذا فسّرته أنه يأخذ ممن
يمكنه فالمُعْرِضُ هو الذى يُقرضه ، لأنّه هو
الممكن . قال شمر : ويكون المُعْرِضُ من
قولك : أعرَضَ ثوبُ الملبس ، أى اتَّسعَ
وعرّض . وأنشد لطائىّ في أعرَضَ بمعنى
اعترض :

إذا أعرَضَتْ لافساطرينَ بدا لهم
غِفَارٌ بأعلى خدّها وغِفَارٌ^(١)

قال : وغِفَارٌ : ميسمٌ يكون على الخدّ .

(١) كذا ضبط في النسختين . وضبطت « غِفَار »
الثانية في اللسان بالضم . والغِفَار بالضم . لغة في الغفر ،
وهو الزغب .

(١) البيت من معانيه المدهورة .

(٢) اللسان (عرض ٣٨) .

قال : ويقال أعرض لك الشيء ، أى
بدا وظهر . وأنشد :

إذا أعرضت داريةً مدلهمةً
وغردَ حاديهما قرينَ بها فلقاً^(١)
أى بدت .

وقال الفرءاء في قول الله جلّ وعزّ :
(وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا)
[الكهف ١٠٠] أى أبرزناها حتى رأوها .
قال : ولو جمعت الفعل لما زدت ألفاً فقلت
أعرضت ، أى استبانته وظهرت .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه قال في بيت ابن كلثوم :

* وأعرضت اليمامة واشمخرت^(٢) *

أى أبدت عُرْضَهَا . ويقال ذلك لجلبها^(٣)
وهو عارضها .

(١) نسب في اللسان (غرد ٣٩) إلى سويد بن
كراع المكي . وأنشده في (عرض ٣٠) بدون نسبة .
(٢) من مملقته . وعجزه :

* كأسياف بأيدى مصلتنا *

(٣) في النسخين : « جلبها » ، صوابه بالميم .
وانظر معجم البلدان (عارض) .

وقال ابن قتيبة في قوله « فادان مَعْرِضًا »
أى استدان مَعْرِضًا عن الأداء موليًا عنه .
قال : ولم نجد أعرض بمعنى اعترض في كلام
العرب . وقال ابن شميل في قوله « فادان
مَعْرِضًا » قال : يعرض إذا قيل له لا تستدين
فلا يقبل .

أبو عبيد عن الأصمعيّ يقال عرّضتُ
أهلي عُرْاضَةً ؛ وهى الهدية تُهدى لهم إذا
قدِمْتَ من سفر . وأنشد لأراجيز :

يقدمها كلُّ علاءٍ عليّاتٍ
سحراء من معرّضات الغربان^(١)

يعنى أنها تقدّم الإبل فيسقط الغرابُ
على حملها إن كان تمرأ فياً كله ، فكانها
أهدته له .

قال : ويقال قوس عُرْاضة ، أى عريضة .
ويقال للإبل : إنَّها العُرَاضَاتُ أترأ . وقال
ساجهم : « وأرسل العُرَاضَاتِ أترأ ، يَبْنِيكَ
في الأرض مَعْمَرًا » ، أى أرسل الإبل العريضة
الآثار عليها رُكبانها ليرتادوا لك منزلًا فتتبعه .

(١) للأجلح بن قاسط في اللسان (عرض ٣٩) .

وقال ابن شميل : يقال تعرّض لى فلان ،
وعرّض لى يعرّض ، واعترض لى يشتمنى
ويؤذنى ، وما يعرّضك لملان .

ويقال عتود عروض ، وهو الذى يأكل
الشجر بعرض شِدْقِه . قال : ويقال للماعز إذا
نب وأراد السّقاد عريض ، وجمعه عريضان .
ويقال عريض عروض ، إذا اعترض المرعى
بشِدْقِه فأكله .

ويقال تعرّض فلان فى الجبل ، إذا أخذ
فى عروض منه فاحتاج أن يأخذ فيه يميناً
وشمالاً . ومنه قول عهد الله ذى البجادين
المرزى يخاطب ناقة رسول الله صلى الله عليه وهو
يقودها على ثنية ركوبة ، فقال :

تعرّضى مدارجاً وسُومى
تعرّض الجوزاء للنجوم^(١)
وهو أبو القاسم فاستقيمى

ويقال : تعرّضت الرّفاق أسألهم ، أى
تصدّيت لهم أسألهم .

(١) الرجز روى أيضاً ، فى اللسان (عرض ٥)
لعبد الله ذى البجادين دليل رسول الله يخاطب ناقته .

وقال اللحياني : يقال تعرّضت معروفيهم
ولمروفيهم ، أى تصدّيت . ويقال استعمل
فلان على العروض ، يعنى مكة والمدينة واليمن .
ويقال أخذ فى عروض منكرة ، يعنى طريقاً
فى هبوط .

وقال الأيثر : يقال تعرّض لى فلان بما
أكره . ويقال تعرّض وصل فلان ، أى
دخله فساد . وأنشد :

* فاقطع لبانة من تعرّض وصله^(١) *

وقيل : معنى « من تعرّض وصله » :
أى زاعغ ولم يستقيم ، كما يتعرّض الرجل
فى عروض الجبل يميناً وشمالاً .
وقال امرؤ القيس يصف الثريا :

إذا ما الثريا فى السماء تعرّضت
تعرّض أنساء الوشاح المفصل^(٢)

أى لم تستقيم فى سيرها ومالت كالوشاح
المعوج أنساؤه على جارية توشحت به .

(١) من معلقة ليبد . وعجزه :
* ولشر وأصل خالة سرامها *
(٢) من معلقته المشهورة .

* معترضات غير عرضيات *

أى يلزم من المحاجة .

وقال الليث : يقال عارض فلان فلاناً ،
إذا أخذ في طريق وأخذ في غيره فالتباس .
وعارض فلان فلاناً ، إذا فعل مثل فعله وأتى
إليه مثل الذى أتى إليه . ويقال عارضت
فلاناً في السير ، إذا سرت حماله وحاذيته .
وعارضته بمنازع أو دابة أو شيء معارضة ،
إذا بادلت به . وعارضت كتابي بكتابه .
وفلان يُعارضنى ، أى يبارينى . ويقال يبرنا
في عراض القوم ، إذا لم تستقبلهم واسكن جنتهم
من عرضهم .

وقال أبو عبيد : ألقمت ناقة فلان
عارضاً ، وذلك أن يُعارضها الفحل معارضة
فيضربها من غير أن تكون في الإبل التى
كان الفحل رسيلاً فيها . وقال الراعى :

قلائص لا يُلقحن إلا يعسرة
عارضاً ولا بشرين إلا غوالياً^(١)

(١) اللسان (عرض ٤٨) .

ويقال اعترض الشيء ، إذا منعه ،
كالخشب المعترضة في الطريق تمنع السالكين
سلوكها . واعترض فلان فلاناً عرضاً ،
إذا وقع فيه وتغصصه في عرضه وحسبه . ويقال
اعترض له بسهم ، إذا أقبل به قبله فأصابه .
واعترض الفرس في رسته ، إذا لم يستقيم
لقائده . وقال الطرماح :

وأمانى المليك رُشدى وقد كد

تُ أخاً مُنجهيةً واعترض^(١)

، ويقال اعترض الجندى على قائدهم .
واعترضهم القائد ، إذا عرضهم واحداً واحداً .
وقول الراجز^(٢) :

* معترضات غير عرضيات *

يقول : اعتراض من النشاط ، ليس
اعتراض صموبة .

وقال ابن الأعرابي : العرض محرك
السير في جانب . قال : وهو محمود في الخيل
مذموم في الإبل . قال : ومنه قوله :

(١) ديوان الطرماح ٨٠ وجمهرة أشعار العرب
١٩٠ واللسان (عرض ٤٨) .

(٢) هو حميد الأرقط ، كما في اللسان (عرض ٤١ ،
أتى ١٦) وسبق في ص ٤٥٩ . وقبله :

* يصبحن بالفراواتيات *

وقال ابن السكيت في قول التميمي :

مَدَحْنَا لَهَا رَوْقَ الشَّهَابِ فَمَارَضَتْ
جَنَابَ الصَّبَا فِي كَاتِمِ السَّرِّ أَجْمَعِ^(١)

قال : عَارَضَتْ : أَخَذَتْ فِي عَرْضٍ ،
أى نَاحِيَةٍ مِنْهُ . جَنَابَ الصَّبَا : إِلَى جَنْبِهِ . وقال
الاحمدي : بِمِيزِ مُعَارِضٍ ، إِذَا لَمْ يَسْتَقِمْ فِي
فِي الْقَطَارِ . وَيُقَالُ جَاءَتْ فَلَانَةٌ بَوْلَدٍ عَنْ عِرَاضٍ
وَمُعَارِضَةٍ ، إِذَا لَمْ يَعْرِفْ أَبُوهُ . وَيُقَالُ لِلشَّفِيحِ^(٢) :
هُوَ ابْنُ الْمُعَارِضَةِ . وَالْمُعَارِضَةُ : أَنْ يَعَارِضَ
الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَيَأْتِيَهَا بِلا نِكَاحٍ وَلَا مِلْكٍ .

أبو عبيد عن الأصمعي : يُقَالُ عَرَّضَ لِي
فُلَانٌ تَعْرِيضًا ، إِذَا رَحَّحَ بِالشَّيْءِ وَلَمْ يَبَيِّنْ
وَقَالَ غَيْرُهُ : عَرَّضْتُ الشَّيْءَ : جَمَلْتُهُ عَرِيضًا .

وَالْمُعَارِضُ مِنَ الْكَلَامِ : مَا عَرَّضَ بِهِ وَلَمْ
يَصْرِّحْ . وَالتَّعْرِيزُ فِي خِطَابَةِ الْمَرْأَةِ فِي عِدَّتِهَا :
أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ يُشَبِّهُ خِطَابَتَهَا وَلَا يَصْرِّحُ بِهِ ،
وَهُوَ أَنْ يَقُولَ لَهَا : إِنَّكَ لَجَمِيلَةٌ ، وَإِنْ فَيْكَ

(١) اللسان (عرض ٣٥) .

(٢) كذا في النسختين واللسان (عرض ٣٧ س ٦) ،
وهو من السفاح ، ولم أجدها أحق به هذه الكلمة في
مادة (سفح) .

لِبَقِيَّةٍ ، وَإِنْ النِّسَاءُ لَمْ يَحَاجَتِي . وَالتَّعْرِيزُ قَدْ
يَكُونُ بِضَرْبِ الْأَمْثَالِ وَذَكَرَ الْأَلْفَاظَ ، وَهُوَ
خِلَافُ التَّصْرِيحِ فِي جُمْلَةِ الْقَسَالِ . وَعَرَّضَ
السَّكَّابُ تَعْرِيفًا ، إِذَا لَمْ يَبَيِّنْ الْحُرُوفَ وَلَمْ
يَقُومِ الْخَطَّ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّمَاخِ :

* بَقِيَاءُ سَحَرَتْ نَمَّ عَرَّضَ أُسْطُرًا^(١) *

ثُمَّ لَبَّيْ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : عَرَّضَ الرَّجُلُ ،
إِذَا صَارَ ذَا عَارِضَةٍ . وَالْعَارِضَةُ : قُوَّةُ الْكَلَامِ
وَتَفْقِيحُهُ ، وَالرَّأْيُ الْجَيِّدُ . وَعَرَّضَ فُلَانٌ ،
إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ الْعَرِيضِ ، وَهُوَ الْإِمْرُ .
وَلِأَبْلِ مَعَرَّضَةٍ : سَمَّيْتُهَا الْعِرَاضَ فِي عَرْضِ
الْفَخْذِ لَا فِي طَوْلِهِ . يُقَالُ مِنْهُ عَرَّضْتُ الْبَعِيرَ
وَعَرَّضْتُهُ تَعْرِيضًا .

وَالْعَرِيضُ مِنَ الْمِعْزَى : مَا فَوْقَ الْفُطَيْمِ
وَدُونَ الْجَذَعِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَرِيضُ مِنَ
الظُّلُمِ : الَّذِي قَارِبَ الْإِنْتَاءِ . وَالْعَرِيضُ عِنْدَ
أَهْلِ الْحِجَازِ خَاصَّةً : الْخَصِيُّ ، وَجِهَةٌ عِرْضَانِ .
وَيُقَالُ أَعْرَضْتُ الْعِرْضَانَ ، إِذَا خَصَّيْتَهُمَا .

(١) صدره في ديوان الشماخ ٢٦ واللسان (عرض

: ٤٦) :

* كما خط عبرانية يمينه *

ويقال أعرضتُ العِرْضَانَ ، إذا جعلتها للبيع .
ولا يكون المريض إلا ذكراً .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا رعى الجَفرُ
من أولاد المِزْزَى وقَوِيَّ فهو عريضٌ ، وجمعه
عِرْضَانٌ . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال :
إذا أجذع الجدْيُ والعنَّاقُ سُمِّيَ عريضاً
وعتوداً ، وجمعه عِرْضَانٌ . قال : والعارض
جانب العراق . والعارض : السَّحابُ المَطْلُ .

وقال الليث : أعرضتُ الشيء ، أى
جعلته عريضاً . واعترضتُ عِرْضَ فلانٍ ،
إذا نحوتَ نحوه . قال : ونظرتُ إلى فلانة
مُعَارِضَةً ، إذا نظرتُ في عِرْضٍ . ورجلٌ
عِرْضِيٌّ ، إذا كان يتعرَّضُ للناس بالشرِّ .
قال : والعروض : عروض الشعر ، والجميع
الأعاريض ، وهو فواصل أنصاف الشعر ،
سُمِّيَ عروضاً لأن الشعرَ يُعرَضُ عليه ، فالنصف
الأول عروض ؛ لأنَّ الثاني يُبْقَى على الأول .
والنصف الأخير الشطر . قال : ومنهم من يجعل
العروض طرائق الشعر وعموده ، مثل الطويل ،
تقول : هو عروضٌ واحد . واختلاف قوافيه
يسمى ضرباً . قال : والسَّكْلُ مقال . والعروض

عَرُوضُ الشعر مؤنثة ، وكذلك عَرُوضُ
الجَبَلِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : عَتُودٌ عَرُوضٌ ،
وهو الذى يأكل الشيء بعُرْضٍ شِدْقَةٍ .
وأخذ في عَرُوضٍ مَنكَرَةٍ .

وقال ابن السكيت : عَرَفْتُ ذلك في
عَرُوضِ كلامه ، أى فحوى كلامه رَمْنِي
كلامه . وقال التتاي (١) :

لسكَلِ أناسٍ من معدِّ عِمَارَةٍ
عَرُوضٌ إليها يلجئون وجانبٌ

قال : وتقول هى عَرُوضُ الشعر . وأخذ
فلانٌ في عَرُوضٍ ما تُعْجِبُنِي ، أى فى ناحية .
ويقال هذه ناقةٌ فيها عُرْضِيَّةٌ ، إذا كانت
رِيضاً لم تُذَلَّلْ . ويقال ناقةٌ عُرْضِيَّةٌ وجَلٌّ
عُرْضِيٌّ . وقال الشاعر :

واعرورتِ العُلُطُ العُرْضِيُّ تَرْكُضُهُ
أُمُّ الفوارسِ بالديداءِ والرَّبَّعةِ (٢)

(١) هو الأَخْضَرُ بن شهاب التتاي . الفُضَايَات ٢٠٤ .
وانظر اللسان (عرض ٣٤) .

(٢) أنشد صدره لى اللسان (عرض ٤١) ،
وأنشده كاملاً فى (دأدا ، علط ربح) منسوباً إلى
أبى دؤاد الرؤاسي .

(م ٥٩ — تهذيب اللغة)

وفي حديث عمر بن الخطاب وصف نفسه بالسياسة وحسن النظر لرعيته فقال : « إني أضيق العنود ، وألحق العطاوف ، وأزجر العروض » ، قال شمر : العروض العرضية من الإبل : الصعبة الرأس الذئول وسطها التي يحمل عليها ثم تساق وسط الإبل المحملة ، وإن ركبها رجل مضت به قدما ولا تصرف لراكبها . قال : وإنما قال « أزجر العروض » لأنها تكون آخر الإبل . قال : وتقول ناقة عروض وفيها عروض ، وناقة عرضية . وقال ابن السكيت : ناقة عروض ، إذا قبلت بعض الرياضة ولم تستحكم . قال شمر : وأما في قول حميد :

فما زال سوطي في قرابي ومحجني

وما زلت منه في عروض أذودها^(١)

أي في ناحية أداريه وفي اعتراض . وقال في قول ابن أحرار يصف جارية :

ومنعتها قولي على عرضية

علط أداري ضمنتها بتودد^(٢)

وقال ابن الأعرابي : شبهها بناقة صعبة في كلامه إرباها ورفقه بها . وقال غيره : منعتها : أعرتها وأعطيتها . وعرضية : صعبة ، كأن كلامه ناقة صعبة . ويقال إنه أراد كلمتها وأنا على ناقة صعبة فيها اعتراض . والعرضي : الذي فيه جفلا واعتراض . وقال المعجاج :

* ذو نخوة حارس عرضي^(١) *

وقال الليث : المعارض : سهم يرمى به بلا ريش يميني عرضا^(٢) . والمعارض^(٣) : المسكان الذي يعرض فيه الشيء . وثوب معرض : تعرض فيه الجارية والمعارضة : عارضة الهاب . وفلان شديد المعارضة : ذو جلد وصرامة . والمعارض : سقائف الحمل . والمعارض : الثنايا ، سميت عوارض لأنها في عرض الغم . وقال الأصمعي : المعارض : الأسنان التي بعد الثنايا ، يقال فلانة نقيّة المعارض .

وقال اللحياني : المعارض من الأخراس .

وقال غيره : المعارض : ما بين الثنية إلى

(١) ديوان المعجاج ٧١ واللسان (عرض ٤٢) .

(٢) بعده في اللسان : « فيصيب بعرض المود لا بمجده » .

(٣) كذا في النسختين واللسان والتاج ، ضبطه الأخير بالحروف كقعد .

(١) ديوان حميد بن ثور ٧٢ واللسان (عرض ٣٧) .

(٢) اللسان (عرض ٤٢) .

الضرس . وقيل : عارض الفم : ما يبدو منه
عند الضحك وقال كعب :

تجلو عوارض ذى ظلم إذا ابتسمت
كأنه مهمل بالراح معلول^(١)

يصف الثنايا وما بعدها .

وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه
بعث أم سلمة لتنظر إلى امرأة فقال : « شئى
عوارضها » ، قال شمر : العوارض هى الأسنان
التي فى عرض الفم ، وهى ما بين الثنايا
والأضراس ، واحداها عارض . وقال جرير :

أتذكر يوم تصقل عارضيتها
بفرع بشامة ، سقى البشام^(٢)

وقال شمر : العارض أيضا : الخد . يقال
أخذ الشعر من عارضيه ، أى خديه . وإنما
أمر النبي بشم عوارضها لتبهر بذلك ربح فما
أطيب أم خبيث .

(١) ديوان كعب بن زهير ٧ والاسان (عرض ٤٢)
وهو البيت ٣ من بابت سعاد .
(٢) ديوان جرير ١٢ هـ والاسان (عرض) .
وسدره فى الديوان :

* أنسى إذ تودعنا سليبي *

وقال اللحياني : عارضا الوجه وعرضاه :
جانباه . وقال الأصمعي : يقال بنو فلان
أكالون للعوارض ، جمع العارضة ، وهى
الشاة أو البعير يصيبه داء أوسيع أو كسر .

وقال شمر : يقال عرضت من إبل فلان
عارضة ، أى مرضت . قال : وبعضهم يقول
عرضت . قال شمر : وأجوده عرضت .
وأنشد :

إذا عرضت منها كهاة سمينه
فلا تهد منها وأشقى وتجبجب^(١)

الايث : يقال فلان يعدو العريضة ، وهو
الذى يشتقى فى عدوه .

وقال اللحياني : يقال اشتر بهذا عراضة
لأهلك ، أى هدية ، مثل الحناء ونحوه .

وقال أبو زيد فى العراضة : الهدية التعريض
ما كان من ميرة أو زاده بعد أن يكون على
ظهر بعير . يقال عرضونا من ميرتكم .

(١) البيت لحام بن زيد مناة الليثوى ، كان الاسان
(جب) . وأنشده فى (عرض ٤٠) ، وشق بدون نسبة .

وقال الأصمعي : العُرَاضَةُ : ما أُطْعِمَهُ
الراكِبُ من استَطَمَمَهُ من أهل المياه . وقال
هميان :

* وعَرَضُوا المجلسَ محضاً ما هجاً ^(١) *

أى سَقَوْهم ^(٢) . ويقال : عَرَفَتْ ذَلِكَ
فِي مِعْرَاضٍ كَلَامِهِ ، وَمِعَارِيضٍ كَلَامِهِ وَفُجْوَاهِ
أى فِي عُرُوضٍ كَلَامِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ عِمْرَانَ
ابْنِ حُصَيْنٍ : « إِنِّ فِي الْمَعَارِيضِ لَمَنْدُوحَةٌ مِنْ
الْكُذِبِ » .. وَيُقَالُ عَرَضَتْ الشَّاةُ الشُّوكَ
تَعَرَّضَهُ ، إِذَا تَنَاوَلَتْهُ وَأَكَلَتْهُ . وَيُقَالُ رَأَيْتُهُ
عَرَضَ عَيْنٍ ، أَى ظَاهِراً مِنْ قَرِيبٍ .

والمَعْرُضَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْبَكْرُ قَبْلَ أَنْ
تُحْجَبَ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تُعَرَّضُ عَلَى أَهْلِ الْحَيِّ
عَرَضَةً لِيُرْغَبُوا فِيهَا مِنْ رَغَبٍ ، ثُمَّ يُحْجَبُونَهَا .
وَقَالَ الْكَلْبِيُّ :

لِيَالَيْسَا إِذَا لَا تَزَالُ تَرَوُعُنَا

مُعَرَّضَةً مِنْهُنَّ بِكْرٍ وَثِيْبٍ ^(٣)

(١) اللسان (عرض ٤٠) . وأنشده في (مهج)
بدون نسبة .

(٢) في اللسان : « أَى سَقَوْهم لَبناً رقيقاً » .

(٣) اللسان (عرض ٤٦) وأساس البلاغة (عرض) .

وَيُقَالُ اسْتَعْرَضْتُ الدَّسَاقَةَ بِاللَّحْمِ ، فَهِيَ
مُسْتَعْرَضَةٌ ، كَمَا يُقَالُ قُذِفَتْ بِاللَّحْمِ وَلُدِسَتْ ،
إِذَا سَمَدَتْ . وَقَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ :

قَبَاءٌ قَدْ لَحِقَتْ خَسِيسَةً مِنْهَا

وَاسْتَعْرَضْتُ بِبُضْيَمِهَا الْمُتَهَيِّزِ ^(١)

قَالَ : خَسِيسَةٌ مِنْهَا : حِينَ بَرَزْتُ ، وَهِيَ
أَقْصَى أَسْنَانِهَا .

وَيُقَالُ : كَانَ لِي عَلَى فُلَانٍ تَقَدُّ فَأَعْسَرْتُهُ
وَاعْتَرَضْتُ مِنْهُ ، أَى أَخَذْتُ الْعَرَضَ . وَإِذَا
طَلَبَ قَوْمٌ عِنْدَ قَوْمٍ دَمًا فَلَمْ يُقَيِّدُوهُمْ قَالُوا :
نَحْنُ نَعَرِّضُ مِنْهُ فَأَعْتَرِضُوا مِنْهُ ، أَى اقْبَلُوا
الدَّيَّةَ عَرَضًا ^(٢) .

وَيُقَالُ انْطَلَقَ فُلَانٌ يَتَعَرَّضُ بِجَمَلِهِ
السُّوقَ ، إِذَا عَرَضَهُ عَلَى الْبَيْعِ . وَيُقَالُ تَعَرَّضَ
بِهِ ، أَى أَقْبَهُ فِي السُّوقِ . وَفُلَانٌ مُعْتَرِضٌ
فِي خُلُقِهِ ، إِذَا سَاءَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ .
وَعَرَّضَ الرَّامِيَ الْقَوْسَ ، إِذَا أَضْبَعَهَا ثُمَّ رَمَى
عَنْهَا عَرَضًا .

(١) اللسان (عرض ٤٩) .

(٢) هذه الكلمة من د فقط .

وقال الله تعالى : (فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمَطِّرٌ نَا)
[الأحقاف ٢٤] أى قالوا : الذى وعدنا به
سحاب فيه الغيث . فقال الله : (بَلْ هُوَ
مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ) .

ويقال للرجل العظيم من الجراد : عارض ؛
يقال مرّ بنا عارض قد ملأ الأفق .

وقال أبو زيد : العارض : السحابة تراها
في ناحية السماء ، وهو مثل الجلب ، إلا أن
العارض يكون أبيض والجلب إلى السواد ،
والجلب يكون أضيّق من العارض وأبعد .
والعوارض من الإبل : التى تأكل العضاء
هرّضا ، أى تأكله حيثما وجدتّه .

وقول ابن مقبل :

* مَهَارِيقُ فُلُوجٍ تَعْرِضُنْ تَالِيَا ^(١) *

أراد : تعرّضنّ تالٍ يقرؤهن ؛ فقلب .

(١) وكذا أنشد الشطر في اللسان (عرض ٣٧) .
وأنشده في (فلج) عند تفسير الفلوج بالسحاب ، منسوبا
إلى « ابن طفيل » تحريف « ابن مقبل » . وصدره فيه :
وفي التاج (فلج) :

* تَوْضُحُنْ فِي عَلِيَاءٍ قَفَرٍ كَانَهَا *

وانظر ملحقات ديوان ابن مقبل ص ٤٠٨ .

وقال ابن السكيت : يقال ما يعرّضك
لفلان ، ولا يقال ما يعرّضك . ويقال : هذه
أرض مُعرّضة : يستعرضها المال ويعترضها ،
أى هى أرض مُعرّضة فيها نبت يرعاه المال
إذا مرّ فيها .

[ضرع]

الحرائى عن ابن السكيت : الضرع ضرع
الشاة والناقة . والضرع : الضعيف .

وقول الله جلّ وعزّ : (تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا
وْخُفْيَةً) [الأنعام ٦٣] قال أبو إسحاق :
المعنى تدعونه مظهرين الضراعة ، وهى شدة
الفقر إلى الشيء والحاجة إليه . وانتصابهما على
الحال وإن كانا مصدرين .

وأما قول الله تعالى : (فَلَوْلَا إِذْ جَاءُكُمْ
بِأُسْنًا تَضَرَّعُوا) [الأنعام ٤٣] فعناء
تخشعوا وتذلّلوا وخضعوا .

وقال شمر : يقال ضرّع فلان لفلان
وضرّع له ، إذا ما تخشّع له وسأله أن يعطيه .
قال : ويقال قد أضرّعت له مالى ، أى بذلته
له . وقال الأسود :

وإذا أخلائي تنكبَّ ودُّهم
فأبو السَّكْدَادَةِ مَالَهُ لِي مُضَرَّعٌ^(١)

أى مهذول . وقال الأعشى :

سائلٌ تيمناً به أيامَ صفقتهم
لما أتوه أسارى ، كلُّهم ضَرَّعَا^(٢)

أى ضرع كل واحدٍ منهم وخضع . قال :
ويقال ضَرَّعَ له واستضرَّع . قال : وقال ابن
شميل : لفلان فرسٌ قد ضَرَّعَ به ، أى
غلبه ، وهو فى حديثِ إسمان . وتضرَّع
الظلُّ : قلَّ وقَلَّص . وقال يوسف بن عمرو :

فَلِنْ قَدِيداً بَكْرَةً ، وظلاله
تضرَّعُ فى فِء الغداةِ تضرَّعَا^(٣)

مِنْ قَدِيداً ، أى من قديد .

والضرَّيع : الشراب الرقيق . وقال
يصف ثغراً :

حَشُّ اللَّثَاتِ شَتِيتٌ وهو معتدلٌ
كأَنَّهُ بضريع الدَّنِّ مصقولٌ
والضرَّيع : لثةٌ فى الضرَّع الضعيف .
وقال :

ومطويةً طيَّ القليبِ رفعتها
بمستنبحٍ جَنَحَ الظلامِ ضريع
المطوية غنى به الأذن . والمستنبح : الذى
ينبج نبيح السكلاب طلباً للقرى .

أبو عبيد عن الأحرار : ضرَّعت الشمسُ^(١)
أى دنت للغروب . وقال غيره : رجلٌ ضارع ،
أى نحيف ضاوى . وفى الحديث أن النبى صلى
الله عليه رأى ولدى جعفر الطيار فقال :
« مالى أراهما ضارعين ا » . الضارع :
الضاوى النحيف . ومنه قول الججاج لسلم^(٢)
ابن قتيبة : « مالى أراك ضارعَ الجسم ؟ » .

أبو عبيد عن الأموى : الضريعة من
الغنم : المظلمة الضرَّع . وقال أبو زيد :

(١) اللسان (ضرع) .

(٢) ديوان الأعشى ٨٧ واللسان (ضرع) .

(٣) لم أجده له مرجعاً . وكذلك الشاهدان
للأذن بعده .

(١) وكذا ضرَّعت بالضعيف .

(٢) فى النسختين : « مسلم » صوابه من جملة
ابن حزم ٢٤٦ وتهذيب التهذيب .

الضَّرْعُ جَمَاعٌ ، وفيه الأطباءُ وهي الأخلاف ،
واحدها طِبٌّ وَخِلْفٌ ، وفي الأطباءِ الأحاليلُ ،
وهي خُرُوقُ اللَّبَنِ .

أبو عبيد عن الكسائي قال : ضَرَعَتْ
الْقَدْرُ تَضْرِيعًا ، إذا حَانَ أَنْ تُدْرِكَ . وقال
الأصمعي : التَضْرِعُ : التَلَوَّى والاستغاثَةُ .

وقال الليث : رجلٌ ضَرَعٌ ، وهو الغمر
من الرجال الضعيفُ . وأنشد :

* نَما أَنَا بِالوَانِي وَلَا الضَّرْعِ الْغُمِرِ ^(١) *
ويقال جسدك ضارعٌ ، وجنبك ضارعٌ .
وأنشد :

* مِنَ الْحَسَنِ إِنْعَامًا وَجَنِبِكَ ضَارِعٌ ^(٢) *
قال : وقومٌ ضَرَعٌ ورجلٌ ضَرَعٌ .
وأنشد :

(١) البيت من أبيات أسبت في حماسة البحتري
١٠٤ إلى عامر بن مجنون الجرمي ، وفي حماسة ابن
الشجرى ٧٠ لـ كنيانة بن عبد باليل . قال : وتروى
لـ جاثر بن وعلة الشيباني . وأنشده في اللسان (ضرع)
بدون أسبة . وصدره :

* أَنَاةٌ وَحَلَاةٌ وَاتَّظَارًا بِهِمْ غَدَا *
(٢) وكذا في اللسان . وهو للأحوس كمالٍ أساس
البلاغة (ضرع) . وصدره في الأساس :
* كَفَرْتُ الَّذِي أَسَدُوا إِلَيْكَ وَوَسَدُوا *
وأنشد :

* وَأَنْتُمْ لَا أَشَابَاتُ وَلَا ضَرَعٌ ^(١) *

قال : وأضرعت الناقةُ فهي مُضْرِعٌ ،
إذا قُرِبَ نِتَاجُهَا .

قال : والمضارعةُ للشَّيْءِ : أَنْ يَضَارِعَهُ
كَأَنَّهُ مِثْلُهُ أَوْ شِبْهُهُ . وقال الأزهرى :
والدحويون يقول للفعل المستقبل : مضارعٌ ؛
لمشا كلتيه الأسماء فيما يلحقه من الإعراب .

ويقال هذا ضِرْعٌ هذا وِصِرُهُ ، بالضاد
والصاد ، أى مثله . والضُرُوعُ والضُرُوعُ :
قُوَى الْحَبْلِ ، واحدها ضِرْعٌ وِصِرْعٌ .

أبو عبيد عن الفراء : جاء فلانٌ يَتَضَرَّعُ
لِي وَيَتَأَرَّضُ ، ويتصدى ويتأتى ، أى يترضى .

وقال الله تعالى : (لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ
ضَرِيرٍ) [الناشئة ٦] قال الفراء : الضريع :
نَبْتُ يُقَالُ الشُّبْرِيُّ ، وأهل الحجاز يسمونه
الضَّرِيرَ إذا يَدَّسَ . وهو اسمٌ . وجاء في
التفسير أن الكفار قالوا : إِنَّ الضَّرِيرَ لَتَسْمَنُ

(١) وكذا في اللسان . وصدره في أساس البلاغة :

* تَقْدُو غَوَاةً عَلَى جِيَانِكُمْ سَفَهَا *
وأنشد :

عليه إباننا . فقال الله : (لَا يُسَمِّنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ) [الفاشية ٧] .

وقال الايث : يقال للجدلة التي على العظم تحت اللحم من الضلَع : هي الضَّرْع .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الضَّرْع : العوسج الرطب ، فإذا جفَّ فهو عوسجٌ ، فإذا زاد جفوفه فهو الخزيز . قال : والضارع : المتذلل الغنى . والضَّرْع : الرجل الجبان . والضَّرْع : التهبالك من الحاجة للغنى . والضَّرْع : الجمل الضعيف .

[عضر]

أمله الايث . وروى أبو العباس عن عمرو عن أبي عمرو قال : العاضر : المانع ، وكذلك الغاضر ، بالعين والغين .

[رضع]

قال الله جلَّ وعزَّ : (يَوْمَ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ) [الحج ٢] . واختلف اللغويون في علَّة دخول الهاء في المرْضِعة ، فقال الفراء : المرْضِعة : الأم . والمرْضِيع : التي معها صبيٌّ يُرضِعه . قال : ولو قيل في الأم

مُرْضِيع لأنَّ الرضاع لا يكون إلا من الإناث ، كما قالوا امرأة حائض وطامث ، كان وجهاً . قال : ولو قيل في التي معها صبيٌّ مرْضِعةٌ كان صواباً . وقال الأخفش : أدخل الهاء في المرْضِعة لأنه أراد - والله أعلم - الفعل . ولو أراد الصفة لقال مُرْضِيع . وقال أبو العباس : الذي قاله الأخفش ليس بخطأ .

وأخبرني المنذرى عن ابن اليزيدى عن أبي زيد قال : المرْضِعة : التي ترضع . قال : (كلُّ مُرْضِعةٍ) : كلُّ أمٍّ . قال : والمرْضِيع : التي قد دنا لها أن تُرضِيع ولم تُرضِيع بعد . والمرْضِيع : التي معها الصبيُّ الرضيع .

وقال الايث : قال الخليل : امرأةٌ مُرضِع : ذاتُ رضيع ، كما يقال امرأةٌ مُطْفِل : ذاتُ طفل ، بلا هاء ، لأنك لا تصِفُها بفعلٍ منها واقعٍ أو لازم ، فإذا وصفتها بفعلٍ هي تفعله قلت مُفْعِلَةٌ ، كقول الله تعالى : (تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ) وصفتها بالفعل فأدخل الهاء في نعتها . ولو وصفتها بأنَّ معها رضيعاً قال مُرْضِيع .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
« انظرن ما أخوانكن ، فإنما الرضاعة من
المجاعة » ، وتفسيره أن الرضاع الذي يحرم
رضاع الصبي ؛ لأنه يشبعه ويغذوه ويسكن
جوعته ، فإما الكبير فرضاعه لا يحرم ؛ لأنه
لا ينفعه من جوع ولا يغنيه من طعام ، ولا
يغذوه الابن كما يغذو الصغير الذي حياته به .

وقال الليث : تقول رضع الرجل يرضع
رضاعة فهو رضيع راضع ، أى لثيم ، والجميع
الراضعون . والعرب تقول : لثيم راضع .
ويقال نعت به لأنه يرضع ناقته من لومه
لثلاً يسمع صوت الشغب فيطلب لبنه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الراضع
والرضيع : الخسيس من الأعراب ، الذى إذا
نزل به الضيف رضع شاته بفمه لثلاً يسمعه
الضيف . يقال منه رضيع يرضع رضعاً وقال
بعضهم : لو عيرت رجلاً بالرضع لخشيت
أن يحور بى داؤه . قال : والرضع : صغار
اللغل ، واحده رضة . وامرأة مريضع :
مهما رضيع . وامرأة مرضعة : نديها في
فم ولدها .

الليث : الراضعتان من السن : اللتان
شرب^(١) عليهما اللبن .

أبو عبيد عن الأصمعي : رضع الصبي
يرضيع ، ورضيع يرضع . قال : وأخبرني
عيسى بن عمر أنه سمع العرب تلتشد :

وَدُمُوا لَذَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا
أَفَاوَيْقَ حَتَّى مَا يُدْرُ لَهَا فُعْلٌ^(٢)

قال : وقال الأُموي : الرضوعة من
الغنم : التى تُرضع . قال : ويقال رضاع
ورضاع ، ورضاعة ورضاعة .

وقال الله تعالى : (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ
أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ) [البقرة ٢٣٣]
اللفظ لفظ الخبر والمعنى معنى الأمر ، كما تقول
حسبك درهم ، فلفظ لفظ الخبر والمعنى معنى
الأمر ، معناه اكتف بدرهم . وكذلك معنى
الآية : لترضع الوالدات . وقوله : (وَلَا جُنَاحَ
عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَزِفُوا أَوْلَادَكُمْ) [البقرة ٢٣٣]
أى تطلبوا مرضعة لأولادكم .

(١) كذا في النسختين . وفي اللسان : « يشرب » .

(٢) البيت لعبد الله بن همام السلولي ، في اللسان

(رضع ، فوق ، ثل) والأغاني ١٤ : ١١٦ .

وأُنشده في مجالس ثعلب ٥١٥ بدون نسبة .

باب العين والضاد مع اللام

استعمل من وجوهه : عضل ، عاض ، ضلع ، ضلع .

[عضل]

قال الله عز وجل : (فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ) [البقرة ٢٣٢] نزلت في معقل بن يسار المزني ، وكان زوج أخته رجلاً فطلقها ، فلما انقضت عدها خطبها ، فألى ألا يزوجه إياها ، ورغبت أخته فيه ، فنزلت : (وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ) الآية . ويقال عضل فلان أيمته ، إذا منعه من التزويج يعضلها ويعضلها عضلاً . قاله الأصمعي وغيره .

وأما قول الله : (وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِيَنْتَهِبُوا بَعْضَ مَا آتَيْنَهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ) [النساء ١٩] فإن العضل في هذه الآية من الزوج لامراته ، وهو أن يضارها ولا يحسن معاشرتها ليضطرها بذلك إلى الانحدار منه بغيرها ؛ ساء الله عضلاً لأنه يمنعها حقها من النفقة وحسن العشرة والإنصاف في الفراش ، كما أن الولي إذا منع

حريمته^(١) من التزويج ، قد منعهما الحق الذي أبيح لها من السكاح إذا دعت إلى كفه لها .

وروى معمر عن أيوب عن أبي قلابة أنه قال في الرجل يطالع من امرأته على فاحشة ، قال : لا بأس أن يضارها حتى تختلع منه . قال الأزهرى : فجعل الله اللواتي يأتين الفاحشة مستثنيات من جملة النساء اللواتي نهى الله أزواجهن من عضلهن ليذهبوا ببعض ما آتوهن من الصداق .

وروى عن عمر أنه قال : « أعضل بي أهل الكوفة ، ما يرضون بأمر ولا يرضاهم أمير » قال أبو عبيد : قال الأموي في قوله أعضل بي أهل الكوفة : هو من العضال وهو الأمر الشديد الذي لا يقوم به صاحبه . يقال قد أعضل الأمر فهو معضل . قال : ويقال قد عضلت المرأة تعضيلاً ، إذا نشب

٥

(١) في اللسان : « حرمة » .

الولدُ فخرجَ بهُضهُ ولم يخرجْ بهُضٌ فبقى معترضاً .
وكان أبو عبيدة يحمل هذا على إعضال الأمر
ويراه منه .

ويقال : أنزلَ القومُ بى أمراً مُعضِلاً
لا أقومُ به . وقال ذو الرمة :

ولم أقذفْ لمؤمنَةٍ حَصَافِ
بإذنِ اللهِ مُوجِبَةً عُضَالاً^(١)

وقال شمر : الداءُ العُضَالُ : المنكرُ الذى
يأخذُ مُبادَهَةً ثم لا يلبثُ أنْ يقتلَ ، وهو
الذى يُعَيُّ الأطباءُ . يقالُ أمرٌ عُضَالٌ ومُعْضِلٌ ،
فأولُه عُضَالٌ ، فإذا لزم فهو مُعْضِلٌ .

قال : وعُضِلَ المرأةُ عن الزَّوْجِ : حبسها^(٢) .

وقال الأصمعى : يقالُ عُضِلَتِ الأرضُ
بأهاها ، إذا ضاقتَ بهم لكثرتهم . وأنشد
لأوس بن حجر :

ترى الأرضَ مِنَّا بالفضاءِ مريضَةً

معضلةٌ مِنَّا يجمعُ عَرْمَرَمَ^(٣)

- (١) ديوان ذى الرمة ٤٤١ واللسان (عضل) .
وى شرح الديوان : « موجبة : توجب النار والحد » .
(٢) وكذا فى اللسان . وى د : « منها » .
(٣) ديوان أوس بن حجر ٢٧ واللسان (عضل)
والخصص ٦ : ٢٠٠ .

ويقال فلانٌ عُضْلَةٌ من العُضَلِ ، أى
داهيةٌ من الدَّاهِي .

وأما العُضَلُ بفتح الضاد والعين فهو الجُرْدُ ،
وجمه عُضْلَان . وقال ابن الأعرابى : العُضَلُ
ذكر الفأر . وقال الليث : بنو عُضَلٍ : حَيٌّ
من كدانة . وقال غيره : عُضَلُ والدِّيش : حَيانٍ
يقال لهما القارّةُ ، وهم من كدانة .

وقال أبو زيد : عُضِلَتِ الناقةُ تمضيلاً
وبدّدت تبديداً ، وهو الإعياء من المشى
والرُّكوبِ وكلٌّ عملٌ . وقال أبو مالك :
عُضِلَتِ المرأةُ بولدها ، إذا غَصَّ فى الفرج فلم
يخرجْ ولم يدخلْ .

وسئل الشعبي عن مسألةٍ مُشْكَلَةٍ فقال :
« زَبَاءٌ ذاتُ وَبَرٍ ، لو وردت على أصحابِ محمدٍ
لَعُضِلَتْ بهم » . قال شمر : عُضِلَتْ بهم ،
أى ضاقت عليهم .

قلت : أراد أنهم يَضِيقُونَ بالجوابِ عنها
ذَرَعاً ؛ لِإِشْكَالِهَا .

وقال الليث : يقالُ لَلْقِطَاةِ إِذَا نَشِبَ
بِيفْضِهَا : قِطَاةٌ مُعْضِلٌ .

قال الأزهرى : كلام العرب : قطاة مطرق
وامرأة معضل .

والعضلى ^(١) : القوي من الرجال والعضيل :
المنكر منهم الضخم الشأن ، الجمع العضيلون
والعضلاء . فإذا كان من غير الرجال فجمعه
عُضُل . وناقاة عضيلة : نكيرة في الشدة .
وحصن عضيل : نكير مشرف . ومكان
عضيل : ضيق بأهله ، ويكون المشرف ، نحو
حصن عضيل . قال مرار :

إذا ضُمُّ لي بحراً جذيمةً والثقتُ

على روابي كلهن عضيلُ

الروابي : الأشراف من الأرض .

أبو عمرو : العضلة : شجرة ^(٢) مثل
الدَّفلى ، تأكله الإبل فتشرب كل يوم
عليه الماء .

قال الأزهرى : لا أدرى أهي العضلة
أم العصلة ، ولم يروها لنا الثقات عن أبي عمرو :
وقال الليث : العضلة : كل لحمة غليظة

مفتترة مثل لحمة الساق والعضد . يقال ساق
عضلة : ضخمة . قال : والداء العضال : الذي
أعيا الأطباء علاجه . والأمر المعضل : الذي
قد أعيا صاحبه القيام به . قال : وعضلت
عليه ، أى ضيقت عليه أمره وحلت بينه وبين
ما يرومه ، ظلماً . قال : والعضل : موضع بالبادية
كثير الغياض . قال : واعضالت الشجرة ،
إذا التفت وكثر أغصانها . وأنشد :

كأن زمامها أئيم شجاع

تراءد في غصون معضلة ^(١)

قال الأزهرى : ورواه غيره : « معطلة »
بالطاء .

[عضل]

أهله الليث غير حرف واحد ، قال :
المَلُوض : ابن آوى ، بلغة حمير . وروى ثعلب
عن ابن الأعرابي قال : المَلُوض : ابن آوى .

[عضل]

أهله الليث . وروى أبو العباس عن ابن
الأعرابي قال : الضائل : الجمل القوي . قال :

(١) في النسختين : « العظلي » بالطاء .

(٢) في اللسان : « شجرة » .

(١) اللسان والصحاح (عضل) .

والطاعل: السهم المقوم ولم أسمع هذين الحرفين إلا له . قال : والضَّعَل : دقة البدن من تقارب النسب . وهذه الحروف غريبة^(١) ، وهى من نوادر ابن الأعرابي .

[ضلع]

أخبرنى المنذرى عن أبى الميثم أنه قال : ضلوع كل إنسان أربع وعشرون ضلعاً ، وللصدر منها اثنتا عشرة ضلعاً تلتقى أطرافها فى الصدر ، وتتصل أطراف بعضها ببعض وتسمى الجوانح ، وخلفها من الظهر السكتفان ، والسكتفان بحذاء الصدر . واثنتا عشرة ضلعاً أسفل منها فى الجنبين ، البطن بينهما ، لا تلتقى أطرافها ، على طرف كل ضلع منها شُرُوف ، وبين الصدر والجنبين غُضُروفٌ يقال له الرَّهَابَةُ ، ويقال له لسان الصدر . وكل ضلع من أضلاع الجنبين أقصر من التى تليها إلى أن تنتهى إلى آخرها ، وهى التى فى أسفل الجنب ، يقال لها الضُّلْعُ الخلف .

أبو عبيد عن أبى زيد : الضالغ : الجائر .

وقال الكسائى مثله . وقد ضلّع يَضْلَع ، إذا مال . ومنه قيل : ضلّعتك مع فلان .

أبو زيد : هم عليه ألب واحد ، وضلّع واحد . يعنى اجتماعهم عليه بالعداوة .

وروى عن النبى صلى الله عليه أنه قال : « اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن ، والعجز والكسل ، والبخل والجبن ، وضلع الدين ، وغلبة الرجال » . وقال ابن السكيت : الضلّع : الليل ، ومنه قولهم : ضلّعتك مع فلان . قال : والضلع : الاعوجاج . رُمِعَ ضُلَيْعٌ : معوج .

قلت : فمعنى « ضلّع الدين » ثقله حتى يميل بصاحبه عن حد الاستواء لثقله .

وروى عن النبى صلى الله عليه أنه أمر امرأة فى دم الحيض^(١) يَصِيبُ الثوب : « حَتِّيه بِضِلَاعٍ » . هكذا رواه الثقات بكسر الضاد وفتح اللام . وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : الضلّاع : العود هاهنا .

(١) د : « الحيض » .

(١) م : « عربية » .

قلت : أصل الضَّلَع ضِلْعَ الجنب ، وقيل
للمود الذي فيه انحساء وعِرَضٌ واعوجاجٌ
ضِلْع ، تشبيها بالضَّلَع الذي هو واحد الأضلاع .

وقال الليث : هي الضَّلَع والضَّلَع ، لغتان .
قال : والعرب تقول هذه ضِلْعٌ وثلاث أضلاع .

وفي حديث ثالث أن النبي صلى الله
عليه وآله نظر إلى المشركين يوم بدر قال :
« كَأَنِّي بِكُمْ يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ مُقْتَلِينَ بِهَذِهِ الضَّلَاعِ
الْجِرَاءِ » ، قال الأصمعي : الضَّلَاع : جَبِيل
يستطيل في الأرض ليس بمرتفع في السماء ،
يقال : انزل بهانيك الضَّلَاع . وقال غيره : الضَّلْع
جَبِيلٌ صغيرٌ ليس بمنقاد . وقال ابن شميل : الضَّلْع :
خَطٌّ يُخَطُّ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخَطُّ آخِرٌ ، ثُمَّ يُبَذَرُ
مَا بَيْنَهُمَا . ورُمِحَ ضِلْعٌ : أعوج . وأنشد :

بكل شمشع كجذع المزدرع
فَلْيَقِهِ أَجْرَدُ كَالرُّمَحِ الضَّلْعِ (١)

يصف الإبل تناول الماء من الحوض
بكل عنق كجذع الزرنوق . والغليق : المطمئن
في عنق البعير الذي فيه الحلقوم .

(١) اللسان (ضلع ، فاق) وإصلاح المنطق ٢٢١ .

وقال الليث : يقال إني بهذا الأمر
مُضْطَلَعٌ ومُطْلَعٌ ، الضاد تدغم في التاء فيصيران
طاء مشددة ، كما تقول أطعني أي انتهمني ،
وأطلم إذا احتمل الظلم . قال : واضطلع الرجل ،
إذا احتملته أضلاعه . وقال ابن السكيت :
هو مضطلسع بحمله ، أي قوى عليه ، وهو
من الضَّلَاعَة . قال : ولا يقال مطلع بحمله .

وقال الليث : ورجلٌ أضلع وامرأة
ضَلَعاء وقومٌ ضُلْع ، إذا كانت سنه شبيهة
الضَّلْع . قال : والأضلع يوصف به الشديد
الغليظ .

وفي صفة النبي صلى الله عليه أنه « كان
ضليع الغم » . قال أبو عبيد : أراد أنه كان
واسع الغم . وقال القتيبي : ضايع الغم : عظيمه ،
يقال ضليعٌ بين الضلعة . قال : ومنه قول
الجبتي الذي صار عمر بن الخطاب : « إني
منهم لضليع » قال أبو عبيد : معناه إني منهم لعظيم
الخلق . قال القتيبي : والعرب تدم بصغر الغم
وتحمد سعته . قال : ومنه قوله في منطق النبي
صلى الله عليه أنه « كان يفتح الكلام ويختمه

بأشداقه ، ، وذلك لرُحْب شدقه . ويقال
لأرجل إذا كان كذلك أشدق ، بين الشديق .

وقال الأصمعي : قلت لأعرابي : ما الجمال ؟
فقال : غُور العينين ، وإشرافُ الحاجبين ،
ورُحْب الشديقين .

وقال ابن السكيت : فرسٌ ضليع الخناق ،
إذا كان تاماً الخلقُ مُجَمَّرَ الجنبين غليظاً الألواح
كثير المصَّب . الضليع : الطويل الأضلاع
المريض الصدر الواسع الجنبين .

وقال الأصمعي : المضلوعة : القوس . وقال
المتنخل الهذلي :

واسلُ من الحبِّ بمضلوعةٍ

تابعها الباري ولم يعجل^(١)

وقال ابن شميل : المضلَّع : الثوب الذي
قد نُسِجَ بمضغه وترك بمضه . وقال غيره : بُرْدٌ
مَضْلَعٌ ، إذا كانت خطوطه عريضة كالأضلاع .

ثم لعب عن ابن الأعرابي قال : الضَّوْلَع :

(١) ديوان الهذليين ٢ : ١١ بهذه الزواية . وفي
اللسان (ضلع) : « نوقها الباري » .

المائل بالهوى^(١) . هي ضِلَعٌ عليه ، أى
جائرة عليه^(٢) . وقال ابن هرمة يصف امرأة :

وهي علينا في حكمها ضِلَعٌ
جائرة في قضائها خِنَعٌ^(٣)

ع ض ن

استعمل من وجوهه :

[نمض]

أبوزيد عن الأصمعي : النمض : شجر
من القضا له شوك ، واحداً نُمَضَةٌ . وهو
معروف .

وقال ابن دريد : مانمضتُ منه شيئاً ،
أى ما أصبت .

قلت : ولا أحقه ، ولا أدري ما صحته ،
ولم أره لغيره .

(١) في النسختين : « بالهوى » ، صوابه من
القاموس .

(٢) في أساس البلاغة : « وهم عليه ضلع جائرة ،
أى مجتمعون عليه بالمداوة » .

(٣) كلمة « في حكمها » ساقطة من النسختين ،
ولأنها من أساس البلاغة حيث أنشد البيت . وفيه :
« في قضائها جنفه » .

باب العين والضاد مع الفاء

استعمل من وجوهه : ضعف ، ضعف ،
فضع .

[ضعف]

قال الله جلّ وعزّ : (يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ) [الأحزاب ٤٠] . وقرا أبو عمرو : (يضاعف) ، قال أبو عبيدة : معناه يحمل الواحد ثلاثة ، أى تعذب ثلاثة أعذبة . قال : عليها أن تعذب مرةً فإذا ضوعف ضعفين صار العذاب ثلاثة أعذبة .

قلت : هذا الذى قاله أبو عبيدة هو ما يستعمله الناس فى مجاز كلامهم ، وما يتعارفونه بينهم . وقد قال الشافعى شبيها بقوله فى رجل أوصى فقال : أعطوا فلاناً ضعيفاً ما يصيب ولدى . قال : يعطى مثله مرتين . قال : ولو قال ضعفى ما يصيب ولدى ، نظرت فإن أصاب مائة أعطيت ثلاثمائة .

قلت : وقد قال الفراء شبيها بقولهما

فى قول الله عزّ وجلّ : (يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْنِمْ رَأَى الْعَيْنِ) [آل عمران ١٣] . قلت : والوصايا يستعمل فيها العرف الذى فى خطابهم موضوع كلام العرب يذهب إليه وهم الموصى والموصى إليه ، وإن كانت اللغة تحتمل غيره يتعارفه المخاطب والمخاطب ، وما يسبق إلى الأفهام من شاهد الموصى^(١) بما ذهب وهم إليه كذلك . وكذلك روى عن ابن عباس وغيره . فأما كتاب الله عزّ وجلّ فهو عربى مبين ، ويردّ تفسيره إلى الموضع الذى^(٢) هو صيغة السنتها ، ولا يستعمل فيه العرف إذا خالفته اللغة . والضعف فى كلام العرب : المثل إلى ما زاد ، وليس بمقصود على مثلين ، فيكون ما قاله أبو عبيدة صواباً ، يقال هذا ضعيف هذا أى مثله ، وهذا ضعفاء أى مثلاه . وجائز فى كلام العرب أن

(١) فى اللسان : « وما يسبق إلى أفهام من شاهد الموصى » . والعبارة كما ترى مضطربة . و : د : « قلت والوصايا يستعمل فيها العرف الذى يذهب إليه وهم الموصى والموصى إليه وإن كانت اللغة تحتمل غيره . وكذلك روى عن ابن عباس . . . الخ .

(٢) م : « يردّ تفسيره إلى الذى » . وفى اللسان : « ويردّ تفسيره إلى موضع كلام العرب الذى » .

تقول : هذا ضعفه أى مثلاه وثلاثة أمثاله ، لأن الضعف فى الأصل زيادة غير محصورة .
 ألا ترى قول الله عز وجل : (فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا) [سبأ ٣٧] لم يرد به مثلاً ولا مثلين ، ولكنه أراد بالضعف الأضعاف ، وأولى الأشياء به أن يجعل عشرة أمثاله ، لقول الله جل وعز : (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا [الأنعام ١٦٠] فأقل الضعف محصور وهو المثل ، وأكثره غير محصور . وأما قول الله تعالى : (يُضَاعَفْ لَهُمَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ) [إنهما ضعفتان انسان] فإن سياق الآية والآية التى بعدها دل على أن المراد من قوله ضعفين مرتين^(١) . ألا ترى قوله بعد ذكر العذاب : (وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُمْ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ) . فإذا جعل الله لأمهات المؤمنين من الأجر مثل ما لغيرهن من نساء الأمة تفضيلاً لمن عليهن ، فكذلك إذا أتت بفاحشة إحداهن عذبت مثل ما يعذب

(١) التكملة من م . وفى اللسان « مرتان » ، وهو الأوفق .

غيرها . ولا يجوز أن تعطى على الطاعة أجرين ، وعلى المعصية أن تعذب^(١) ثلاثة أعذبة .
 وهذا الذى قلته قول حذاق النحويين وقول أهل التفسير . وإذا قال الرجل لصاحبه : إن أعطيتنى درهماً كافأتك بضعفين ، فمعناه بدرهمين .

وقال أبو إسحاق الزجاج فى قول الله : (فَأَتَيْنَهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ) [الأعراف ٣٨] قال : عذاباً مضاعفاً ؛ لأن الضعف فى كلام العرب على ضربين : أحدهما المثل ، والآخر أن يكون فى معنى تضييف الشيء . (قال لكلِّ ضِعْفٌ) أى للتابع والمتبوع ؛ لأنهم قد دخلوا فى الكفر جميعاً ، أى لكلِّ عذاب مضاعف .

وقول الله جل وعز : (إِذَا لَأَذْنُكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ) [الإسراء ٧٥] أى أذنتك ضعف عذاب الحياة وضعف عذاب الممات ، ومعناها التضييف .

وقول الله جل وعز : (وَمَا آتَيْنَهُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْغَفُونَ) [الروم ٣٩] معناه الداخلون فى

(١) فى اللسان : « وتعذب على المعصية » .
 (٦١ م — تهذيب اللغة)

التضعيف ، أى يُثابرون الضَّعْف الذى قال الله تعالى : (أُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا) [سبا ٣٧] .

والعرب تقول ضاعفت الشيء وضعفته ، بمعنى واحد . ومثله امرأة مُنَاعِمَة ومنعمَة ، وصاعر المتكبر خَدَّه وصعَّره ، وعاقدت وعقدت ، وعاقبت وعقبت ، بمعنى واحد .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : المضعوف من أضعفتُ الشيء ^(١) وأنشد قول لبيد :

رعا لَيْن مضعوفًا وفردًا سُمُوطَه

بُحَانٌ وَمَرَجَانٌ يَشْكُ الْمَفَاصِلَا ^(٢)

وأما قول الله عز وجل (الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا) [الروم ٥٤] قال قتادة : خلقكم من ضعف ، قال : من النُّظْفَةِ . ثم جعل من بعد قُوَّةٍ ضَعْفًا ، قال : الهرم . وفيه لغتان : الضَّعْف والضَّعْف . وقرأ همام وحزرة : (عَلِمَ أَنَّ لَكُمْ ضَعْفًا)

(١) فى اللسان : « والمضعوف : ما أضعف من شيء ، جاء على غير قياس » .

(٢) ديوان لبيد ٢٢ واللسان (ضعف) .

[الأنفال ٦٦] و : (الله الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ) [الروم ٥٤] بفتح الضاد فيهما . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر والسكسائي : من ضُعْفٍ وضُعْفًا بضم الضاد ، وهما لغتان . وقال الليث : يقال ضعف الرجل يضعف ضَعْفًا وضُعْفًا ، وهو خلاف القُوَّة قال : ومنهم من يقول : الضَّعْف فى العقل والرأى ، والضَّعْف فى الجسد . قلت : هما عند جماعة أهل البصر باللغة لغتان جيِّدتان مستعملتان فى ضَعَف البدن وضَعَف الرأى .

وأخبرني المذرى عن عثمان بن سعيد عن سلام المدائني عن أبي عمرو بن العلاء عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه قرأها : (خلقكم من ضَعْفٍ) .

ويقال أضعفت فلانًا ، أى وجدته ضعيفًا ؛ وضَعَفْتَه ، أى صيَّرتَه ضعيفًا ، واستضعفْتَه ، أى وجدته ضعيفًا أيضًا . وقال الليث : يقال أضعفت الشيء وضاعفْتُهُ ، إذا زدت على أصل الشيء فجعلته مثلين أو أكثر من ذلك .

أبو عمرو : أضعاف الجسد : عظامه ، الواحد ضِعْف قال : ويقال أضعاف الجسد : أعضاؤه

ويقال فلانٌ ضعيفٌ مُضعِفٌ ، فالضعيف في بدنه ، والمضعِف : الذي دابته ضعيفة ، كما يقال فلانٌ قوىٌ مُقَوٍّ ، فالقوى في بدنه ، والمُقَوَّى : الذي دابته قوية .

ثعلب عن ابن الأعرابي : رجلٌ مضعوف ومهبوتٌ ، إذا كان في عقله ضَعَف .

شمر : ومن الدروع المضاعفة ، وهي التي ضَوِّعَ حَلَقُهَا .

، وقال أبو زيد : يقال للرجل إذا انتشرت ضيعته وكثرت : أضعف الرجلُ فهو مُضعِفٌ . والأضفاف : الجوف قال رؤبة :

فيه ازدهافٌ أيُّها ازدهافٍ
والله بين القلب والأضفاف^(١)

فأضفاف الجسد : عظامه ، الواحد ضِعْفٌ . والضَعْف : الثياب المضعَّفة ، على مثال النَّفْض بمعنى المنفوض . قال الأفوه :

تَنبَحُ أسلافنا عينٌ مُخَدَّرَةٌ
من تحت دَوَاجِجِهنَّ الرِّيطُ والضَّعْفُ^(٢)

(١) ديوان رؤبة ١٠٠ والسان (ضعف) .

(٢) ديوان الأفوه ٦ نسخة الشنقيطي . وفي م :

« عين منحدرة » . وفي النسختين : « توليجهن » ، صوابه من الديوان . والدولج : المخدع .

وأرضٌ مُضعَّفةٌ : أصابها مطرٌ ضعيفٌ .

ابن بزرج : رجل مضعوف وضعوف وضعيف قال : ورجل مغلوبٌ وغلوبٌ ، وبمعير معجوف وعجيف ومعجوف وأعجف ، وناقعة معجوف وعجيف ، وكذلك امرأة ضعوف . ويقال للرجل ضعيف ، إذا كان ضيرير البصر . وتضعفت الرجل ، إذا استضعفته^(١) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : رجل مضعوف ومهبوت^(٢) ومرثوء ، إذا كان في عقله ضعف .

[ضعف ، فضع]

ثعلب عن ابن الأعرابي : ضَعَعَ الرجل يَضَعُ ضَعْعًا ، إذا أبدى .

وقال الليث : ضَعَعَ ، إذا أحدث . وفَضَعَ لغةٌ في ضَعَعَ ، وهو الإبداء .

وقال ابن الأعرابي : نَجَوُ الْفِيلِ الضَّعَعُ ، وجلده الخوران ، وباطن جلده الحرصيان .

قلت : والضَّعْمَانَةُ : ثمرة السعدانة ذات الشوك ، وهي مستديرة كأنها فَلَكةٌ ، لاتراها إذا هاج السعدانُ وانتثر ثمرها إلا مسلقية قد كَشَرَتْ عن شوكها وانتصت لقدم من يطؤها ، والإبل تسمَن على السعدان وتطيب عليه ألبانها .

(١) الكلام بعده إلى كلمة « ضعف » ساقط من د .

(٢) م : « مهوت » ، وفي اللسان « مهوت »

صوابهما ما أثبت .

باب العين والضاد مع الباء

فتقول : ماله عَضَبُهُ الله ! يدعون عليه بقطع
يده ورجله .

وروى أبو عبيدة عن النبي صلى الله عليه
وسلم بإسناده ، أنه « نَهَى أَنْ يَضْحَى بِالْأَعْضَابِ
الْقَرْنِ وَالْأُذُنِ » ، قال أبو عبيد : الأعضب :
المكسور القرن الداخل قال : وقد يكون
المَضْبُ في الأذن أيضا . فاما المعروف ففي
الْقَرْنِ . وأنشد للأخطل :

إن السيوفَ غُدُوها ورواحها
تَرَكَتْ هَوَازِنَ مَثَلِ قَرْنِ الْأَعْضَابِ^(١)

قال أبو عبيد : وأما ناقة النبي صلى الله
عليه وسلم التي كانت تسمى العضباء ، فليس
من هذا ، إنما ذاك اسمٌ لها سُمِّيَتْ به

وقال أبو عمرو : يقال عَضِبَتْهُ بالعصا ، إذا
ضربت بها ، أعْضِبُهُ عَضْبًا . ويقال عَضِبَتْهُ
بالرُمَحِ أيضا ، وهو أن يشغله عنه . وقال غيره :

(١) ديوان الأخطل ٢٨ والخزاعة ٢ : ٣٧٢
واللسان (عضب) :

عَضِبَ ، ضَمِعَ ، بَضِعَ ، بِمَضَ : مستعملة .

[عضب]

قال الشافعي في الماسك : « وإذا كان
الرجل معضوبا لا يستمسك على الرحلة فيجج
عنه رجلٌ في تلك الحالة فإنه يَمُزِيه » .
والمعضوب في كلام العرب : المحبول الزَّيْنِ
الذي لا حراكَ به . يقال عَضِبَتْهُ الزَّمانَةُ تَعْضِيهِه
عَضْبًا ، إذا أقعدته عن الحركة وأزمنتَه .

وقال أبو الهيثم : المَضْبُ : الشَّلَلُ ، والمَرَجُ
والخَبَلُ :

وقال شمر : يقال عَضِبَتْ يَدُهُ بالسيف ،
إذا قَطَعْتَهَا . وتقول : لَا يَعْضِبُكَ اللهُ ، ولا
يَعْضِبُ اللهُ فلانًا ، أى لا يَحْزِنُهُ اللهُ وإنَّهُ
لمعضوب اللسان ، إذا كان مقطوعاً عَيْبًا قَدَمًا .
وفي مثل : « إنَّ الحَاجَةَ لَيَعْضِيْهَا طَلِبُهَا قَبْلَ
وَقْتِهَا » . يقول : يقطعها ويُفسدها . والمَضْبُ
في الرمح : الكسر ؛ ويقال عَضِبَ قَرْنُهُ
عَضْبًا . قال : وتدعو العربُ على الرجل

عَضَبَ عَلَيْهِ ، أَيْ رَجَعَ عَلَيْهِ . وَفُلَانٌ يُمَاضِبُ
فُلَانًا ، أَيْ يَرَادُهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّكَ
لَتَعَضِبُنِي عَنْ حَاجَتِي ، أَيْ تَقْطَعُنِي عَنْهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَضَبُ : الْقَطْعُ ؛ يُقَالُ
عَضَبَهُ يَعْضِبُهُ ، أَيْ قَطَعَهُ . وَالْمَعْضَبُ : السِّيفُ
الْقَاطِعُ .

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْغُلَامِ
الْحَادِ^(١) الرَّأْسِ الْخَفِيفِ الْجَسْمِ : عَضَبٌ ،
وَنَذَبٌ ، وَشَطَبٌ ، وَشَهَبٌ ، وَعَضَبٌ ،
وَعَكَبٌ ، وَسَكَبٌ .

أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ لَوْلَدِ الْبَقَرَةِ
إِذَا طَلَعَ قَرْنُهُ ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا يَأْتِي عَلَيْهِ حَوْلٌ :
عَضَبٌ ، وَذَلِكَ قَبْلَ إِجْذَاعِهِ . وَقَالَ الطَّائِفِيُّ :
إِذَا قُبِضَ عَلَى قَرْنِهِ فَهُوَ عَضَبٌ ، وَالْأُنْثَى عَضْبَةٌ ،
ثُمَّ جَذَعٌ ، ثُمَّ ثَنِيٌّ ، ثُمَّ رَبَاعٌ ، ثُمَّ سَدَسٌ ،
ثُمَّ التَّمَمُ وَالتَّمَمَةُ . فَإِذَا اسْتَجَمَعَتْ أَسْنَانُهُ
فَهُوَ عَمَمٌ .

[ضَبِيع]

شَمَّرَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّبِيعُ مِنْ
الْأَرْضِ : أَكْمَةٌ سَوْدَاءُ مُسْتَطِيلَةٌ قَلِيلًا .

(١) د : « الحار » ، وَأَثْبَتَ مَا فِي م وَاللَّسَانِ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَجُلًا
أَتَاهُ فَقَالَ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْنَا الضَّبِيعَ » .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الضَّبِيعُ هِيَ السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ .
وَأَنشَدَ :

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَقَرٍ
فَلَنْ قَوِيٍّ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبِيعُ^(١)

وَالضَّبِيعُ : الْأُنْثَى مِنَ الضَّبَاعِ . وَيُقَالُ لِذَكَرِ
ضَبِيعَانٍ وَيُجْمَعُ ، ضَبْعًا وَضَبَاعًا وَمَضْبَعَةً . وَأَمَّا
الضَّبِيعُ بِسُكُونِ الْبَاءِ فَهُوَ الْعَضْدُ ؛ يُقَالُ أَخَذَ
بِضَبْعِيهِ ، أَيْ بِعَضْدِيهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي غُرَيْرٍ قَالَ : الْاضْطِبَاعُ
بِالثُّوبِ : أَنْ يُدْخَلَ رِداؤه تَحْتَ يَدِهِ الْيُمْنَى ثُمَّ
يُلْقِيهِ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ ، كَالرَّجُلِ يَرِيدُ أَنْ
يَمَاجِلَ أَمْرًا فَيَنْهَيَا لَهُ . يُقَالُ قَدْ اضْطَبَعْتُ بِثُوبِي .
وَهُوَ مَا خُذَ مِنَ الضَّبْعِ ، وَهُوَ الْعَضْدُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا لَوَى الْفَرَسُ
حَافِرَهُ إِلَى عَضْدِهِ فَذَلِكَ الضَّبْعُ ، فَإِذَا هَوَى

(١) الْبَيْتُ لِعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ
(ضَبِيعٌ) وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ التَّجْوِيدِ الْخُذْفُ «كَانَ»
بَعْدَ «أَنْ» وَتَدْوِينُ «مَا» عَنْهَا وَانْظُرِ الْخَزَائِنَةَ ٢: ٨٠
وَفِي د : «أَمَّا أَنْ كُنْتُ» ، تَحْرِيفٌ .

بحافره إلى وحشية فذلك الخفاف . ويقال
ضَبَعَت الناقة تَضْبَعُ ضَبْعًا ، وضَبَعَتْ تَضْبِعُهَا ،
إذا مدَّت ضَبْعَيْهَا في سيرها واهتزَّت . ويقال
ضَبَعَ الرَّجُلُ يَضْبَعُ ضَبْعًا ، إذا رَفَعَ يديه
بالدُّعَاء . ومنه قول الراجز :

* وما تَنِي أَيْدِي عَلَيْنَا تَضْبَعُ (١) *

ويقال ضابعتهم بالسيوف ، أى مددنا
أيدينا إليهم بالسيوف ومددناها إليهم . وقال الراجز :

* لا صَلِّحْ حَتَّى تَضْبِعُوا وَنَضْبِعَا (٢) *

ويقال ضَبَعُوا لَنَا مِنَ الطَّرِيقِ ضَبْعًا ،
أى جعلوا لنا فيه قسماً ، كما تقول : ذَرَعُوا
لَنَا طَرِيقًا .

أبو عبيد عن أبي عمرو : ضَبَعَ الْقَوْمُ
لِلصُّلْحِ ، أى مالوا إليه وأرادوه . قال شمر :

(١) لرؤبة بن المعجاج في ديوانه ١٧٧ واللسان

(ضَبْع) .

(٢) كذا ورد إنشاده في النسختين على أنه من
الرجز . والحق أنه شعر ، روايته : « ولا صلح حتى
تضبعونا ونضبعنا » . وهو على هذا من شعر عمرو بن
شأس ، كما في اللسان (ضَبْع) والخزانة ٣ : ٥٩٩ .
وصدره :

* نذود الملوكة عنكم وتذودنا *

ولم أسمع هذا إلا لأبي عمرو ، وهو من نوادره .
وقال الأصمعي : مرَّت النِّجَابُ ضَوَابِعُ .
وضَبَعُهَا : أن تهوى بأخفافها إلى العَصْدِ إذا
سارت .

أبو سعيد : الضَّبْعُ : الجور . وفلان
يَضْبَعُ ، أى يجور .

سلمة عن الفراء قال : الضَّبْعُ : فناء
الإنسان ، يقال كَتَفَ فِي ضَبْعِ فلانٍ ، أى فَنَاهُ .
قال : والضَّبْعُ : السنة المَهْلِكَةُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال للناقة إذا
أرادت الفحل : قد ضَبَعَتْ ضَبْعَةً . وقال الليث :
يقال أَضْبَعَتْ فُهِىً مَضْبِعَةً . قال : والمَضْبِعَةُ :
الاحم الذي تحت الإبط من قُدُم . وفرسٌ
ضابِعٌ وجمعه ضَوَابِعُ ، وهو الكثير الجرى .
وضَبْدِيَّةٌ : قبيلة في ربيعة . وضَبَاعَةٌ : اسم امرأة .

وفي نوادر الأعراب : حِمَارٌ مَضْبُوعٌ ،
ومُخْنُوقٌ ، ومُذْرَبٌ ، أى به خُنَاقِيَّةٌ وذُبْنَةٌ ،
وهما داءان . ومعنى المَضْبُوعُ دَعَا عليه أن
تَأْكَلَهُ الضَّبْعُ .

[بضم]

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي زيد : إذا شرب حتى يروى قال بَضَعْتُ أَبْضَعُ ، وقد أَبْضَعَنِي . وقال أبو زيد : بَضَعْتُ بِهِ وَمِنْهُ بُضُوعًا . وقال : الأصمعي : أعطيته بَضْعَةً من اللحم وجهها بَضْعُ ، إذا أعطاه قطعة مجتمعة . ومثلها الهبرة .

وقال الليث : بَضَعْتُ اللحم بَضْعًا وَبَضْعَةً بَضِيعًا ، إذا قطعته . وإن فلانًا أشد البَضْعَةِ حُسْنُهَا ، إذا كان ذا جِسْمٍ وَسِمَنٍ . قال : والبَضِيعُ : اللحم أيضًا . وأنشد :

* خَاظِلِي الْبَضِيعَ لِحْمٍ خَطَا بَطًا ^(١) *

قال : وَبَضَعْتُ مِنْ صَاحِبِي بُضُوعًا ، إذا أمرته بشيء فلم يفعله ، فدخلك منه ماسِئَمَةٌ من أن تأمره أيضًا بشيء .

سلمة عن الفراء : بَضْعَةٌ وَبَضْعٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمَرٍ ، وَبَضْعَةٌ وَبَضْعَاتٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ

وَتَمَرَاتٍ ، وَبَضْعَةٌ وَبَضْعٌ مِثْلُ بَذْرَةٍ وَبَذَرٍ ، وَبَضْعَةٌ وَبَضَاعٌ مِثْلُ صَحْفَةٍ وَصَحَافٍ .

أبو عبيد عن الأصمعي : البَضِيعُ : الجزيرة في البحر . والبَضِيعُ : اللَّحْمُ . قال ساعدة الهذلي :

سَادٍ تَجْرَمُ بِالْبَضِيعِ ثَمَانِيَا

يُلَوِي بَعِيقَاتِ الْبَحُورِ وَيُجَنَّبُ ^(١)

سَادٍ مَقْلُوبٍ مِنَ الْإِسَادِ ، وَهُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ . تَجْرَمُ فِي الْبَضِيعِ ، أَيِ أَقَامَ فِي الْجَزِيرَةِ . يُلَوِي بَعِيقَاتٍ ، أَيِ يَذْهَبُ بِهَا فِي سَاحَاتِ الْبَحْرِ . وَيُجَنَّبُ ، أَيِ يُصِيبُهُ الْجَنُوبُ .

وَيَقَالُ جِبْهَتُهُ تَبْضَعُ ، أَيِ تَسِيلُ عِرْقًا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ . وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْب :

* إِلَّا الْحِمِّ فَإِنَّهُ يَتْبَضَعُ ^(٢) *

قال : يَتْبَضَعُ : يَتَفَتَّحُ بِالْعَرَقِ وَيَسِيلُ مَتَعَطًّا . قال : وَالْبَضِيعُ : اسْمُ مَوْضِعٍ وَأَنْشَدَ الْحَسَنُ :

(١) ديوان الهذليين ١ : ١٧٢ واللسان (بضع) .

(٢) ديوان الهذليين ١ : ١٧ والفضليات ٤٢٨ واللسان (بضع) . وصدره :

* تَأْتِي بِدَرْتِهَا إِذَا مَا اسْتَفْضَيْتَ *

(١) للأغلب ، كما في اللسان (بطا) . وأنشده في (بضم) بدون نسبة . وروى البيت الألف لا الظاء لأن بعده كما في الجهرة ١ : ٣٠١ / ٣ : ٢٠٨ : * يَمْشِي عَلَى قَوَائِمٍ لَهُ زُكَا *

* فالْبُضْعُ فِخْوَمِلٌ ^(١) *

وقال الله: (فَلْيَكُنْ فِي السَّجَنِ بَضْعٌ سَنَيْنَ)
[يوسف ٤٢] قال الفراء: البِضْعُ: ما بين
الثلاثة إلى مائة العشرة. وقال شمر: البِضْعُ
لا يكون أقل من ثلاث ولا أكثر من عشرة.
وقال أبو زيد: أقت عنده بَضْعُ سَنَيْنَ. وقال
بعضهم: بَضْعُ سَنَيْنَ. وقال أبو عبيدة:
البِضْعُ: ما لم يبلغ العقد ولا نصفه، يريد
ما بين الواحد إلى أربعة. وقال الليث: البِضْعُ:
ما بين ثلاثة إلى عشرة. ويقال البِضْعُ سبعة.
وقال أبو زيد: يقال له بضعة وعشرون رجلا
وله بضع وعشرون امرأة.

وقال الله عز وجل: (وَجُنَا بِيضَاعَةٍ
رُجَاةً) [يوسف ٨٨] البِضَاعَةُ: السَّلَامَةُ،
وأصلها القطعة من المال الذي يُتَجَرَّ فيه، وأصلها
من البِضْع وهو القطع. وقال أبو العباس:
البِضَاعَةُ: جزء من أجزاء المال. قال: والبِضْعُ
من أربع إلى تسع. قال: وقال الفراء: يقال

(١) البيت بتمامه كما في ديوان حسان ٢٠٧ والاسان
(بضع):

أسألت رسم الدار أم لم تسأل
بين الجوابي فالْبُضْعُ فِخْوَمِلٌ

للسُّيُوفِ بَضْعَةٌ - واحدها باضع - وللسيّاط
خَضْعَةٌ، واحدها خاضع. قال: والباضع في
الإبل مثل الدَّلَال في الدُّور ^(١). قال: واختلف
الناس في البِضْع، فقال قوم: هو الفرج، وقال
قوم: هو الجماع.

أبو عبيد عن أبي عبيدة: بَضْعَتُهُ بالكلام
وأبضعتُهُ، وهو أن تبين له ما تنازعه حتى
يشتفي كائنا من كان. وقال الأصمعي: يقال
مَلِكٌ فلانٌ بَضْعَ فلانة، إذا ملك عقدة
نسكاحها، وهو كفاية عن موضع الشيطان.
وقال بعضهم: ابتضع فلانٌ وبَضْعَ، إذا تزوج.
والمباضعة: المباشرة، يقال باضعتها مباضعةً،
إذا جامعها، والاسم البِضْعُ.

الليث: يقال بضعتُهُ فانبضَعَ وبَضْعَ،
أى بينته فتبين. قال: والْبِاضْعَةُ من الغنم:
قطعة انقطعت عنها، تقول فَرَّقَ بَوَاضِعَ.

أبو عبيد عن الأصمعي وغيره: الباضعة
من الشجاج: التي تشج اللحم تبضعه بعد
الجلد وبعد المتلاحة.

(١) الدلال: الذي يجمع بين البيتين.

أبو سعيد : هو شريكى وبُضِيعى ، وم
بُضَعَانى وشركائى . وقال أوس بن حجر
يصف قوساً :

* وَمَبْضُوعَةٌ مِنْ رَأْسِ فَرْعٍ شَطِيَّةٍ ^(١) *

يعنى قوساً بضعها ، أى قطعها .

ويقال أبضعت بضاعةً للبيع كأنه
ما كانت .

[بعض]

قال الله جلّ وعزّ فى قصة مؤمن آل
فرعون وما أجراه على لسانه فيما وعظّ به آل
فرعون : (إِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ
وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ)
[غافر ٢٨] . أخبرنى المنذرى عن أبى المهتم
أنه قال فى تفسير قوله : يصيبكم بعض الذى
يعدكم ، قال : كل الذى يعدكم ، أى أن يكن
موسى صادقاً يصيبكم كل الذى يذكركم
ويتوعدكم به ، لا بعض دون بعض ، لأن
ذلك من فعل الكهّان ، وأما الرسل فلا يوجد
عليهم وعدّ مكذوب . وأنشد :

فِيَالَيْتَهُ يُعْفَى وَيُقْرِعُ بَيْنَنَا

عن الموت أو عن بعض شكواه مُقْرِعٌ ^(٢)

(١) ديوان أوس بن حجر ٢١ واللسان (بضع) .

وعجزه :

* بطود تراه بالسحاب مكللاً *

(٢) اللسان (بعض) .

ليس يريد عن بعض شكواه دون بعض ،
بل يريد الكل ، وبعض ضد كل . وقال ابن
مُقبل يخاطب ابنتى عمّره :

لولا الحياه ولولا الدين عبثكما

ببعض ما فيكما إذ عبثما عورى ^(١)

أراد : بكل ما فيكما ، فيما يقال .

وقال أبو إسحاق فى قوله : (وَإِنْ يَكُ
صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ) : من
لطيف المسائل أن النبى عليه السلام إذا وعد
وعداً وقع الوعد بأسره ولم يقع بعضه ،
فن أين جاز أن يقول بعض الذى يعدكم ، وحق
اللفظ كل الذى يعدكم . وهذا باب من النظر
يذهب فيه المناظر إلى إلزام الحجّة ^(٢) بأيسر
ما فى الأمر . وليس فى هذا نفي إصابت الكل .
ومثله قول القعطامى :

قد يُدْرِكُ المتأنى بعض حاجته

وقد يكون مع المستعجل الزل ^(٣)

(١) اللسان (بعض) .

(٢) فى اللسان : « حجته » .

(٣) ديوان القعطامى ٢ واللسان (بعض) . وانظر

مجالس نعلب ٤٣٧ والمحسن والمساوى للبيهقى ٧ : ١٣٣ .

أصب ما أملت أو يعتاق الموت نفسى . وقال
في قوله : (يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ) إِنَّهُ
كان وعدهم شديتين من العذاب : عذاب الدنيا
وعذاب الآخرة ، فقال : يصيبكم هذا العذاب
في الدنيا ، وهو بعض الوعدين ، من غير أن
تفى عذاب الآخرة .

وقال الليث : يقال إن بعض العرب تصل
ببعض كما تصل بما . من ذلك قول الله : (وَإِنْ
يَكُ صَادِقًا يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ) .
قال : وبعض كل شيء : طائفة منه . ويقال
جارية حسنة يشبه بعضها بعضاً . وبعضت
الشيء تبعضاً ، إذا فرقته أجزاء . وبعض
مذكر في الوجوه كلها . والبعضة معروفة ،
والجميع البعوض .

وقال الكسائي : قوم مبعضون . وقد
بعض القوم ، إذا آذاهم البعوض . وأبعسوا ،
إذا كان في أرضهم بعوض . وأرض مبعضة .
ورمل البعوضة معروفة بالبادية (١) .

وقال أبو حاتم : قلت للأصمعي : رأيت
في كتاب ابن المقفع : « العلم كثير ولكن »

(١) وكذا في اللسان (بعض) .

وإنما ذكر البعض ليجب له الكل ،
لا أن البعض هو الكل ، ولكن القائل
إذا قال أقل ما يكون للمتأني (١) إدراك بعض
الحاجة ، وأقل ما يكون المستعجل الزلل ، فقد
أبان فضل المتأني على المستعجل بما لا يقدر
انصهم أن يدفعه . وكان مؤمن آل فرعون
قال لهم : أقل ما يكون في صدقه أن يصيبكم
بعض الذي يعدكم .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : أجمع
أهل النحو على أن البعض شيء من أشياء ،
أوشى من شيء ، إلا هشاماً ، فإنه زعم أن
قول لبيد :

* أو يعتاق بعض النفوس حمامها (٢) *

فادعى وأخطأ أن البعض هاهنا جمع .
ولم يكن هذا من عمله ، وإنما أراد لبيد ببعض
النفوس نفسه . قال : وأما جزم « أو يعتاق »
فإنه رده على معنى الكلام الأول ومعناه
جزاء ، كأنه قال : وإن أخرج في طلب المال

(١) د : « للتأمل » صوابه في م .

(٢) من معانيه المشهورة . وصدره :

* تراك أمكنة إذا لم أرضها *

* رَبَّ عَظْمٍ رَأَيْتُ فِي وَسْطِ ضَهْرٍ ^(١)

قال: الضَّهْرُ: البُقْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ يَخَالَفُ لَوْنُهَا سَائِرَ لَوْنِهِ. قال: وقوله « رَبَّ عَظْمٍ » أرادَ أَنَّهُ رَأَى عَوْدًا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَقَطَعَهُ وَعَمِلَ مِنْهُ قَوْسًا. قال: وَالْعَظْمُ: الْحِفْرَةُ الَّتِي يُذَرَّى بِهَا.

عمرو عن أبيه قال: الْعَضُومُ: النِّسَاقَةُ الصُّلْبَةُ فِي بَدَنِهَا، الْقَوِيَّةُ عَلَى السَّفَرِ. قال: وَالْعَصُومُ بِالصَّادِ: السَّكْثَةُ الْأَكْلُ.

[معض]

الليث: يَقَالُ مَعْضُ الرَّجُلِ مِنْ شَيْءٍ سَمِعَهُ وَامْتَعْضَ مِنْهُ، إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ وَأَوْجَعَهُ ^(٢) وَتَوَجَّعَ مِنْهُ. وقال رؤبة:

* ذَا مَعْضٍ لَوْلَا يَرُدُّ الْمُعْضَا ^(٣)

قال: وَالْفِعْلُ الْمَجَاوِزُ أَمْعَضْتُهُ أَنَا إِمَاعًا وَمَعْضَتُهُ تَمْعِيزًا.

وقال أبو عمرو: الْمُعَاَضَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَرْفَعُ ذَنَبَهَا عِنْدَ تَنَاجُجِهَا.

(١) اللسان (عظم، ضهر). وروايته في الموضع الأخير « عَصَم » بضم العين وسكون الصاد المهملة.
(٢) د: « وأوجعه »، سواءه من م واللسان.
(٣) ديوان رؤبة ٧٩ واللسان (معض). ورواية اللسان: « لولا ترد ».

أَخَذَ الْبَعْضُ خَيْرٌ مِنْ تَرَكَ الْكُلَّ ». فَأَنْكَرَهُ أَشَدَّ الْإِنْكَارِ وَقَالَ: الْأَلْفُ وَاللَّامُ لَا تَدْخُلَانِ فِي بَعْضٍ وَكُلٍّ؛ لِأَنَّهُمَا مَعْرِفَةٌ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مِ، وَفِي الْقُرْآنِ: (وَكُلُّ أَتَوَّهْ دَاخِرِينَ) [النمل ٨٧] قال أبو حاتم: وَلَا تَقُولُ الْعَرَبُ الْكُلَّ وَلَا الْبَعْضَ. وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ النَّاسُ حَتَّى سَبَّيَوِيهِ وَالْأَخْفَشُ فِي كِتَابِهِمَا، لِقَلَّةِ عِلْمِهِمَا بِهَذَا النَّحْوِ، فَاجْتَنَبَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ^(١).

ع ض م

استعمل من وجوها: عظم، معض.

[عضم]

قال الليث: الْعَظْمُ فِي الْقَوْسِ: الْمَعْجَسُ، وَهُوَ الْمَقْبِضُ، وَالْجَمِيعُ الْعِضَامُ. قال: وَالْمَعْضَامُ: عَصِيبُ الْبَعِيرِ، وَهُوَ ذَنْبُهُ الْعَظِيمُ لَا الْهَلْبُ، وَالْمَعْدَدُ أَعْضَةُ، وَالْجَمِيعُ الْعُضْمُ. وَالْعُضْمُ: الْخَشِيبَةُ ذَاتُ الْأَصَابِعِ يُذَرَّى بِهَا. وَعَظْمُ الْفَدَّانِ: لَوْحُهُ الْعَرِيضُ فِي رَأْسِهِ الْحَدِيدَةُ تُشَقُّ بِهِ الْأَرْضُ.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: هُوَ الْعَظْمُ، وَالْمَعْجَسُ، وَالْمَقْبِضُ، كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَأَنْشَدَنَا:

(١) بعده في اللسان (بعض): « وقال الأزهرى: النجويون أجازوا الألف واللام في بعض، وإن أباہ الأصمعي ».

أبواب العين والصاد

ع ص س
ع ص ز

[صمط ، صطم]

قال الأحياني : الصمط والسّموط بمعنى واحد . وروى أبو تراب له في كتابه : خطيبٌ مِصْطَعٌ ومِصْتَعٌ ، بمعنى واحد .

أهملت وجوهها . ولا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب .

ع ص ط

تم الجزء الأول من تهذيب اللغة للأزهري

فهرس

الآبواب والمواآ اللغويه

للآءء الأول

أولا — فهرس الأبواب (*)

(١) أبواب المضاعف من حرف العين

٨٦	باب العين والطاء	٥٥	باب العين والحاء
٨٧	» » والدال	٥٥	» » والهاء
٩٥	» » والتاء	٥٥	» » والحاء
٩٦	» » والظاء	—	» » والذين
٩٧	» » والذال	٥٦	» » والقاف
٩٨	» » والتاء	٦٥	» » والكاف
٩٩	» » والراء	٦٧	» » والجيم
١٠٥	» » واللام	٧٠	» » والشين
١٠٩	» » والنون	٧٤	» » والضاد
١١٥	» » والفاء	٧٧	» » والصاد
١١٦	» » والباء	٧٨	» » والسين
١١٩	» » والميم	٨٢	» » والزاي

(*) وهي على الترتيب الذي التزمه الأزهري ، الذي ترمز إليه أوائل كلمات هذه الأبيات :

عن حزن هجر خريدة غناجة قلى كواه جوى شديد ضرار
صحبى سيئتئون زجرى طلبا دهشى تطلب ظالم ذى ثار
رغما لذى نصعى فؤادى بالموى متلهب وذوى الملام يمارى
وما وضع أمامه من الأبواب أو المواد خط (—) فهو مهمل .

(ب) - أبواب الثلاثي الصحيح من حروف العين

١ - أبواب العين والهاء : مهملة

٢ - أبواب العين والهاء

العين والهاء مع	الخاء	—	العين والهاء مع	والدال	١٣٥
» » »	الغين	—	» » »	والقاء	١٣٩
» » »	القاف	١٢٤	» » »	الظاء	—
» » »	السكاف	١٢٧	» » »	الذال	—
» » »	الجيم	١٢٨	» » »	والثاء	—
» » »	الشين	—	» » »	والراء	١٤٠
» » »	الضاد	١٣٠	» » »	واللام	١٤٢
» » »	المصاد	—	» » »	والنون	١٤٥
» » »	السين	—	» » »	والفاء	١٤٧
» » »	الزاي	١٣٢	» » »	والباء	١٤٧
» » »	الطاء	١٣٤	» » »	والميم	١٤٩

٣ - أبواب العين والهاء

العين والهاء مع	الغين	—	العين والهاء مع	المصاد	—
» » »	القاف	—	» » »	السين	—
» » »	السكاف	—	» » »	الزاي	١٥٦
» » »	الجيم	—	» » »	الظاء	—
» » »	الشين	١٥١	» » »	الدال	١٥٧
» » »	الضاد	١٥٣	» » »	القاء	١٦٠

١٦٦	العين والحاء مع	النون	—	الظاء	مع	العين والحاء مع
١٦٨	د	د	١٦١	الذال	د	د
١٦٨	د	د	—	الثاء	د	د
١٦٩	د	د	١٦٢	الراء	د	د
	الميم		١٦٤	اللام	د	د

٤- أبواب العين والقاف

٢١٢	العين والقاف مع	الظاء	—	الكاف	مع	العين والقاف مع
٢١٤	د	د	—	الجيم	د	د
٢١٤	د	د	١٧٠	الشين	د	د
٢١٥	د	د	١٧٣	الضاد	د	د
٢٣٧	د	د	١٨٣	الصاد	د	د
٢٥٢	د	د	١٨١	السين	د	د
٢٦٦	د	د	١٨٣	الزاي	د	د
٢٧١	د	د	١٨٦	الطاء	د	د
٢٨٨	د	د	١٩٦	الذال	د	د
	الميم		٢٠٩	الثاء	د	د

٥- أبواب العين والكاف

٣٠٠	العين والكاف مع	الزاي	—	الجيم	مع	العين والكاف مع
—	د	د	٢٩٥	الشين	د	د
٣٠٠	د	د	٢٩٦	الضاد	د	د
٣٠١	د	د	٢٩٦	الصاد	د	د
٣٠٣	د	د	٢٩٧	السين	د	د

٣١٦	العين والكاف مع الذال	—	العين والكاف مع الفون	٣١٦
٣٢١	د د د	٣٠٤	د د د	٣٢١
٣٢٣	د د د	٣٠٥	د د د	٣٢٣
٣١٧	د د د	٣١٢	د د د	٣١٧

٦ — أبواب العين والجيم

٣٥١	العين والجيم مع الذال	٣٣١	الشين	٣٥١
٣٥٤	د د د	٣٣٤	الضاد	٣٥٤
٣٥٥	د د د	—	الصاد	٣٥٥
٣٦٩	د د د	٣٣٧	السين	٣٦٩
٣٧٧	د د د	٣٤٠	الزاي	٣٧٧
٢٨٣	د د د	—	الطاء	٢٨٣
٣٨٦	د د د	٣٤٥	الدال*	٣٨٦
٢٩٠	د د د	—	التاء	٢٩٠
		٣٥٠	الظاء	

٧ — أبواب العين والشين

٤٠٥	العين والشين مع الذال		الضاد	٤٠٥
٤٠٦	د د د	—	الصاد	٤٠٦
٤٠٧	د د د	٤٠٣	السين	٤٠٧
٤٢٩	د د د	٤٠٤	الزاء	٤٢٩
٤٣١	د د د	٤٠٥	الطاء	٤٣١
٤٣٦	د د د	—	الدال	٤٣٦
٤٤١	د د د		التاء	٤٤١
٤٤٨	د د د	..	الظاء	٤٤٨

٨ - أبواب العين والضاد

العين والضاد مع	الصاد	العين والضاد مع	الصاد
السين	العين والضاد مع	السين	العين والضاد مع
الزاي	العين والضاد مع	الزاي	العين والضاد مع
الطاء	العين والضاد مع	الطاء	العين والضاد مع
الدال	العين والضاد مع	الدال	العين والضاد مع
التاء	العين والضاد مع	التاء	العين والضاد مع
الظاء	العين والضاد مع	الظاء	العين والضاد مع
الذال	العين والضاد مع	الذال	العين والضاد مع

٩ - أبواب العين والصاد

العين والصاد مع	السين	العين والصاد مع	السين
الزاي	العين والصاد مع	الزاي	العين والصاد مع
الطاء	العين والصاد مع	الطاء	العين والصاد مع

٢ - فهرس المواد اللغوية

مرتباً حسب حروف الهجاء

ب		ج		ح	
١٦٨	جميع	٣٨٨	جمه	٣٨١	جمه
٤٤٧	جذع	٣٤٦	جذع	١٢٩	جذع
٤٨٧	جذع	٣٥١	جذع	٣٨٥	جذع
١١٨	جرع	٣٦٠	جمع	٣٧٥	جمع
٢٨٩	جزع	٣٤٣	ح	٣٩٦	ح
٤٨٩	جشم	٣٣٣	ح	٥٥	ح
٢٨٧	جج	٦٨	ح		ح
٣٢٧	جعب	٣٨٧	خ		خ
٢٨٤	جمد	٣٤٨	خ	١٦٩	خ
٣٢٦	جمر	٣٦٢	خ	١٦٠	خ
	جمز	٣٤٥	خ	١٥٧	خ
	جمس	٣٣٩	خ	١٦١	خ
٩٦	جوش	٣٣٣	خ	١٦٢	خ
٤٥٤	جمظ	٣٥٠	خ	١٥٦	خ
	جفف	٣٨٤	خ	١٥١	خ
	جمل	٣٧٣	خ	١٥٣	خ
٩٨	جهم	٣٩٦	خ	٥٥	خ

٤٠٣	شسع	١٠٤	رع	١٦٩	خعب
٧٢	شمع	٣٦٣	رعبج	١٦٦	خعل
٤٠٦	شعث	٤٢٣	رعثش	١٦٩	خعم
٤٠٥	شمذ	٢٣٧	رعو	١٦٨	خفم
٤١٦	شعر	٢٣٦	رعو	١٦٤	خلم
٤٣٨	شعف	٣١١	ركم	١٦٩	خمع
٤٣٠	شعل			١٦٦	خنم
٤٤٩	شعم		ز		
٤٣٢	شعن	٨٥	زع		
٤٣٦	شفع	٢٤٥	زعبج	٩٢	دع
١٧٢	شقع	١٨٤	زعو	٣٤٧	دعبج
٢٩٥	شكع	٣٠٠	زعاك	٢٠٦	دعو
٤٣٠	شلع	١٧٦	زقع	٣٠١	دعاك
٤٤٩	شمع			٢٠٧	دقع
٤٣٣	شفع		س	٣٠١	دكم
	ص	٣٣٩	سجعم	١٣٨	دهم
٤٩٢	صطع	٨١	سم		ذ
٧٧	صع	١٨٢	سفعم	٩٧	ذع
٤٩٢	صمط	٢٩٩	سكعم	٣٥١	ذعبج
١٧٧	صعو			٢١٣	ذعو
١٧٨	صقع		ش		
	ض	٤٤٦	شعب		ر
٤٨٥	ضعب	٣٣١	شجعب	٣٦٤	رجع
٣٣٤	ضجعب	٤٢٤	شروع	٤٧٢	رضع

٧٨	عس	٢٨٦	عجب	٤٦٩	ضرع
٣٣٨	عسج	٢٤٥	عجد	٧٦	ضع
١٨١	عسق	٣٥٧	عجر	٤٨٣	ضفغ
٢٩٨	عسك	٣٤٠	عجز	٤٨٠	ضدف
٧٠	عش	٢٢٧	عجس	٤٨٦	ضدل
٤٤١	عشب	٣٨٣	عجف	٢٩٦	ضكع
٤٠٧	عشر	٣٦٩	عجل	٤٧٧	ضلع
٤٠٤	عشز	٣٩٠	عجم		ط
٤٤٠	عشف	٣٧٧	عجن	٨٧	طج
١٧١	عشق	١٢٨	عجه		ع
٤٢٩	عشل	٨٧	عد		
٤٤٨	عشم	١٣٨	عده	١١٦	عب
٤٣١	عشن	٣٥١	عذج	٣٨٧	عبيج
٤٠٥	عشط	٢١٢	عذق	٤٤٢	عبش
٧٧	عص	٩٩	عر	٢٨٦	عبق
٧٤	عض	٣٥٥	عرج	٣٢٤	عبك
٤٨٤	عضب	٤١٣	عرش	٩٥	عت
٤٥١	عضد	٤٥٤	عرض	٢٠٩	عتق
٤٧٢	عضر	٢٢١	عرق	٣٠١	عتك
٤٥١	عضط	٣٠٦	عرك	١٣٩	عتة
٤٧٤	عضل	٨٢	عز	٩٨	عتث
٤٩١	عضم	٣٤٣	عزج	٣٥٤	عتيج
١٣٠	عضه	١٨٣	عزق	٢١٥	عتق
٨٦	عط	١٣٤	عزه	٦٧	عج

٤٠٥	عاشط	٣٠٠	عكز	٤٠٥	عاش
٢٥٢	عق	٢٩٧	عكس	٩٦	عظ
٣١٦	عك	٢٩٥	عكش	١١٥	عف
٥٥	عـ	٢٩٦	عكص	٣٨٤	عفج
١٤٨	عهب	٣٠٣	عكظ	٤٤١	عفش
١٣٩	عوت	٣٢١	عكف	٢٦٨	عفق
١٢٨	عوج	٣١٢	عكل	٣٢٢	عذك
٣٥١	عوك	٣٢٧	عكم	١٤٧	عفه
١٤٠	عور	٣١٧	عكن	٥٦	عق
١٢٤	عوق	١٠٥	عل	٢٧١	عقب
١٢٨	عوك	٣٧٢	علج	١٩٦	عقل
١٤٣	عل	٤٢٩	علش	٢١٥	عقر
١٥٠	عوم	٤٧٦	علض	١٨١	عقس
١٤٥	عون	٢٤٢	علق	١٧١	عقش
		٣١٣	علك	١٧٣	عقص
٣٨٥	فجج	١٤٢	عله	٢٦٦	عقف
٤٨٣	فضع	١١٩	عم	٢٣٧	عقل
١١٦	فع	٢٩٤	ععج	٢٨٨	عقم
٢٦٩	ققع	٤٤٨	عمش	٢٥٢	عقن
		٢٩٠	عمق	٦٥	عك
		١٤٩	عه	٣٢٣	عكب
٢٨٢	قبع	١٠٩	عن	٣٠٥	عكت
٢٠٨	قذع	٣٧٨	علاج	٣٠٠	عكد
٢١٣	قذع	٤٣٢	عاش	٣٠٥	عكر

ف

ق

١٣٤	مطلع	٨	٤٣٤	نمش
١٤١ ، ١٤٠	ممر	١٤٧	٤٧٩	نمض
١٢٥	مقع	١٢٩	٢٥٧	نق
١٢٧	مكع	١٣٨	٢٦٢	نقع
١٤٣	ملم	١٤٠	٣٢٠	نكم
١٤٩	ممع	١٣٢	١٤٧	نح
١٤٦	ملم			

obeikandi.com